

النَهْائِيَّةُ  
فِي غَرْبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ

لِلْإِمَامِ جَلَالِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَاكِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْعِيِّ

ابْنُ الْكَائِكِ

تَحْقِيقُ

طَاهِرُ بْنُ الزَّوَايِ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيَاحِي

الْحَزْرَوِيُّ الشَّامِيُّ

الْمَكْتَبَةُ الْعِلْمِيَّةُ  
بِهَرَات





اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع

القاهرة



# النهائية

في غريب الحديث والأثر

لإمام محمد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري

ابن الأثير

(٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)

المجلد الثاني

تصحيح

محمود محمد الطنحجي طاهر حميد الزاوي



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### صفحة

#### باب الخلاء مع الباء

﴿ خَبَأَ ﴾ • في حديث ابن صياد « قَدْ خَبَأَتْ لَكَ خَبَأٌ » الخَبْءُ كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مستور . يقال خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَيْتُهُ خَبْأً إِذَا أَخْفَيْتَهُ وَالْخَبْءُ وَالْخَيْءُ ، وَالْخَيْءُ : الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ . ( ٥ ) ومنه الحديث : « ابْتَغُوا الرُّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ » هِيَ جَمْعُ خَبِيئَةٍ كَخَبِيئَةِ وَخَطَايَا ، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا الرُّزْقَ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَقْبَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ قَدْ خَبَأَهُ فِيهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ الزَّيْرِ : أَرْزَعُ فُلَانٍ الْعَرَبَ كَأَنَّهُ تَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ :

تَكْتَبُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَادْعُ مَيْلِسَكُمْ لَمَلَكْتُ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا  
وَيُحْذَرُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَأَهُ اللَّهُ فِي مَكَانِ الْأَرْضِ .

• وفي حديث عثمان « قَالَ : اخْتَبَأْتُ عِنْدَ اللَّهِ خَصَالًا ؛ إِنْ لَرَأَيْتُ الْإِسْلَامَ ، وَكَذَا وَكَذَا » أَيْ ادَّخَرْتُهَا وَجَعَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي خَبِيئَةً .

• ومنه حديث عائشة تَصِفُ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « وَلَقَلَّتْ لَهُ خَبِيئَتُهَا » أَيْ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ اللَّبَاتِ ؛ تَعْنِي الْأَرْضَ ، وَهُوَ قَصِيلٌ بِمَعْنَى مَقُولٍ .

( س ) وفي حديث أبي أمامة « لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ وَلَا يَلِدُ مُخْبَأَةً » الْمُخْبَأَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدُ ؛ لِأَنَّ صِبَاكَتَهَا أَبْلَغُ مِنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ .  
• ومنه حديث الزُّبَيْرِ قَالَ « أَبْغَضُ كُنَايَتِي إِلَى الطَّلَعَةِ الْخَبَاءُ » هِيَ الَّتِي تَطْلُعُ مَرَّةً ثُمَّ تَخْتَفِي أُخْرَى .

﴿ خَبِبَ ﴾ ( س ) فِيهِ « إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَلَفَ خَبِبَ قَلَامًا » الْخَبِبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَدْو .  
ومنه الحديث : وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ فَقَالَ : « مَا دُونَ الْخَبِبِ » .

( س ) ومنه حديث مُفَاعَرَةَ رَعَاءِ الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ « هَلْ تَحْبُونَ أَوْ تَصِيدُونَ » أَرَادَ أَنْ

رَعَاهُ النَّفْسُ لَا يَحْتَابُونَ أَنْ يَحْتَبُوا فِي آثَارِهَا ؛ ورعاه الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء .  
(س) وفيه «أن يونس عليه السلام لمَّا ركب البعْر أخذم خَبٌّ شديد» يقال خَبُّ البحر إذا اضطرب .

(س) وفيه «لا يدخلُ الجنةُ خَبٌّ ولا خَائِنٌ» الخبُّ بالفتح : الخداعُ ، وهو الخُرْبُ الذي يسمى بين الناس بالفساد . رجُلٌ خَبٌّ وإسراءٌ خَبَّةٌ . وقد تكسر خَاؤه . فأما الصدر فبالكسر لا غير (س) ومنه الحديث الآخر «الفاجر خَبٌّ لِسَمٍ»  
(س) ومنه الحديث : «من خَبَّبَ امرأةً أو مملوكًا على مُسْلِمٍ فليس مِنَّا» أى خدعه وأفسده .

﴿خَبٌّ﴾ • في حديث الدلاء «واجتمعنا لك عُخْبَةً» أى خاشعًا مطيعًا ، والإخْبَاتُ : الخشوع والتواضع وقد اخْبَتَ اللَّهُ يُخْبِتُ .  
• ومنه حديث ابن عباس «فيجعلها عُخْبَةً مُنِيْبَةً» وقد تكرّر ذكرها في الحديث . وأصلها من اخْبَتَ : للطمع من الأرض .

(س) وفي حديث عمرو بن بَرْقِيَّةٍ «إن رأيت نَمَجَةً تحملُ شَعْرَةَ وزنادًا يُجَبِّتُ الجيشَ فلا تَهْجُها» قال القَتَيْبِيُّ : سألت الحجازيَّين فأخبروني أنَّ بَيْنَ المدينة والحجاز صحراء تُزْرَفُ بالخَبِّتِ ، والجيش : الذى لا يُنْبِتُ . وقد تقدم في حرف الجيم .

(هـ) وفي حديث أبى عامر الراهب «لَمَّا بلغه أن الأنصار قد بَايَعُوا النبي صلى الله عليه وسلم تَمَرَّيرٌ وَخَبَّتَ» قال الخطَّابِيُّ : هكذا روى بالناء للمجبة بتعطين من فوق . يقال رجل خَبِيتٌ أى فاسد . وقيل هو كالحديث بالناء للثلثة . وقيل هو الحقيير الرديء ، واختلتبت بتاوين : الخبيس .

(س) وفي حديث مكحول «أنه مرَّ برجلٍ نائمٍ بعد المصر فدَقَّمَه برجله وقال : لقد عُوِفِتْ ، إنها ساعة تكون فيها الخُبَّة» يريد الخُبَّةُ بالطاء : أى يَتَخَبَّطُهُ الشيطان إذا مَسَّهُ بخبلٍ أو جنون . وكان في لسان مكحول لُكْنَةٌ فجعل الطاء تاء .

﴿خَبٌّ﴾ • فيه «إذا بَلَغَ لَلاءُ فُلْتَيْنِ لم يَحْمِلْ خَبْبًا» الخَبَّتْ بفتحين : النَّجَسُ .  
(س) ومنه الحديث «أنه نهى عن كُلِّ دَوَاءٍ خَبِيتٍ» هو من جهتين : إحداهما التَّجَاعُ وهو الحرام كالخمر والأرواث والأبوال كلها نجسة خبيثة ، وتناولها حرام إلا ما خصَّته السنة من

أبوال إبل عند بعضهم ، وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين . والجهة الأخرى من طريق العلم وللدّاق ؛ ولا يُنكر أن يكون كرهه ذلك لما فيه من المشقة على الطّباع وكراهية النفوس لها<sup>(١)</sup> .

(هـ) ومنه الحديث « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا » يريد التّوم والبصل والكراث ، خُبثها من جهة كراهة طعمها وريحها ؛ لأنها طاهرة وليس أكلها من الأضرار لذلّ كورة في الأقطاع عن الساجد ، وإنما أمرهم بالاعتزال عُقوبةً وتكالا ؛ لأنه كان يتأذى بريحها .

(س) ومنه الحديث « مهرُ البتّي خبيث ، ومِنُ الكلب خبيث ، وكسبُ الحجام خبيث » قال الخطّابي : قد يجمّع الكلام بين القرائن في اللفظ ويُفرّق بينها في المعنى ، ويُعرّف ذلك من الأغراض والمقاصد . فأما مهر البتّي ومِنُ الكلب فيريد بالخبث فيها الحرّام لأن الكلب نجس ، والزنا حرام ، وبذلّ الوضّ عليه وأخذُه حرّامٌ . وأما كسبُ الحجام فيريد بالخبث فيه الكراهة ، لأن الحجامه شباحة . وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بمضه على الوجوب ، وبمضه على التّلدب ، وبمضه على الحقيقة ، وبمضه على المجاز ، ويُفرّق بينها بدلائل الأصول واعتبار معانيها .

- وفي حديث هرقل « أصبح يوما وهو خبيثُ النفس » أى قبيها كرهه الحال .
- ومنه الحديث « لا يقولن أحدكم خبيثت نفسي » أى قتت وغتت ، كأنه كره اسم الخبيث .

(هـ) وفيه « لا يصّلين الرجل وهو يدافع الأختين » ها الناطق والتّول .

(س) وفيه « كما ينفي الكبر الحَبَث » هو ما تلقّيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أذنيا . وقد تكرّر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه كتب للعداء بن خالد - اشترى منه عبدا أو أمة - لا داء ، ولا خبيثة ، ولا غائلة » أراد بالخبث الحرّام ، كما عبّر عن الخلّال بالطّيب . والخبث : نوع من أنواع الخبيث ، أراد أنه عبث رقيق ، لأنه من قوم لا يحلّ سيئهم ، كن أعطى عبدا أو أمانا ، أو من هو حُرّ في الأصل .

(١) قال في الدر الثّير : قلت : فسر في رواية الترمذى بالسّم .

(س) ومنه حديث الجعاج « أنه قال لأنس رضى الله عنه : يا خَيْثَةَ « يريد يا خَيْثُ . ويقال للأَخلاق الحَيِثَةُ خَيْثَةُ .

(س) وفي حديث سميد « كَذَبَ خُبَيْثَانُ » الخُبَيْثَانُ الخَيْثُ . ويقال للرجل وللرأء جميعا ، وكأنه يدلُّ على اللبالة .

(س) وفي حديث الحسن يُخاطِبُ الدنيا « خَبَاتٍ ، كُلُّ عِيدَانِكَ مَضَضْنَا فوجدنا عاقبتَهُ مُرًّا » خَبَاتٍ - بوزن قَطَامٍ - مَمْدُول ، من اُخْلِثُ ، وجرف النداء محذوف : أى يا خَبَاتٍ . وللغز مثل للصن : يريد إنا جرَّناك وخَبَرْنَاكَ فوجدنا عاقبتَكَ مُرَّةً .

(٥) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنْ اُتْلُثِ وَالْعَبَاثِ » بضم الباء جَمْعُ الخَيْثِ ، والخَبَاثُ جمعُ الخَيْثَةِ ، يُريدُ ذُكُورَ الشياطين وإناثَهُمْ . وقيل هو اُتْلُثِ يسكون الباء ، وهو خلاف طَلَبِ الفِعلِ من فُجُورٍ وغيره . والخَبَاثُ يريد بها الأَهْوَالَ لِلذُّمِّومَةِ والخصالِ الرديئة .

(٥) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الخَيْثِ لِلْخَيْثِ » الخَيْثُ ذُو اُتْلُثِ فى نَفْسِهِ ، وَلِأُتْلُثِ الذى أعوانه خُبَيْثاء ، كما يقال للذى فرسه ضَمِيفٌ مُضَمِّفٌ . وقيل هو الذى يُعَلِّمُهُم اُتْلُثِ وَيُوقِصُهُمْ فِيهِ .

• ومنه حديث قتلى بَدْرٍ « فَأَلْقُوا فى قَلْبِ خَيْثِ نُحَيْثٍ » أى طَلِسِ مُسَدِّ لما يقع فيه (٥) وفيه « إِذَا كَثُرَ اُتْلُثِ كَانَ كَذَا وَكَذَا » أرادَ الفسقَ والفُجُورَ .

(٥) ومنه حديث سعد بن عُبَادَةَ « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِرَجُلٍ مُتَحَدِّجٍ سَقِيمٍ وَجِدِعِ أَمَةٍ يَحْبُثُ بِهَا » أى يَزْنِي .

(خَبِجٌ) (٥ س) فى حديث عمر « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ » الخَبِجُ بالتحريك : الضُّرَابُ . وروى بإلحاح الهملة .

• وفى حديث آخر « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ خَرَجَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ كَخَبِجِ الْحَارِ » .

(خَبْجٌ) • فيه ذكر « جَبِجِ الخَبْجَةِ » هو بفتح الخاء من وسكون الباء الأولى : موضع بنواحى المدينة .

(خير) • فى أسماء الله تعالى « الخَيْرِ » هو العالم بما كان وبما يكون . خَبَرْتُ الأمرُ أَخْبِرُهُ إِذَا عَرَفْتَهُ عَلَى حَقِّقَتِهِ .

(٥) وفي حديث المدينية « أنه بث عَيْنًا من خِرَاعة يَتَخَبَّرُ خَبَرَ قُرَيْشٍ » أى يَتَعَرَفُ .  
يقال تَخَبَّرَ الْخَبَرَ ، وَاسْتَخَبَّرَ إِذَا سَأَلَ عَنِ الْأَخْبَارِ لِيَتَرَفَّهَا .

(٥) وفيه « أنه نَهَى عَنِ الْخَابِرَةِ » قيل هى الْمَزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبِ مَعِينٍ كَالثَلَاثِ وَالرَّابِعِ  
وغيرهما . وَأَلْفُوزَةُ النَّصِيبِ<sup>(١)</sup> ، وقيل هو من الْخَبَارِ : الْأَرْضُ الْآيِنَةُ . وقيل أصل الْخَابِرَةِ من خَبِيرٌ ؛  
لأن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْرَقَهَا فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا ، فَقِيلَ خَابِرُهُمْ : أَيْ  
عَامِلُهُمْ فِي خَبِيرٍ .

(س) وفيه « فَدَقَّقْنَا فِي خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ » أى سَهَّلْنَا لَيْتَهُ .

(٥) وفي حديث طَاهِفَةَ « وَاسْتَخْبَلَ الْخَبِيرَ » الْخَبِيرُ : النَّبَاتُ وَالشَّجَرُ ، شَبَّهَ بِخَبِيرِ الْإِبِلِ  
وهو وَبَرُّهَا ، وَاسْتَخْلَبَهُ : احْتِشَاشَهُ بِالْمِخْلَابِ وَهُوَ الْمِنْجَلُ . وَالْخَبِيرُ يَقَعُ عَلَى الْوَبَرِ  
وَالزَّرْعِ وَالْأَشْجَارِ .

(س) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « حِينَ لَا آكُلُ الْخَبِيرَ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ أَكْلُزِ  
الْمَأْدُومِ . وَالْخَبِيرُ وَالْأَلْفُوزَةُ : الْإِدَامُ . وَقِيلَ هِيَ الْعُطَامُ مِنَ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . يَقَالُ اخْبِيرْ طَلَمَاكَ : أَيْ  
دَسِّمِهِ . وَأَنَا بَخْبِرَةٍ وَلَمْ يَأْتِنَا بِخَبِرَةٍ .

(خط) (٥) فِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ « نَهَى أَنْ يُخَبِّطَ شَجَرُهَا » الْخَبِّطُ : ضَرْبُ  
الشَّجَرِ بِالْعَصَا لِيَتَنَاوَرَ وَرَقُهَا ، وَاسْمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ خَبْطٌ بِالتَّحْرِيكِ ، فَمَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ مِنْ  
عَلَفَ الْإِبِلَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ « خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ فَأَكَلُوا الْخَبْطَ ،  
فَسَمُوا جَيْشَ الْخَبْطِ » .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَضَرَّتْهَا ضَرْبُهَا بِمِخْبَطٍ فَأَسْقَطَتْ جَنِينًا » الْمِخْبَطُ بِالْكَسْرِ : الْعَصَا  
الَّتِي يُخَبِّطُ بِهَا الشَّجَرِ .

(١) أَنَسُ بْنُ هُرَيْرٍ :

إِذَا مَا جَنَّتْ الشَّاةُ لِلنَّاسِ خُبْرَةً فَتَأْتِيكَ إِنِّي ذَاهِبٌ لَشَوْنِي

(٥) ومنه حديث عمر رضي الله عنه «قد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأحتطب أخرى»  
أى أضرب الشجر لِيُثْمِرَ الحَبْطُ منه .

• ومنه الحديث «سئل هل يضر القبط ؟ قال : لا ، إلا كما يضر العضاء الحَبْطُ» وسبجى .  
معنى الحديث ميثاقاً فى حرف التين .

• وفى حديث الدعاء «وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان» أى يصرعنى ويلعبن بى .  
والحَبْطُ باليدىن كالزجاج بالرجلين .

(٥) ومنه حديث سعد «لا تخبطوا حَبْطَ الجمل ، ولا تمطوا بآمين» نهاه أن يقدم رجله  
عند القيام من السجود .

(٥) ومنه حديث على «حَبْطُ عَشَوَات» أى تحبب فى الظلام . وهو الذى يمشى فى الليل  
بلا مصباح فيصير وقيل ، وربما تردى فى بئر أو سقط على سبع ، وهو كقولهم : تحبب فى عتياه ؛  
إذا ركب أمراً بجهالة .

(س) وفى حديث ابن عامر «قيل له فى مرضه الذى مات فيه : قد كنت تقرب الضيف ،  
وتعطى للخبط» هو طالب الرقة من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شبه بحابط الورق أو خابط الليل .  
«خبيل» (٥) فيه «من أصيب بدم أو خبل» الخبل يسكون الباء : فساد الأعضاء .  
يقال خبل الحلب قلبه : إذا أفسده ، يخبله ويخبله خبلاً . ورجل خبل ومخبيل : أى من أصيب بقتل  
نفس ، أو قطع عضو . يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل : أى بقطع يده أو رجل .

(٥س) ومنه الحديث «بين يدي الساعة الخبل» أى الفتن للفساد .

(٥س) ومنه حديث الأنصار «أنها شكت إليه رجلاً صاحب خبل يأتى إلى تخلفهم  
فيئسده» أى صاحب فساد .

(٥) وفيه «من شرب الخمر ساء» الله من طينة الخبال يوم القيامة «جاء تفسيره  
فى الحديث : أن الخبال عصارة أهل النار . والخبال فى الأصل : الفساد ، ويكون فى الأفعال  
والأبدان والقول .

(٥) ومنه الحديث «وبطالة لا تألوه خبالاً» أى لا تنصرف فى إفساد أمره .



(٥) ومنه حديث ابن مسعود « إِنْ قَوْمًا بَنَوْا مَسْجِدًا بَطَلَتْ الْكُفَّةُ ، فَأَنَامَ ، قَالَ : جِئْتُ لِأَكْبِرَ مَسْجِدَ الْغُبَالِ » أى الفساد .

( خبن ) \* فيه « من أصاب بفيه من ذى حاجة غير مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ » الخُبْنَةُ : مَطْعَةُ الْإِزَارِ وطرَفُ التَّوْبِ : أى لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي تَوْبِهِ . يقال أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ شَيْئًا فِي خُبْنَةٍ تَوْبِهِ أَوْ سَرَاوِيلِهِ .

(٥) ومنه حديث عمر « فَلْيَا كُلُّ مَنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً » .

( خبا ) \* فى حديث الاعتكاف « فَأَمَرَ بِخَبَائِهِ قَوْصُ » الخباء : أَحَدُ بُيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَمَرٍ . وَيَكُونُ عَلَى عَمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ . وَالْجَمْعُ أَخْبِيَّةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُتْرَفًا وَجَمُوعًا .

\* ومنه حديث هند « أَهْلُ خَبَاءٍ أَوْ أَخْبَاءِ » عَلَى الشَّكِّ . وَقَدْ يُسْتَمَلُّ فِي اللَّتَاوِيلِ وَالْمَسَاكِينِ .  
\* ومنه الحديث « أَنَّهُ آتَى خِبَاءَهُ فَاطْمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ بِالْمَدِينَةِ » يَرِيدُ مَنْزِلَهَا . وَأَصْلُ الْخِبَاءِ الْمَرْءُ ، لِأَنَّهُ يُخْتَبَأُ فِيهِ .

### ( باب الخلاء مع التاء )

( خت ) (٥) فى حديث أبى جندب « أَنَّهُ اخْتَأَتْ لِلْعَرَبِ حَقَّ خَيْفٍ عَلَيْهِ » قَالَ شَيْخٌ : هَكَذَا رَوَى . وَالْمَعْرُوفُ : اخْتَأَتْ الرَّجُلُ إِذَا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا . وَالْمُخْتَضِرُ مِثْلُ الْمُخْتِ ، وَهُوَ التَّصَاغُرُ لِلنَّكَسَرِ .

( ختر ) \* فيه « مَا خَتَرَ قَوْمُ الْمَهْدِ إِلَّا سَلَطُوا عَلَيْهِمُ الْمَدُو » الختر : الْفَدْرُ . يُقَالُ : خَتَرَ يَخْتَرُ فُهِوَ خَاتِرٌ وَخَتَارٌ لِلْبَالِغَةِ .

( ختل ) \* فيه « مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَمُطَّلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تُخْتَلَّ الدُّنْيَا بِالْذُّبِّ » أى تُطْلَبَ الدُّنْيَا بِسَلِّ الْآخِرَةِ . يُقَالُ خَتَلَهُ يَخْتُلُهُ إِذَا خَدَعَهُ وَرَاوَعَهُ . وَخَتَلَ الذُّبُّ الصَّيْدَ إِذَا تَخَفَّقَ لَهُ .

( س ) ومنه حديث الحسن فى طُلُوبِ الْعِلْمِ « وَصُنْفُ تَعْلَمُوهُ لِلْإِسْطِطَالَةِ وَالْخَتْلِ » أى الْخِلْدَاعِ .

(س) ومنه الحديث «كأني أنظر إليه يخيل الرجل ليطعمته» أي يدأوره ويطلبه من حيث لا يشعر .

{ ختم } (هـ) فيه «آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين» قيل معناه طابته وعلامته التي تدفع عنهم الأعراس والباهات ؛ لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه . وتفتح تأوّه وتكسر ، لفتان .

(س) وفيه «أنه نهى عن لبس الخاتم إلا الذي سلطان» أي إذا ليسه لنير حاجة ، وكان للزينة المحضة ، فكره له ذلك ، ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكتب .

(س) وفيه «أنه جاء رجل عليه خاتم شبه قال : مالي أجيد منك ربح الأصنام» لأنها كانت تتخذ من الشبه . وقال في خاتم الحديد «مالي أرى عليك حاية أهل النار» لأنه كان من زي الكفار الذين هم أهل النار .

\* وفيه «التتقم بالياقوت ينقى الفقر» يريد أنه إذا ذهب إليه باع خاتمه فوجد فيه غنى ، والأشبه - إن صح الحديث - أن يكون لخاتمة فيه .

{ ختن } (هـ) فيه «إذا التقى الختانان قد وجب النسل» ما موضع القطع من ذكر النلام وفرج<sup>(١)</sup> الجارية . ويقال تقطعها : الإغذار والخص .

(هـ) وفيه «أن موسى عليه السلام آجر نفسه ينفه فرجه وشيع بطنه ، فقال له ختنه : إن لك في غنى ما جاءت به قالب لؤن» أراد بختنه أبا زوجته . والأختان من قبل المرأة . والأحما من قبل الرجل . والمصهر يجمعهما . وخاتن الرجل إذا تزوج إليه .

\* ومنه الحديث «على ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم» أي زوج ابنته .

(هـ) ومنه حديث ابن جبير «سئل أينظر الرجل إلى شعر ختنه ؟ فقرا : ولا يبدن زينهن» . الآية . وقال : لا أراه فيهم ، ولا أراها فيهن «أراد بالخنقة أم الزوجة»<sup>(٢)</sup> .

(١) في المروى : ونواة الجارية ، وهي غنظها .

(٢) في المروى والدر الثمر : هل ابن شميل سميت المصاهرة عاتمة لانقاء الختانين .

### ﴿ باب الغناء مع الثاء ﴾

﴿ خثر ﴾ (س) فيه « أصبح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو خثر النَّفس » أى قَبِيل النَّفس غير طَيِّب ولا نَشِيط .

- ومنه الحديث « قال : يا أُمّ سليم مالى أرى ابنك خثر النَّفس ؟ قالت : ماتت صَوْنُهُ .
- ومنه حديث على « دَكَّرَ نَالَهُ الْقَى رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ .

﴿ خثل ﴾ • فى حديث الزُّبَيْرِ قَان « أَحَبُّ صَبِيَانَا إِلَيْنَا الْعَرِيسُ الْخَثْلَةُ » هى الْخَوْصَلَةُ . وقيل : ما بين السُّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ . وقد تَفَتَّحَ الثَّاءُ .

﴿ خثا ﴾ • فى حديث أبى سفيان « فَأَخَذَ مِنْ خِثْرِ الْإِبِلِ قَفَّةً » أى رَوْثَهَا . وَأَصْلُ الْخِثْرِ الْبَقَرُ فَاسْتَمَارَ لِلْإِبِلِ .

### ﴿ باب الغناء مع الجيم ﴾

﴿ خَجَج ﴾ (هـ) فى حديث على رضى الله عنه وَذَكَرَ بَنَاءَ الْكِمْبَةِ « فَبِمَثَ اللَّهُ الْكَيْنَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجْجُوجٌ ، فَتَطَوَّقَتْ بِالْبَيْتِ » هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ . وَفِي كِتَابِ الْقُبُورِ « فَتَطَوَّقَتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحِمَامَةِ » يُقَالُ رِيحٌ خَجْجُوجٌ أَيْ شَدِيدَةُ الْمُرُورِ فِي غَيْرِ اسْتَوَاءٍ . وَأَصْلُ الْخَجْجِ الشَّقُ وَجَاءَ فِي كِتَابِ الْمُعْجَمِ الْأَوْسَطِ لِلْعَلْبَرَانِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْكَيْنَةُ رِيحٌ خَجْجُوجٌ » .

- ومنه حديثه الآخر « أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَلَ فَكُنْهَ خَجْجُوجٌ » .

(هـ) وفى حديث عبيد بن عمير ، وَذَكَرَ الْقَتَنِىُّ بَنَى الْكِمْبَةِ لِقُرَيْشٍ وَكَانَ رُومِيًّا « كَانَ فِي سَعِينَةٍ أَصَابَتْهَا رِيحٌ فَخَجَجَتْهَا » أَيْ مَرَقَتْهَا عَنْ جِهَتِهَا وَمَقْصُودُهَا بِشِدَّةٍ عَصْفُهَا .

﴿ خجل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِنَّكُمْ إِذَا شِيعُنَّ خَجِلْتُنَّ » أَرَادَ الْكَلَّ وَالزَّوْنَانِ ؛ لِأَنَّ الْخَجْلَ يَسْكُتُ وَيَسْكُنُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . وَقِيلَ : الْخَجْلُ أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَى الرَّجُلِ أَمْرُهُ فَلَا يَذْهَبُ

كيف المخرج منه . وقيل : الخجل هاهنا : الأشرُّ والبَطَرُ من خَجِل الوادى : إذا كثر نباته وعُشْبِه .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « إِنَّ رَجُلًا ذَهَبَتْ لَهُ أَيْتُونُ فطلبها ، فَأَتَى عَلَى وَادٍ خَجِلٍ مُنِيرٍ مُشْتَبٍ » الخجل فى الأصل : الكثير الثِّبَاتِ لِلتَّنَفُّسِ الْمُتَكَثِفِ . وَخَجِل الوادى والثِّبَات : كثر صوت ذِبَابِهِ لِكَثْرَةِ عُشْبِهِ .

(خجى) (س) فى حديث حُذَيْفَةَ « كَالْكُوزِ خَجِيًا » قال أبو موسى : هكذا أوردَه صاحب التَّنْمَةِ ، وقال : خَجَى الكُوز : أماله . وللشُّهُور بالجمع قبل الخلاء . وقد ذكر فى حرف الجيم .

### (باب الخلاء مع الدال)

(خذب) (هـ) فى صفة عمر « خَذَبٌ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ رَاحَى غَمٍّ » الخَذَبُ - بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء - العَظِيمُ الجَلْفُ .

(س) ومنه حديث حميد بن ثَوْرٍ فى شعره :

• وَبَيْنَ نَسْعِيهِ خَذَبًا مُلِيدًا •

يريد ستام ببعيره ، أو جنبه : أى إنه ضَعُفَ عَظِيمًا .

• ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل :

لَأُنْكَحَنَّ بِهِ جَارِيَةً خَذَبَةً<sup>(١)</sup>

(خَدَجَ) (هـ) فيه « كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةُ فِعَى خِدَاجٍ » الخِدَاج : النُّقْصَانُ . يقال : خَذَجْتَ الناقة إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقُ . وَأَخَذَجْتَهُ إِذَا وَلَدَتْهُ نَاقِصَ الْخَلْقِ وَإِنْ كَانَ لِتِمَامِ الْجِلِّ . وَإِنَّمَا قَالَ فِعَى خِدَاجٍ ، والخِدَاج مصدر على حذف اللِصَافِ : أى ذات خِدَاجٍ ، أو يكون قد وَصَفَهَا بِالْمَصْدَرِ نَفْسَهُ مِثْلَ قَوْلِهِ :

(١) انظر هامش ص ٩٢ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

• فإِذَا هِيَ إِقْبَالَ وَإِذَا بَارَ (١) •

(٥) ومنه حديث الزكاة « في كل ثلاثين فترةً تبيعُ خديجٌ » أى ناقص الخلق في الأصل . يريد تبيعُ كالخديج في صغر أعضائه وقص قوته عن الثني والرأى . وخديج فصيل بمعنى مُفْعَل : أى مُخْدَج .

(٥) ومنه حديث سمد « أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بِمُخْدَجٍ سَعِيمٍ » أى ناقص الخلق .

(٥) ومنه حديث ذى الشذبة « إنه مُخْدَجُ الْيَدِ » .

• ومنه حديث علي « تَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ وَلَا تُخْدِجِ الصَّحَّةَ لَهُمْ » أى لا تَقْصُصْهَا .

﴿ خَدَجٌ ﴾ • فيه ذكر « أصحاب الأُخْدُودِ » الأُخْدُودُ : الشَّقْ [ في الأرض ] (٢)، وجهه الأخاديد .

• ومنه حديث مسروق « أنهار الجنة تجري في غير أُخْدُودٍ » أى في غير شق في الأرض .

﴿ خَذَرٌ ﴾ (س) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا خُطِبَ إليه أخذى بناته أتى الخذر فقال : إن فلانا خطبك إلى ، فإن طعنت في الخذر لم يزوجها » الخذر ناحية في البيت يُتْرَكُ عليها سترٌ فتكون فيه الجارية البكر ، خُذِرَتْ فهي مُخْدَرَةٌ . وجمع الخذر الخُدُور . وقد تكرر في الحديث . ومعنى طعنت في الخذر : أى دخلت ودخلت فيه ، كما يقال طعن في المعازة إذا دخل فيها . وقيل : معناه ضربت بيدها على التتر ، ويشهد له ما جاء في رواية أخرى « قَرَّتْ الخذر » مكان طعنت . ومنه قصيد كعب بن زهير :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ يَبْطُلُ عَنَّا غَيْلٌ دُونَ غَيْلِ

خَذَرِ الْأَسَدِ وَأَخْذَرٍ ، فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخْذِرٌ : إذا كان في خذره ، وهو بيته .

(س) وفي حديث عمر « أنه رَزَقَ النَّاسَ الْعِلَاءَ ، فَتَرَبَّهَ رَجُلٌ فَتَخَذَرَهُ » أى ضَمَّتْ وَفَتَرَتْ كما يُصِيبُ الشارب قبل السكر . ومنه خَذَرُ الرَّجُلِ وَالْيَدِ

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه خَذَرَتْ رِجْلَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرِجْلِكَ ؟ قَالَ : اجْتَمَعَ عَصَبُهَا . قِيلَ لَهُ : أَذْكَرُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ » قَالَ : يَأْمَدُ ، فَيَسْلُهَا .

(١) أى مقابلة مدبرة .

(٢) الزيادة من ١ واللسان

(س) وفي حديث الأنصاري « اشترط أن لا يأخذ تمره خذرة » أى عَفَنَة ، وهى التى اسودَّ بطنها .

﴿ خدش ﴾ (س) فيه « من سأل وهو غنى جاءت مسأله يوم القيامة خدوشاً في وجهه » خدشُ الجلد : قشره يُمُود أو نحوهِ . خَدَشَهُ يَخْدِشُهُ خَدَشًا . وأُخْدِشَ وجهه ؛ لأنه سُمي به الأثر وإن كان مصدرا .

﴿ خدع ﴾ (هـ) فيه « الحرب خدعة » يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال ، وضمها مع فتح الدال ، فالأول معناه أن الحربَ يَنْقُضُ أمرُها يَخْدَعَة واحدة ، من الخداع : أى أن المقاتل إذا خدعَ امرأة واحدة لم تكن لها إقالة ، وهى أفصح الروايات وأصحها . ومعنى الثانى : هو الاسمُ من الخداع . ومعنى الثالث أن الحربَ يَخْدَعُ الرجالَ ويُمنِّهم ولا تَنفَى لهم ، كما يقال : فلان رجل لَمْبَة وَضَحْكَة : أى كثير اللَّبِّ والضحك .

(هـ) وفيه « تكون قبل الساعة سنون خداعة » أى تَسْكُرُ فيها الأمطار ويقل الرِّيح ، فذلك خداعها ؛ لأنها تُغْمِصُهم فى الخِصْبِ بالمطر ثم تُخَلِّف . وقيل الخداعة : القليلة المطر ، من خدع الرِّيحُ إذا جَفَّتْ .

(س) وفيه « أنه احتجَم على الأخدعين والكاهيل » الأخدعان : عِرْفان فى جَانِبَيْ الفتن .

(س) وفي حديث عمر « أن أعزأيا قال له : قَطَطَ السَّعَابُ ، وَخَدَعَتِ الصُّبَابُ ، وَجَاعَتِ الْأَغْرَابُ » خَدَعَتْ : أى اسْتَحَرَّتْ فى جِوَرِهَا ؛ لأنهم طلبوها ومالوا عليها للجذب الذى أصابهم . والخَدَعُ : إخفاء الشيء . وبه سُمي الخَدَعُ ، وهو البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير . وَتَغَمَّ سِتُّهُ وَتَفْتَحَ .

(س) ومنه حديث الفتن « إن دخل على نبيى قال : أدخُلْ للخَدَعِ » .

﴿ خدل ﴾ (هـ) فى حديث اللُّعَّان « والذى رُمِيَتْ به خَدَلٌ جَعْدٌ » الخَدَلُ : النايظ المُتَنَلِّ السَّاقِ .

﴿ خُدَجْ ﴾ (س) في حديث اللّهُمَّ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ خُدَجُ السَّاقِينَ فَهُوَ لَقْلَانٌ » أَيْ عَظِيمُهُمَا ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّدَلِ أَيْضًا .

﴿ خَدَمَ ﴾ (أ) في حديث خالد بن الوليد « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ » الْخَدَمَةُ بِالْتَّحْرِيكِ : سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الْخَلْقَةِ يُشَدُّ فِي رُؤْسِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ نَمْلِهِ ، فَإِذَا انْفَضَّتِ الْخَدَمَةُ انْحَمَلَتِ السَرَائِحُ وَسَقَطَ النَّعْلُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلذَّهَابِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَتَفَرُّقِهِ ، وَشَبَّهِهَ اجْتِمَاعَ أَمْرِ الْمَجْمَعِ وَالْإِسْقَافِ بِالْخَلْقَةِ لِلتَّسْدِيرَةِ ، فَلِهَذَا قَالَ : فَضَّ خَدَمَتَكُمْ : أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَدَمَةِ فِي الْحَدِيثِ . وَبِهَا تُقَالُ انْخِلَاضُ خَدَمَةٍ .

(أ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا يَحْتَوِلُ بَيْنُنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نَسَائِكُمْ شَيْءٌ » هُوَ جَمْعُ خَدَمَةٍ ، يَعْنِي انْخِلَاضُهَا ، وَيُجْمَعُ عَلَى خِدَائِمٍ أَيْضًا .

(أ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « كُنْ يَدْلَحْنَ الْقَرَبَ عَلَى ظُهُورِهِنَّ ، يَسْتَقِينَ أَحْبَابَهُنَّ بِأَدِيَّةِ خِدَائِمِهِنَّ » .  
(أ) وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ « أَنَّهُ كَانَ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ سَرَائِيلُ وَخَدَمَتَاهُ تَذْبُذْبَانِ » أَرَادَ بِخَدَمَتَيْهِ سَاقِيَهُ ؛ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ الْخَدَمَتَيْنِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهِمَا مَخْرَجَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ السَّرَائِيلِ .  
• وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « اسْأَلِي أَبَاكَ خَادِمًا يُعِيكَ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ » الْخَادِمُ وَاحِدُ الْخَدَمِ ، وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى لِإِجْرَائِهِ يُجْرَى الْأَسْمَاءُ غَيْرُ اللَّاخُودَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، كَهَائِضٍ وَعَاتِقٍ .

(س) وَمِنَ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَمَّهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ » أَيْ جَارِيَةٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . -

﴿ خَدَنَ ﴾ • فِي حَدِيثٍ عَلَى « إِنْ احْتَاجَ إِلَى مَوْتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَالْأُمُّ خَدِينٍ » الْخَدْنُ وَالْخَدِينُ : الصَّدِيقُ .

﴿ خَدَا ﴾ • فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

• تَخْدِي عَلَى يَسْرَتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ<sup>(١)</sup> •

الْخَدْيُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . خَدْيٌ يَخْدِي خَدْيًا فَهُوَ خَادٌ .

(١) فِي مَرْحُومَاتِهِ ص ١٣ : « لَاهِيَةٌ » وَالْأَخْلَافَةُ : الْخَامِسَةُ .

### (باب الخلاء مع النال)

(خضع) (س) فيه « نَحَذَّهَ بِالسَّيْفِ » الخُذْعُ : تحزير اللحم وتقطيعه من غير بَيِّنُوْنَةٍ ، كالْتَشْرِيحِ . وَخَذَّهَ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِهِ .

(خُذِفَ) (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْخُذْفِ » هُوَ رَمِيكَ حَصَاةٍ أَوْ نَوَاقٍ تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابِيكَ وَتَرْمِي بِهَا ، أَوْ تَتَخَذُ خُذْفَةً مِنْ خَشَبٍ ثُمَّ تَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ لِيْهَامِكَ وَالسَّبَابَةِ .

• ومنه حديث رَمَى الْجَمَارَ « عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخُذْفِ » أَيْ صَنَارًا .  
(س) ومنه الحديث « لَمْ يَتْرِكْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا مِذْرَعَةً صُوفٍ وَخُذْفَةً » أَرَادَ بِالْخُذْفَةِ الْقِلَاعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخُذْفِ فِي الْحَدِيثِ .

(خَفِقَ) (هـ) فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ « قِيلَ لَهُ أَلَمْ تَذْكُرِ الْقَيْلَ ؟ قَالِ : أَذْكَرُ خَذْفَهُ » يَعْنِي رَوْثَهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْمَرْوِيِّ وَالزُّعْمَرِيِّ وَغَيْرِهِمَا عَنْ مُعَاوِيَةَ . وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ مُعَاوِيَةَ يَصْبُؤُ عَنْ ذَلِكَ ، فَإِنَّهُ وَلَدَ بَدَلَ الْقَيْلِ بِأَكْثَرِ مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً ، فَكَيْفَ يَبْقَى رَوْثُهُ حَتَّى يَرَاهُ ؟ وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَبَائِلِ بْنِ أَشْجَمَ « قِيلَ لَهُ أَنْتَ أَكْبَرُ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالِ : رَسُولُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنِّي وَأَنَا أَقْدَمُ مِنْهُ فِي اللَّيْلَةِ ، وَأَنَا رَأَيْتُ خَذَقَ الْقَيْلِ أَخْضَرَ مُجِيلًا » .

(خَذَلَ) (هـ) فِيهِ « وَالْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لَا يَخْذُلُهُ » الْخُذْلُ : تَرْكُ الْإِغَاثَةِ وَالنُّصْرَةِ .  
(خَمَ) (هـ) فِيهِ « كَانَكُمْ بِالْمَرْكِ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى بَرَازِينَ مَخْذَمَةُ الْأَذَانِ » أَيْ مَقْلَعَتُهَا وَالْخَذَمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَبِهِ نَتَى السَّيْفِ مَخْذَمًا .

(هـ) ومنه حديث عمر « إِذَا أَدْنَتْ فَاسْتَرْسَلْ ، وَإِذَا أَقْتَفْتَ فَاسْخُذْ » هَكَذَا أَخْرَجَهُ الزُّعْمَرِيُّ ، وَقَالَ هُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمِنْهُاءُ التَّرْتِيلِ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِ الْجَاهِلُ الْمُهْمِلُ .

• ومنه حديث أَبِي الزَّنَادِ « أَتَى عَبْدُ الْحَمِيدِ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمِرَاقِ - ثَلَاثَةَ نَهْرٍ قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ وَخَذَمُوا بِالسَّيْفِ » أَيْ ضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ .



- (س) ومنه حديث عبد الملك بن عير «جَوَاسِي خَدَمَتِي» أى قاطعة .
- (س) وحديث جابر «فَضْرِبًا حَتَّى يَجْلَا يَتَخَذَمَانِ الشَّجَرَةَ» أى يَقْطَعُهَا .
- ﴿خذا﴾ (س) فى حديث النَّعْمَى «إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ انْتَرَقَ أَوْ انْخَدَأَ فِى أَذُنِ الْأُضْحِيَّةِ فَلَا بَأْسَ» انْخَدَأَ فِى الْأَذُنِ :: انْكَسَرَ وَاسْتَرْخَاءَ . وَأَذُنٌ خَدَوَاهُ : أَى مُسْتَرْخِيَةً .
- وفى حديث سعد الأسَلَى «قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخَدَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفَرَةً مُعْلَقَةً» الْخَدَوَاتُ : اسم موضع .

### ﴿باب الخلاء مع الرءاء﴾

- ﴿خرأ﴾ (هـ) فى حديث سلمان «قَالَ لَهُ الْكُفَّارُ : إِنْ نَبَيْتُمْكُمْ يُسَلِّمُكُمْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةِ ، قَالَ أَجَلٌ» الْخِرَاءَةُ بِالسَّكْسَرِ وَلِلدَّ : التَّخَلَّى وَالْقُمُودُ لِلْحَاجَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَنْتَحُونَ الْخَلَاءَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : «لَهَا الْخِرَاءَةُ بِالْفَتْحِ وَلِلدَّ . يَقَالُ خَرَّئُ خِرَاءَةً ، مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ لِلصَّدْرِ ، وَبِالسَّكْسَرِ الْاسْمُ .
- ﴿خرب﴾ (هـ) فيه «الْحَرَمَ لَا يُعْيِذُ طَاصِبًا وَلَا فَارًا بِخَزْيَةٍ» الْخَزْيَةُ : أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالرَّادُّ بِهَا هَاهُنَا الَّذِى يَفْرُ بَشَى . يَرِيدُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِ وَيُقَلِّبَ عَلَيْهِ مِمَّا لَا يُجِبُّهُ الشَّرِيعَةُ . وَالْخَرْبُ أَيْضًا : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى غَيْرِهَا أَنْسَاعًا ، وَقَدْ جَاءَ فِى سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِى كِتَابِ الْبَغَايِ : أَنَّ الْخَرْبَةَ : الْجِنَايَةُ وَالْبَلَايَةُ . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رَوَى بِخَزْيَةٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَلَاءِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِى يُسْتَجْعَلُ مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْمَوْتَانِ وَالْقَضِيحَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْقَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا .

- (س) وفيه «مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخَرْابِ» الْإِخْرَابُ : أَنْ يُتْرَكَ الْمَوْضِعُ خَرِبًا ، وَالتَّخْرِبُ الْمَذْمُومُ ، وَالرَّادُّ مَا تَخَرَّبَهُ الْمُلُوكُ مِنَ الْعُمَرَاءِ وَتَعَمَّرُوهُ مِنَ الْخَرْابِ شَهْوَةً لَا إِصْلَاحًا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ مَا يَعْمَلُهُ الْمُتَرَفُّونَ مِنْ تَخْرِبِ السَّاكِنِ الْعَامِرَةِ لِنَسِيرِ ضَرُورَةٍ وَإِنْشَاءِ عِلَاقَةٍ .

\* وفي حديث بناء مسجد للذينة « كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب ، فأمر بالخرب فسُوِّيَتْ » الخرب : يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة ، كَنِمَةٍ وَنَمٍ ، ويجوز أن تكون جمع خربة - بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف - كَنِمَةٍ وَنَمٍ ، ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كَنِيفَةً وَنَبِيْقٍ ، وكلّة وكَلِمٍ . وقد روى الخاء المهملة والثاء المثلثة ، يريد به الموضع المخرّوث للزراعة .

(٥) وفيه « أنه سأله رجل عن إتيان النساء في أدبارهن ، قال : في أي الخربتين ، أو في أي الخرزتين ، أو في أي الخُصَمَتَيْنِ » يعني في أي الثقبين . والثلاثة بمعنى واحد ، وكلها قد رُوِيَتْ .

\* ومنه حديث على « كَأَنِّي بِحَبَشِيٍّ مُحَرَّبٍ عَلَى هَذِهِ الْكَعْبَةِ » يريد مَقْبُوبَ الْأُذُنِ .  
يقال مُحَرَّبٌ وَمُحَرَّمٌ .

(٥) وفي حديث النسيمة « كَأَنَّهُ أَمَةٌ مُحَرَّبة » أي مَقْبُوبَةُ الْأُذُنِ . وتلك الثقبية هي الخربة .

(٥س) وفي حديث ابن عمر « في الذي يُقْلَدُ بَدَنَتَهُ وَيَبْتَخَلُّ بِالنَّمْلِ ، قَالَ : يُقْلَدُهَا خُرَابَةٌ » يروى بتخفيف الراء وتشديد هاء ، يريد عُرْوَةَ الزَّادَةِ . قال أبو عبيد : المروف في كلام العرب أن عُرْوَةَ الزَّادَةِ خُرُبة ، سميت بها لاستدارتها ، وكل ثقب مستدير خُرُبة .

(٥س) وفي حديث عبد الله « وَلَا سَعَتَ الْخُرْبَةِ » يعني العورة . يقال ما فيه خربة : أي عيب .

\* وفي حديث سليمان عليه السلام « كَانَ يَنْتُبُ فِي مُصَلَّاهُ كُلِّ يَوْمٍ شَجَرَةً ، فَيَسْأَلُهَا مَا أَنْتِ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا شَجَرَةٌ كَذَا أَنْبَتْ فِي أَرْضِ كَذَا ، أَنَا دَوَاوِلٌ مِنْ دَاءِ كَذَا ، فَيَأْمُرُ بِهَا قُتْطَعُ ، ثُمَّ تُصَرَّرُ وَيُسَكَّبُ عَلَى الْعُرَةِ اسْمُهَا وَدَوَاوِلُهَا ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ نَبَتَتْ الْيَدْبُوتَةُ ، قَالَ : مَا أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ أَنَا الْخُرْبَةُ وَسَكَنْتُ ، قَالَ : الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ فِي خَرَابِ هَذَا السَّجْدِ وَذَهَابِ هَذَا الْمَلَكِ » .  
فَلَمْ يَلَيْكْ أَنْ مَاتَ .

(٥) وفيه ذكر « الخريصة » هي بضم الخاء مصفرة : تحلة من محال البصرة يُنسب إليها خلق كثير .

(خرز) \* في حديث أنس « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز » هو البطيخ بالفارسية .

(خرشب) (٥) فيه « كان كتاب فلان خربشاً » أي مُشوَّشاً فاسداً، الخربشة والخربشة : الإفساد والتشوش .

(خريص) (٥) فيه « من تحلّ ذهباً أو حلّى ولده مثل خرّيصية » هي الهبة التي تُتراءى في الزمّل لما يَصيص كأنها عين جرادية .

\* ومنه الحديث « إنَّ نعيم الدنيا أقلُّ وأصفر عند الله من خرّيصية » .

(خرت) (س) في حديث عمرو بن العاص « قال لما احتضر : كأنما أتتفس من خربت إبرة » أي قُبها .

(٥) وفي حديث الهجرة « فاستأجرا رجلاً من بني الدّيل هادياً خربياً » الخربى : الماهر الذي يَهْتَدى لأخوات الغاظة ، وهي طرفها الخفيفة ومضايقتها . وقيل : إنه يَهْتَدى لنشل خربت الإبرة من الطريق .

(خرث) \* فيه « جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي وخُرثي » الخُرثي : أمان البيت ومناعه .

\* ومنه حديث عُمر مَوْلَى أَبِي اللَّحَم « فأمر لي بشيء من خُرثي للنّاع » .

(خرج) (٥) فيه « أخرج بالضمّان » يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين للبتانة عبداً كان أو أمة أو ملكاً ، وذلك أن يشتريه فيستغله زماناً ثم يُمَثَر على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه ، أو لم يعرفه ، فله ردُّ الدين المسيبة وأخذ الثمن ، ويكون للشترى ما استغله ، لأنَّ للبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ، ولم يكن له على البائع شيء . والباء في الضمان مُتعلّقة محذوف تقديره أخرج مُستحقّ بالضمان : أي بسببه .

(٥) ومنه حديث شريح « قال لرجلين احسكا اليه في مثل هذا ، قال المشتري : رُدَّ الدَّاءُ بدائه ، ولك الله بالضيان » .

(س) ومنه حديث أبي موسى « مثل الأثرُجَةِ طَيِّبٌ رِيحُهَا طَيِّبٌ خَرَّاجُهَا » أى طَعْمُ ثَمَرِهَا ، تشبيهاً بالخَرَّاجِ الذى هو نفع الأرضين وغيرها .

(٥) وفي حديث ابن عباس « يَخْرُجُ الشَّرِيكَانِ وأهلُ الميراث » أى إذا كان المتاع بين ورثة لم يَقْسِمُوهُ ، أو بين شُرَكَاء وهو فى يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فلا بأس أن يَتَبَايَعُوهُ بينهم ، وإن لم يعرف كلُّ واحدٍ منهم نصيبه بعينه ولم يَقْبِضْهُ ، ولو أراد أجنبي أن يشتري نصيب أحدِهِمْ لم يَجُزْ حتى يَقْبِضْهُ صاحِبُهُ قبل البيع ، وقد رَوَاهُ عطاءُ عنه مفسراً ، قال : لا بأس أن يتخارج القومُ فى الشَّرَكَةِ تكونونَ بينهم ، فيأخذُ هذا عشرةَ دنانيرَ قَدْماً ، وهذا عشرةَ دنانيرَ دَيْناً . والتَّخَارُجُ : تفاعلٌ من الخروج ، كأنه يَخْرُجُ كلُّ واحدٍ منهم عن يَمْلِكُهُ إلى صاحبه بالبيع .

\* وفى حديث بذرٍ « فَاخْتَرَجَ ثَمَرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ » أى أَخْرَجَهَا ، وهو افصل منه .

(٥) ومنه الحديث « إِن نَاقَةَ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ مُحْتَزَّةً » يقال نَاقَةٌ مُحْتَزَّةٌ إذا خَرَجَتْ عَلَى خِلْفَةِ الْجِلْدِ الْبُحْتِيِّ .

(٥) وفى حديث سُوَيْدِ بْنِ عَفْةَ قَالَ « دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ يَوْمَ الْخُرُوجِ فَلِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَاتُورٌ عَلَيْهِ خُبْرُ السَّمَرَاءِ ، وَصَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ » يَوْمُ الْخُرُوجِ هو يوم العيد ، ويقال له يوم الزينة ، ويوم المشرق . وَخُبْرُ السَّمَرَاءِ : انْطِشْكَارُ لِحْمَتِهِ ، كَمَا قِيلَ لِلْبَابِ الْخَوَّارِى لِبَيَاضِهِ .

(خرنق) (س) فى حديث عائشة رضى الله عنها « قالت : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبْدَ كَانَ يَبِيعُ الْخُرْدِيقَ ، كَانَ لَا يَزَالُ يَدْعُو رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْخُرْدِيقَ : اللَّزْقُ ، فارسي معرب ، أصله خُورْدِيك . وَأُنْشِدَ الْفَرَاءُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرَى لَنَا دَقِيقًا وَاشْتَرَى شَحِيمًا نَتَخَذُ خُرْدِيقًا

(خرذل) (٥) فى حديث أهل النار « فَنَهَمُ الْمَوْبَى بَعْلَهُ ، وَمِنْهُمْ الْمُخْرَذَلُ » هو الزَّيْمُ لِلْمَصْرُوعِ . وَقِيلَ لِلْمُقَطَّعِ ، تَقَطَّعَتْ كَلَالِيْبُ الصَّرَاطِ حَتَّى يَهْوَى فِي النَّارِ . يقال خَرَذَلْتُ اللَّحْمَ - بِالذَّالِ وَالذَّالِ - أى قَطَعْتُ أَعْضَاءَهُ وَقَطَعْتَهُ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَقْدُو فَيْلَكُمْ ضِرَّاعَيْنِ عَيْنُهُمَا      حَلَمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ  
أَي مَقْطَعٍ قَطَعَا .

﴿ خرر ﴾ ( ٥ ) في حديث حكيم بن حزام « بَاتَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ لَا أُخِيرَ إِلَّا قَانِمَا » خَرَزْنَزَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ . وَخَرَّ لِلْمَاءِ يَخْرُ بِالْكَسْرِ . ومعنى الحديث : لَا أَمُوتُ إِلَّا مُتَسَكِّبًا بِالْإِسْلَامِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أَفْعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تَجَارِقِي وَأُمُودِي إِلَّا قَتُّ بِهِ مُتَنَصِّبًا لَهُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : لَا أُغَيِّرُ وَلَا أُغَيَّرُ .

• وفي حديث الرضوء « إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَاهُ » أَي سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ . وَيُرْوَى جَرَتْ بِالْجَمِّ : أَي جَرَتْ مَعَ مَاءِ الرُّضُوءِ

( س ) وفي حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لِلْعَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَزْتَ مِنْ يَدَيْكَ » أَي سَقَطْتَ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهٍ يُصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعٍ أَوْ وَجَعٍ . وَقِيلَ هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ التَّحْلِيلِ ، يُقَالُ خَرَزْتَ عَنْ يَدَيَّ : خَجَلْتُ . وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ : أَي مِنْ جِنَايَتَيْهِمَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهٍ : إِنَّمَا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ : أَي مِنْ أَمْرِ عَمَلِهِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أَضْيَفَ إِلَيْهَا .

( س ) وفي حديث ابن عباس « مَنْ أَدْخَلَ أُصْبُعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ سَمِعَ خَرِيرَ السَّكُوتِ » خَرِيرُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ السَّكُوتِ .

• ومنه حديث قَسٍّ « وَإِذَا أَنَا بِمَعِينٍ خَرَارَةٌ » أَي كَثِيرَةٌ الْجَرَائِانِ .

• وفيه ذِكْرُ « الْخَرَارِ » بفتح الخاء وتشديد الراء الأولى : مَوْضِعُ قُرْبِ الْجَنَّةِ بَمَتْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَرِيَّةٍ .

﴿ خرر ﴾ ( ٥ ) فِيهِ فِي صِفَةِ النَّحْرِ « هِيَ صُنَّةُ الصَّوِيِّ وَخُرْسَةُ مَرْيَمَ » الْخُرْسَةُ : مَا تَقَطَّعَتْهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وِلَادَتِهَا . يُقَالُ : خَرَسْتُ النَّفْسَ : أَي أَطْعَمْتُهَا الْخُرْسَةَ . وَمَرْيَمُ هِيَ أُمُّ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

أراد قوله تعالى « وَهَرَى إِلَيْكَ يَجْزَع النَّخْلَةُ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُبْلًا جَنِينًا ، فَكُلِي » فاما الخمرس بلاهاء فهو الطعام الذى يَدْعَى إِلَيْهِ عند الولادة .

• ومنه حديث حَسَّان « كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ : أَفَى عُرْسٍ ، أَمْ خُرْسٍ ، أَمْ إِغْذَارٍ ؟ فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ ، وَالْأُخَرُ لَمْ يُجِبْ .

﴿ خرس ﴾ ( هـ ) فى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ أَفَاضَ وَهُوَ يَخْرُسُ كَيْبَرَهُ بِمِجْنَنِهِ » أى يضر به ثم يَجْدُّهُ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ تَحْرِيكَهُ لِلإِسْرَاعِ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْخُدْسِ وَالنَّخْسِ .

( س ) ومنه حديث أبى هريرة « لَوْ رَأَيْتُ التَّمِيرَ يَخْرُسُ مَا بَيْنَ لَا يَنْتَهِي مَا مَسْتَنَّهُ » يعنى المدينة . وقيل معناه مِنْ انْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ وَحَصَلْتَهُ . وَيُرْوَى بِالْجَمِّ وَالشَّيْنِ الْمَجْعَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْخُرْنِي : أَظْنَعُ بِالْجَمِّ وَالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، مِنَ الْخُرْسِ : الْأَكْلِ .

( س ) ومنه حديث قيس بن صتيق « كَانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنَا وَنَحْنُ نُخَارِشُهُمْ فَلَا يَنْهَانَا » يعنى أهل السواد ، وَنُخَارِشُهُمْ : الْإِخْذُ مِنْهُمْ عَلَى كَرِهِ . وَاللِّخْرَشَةُ وَاللِّخْرَسُ : خَشَبَةٌ يَخْطُ بِهَا الْغُرَازُ : أَى يَنْقُضُ الْجِلْدَ ، وَيُسَمَّى اللَّخْطُ وَاللِّخْرَشُ . وَاللِّخْرَاشُ أَيْضًا : عَصًا مُوَجَّهَةٌ الرُّاسُ كَالصَّوْلَجَانِ .

• ومنه الحديث « ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَشٍ » .

﴿ خرس ﴾ • فيه « أَيُّهَا اسْمَاءُ جَعَلَتْ فِي أُذُنِهَا خُرْصًا مِنْ ذَهَبٍ جُعِلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلُهُ خُرْصًا مِنْ النَّارِ » الْخُرْصُ - بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ - الْحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْخَلَى ، وَهُوَ مِنْ حَلَّى الْأُذُنِ . قِيلَ كَانَ هَذَا قَبْلَ النِّسَاجِ ؛ فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِحَاطَةُ الذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ . وَقِيلَ هُوَ خَاصٌّ بِمَنْ لَمْ تَوْذُرْ زَكَةَ حُلِيِّهَا .

( هـ ) ومنه الحديث « أَنَّهُ وَعَظَ النِّسَاءَ وَحَثَّهِنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتْ الْمَرَأَةُ تُنَلِّقُ الْخُرْصَ وَالْخَلَامَ » .

( هـ ) ومنه حديث عائشة « إِذَا جُرِحَ سَعْدٌ بَرَأَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْخُرْصِ » أَى فِي قِلَّةِ مَا بَقِيَ مِنْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِخُرْصِ النَّخْلِ وَالسَّكَرَمِ » خُرْصُ النَّخْلَةِ وَالسَّكَرَمَةُ يَخْرُسُهَا خُرْصًا : إِذَا حَزَرَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَحْمَرُوا مِنَ الْعَنْبِ زَيْبًا ، فَهُوَ مِنَ الْخُرْصِ : الظَّنُّ ؛ لِأَنَّ الْخُرْصَ إِذَا هُوَ

تقدير بظنّ ، والاسم الخرم بالسكر . يقال كم خرم أرضك ؟ وفاعل ذلك الخرم . وقد تكرر في الحديث .

\* وفيه « أنه كان يأكل العنب خرصا » هو أن يَصَمّه في فيه ويُخْرِجُ عُرجُونَه عاريا منه ، هكذا جاء في بعض الروايات ، ولَمْ يُرَوِّ خرصًا بالطاء . وسيجيء .

(س) وفي حديث علي « كنت خرصا » أي في جُوع وبرَد . يقال خرص بالسكر خرصا ، فهو خرصٌ وخرِصٌ : أي جائع مُتَرَوِّد .

(خرط) (هـ) فيه « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنب خرطًا » يقال خرط المُكْفُودَ واختَرطَه إذا وضعه في فيه ثم يأخذ حَبّه ويُخْرِجُ عُرجُونَه عاريا منه .

(هـ) وفي حديث عليّ « أنه قوم رجل فقالوا إن هذا يؤثنا ونحن له كارهون ، فقال له عليّ : إنك تخروط » التخروط : الذي يَتَهَوَّرُ في الأمور وركب رأسه في كل ما يريد جهلا وقلة معرفة ، كالفرس التخروط الذي يَتَجَذَّبُ رَسَنَه من يد مُمَسِّكِهِ ويمضي لوجهه .

\* وفي حديث صلاة الخوف « فاختَرط سَيْفَه » أي سَلَه من عُذِهِ ، وهو افْتَعَلَ من التخرط . (هـ) وفي حديث عمر « أنه رأى في ثوبه جَنَابَه فقال : خرط علينا الاحتلام » أي أرسل علينا ، من قولهم خرط دَنَوَه في البئر : أي أرسله . وخرط البازي إذا أرسله من سيده .

(خرطم) (س) في حديث أبي هريرة - وذكر أصحاب الدجال قال - « خِطْفُهُمْ مُخْرَطَمَةٌ » أي ذات خراطيم وأنوف ، يعني أن صدورها ورؤوسها مُحَدَّدة .

(خرع) (هـ) فيه « إن اللبينة يُنْفَقُ عليها من مال زوجها ما لم تخْرِعْ ماله » أي ما لم تَقْطِعه وتأخذنه . والاختراع : الخيانة . وقيل : الاختراع : الاستهلاك .

(هـ) وفي حديث الخدي « لو سمع أحدكم صَفْطَه القبر لخرع » أي دَهِشَ وصَفَّ وانكسر .

(هـ) ومنه حديث أبي طالب « لولا أن قرئنا تقول أذكره انخرع لقتلها » ويُزَوَّى بالميم والزاي ، وهو انخرِفُ . قال ثعلب : إنما هو بالحاء والراء .

(٥) وفي حديث يحيى بن أبي كثير « لا يُخْرِى في الصدقة الخُرْع » هو القَصِيل الضعيف .  
وقيل هو الصغير الذي يرضع . وكل ضعيف خُرْع .

﴿ خرف ﴾ (٥) فيه « عائد للمريض على تحارف الجنة حتى يَرْجِع » الحارف جمع تحرف بالفتح وهو الحاطط من النخل: أى أنَّ العائد فيما يجوز من الثواب كأنه على نخل الجنة يتحرفُ بِمَارَها وقيل الحارف جمع تحرفة ، وهى سكة بين صمّين من نخل يتحرف من أيّهما شاء: أى يَحْتَنى . وقيل الحرفة الطريق: أى أنه على طريق تؤدّيه إلى طريق الجنة .

(٥) ومنه حديث عمر « تَرَ كُنُكُم على مثل حُرْفَةِ النَّم » أى طُرُقها التى مُهَدّها بأخفافها .

(٥) ومن الأوّل حديث أبي طلحة « إن لى تحرفاً ، وإننى قد جعلته صدقة » أى بُسْتَاناً من نخلٍ . والمُحَرَّف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب .

(س) ومنه حديث أبي قتادة « فابْتَمْتُ به تحرفاً » أى حاطط نخل يُحَرَّف منه الرطب .

(س) وفي حديث آخر « عائد المريض في خِرَافَةِ الجنة » أى فى اجْتِنَاء ثَمَرِها . يقال : حَرَفْتُ النخلة أَخْرَفْتُهَا خَرْفًا وخِرَافًا .

(٥) وفي حديث آخر « عائد المريض على خُرْفَةِ الجنة » الخُرْفَةُ بالضم : اسم ما يُحْتَرَف من النخل حين يُدْرِكُ .

(٥) وفي حديث آخر « عائد المريض له خَرِيف فى الجنة » أى مُحَرُوف من ثَمَرِها ، فَعِيل بمعنى مفعول .

(س) ومنه حديث أبي حمزة « النخلة مُخْرِفَةُ الصائم » أى تَمَرُّه التى يأكلها ، وتَسَبُّها إلى الصائم لأنه يُسْتَصَبُ الإِفْطَارُ عليه .

(٥) وفيه « أنه أخذ خِرْفًا فأوى عَذَقًا » الخِرْفُ بالكسر : ما يُحْتَنى فيه الثمر .

(س) وفيه « إنَّ الشجر أبَدُ من الحارف » هو الذى يُحَرَّفُ الثمر : أى يَحْتَنى .

\* وفيه « هَرَاهُ أَمْتى يَدْخُلُونُ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَانِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا » الخَرِيفُ : الزَّمانُ المعروف من فصول السنة ما بين الصَّيفِ والشتاء . ويريد به أربعين سنة لأنَّ الخَرِيف لا يكون



في السنة إلا مرة واحدة ، فإذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة .

( ٥ ) ومنه الحديث « إن أهل النار يدعون مائة أربعين خريفاً » .

( ٥ ) والحديث الآخر « ما بين منكبَي الحارِث من خزنة جهنم خريف » أى مسافة تقطع ما بين الخريف إلى الخريف .

( ٥ ) وفي حديث سلمة بن الأكوع ورجزه :

لَمْ يَفْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا رَغِيفٌ<sup>(١)</sup>

• لَكِنَّ عَذَابَهَا لَكِنَّ خَرِيفٌ •

قال الأزهرى : اللين يكون في الخريف آدم . وقال المروى : الرواية اللين الخريف ، فيشبه أنه أجرى اللين مجرى الثمار التي تُخَرَف ، على الاستمارة ، يُرَدُّ الطرى الحديث المهد بالحاب .

( س ) وفي حديث عمر رضى الله عنه « إذا رأيت قوماً خرفوا في حانطهم » أى أقاموا فيه وقتاً اختاراف الثمار وهو الخريف ، كقولك صافوا وشوا : إذا أقاموا في الصيف والشتاء ، فأما أخرف وأصاف وأشتى ، فمعناه أنه دخل في هذه الأوقات .

( س ) وفي حديث الجارود « قلت : يا رسول الله ذود نأتى عليهن في خرف ، فستمنع من ظهورهن ، وقد علنت ما يكفيننا من الظاهر ، قال : ضالة المؤمن حرق النار » قيل معنى قوله في خرف : أى في وقت خروجهن إلى الخريف .

( س ) وفي حديث السبيح عليه السلام « إنما أُنْفَكُكُمْ كالِكِبَاش تَذَقِطُونَ خِرْفَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ » أراد بالكِبَاش الكِبَارَ وَالْمَاءَ ، وبالخِرْفَانِ الشَّبَانَ وَالْجَهَالَ .

( س ) وفي حديث عائشة « قال لها حديثي ، قالت ما أحدثك حديث خرافة » خرافة : اسم رجل من عذرة استهوته الجن ؛ فكان يحدث بما رأى ، فكذبوه وقالوا حديث خرافة ، وأجروه على كل ما يكتدبونه من الأحاديث ، وعلى كل ما يستلج ويحبب منه . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « خرافة حق » والله أعلم .

« خرفج » ( ٥ ) في حديث أبي هريرة « أنه كره السراويل للخرافة » هى الواسعة الطويلة التي تقع على ظهور القدمين . ومنه عيش مخرفج .

(١) رواية المروى والجلوهى : « ولا تصيف » والتصيف : الأكل دون الشبع .

{ خرق } (٥) فيه « أنه نهى أن يُصْحَى بِشَرِّقَاءٍ أَوْ خَرِّقَاءٍ » انخرقاء التي في أذنها ثقب مُسْتَدِير. وانخرق: الشق.

\* ومنه الحديث في صفة البقرة وآل عمران « كأنهما خرقان من طير صَوَّافٍ » هكذا جاء في حديث النُّوَاسِ، فإن كان محفوظا بالفتح فهو من انخرق: أى ما انخرق من الشيء وبأن منه، وإن كان بالكسر فهو من الخرقعة: القطعة من الجراد. وقيل الصواب « خرقان » بالحاء المهملة والزاى، من الخِرْقَةُ وهى الجماعة من الناس والطير وغيرها.

\* ومنه حديث مریم عليها السلام « فجاءت خرقعة من جراد فاضطللت وشوته ».

\* وفيه « الرِّقُّ بُنٌّ وَالْخَرَقُ شُوْمٌ » انخرق بالغم: الجهل والحق. وقد خرق يخرق خرقا فهو آخرق. والاسم انخرق بالغم.

(س) ومنه الحديث « تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأُخْرَقِ » أى جاهل بما يجب أن يتم له ولم يكن في يده صنعة يكتب بها.

(س) ومنه حديث جابر « فسكرت أن أجيبهن بخرقاء مثلهن » أى خفقاء جاهلة، وهى تأنيث الآخرق.

(٥) وفى حديث تزويج فاطمة عليها رضى الله عنها « فلما أصبح دعاهما فجاءت خرقعة من الحياء » أى خِطْلَةٌ مَذْهُوشَةٌ، من انخرق: التخيير. وروى أنها أتته تمرق من رجليها من الخجل.

(س) ومنه حديث مكحول « فوق فخرق » أراد أنه وقع ميتا.

(٥) وفى حديث على « البرق تحاريق الملائكة » هى جمع خرقاق، وهو فى الأصل ثوب يُأَفُّ وَيَعْتَرِبُ به الصَّيَّانُ بعضهم بعضا، أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه، ويفسره حديث ابن عباس: « البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب ».

(س) ومنه الحديث « إن آيين وقتية معه حلوا أزرهم وجعلوا تحاريقوا اجتلدوا بها، فرآهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لا من الله استحيوا، ولا من رسوله استمروا، وأم آيين يقول: استغفر لهم، فيلأى ما استغفر لهم ».

(س) وفى حديث ابن عباس « عمامة خرقانية » كأنه قواها ثم كثرها كما يعمله أهل

الرَّسَائِيْق . هكذا جاء في رواية . وقد رُوِيَتْ بالخاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك .

﴿ حرم ﴾ • فيه « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يجلب الناس على ناقة حَرَماء » أصل انلَرمَ الثَّغْب والشَّق . والأخرم : الثَّقوب الأذن ، والذي قُطعت وَتَرَةُ أُنْفِه أو طَرَفُه شيئاً لا يبلغ الجذع وقد انحَرَمَ ثَقْبُه : أى انشَقَّ ، فإذا لم يَنْشَقْ فهو أخْرَمُ ، والأُنثى حَرَماء .

( ٥ ) . ومنه الحديث « كره أن يَصْحَى بالحُرْمَة الأذن » قيل أراد للقطوعة الأذن ، تسميةً للشيء بأصله ، أو لأنَّ الحُرْمَة من أبنية اللبانة ، كان فيها خُرُوماً وشُقُوقاً كثيرة .

( س ) وفي حديث زيد بن ثابت « في الخُرُمات الثلاث من الأنف الدَّيَّةُ ، في كل واحدة منها ثُلُثُهَا » الخُرُمات جمع خَرَمَة : وهى بمنزلة الاسم من نمت الأخرم ، فكانه أراد بالخُرُمات للخُرُومات ، وهى الحُجُب الثلاثة في الأنف : إثنان خارجان عن اليمين واليسار ، والثالث الوترَة يعنى أن الدَّيَّةَ تَمَلُقُ بهذه الحُجُب الثلاثة .

( ٥ ) وفي حديث سعد « لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته قال : ما خَرَمْتُ من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً » أى ما تَرَكْتُ .

• ومنه الحديث « لم أخْرَمْ منه خَرَمًا » أى لم أدْعُ . وقد تكرر في الحديث .

• وفيه « يريد أن يَنْخَرِمَ ذلك القرنُ » القرنُ : أهلُ كُلِّ زمانٍ ، وانخِرَامُه : ذهابُه وانقِضاؤه .

• وفي حديث ابن الحنفية « كذبت أن أكون السَّوادِ المُخَرَّم » يقال اخترمهم الدهر ونَحَرَمَهُمْ : أى اقْطَعَهُمْ واستأصلهم .

• وفيه ذكر « خريم » هو مصغر : ثَلَاثَةٌ بين المدينة والروحاء ، كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم مُنْصَرَّفَةً من بدر .

( س ) وفي حديث الهجرة « مرًا بأوس الأسلى ، فحَمَلَهَا على جَلٍ وَنَحَتْ معها ذَكِيلًا وقال : اسْكُتْ بها حيث تَمَلُّ من محارم الطُّرُقِ » المحارم جمع نَحْرِم بكسر الراء ، وهو الطريق في الجبل أو الرَّمَل . وقيل : هو مُنْقَطِعُ أنف الجبل .

﴿ خرب ﴾ • في قصة محمد بن أبى بكر الصديق ذِكْرُ « خَرَبَاء » هو بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة وللد : موضع من أرض مصر .

﴿ باب الخلاء مع الزاى ﴾

﴿ خزء ﴾ (٥) فى حديث عتيان « أنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة فصنع له « الخزيرة : لحم يقطع صفارا ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة . وقيل هى حسا من دقيق ودسم . وقيل إذا كان من دقيق فهي خزيرة ، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة .

\* وفى حديث حذيفة « كأتى بهم خنس الأنوف ، خزر الميون « انلزر بالتحريك : ضيق العين وصفرها . ورجل أخزر ، وقوم خزر .

﴿ س ﴾ وفى الحديث « أن الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام ، قال : اخرج يا عدو الله من جوفها فصدد على خيرزان السفينة « هو سكاها . ويقال له خيرزانه وكل غصن متين خيرزان . ومنه شعر الفرزدق فى على بن الحسين زين العابدين :

فى كفه خيرزان ريحه عبق من كف أروع فى عريفه ثمم

﴿ خزء ﴾ (س) فى حديث على « أنه نهى عن ركوب انلزر والجلوس عليه « انلزر المعروف أولا : ثياب تنسج من صوف وإبريسم ، وهى مباحة ، وقد لبسها الصحابة والتابعون ، فيكون النهى عنها لأجل التشبه بالجسم وزى المترفين . ولأن أريد بالنلزر النوع الآخر ، وهو المعروف الآن فهو حرام ؛ لأن جميعه معمول من الإبريسم ، وعليه يحمل الحديث الآخر « قوم يستحيلون انلزر والمطير » .

﴿ خزء ﴾ (٥) فيه « أن كعب بن الأشرف عاهد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتله ولا يمين عليه ، ثم غدر فخرع منه هجاؤه له فأمر بقتله « انلزر : القطع . وخرع منه ، كقولك نال منه ووضعه منه ، والماله فى منه للنبي صلى الله عليه وسلم : أى نال منه بهجائه . ويموز أن يكون لسكبه ، ويكون المعنى : أن هجائه [ إياه ] <sup>(١)</sup> قطع منه عهده وذمته .

(س) وفى حديث أنس فى الأضحية « فتوزعوها ، أو تمخزعوها « أى فرقوها ، وبه تميمت

القبيلة خُرَاعة لَتَفَرَّقَهُمْ بِمَسْكَ ، وَتَحَزَّنَا الشَّيْءَ ، يَبْنَأُ : أَى اِقْتِسَمَاهُ قِطْعَا .

﴿ خَزَقَ ﴾ \* فى حديث عَدِيَّ « قَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرَى بِالْمِرَاضِ ، قَالَ : كُلُّ مَا خَزَقَ ، وَمَا أَصَابَ بِمَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ » خَزَقَ الشَّهْمُ وَخَسَى : إِذَا أَصَابَ الرِّمِيَّةُ وَتَقَدَّ فِيهَا . وَسَمُّ خَازِقٍ وَخَاسِقٍ .

( ٥ ) وفى حديث سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ « فَلِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ خَزَقْتُهُمُ بِالْثَبَلِ » أَى أَصَبْتُهُمْ بِهَا .

( س ) ومنه حديث الحسن « لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخَزِقَ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ خَزَلَ ﴾ ( س ) فى حديث الْأَنْصَارِ « وَقَدْ دَفَّتْ دَائِفَةٌ مِنْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْزِرُوا نَا مِنْ أَصْلَانَا » أَى يَفْتَطِئُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا مُنْقَرِدِينَ .

\* ومنه الحديث الآخر « أَرَادُوا أَنْ يَخْزِرُوهُ دُونَنَا » أَى يَنْقَرِدُونَ بِهِ .

\* ومنه حديث أَحَدٍ « انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ » أَى انْقَرَدَ .

( ٥ ) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « قُصِّلَ الَّذِى مَشَى نَفْزِلَ » أَى تَفَسَّلَكَ فى مَشْيِهِ .

\* ومنه مِشْيَةُ الْخَيْزَلَى .

﴿ خَزَمَ ﴾ ( ٥ ) فيه « لَا خِزَامَ وَلَا زِمَامَ فى الْإِسْلَامِ » الْخِزَامُ : جَمْعُ خِزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرِ يَجْعَلُ فى أَحَدٍ جَانِبَيْ مَنَخْرِى الْبَعِيرِ ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَخْزِمُونَ أَنْفُسَهُمْ وَتَخْرِقُونَ تَرَاقِيصَهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ هَذِهِ الْأَمَةِ ، أَى لَا يُفْعَلُ الْخِزَامُ فى الْإِسْلَامِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَجِدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا ، وَأَنَّهُ خَزَمَ أَفْهَهُ بِخِزَامَةٍ » .

( س ) ومنه حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « اقْرَأْ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمُرِّهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخِزَامَتِهِمْ » هِىَ جَمْعُ خِزَامَةٍ ، يَرِيدُ بِهِ الْإِفْيَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ ، وَإِقَاءَ الْأَمْرِ إِلَيْهِ . وَدُخُولَ الْبَاءِ فى خِزَامَتِهِمْ - مَعَ كَوْنِ أُعْطِ يَتَدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ - كَدُخُولِهَا فى قَوْلِهِ : أُعْطِيَ يَبْدُ : إِذَا انْقَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَمْلَأَهُ

وَعَالَ لَهُ . وفيها بيانُ مَا تَصَنَّعَتْ من زيادة المعنى على معنى الإِعْطَاءِ الْجَرْدِ . وقيل الباء زائدة . وقيل يَعْطُوا مفتوحة الباء من عَطَا يَعْطُو إِذَا تَنَاولَ ، وهو يَتَمَدَّى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى : أَن يأخذوا القرآن بِتَمَامِهِ وَحَقِّهِ ، كما يُؤْخَذُ البعير بِخِزَامَتِهِ . والأول الوجه .

( ٥ ) وفي حديث حُدَيْبَةَ « إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزَمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ » الخَزَم بالتحرّك : شجرٌ يُتَّخَذُ من لِحَاثِهِ الْحِبَالُ ، والحادِثَةُ خَزَمَةٌ ، وبالمدنية سوق يقال له سوق الْخَزَامِينَ ، يريد أن الله يخلق الصَّنَاعَةَ وصَانِعَهَا ، كقوله تعالى « وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ » ويريد بِصَانِعِ الْخَزَمِ صَانِعَ مَا يُتَّخَذُ من الْخَزَمِ .

﴿ خَزَا ﴾ \* في حديث وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « مَرَّحِبًا بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَايَ » خَزَايَا : جمع خَزَايَانٍ ، وهو الْمُسْتَحْبِي . يقال خَزَى يَخْزِي خَزَايَةً : أَى اسْتَحْبَا ، فهو خَزَايَانٌ ، واسمَاءُ خَزَايَا . وخَزَرَى يَخْزَرَى خَزَايَا : أَى ذَلَّ وَهَانَ .

\* ومنه الدعاء للأنثور « غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَامِينِ » .

\* والحديث الآخر « إِنْ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِبًا وَلَا قَارًا مَخْزِيَةً » أَى يَجْرِعُهُ يُسْتَحْبَا مِنْهَا . هكذا جاء في رواية .

( ٥ ) ومنه حديث الشَّعْبِيِّ « فَاصْأَبْنَا خِزْيَةً لَمْ نَسْكُنْ فِيهَا بَرَّةً أَتْقِيَاءَ » ، وَلَا فَبَرَّةً أَفْوِيَاءَ » أَى خَصْلَةً اسْتَحْبَيْنَا مِنْهَا .

( ٥ ) وحديث يزيد بن شجرة « اتَّهَسَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ وَلَا تَخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ » أَى لَا تَجْمَأُوهُنَّ بِسُتْحَيْنٍ من تَقْصِيرِكُمْ فِي الْجِهَادِ . وقد يكون الْخِزْيُ بمعنى التَّهْلَاكِ وَالْوُقُوعِ فِي بَلِيَّةٍ .

\* ومنه حديث شارب الحمز « أَخْزَاهُ اللَّهُ » ويروى « خَزَاهُ اللَّهُ » أَى قَهَرَهُ . يقال منه خَزَاهُ يَخْزُوهُ . وقد تكرر ذكر الْخِزْيِ وَالْخِزَايَةِ في الحديث .

### ﴿ باب الخلاء مع السين ﴾

﴿ خسا ﴾ • فيه « فَضَّاتُ الْكَلْبِ » أى طَرَدَتْهُ وَأَبْذَتْهُ . والخايسى : المُبْتَد . ومنه قوله تعالى « قَالَ اخْشَاؤا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ » يقال خَشَّاهُ فِخْشِيءٌ ، وَخَشًا وَخَشَّاءً ، ويكون الخايسى بمعنى الصَّغِيرِ الْقَبِيءِ .

﴿ خس ﴾ • فى حديث عائشة « أَنَّ فَتَاةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أُمَّي زَوْجِي مِنْ ابْنِ أَخِيهِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِي خَبِيسَتَهُ » الْخَبِيسُ : الدَّنِيءُ . وَالْخَبِيسَةُ وَالْخَسَاسَةُ : الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَبِيسُ . بِقَالَ رَفَعْتَ خَبِيسَتَهُ وَمِنْ خَبِيسَتِهِ : إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلًا يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ .

(س) ومنه حديث الْأَحْنَفِ « إِنَّ لَمْ تَرْفَعْ خَبِيسَتَا » .

﴿ خف ﴾ • فيه « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَفِيَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ » بِقَالَ خَفَفَ الْقَمَرُ بوزن ضرب إِذَا كَانَ الْقَمَلُ لَهُ ، وَخَفَفَ الْقَمَرُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ قَاعُهُ . وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ فَتَعْلِيلًا لِلْقَمَرِ لِأَنَّهُ كَبِيرُهُ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْتَصُّ الْقَمَرُ ، وَلِلْمُقَاوَضَةِ أَيْضًا ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى « إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ » وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُنْفَرَدَةً ، فَلَا شَرَّ لِلْخُسُوفِ وَالْكَسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا وَإِظْلَامِهَا . وَالْإِنْخِفَافُ مُطَاوَعُ خَفَفَ فَانْخَسَفَ .

(هـ) وفى حديث على « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ وَسَمَّيَ اتْلَسَفَ » اتْلَسَفَ : اتْلَفَ الْفَقْصَانُ وَالْهَوَانُ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُجَبَّسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عُلْفٍ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْهَوَانِ . وَسَمَّيَ : كَلَّفَ وَأَلْزَمَ .

(هـ) وفى حديث عمر « أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَهُ عَنِ الشُّرَاءِ فَقَالَ : اسْمُرُوا الْقَيْسَ سَابِقَهُمْ ، خَفَفَ لَمْ يَبْنَ الشَّعْرَ فَافْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ عَوْرٍ أَصَحَّ بَصَرًا » أَيْ أَنْبَطَهَا وَأَغْرَزَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَفَفَ الْبَيْتَ إِذَا حَقَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَتُبِعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَرَهُمْ بِمَعَانِيهِ ، وَفَقَّنَ أَنْوَاعَهُ ، وَقَصَّدَهُ ، فَاحْتَذَى الشُّرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَمَارَ التَّيْنُ لِقَلْبِكَ .

(٥) ومنه حديث الحجاج « قال رجل بعثه يَحْفِرُ بئرا: أَخَفَّتْ أَمْ أَوْثَلَتْ؟ » أى أطلكت ماءً فزيرا أَمْ قَلِيلًا .  
(س) فيه « ما أَدْرِي كَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَا أَمْ زَكَا » يعني قَرَأَا أَمْ زَوْجَا .

### ﴿ باب الخلاء مع الشين ﴾

(٥) ﴿ خُشْبُ ﴾ فيه « إِنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ ، قَالَ دَعْنِي أَنْتَزِ قَوْمِي » الْأَخْشَبَانِ : الْجَبَلَانِ اللَّطِيفَانِ بِمَكَّةَ ، وَهُمَا أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَعْمَرُ ، وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهَهُ عَلَى قُعَيْقَمَانَ . وَالْأَخْشَبُ كُلُّ جَبَلٍ خَشِينٍ غَلِيظِ الْحَجَارَةِ .  
(٥) ومنه الحديث الآخر « لَا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا » .

\* ومنه حديث وَفَدْتُمْ حُجَّجَ « عَلَى حَرَّاجِيجٍ كَانَهَا أَخْشَبُ » جَمْعُ الْأَخْشَبِ .  
(٥) وفي حديث عمر « اخْشَوْشُوا وَتَمَدَّدُوا » اخْشَوْشَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ صُلْبًا خَشِنًا فِي دِينِهِ وَمَنْأَبِيهِ وَمَطْمَعِيهِ وَجَمِيعِ أَحْوَالِهِ . وَيُرْوَى . بِالْجِيمِ وَبِالْخَاءِ الْمُجَصَّمَةِ وَالنُّونِ ، يَرِيدُ عِشُوا عِيشَ الْعَرَبِ الْأُولَى وَلَا تَمُوتُوا أَنْفُسَكُمْ التَّرَفُّهُ فَيَقْعَدَ بَكُمْ عَنِ الْعَزْوِ .  
(٥) وفي حديث المناقِصِ « خُشْبٌ بِاللَّيْلِ صُخْبٌ بِالنَّهَارِ » أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ كَانَهُمْ خُشْبٌ مُطَرَّحَةٌ لَا يَصْلَوْنَ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « كَانَهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ » وَتَقَمُّ الشَّيْنِ وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا .

(٥) وفيه ذِكْرُ « خُشْبُ » بِضَمِّينَ ، وَهُوَ زَادٌ عَلَى مَسِيرَةٍ كَثِيلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَلِلْفَرَازِيِّ . وَيُقَالُ لَهُ ذُو خُشْبٍ .

(س) وفي حديث سَلْمَانَ « قِيلَ كَانَ لَا يَسْكَادُ يُفَقِّهُ كَلَامَهُ مِنْ شِدَّةِ عَجَبَتِهِ ، وَكَانَ يُسَمَّى الْخُشْبَانِ » . وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ ، لِأَنَّ كَلَامَ سَلْمَانَ يُضَارِعُ كَلَامَ الْفَصَحَاءِ ، وَإِنَّمَا الْخُشْبَانُ جَمْعُ خُشْبٍ ، كَحَمَلٍ وَمُحْلَانٍ قَالَ :

\* كَلَامُهُمْ يَمْنُونُ . الْقِيَاسُ خُشْبَانُ \*



ولا مزيد على ما تساعد على ثبوته الرواية والقياس .

(س) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه كان يُصَلِّي خَلْفَ الْخَشَبَةِ » هم أصحاب المختار بن أبي عبيد . ويقال لضرب من الشجيرة الْخَشَبِيَّة . قيل لأنهم حَفِطُوا خَشَبَةَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ صَلَّيَ ، والوجه الأول ؛ لأن صَلَّيَ زَيْدٍ كان بعد ابن عمر بكثير .

﴿ خشخش ﴾ (س) فيه « أنه قال لبلال رضى الله عنه : ما دخلت الجنة إلا سمعتُ خَشْخَشَةً ، قلت من هذا ؟ فقالوا بلال » الْخَشْخَشَةُ : حركة لها صوت كصوت السلاح .

﴿ خشر ﴾ (هـ) فيه « إذا ذهب الخيلار وبقيت خُشَارَةٌ كخُشَارَةِ الشَّعِير » الْخُشَارَةُ : الرَّدَى من كل شيء .

﴿ خشرم ﴾ (هـ) فيه « لَقَدْ كُنْ سَنَّ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حتى لو سلخوا خَشْرَمَ ذَبْرٍ لَسَلَكْتُمُوهُ » الْخَشْرَمُ : مَأْوَى النَّحْلِ وَالزَّناير<sup>(١)</sup> ، وقد يُطلق عليهما أنفُسُهُمَا . والدَّهْرُ : النَّحْل .

﴿ خشخ ﴾ (هـ) في الحديث « أن امرأة رَافِطَتْ هِرَّةً فلم تُطْعِمَهَا ولم تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » أى هَوَامَهَا وَخَشَرَاتِهَا ، الواحدة خَشَاشَةٌ . وفي رواية « من خَشِشَهَا » وهى بمناء . ويروى بالهاء المهملة ، وهو يابس الثبات ، وهو وَهْمٌ . وقيل إنما هو خُشِيشٌ بضم الخاء المعجمة تصغير خَشَاشٍ على الحذف ، أو خُشِيشٌ من غير حذف .

\* ومنه حديث المصفور « لم يَنْفَتَحْ بِي وَلَمْ يَدْعُنِي أَخَشُّشٌ مِنَ الْأَرْضِ » أى آكلُ من خَشَاشِهَا .

\* ومنه حديث ابن الزبير ومعلوية « هو أَكَلٌ فِي أَنْفُسِنَا مِنْ خَشَاشَةٍ » .

(س) وفي حديث الحديبية « أنه أهدى في عُمرتها فجلا كان لأبي جمل في أنفه خِشَاشٌ مِنْ دَهَبٍ » الْخِشَاشُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ يُبَدِّلُ بِهِ الزَّمَامَ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِقَاضِيَاةً .

(١) قال المروى : « وقد جاء المصفر في الشعر اسما لجماعة الزناير » وأشد في صفة كلاب الصيد :

وكانها خَلْفَ الطَّرْدِ لَمَّا خَشْرَمَ مَبْدُودٌ

(س) ومنه حديث جابر « فأنشأت معه الشجرة كالبعير التمشش » هو الذى جعل فى أفه إنشاش . وإنشاش مُشْتَقٌّ من خَشَّ فى الشيء إذا دَخَلَ فيه ، لأنه يُدْخَلُ فى أنف البعير .  
• ومنه الحديث « خُشُوا بين كلامكم لا إله إلا الله » أى أدخلوا .

(هـ) وفى حديث عبد الله بن أنيس « فرج رجل يمشى حتى خَشَّ فيهم » .  
(هـ) وفى حديث عائشة وَصَفَتْ أباهما فقالت : « خَشَّشَ لِلرَّأَةِ وَلِلْعَبْرِ » أى أنه لطيف الجسم والمعنى . يقال رجل خَشَّاشٌ وخَشَّاشٌ إذا كان حادَّ الرأس ماضياً لطيف التدخُّل .

(س) ومنه الحديث « وعليه خُشَّاشَتَانِ » أى بُرْدَتَانِ ، إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد خِفَّتَهُما ولطَفَهُما ، وإن كانت بالتشديد فيريد به حَرَكَتَهُمَا ، كأنهما كانتا مصقُولَتَيْنِ كالثياب الجدد للصقولة .

(هـ) وفى حديث عمر « قال له رجل : رَمَيْتُ ظَنَبًا وَأَنَا مُحَرِّمٌ فَأَصَبْتُ خُشَّاشَهُ » هو الظنم الباقي خَافَ الأذن ، وهَمَزُهُ مَنْقِيَةٌ عن ألف التانيث ، ووزنها فُعْلَاءُ كَقَوَّاءَ ، وهو وزن قليل فى العربية .

﴿ خشع ﴾ (هـ) فيه « كانت الكعبة خُشْعَةً على الماء فدُحِيتَ منها الأرض » الخُشْعَةُ : أَكْمَةٌ لَاطِئَةٌ بالأرض ، والجمع خُشْعٌ . وقيل هو ما غَلَبَتْ عليه السهولة : أى ليس بحجر ولا طين . ويروى خشفة بالخاء والغاء ، وسيأتى .

(س) وفى حديث جابر « أنه أقبل علينا فقال : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ الله عنه ؟ قال فَخَشَّنا » أى خَشِينَا وخَضَّنا . والخشوع فى الصَّوْتِ والبصر كالخضوع فى البدن . هكذا جاء فى كتاب أبى موسى . والذى جاء فى كتاب مسلم « فَبَجَّشْنَا » بالجيم وشرحه الخَمِيدَى فى غريبه فقال : الجَشْعُ : الفزع والخوف .

﴿ خشف ﴾ (هـ) فيه « قال لبلال : ما عملك ؟ فإنى لا أرانى أدخلُ الجنةَ فأسمعُ الخُشْفَةَ فأنظرُ إلَّا رأيتُك » الخُشْفَةُ بالسكون : الحِسُّ والحركة . وقيل هو الصَّوْتُ . والخُشْفَةُ بالتحريك : الحركة . وقيل ما يَمْشَى ، وكذلك الخُشْفُ .

• ومنه حديث أبى هريرة « فَسَمِعْتُ أُمَّيْ خُشَفَ قَدَمِي » .

(٥) وفي حديث السكبة «إنها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الأرض» قال الخطابي: انلشفة واحدة انلشف : وهي حجارة تذب في الأرض نباتا . وتروى بالحاء المهملة ، وبالعين بدل الفاء .

(٥) وفي حديث معاوية «كان سهم بن غالب من رؤوس الخوارج ، خرج بالبصرة قائمته عبد الله بن عامر ، فكتب إليه معاوية : لو كنت قتلتك كانت ذمة خاشفت فيها » أي سارت إلى إخفائها . يقال : خاشت إلى الشر إذا بادر إليه ، يريد لم يكن في قتلك له إلا أن يقال قد أخفر ذمته .

﴿ خشم ﴾ (س) فيه «لقي الله تعالى وهو أخشم» الأخشم : الذي لا يحذر ربح الشيء ، وهو الخشام .

• ومنه حديث عمر «إن مرجانة وليذته أتت بولد زنا ، فكان عمر يحمله على عاتقه ويثبث خشمه» الخشم : ما يسيل من الخياشيم : أي يمتص مخاطه .

﴿ خشن ﴾ (س) في حديث الخروج إلى أحد «فلذا يكتيبة خشنا» أي كثيرة السلاح خشيته . واخشوشن الشيء مبالة في خشونته . واخشوشن : إذا لبس الخشن .

(س) ومنه حديث عمر «اخشوشنوا» في إحدى رواياته .

وحديثه الآخر «أنه قال لابن عباس : نشنشة من أخشن» أي حَجَر من جبل . والجبال توصف بالخشونة .

• ومنه الحديث «أخشيئ في ذات الله» هو تصوير الأخشن للخشين .

(س) وفي حديث طبيان «دَبُّوا خِشَانَه» الخشان : ما خشن من الأرض .

﴿ خشى ﴾ في حديث عمر رضي الله عنه «قال له ابن عباس : لقد أكَثَرْتَ من الدعاء بالموت حتى خشيْتُ أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله» خشيْتُ هاهنا بمعنى رجوتُ .

(٥) وفي حديث خالد «أنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم» أي أبغى عليهم وحذر فاعجاز . خاشى : فاعل من الخشية . يقال خاشيت فلانا : أي تاركته .

### (باب الخلاء مع الصاد)

(خصب) \* فيه ذكر « الخصب » متكررا في غير موضع ، وهو ضد الجلب . أَخْصَبَتْ الأرض ، وَأَخْصَبَ القوم ، ومكان مُخْصِبٍ وَخَصِيب .

(٥) وفي حديث وفدِ عَبْدِ الْقَيْسِ « فَأَقْبَلْنَا مِنْهُ فَأَدَّيْنَا ، وَأَمَّا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ تَلِفُهَا إِبِلُنَا وَتَحْمِيرُنَا » الْخَصْبَةُ : الدَّقْلُ ، وَجَمْعُهَا خِصَاب . وقيل هي النخلة الكثيرة الخليل .

(خصر) (٥) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْبَيْعِ وَمَعَهُ مَخْضَرَةٌ لَهُ » الْمَخْضَرَةُ : مَا تَخْضَرُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَيُمِيسِكُهُ مِنْ عَصَا ، أَوْ عُكَّازَةٍ ، أَوْ مِرْوَنَةٍ ، أَوْ قَضِيبٍ ، وَقَدْ يُتَسَكَّكُ عَلَيْهِ .

(٥) ومنه الحديث « الْمُخْتَصِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمُ النَّوْرُ » وفي رواية « الْمُتَخَصَّرُونَ » أَرَادَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَمْ صَالِحَةٌ يَتَسَكَّتُونَ عَلَيْهَا <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « فَلِذَا أَسْلَمُوا فَاسْأَلُوهُمْ قُضِبَهُمُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَهُمْ أَى كَانُوا إِذَا أَمْسَكُوها بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ أَصْحَابُهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا تَمَسَّكُوا بِهَا إِذَا ظَهَرُوا لِلنَّاسِ . وَالْمَخْضَرَةُ كَانَتْ مِنْ شِعَارِ اللَّوْكَ . وَالْجَمْعُ الْمَخَاصِرُ .

\* ومنه حديث عليٍّ وَذَكَرَ عَمْرُو قَالَ « وَاخْتَصَرَ عِزَّتَهُ » الْمَعَزَةُ : شِبْهُ السَّكَازَةِ .

(٥) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا » قِيلَ هُوَ مِنَ الْمَخْضَرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ عَصًا يُتَسَكَّكُ عَلَيْهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ آيَةً أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأَ السُّورَةَ بِتَمَامِهَا فِي فَرَضِهِ . هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : مُخْتَصِرًا ، أَى يُصَلِّيَ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَصْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُخْتَصِرُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ » قِيلَ أَرَادَ أَنْ يَخْتَصِرَ الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فِي الصَّلَاةِ فَيَسْجُدُ فِيهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ السُّورَةَ ، فَلِذَا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا .

(١) في الدر الثمير : قال نقيب : معناه المألوف بالليل ، فَلِذَا تَمَسَّكُوا بِأَيْدِيهِمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ النَّعْبِ .  
حكاه ابن الجوزي .

(٥) ومنه الحديث « الاختِمَارُ في الصلاة راحة أهل النار » أى أنه قُبل اليهودى صلاتهم ، وم أهل النار ، على أنه ليس لأهل النار الذين هم خَالِدُونَ فيها راحة .

• ومنه حديث أبى سعيد ، وذكر صلاة العيد « نَفِرَجُ مُحَاصِرًا مَرَوَانًا » لِلْمُحَاصِرَةِ : أن يأخذ الرجل يَدَ رَجُلٍ آخَرَ يَتَمَاسِكَانِ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مَعَهُمَا عِنْدَ خَصْرِ صَاحِبِهِ .

• ومنه الحديث « فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ » أى وجع فى خَاصِرَتِي . قيل : إنه وَجَعٌ فى الكَلْبَتَيْنِ . (س) فيه « أن تَدَلَّه عليه الصلاة والسلام كانت مُحَمَّرَةً » أى قُطِعَ خَصْرَاهَا حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقَيْنِ . وَرَجُلٌ مُحَمَّرٌ : دَقِيقُ الْخَصْرِ . وَقِيلَ لِلْمُحَمَّرَةِ التى لَهَا خَصْرَانِ .

﴿ خِصَصَ ﴾ (س) فيه أنه مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ يُصَلِّحُ خُصَّالَهُ وَهَى . الْخِصَصُ : يَنْتَهِى يُعْمَلُ مِنَ الْخِصْبِ وَالْقَصَبِ ، وَجَمْعُ خِصَاصٍ ، وَأَخْصَاصٌ <sup>(١)</sup> ، سَمِيَ بِهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْخِصَاصِ وَهِيَ النُّزُجُ وَالْأَقْطَابُ .

(س) ومنه الحديث « أن أَعْرَاضًا أُنَى بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خِصَاصَةَ الْبَلْبِ » أى فَرَضَتْهُ .

• وفى حديث فَصَالَةَ « كَانَ يَخْرِجُ رِجَالًا مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ » أى الْجُلُوعِ وَالضَّغْفِ . وَأَصْلُهَا الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى الشَّيْءِ .

(٥) وفيه « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : الدَّجَالَ وَكَذًا وَكَذًا وَخَوِيصَةً أَحَدِكُمْ » يَرِيدُ حَادِثَةَ الْمَوْتِ الَّتِي تَخْصُ كُلَّ إِنْسَانٍ ، وَهِيَ تَصْنِيعُ خَاصَّةٍ ، وَصَفَرَتْ لَاحِظَاتُهَا فِي جَنْبٍ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْبَيْتِ وَالْقَرَضِ وَالْحَسَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَمَعْنَى مُبَادَرَتِهَا بِالْأَعْمَالِ . الْإِنْكِشَاشُ <sup>(٢)</sup> فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ . وَالْإِهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا . وَفِي تَأْنِيثِ السَّتِّ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهَا مَصَائِبٌ وَدَوَاهٍ .

• ومنه حديث أم سليم « وَخَوِيصَتُكَ أَنْسٌ » أى الَّتِي يَخْتَصُّ بِمَدَمَتِكَ ، وَصَفَرَتْهُ لِصَفَرِ سِنَتِهِ يَوْمَئِذٍ .

﴿ خِصَفَ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي ، فَأَقْبَلَ رَجُلًا فِي بَصَرِهِ سَوْءٌ فَمَرَّ بَيْنَهُمَا خِصْفَةً فَوَقَعَ فِيهَا » الْخِصْفَةُ بِالتَّصْرِيكِ : وَاحِدَةُ الْخِصْفِ : وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي تُكْثَرُ فِيهَا التُّرُ ، وَكَأَنَّهَا قَعْلٌ بِمَعْنَى مَقْمُولٌ ، مِنْ الْخِصْفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَنْسُوجٌ مِنَ الْخُلُوصِ .

(١) أى الإِصْرَاعُ .

(٢) وَخُصُوصٌ أَيْضًا كَأَيِّ الْقَالُوسِ .

• ومنه الحديث « كان له خَصَفَةٌ يَجْرُهَا وَيُصَلِّي عَلَيْهَا » .

(س) والحديث الآخر « أنه كان مُضْطَجِعًا عَلَى خَصَفَةٍ » وَتَجَمَّعَ عَلَى الْخِصَافِ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أن ثُبْعًا كَسَا الْبَيْتَ الْمُسَوَّحَ فَانْتَفَضَّ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَزَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصَفُ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعُ فَقَبِلَهَا » قيل أراد بِالْخَصَفِ هَاهُنَا الثَّيَابَ الْفِلَاطَ جِدًّا ، تَشْبِيهَا بِالْخَصَفِ لِلنَّسُوجِ مِنْ أُلُحُوصٍ .

• وفيه « وهو قاعد يَخْصِفُ نَعْلَهُ » أَيْ كَانَ يَجْرُزُهَا ، مِنْ الْخَصَفِ : الضَمُّ وَالْجَمْعُ .

• ومنه الحديث في ذكر على « خَاصِفِ النَّعْلِ » .

(هـ) ومنه شعر العباس رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :

مِنْ قَبْلِهَا طَبِيتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدِعٍ حَيْثُ يَخْصِفُ الْوَرَقُ

أَيْ فِي الْجَنَّةِ ، حَيْثُ خَصَفَتْ آدَمُ وَسَوَّاهُ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ .

• وفيه « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْحَتَّامَ فَاعْلَمْ بِالْثَّيْبِ وَلَا يَخْصِفِ » التَّثْيِيرُ : اللَّيْزُ . وقوله لَا يَخْصِفُ : أَيْ لَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى قَرْنِهِ .

﴿ خَصَل ﴾ (هـ) في حديث ابن عمر « أنه كان يَرْمِي ، فَإِذَا أَصَابَ خَصَلَةً قَالَ : أَنَا بِهَا أَنَابُهَا » الْخَصَلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصَلِ ، وَهُوَ الْقَلْبَةُ فِي النَّضَالِ وَالْقَرْطُصَةُ فِي الرَّمْيِ . وَأَصْلُ الْخَصَلِ الْقَطْعُ ؛ لِأَنَّ الْمُتَرَاثِمِينَ يَقْطَعُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَالْخَصَلُ أَيْضًا : الْخَطَرُ الَّذِي يُخَاطَرُ عَلَيْهِ . وَتَخَصَّلَ الْقَوْمُ : أَيْ تَرَاهَنُوا فِي الرَّمْيِ ، وَتَجَمَّعَ أَيْضًا عَلَى خِصَالٍ .

• وفيه « كَانَتْ فِيهِ خَصَلَةٌ مِنْ خِصَالِ التَّفَاقِ » أَيْ شُبَّةٌ مِنْ شُبَّةِ وَجْزٍ مِنْهُ ، أَوْ حَالِقَةٍ مِنْ حَالِقَاتِهِ (هـ) وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج « كَيْفَ الْإِزَارُ مُنْطَوًى الْخَصِيَّةُ » هِيَ لَحْمُ الْمُصْدَرِّينَ وَالْفَخِيزِينَ وَالسَّاقِينَ . وَكُلُّ لَحْمٍ فِي خَصِيَّةٍ خَصِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا خَصَائِلُ <sup>(١)</sup> .

﴿ خَصِم ﴾ (هـ) فيه « قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ أَرَأَيْكَ سَأَمَ الْوَجْهَ أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنْ السَّبْعَةُ الدَّانِيَةُ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا أَنْسَرَ نَيْبَتُهَا فِي خُصْمِ الْفَرَّاشِ ، فَبَيْتٌ وَلَمْ أَقْسِمَا » خُصْمُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ ، وَجَمْعُهُ خُصُومٌ ، وَأَخْصَامٌ <sup>(٢)</sup> .

(١) وَتَحْمِيلُ أَيْضًا كَأَنِّي الْفَامُوسُ . (٢) وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَجْعَةُ ، وَسَيَأْتِي .

(٥) ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين لما حُكِمَ الحَكَمَانِ « هذا امر لا يسدُّ منه خُصْمٌ إلا افتُتِحَ علينا منه خُصْمٌ آخر » أراد الإخبار عن انشراح الأمر وشدته ، وأنه لا يَتَبَيَّأُ إصلاحه وتلافيه ، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق .

### ﴿ باب الخلاء مع الضاد ﴾

﴿ خضب ﴾ (٥) « فيه بَكَى حتى خَضَبَ دُمْعُ الحَصَى » أى بَلَّها ، من طريق الاستِمْعَاة ، والأشْبَهُ أن يكون أراد المبالغة في البكاء ، حتى احْمَرَّتْ دُمْعُهُ فَخَضَبَ الحَصَى .  
(٥) وفيه أنه قال في مَرَضِهِ الذى مات فيه : « أَجِلِسُونِي فِي غَضَبٍ فَاغْسِلُونِي » الخَضَبُ بالكسر : شِبْهُ اللَّزْكِ ، وهى إِجَانَةٌ تُفْسَلُ فيها الثياب .

﴿ خَضَضَ ﴾ (٥) في حديث ابن عباس « سئل عن الخَضَضَةِ فقال : هو خيرٌ من الزَّنا . ونكاحُ الأُمَةِ خيرٌ منه » الخَضَضَةُ : الاستِمْعَاة ، وهو اسْتِئْزَالُ اللَّيِّ في غير الفَرْج . وأصل الخَضَضَةُ الصَّحْرُوكُ .

﴿ خَضَدَ ﴾ \* في إسلام عروة بن مسعود « ثم قالوا السَّفَرُ وَخَضَدُهُ » أى تَمَبُّهُ وما أصابه من الإعياء . وأصل الخَضَدُ : كسر الشيء اللَّيِّن من غير إِيَانَةٍ لَهُ . وقد يكون الخَضَدُ بمعنى القَطْع .  
\* ومنه حديث الدعاء « تَقَطَّعْ بِهِ دَابِرُكُمْ وَتَخَضَّدْ بِهِ شَوْكُكُمْ » .  
\* ومنه حديث على « حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السَّدْرِ الْمُخَضَّودِ » أى الذى قُطِعَ شَوْكُهُ .  
\* ومنه حديث ظَبْيَانَ « يُرَشَّحُونَ خَضِيدَهَا » أى يُضْلِحُونَهُ وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ . والخَضِيدُ قَبِيلٌ بمعنى مَفْعُول .

\* وفي حديث أمية بن أبى الصلت « بَالْتَمَّ مَخْضُودٌ ، وبَالْدَنْبِ مَخْضُودٌ » يريد به هاهنا أنه مُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ كَأَنَّهُ مُنْكَسَرٌ .

(٥) وفي حديث الأنحف حين ذَكَرَ الكُفْرَةَ قَالَ « تَأْتِيهِمْ بِلَارِمٌ لَمْ تُخَضَّدْ » أراد أنها تَأْتِيهِمْ بِطَرَاوِئِهَا لَمْ يُصَيِّهَا دُبُولٌ وَلَا انْصَارٌ ؛ لِأَنَّهَا تُخْفَلُ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ . وقيل صوابه لَمْ تُخَضَّدْ بفتح التاء على أن الفعل لها ، يقال خَضَدَتِ النَّمْرَةُ مَخْضَدُ خَضَدًا إِذَا غَيَّتْ أَيْمَانَهَا فَضَمَرَتْ وَأَنْزَوَتْ

(٥) وفي حديث معاوية « أنه رأى رجلاً يُحِيدُ الأَكْلَ فقال : إنه لِيُخْضَدُ » أَخْضَدَ : شَدَّةُ الأَكْلِ وَسُرْعَتُهُ . وَخُضِدَ يَقَعْلُ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ آتٍ لِلأَكْلِ .

(٥) ومنه حديث مسلمة بن مخلد « أنه قال لعمرو بن العاص : إن ابن عمك هذا لَخُضَدٌ » أَيْ يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَسُرْعَةٍ .

﴿خضر﴾ (٥) فيه « إن أخوف ما أخاف عليكم بَدَى مَا يُخْرِجُ اللهَ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَإِنَّ مِمَّا يُبْنِي الرِّبْعُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُبْلِغُ ، إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ ، فَإِنَّمَا أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَمَتْ ، وَإِنَّمَا هَذَا الْمَالُ خَضِرٌ حُلُوٌّ ، وَنَمَّ صَاحِبُ الْمُسْلَمِ ، هُوَ لَنْ أُعْطِيَ مِنْهُ لِلْمُسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَابْنِ السَّبِيلِ » هَذَا الْحَدِيثُ يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ أَلْفَاظُهُ مُجْتَمِعَةٌ ، فَإِنَّهُ إِذَا فُرِقَ لَا يَسْكَادُ يُفْهَمُ الْفَرْصُ مِنْهُ :

الْحَبِطُ بِالْتَّحْرِيكِ : الْمَلَاحُ . يَقَالُ حَبِطٌ يَحْبِطُ حَبِطًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَاءِ . وَيُلِغُ : يَقْرُبُ . أَيْ يَدْنُو مِنَ الْمَلَاحِ . وَالْخَضِرُ بِكَسْرِ الضَّادِ : نَوْعٌ مِنَ الْبُؤُولِ . لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِهَا وَجَبْدِهَا . وَثَلَاثُ الْبُعَيْرِ يَبْلُغُ إِذَا أَلْقَى رَجِيمَهُ سَهْلًا رَقِيقًا . ضَرَبَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَثَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا لِلْفَرْطِ وَجَمْعِ الدُّنْيَا وَالْمَنَعِ مِنْ حَقِّهَا ، وَالْآخَرُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي اخْتِذَاهَا وَالنَّفْعِ بِهَا . فَقَوْلُهُ : « إِنَّ مِمَّا يُبْنِي الرِّبْعُ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يُبْلِغُ » ، فَإِنَّهُ مَثَلٌ لِلْفَرْطِ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيَا بَنِيرِ حَقِّهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الرِّبْعَ يُبْنِي أَحْرَارُ الْبُؤُولِ فَكَثُرَ الْمَاشِيَةُ مِنْهُ لاسْتِطَاعَتِهَا إِلَهُ ، حَتَّى تَنْفَضِحَ يُطْلُوْنَهَا عِنْدَ مُجَاوِزَتِهَا حَذَّ الْإِحْتِمَالِ ، فَتَنْشَقُّ أَمْعَاؤُهَا مِنْ ذَلِكَ فَهَلِكُ أَوْ تَقَارِبُ الْمَلَاحُ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا وَيَجْمَعُ مُسْتَحَقَّهَا قَدْ تَمَرَّضَ لِلْهَلَاكِ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ ، وَفِي الدُّنْيَا بِأَذَى النَّاسِ لَهُ وَحَسْدهم إِلَيْهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى . وَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ ، فَإِنَّهُ مَثَلٌ لِلْمُقْتَصِدِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُؤُولِ وَجَبْدِهَا الَّتِي يُبْنِيهَا الرِّبْعُ بِتَوَالِي أَمْطَارِهِ فَتَحْسُنُ وَتَنْمُو ، وَلَسْكَنُهُ مِنَ الْبُؤُولِ الَّتِي تَرَعَاهَا اللِّوَاشِيَةُ بَدَ هَيْجِ الْبُؤُولِ وَيُبْنِيهَا حَيْثُ لَا تَجِدُ سِوَاهَا ، وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْجَنَبَةَ ، فَلَا تَرَى لِلْمَاشِيَةِ تَكْثُرَ مِنْ أَكْلِهَا وَلَا تَسْتَعْمِرُهَا ، فَضَرَبَ آكِلَةَ الْخَضِرِ مِنَ اللِّوَاشِيَةِ مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي اخْتِذَا الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا ، وَلَا يَحْتَمِلُ الْحِرْصَ عَلَى اخْتِذَاهَا بَنِيرِ حَقِّهَا ، فَهُوَ بَنَجُورٌ مِنْ وَبِلِهَا ، كَمَا تَجَنَّبَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ،



ألا تراه قال: أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فنبطت وبالت، أراد أنها إذا شيعت منها بركت مستقبلت عين الشمس تستمرئ بذلك ما أكلت، وتجتر وتسلط، فإذا نبطت قد زال عنها الخط. وإنما تجبط للباشية لأنها تملأ بطونها ولا تسلط ولا تبول، فتنفع أجوافها، فيعرض لها الأرض فتهلك. وأراد بزهره الدنيا حسنها وبهجتها، وبيركات الأرض كلها وما يخرج من نباتها.

(أ) ومنه الحديث «إن الدنيا حلوة خضرة» أي غضة ناعمة طرية.

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه «اغزوا والنزؤ حلو خضر» أي طري محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من القتال.

(هـ) وفي حديث علي «اللهم سلط عليهم فتى تعيف الذبالب»<sup>(١)</sup> يلبس فروتها، ويأكل خضرها أي هبتها، فشبهه بالخضر النض الناعم.

• ومنه حديث القبر «يملأ عليه خضراً»<sup>(٢)</sup> أي زماماً غضة.

(أ) وفيه «تجنّبوا من خضرائكم ذوات الريح» يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها.

(هـ) وفيه «أنه نهى عن الخاضرة» هي بيع التمار خضراً لم يبد صلاحها.

• ومنه حديث اشتراط الشترى على البائع «أنه ليس له خضار» الخضار: أن ينتثر البئر وهو أخضر.

(هـ) وفي حديث مجاهد «ليس في الخضراوات صدقة» يعني التاكهة والبقول. وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات أن لا يجمع هذا الجمع، وإنما يجمع به ما كان أشماً لا صفة، نحو صخر، وخضراء، وإنما يجمع هذا الجمع لأنه قد صار أشماً لهذه البقول لا صفة، تقول العرب لهذه البقول: الخضراء لا تريد لونها.

• ومنه الحديث «أني يقدّر فيه خضرات» بكسر الصاد أي بقول، واحدها خضرة.

(١) هو الهجاب بن يوسف الثقفي (٢) في الدر الثمير: قلت قال الفرط في التذكرة: فسر في الحديث بل بالمان.

(٥) وفي « إياكم وخَضْرَاءُ الدَّمَنِ » جاء في الحديث أنها المرأة الحسناء في مَنَنِ السَّوءِ ، ضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي تَنْبُتُ فِي الْمَرْبِطَةِ فَجَعَلَ خِضْرَةً نَاعِمَةً نَاصِرَةً ، وَمَنْبِئُهَا خَيْثٌ قَدِيرٌ مَثَلًا لِلرَّأَةِ الْجَلِيلَةِ الْوَجْهَ اللَّثِيمَةَ لِلنَّصِيبِ .

(٥) وفي حديث الفتح « مر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في كَنِيْبَةِ الْخَضْرَاءِ » يقال كَنِيْبَةُ خَضْرَاءٍ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لُبُّ الْحَسَدِ ، شَبَّهَ سَوَادَهُ بِالْخَضْرَةِ . وَالرَّبُّ يُطْلَقُ الْخَضْرَاءُ عَلَى السَّوَادِ .

(س) ومنه حديث الحارث بن الحكم « أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَرَأَاهَا خَضْرَاءَ فَطَلَّقَهَا » أَيْ سَوْدَاءَ .

\* وفي حديث الفتح « أَيَدَّتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ » أَيْ دَعَاوُهُمْ وَسَوَادَهُمْ .

(س) ومنه الحديث الآخر « فَأَيَّدُوا خَضْرَاءَهُمْ » .

\* وفي الحديث « مَا أَظْلَمَتِ الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقْلَمَتِ الثُّبْرَةُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ » الْخَضْرَاءُ السَّمَاءُ ، وَالْقَبْرَاءُ الْأَرْضُ .

(٥) وفيه « مِنْ خَضْرٍ لَهُ فِي شَيْءٍ فَلْيَكْزِمْنِي » أَيْ بُرْكَ لَهُ فِيهِ وَرُزِقَ مِنْهُ . وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ مُجْعَلَ حَالَتِهِ خَضْرَاءَ .

\* ومنه الحديث « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَخْضَرَهُ فِي اللَّيْلِ وَالطَّلْحِ حَتَّى يَبْنَى » .

(٥) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ أَخْفَرَ الشَّمْطِ » أَيْ كَانَتْ الشَّعْرَاتُ الَّتِي قَدْ شَابَتْ مِنْهُ قَدْ اخْضَرَّتْ بِالطَّلِبِ وَالذَّهْنِ لِلرُّوْحِ .

« خَضْرَمٌ » (٥) فيه « أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ مُخَضَّرَةٍ » هِيَ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أَذْنِهَا ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضِّرُونَ نَعَمَهُمْ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخَضِّرُوا فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضِّرُونَ فِيهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ الْخَضْرَمَةِ : أَنْ يُجْعَلَ الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ ، فَلِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ الْوَاقِعَةِ وَالنَّاقِصَةِ . وَقِيلَ هِيَ الْمُنَوَّجَةُ بَيْنَ النَّجَابِ وَالْمَكَاطِئَاتِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ مُخَضَّرَمٌ ؛ لِأَنَّهُ أَذْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ .

• ومنه الحديث « إِنْ قَوْمًا يُتَوَاتَوْا لَيْلًا وَسَيَّتْ فَتَمَّهُمْ فَادْعُوا أَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ ، وَأَنَّهُمْ خَضَرُوا خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ » .

﴿ خضع ﴾ • فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ الرَّجُلُ لِنَظَرِ امْرَأَتِهِ » أى يَلِينُ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا يُطِيعُهَا مِنْهُ . وَالْخُضُوعُ : الْإِقْبَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ . ومنه قوله تعالى « فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » ويكون لازماً كهذا الحديث ومُتَعَدِّياً .

(٥) كحديث عمر رضى الله عنه « إِنْ رَجُلًا مَرَّ فِي زَمَانِهِ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ وَقَدْ خَضَعَا بَيْنَهُمَا حَدِيثًا ، فَضَرَبَهُ حَتَّى شَبَّهَ فَأَهْدَرَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » : أى لَيْنًا بَيْنَهُمَا الْحَدِيثَ وَتَسَكُّمًا بِمَا يُطِيعُ كُلًّا مِنْهُمَا فِي الْآخِرِ .

(س) وفى حديث استراق السمع « خَضَعْنَا لِقَوْلِهِ » أَلْخَضَعْنَا مَعْدَرِ خَضَعَ يَخْضَعُ خُضُوعًا وَخَضَعَانَا ، كَالْقُفْرَانِ وَالْكُفْرَانِ . وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ كَالْوَجْدَانِ . وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَاضِعٍ . وفى رواية خَضَعْنَا لِقَوْلِهِ ، جَمْعُ خَاضِعٍ .

(٥) وفى حديث الزبير « أَنَّهُ كَانَ أَخْضَعَ » أى فِيهِ انْحِنَاءٌ .

﴿ خضل ﴾ • فيه « أَنَّهُ خَطَبَ الْأَنْصَارَ فَبَكَوْا حَتَّى اخْضَلُوا لِجَاهِهِمْ » أى بَلَوْهَا بِالْذُمِّ . يُقَالُ خَضِلٌ وَخَضِلٌ إِذَا نَدَى ، وَاخْضَلْتُهُ أَنَا .

• ومنه حديث عمر « لَمَّا أُنشِدَهُ الْأَعْرَابِي :

• يَا عُمَرَ الْخَيْرَ جُرَيْتَ الْجَنَّةِ •

الآيَاتِ بَكَى عُمَرُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ .

(س) وحديث النجاشي « بَكَى حَتَّى اخْضَلَّ لِحْيَتَهُ » .

(٥) وحديث أم سلم « قَالَ لَهَا خَضِلِي قَنَازِعَكَ » أى تَدْى شَعْرَكَ بِالْمَاءِ وَالذَّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعْتُ . وَالْقَنَازِعُ : خَضَلُ الشَّعْرِ .

(س) وفى حديث قُسٍّ « مَخْضُوضَةٌ أَغْصَانُهَا » هُوَ مُتَمَوِّعَةٌ مِنْهُ لِلْمَائَةِ .

(٥) وفى حديث الحجاج « قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : تَرَوْجَتِي هَذَا جِلِّي أَنْ يُعْطِنِي خَضَلًا نَبِيلاً » تَعْنِي لَوْنًا صَافِيًا جَيِّدًا . الْوَاحِدَةُ خَضَلَةٌ ، وَالنَّبِيلُ : السَّكْبِيرُ ، يُقَالُ دُرَّةٌ خَضَلَةٌ .

﴿ خَضَمَ ﴾ \* في حديث على رضي الله عنه « قَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَخْضِبُونَ مَا لََّهُ خَضَمٌ الْإِبِلَ نَبْتَةُ الرَّيِّعِ » الخَضَمُ : الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأُصْرَاسِ ، وَالْقَضْمُ بِأَذْنَاهَا . خَضِمَ يَخْضِمُ خَضْمًا .  
\* ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَنَا كُلُّ قَضْمًا » .

( ٥ ) وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّهُ مَرَّ بِبِرْوَانَ وَهُوَ يُبْنِي بُنْيَانًا لَهُ ، قَالَ : ابْنُوا شَدِيدًا ، وَأَمْلُوا بَعِيدًا ، وَاخْضَمُوا فَسْتَقْصِمَ » .

( س ) وفي حديث الثَّيْرَةِ « بَسَّ لَعْمُ اللَّهِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خُضْمَةً حُطْمَةً » أَيُّ شَدِيدٍ الْخَضَمِ . وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .

( س ) وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « الدَّانِيَرُ السَّبْعَةُ نَيْبَتُهَا فِي خَضَمِ التَّرِاشِ » أَيُّ جَانِبِهِ ، حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ صَاحِبِ النَّيْمَةِ ، وَقَالَ الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وفي حديث كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَذَكَرَ الْجَمْعَةَ « فِي قَفِيعٍ قِيلَ لَهُ تَقْبِعُ الْخَلْمَاتِ » وَهُوَ مَوْضِعُ بَنَوَاحِي لِلدِّينَةِ .

### ﴿ بَابُ الْخَلَاءِ مَعَ الطَّاءِ ﴾

﴿ خَطَأَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « قَتِيلُ الْخَطَا دِينُهُ كَذَا وَكَذَا » قَدْ لُغِيَ الْخَطَا ضِدُّ الْقَعْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ إِنْسَانًا بِفُتْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ لَا تَقْصِدَ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْخَطَا وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ . يُقَالُ خَطِئْتُ فِي دِينِهِ خَطِيئًا إِذَا أَلَمْتُ فِيهِ . وَالْخَطْءُ : الذَّنْبُ وَالْإِلْمُ . وَأَخْطَأُ مَخْطِئًا . إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَا عَمْدًا أَوْ سَهْوًا . وَيُقَالُ خَطِئْتُ بِمَعْنَى أَخْطَأَ أَيْضًا . وَقِيلَ خَطِئْتُ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأْتُ إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدَ . وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ ، أَوْ قَعَلَ غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ .

( ٥ ) « وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ » إِنَّهُ تَلِيزُهُ أُمَّهُ فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَايَيْنِ » يُقَالُ رَجُلٌ خَطَاءٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ اللَّبَاقَةِ . وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ بِالْخَطَايَيْنِ : أَيُّ بِالْكَفَرَةِ وَالْعَصَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ . وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ عَلَى لَمَّةٍ مِنْ قَوْلِ أَكْغُولِي الْبَرَاغِيثِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَكِنْ دَبَاقِيْ أَبِيْهِ وَأَشْهُ بِمُحْزَنَانَ يَمُصِرْنَ السَّيْلَ أَقَارِبُهُ

(س) ومنه حديث ابن عباس « أنه سئل عن رجلٍ جعل أمرَ امرأته بيدها ، فقالت أنت طالق ثلاثاً ، قال : خطأ الله نوءها ، ألا طلقت نفسها ! » يقال لمن طلب حاجة فلم يتنجح : أخطأ نوءك ، أراد جعل الله نوءها محطاً لها لا يُصيبتها مطرؤه . ويروى خطى الله نوءها بلا همز ، ويكون من خطط ، وسجىء في موضعه . ويجوز أن يكون من خطى الله عنك الشيء : أى جعله يتخطأك ، يريد يتعداها فلا يُطرها . ويكون من باب اللُتْلُ للام .

(س) ومنه حديث عثمان « أنه قال لامرأة مُسكت أمرها فطلقت زوجها : إن الله خطأ نوءها » أى لم تنجح في فيتها ، ولم تُصِبْ ما أرادت من التلاص .

\* وفي حديث ابن عمر « أنهم نصبوا دجاجة يترامونها ، وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من تبليهم » أى كل واحدة لا تُصيبتها . والمخاطئة هاهنا بمعنى الخطيئة .

\* وفي حديث الكسوف « فأخطأ بذرع حتى أدرك بردائه » أى غلط . يقال لمن أراد شيئاً ففعل غيره : أخطأ ، كما يقال لمن قصد ذلك ، كأنه في استيعجاله غلط فأخذ بذرع بعض نساء عروص ردايه . وروى خطأ ، من الخطو : لئشى ، والأول أكثر .

﴿ خطب ﴾ (هـ) فيه « نهى أن يتخطب الرجل على خطبة أخيه » هو أن يتخطب الرجل المرأة فتركن إليه ويتيقفا على صداق معلوم ويتراضيا ، ولم يبق إلا التقدر . فأما إذا لم يتقفا ويتراضيا ولم يَرَ كن أحدهما إلى الآخر فلا يمتنع من خطبتها ، وهو خارج عن النهى . تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر ، فهو خاطب ، والاسم منه الخطبة أيضا . فأما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام . (س) ومنه الحديث « إنه لحرى إن خطب أن يخطب » أى يجاب إلى خطبته . يقال خطب إلى فلان فخطبه وأخطبه : أى أجابه .

\* وفيه « قال ما خطبك » ، أى ما شأنك وحالك . وقد تكرر في الحديث . وأخطب : الأمر الذى يقع فيه الخطابة ، والشأن والمال ، ومنه قولهم : جِلّ الخطب : أى عظم الأمر والشأن . ومنه حديث عمر ، وقد أظفر في يوم غنم من رمضان قال : « أخطب يسير » .

\* وفي حديث الحجاج « أمن أهل الحاشد وللخاطب ؟ » أراد بالمخاطب الخطب ، جمع على

غير قيس ، كالتأنيب وللأمرح . وقيل هو جمعُ تحطبة ، والمخطبة : المخطبة . والمخاطبة : مُعَاظِلَةٌ من الخطاب والمثاورة ، تقول خطبَ يخطُبُ خطبة بالضم فهو خاطِبٌ وخطيبٌ ؛ أراد : أنت من الذين يخطُبون الناسَ ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن ؟ .

﴿ خطر ﴾ ( ٥ ) في حديث الاستسقاء « والله ما يخطر لنا بجل » أى ما يهزك ذنبه هزاً لا لشدة القحط والجذب . يقال خطرَ التمر بذنبه يخطر إذا رقه وحطه . وإنما يفعل ذلك عند الشح والسمن .

\* ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد « والله لقد قتله وإنه لأعز على من جلدوه ما بين عني ، ولكن لا يخطر فعلاً في شؤلي » .

\* ومنه حديث مرّ حَب « فخرج يخطر بسيفه » أى يهز ؛ مُعْجَباً بنفسه مُتَمَرِّصاً للمبارزة ، أو أنه كان يخطر في مشيته : أى يتمايل ويمشي مشية اللُجب وسيفه في يده ، يعنى أنه كان يخطر بسيفه معه ، والباء للملاعبة .

\* ومنه حديث الجعاج لما نصب المنجنيق على مكة :

\* خَطَّارَةٌ كالجَسَلِ الفَنِيْقِ \*

شبه رميتها بخطر ان الجمل .

\* وفي حديث سجود السهو « حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه » ، يريد الوسوسة .

\* ومنه حديث ابن عباس « قام نبي الله صلى الله عليه وسلم يوماً يصلي فخطر خطرة ، فقال المنافقون : إن له قلبين » .

( ٥ ) وفيه « ألا هل مُسَمَّرٌ للجنة ؟ فإن الجنة لا خطر لها » أى لا عوض لها ولا مثل . وانخطر بالتحريك في الأصل : الرهن وما يُخاطر عليه . ومثل الشيء ، وعدله . ولا يقال إلا في الشيء الذي له قدر ومزية ..

\* ومنه الحديث « ألا رجلٌ يُخاطرُ بنفسه وماله » أى يُلقيهما في الهلكة . بالجهاد .

( ٥ ) ومنه حديث عمر في قسمة وادي القرى « فكان لثمان منه خطرٌ ، ولعبد الرحمن خطرٌ » أى حظٌ ونصيبٌ .

(٥) ومنه حديث النعمان بن مُعَرَّزٍ « قال يوم نهَلُونَدُ : إنَّ هؤلاء - يعني للجُوس - قد أخطَرُوا لكم رِيَّةً وَمَتَاعًا ، وأخطَرْتُمْ لهم الإسلام ، فَنَافِخُوا عن دينكم » الرَّيَّةُ : رَذِي المتاع . المعنى أنهم قد شَرَطُوا لكم ذلك وجعلوه رَهْنًا من جانبهم ، وجعلتم رَهْنَكُمْ دينكم ، أراد أنهم لم يُعَرِّضُوا للهلاك إلا مَتَاعًا يَهْوَنُ عليهم ، وأنتم عَرَضْتُمْ لهم أعظم الأشياء قَدْرًا وهو الإسلام .

(٥) وفي حديث علي رضي الله عنه « أنه أشارَ إلى عَمَّارٍ وقال : جُرَّأُ له أَنْ يَطِيرَ ما انْبَجَسَ » وفي رواية « ما جَرَّه لكم » الخطير : الخبل . وقيل زمام البعير . المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع مُبْتَعٍ ، وتَوَقَّعُوا ما لم يكن فيه موضع . ومنهم من يذهب به إلى إخطار النفس وإشراطها في الحرب : أي اصبروا لِعَمَّارٍ ما صَبَرَ لكم .

﴿ خُطُوف ﴾ \* في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإنَّ الانْدِلَاثَ والتَخَطُّوفَ من الِاهْتِمَامِ والنَّكَلِيفِ » تَخَطُّوفُ الشَّيْءِ إذا جَاوَزَهُ وتَدَاوَاهُ . وقال الجوهري : خَطَرَفَ البعير في سيره - بالهاء المجبة - لغةً في خَذَرَفَ ، إذا أَسْرَعَ ووسَّعَ انْخَطَوُ .

﴿ خَطَطٌ ﴾ (٥ س) في حديث معاوية بن الحَكَمِ « أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخطِّ ، قال : كان نبيُّ من الأنبياء يَخْطُ ، فمن وافقَ خَطَّهُ عَلِمَ مثلَ علمه » وفي رواية « فمن وافقَ خَطَّهُ فذاك » قال ابن عباس : الخطُّ هو الذي يَخْطُهُ الحَاذِي ، وهو عَلِمٌ قد تَرَكَ الناس ، يأتي صاحبُ الحاجة إلى الحَاذِي فيُعْطِيهِ حُلُوًا ، فيقول له اقمْذ حتى أخطَّ لك ، وبين يَدَي الحَاذِي غُلامٌ له معه مِيلٌ ، ثم يأتي إلى أرضٍ رِخْوَةٍ فيخْطُ فيها خطوطًا كثيرةً بالتَّجَلَّةِ لئلا يَلْحَقَهَا التَّدَدُ ، ثم يَرْجِعُ فيَمْسَحُ منها على مِثْلِ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ ، وغُلامه يقول للتَّغَاوُلِ : ابْنِي عِيَانِ أَسْرِعَا البَيَانَ ، فإن بقيَ خَطَّانٌ فهما علامةُ الشُّجْعِ ، وإن بقيَ خَطٌّ واحدٌ فهو علامةُ الخُثْبَةِ . وقال الكلبيُّ : الخطُّ هو أن يَخْطُ ثلاثةَ خطوطٍ ، ثم يضرب عليهنَّ بِشِيرٍ أو نَوَى ويقول يكون كذا وكذا ، وهو ضَرْبٌ من الكهانة . قلت : الخطُّ المُشار إليه عَلِمٌ معروف ، وللناس فيه تصانيفٌ كثيرة ، وهو معمولٌ به إلى الآن ، ولم فيه أَوْضَاعٌ واسْطِلَاحٌ وأسَامٍ وعَمَلٌ كثير ، ويَسْتَخْرِجُونَ به الضمير وغيره ، وكثيرا ما يُصَيِّدُونَ فيه .

(س) وفي حديث ابن أنيسٍ « ذهبَ بي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى منزله فلما

بطعام قليل ، فَبَعَثْتُ أَخْطَطُ لِيَسْبِغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَى أَخْطَطُ فِي الطَّعَامِ أَرَبِهِ أَى أَكَلْتُ وَلَسْتُ بِأَكَلٍ .

(س) وفي حديث قَيْلَةَ « أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الْخُطَّةُ » أَى إِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُشْكِلٌ فَصَلَّهُ بِرَأْيِهِ . الْخُطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخُطْبُ .

\* ومنه حديث الحديبية « لَا يَسْأَلُونَ خُطَّةَ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أُعْطِيَتْهُمْ إِيَّاهَا » .

\* وفي حديثها أيضا « أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ «اقْبَلُوهَا» أَى أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ وَرَثَ النِّسَاءُ خِطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ » الْخِطَطُ جَمْعُ خُطَّةٍ بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ يَخْطُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهَا عِلَامَةً وَخُطَّ عَلَيْهَا خَطًّا لِيُحْكَمَ أَنَّهُ قَدْ اخْتَارَهَا ، وَبِهَا سُمِّيَتْ خِطَطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ نِسَاءً ، مِنْهُنَّ أُمُّ عَبْدِ خُطَطًا يَسْكُنُهَا بِالْمَدِينَةِ شِبْهُ الْقَطَايِعِ لَا حِطَّ لِلرِّجَالِ فِيهَا .

(هـ) وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَأَخَذَ خُطْيَا » انْطَلَى بِالْفَتْحِ : الرَّمْحَ الْمُنْسُوبَ إِلَى الْخَطِّ ، وَهُوَ سَيْفُ الْبَحْرِ عِنْدَ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ؛ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ إِلَيْهِ وَتُثَقَّفُ بِهِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُهُ أَوْ خُطِيطُهُ » انْطَلِيطُ قَرِيبٌ مِنَ انْطَلِيطِ : وَهُوَ صَوْتُ النَّاسِ . وَانْخَاءُ الْقَيْنِ مُتَقَارِبَانِ .

(هـ) وفي حديث ابن عباس « خُطَّ اللَّهُ تَوَهُمًا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَفُسِّرَ أَنَّهُ مِنَ انْطَلِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَطْمُرُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَطْمُورَتَيْنِ .

(س) ومنه حديث أَبِي ذَرٍّ « تَرَعَى الْخَطَّاطُ وَتَرِدُ اللَّطَّاطُ » .

(هـ) وفي حديث ابن عمر فِي صِفَةِ الْأَرْضِ الْخَالِيسَةِ « [ فِيهَا ] حَيَاتٌ كَسَالِيسِ الرَّمْلِ ، وَكَانَخَطَّاطُ بَيْنَ التَّنَاقِيقِ » انْطَلَّاطُ : الْبَارَاتِقُ ، وَاحِدُهَا خَطِيطَةٌ .

﴿ خُطِفَ ﴾ فِيهِ « لَيْدَتِهِنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِنُتْخَفِنَ أَبْصَارَهُمْ »



أَخْطَفَ : اسْتَلَابَ الشَّيْءَ وَأَخْذَهُ بَسْرَعَةٍ ، قَالَ خَطِيفُ الشَّيْءِ يَخْطِفُهُ ، وَأَخْطَفَنَّهُ يَخْطِفْنَهُ . وَقَالَ خَطِيفٌ يَخْطِفُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

• ومنه حديث أحد « إِنْ رَأَيْتُمُونَا نَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا » أَيْ تَسْتَلْبِئُونَا وَتَطِيرُ بِنَا ، وَهُوَ مُبَالَاةٌ فِي الْأَمَلِكِ .

• ومنه حديث الجن « يَخْطِفُونَ السَّمْعَ » أَيْ يَسْرِقُونَهُ وَيَسْتَلْبِئُونَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . (٥) وفيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَجَنَّةِ وَالْخَطْفَةِ » يَرِيدُ مَا اخْتَطَفَ الذَّنْبُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَا أَيْنَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ ، وَالْمُرَادُ مَا يَقْطَعُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّاةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا بَقِيَ الدِّينَةُ رَأَى النَّاسُ يَجْهَرُونَ أَسْنَمَةَ الْإِبِلِ وَالْيَاكِيَّاتِ الْفَنَمَ بِأَكْلِهَا . وَالْخَطْفَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ الْخَطْفِ ، فَسُمِّيَ بِهَا الْمَصْرُ الْخَطْفُ .

(س) وفي حديث الرضاعة « لَا يُحْرَمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ » أَيْ الرُّضْعَةُ الْقَلِيلَةُ بِأَخْذِهَا الْعَصِيُّ مِنَ التَّدْبِي بِسُرْعَةٍ .

[٥] وفي حديث علي رضي الله عنه « فَلِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ » الْخَطِيفَةُ : كَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ وَيَخْطَفُ بِالْمَلَأَقِ بِسُرْعَةٍ .

(٥) ومنه حديث أنس « أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عِنْدَهَا شَعِيرُ خُبْشَتِهِ وَجَعَلَتْهُ خَطِيفَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « نَفَقَتُكَ رِيَاءٌ وَمُصَمَّةٌ لِلْخَطَافِ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخْطِفُ السَّمْعَ . وَقِيلَ هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ ، أَوْ تَشْبِيهًُا بِالْخَطَافِ ، وَهُوَ الْخَلْدِيَّةُ الْمَوْجِدَةُ كَالْكُلُوبِ يُخْطَفُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى خَطَاطِيفٍ .

• ومنه حديث التَّيَامَةِ . « فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِبُ » .

(س) وفي حديث ابن مسعود « لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ بَوْرِ بَنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَجْعَ مَنِي بَيْضٌ »<sup>(١)</sup> الْخَطَاطِيفُ فَيَنْكَسِرُ الْخَطَاطِيفُ : الطَّائِرُ الْمُرُوفُ . قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةً وَرَحْمَةً .

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْإِن « . . . مِنْ أَنْ يَجْعَ مِنْ بَيْضِ الْخَطَافِ . . . » وَالتَّيَمُّنُ مِنْ أ .

﴿ خطل ﴾ • في خطبة على « فركب بهم الزَّلَّ وزَيَّن لهم اَلطَّلَّ » اَلطَّلَّ : لَلتَّلَطُّ الفاسد . وقد خَطَّل في كلامه وأخطل .

﴿ خطم ﴾ • فيه « تخرج الدابة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان ، فُجِّلَ<sup>(١)</sup> ونجى المؤمن بالصَّامِ وتَحَطَّم أنف الكافر بالخاتم » أى تَسَمَّه بها ، من خَطَمْتُ البعير إذا كَوَّيْتَهُ خَطْمًا من الأنف إلى أحد خديّه ، وتُسمى تلك السَّمة اَلخَطَام .

( ٥ ) ومنه حديث خُذِيفَةُ رضى الله عنه « تَأْتى الدابة المؤمن فَنَسَلْ عَلَيْهِ ، وتَأْتى الكافر فَتَخْطِيهِ » .

( ٥ ) ومنه حديث لَقِيَطُ في قيام الساعة والعَرَضُ على الله « وأما الكافر فَتَخْطِيهِ بِمِثْلِ اَلخَطْمِ اَلأَسْوَدِ » أى تُصِيبُ خَطْمَهُ وهو أَنْفُهُ ، يعنى تُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَرًا مِثْلَ أَثَرِ اَلخَطَامِ فَتَرُدُّهُ بِصَغِيرٍ<sup>(٢)</sup> . واَلخَطْمُ : اَلنَّحْمُ .

• وفي حديث الزكاة « فَخَطَمَ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا » أى وَضَعَ اَلخَطَامَ في رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيَعُودَهَا بِهِ . خَطَامُ البعير أن يُؤْخَذَ خَبَلٌ من لَيْفٍ أَوْ شِمْرٍ أَوْ كَتَّانٍ فَيُجْعَلُ في أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةٌ ثُمَّ يُشَدُّ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرُ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يُقَادُ البعير ، ثُمَّ يُنْقَى عَلَى خَطْمِهِ . وأما الذى يُجْعَلُ في الأنف دَقِيقًا فهو الزَّمام .

• وفي حديث كعب « بَيَّثَ اللهُ مِنْ بَقِيعِ الرِّقَدِ سَبْعِينَ أَلْفًا ثُمَّ خِيَارَ مِنْ يَنْبَغَتْ عَنْ خَطْمِهِ اَللَّذَرُ » أى تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ اَلْأَرْضُ . وَأَصْلُ اَلخَطْمِ في السَّبَاعِ : مَقَادِيمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهُهَا ، فَاسْتَمَارَها لِلنَّاسِ .

• ومنه قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ مَافَاتَ عَيْلَيْهَا وَمَذْبَحَهَا مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ يَرْطِيلُ  
أَي أَنْفَهَا .

• ومنه الحديث « لَا يُصَلِّ أَحَدُكُمْ وَتَوْبَهُ عَلَى أَنْفِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ » .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ عُمَرُ : لَا يُكْفَنُ إِلَّا فِيمَا أَوْصَى بِهِ ،

(١) في اللسان : فَجِّلَ . وَأَشَارَ مِمَّحَهُ إِلَى آتِهَا في الهذيل : فَجَّلَ .

(٢) الصغر - بالضم - القتل والضم .

قالت عائشة : والله ما وَصَمْتُ أَنْطَلَمَ عَلَى أَنْفِهَا « أَى مَامَلَكْتُنَا بَسَدُ فَنَهَانَا أَنْ نَصْنَعَ مَا نُرِيد . وَأَنْطَلَمُ جَمْعُ خِطَامٍ ، وَهُوَ الْخَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ .

\* وفى حديث شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ « مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِيهَا » أَى أُرْبِطُهَا وَأَشُدُّهَا ، يُرِيدُ الْاِسْتِرَازَةَ فَمَا يَقُولُهُ ، وَالْاِحْتِيَاظَ فَمَا يَلْفِظُهُ .

\* وفى حديث الدَّجَّالِ « حَبَّاتُ لَكُمْ خَطْمُ شَاةٍ » .

( ٥ ) وفى « أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلَانِ أَنْ يُخْرِجَا إِلَى قَانِبًا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ : شَقَلْنِي عَنْكَ خَطْمُ » قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْخَطْمُ الْجَلِيلُ . وَكَانَ لِلِّمِ فِيهِ بَذَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَجَعَلَ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَمْرٌ خَطَمَهُ أَى مَتَمَّهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

\* وفى « أَنَّهُ كَانَ يَنْسَلُ رَأْسَهُ بِالْخَطْمِ » وَهُوَ جُنُبٌ ، يَجْتَرَى بِذَلِكَ وَلَا يَصُبُّ عَلَيْهِ لِمَاءٌ « أَى أَنَّهُ كَانَ يَكْنِي بِالْمَاءِ الَّذِي يَنْسَلُ بِهِ الْخَطْمُ وَيَتَوَلَّى بِهِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ، وَلَا يَسْتَمْتَلُ بِسَدِّهِ مَاءَ آخَرٍ يَخْمُ بِهِ الْفُسْلُ .

﴿ خطا ﴾ \* فى حديث الجملة « رَأَى رَجُلًا يَضَعُ رِقَابَهُ لِلنَّاسِ » أَى يَخْطُو خُطْوَةَ خُطْوَةٍ . وَالْخُطْوَةُ بِالضَّمِّ : بُدْمَايِنُ الْقَدَمَيْنِ فِي الْمَشْيِ ، وَالْفَتْحُ لِلرَّيَّةِ (١) . وَجَمْعُ الْخُطْوَةِ فِي الْكَثْرَةِ خُطَا ، وَفِي الْقَلَّةِ خُطُوتٌ بِكَوْنِ الْعَاءِ وَضَمِّهَا وَضَعُهَا .

\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى السَّاجِدِ » وَخُطُوتُ الشَّيْطَانِ (٢) .

### ﴿ بَابُ الْخَاءِ مَعَ النَّظَائِ »

﴿ خطا ﴾ \* فى حديث سَجَّاحِ امْرَأَةِ سَمِيلَةَ « خَاظِلِي الْبَقِيْعَ » بِقَالَ خَطَا لِحْمَهُ يَخْطُوهُ أَى اكَتَزَ . وَبِقَالَ لِحْمَهُ خَطَاً بَقَاً : أَى مُكَتَزٍ ، وَهُوَ قَوْلٌ ، وَالْبَقِيْعُ : اللَّحْمُ .

(١) وَجَمْعُهَا . خُطُوتٌ بِالضَّرِكِ ، وَخُطَاً بِالْكَسْرِ . كَمَا فِي الْاِسَانِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَسْلَوِ . وَالَّذِي فِي الْاِسَانِ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « وَلَا تَبْمُوهَا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ » قِيلَ مِنْ طَرَفِهِ ، أَيْ لَا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُهُ الشَّيْطَانُ .

### ﴿ باب الخاء مع الفاء ﴾

﴿ خفت ﴾ [٥] في حديث أبي هريرة رضى الله عنه « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَمْتَدِلْ أُخْرَى » وفي رواية « كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » الخَفَاتِ : والخَافَتُ مَالًا أَنْ وَضَعَ مِنَ الزَّرْعِ الْفَنَءَ ، وَلُحِقَ الْمَاءُ عَلَى تَأْوِيلِ الشُّبْهَةِ . وَمِنْ خَفَّتِ الصَّوْتُ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ . يَمْنَى أَنْ الْمُؤْمِنِ مُرَزَّأٌ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، تَمْنُوهُ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ . وَيُرْوَى كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ . وَسَجِيءٌ فِي بَابِهَا .

[٥] ومنه الحديث « نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُباتٌ ، وَسَمْعُهُ خُفَاتٌ » أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِصْلَ لَهُ .

• ومنه حديث معاوية وعمر بن مسعود « سَمِعَهُ خُفَاتٌ ، وَقَهْمُهُ تَارَاتٌ » .

• ومنه حديث عائشة رضى الله عنها قالت « رُبَّمَا خَفَّتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقِرَاءَةِ » ، وَرُبَّمَا جَهَرَ » .

• وحدثني الآخر « أَنْزَلَتْ » وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَفِّفُ بِهَا » فِي الدُّعَاءِ » وَقِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ . وَاتَّخَفْتُ ضِدَّ الْجَهْرِ .

• وفي حديثي الآخر « نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَأَنَّهُ يَمُوتُ خُفَاتًا » فَقَالَتْ مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْقُرَاءَةِ : التَّخَافُ : تَكَلُّفُ الْخُفُوتِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ وَالشُّكُونُ وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ حَقَّةٍ .

• ومنه حديث صلاة الجنائزة « كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ خُفَافَةً » هُوَ مُعَاوَلَةٌ مِنْهُ .

﴿ خفج ﴾ • في حديث عبد الله بن عمرو « فَإِذَا هُوَ يَرَى التَّيْمُونَ تَنَبَّطَ عَلَى النِّعَمِ خَافِجَةً » الْخَفِجُ : الضَّفَادُ . وَقَدْ يُسْتَمَلُ فِي النَّاسِ . وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ اللَّبَاسَةِ .

﴿ خفر ﴾ (٥) فيه « مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا يُخْفَرُ اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ » خَفَرَتْ الرَّجُلُ : أَجَرَتْهُ وَحَفِظَتْهُ . وَخَفَرْتَهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا ، أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا . وَتَخَفَّرَتْ بِهِ إِذَا اسْتَعَجَرَتْ بِهِ . وَالتَّخَفَّرَةُ - بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ - : الدَّمَامُ . وَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا نَقَضْتُ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ . وَالْمَعْرُوزَةُ فِيهِ

لِلإِزَالَةِ : أَى أزلت خِيفَته ، كَأَشْكِيته إِذَا أزلت شِكَايَته ، وهو المراد فى الحديث .  
 \* ومنه حديث أبى بكر « من ظلم أحداً من المسلمين فقد أخفّر الله » وفى رواية « ذمّة الله » .

( ٥ ) وحديثه الآخر « من صلى الصبح فهو فى خُفْرَةِ الله » أى فى ذمته .  
 ( س ) وفى بعض الحديث « الدُّمُوعُ خُفْرُ السُّيُوفِ » الخُفْرُ : جمع خُفْرَةٍ ، وهى الذمّة : أى أَنَّ الدُّمُوعَ التى تَجْرَى خوفاً من الله تُجِيرُ السُّيُوفَ من النار ، لقوله عليه الصلاة والسلام « عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ : عَيْنُ يَكْتُمُ خُشْيَةَ اللَّهِ تَعَالَى » .

( س ) وفى حديث لقمان بن عاد « حَيْثُ خُفِرَ » أى كثير الحياء . والتخفّر بالفتح : الحياء .  
 ( س ) ومنه حديث أم سلمة لعائشة « غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْإِعْرَاضِ » أى الحياء من كل ما يذكّره لمن أن ينظرن إليه ، فأضافت التخفّر إلى الإِعْرَاضِ : أى الذى تَسْتَعْمَلُهُ لأجل الإِعْرَاضِ .  
 و يروى الْأَعْرَاضُ بالفتح : جمع العِرْضِ : أى إِيْنِ يَسْتَحْيِي وَيَسْتَكْرَهُ لأجل أَفْرَاضِهِنَّ وَصَوْنِهَا .  
 ﴿ خُفْشٌ ﴾ ( س ) فى حديث عائشة « كَانَهُمْ مِثْرَى مَطِيرَةٍ فى خُفْشٍ » قال الطَّبَّاى : إِنَّمَا هو التَّلَفُّشُ ، مُصَدَّرٌ خَفِشَتْ عَيْنَهُ خَفْشًا إِذَا قَلَّ بَصَرُهَا ، وهو فساد فى العين يُضَعْفُ منه نُورُهَا ، وَتَقْصُصُ دَائِمًا مِنْ غَيْرِ وَجَمْعٌ : تَكْتُمُ أَنَّهُمْ فى عَمَى وَحَيْرَةٍ ، أَوْ فى ظُلْمَةٍ لَيْلٍ . وَضَرَبَتِ الْقِرْزَى مَثَلًا لَأَنَّهُمْ مِنْ أَضْعَفِ النَّفَمِ فى الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ .

\* ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج « قَاتَلَكَ اللَّهُ أَخْفِشَ الْعَيْنَيْنِ » هو تصغير الأخفش .  
 وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ خَفَضَ ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الْخَافِضُ » هو الذى يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْقَرَّاعِينَ : أى يَضْعِفُهُمْ وَيُؤَيِّسُهُمْ ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يَرِيدُ خَفْضَهُ . وَالتَّلَفُّضُ ضِدُّ الرِّقْعِ .  
 \* ومنه الحديث « إِنْ اللَّهُ يَخْفِضُ التَّسْلُطَ وَرَفَعَهُ الْقِسْطُ : الْمَذَلُّ يُنْزِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ مَرَّةً وَرَفَعَهُ أُخْرَى .

\* ومنه حديث الدَّجَّالِ « فَرَّقَ فِيهِ وَخَفَضَ » أى عَظَّمَ فَتَنَّتَهُ وَرَفَعَ قُدْرَتَهَا ، ثُمَّ وَهَّنَ أَمْرَهُ وَقَدَّرَهُ وَهَوَّنَهُ . وقيل : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ وَخَفَضَهُ فَاقتِصَاصَ أَمْرِهِ .

\* ومنه حديث وفديعيم « فلما دخلوا المدينة بهتس إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخففهم ذلك » أي وضع عنهم . قال أبو موسى : أعلن الصواب بالهاء الهملة والطاء المعجمة : أي أغضبهم .

\* وفي حديث الإفك « ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخففهم » أي يسكنهم ويهون عليهم الأمر ، من أخفف : الذعة والكون .

(س) ومنه حديث أبي بكر « قال لما نثى في شأن الإفك : «خففى عليك» أي هون الأمر عليك ولا تحزنى له .

(هـ) وفي حديث أم عطية « إذا خففت فاشئ » أخفف للنساء كالنكتان للرجال . وقد يقال للغان خافض ، وليس بالكثير .

﴿ خفف ﴾ \* فيه « إن بيننا عقبة كؤوداً لا يجوزها إلا الخف » قال أخف الرجل فهو يخف وخيف وخفيف ، إذا خفت حاله ودابته ، وإذا كان قليل الثقل ، يزيد به الخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلمها .

[ هـ ] ومنه الحديث الآخر « نجا الخفون » .

(هـ) ومنه حديث علي ، لما استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، قال « يا رسول الله يزعم المنافسون أنك استنقلتني وتخففت مني » أي طلبت الخفة بترك استنصاحي ملك .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه كان خفيف ذات اليد » أي قديراً قليل المال والحظ من الدنيا . ويجمع الخفيف على أخفاف .

(س) ومنه الحديث « خرج شبان أصحابه وأخفافهم حُرّاً » وهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح . وروى خفافهم وأخفافهم ، وما جمع خفيف أيضاً .

\* وفي حديث خطبته في مرضه « أيها الناس إنه قد دنا مني خوف من بين أظهركم » أي حركة وقرب الرمحال . يريد الإنذار بموته صلى الله عليه وسلم .

(س) ومنه حديث ابن عمر « قد كان مني خُفوفٌ » أى هجلة وسُرعة سير .  
 (س) ومنه الحديث « لما ذُكر له قُتِلَ أبى جهلٍ استخَفَّه الفَرَحُ » أى تحرَّك لذلك وخَفَّ . وأصله السُرعة .

[٥] ومنه قول عبد الملك لبعض جاسائه « لا تَمْتَابَنَّ عِنْدَى الرَّعِيَّةَ فَإِنَّهُ لَا يُخَفُّ » أى لَا تَعْمَلْنِ عَلَى الْخَفَّةِ فَأَغْضَبَ لِلْمَلِكِ .

\* وفيه « كان إذا بَثَّ الْخُرَاصَ قَالَ خَفُّوا الْخُرُصَ ، فإن فى المال التَّريَّةَ والرَّصِيَّةَ » أى لَا تَسْتَقْصُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَانْهَمُوا عَنْهُمُ مِنْهَا وَيُوضَحُونَ .

(٥) وفى حديث عطاء « خَفُّوا عَلَى الْأَرْضِ » وفى رواية « خَفُّوا » أى لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السَّجُودِ إِزْسَالًا قَلِيلًا فَيُؤَثِّرُ فِي جَنَابِهِمْ .

(٥) ومنه حديث مجاهد « إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَفْ » أى ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الْأَرْضِ ضَعْفًا خَفِيفًا .  
 وَرَوَى الْجَلِيمُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وفيه « لَا سَبْقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ » أَرَادَ بِالْخُفِّ الْإِبِلَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ : أَى فِي ذَى خُفٍّ وَذَى نَصْلٍ وَذَى حَافِرٍ . وَأَخْلَفَ لِلْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ .

\* ومنه الحديث الآخر « نَهَى عَنْ تَحْمِي الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْلَهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ » أى مَا لَمْ تَنْلُهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْلَفُ : الْجَلُّ لِلَّيْنِ ، وَجَمْعُهُ أَخْفَافٌ : أَى مَا قَرَّبَ مِنَ الرَّعْيِ لَا يُحْتَمَى ، بَلْ يُتْرَكُ لِسَانَ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَنَاهَا مِنَ الضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِنْعَامِ فِي طَلَبِ الرَّعْيِ .

\* وفى حديث المنيرة « غَلِيظَةُ الْخُلْفِ » اسْتِمَارَ خُفْبَةُ الْبَعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ بِجَاوِزٍ .  
 ﴿ خَفَقَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَثِمًا سَرِيَّةً غَزَتْ فَأَخَذَتْكَ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا مَرَّتَيْنِ » الْإِنْخَافُ : أَنْ يَنْزُوَ فَلَا يَنْفَعُ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ طَالِبٍ حَاجَةٍ إِذَا لَمْ تُقْضَ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَفَقِ : التَّحَرُّكِ : أَى صَادَقَتِ النِّفْمَةُ خَافَقَةً غَيْرَ ثَابِتَةٍ مُسْتَقَرَّةٍ .

(٥) وفى حديث جابر « يَخْرُجُ الدَّجَالُ فِي خَفَقَةٍ مِنَ الدِّينِ وَإِدْبَارُ مِنَ الْعِلْمِ » أَى فِي حَالِهِ

صَفَّ من الدِّينِ وَقَلَّ أَهْلُهُ ، من خَفَّ اللَّيْلُ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أَوْ خَفَّ إِذَا اضْطَرَبَ ، أَوْ خَفَّ إِذَا نَسَّ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَابِرٍ . وَذَكَرَهُ الطَّلَبِيُّ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ .

(س) ومنه الحديث « كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ » أَيْ يَنَامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ مُقَوَّدُونَ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْخَفُوقِ : الْاضْطِرَابِ .

• وَفِي حَدِيثٍ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفَقَ لِمَالِهِمْ حِينَ يُوَلُّونَ عَنْهُ » يَعْنِي الْمَيِّتَ : أَيْ يَسْمَعُ صَوْتَ لِمَالِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَوْا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « فَصَرَّيْهُمَا بِالْخَفَقَةِ ضَرْبَاتٍ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا بِالْخَفَقَةِ : الدَّرَّةُ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ السَّمَّانِيِّ « سَأَلْتُ مَا يُوجِبُ الشُّلَّ ؟ قَالَ : اتْلُوقُ وَالْخِلَاطُ » اتْلُوقُ : تَفْطِيبُ الْقَضِيْبِ فِي الْقَرْجِ ، مِنْ خَفَّقَ النَّجْمُ وَأَخْفَقَ إِذَا انْحَطَّ فِي الْقَرْبِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ اتْلَفَقَ : الشَّرْبُ .

(أ) وَفِيهِ « مَنْكِبَا إِسْرَافِيلَ يَحْكُمَانِ الْخَافِقَيْنِ » هَا طَرَفَا السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَقِيلَ الْمَرْبُ وَاللشَّرْقُ . وَخَوَافِقُ السَّمَاءِ : الْجِهَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ الْأَرْبَعُ .  
(ح) فِيهِ « أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ : أَخْفَقُوا أَمْ وَمِصْصًا » خَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو وَيَخْفِي خَفْوًا وَخَفِيًا إِذَا بَرَقَ بَرَقًا ضَعِيفًا .

(هـ) وَفِيهِ « مَا لَمْ تَسْقُطْ جِوَارًا أَوْ تَفْتَبِحُوا ، أَوْ تَخْتَفُوا بَقْلًا » أَيْ تُظْهِرُونَهُ . قَالَ اخْتَبَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ<sup>(١)</sup> ، وَأَخْفَيْتُهُ إِذَا سَتَرْتُهُ . وَرَوَى بِالْجِيمِ وَالْهَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يَخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِينٍ » رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْيَاءِ مِنْ خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا » فِي إِحْدَى الْقِرَاءَتَيْنِ .

(أ) وَفِيهِ « إِنَّ الْحَزَامَةَ تَشْتَرِيهَا أَكْبَاسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِقَاتِ وَالْإِقْلَاتِ » الْخَافِقَةُ : الْجُرْنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِعَارَتِهِمْ عَنْ الْأَبْصَارِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا تَحْدُثُوا فِي الْقَرْعِ فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ » أَيْ الْجُنِّ . وَالْقَرْعُ بِالضَّرْعِيكِ : قَطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْمَسْكَلِ لَا تَبَتَّ فِيهَا .

(١) فِي الْقُرْآنِ الشَّرِيفِ : « عِبَادَةُ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي قَوْلِهِ اخْفَيْتُ الشَّيْءَ أَيْ اسْتَعْرَجْتُهُ » . وَمِثْلُهُ فِي الْإِسْلَامِ



(س) وفيه « أَنَّهُ لَمْ يَلْحَقْهُ وَالْحَقِيَّةُ » لِلْحَقِّ : التَّبَاشِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْفَاءِ : الْإِسْتِخْرَاجِ ، أَوْ مِنَ الْإِسْتِخَارِ ؛ لِأَنَّهُ يَسْرِقُ فِي خُفْيَةٍ .

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « مَنْ أَخْفَى مَيْتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهَا » .

(س) وَحَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ « السُّنَّةُ أَنْ تُقَطَّعَ الْيَدُ الْمُسْتَغْفِيَةُ وَلَا تُقَطَّعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَةُ » يَرِيدُ بِالْمُسْتَغْفِيَةِ يَدَ السَّارِقِ وَالتَّبَاشِ ، وَبِالْمُسْتَعْلِيَةِ يَدَ النَّاصِبِ وَالتَّاهِبِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « سَقَطَتْ كَأَنِّي خِفَاءُ » الْخِفَاءُ : الْكِسَاءُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِّيَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خِفَاءٌ .

\* وَفِيهِ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْخَفِيَّ » هُوَ الْمُتَعَزِّلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يُخْفِي عَلَيْهِمْ مَكَانَهُ .

\* وَمِنَ حَدِيثِ الْمَجَرَّةِ « أَخْفِ عَنَّا » أَيْ اسْتُرْ أَنْ تَكْشِفَ لَنَا سَائِلًا عَنَّا .

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ « خَيْرُ الذِّكْرِ اتَّقِيُّ » أَيْ مَا أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ . قَالَ الْحَرَمِيُّ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهْرَةُ وَانْتِشَارُ خَيْرِ الرَّجُلِ ؛ لِأَنَّ سَمْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَجَابَ ابْنَهُ عُمَرَ عَلَى مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

(س) وَفِيهِ « إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمٍ لَوْ طُرِحَتْ لَهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى خَوَافِي جَنَاحِهِ » هِيَ الرِّيشُ الصَّغِيرُ الَّذِي فِي جَنَاحِ الطَّائِرِ ، ضِدُّ الْقَوَادِمِ ، وَاحِدَاتُهَا خَافِيَةٌ .

(س) وَمِنَ حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ « وَسَيَّ خَنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ » يُرِيدُ أَنَّهُ صَغِيرٌ .

### ﴿بَابُ الْخَلَاءِ مَعَ التَّافِ﴾

﴿حَقَّقُ﴾ (هـ) فِيهِ « فَوَقَّعَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخْقَاقِ جُرْزَانَ فَاتَ » الْأَخْقَاقُ : شُغُوفُ فِي الْأَرْضِ كَالْأَخَادِيدِ ، وَاحِدُهَا أَخْقُوقٌ . يُقَالُ خَوَّنَ فِي الْأَرْضِ وَخَدَّ بِمَعْنَى . وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ خَلْفَاقِيٌّ ، وَاحِدُهَا خَلْقُوقٌ ، وَصَحَّحَ الْأَزْهَرِيُّ الْأَوَّلَ وَأَمْتَنَهُ .

(٥) وفي حديث عبد الملك « كَتَبَ إِلَى الْحَبَّاجِ : أَمَا بَدَأَ فَلَا تَدَعُ خَفًّا مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَقَا إِلَّا زَرْعَتَهُ » أَلْتَقَى : الْجَعْرُ ، وَالْتَقَى بِالْفَتْحِ : الصَّدْعُ .

### ﴿ بَابُ الْخَلَاءِ مَعَ اللَّامِ ﴾

﴿ خَلَا ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « أَنَّهُ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ فَقَالُوا خَلَّاتِ الْقَصْوَاءَ ، قَالَ مَا خَلَّاتِ الْقَصْوَاءَ ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِمَخْلَقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْقَيْلِ » الْخِلَاءُ لَفَتْوَقِ كَالِإِلْخَاحِ لِلْجَمَالِ ، وَالْحَيْرَانُ لِلذَّوَابِ . يُقَالُ : خَلَّاتِ النَّاقَةَ ، وَأَلْتَقَى الْجَمْلُ ، وَحَرَنَ الْقَرَسُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعِي فِي الْأَنْفَةِ وَالرَّكَاةِ ، لَا فِي الْفُرْقَةِ وَالْخِلَاءِ » الْخِلَاءُ بِالْكَسْرِ وَلِلدَّ : لِلْبَاعِدَةِ وَالْمُجَانِبَةِ .

﴿ خَلَبَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْلُبُ ، فَيَزِلُّ إِلَيْهِ وَقَدْ عَلَى كُرْسَى خُلْبٍ قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ » الْخُلْبُ : اللَّيْفُ ، وَاحِدُهُ خُلْبَةٌ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « وَأَمَّا مُوسَى فَيَجِدُ آدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَمْرٍ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ » وَقَدْ يُسَمَّى الْجَمَلُ نَفْسُهُ خُلْبَةً .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « بَلِيفٍ خُلْبَةٍ » عَلَى الْبَدَلِ .

• وَفِيهِ « أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوْهَا خُلْبَ »

• وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِقَاءِ « اللَّهُمَّ سَفِيًّا غَيْرَ خُلْبٍ بَرَقُهَا » أَيْ خَالَ عَنِ اللَّطَرِ . الْخُلْبُ : السَّحَابُ يُؤْمِضُ بَرَقُهُ حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ ، ثُمَّ يُخْلِفُ وَيُقْلِعُ وَيَنْقَشِعُ ، وَكَانَهُ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْخِلْدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ .

(س) وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بَرَقِ الْخُلْبِ » إِنَّمَا خَصَّهُ بِالسَّرْعَةِ لَخْفَتِهِ بِمُخْلَوِهِ مِنَ اللَّطَرِ .

(٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ « إِذَا بَسَتْ قَلْبُ لَا خِلَابَةَ » أَيْ لَا خِدَاعَ . وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ « قُلْ لَا خِيَابَةَ » بِالْيَاءِ ، وَكَأَنَّهَا لَفَتْةٌ مِنَ الرَّوَايَةِ أَيْدِلُ اللَّامِ يَاءُ .

• ومنه الحديث « إِنْ بَيَّعَ لِحَصَلَاتِ خِلَابَةٍ ، وَلَا تَحْمِلْ خِلَابَةَ مُسْلِمٍ » وَالْحَصَلَاتُ : النِّسْجُ لِبِنَاهَا فِي ضَرْعِهَا .

(٥) ومنه الحديث (١) « إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاطِلِبٌ » أَيْ إِذَا أَعْيَاكَ الْأَمْرُ مُنَابِلَةً فَاطِلِبُهُ مَخَادَعَةٌ .

• ومنه الحديث « إِنْ كَانَ خَلْبُهَا » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ « وَتَسْتَخْلِبُ الْغُبَيْرَ » أَيْ تَحْصِلُهُ وَقَطْعُهُ بِالْخَلْبِ ، وَهُوَ الْمُنْجَلُ ، وَالْغُبَيْرُ : التَّيْبَاتُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ حَاجَّهُ عَمْرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « تَقَرَّبُ فِي عَيْنِ رَحِيمةٍ » قَالَ عَمْرٌ : حَامِيَةٌ ، فَأَنشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتَيْمٍ :

فَرَأَى مَقَارَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَقَاطِطٍ حَرَمَدِ  
الْخُلْبُ : الْعَيْنُ الْوَرَجُ وَالْحَمَاءُ .

« خَالِجٌ » (٥) فِيهِ « أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ بَجْرِ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ وَجْهَهُ خَلْفَهُ قَارِيٌّ » ، قَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَهُمْ خَالِجِيهَا » أَيْ نَازِعِيهَا . وَأَصْلُ الْخُلْجِ : الْجَذْبُ وَالزَّرْعُ .

(٥) ومنه الحديث « لَيَرِدَنَّ عَلَى الْحَوْضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيَخْتَلِجَنَّ دُونِي » أَيْ يُجْتَذِبُونَ وَيُقْتَطَعُونَ .

(٥) ومنه الحديث « يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ » أَيْ يَجْتَذِبُونَهُ .

• ومنه حديث عمار وَأُمِّ سَلَمَةَ « فَاخْتَلَجَا مِنْ جُحْرِهَا » .

• ومنه حديث عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذِكْرِ الْحَيَاةِ « إِنْ لَمْ يَأْتِ اللَّهُ تَعَالَى جَمَلَ الْمَوْتِ خَالِجًا لِأَشْطَاتِهَا » أَيْ مُسْرِعًا فِي اخْتِزِائِهَا .

• وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ « تَنَكَّبَ الْخَالِجَ عَنْ وَصَحِ السَّبِيلِ » أَيْ الْطَرِيقَ لِلتَّشَبُّهِ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ .

(١) هُوَ فِي الْغُرُوبِ وَالْبَاقِ وَالنَّجَاحِ مِثْلُ : قَالَ فِي الْبَاقِ : « وَيُرْوَى فَاطِلِبُ الْكُسْرِ . وَمَعْنَاهُ عَلَى الْفَمِ : اخْتَدَعَ . وَعَلَى الْكُسْرِ : انْتَشَرَ قَلِيلًا شَيْئًا يَسِيرًا بِدُونِ شَيْءٍ » ، كَمَا أَنَّهُ اخْتَدَعَ مِنْ مَخْلَبِ الْمَجْلُوحَةِ .

\* وحديث النيرة « حتى تَرَوْهُ يَخْلُجُ في قومه أو يَخْلُجُ » أى يُسْرِع في حُبِّهِ . يروى بالخاء والحاء . وقد تقدم .

(٥) ومنه الحديث « لَحْنَتِ الْخَشْيَةِ حَنِينُ النَّاقَةِ الْخُلُوجِ » هى التى اخْتَلَجَ ولدها : أى انْتَزَعَ منها .

(٥) ومنه حديث أبى عَجْزٍ « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُحْتَلِجًا فَمَرَّكَ أَنْ لَا تَكْذُوبَ فَأَنْتَبِهْ إِلَى أُمَّهُ » : يقال رجل محتلج إذا تَوَزَّعَ في نَسَبِهِ ، كأنه جُنِبَ منهم وانتَزَعَ . وقوله فَأَنْتَبِهْ إِلَى أُمَّهُ يُرِيدُ إِلَى رَهْطِهَا وَعَشِيرَتِهَا ، لَا إِلَيْهَا نَفْسُهَا .

\* وفى حديث عَدْرِى قَالَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ ظَنَامٌ » أى لَا يَتَحَرَّكَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْلُ الْاِخْتِلَاجِ : الْحَرَكَةُ وَالاضْطِرَابُ .

\* وفى حديث عائشة ، وَسُئِلَتْ عَنْ نَحْمِ الصَّيْدِ لِلْعَزْمِ فَقَالَتْ : « إِنْ تَخَلَّجَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَذَعْهُ » .

(س) ومنه الحديث « مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيُكْفِّرُ اللَّهُ بِهِ » .

(س) وفى حديث عبدالرحمن بن أبى بكر « إِنْ أَلْهَمَكَ بَنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ الْأَسَدِ أَنَّ كَانَ يَتَمَلَّسُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بَوَاجُهُ ، فَرَأَاهُ فَقَالَ لَهُ : سَكُنْ كَذَلِكَ ، فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ » أى كَانَ يَحْرُكُ شَفَتَيْهِ وَذَقَنَهُ اسْتِهْزَاءً وَحِكَايَةً . لِفَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَقِيَ يَرْتَدِّدُ وَيَضْطَرِبُ إِلَى أَنْ مَاتَ .  
وفى رواية « فَضَرَبَ بِهِ شَبْرَيْنِ ، ثُمَّ أَفَاقَ خَلِيجًا » أى صُرِعَ ثُمَّ أَفَاقَ مُحْتَلِجًا قَدْ أَخَذَ نَحْمَهُ وَقُوَّتَهُ . وَقِيلَ مُرْتَمِسًا .

(٥) وفى حديث شُرَيْحٍ « إِنْ رَسُوهُ شَهِدْتَ عَنْهُ عَلَى صَبْرٍ وَقَعَ حَيْثُ يَتَخَلَّجُ » أى يَتَحَرَّكَ .

(٥) وحديث الحسن « أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي مَشْيَةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : تَخَلَّجَ فِي مَشْيَتِهِ سَلْبَجَانُ الْجَنُونِ » الْخَلِيجَانِ بِالتَّضَرُّكِ : مَصْدَرٌ ، كَالْبَزْوَانِ .

(س) وفي بعض الحديث « إِنَّ فُلَانًا سَاقٍ خَلِيجًا » الخَلِيجُ : نَهْرٌ يُقْتَلَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُقْتَلَعُ بِهِ فِيهِ .

(خلد) \* في حديث عليّ يَذُمُّ الدُّثْنِيَّ « مَنْ دَانَ لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا » أَيْ رَكَّنَ إِلَيْهَا وَلَزَمَهَا .  
ومنه قوله تعالى « وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَآتَمَعَ هَوَاهُ » .

(خلص) (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَلِيسَةِ » وَهِيَ مَا يُسْتَقْلَصُ مِنَ السَّيِّئِ فَيَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يُدْكِيَ ، مِنْ خَلَسَتْ الشَّيْءُ وَاخْتَلَسَتْهُ إِذَا سَلَبَتْهُ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ .

\* ومنه الحديث « لَيْسَ فِي الثُّبَّةِ وَلَا فِي الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَلَا فِي الْخَلْسَةِ » أَيْ مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُسَاكَبَةً .

\* ومنه حديث عليّ « بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَحًا حَابِسًا أَوْ مَوَاتًا خَالِسًا » أَيْ يَخْتَلِسُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ .

(هـ) وفيه « سِرٌّ حَقٌّ ثَانِي قَتِيَابٍ قُضِيَ وَرَجَالًا طُلِبَ ، وَرِثَاءٌ خُلِسَ » الْخُلْسُ : الشُّرُّ ، وَمِنْهُ « صَبِيٌّ خَلَرِيٌّ » ، إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ <sup>(١)</sup> يُقَالُ خَلَسَتْ لَيْحَتُهُ إِذَا سَمِطَتْ .

(خلص) \* فيه « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » سُورَةُ الْإِخْلَاصِ تُنَمِّتُ بِهِ لَأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَاصَّةٌ ، أَوْ لِأَنَّ الْأَلْفَظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ تَعَالَى .

\* وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْإِخْلَاصِ ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَوْمُ الْإِخْلَاصِ ؟ قَالَ يَوْمٌ يُخْرَجُ إِلَى الدُّجَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ ، فَيُتَمَيِّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ وَيُخْلَصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

\* وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِقَاءِ « فَلْيَخْلُصْ هُوَ وَوَلَدُهُ لِيَتَمَيِّزَ مِنَ النَّاسِ » .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا اسْتَمْتَأْصُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا » أَيْ تَمَيَّزُوا عَنِ النَّاسِ مُتَمَتِّعِينَ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ « فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوًى » أَيْ وَصَلْتُ وَبَلَغْتُ . يُقَالُ خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ : أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ . وَخَلَصَ أَيْضًا إِذَا سَلِمَ وَنَجَّى <sup>(٢)</sup> .

(١) كُنَّا فِي الْأَمَلِ وَآ ، وَلَوْ قَالَ : . . . . . إِذَا كَانَ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدَ . - كَأَعْبَرَ الْقَامُوسَ - لَكَانَ أَجَبٌ .  
وعبرة اللسان : الخلاص : الولد بين أبيض وسوداء ، أو بين أسود وبياض .

(٢) رُ الْأَمَلِ : « وَنَجَا مِنْهُ » . وَقَدْ أَسْفَلْنَا « مِنْهُ » حَيْثُ لَمْ تَرَفِ وَاللَّسَانَ وَالْمَعْنَى :

- ومنه حديث **هرقل** «إني أغلص إلي» وقد تكرر في الحديث بالمعنيين.
- وفي حديث علي رضي الله عنه «أنه قضى في حُكومة بالغلص» أي الرُجوع باليمن على البائع إذا كانت العين مُستعصمة وقد قبضَ بِمَنَّا: أي قضى بما يتعلّق به من الخصومة.
- (س) ومنه حديث **شُرَيْح** «أنه قضى في قوس كسرَها رجل بالغلص».
- وفي حديث **سلمان** «أنه كاتبُ أهله على كذا وكذا، وعلى أربين أوقية خِلاص».
- إِغْلَاصٌ بِالْكَسْرِ: مَا أَخْلَصْتَهُ النَّارَ مِنَ الْقَدِّهِبِ وَغَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ الْإِغْلَاصُ بِالْفَمِّ.

(هـ) وفيه «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليآتُ نساءِ دُوسٍ على ذِي الْخَلْصَةِ» هو بَيَّتْ كَانَ فِيهِ صَمٌّ لَدُوسٍ وَخَنَمٌ وَبَيْلَةٌ وَغَيْرُهُمْ. وَقِيلَ ذُو الْخَلْصَةِ: السَّكَنَةُ الْبِلَإِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَنِ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَخَرَّبَهَا. وَقِيلَ ذُو الْخَلْصَةِ: اسْمُ الصَّمِّ نَفْسِهِ، وَفِيهِ نَظَرٌ لَأَن ذُو لَا يُضَافُ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْناسِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ وَيَمُودُّونَ إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، فَيَسْمَى نِسَاءُ بَنِي دُوسٍ طَائِفَاتٍ حَوْلَ ذِي الْخَلْصَةِ، فَتَرْجَعُ أَعْجَازُهُنَّ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ.

﴿خِلَاطٌ﴾ (أ) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ «لَا خِلَاطٌ وَلَا وَرَاطٌ» الْخِلَاطُ مَصْدَرٌ خَالَطَهُ يُخَالَطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا. وَالْمُرَادُ بِهِ أَن يَخْلُطَ الرَّجُلُ إِلَهَ يَلْبَلُ غَيْرَهُ، أَوْ يَقْرَهُ أَوْ غَنِمَهُ لِيَمْنَعَ حَقَّ اللَّهِ مِنْهَا وَيَبْخَسَ لِلْمُصَدَّقِ فَيَأْتِي بِهَا، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ «لَا يُجْتَمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ» أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ فَهُوَ الْخِلَاطُ. وَذَلِكَ أَن يَكُونَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِثْلًا، وَيَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُونَ شَاةً، وَقَدْ وَجِبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةٌ، فَإِذَا أَطْلَمَهُمُ الْمُصَدَّقُ جَمْعُهَا ثَلَاثًا يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِيهَا إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ. وَأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَأَن يَكُونَ اثْنَانِ شَرِيكًا، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةُ شَاةٍ وَشَاةٌ، فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِي مَا لَيْسَ ثَلَاثُ شِيَاءٍ، فَإِذَا أَطْلَمَهُمَا الْمُصَدَّقُ فَرَقًا عَنْهُمَا، فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: الْخِلَاطُ فِي هَذَا لِلْمُصَدَّقِ وَلِرَبِّ الْمَالِ. قَالَ: وَالْخَشْيَةُ خَشْيَتَانِ: خَشْيَةُ السَّاعِي أَن يَقِلَّ الصَّدَقَةُ، وَخَشْيَةُ رَبِّ الْمَالِ أَن يَقِلَّ مَالُهُ، فَاتَرَكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَن لَا يُحَدِّثَ فِي الْمَالِ شَيْئًا مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ. هَذَا عَلَى مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ، إِذِ الْخِلَاطُ مُؤَثَّرَةٌ عِنْدَهُ. أَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلَا أَثَرَ لَهَا عِنْدَهُ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَفَى الْخِلَاطِ

يفنى الأثر ، كأنه يقول : لا أثر للخطئة في تقليل الزكاة وتكثيرها .

( ٥ ) ومنه حديث الزكاة أيضا « وما كان من خَلِيطَيْنِ فإِنهما يَتَرَاصِحَانِ بينهما بالسَّوِيَّةِ » الخَلِيطُ : اللَّخْلَاطُ ، ويريد به الشريك الذي يَخْلُطُ ماله بمال شريكه . وَالتَّرَاصُحُ بينهما هو أن يكون لأحدهما مثلا أربعون بَقْرَةً وللآخر ثلاثون بَقْرَةً ، ومالهما مَخْلُطٌ ، فيأخذ الساعي عن الأربعين سُبَّةً ، وعن الثلاثين تَبِيْعًا ، فيرجع بأذَلِّ السَّبَّةِ بثلاثة أسباعها على شريكه ، وبأذَلِّ التَّبِيْعِ بأربعة أسباعه على شريكه ، لأنَّ كُلَّ واحد من السَّيْنِ واجبٌ على الشُّيُوعِ ، كأنَّ المالَ مِلْكٌ واحد . وفي قوله بالسَّوِيَّةِ دليلٌ على أنَّ الساعي إذا ظَلَمَ أحدهما فأخذ منه زيادةً على قَرْضه فإنه لا يرجع بها على شريكه ، وإِنَّمَا يَفْرَمُ له قِيَمَةٌ مَا يَخْصُصُ من الواجب دُونَ الزيادة . وفي التراجع دليلٌ على أنَّ الخلطة تصحُّ مع تمييز أحيان الأموال عند مَنْ يقول به .

( ٥ ) وفي حديث التَّبِيْذِ « أَنَّهُ نَهَى عن الخَلِيطَيْنِ أَنْ يُتَبَذَّا » يريد ما يُتَبَذَّمُ البُسر والتَّبرَّ مما ، أو من العَنْبِ والزَّيْبِ ، أو من الزَّيْبِ والتَّبر ونحو ذلك مما يُتَبَذُّ مَخْلُطًا . وإِنَّمَا نَهَى عنه لأنَّ الأنواع إذا اختلفت في الانبثاق كانت أسرع للشدة والتَّخْيِيرِ .

والتَّبِيْذُ المَمُولُ من خَلِيطَيْنِ ، ذَهَبَ قومٌ إلى تَحْرِيمِهِ وإن لم يُسَكِّرْ أخْذًا بظاهر الحديث ، وبه قال مالكٌ وأحمد . وعامةُ المُحَدِّثِينَ قالوا : من شَرِبَهُ قبل حُدُوثِ الشَّدةِ فيه فهو آثِمٌ من جَهْرٍ واحدةٍ ، وَمَنْ شَرِبَهُ بعد حُدُوثِها فهو آثِمٌ من جِهَتَيْنِ : شُرْبِ الخَلِيطَيْنِ وشُرْبِ المُسْكِرِ . وغيرهم رَخَّصَ فيه وعَلَّوْا التَّحْرِيمَ بالإسْكَارِ .

( س ) وفيه « ما خالطت الصدقة مالا إلا هلكته » قال الشافعي : يعني أن خيانة الصدقة تُتلفُ المالَ المَخْلُوطَ بها . وقيل هو تَحْذِيرُ للمال عن الخيانة في شيء منها . وقيل هو حَثٌّ على تمجيد أداء الزكاة قبل أن تَخْتَلِطَ بماله .

\* وفي حديث الثَّقَمَةِ « الشَّرِيكَ أَوَّلُ من الخَلِيطِ ، والخَلِيطُ أَوَّلُ من الجَارِ » الشَّرِيكَ : المُشَارِكُ في الشُّيُوعِ ، والخَلِيطُ : المُشَارِكُ في حُقُوقِ المِلْكِ كَالشُّرْبِ والطَّرِيقِ ونحو ذلك .

( س ) وفي حديثِ الوَسْوَسةِ « رَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الخِلَاطَ » أى يَخْلُطُ قَلْبَ المُصَلِّيِّ بِالْوَسْوَسةِ .

(س) ومنه حديث عبيدة « وسئل ما يُوجب النُّسْل ؟ قال : اتَّفَقُوا وَانْجَلَطَ » أى  
الجماع ، من النُّجْلَة .

(س) ومنه خطبة الحجّاج « ليس أوّان يَكْثُرُ الخِلَاطُ » بِنِي السَّادِ .  
\* وفى حديث معلوية « أن رجُلين تَقَدَّما إِلَيَّ فَادَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ مَالاً ، وَكَانَ لِلدَّعِي  
حَوْلاً قَلْباً غَلَطاً مِزْجِيلاً » الْغَلَطُ بِالْكَسْرِ الْقِيَاسُ الْخَطُ الْأَشْيَاءُ فَيُلَيِّسُهَا عَلَى السَّامِعِينَ وَالنَّازِلِينَ .  
\* وفى حديث سعد « وإن كان أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ، مَا لَهُ خِلَاطٌ » أى لَا يَخْتَلِطُ  
بِجَوْشُمٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ لِحَنَافِهِ وَيُبْنِيهِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا بِأَكْلُونِ خُبْزِ الشَّعِيرِ وَوَرَقِ الشَّجَرِ  
لِقَرَّتِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ .

\* ومنه حديث أبى سعيد « كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَهُوَ  
الْخِلَاطُ مِنَ التَّمْرِ : أى الْمُتَخَلِّطُ مِنْ أَنْوَاعِ شَيْءٍ .

\* وفى حديث شُرَيْحٍ « جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّى طَلَقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثًا وَهِيَ حَائِضٌ ، فَقَالَ : أَمَّا أَنَا  
فَلَا أُخِلِّطُ حَلَالًا بِحَرَامٍ » أى لَا أُخْتَسِبُ بِالْحَيْضَةِ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا الطَّلَاقُ مِنَ الْعِدَّةِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ  
حَلَالًا فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْحَيْضَةِ وَحَرَامًا فِي بَعْضِهَا .

(س) وفى حديث الحسن يصف الأَبْرَارَ « وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّ قَدْ خُولِطُوا وَمَا خُولِطُوا ،  
وَلَكِنْ خَالَطَ قَلْبُهُمْ هَمٌّ عَظِيمٌ » يَقَالُ خُولِطَ فُلَانٌ فِي عَقْلِهِ مَخَالَطَةً إِذَا اخْتَلَّتْ عَقْلُهُ .

﴿ خَلَعَ ﴾ (س) فيه « مَنْ خَلَعَ بَدَأَ مِنْ طَاعَةِ لَقَى اللَّهَ تَعَالَى لَا حِجَّةَ لَهُ » أى خَرَجَ مِنْ  
طَاعَةِ سُلْطَانِهِ ، وَعَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ، وَهُوَ مَنْ خَلَعَتْ التُّوبَةُ إِذَا أَقْبَصَتْ عَنْكَ . شَبَّهَ الطَّاعَةَ وَاشْتِمَالَهَا عَلَى  
الْإِنْسَانِ بِهِ ، وَخَصَّ الْإِدْنَ لِأَنَّ الْمَاهِدَةَ وَالْمَأَقِدَةَ بِهَا .

\* ومنه الحديث « وَقَدْ كَانَتْ هَذِيلٌ خَلَعُوا خَلِيفًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » كَانَتْ الْعَرَبُ بِتَمَاهِدُونَ  
وَيَتَمَادُونَ عَلَى الثُّغُورِ وَالْإِعَانَةِ ، وَأَنْ يُؤْخَذَ كُلُّ مَنْهُمْ بِالْآخِرِ ، فَإِذَا ارْتَادُوا أَنْ يَتَّبِعُوا مِنْ إِنْسَانٍ  
قَدْ حَاقَهُ أَظْهَرُوا ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ ، وَسَمَّوْا ذَلِكَ الْقَسْلَ خَلِيفًا ، وَالتَّبَرُّعَ مِنْهُ خَلِيفًا : أى خَلُوطًا ،  
فَلَا يُؤْخَذُونَ بِمَجَانِبَتِهِ وَلَا يُؤْخَذُ بِمَجَانِبَتِهِمْ ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ خَلَعُوا الْهَيْمَ الَّتِي كَانُوا قَدْ لَبَسُوهَا



معه ، وتكونه خلفاً وخليفاً مجازاً وأتساعاً ، وبه يُسمى الإمام والأمير إذا عُزل خليفاً ، كأنه قد ليس بالخلافة والإمارة ثم خلفها .

( ٥ ) ومنه حديث عثمان « قال له إنَّ الله سَيَقْضُكَ قَيْصاً وإنَّكَ تُلَاصُّ عَلَى خَلْفِهِ » أراد بالخلافة وترَكَّها وانفروج منها .

\* ومنه حديث كعب « إنَّ من تَوَيْبِي أَنْ أُخْلَعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ » أى أَخْرَجَ مِنْهُ جَمِيعَهُ وَأَنْصَدَقَ بِهِ وَأَعْرَضَ مِنْهُ كَمَا يَمْرَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

[ ٥ ] وفى حديث عثمان « كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ » هُوَ الَّذِي أَتَمَّكَ فِي الشَّرْبِ وَلَا زَمَهُ ، كَأَنَّهُ خَلَجَ رَسَنَهُ وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْخُلْعِ .

\* وفى حديث ابن الصَّبَاءِ « فَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ » أى مُسَبَّهٌ بِالشَّرْبِ وَاللَّهْوِ ، أَوْ مِنَ الْخُلْعِ : الشَّاطِرُ الْخَلِيعُ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَرَكُوا مِنْهُ .

( هـ س ) وفيه « الْخُتْلَعَاتُ مِنَ الْمُنَاقَاتِ » بِمَعْنَى اللَّائِي يَطْلُبْنَ الْخُلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عَذْرِ . يُقَالُ خَلَعَ امْرَأَتَهُ خُلْعاً ، وَخَالَعَهَا خُلْعاً ، وَاسْتَخَالَعَهَا مِنْهُ فَهُوَ خَالِعٌ . وَأَصْلُهُ مَنْ خَلَعَ التَّوْبَ . وَالْخُلْعُ أَنْ يُطْلَقَ زَوْجَتُهُ عَلَى عِيْضٍ تَبْذُلُهُ لَهُ ، وَفَائِدَتُهُ إِبْطَالُ الرَّجْعَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ . وَفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خُلَافٌ : هَلْ هُوَ فَسْخٌ أَوْ طَلَاقٌ ، وَقَدْ يُسَمَّى الْخُلْعُ طَلَاقاً .

( س ) ومنه حديث عمر « إِنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ عَلَى زَوْجِهَا ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُ : اسْخُلْنِي » أى طَلَّقْنِي وَاتَّرَكْنِي .

\* وفيه « مَنْ شَرَّ مَا أَعْطَى الرَّجُلَ شَيْءٌ هَالِكٌ وَجُبْنَ خَالِكٌ » أى شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فَوَادِهِ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ ، وَهُوَ مُجَازٌ فِي الْخُلْعِ . وَالرَّادُّ بِهِ مَا يَعْزِضُ مِنْ نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ عِنْدَ اتِّلُوفٍ .

﴿ خَلَفَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « يَحْتَمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ، يَفْتَوْنَ عَنْهُ تَحْرِيفُ النَّالِينَ وَانْتِحَالُ الْبَطِيلِينَ ، وَتَأْوِيلُ الْجَاهِلِينَ » اتَّخَلَّفَ بِالتَّحْرِيكِ وَالسَّكُونِ : كُلٌّ مِنْ يَخِيءُ بَعْدَ مَنْ مَضَى ، ( ٩ - النِّهَايَةُ - ٢ )

إلا أنه بالتحريك في الكسر ، وبالتسكين في الشَّرْ . يقال خَلَفُ صِدْقٍ ، وَخَلَفُ سُوءٍ . ومما جُمِعَا  
القرْن من الناس . وللمراد في هذا الحديث للفتوح .

( ٥ ) ومن السكون الحديث « سيكونُ بعد ستين سنة خَلَفُ أَصَاغُوا الصلاة » .

• وحديث ابن مسعود « ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم <sup>(١)</sup> خُلُوفٌ » هي جمع خَلَفٍ .

• وفي حديث الدعاء « اللَّهُمَّ أعْطِ كُلَّ مَنْفِقٍ خَلَقًا » أي عِوَضًا . يقال خَلَفَ اللَّهُ لك خَلَقًا  
بخير ، وأَخْلَفَ عليك خيرا : أي أَبْدَلَكَ بما ذَهَبَ منك وَعَوَضَكَ عنه . وقيل إذا ذَهَبَ للرجل  
ما يَخْلُفُه مثل المال والولد قيل أَخْلَفَ اللَّهُ لك وَعَلَيْكَ ، وإذا ذَهَبَ له ما لا يَخْلُفُه غالبًا كالآلِيب والأُمِّ  
قيل خَلَفَ اللَّهُ عليك . وقد يقال خَلَفَ اللَّهُ عليك إذا مات لك مَيِّتٌ : أي كان الله خَلِيفَةً عليك .  
وأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ : أي أَبْدَلَكَ .

( س ) ومنه الحديث « تَكْفُلُ اللَّهُ لِقَارِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَهُ » .

• وحديث أبي الدرداء في الدعاء لليت « أَخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ » أي كُنْ لَهُم بِمَدِّهِ .

• وحديث أم سلمة « اللَّهُمَّ أَخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهُ » .

[ ٥ ] ومنه الحديث « فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَافَهُ عَلَيْهِ » [أي] <sup>(٢)</sup> لِمَلِّ هَامَّةٍ  
دَبَّتْ فصارَتْ فيه بعده ، وَخِلَافَ الشَّيْءِ : بَعْدَهُ .

• ومنه الحديث « فَدْخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ » .

• وفي حديث الدَّجَّالِ « قَدْ خَلَفَهُمْ فِي دُرِّيَّاتِهِمْ » .

• وحديث أبي اليسر « أَخْلَفْتَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟ » يقال خَلَفْتُ الرَّجُلَ

فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقْتَمْتَهُ بَعْدَهُ فِيهِمْ وَقَتَّ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَالْمَهْمَةُ فِيهِ الْإِسْتِفْهَامُ .

• وحديث ما عَزَّ « كَلَّمَا نَقَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيْبٌ كَنِيْبٌ الْبَيْسِ »

• وحديث الأعشى الحِرْمَانِي .

• غَلَقْتَنِي بِسِنَايَعٍ وَحَرَبٍ •

أي قَبِيتَ بِمَدِّي ، وَلَوْ رَوَى بِالتَّشْدِيدِ لَكُنْ بِمَعْنَى تَرَكْتَنِي خَلْفَهَا . وَالْحَرَبُ : الْمَصَبُ .

(١) في الأصل : من بعده . وأشار مصححه إلى أنها مكنا في جميع نسخ النهاية التي بين يديه . وما أئتمناه نحن من  
اللسان وناج العروس . (٢) زيادة من أ والدر الشير .

(٨) وفي حديث جرير « خَيْرَ لِّلرَّعِي الْأَذَاكُ وَالسَّلَامُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لِحَيَاتِهِ » أى إذا أخرج الخليفة وهو ورقاً يخرج بعد الورق الأول في الصَّيف .

• ومنه حديث خزيمة السلمي « حتى آلَ السَّلامَى وأخلفَ الخُزَيمَى » أى طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالطَّرِ .

(س) وفي حديث سعد « ائْتَخَلَّفَ عَنْ هِزْمَى » يريد خوف اللَوْت بمكة ، لأنها دار تركوها لله تعالى وهَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فلم يُحِثُوا أَنْ يَكُونَ مَوْتُهُمْ بِهَا ، وكان يومئذ مريضاً . وَالتَّخَلَّفَ : التَّأَخَّرَ .

• ومنه حديث سعد « تَخَلَّفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ » أى أَخْرَتَنَا وَلَمْ يَقْدَمْْنَا .  
• والحديث الآخر « حتى إِنَّ الطَّائِرَ لَيُرَى بِجَنَابِهِمْ فَاتَّخَلَّفَهُمْ » أى مَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَرَكُّهُمْ وَرَاءَهُ .

(س) وفيه « سَوَّوْا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلَفَ قُلُوبُكُمْ » أى إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُكُمْ ، وَنَشَأَ بَيْنَكُمْ ائْتَلَفٌ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لَتَسَوْنَ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لَيُتَخَالَفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ » يريد أَنْ كَلَّاهُمْ مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخِرِ ، وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّبَاعُضَ ، فَإِنَّ إِقْبَالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ اللَّوَدَةِ وَالْأَلْفَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلُهَا إِلَى الْأَذْهَابِ . وَقِيلَ تَنْبِيهِ صُورِهَا إِلَى صُورِ أُخْرَى .

• وفيه « إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ » أى لَمْ يَفِ بِوَعْدِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ . وَالاسْمُ مِنْهُ ائْتَلَفَ بِالْفِعْلِ .  
(س) وفي حديث الصوم « خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ » الخليفة بالكسر : تَمَيُّزُ رِيحِ الْفَمِ . وَأَصْلُهَا فِي النَّبَاتِ أَنْ يَنْفُثَ الشَّيْءُ بَمَدِّ الشَّيْءِ ؛ لِأَنَّهَا رَائِحَةٌ حَدَثَتْ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى . يُقَالُ خَلَفَ فُتُهُ يَخْلُفُ خِلْفَةً وَخُلُوفًا .

(٥) ومنه الحديث « تَخْلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ » .

(٥) ومنه حديث علي ، وسئل عن قُبْلَةِ الصَّائِمِ فَقَالَ : « وَمَا أَرْبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا ؟ » .

(٥) وفيه « إن اليهود قالت : لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خُلُوفًا » أى لم يتركهن سُدًى لا راجعَ لهن ولا حامى . يقال حتى خُلُوف : إذا غاب الرجال وأقام النساء . ويُطلق على المؤمنين والظالمين .

• ومنه حديث المرأة والزادتين « ونَفَرْنَا خُلُوفَ » أى رجائنا غُيَّبَ .

• وحديث أنلذرى « فأتينا القوم خُلُوفًا » .

(س) وفي حديث الدية « كذا وكذا خِلْفَةٌ » الخِلْفَةُ - بفتح الخاء وكسر اللام - : الحامل من الثوق ، وتُجمع على خِلَفَاتٍ وخِلَافٍ . وقد خِلِفَتْ إذا حَلَّتْ ، وأخِلِفَتْ إذا حَالَتْ . وقد تكرر ذكرها في الحديث مُفْرَدَةً ومجموعة .

• ومنه الحديث « ثلاث آيات يَقْرُؤُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَفَاتٍ سِجَانٍ عَظِيمٍ » .

• ومنه حديث هَذَمَ الكعبة « لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خِلَافِ الْإِبِلِ » أراد بها صُغُوراً عظيماً في أساليب بَقْدَرِ الثُّوقِ الخواويل .

(س) وفيه « دَخَّ دَائِي اللَّيْنُ » ، قال فَتَرَكْتُ أَخْلَافَهَا فَاثِمَةً « الأخلاف : جمع خِلْفٍ بالكسر ، وهو الضَّرْعُ لكلِّ ذَاتِ خُفٍّ وَظِلْفٍ . وقيل هو مَقْبِضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ . وقد تكرر في الحديث .

[٥] وفي حديث عائشة وبناء الكعبة « قال لها : لولا حَدَثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَبَتَيْتُهَا عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فَإِنَّ فَرِيضًا اسْتَفْصَرَتْ مِنْ بَنَاتِهَا » الخِلْفُ : الظَّهْرُ ، كأنه أراد أن يجعل لها بَاتَيْنِ ، والجهة التي تُقَابِلُ الْبَابَ مِنَ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ ، فإذا كان لها بَابَانِ قَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ . ويروى بكسر الخاء : أى زِيَادَتَيْنِ كَالَّذَيْنِ ، والأوَّلُ الوجهُ .

• وفي حديث الصلاة « ثُمَّ أَخْلَفَ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ » أى آتَيْهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أو أَخْلَفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَأَرْجَحَ إِلَيْهِمْ فَأَخَذَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، أو يَكُونُ بِمَعْنَى اتَّخَلَّفَ عَنْ الصَّلَاةِ بِمُتَأَخِّرِهِمْ .

• ومنه حديث السَّيِّفَةِ « وَخَالَفَ عَنَّا عَلَى وَالزُّبَيْرِ » أى تَخَلَّفْنَا .

(٥) وفي حديث عبد الرحمن ابن عوف « إِنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ » يقال

أَخْلَفَ يَدَهُ : إِذَا أَرَادَ سَيْفُهُ فَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى السِّكَاةِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ لَهُ السَّيْفُ : إِذَا جَاءَهُ مِنْ وَرَائِهِ فَصَرَبَهُ .

(٥) ومنه الحديث « جِئْتُ فِي الْمَاجِرَةِ فَوَجَدْتُ عُمَرَ يُعَلِّي ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي فَجَمَعَنِي عَنْ يَمِينِهِ » أَيْ أَدَارَنِي مِنْ خَلْفِهِ .

• ومنه الحديث « فَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخَذَ بِدَقْعِ الْقَضَلِ » .

(٥) وفي حديث أبي بكر « جَاءَهُ أُعْرَابِي فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ لَا . قَالَ فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِيفَةُ بَعْدَهُ » <sup>(١)</sup> الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الذَّاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِلْبَالِقَةِ ، وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ لَا عَلَى الْفُطْرِ ، يَنْتَلِ ظَرْفٌ وَظَرْفَاءٌ . وَيُجْمَعُ عَلَى الْفُطْرِ خُلَافٌ ، كَطَرْفَةٍ وَظَرْفَاتٍ . فَأَمَّا الْخَالِيفَةُ فَهُوَ الَّذِي لَا غَاءَ عِندَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْخَالِيفُ . وَقِيلَ هُوَ السَّكَنِيُّ الْخُلَافُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْخَالِيفَةِ بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا وَهَضْمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

(٥) ومنه الحديث « لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لِأَسْتَبْكُ خَالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ » أَيْ السَّكَنِيَّ الْخُلَافُ لَمْ . وَقَالَ الزُّعْمَرِيُّ : « إِنَّ الْخُلَافَةَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَيْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ . وَبِمُجُوزٍ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ » .

• ومنه الحديث « أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَازِيًا فِي خَالِفَتِهِ » أَيْ فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَخَلَّفَ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث عمر « لَوْ أَمَلْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَتَيْنِ لَأَذَنْتُ » الْخَلِيفَتَيْنِ بِالْكَسْرِ وَالنَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الْخِلَافَةُ ، وَهُوَ وَأَسْمَاؤُهُ مِنَ الْأُبْنِيَةِ ، كَالرَّئِيسِ وَالذُّبْلَى ، مُصَدَّرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى السَّكَنَةِ . يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي صَبْطِ أُمُورِ الْخِلَافَةِ وَتَصَرُّفِ أَعْيُنِهَا .

• وفيه ذِكْرُ « خَلِيفَةٍ » بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكسر اللام : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَسْجَادِ .

(٥) وفي حديث معاذ « مَنْ تَحَوَّلَ مِنْ خِلَافٍ إِلَى خِلَافٍ فَشَرُّهُ وَصَدَقَتُهُ إِلَى خِلَافِهِ »

(١) أَرَادَ التَّاعِدَ بَعْدَهُ . قَالَ الْهَرَوِيُّ نِسْبَةً إِلَى نَسَبٍ . ثُمَّ قَالَ : وَالْخَالِيفَةُ : الْقِيَّ بِسَخْلَفَةِ الرَّئِيسِ عَلَى أَهْلِهِ وَمَا لَهُ قُوَّةٌ بِهِ .

الأول إذا حال عليه الخول « الخُلاف في اليمن كالرُشتى في العراق ، وجمعه الخُلافُ ، أراد أنه يُؤدّي صدّقه إلى غيرته التي كان يُؤدّي إليها .

( ٥ ) ومنه حديث ذى الشعار « من خُلاف خارف وبّاع » هما قَبيلتان من اليمن .  
« خلق » \* في أسماء الله تعالى « الخالق » وهو الذي أوجد الأشياء جميعها بعد أن لم تكن موجوداً . وأصل الخلق التّقدير ، فهو باعتبار تقدير مأمّنه وجُودها ، وباعتبار الإيجاد على وفق التّقدير خالق .

\* وفي حديث الخوارج « هم شرّ الخلق والخلقة » الخلق : الناس . والخلقة : البهائم . وقيل هما بمعنى واحد ، ويريد بهما جميع الخلائق .

\* وفيه « ليس شيء في اليزان أثقل من حُسن الخلق » الخلق : بضم اللام وسكونها : الذين والطّبع والصحّة ، وحقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعاييرها المخصّصة بها بمنزلة الخلق لصُورته الظاهرة وأوصافها ومعاييرها ، ولها أوصاف حسنة وقبيحة ، والثّواب والعقاب ممّا يَتَمَثَّلان بأوصاف الصّورة الباطنة أكثر ممّا يَتَمَثَّلان بأوصاف الصّورة الظاهرة ، ولهذا تكرّرت الأحاديث في مدح حُسن الخلق في غير موضع .

( س ) كقوله « أكثُر ما يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ » .

( س ) وقوله « اكْتُمِلْ لِلْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

( س ) وقوله « إِنَّ التَّوْبَةَ لِيَذْرِكَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ » .

\* وقوله « بُيُتٌ لَا يَجْمَعُ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ » وأحاديث من هذا النوع كثيرة ، وكذلك جاء في دَمِ سَوِّهِ الخلق أحاديث كثيرة .

( ٥ ) وفي حديث عائشة « كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ » أي كان مُتَمَسِّكاً بآدابه وأوامره ونواهيه وما يَشْتَمِلُ عليه من للكارم وللحاسن والألطف .

( ٥ ) وفي حديث عمر « مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَاءَ اللَّهُ » أي تكلف أن يَظْهَرَ مِنْ خُلُقِهِ خِلَافَ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ ، مِثْلَ تَصَنُّعٍ وَتَجَمُّلٍ إِذَا أَظْهَرَ الصَّنِيعَ وَالْجَمِيلَ .

\* وفيه « لَيْسَ لِمَنْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ » الخلق : الخلق بالفتح : الحظ والنصيب .

• ومنه حديث أبي « وأما طعام لم يصنع إلا لك فإنك إن أكلته إنما تأكل منه عِلَاقَكَ » أى بِحِفْظِكَ وَصَيْبِكَ مِنَ الَّذِينَ . قال له ذلك فى طعام من أَفْرَأه القرآن ، وقد تكرر ذكره فى الحديث .

• وفى حديث أبى طالب « إن هذا إلا اختلاق » أى كَذِبٌ ، وهو أفعال من اتلفق والإبداء ، كَانَ الكاذب يَخْلُقُ قَوْلَهُ . وأصل اتلفق : التَّقديرُ قَبْلَ الْقَطْعِ .

• ومنه حديث أختِ أُمَيَّةَ بنِ أبى الصَّلْتِ « قالت : فدَخَلَ عَلَىَّ وأنا أَخْلُقُ أَدِيمًا » أى أَقْدَرُهُ لِأَقْطَعَهُ .

• وفى حديث أم خالد « قال لها أبلى وأخائق » يُرْوَى بالقاف والفاء ، فبالقاف من إخالق الثوب تقطيعه ، وقد خَلَقَ الثوبَ وَأَخَاقَ . وأما الفاء فبمعنى المَوْضِ والبَدَل ، وهو الأشبه . وقد تكرر الإخالق بالقاف فى الحديث .

( ٥ ) وفى حديث فاطمة بنت قيس « وأما مملوكة فَرَجَلُ أَخَاقٍ مِنَ السَّالِ » أى خِفَافٌ عَلَيْهِ . يقال جَرَّ أَخَاقٌ : أى امْسَسُ مَضَمَّتٌ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير الأَخْلَقُ الكَسْبُ » . أرادَ أَنَّ الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ إِنَّمَا هُوَ فَقْرُ الْآخِرَةِ ، وَأَنَّ فَقْرَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ الْفَقَرَيْنِ . ومعنى وصفِ الكَسْبِ بذلك أَنَّهُ وَإِذَا مُنْتَظَمٌ لَا يَقَعُ فِيهِ وَكْسٌ وَلَا يَتَحَيَّهَ نَقْصٌ ، وهو مثل الرَّجُلِ الذى لَا يُصَابُ فى مَالِهِ وَلَا يُنْكَبُ ، فَيَتَأَبَّى عَلَى صَبْرِهِ ، فَإِذَا لَمْ يُصَبْ فِيهِ وَلَمْ يُنْكَبْ كَانَ فَقِيرًا مِنَ الثَّوَابِ .

• ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « كُتِبَ لَهُ فى امْرَأَةٍ خَلَقَاهُ تَرْوِجًا رَجُلٌ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ : إِنَّ كَانُوا عُلَمَاءُ بِذَلِكَ - بَنَى أَوْلِيَاءَهَا - فَأَغْرَمَهُمْ صَدَاقُهَا لِرَوْجِهَا » اتْلَقَاهُ : هِىَ الرِّقَاءُ ، مِنَ الصَّخْرَةِ لِلنِّسَاءِ اللَّصِقَةِ .

• وفيه ذكر « اتْلَقُوا » قد تكرر فى غير موضع ، وهو طيبٌ معروفٌ مَرُكَبٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيِّبِ ، وَتَلْبَسُ عَلَيْهِ الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ . وقد وَرَدَ تَارَةً بِإِبَاحَتِهِ وَتَارَةً بِالنَّهْيِ عَنْهُ ، وَالنَّهْيُ أَكْثَرُ وَأَثْبَتٌ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ طَيِّبِ النِّسَاءِ ، وَكَأَنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالِ لَهُ مِنْهُمْ . والظاهر أَنَّ أَحَادِيثَ النَّهْيِ نَاسِخَةٌ .

• وفي حديث ابن مسعود وقته أباه جهل « وهو كالجمل المخلق » أى التام المخلق .  
(س) [٥] وفى حديث صفة السحاب « وأخلاق بعد تفرق » أى اجتمع وتنبأ للطر  
وصار خلقاً به . يقال خلق بالضم ، وهو أخلق به ، وهذا تخلفه لذلك : أى هو أجدر ،  
وجدير به .

(٥) ومنه خُلبه ابن الزبير « إن للوث قد نَشَأَ كَم سَحَابِه ، وأخذق بك رباه ،  
وأخلاق بعد تفرق » وهذا البناء للبالغة ، وهو افْعَوْعَلْ ، كَأَغْدَوْدَنْ ، وأغشَوْشَب .

﴿ خلل ﴾ • فيه « إني أبرأ إلى كل ذي خلق من خلقه » الخلة بالضم : الصدقة والمحبة التي  
تَحَلَّتْ القلوب فصارت خللاً : أى فى باطنه . والخليل الصديق ، قيل بمعنى مُفَاعِل ، وقد يكون بمعنى  
مفعول ، وإنما قال ذلك لأن خلقه كانت مقصورة على حب الله تعالى ، فليس فيها لغيره مُسَمِّع  
ولا شريك من محاب الدنيا والآخرة . وهذه حال شريفة لا يتألمها أحدٌ يكسب واجتهاد ، فإن  
الطباع غالبية ، وإنما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ،  
ومن جعل لخليل مشتقاً من الخلة وهى الحاجة والفقر ، أراد إني أبرأ من الاغنياء والأغنياء إلى  
أحد غير الله تعالى . وفى رواية « أبرأ إلى كل خل من خلقه » بفتح الخاء وبكسرهما ومهما بمعنى  
الخلة والخليل .

• ومنه الحديث « لو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أباً بكر » :  
• والحديث الآخر « المرء بخليله ، أو قال على دين خليله ، فليتنظر امرؤ من يتخلل » وقد  
تكرر ذكره فى الحديث . وقد تطلق الخلة على الخليل ، ويستوى فيه الذكر والمؤنث ، لأنه فى  
الأصل مصدر . تقول خليل بين الخلة والخلوة ، ومنه قصيد كعب بن زهير :

يَا وَيْهَا خَلَّةٌ لَوْ أَنَّهَُا صَدَقَتْ مَوْعُودَهَا<sup>(١)</sup> أَوْ لَوَّانَ الثَّغْبِ مَقْبُولُ

• ومنه حديث حسن التمهيد « فبهديها خلقها » أى أهل ودّها وصداقتها .

• ومنه الحديث الآخر « فيفرقها فى خلالتها » بجمع خلية .

(٥) وفيه « اللهم ساد الخلة » الخلة بالفتح : الحاجة والفقر : أى جابرها .

(س) ومنه حديث الدعاء لليت « اللهم اسدّد خلقه » وأصلها من التخلّل بين الشئيين ،

(١) الرواية فى شرح ديوانه ص ٧ : « يا وعدت » .



وهي التَّوْبَةُ والثَّمَّةُ التي تركها بعده ، من الخلل الذي أجهه في أموره .

( ٥ ) ومنه حديث طاهر بن ربيعة « فوالله ما عدنا أن قد دناها احتلناها » أي احتجنا إليها فكلبناها .

( ٥ ) ومنه حديث ابن مسعود « عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يحتل إليه » أي يحتاج إليه .

• وفيه « أنه أتى بفصيل مخلول أو مخلول » : أي مهزول ، وهو الذي جمل على أنفه خلال لثلا رضع أمه فتَهْزَل . وقيل المخلول : السمين ضد الهزول . وللهزول إنما يقال له خلّ ومخلّ ، والأول الوجه . ومنه يقال لابن الخنافس خلّ لأنه دقيق الجسم :

( س ) وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه « كان له كساء فذكرني فإذا ركب خله عليه » أي جمع بين طرفيه بحبال من عود أو حديد .  
• ومنه : خَلَّته بالرمح إذا طعنته به .

• ومنه حديث بدر وقتل أمية بن خلف « فتخلّوه بالسيوف من تحتي » أي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا .

( س ) وفيه « التخلّل من السنة » هو استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من الطعام . والتخلّل أيضا والتخليل : تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء . وأصله من إدخال الشيء في خلال الشيء ، وهو وسطه .

( س ) ومنه الحديث « رحم الله المتخلّين من أمتي في الوضوء والطعام » .

( ٥ ) ومنه الحديث خَلَّوْا بَيْنَ الْأَصَابِعِ لَا يَحْتَلِلَ اللَّهُ بَيْنَهَا بِالنَّارِ .

• وفيه « إن الله يفيضُ البليغَ من الرجال الذي يتخلّل الكلام بلسانه كما تتخلّل الباقرة الكَلَّا بِلِسَانِهَا » هو الذي يتشددّ في الكلام ويفضّ به لسانه ويكلفه كما تلفّ البقرة الكَلَّا بِلِسَانِهَا لَفًا .

( ٥ ) وفي حديث الدجال « يخرج من خلة بين الشام والبراق » أي في طريق بينهما .

وقيل للطريق والسبيل خلّة؛ لأنه خلّ ما بين البلدين: أى أخذ تحيط<sup>(١)</sup> ما بينهما. ورواه بعضهم بالحاء المهملة، من الخلول: أى تمت ذلك وقبالتّه.

(س) وفي حديث القِدَام «ما هذا بأول ما أُخِلَّتُمُ بِهِ» أى أوْهَنْتُمُونِي ولم تُعِينُونِي. وأتَّكَلُ في الأمر والحرب كالوَهْن والفساد.

(س) وفي حديث سِثْنان بن سَلَمَة «إِنَّا نَلْقِطُ الْخِلَالَ» يَفِي البُسْرُ أَوَّلُ إِخْرَاقِهِ، وَاحِدُهَا خِلَالَةٌ بِالْفَتْح.

(خلا) (س) في حديث الرُّؤَا «أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ» يُقَالُ خَلَّتْ بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ. وَأَخْلَيْتُ بِهِ إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ: أَيْ كُلُّكُمْ يَرَاهُ مُنْفَرِداً لِنَفْسِهِ، كَقَوْلِهِ: لَا نَضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ.

(س) ومنه حديث أم حَبِيبَةَ «قَالَتْ لَهُ: لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ» أَيْ لَمْ أَجِدْكَ خَالِياً مِنَ الزَّوْجَاتِ غَيْرِي. وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُخْلِيةٌ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الزَّوْجِ.

(س) وفي حديث جَابِر «تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا» أَيْ كَثُرَتْ وَمَضَى مُنْعَمٌ عَمَّا هِيَ. \* ومنه الحديث «فَلَمَّا خَلَّاسِي وَتَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي» تُرِيدُ أَنَّهَا كَثُرَتْ وَأَوْدَعَتْ لَهُ.

(هـ) وفي حديث معاوية التَّمِيمِي «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ؟» قَالَ: أَنْ تَقُولَ: أَسَلَّمْتُ وَجِهِي إِلَى اللَّهِ وَتَخَلَّيْتُ «التَّخَلَّى: التَّفَرُّغُ. يُقَالُ تَخَلَّى لِلْعِبَادَةِ، وَهُوَ تَفَعَّلَ، مِنَ الْخُلُوِّ. وَالرَّادُ التَّبَرُّؤُ مِنَ الشَّرْكِ، وَعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الْإِيمَانِ.

(هـ) ومنه حديث أَنَسٍ «أَنْتَ خِلَوٌّ مِنْ مُصِيبَتِي» اِخْلَاؤُ بِالْكَسْرِ: الْفَارِغُ الْبَالِ مِنْ الْمُنُومِ. وَالْخِلَاؤُ أَيضاً: التَّفَرُّدُ.

\* ومنه الحديث «إِذَا كُنْتَ إِيمَاناً أَوْ خِلَواً».

(هـ) ومنه حديث ابن مسعود «إِذَا أَدْرَكَتْ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً، فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَأَخْلَى وَجْهَكَ وَضَمَّ إِلَيْهَا رَاكِعَةً» يُقَالُ أَخْلَى أَمْرَكَ، وَأَخْلَى بِأَمْرِكَ. أَيْ تَفَرَّغَ لَهُ وَتَفَرَّدَ بِهِ. وَوُورِدَ فِي تَفْسِيرِهِ

(١) في الأصل: عيط - بضم الهم وكسر الحاء - والتيبت من اللسان والمغروى - وفي المغروى: يقال: خطت اليوم خطبة، أى سرت سيرة.

استغفر بإنسان أو بشي. وصل ركعة أخرى، ويحمل الاستغفار على أن لا يراه الناس مضطرباً ما فاتته قِيَمَتُهُ تَقْصِيرُهُ في الصلاة، أو لأن الناس إذا قرعوا من الصلاة انتشروا راجعين فأمره أن يستغفر بشيء ثلاثاً يمرّوا بين يديه .

• وفي حديث ابن عمر: في قوله تعالى « لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ » قال غلب عنهم أربعين عاماً، ثم قال: « اخشأوا فيها ولا تُكَلِّمُونِ » أي تركهم وأعرض عنهم .

• وحديث ابن عباس « كان أناس يستحيون أن يتخللوا فيفضوا إلى السماء » يتخللوا من الخللاء وهو قضاء الحاجة، يعني يستحيون أن يتكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء .

(س) وفي حديث محرم مكة « لا يُتَخَلَّلُ خِلاَهَا » الخللاء مَقْصُورٌ: البُتات الرطب الرقيق ما دام رطباً، واختلاؤه: قطعه . وأخلت الأرض: كثرت خلاها، فإذا يبس فهو حبش .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان يُتَخَلَّلِي لِقَرَسِهِ » أي يقطع له الخللاء .

• ومنه حديث عمرو بن مَرْثَدَة :

• إِذَا اخْتَلَيْتَ فِي الْحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ •

أي قطعت رؤوسهم .

• وفي حديث مختار « سئل مالك عن عَجِينٍ يُدْرِدِي، قال: إن كان يُسْكِرُ فلا، فَحَدَّثَ الْأَصْمَعِي بِهِ مُتَمَرِّحاً قَالَ: أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ :

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاةً قَصْعَجِيَّةً وَغُرْزُهُ الْجَمْرِيَّةُ

الخللاء: اللطافة من الخللاء، ومتناه أن الرجل يندب بغيره فيأخذ بإحدى يديه عشبا والأخرى حبلاً، فينظر البعير إليهما فلا يذري ما يصنع، وذلك أنه أمحبته فتوى مالك، وخاف التفرم لا اختلاف الناس في المسكر، فتوقفت وتمثل بالتيث .

(س) وفي حديث ابن عمر « الخَلِيقَةُ ثلاث » كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجه: أنت خَلِيقَةٌ فكأن تطلق منه، وهي في الإسلام من كِنَايَاتِ الطلاق، فإذا نوى بها الطلاق وقع . يقال رجل خَلِيٌّ لَزَوْجَتِهِ له، وامرأة خَلِيقَةٌ لَزَوْجِهَا .

(س) ومنه حديث عمر « أنه رفع إليه رجل قالت له امرأته شَبَّهِي، قال كأنك ظَلْبِيَّة،

كانت حامية ، قالت لا أرضى حتى تقول خيالية طالق ، قال ذلك . قال عمر : خذ بيديها فلما امرأتك . أراد بالخيالية الناقة تختلج من عقابها ، وطلقت من العقاب طلقاً فعى طالق . وقيل أراد بالخيالية النزيهة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها ويخلج لحي يشرىون لبنها . والطلاق الناقة التي لا خطام عليها ، وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليفظ به فيقع عليها<sup>(١)</sup> الطلاق ، قال له عمر : خذ بيدها فلما امرأتك ، ولم يقع عليها الطلاق لأنه لم ينويه الطلاق ، وكان ذلك خداعاً منها .

\* وفي حديث أم زرع « كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء لا في الفُرقة واختلاف » . يعني أنه طلقها وأنا لا أطقك .

(٥) وفي حديث عمر « إن عاملاً له على الطائف كتب إليه : إن رجلاً من قههم كملوني في خلاياكم أسألوها عليها وسألوها أن أمحيها لكم » . اختلافاً جمع خيالية وهو الموضع الذي تمسك فيه الأهل ، وكأنها الموضع التي تختلج فيه أجوافها .  
\* ومنه حديثه الآخر « في خلايا القسل الشسر » .

\* وفي حديث علي « وخلاكم دم ما لم تشرؤوا » . يقال أقبل ذلك وخلاك دم ، أى أعذرت وسقط عنك الدم .

\* وفي حديث بهز بن حكيم « إنهم ليزعمون أنك تنهى عن الفحشاء وتستخلى به » . أى تستقبل به وتتفرد .

\* ومنه الحديث « لا يتخلو عليها أحدٌ بنير مكة إلا لم يوافقاه » . يعنى النساء واللحم : أى ينفرد بهما . يقال خلا وأخل . وقيل يتخلو يعتيد ، وأخل إذا انفرد .

(س) ومنه الحديث « فاستخلاء البكاء » . أى انفرد به . ومنه قولهم : أخل فلان على شرب اللبن إذا لم يأكل غيره . قال أبو موسى : قال أبو عمرو : هو بالخلاء المعجمة ، وبالخلاء لا شئ .

(١) في الأصل : عليه . والتجتمن أو اللسان

### ﴿ باب الخاء مع الميم ﴾

﴿ خر ﴾ (٥) فيه « خَمَرُوا الْإِنَاءَ وَأَوْكَنُوا السَّاءَ » التَّخْمِيرُ : التَّنْطِيطُ .

• ومنه الحديث « إِنَّهُ أُنِيَ بِإِنَاءٍ مِنْ كَيْنٍ ، قَالَ : هَلَّا خَمَرْتَهُ وَلَوْ بِمُودٍ تَمَرُّهُ عَلَيْهِ » .

(٥) ومنه الحديث « لَا تَحْمِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَمُرُّهُ ، أَوْ بَيْتٍ يُخَمَّرُهُ ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدْبِرُهَا » أَيْ يَسْتَرُّهُ وَيُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ .

(٥) ومنه حديث سهل بن حنيف « انْطَلَقْتُ أَنَا وَفُلَانٌ نَلْتَمِسُ الْخَمَرَ » الْخَمَرُ بِالضَّرْبِ : كُلُّ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

(٥) ومنه حديث أبي قتادة « فَأَتَيْنَا مَكَانًا خَمْرًا » أَيْ سَاتَرًا يَتَكَثَّفُ شَجَرُهُ .

• ومنه حديث الدجال « حَتَّى يَنْتَهَوْا<sup>(١)</sup> إِلَى جَبَلٍ الْخَمَرِ » هَكَذَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ ، يَعْنِي الشَّجَرَ الْمَلْتَفَّ ، وَفَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَبَلٌ بَيْتٌ لِلْقُدْسِ لِكثَرَةِ شَجَرِهِ .

• ومنه حديث سلمان « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَا أَخِي إِنْ بَعَدَتْ الدَّارُ مِنَ الدَّارِ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنَ الرُّوحِ قَرِيبٌ ، وَطَلِقُوا السَّمَاءَ عَلَى أَرْقَفِ خَمَرِ الْأَرْضِ تَقَعُ » الْأَرْقَفُ : الْأَخْصَبُ ، يَرِيدُ أَنْ وَطَنَهُ أَرْقَفُ بِهِ وَأَرْقَفَهُ لَهُ فَلَا يُفَارِقُهُ . وَكَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ إِلَى الْأَرْضِ الْقُدْسَةِ .

(٥) وفي حديث أبي إدريس « قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَالنَّاسُ اُخْمَرُوا مَا كَانُوا » أَيْ أُرْقَرُوا . يُقَالُ دَخَلَ فِي سَخَارِ النَّاسِ : أَيْ فِي دَفْهَتِهِمْ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ<sup>(٢)</sup> .

• ومنه حديث أَبُو بِيْنِ الْقَرَنِيِّ « أَكُونُ فِي سَخَارِ النَّاسِ » أَيْ فِي زَحْمَتِهِمْ حَيْثُ اخْتَفَى وَلَا اعْرِفَ .

• وفي حديث أم سلمة « قَالَ لَهَا وَهِيَ حَائِضٌ نَاوِلِيْنِي الْخَمْرَةَ » هِيَ مُقْدَارُ مَا يَصْغَحُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سَجْدَةٍ مِنْ حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خُوصٌ وَنَحْوُهُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَلَا تَكُونُ خَمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْقَدَارِ

(١) أ : حتى ينتهوا . وفي اللسان : تنتهوا

(٢) بمعنى أجمع . وقد تقدم

وُثِّمَتْ خُمْرَةٌ لِأَنَّ خُبُوطَهَا مَسْتَوْرَةٌ بِسِقْفِهَا ، وقد تكررت في الحديث . هكذا فَسَّرَتْ . وقد جاء في سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ فَارَةُ فَأَخَذَتْ تَحْرَجَ الْقَتِيلَةَ ، فُجِأتَ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ . وَهَذَا صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْخُمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ نَوْعِهَا .

(س) وفيه « أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْجِلْبَارِ » أَرَادَ بِهِ الْعَمَامَةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يُنْقَطِعُ بِهَا رَأْسُهُ ، كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تَقْطَعُ بِخِمَارِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدْ ائْتَمَّ بِهِ الْعَرَبُ فَأَدَارَهَا تَحْتَ الْخَنْكَ فَلَا يَسْتَطِيعُ تَرْعَاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَصِيرَ كَالْخَفِيِّ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَحْتَاجُ إِلَى مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّأْسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى الْعَمَامَةِ بَدَلَ الْاِسْتِغْيَابِ .

(س) ومنه حديث عُرْوَةَ « قَالَ لِمَسْلُوبَةٍ : مَا أَشَبَّهَ عَيْنُكَ بِخُمْرَةِ هِنْدَ » الْخُمْرَةُ هَيْئَةُ الْاِخْتِيَارِ .

\* وَفِي اللَّيْلِ « إِنَّ الْعَوَانَ لَا تَعْلَمُ الْخُمْرَةَ » أَيْ الْمَرْأَةُ لِلْجُرْبَةِ لَا تَعْلَمُ كَيْفَ تَقْتُلُ .

(هـ) وفي حديث معاذٍ « مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَوْلَهُمْ أَخْرَارٌ وَجِيرَانٌ مُسْتَضْعَفُونَ فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ » اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَيْ اسْتَعْبَدَهُمْ بِلُفَّةِ الْيَمِينِ . يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَخِرُّنِي كَذَا : أَيْ أَطْعِمُهُ وَمَلَكْنِي إِلَيْهِ : الْمُنَى مَنْ أَخَذَ قَوْمًا قَهْرًا وَتَمَلَّكَا ، فَإِنَّ مَنْ قَصَرَهُ : أَيْ احْتَبَسَهُ وَاحْتَاذَرَهُ فِي بَيْتِهِ وَاسْتَجْبَاهُ فِي خِدْمَتِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَهُوَ عَبْدٌ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَاخِمَةُ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ غُلَامًا حُرًّا عَلَى أَنَّهُ عَبْدٌ ، وَقَوْلُ مُعَاذٍ مِنْ هَذَا ، أَرَادَ مَنْ اسْتَعْبَدَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامَ فَلَهُ مَا حَاذَرَهُ فِي بَيْتِهِ لَا يُخْرِجُ مِنْ يَدِهِ . وَقَوْلُهُ وَجِيرَانٌ مُسْتَضْعَفُونَ ، أَرَادَ رَبُّنَا اسْتِجْبَاؤَهُ قَوْمٍ أَوْ جَارُوهُ فَاسْتَضَعَفَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ ، فَكَذَلِكَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْ يَدِهِ ، وَهَذَا مَبْنًى عَلَى إِقْرَارِ النَّاسِ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ .

(س) ومنه الحديث « مَلَكَهُ عَلَى عُرْبِهِمْ وَخَوْرِهِمْ » أَيْ أَهْلَ الْقُرَى ، لِأَنَّهُمْ مَقْلُوبُونَ مَقْمُورُونَ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْخَرَاجِ وَالْكَلْفِ وَالْأَثْقَالِ ، كَذَا شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

\* وفي حديث سَيِّدَةٍ « أَنَّهُ بَاعَ خُمْرًا ، فَقَالَ عَمْرٌ : قَاتِلَ اللَّهُ سَيِّدَةً » الْحَدِيثُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ خُمْرًا ، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَا يُؤْوَلُ إِلَيْهِ بِجَازَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « إِنِّي أَرَأَيْتُ أَغْصِينَ خُمْرًا »

فَنَقَمَ عَلَيْهِ عَمْرٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ أَوْ غَيْرُ جَائِزٍ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مَكْرُوهٌ بَاعَ خَرَأَفَلًا ، لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اسْتِيفَارِهِ .

﴿ خمس ﴾ \* في حديث خير « مُحَمَّدٌ وَالْخَيْسُ » الْخَيْسُ : الْجَيْشُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَقْسُومٌ بِخَمْسَةِ أَقْسَامٍ : الْقُدَمَاءُ ، وَالسَّاقَةُ ، وَالْمِيْمَةُ ، وَاللَّيْسَةُ ، وَالْقَلْبُ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ شُخِّصَ فِيهِ الْفَنَاءُ . وَمُحَمَّدٌ خَيْرٌ مُبْتَدَأًا مَحْذُوفٌ ، أَيْ هَذَا مُحَمَّدٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْمَدٍ كَرِبَ « هُمُ أَكْظَمُنَا خَيْرًا وَأَشَدُّنَا شَرًّا » أَيْ أَكْظَمُنَا جَيْشًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ « رُبِّعْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَحَسِّنْتُ فِي الْإِسْلَامِ » أَيْ قُدْتُ الْجَيْشَ فِي الْحَالِيزِ ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ رُبْعَ الْفَنِيَّةِ ، وَجَاءَ الْإِسْلَامُ لِيَجْعَلَ الْخَيْسَ ، وَجَعَلَ لَهُ مَصَارِفَ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِ : رُبِّعْتُ الْقَوْمَ وَحَسَّنَهُمْ . يُخَفَّفُ إِذَا أَخَذْتُ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ وَخُسْنَهَا . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ .

[ هـ ] وفي حديث مُعَاذٍ « كَانَ يَقُولُ فِي الْبَيْنِ : التَّوْبَى بِخَيْسٍ أَوْ لَيْسَ أَخَذَهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ » الْخَيْسُ : التَّوْبَى الَّذِي طَوْلَهُ خَيْسٌ أَذْرُعَ . وَيُقَالُ لَهُ الْخُمُوسُ أَيْضًا . وَقِيلَ سُمِّيَ خَيْرًا لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ مِثْلَ ذَلِكَ الْبَيْنَ يُقَالُ لَهُ الْخَيْسُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الْخَيْسُ : صَرْبٌ مِنْ رُودِ الْبَيْنِ » . وَجَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ تَخْيِيسُ الْعَصَادِ ، قِيلَ إِنَّ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ مُذَكَّرَ الْخَيْصَةِ ، وَهِيَ كَسَاءٌ صَغِيرٌ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلتَّوْبَى .

(س) وفي حديث خالد « أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّنْ يَشْتَرِي غُلَامًا تَامًا سَلَفًا ، فَلِذَا حَلَ الْأَجَلَ قَالَ : خُذْهُ مِنِّي غُلَامَيْنِ خَمْسَتَيْنِ ، أَوْ عَلِيًّا أَمْرَةً ، قِيلَ لَا بَأْسَ » الْخَمْسَتَانِ : طَوْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَمْسَةَ أَشْيَارٍ ، وَالْأَشْيُ خَمْسِيَّةٌ . وَلَا يُقَالُ سُدَّاسِيٌّ وَلَا سَبْعِيٌّ وَلَا فِي غَيْرِ الْخَمْسَةِ .

\* وفي حديث الحجاج « أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْخَمْسَةِ هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : عُثْمَانُ ، وَعَلِيٌّ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ، وَزَيْدٌ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَهِيَ أُمٌّ وَأُخْتُ وَجَدٌ .

﴿ خمس ﴾ ( هـ ) فِيهِ « مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَوْشًا فِي وَجْهِهِ » أَيْ

خُدُوشًا ، يقال حَشَتَ الرَّأءُ وَجْهَهَا تَحْمِشُهُ حَشًّا وَمُحُوشًا . الخُمُوشُ مُصَدَّرٌ ، ويجوز أن يكون جمعًا للمصَدَّرِ حيثُ مُعَيَّ به .

(س) ومنه حديث ابن عباس « حين سئل هل يُقْرَأُ في الظُّهرِ والقصر ؟ قال : حَشًّا » دَعَا عَلَيْهِ بَأَن يُحْمَسَ وَجْهَهُ أَوْ جِلْدُهُ ، كما يُقال جَدْعًا وَقَطْعًا ، وهو منصوب بفعل لا يَظْهَرُ .

(هـ) وفي حديث قيس بن عاصم « كان يَنْتَنَّا وَبَيْنَهُمْ مُحَاشَاتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ » واحداً مُحَاشَةً : أى جَرَاحَاتٍ وَجَنَائِيَّاتٍ ، وهى كُلُّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالذَّبْحِ مِنَ قَطْعٍ ، أَوْ جَدْعٍ ، أَوْ جَرَحٍ ، أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهَبٍ ونحو ذلك من أنواع الأذى .

(هـ) ومنه حديث الحسن « وسئل عن قوله تعالى « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » فقال : هذا من الخُمُوشِ » أراد الجَرَاحَاتِ التى لا قِصاصَ فيها .

﴿ خمس ﴾ (هـ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « خُمْصَانُ الْأَخَصَيْنِ » الْأَخَصُّ مِنَ الْقَدَمِ : الموضع الذى لا يَلْتَصِقُ بِالْأَرْضِ منها عند الوَطءِ ، وَالْخُمْصَانُ الْمُبَالِغُ منه : أى أَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمَيْهِ شَدِيدُ التَّجَاعِفِ عَنِ الْأَرْضِ . وسئل ابن الأعرابى عنه فقال : إذا كان خُمْصُ الْأَخَصِ بِقَدْرِ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا وَلَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ الْقَدَمِ جِدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ ، وإذا استوى أَوْ ارتَفَعَ جِدًّا فَهُوَ مَذْمُومٌ ، فيكون المعنى : أنْ أَخَصَّهُ مُعْتَدِلُ الْخُمْصِ ، بخلاف الأول . وَالْخُمْصُ وَالْخُمْصَةُ وَالْخُمْصَةُ : الجُلُوعُ وَالْجَمَاعَةُ .

• ومنه حديث جابر « رأيتُ بالنبي صلى الله عليه وسلم خُمْصًا شَدِيدًا » ويقال رجلٌ خُمْصَانٌ وَخُمَيْصٌ إذا كان ضَائِرُ الْبَطْنِ ، وَجَمْعُ الْخُمَيْصِ خُمَاصٌ .

(هـ) ومنه الحديث « كالطَّيْرِ تَدُوُّ رِجَالًا وَتَرْوَحُ بِطَانًا » أى تَدُوُّ بِكُرَّةٍ وهى جِيَاعٌ ، وَتَرْوَحُ عِشَاءً وهى مُمَكِّتَةُ الْأَجْرَافِ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « رِخَاصُ الْبُطُونِ خِفَافُ الظُّهُورِ » أى أَنَّهُمْ أَعِفَّةٌ عَنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ، فَهُمْ ضَائِرُونَ مِنَ أَكْلِهَا ، خِفَافُ الظُّهُورِ مِنْ قِلِّ وَزْرِهَا .

(هـ) وفيه « جث إليه وعليه خُمَيْصَةٌ جَوْنِيَّةٌ » قد تكرَّر ذكرُ الْخُمَيْصَةِ فى الحديث ،



وهي ثوب خَزَرٍ أو صُوف مُنَمَّلٌ . وقيل لا تُسَمَّى خِيَصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاءَ مُدَمَّةً ، وكانت من يلبس الناس قديمًا ، وَجَمْعُهَا الخَمَائِصُ .

﴿ خط ﴾ (س) في حديث رِفاعَةَ بنِ رافع « قال : الماء من الماء ، يَتَخَطَطُ عمر » أَيْ غَضِبَ .

﴿ خل ﴾ (س) فيه « أنه جَهَزَ فاطمة رضى الله عنها في خَهِيلٍ وَقِرْبَةٍ وَوَسَادَةٍ أَدِيمٍ » الخَمِيلِ والنَّدِيلَةِ : القَلِيفَةُ ، وهي كل ثوبٍ له خَنَدٌ من أى شىء كان . وقيل : الخَمِيلُ الأَسْوَدُ من الثَّيَّابِ .

\* ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها « إِنَّهُ أَدْخَلَ مِمَّهُ فِي الخَمِيلَةِ » (س) وحديث فضالة « أَنَّهُ مَرَّ وَمِمَّهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى خَمَلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا » أراد بالخَمَلَةِ الثَّوبَ الَّذِي لَهُ خَنَدٌ . وقيل الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلَةٍ ، وهي الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .  
[ ٥ ] وفيه « اذْكُرُوا اللَّهَ ذَكَرًا خَامِلًا » أَيْ مُتَخَفِّضًا تَوْقِيرًا لَجَلَالِهِ . يُقَالُ خَمَلَ صَوْنَتَهُ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرَوْعَهُ .

﴿ خَم ﴾ (٥) فيه « سئل أىُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فقال : الصَّادِقُ اللِّسَانُ ، الخَمُومُ القَلْبُ » وفي رواية « ذُو القَلْبِ لِلخَمُومِ ، واللِّسَانُ الصَّادِقُ » جاء تفسيره في الحديث أَنَّهُ النُّبِيُّ الَّذِي لَا غِلَّ فِيهِ وَلَا حَسَدٌ ، وَهُوَ مَنْ حَمَمَتُ الْبَيْتُ إِذَا كَسَتَهُ .

(س) ومنه قول مالك « وَعَلَى الْمَسَاقِ خَمٌّ الْمَيِّنُ » أَيْ كُنْشُهَا وَتَنْظِيفُهَا .  
(س) وفي حديث معاوية « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَحْصِمَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا » قال الطَّحَاوِيُّ : هو بإِعْلَاءِ الْمُجْعَةِ ، يريد أن تَتَغَيَّرَ رَوَاجِعُهُمْ مِنْ طَوْلٍ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ . يُقَالُ : خَمَّ الشَّيْءُ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَأْيَتُهُ . وَرُوي بِالْجِيمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

[ ٥ ] وفيه ذكر « غَدِيرِ خُمٍ » مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ ، وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

﴿ خَا ﴾ \* فيه ذكر « خُمَى » بضم الخاء وتشديد الليم المفتوحة ، وهي بئرٌ قديمة كانت بمكة .

### ﴿ باب الخلاء مع النون ﴾

﴿ خنب ﴾ (س) في حديث زيد بن ثابت « في الخنابتين إذا خربتَا ، قال في كل واحدة ثلث دية الأنف » ما بالكسر والتشديد : جانب النحر عن عین النقرة وشمالها . وهزها اللث . وأنكره الأزهري ، وقال : لا يصح .

﴿ خث ﴾ (هـ) فيه « نهي عن اختناث الأسقية » خثت السماء إذا فثت فيه إلى خارج وشربت منه ، وقبعته إذا فثته إلى داخل . وإنما نهى عنه لأنه يُفثنها ، فإن إدامة الشرب هكذا مما يفسد ريحها . وقيل لا يؤمن أن يكون فيها هامة . وقيل ثلثا يقرشش الماء على الشارب لیسمة فم السماء . وقد جاء في حديث آخر إباحته . ويحتمل أن يكون النهي خاصاً بالسقاء الكبير دون الإداوة .

• ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يشرب من الإداوة ولا يتخذها ، ويسمى نعمة » سماها بالرمة ، من النقع ، ولم يصرفها للعلمية والتأنيث .

(هـ) ومنه حديث عائشة في ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم « قالت : فامحنت في حجرى فاشعرت حتى قبض » أي انكسر وأنذني لاسيرخاء أعضائه عند الموت .

﴿ خنيج ﴾ • في حديث تحريم الخمر ذكر « الخناج » قيل هي حجاب تدس في الأرض الواحدة خنيجة ، وهي مريبة .

﴿ خندف ﴾ (س) في حديث الزبير « سمع رجلاً يقول : يا خندف ، نفرج ويده السيف وهو يقول : أخندف إليك أيها الخندف » الخندفة : المروعة والإسراع في الشيء . يقول يامن يدعو خندفاً أنا أجيبك وأتيك . وخندف في الأصل لقب ليلى بنت عمران بن الحالف بن قضاعة ، سميت بها القبيلة ، وهذا كان قبل النهي عن التمزى بزاء الجاهلية .

﴿ خندم ﴾ (س) في حديث العباس ، حين أسره أبو اليسر يوم بدر ، قال « إنه لأعظم في عيني من الخندمة » قال أبو موسى : أظننه جبلاً . قلت : هو جبل معروف عند مكة .

﴿ خنز ﴾ (٥) فيه « لولا بنو إسرائيل ما خنز اللحم » أى ما أُنْتَنَ يقال خَنَزَ يَخْزُ، وَخَزَنَ يَخْزَنُ، إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

(٥) وفى حديث على « أَنَّهُ قَضَى قَضَاءً فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْخُرُورِيِّ، فَقَالَ لَهُ : اسْكُتْ يَا خُنْزَرُ » الْخُنْزَرُ : الْوَزَغَةُ ، وَهِيَ الَّتِي يَقَالُ لَهَا سَامُ أَيْرَاصَ .

(س) وفيه ذكر « الْخُنْزُرَانَةُ » وَهِيَ الْكَبِيرُ؛ لِأَنَّهَا تُتَغَيَّرُ عَنِ السَّمْتِ الصَّالِحِ، وَهِيَ مُتَلَوَانَةٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مُتَمَلَانَةً ، مِنَ الْخُرُورِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

﴿ خنزب ﴾ (س) فى حديث الصلاة « ذاك شيطانٌ يقال له خَنَزَبٌ » قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ . وَالْخَنَزَبُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مُنْتَنَةٍ ، وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

﴿ خنس ﴾ (٥) فيه « الشيطان يُوسُوسُ إِلَى الْعَبْدِ ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ غَنَسَ » أَيْ انْقَبَضَ وَتَأَخَّرَ<sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فَتَخْنِسُ بِالْجَبَّارِينَ فِي النَّارِ » أَيْ تُدْخِلُهُمْ وَتُغَيِّرُهُمْ فِيهَا .

(٥) ومنه حديث كعب « فَتَخْنِسُ بِهِمُ النَّارُ »<sup>(٢)</sup>

• وحديث ابن عباس « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَصِلُ ، فَأَقَاتَنِي حِذَاءَهُ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ اخْتَنَسْتُ » .

• ومنه حديث أبى هريرة « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهِ فِي بَعْضِ طُرُقِ السَّيْدِيَّةِ ، قَالَ فَأَخْتَنَسْتُ مِنْهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « اخْتَنَسْتُ » عَلَى الْمَلْطُوعَةِ بِالنُّونِ وَالتَّاءِ . وَيُرْوَى « فَانْتَجَشْتُ » بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ ، وَسَبَّحِي .

• وحديث الطَّلَبِ « أَتَيْتُ ابْنَ عَمْرِو فَخَنَسَ عَنِّي أَوْ حَبَسَ » هَكَذَا جَاءَ بِالشَّكِّ .

(١) أَنَسُ الْحَمْرِيُّ الْعَلَاءُ الْخُفَرِيُّ - وَأَنَسُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وإِنْ دَخَسُوا بِالْشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

وَاطْلُ « دَحَسَ » فَيَأْتِي .

(٢) فى الدر الثمير : قال ابن الجوزى : أى تهنئهم وتأخر .

(٥) وحديث صوم رمضان « وَخَنَسَ إِبْرَاهِمَ فِي الثَّالِثَةِ » أَيْ قَبَضَهَا .

\* وفي حديث جابر « أَنَّهُ كَانَ لَهُ تَحْلٌ فَخَنَسَتِ النَّحْلُ » أَيْ تَأَخَّرَتْ عَنْ قَبُولِ التَّلْقِيحِ فَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهَا وَلَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّعَةَ .

\* ومنه الحديث « سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ » فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ « هِيَ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا تَنْفِي بِالنَّهَارِ وَتَنْظَرُ بِاللَّيْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْكَوَاكِبُ الْخَمْسَةُ السَّيَّارَةُ . وَقِيلَ رُحُلُ وَالْمَشْرِى وَالرَّيْحُ وَالزُّهْرَةُ وَعُطَّارِدُ ، يَرِيدُ بِهِ مَسِيرَهَا وَرُجُوعَهَا ، قَوْلُهُ تَعَالَى « الْجَوَارِي الْكُنَّسُ » وَلَا يَرْجِعُ مِنَ الْكَوَاكِبِ غَيْرُهَا . وَوَاحِدُ الْخَنَسِ خَانَسٌ .

(س) وفيه « تُقَاتِلُونَ قَوْمًا خُنَسَ الْأَنْفِ » الْخَنَسُ بِالتَّحْرِيكِ : اضْبِاضُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ وَعِرْضُ الْأَرْتَبَةِ . وَالرَّجُلُ اخُنَسُ . وَاجْتَمَعَ خُنَسٌ . وَالرَّادُّ بِهِمُ التَّرْكُ ، لِأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى أَنْفِهِمْ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْفَطَسِ .

\* ومنه حديث أَبِي لَيْثَالٍ فِي صِفَةِ النَّارِ « وَتَقَارِبُ أَمْثَالُ الْبَيْتَالِ الْخَنَسِ » .

(س) ومنه حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْرٍ « وَاللَّهِ لَفَطَسُ خُنَسٍ ، بَرِيدُ جَسَمٍ ، يَنْفِي فِيهَا الْفَضْرُسُ » أَرَادَ بِالْفَطَسِ نَوْماً مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ ، وَشَبَّهَهُ فِي اكْتِنَازِهِ وَانْحِنَانِهِ بِالْأَنْوْفِ الْخَنَسِ ؛ لِأَنَّهَا صِفَارُ الْحَبِّ لَا طِلَّةَ الْأَفْقَاعِ .

(س) وفي حديث الْحُجَّاجِ « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمْرٌ<sup>(١)</sup> خُنَسٌ مَا جُسِمَتْ جِسْمَتُ » الْخَنَسُ جَمْعُ خَانَسٍ : أَيْ مُتَأَخِّرٍ . وَالضَّمْرُ : جَمْعُ ضَامِرٍ . وَهُوَ الْمَيْكُ عَنْ الْجِرَّةِ : أَيْ أَنَّهَا صَوَارُ عَلَى الْعَقْلِ وَمَا حَكَمَتْهَا حَكَمَتُهُ . وَفِي كِتَابِ الرِّخْشِيِّ « ضَمْرٌ وَجِبُّ<sup>(٢)</sup> » بِالْمَاءِ الْمَهْلَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بِفَرْقٍ تَشْدِيدٍ .

﴿ خَنَع ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ اخْنَعَ الْأُسْتَمَاءَ مَنْ تَسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلاكِ » أَيْ أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا . وَالْخَانِعُ : الذَّائِلُ الْخَاضِعُ .

\* ومنه حديث عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ « وَتَحَرَّتْ إِذْ خَنَعُوا » .

﴿ خَنَف ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَا قَوْمٌ قَالُوا : أَحْرَقْ بَطُونَنَا النَّسْرُ ، وَتَحَرَّتْ عَنَّا الْخَنَفُ » هِيَ جَمْعُ خَنِيفٍ ، وَهُوَ تَوَعُّعٌ غَلِيظٌ مِنْ أَرَادَ الْكَثَّانَ ، أَرَادَ نِيَابًا تَعْمَلُ مِنْهُ كَانُوا يَلْبَسُونَهَا .

(١) فِي الْأَسْمَاءِ ١ « ضَمْرٌ » بِالرَّاءِ . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ السَّانِ . وَانْظُرْ تَلْفِيحًا ٣٣٠ مِنْ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ (٢) الَّذِي فِي التَّائِقِ ٦٣٩/١ بِالْمَاءِ الْمَهْلَةِ وَالتَّوَنَ لِلشَّدَةِ الْفَتْوحَةِ وَفِيهِ « ضَمْرٌ » بِالرَّاءِ .

• ومنه رجز كعب :

• وَمَذَقَ كَلَامَهُ الْخَلِيفَ •

الْمَذَقُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّيْلِ الْمَرْجُوحِ ، شَبَّهَ لَوْنَهَا بِطَرَفِ الْخَلِيفِ .

• وفي حديث الحجاج « إِنَّ الْإِبِلَ ضَمَزَ خُفَّ » هكذا جاء في رواية بالقاء ، جمع خَنُوفٍ ، وهي النَّاقَةُ التي إذا سارت قَلَبَتْ خُفَّ يَدِهَا إِلَى وَخْشِيَّتِهِ مِنْ خَارِجٍ .

• وفي حديث عبد الملك « أَنَّهُ قَالَ لِلْأَبْلِ نَاقَةٌ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا ؟ أَخَفَتْ ، أَمْ مَضَرًا ، أَمْ قَطْرًا » أَخْلَفَ : الْخَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ يَسْتَمِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ .

( خنق ) • في حديث مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرٌ لَا يُؤْخَرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مِيقَاتِهَا ، وَيَخْتَفُونَ بِهَا إِلَى شَرْقِ اللَّوْتِ » أَيْ يُضَيِّقُونَ وَقْتُهَا بِتَأْخِيرِهَا . يُقَالُ خَفَّتِ الْوَقْتُ أَخْفَقَ إِذَا أَخَّرَتْهُ وَضَيَّقَتْهُ . وَهِيَ فِي خُنَاقٍ مِنَ اللَّوْتِ ، أَيْ فِي ضَيْقٍ .

( خن ) ( س ) فيه « أَنَّهُ كَانَ يُسَمِّعُ خَيْنَتَهُ فِي الصَّلَاةِ » الْخَيْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ الْإِنْتِهَابِ . وَأَصْلُ الْخَيْنِ خُرُوجُ الصَّوْتِ مِنَ الْأَنْفِ ، كَالْخَيْنِ مِنَ الْفَمِ .

• ومنه حديث أَنَسٍ « فَعَمَلَى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُوهُهُمْ لَمْ خَيْنِ » .

( س ) وحديث عليٍّ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ : إِنَّكَ تَحْنُ خَيْنَ الْجَارِيَةِ » .

( س ) وحديث خالدٍ « فَأَخْبِرْهُمْ أَخْلَفَ فَعْنُوا يَبْكُونَ » .

• وحديث فاطمة « قَامَ بِالْبَابِ لَهُ خَيْنٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( هـ ) وفي حديث عائشة « قَالَ لَهَا بَنُو تَمِيمٍ : هَلْ لَكَ فِي الْأُخْفِ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ كُونُوا عَلَى مَحَنَّتِهِ » أَيْ طَرِيقَتِهِ . وَأَصْلُ الْأُخْفَةِ : الْحِجَّةُ الْبَيْنَةُ ، وَالْفَنَاءُ ، وَوَسْطُ الدَّارِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأُخْفَةَ تَكَلَّمُ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ ، وَقَالَ أَيْبَانًا يَلُومُهَا فِيهَا فِي وَقْعَةِ الْجَلِ مِنْهَا :

فَوَكَانَتْ الْأُكْنَانُ دُونَكَ لَمْ يَحْدِ عَلَيْكَ مَقَالًا ذُو أَذَاتٍ يَقُولُهَا

فَبَلَّغَتْهَا كَلَامُهُ وَشِعْرُهُ فَقَالَتْ : أَلَيْسَ كَانَ يَسْتَحِجُّ مَنَابَةَ سَنَنِهِ ، وَمَا لِلْأُخْفَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّمَا هُمْ عُلُجٌ لَأَلِّ عَبِيدِ اللَّهِ سَكَنُوا الرَّبِيفَ ، إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عَفْوُكَ أُنْبَانِي ، ثُمَّ قَالَتْ :

بُنَى الْأَعِظُ إِنَّ الْوَاعِظَ سَهْلَةٌ وَيُوشِكُ أَنْ تَكْتَنَانَ وَغَرَّ سَيْبُهَا

ولا تَنْسِينَ في الله حَقَّ أُمُومِي فَإِنَّكَ أَوَّلُ النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولَا  
ولا تَنْطِقِينَ في أُمَّةٍ لِي يَا بَاتِلَا حَنِيفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَيْتِي رَسُولَهَا  
(خنا) • فيه «أَخَى الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاكِ» أَخْلَا : الْفُحْشُ في  
الْقَوْلِ ، وَيُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَخَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَ .  
• وَمِنَ الْحَدِيثِ « مَنْ لَمْ يَدَعْ أَخْلَا وَالْكَذِبَ فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ » .  
(هـ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ « قَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْفِيَ بَابِيهِ فِي  
شِقَّةٍ مِنْ تَمَرٍ » أَيْ يُسَلِّهُ وَيُخَفِّرُ ذِمَّتَهُ ، هُوَ مِنْ أَخَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ  
أَخْلَا فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ بَابُ الْخَاءِ مَعَ الْوَاوِ ﴾

(خوب) (هـ) فيه « تَمُودُ بِكَ مِنَ الْخَوْبَةِ » يُقَالُ خَابَ يَخُوبُ خَوْبًا إِذَا افْتَقَرَ .  
وَأَصَابَتْهُمْ خَوْبَةٌ إِذَا ذَهَبَ مَا عِنْدَهُمْ .  
• وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ « أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْبَةٌ فَاسْتَعْرَضَ  
مِقَى طُلَامَا ، أَيْ حَاجَةً .  
(خوت) (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَبِنَاءِ الْكُتْمَةِ « قَالَ : فَسَمِينَا خَوَاتَنَا مِنَ السَّمَاءِ »  
أَيْ صَوْتَنَا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ الطَّائِرِ الضَّعِيفِ . خَاَتَتِ الثَّقَابُ تَخُوْتُ خَوْتُهَا وَخَوَاتَنَا .  
(س) فِي حَدِيثِ الثَّلَبِ « أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَوْتُةٌ » هَكَذَا جَاءَ  
فِي رِوَايَةٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ الْبَاءُ الْمُرْدَّةُ . وَقَدْ ذُكِرَتْ .  
(خوخ) (هـ) فِيهِ « لَا يَبْقَى فِي السَّجْدِ خَوُخَةٌ إِلَّا سُدَّتْ ، إِلَّا خَوُخَةٌ أَبِي بَكْرٍ » وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ « إِلَّا خَوُخَةٌ عَلَى » الْخَوُخَةُ : بَابٌ صَغِيرٌ كَالْإِفَادَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَتَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ  
يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ .  
• وَفِي حَدِيثِ حَالِبٍ ذَكَرَ « رَوْضَةَ خَاجٍ » هِيَ بَنَاءُ مَيْنِ مُنْجَبَتَيْنِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ  
مَكَّةَ وَاللَّدِينَةِ .

﴿ خور ﴾ • في حديث الزكاة « يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ ، أَوْ بَقَرَةً لَهَا خُولُزٌ » الخُولُزُ : صَوْتُ الْبَقَرِ .

• ومنه حديث مَقْدِلِ أَبِي بَنْدٍ « فَخَرٌ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ النَّوْرُ » .  
( ٥ ) وفي حديث عمر « لَنْ تَخُورَ قَوْمِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَنْزُو » خَارَ يَخُورُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَوَهَتْ : أَيْ لَنْ يَضْعِفُ صَاحِبُهُ قُوَّةَ يَحْدِيرُ أَنْ يَنْزِعَ فِي قُوَّتِهِ ، وَيُسَبِّحَ إِلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ .

• ومنه حديث أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لِمَنْزَرٍ أَجَبَارٌ فِي الْمَجَاهِلِيَّةِ وَخَوَارٌ فِي الْإِسْلَامِ » .  
( ٥ ) وفي حديث عمرو بن العاص « لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْخَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، أَمْ يَضَعُ إِيَّانَ الْقُرْشِ وَالْأَوَطِيَّةِ وَضَمَائِهَا عِنْدَهُ ، وَهِيَ الْتَقَى لَا تُمْشِي بِالْأَشْيَاءِ الْمُشَابِّهِةِ » .

﴿ خوز ﴾ • فيه ذكر « خُوزِ كِرْمَانٍ » وروى « خُوزُ كِرْمَانٍ » وأُخُوزُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَكِزْمَانٌ : مَشْهُعٌ مَعْرُوفٌ فِي التَّجَمُّعِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ لِلْهَلَاةِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ ، وَصَوَّبَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ . وَقِيلَ إِذَا أَضْمَتَ فَبِالرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَلَتْ فَبِالزَّايِ .

﴿ خوص ﴾ • في حديث تميم الدارِ « فَفَقَدُوا جَامِعًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا يَذْهَبُ » أَيْ عَلَيْهِ صِفَاتُ الذَّهَبِ بِمِثْلِ خُوصِ النَّخْلِ .

[ ٥ ] ومنه الحديث « مِثْلُ الرَّأَةِ الْمَالِيَةِ مِثْلُ النَّجَاحِ الْمُخَوَّصِ بِالذَّهَبِ » .  
( ٥ ) والحديث الآخر « وَعَلَيْهِ دِيْبَاجٌ مُخَوَّصٌ بِالذَّهَبِ » أَيْ مُنْسُوجٌ بِهِ كَخُوصِ النَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ .

( س ) ومنه الحديث « أَنْ الرَّجُلَ أَنْزَلَ فِي الْأَحْزَابِ ، وَكَانَ مَكْتُوبًا فِي خُوصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَكَلَتْهَا عَائِشَةُ » .

( س ) وفي حديث أبان بن سعيد « تَرَكْتُ الثَّمَامَ قَدْ خَاصَ » كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخُوصَ : أَيْ تَمَّتْ خُوصَتُهُ طَالَتَهُ .

• وفي حديث عَلِيٍّ وَعَطَانِهِ « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَيُخَوِّصُ لِقَوْمٍ » أَيْ يُسَكِّرُ . وَيُقْتَلُ : يَقَالُ خُوصٌ مَا أُعْطَاكَ : أَيْ خُذْهُ وَإِنْ قُلْ .

﴿ خَوْضٌ ﴾ (س) فيه «رَبٌّ مُتَخَوِّضٌ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى» أصلُ الْخَوْضِ : الْغُشْيُ فِي الْمَاءِ وَتَحْرِيكُهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي التَّنْبِئِ بِالْأَمْرِ وَالتَّصَرُّفِ فِيهِ : أَيْ رَبٌّ مُتَصَرِّفٌ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللَّهُ . وَالتَّخَوُّضُ : تَفَعُّلٌ مِنْهُ . وَقِيلَ هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ كَيْفِ اسْتَكْن .

• وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ» .

﴿ خَوْفٌ ﴾ • فِي حَدِيثِ عُمَرَ «نِمَ اللَّيْلُ صُهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَمُتْ» أَرَادَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُطِيعُ اللَّهَ حُبًّا لَهُ لَا خَوْفَ عِقَابِهِ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عِقَابُ يَخَافُهُ مَا عَصَى اللَّهَ ، فِي السَّكَامِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَمُتْ فَكَيْفَ وَقَدْ خَافَهُ !

• وَفِيهِ «أَتَيْتُكُمْ الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخَيِّفَكُمْ» أَيْ احْتَرَسُوا مِنْهَا ، فَلِذَا ظَهَرَ مِنْهَا شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُ : الْمَعْنَى اجْتَنِبُوا تَخَافَكُمْ ، وَاجْلِسُوا عَلَى الْخَوْفِ مِنْكُمْ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْكُمْ تَقْتُلُونَهَا فَكَرِهَتْ مِنْكُمْ .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ» الْخَافَةُ : وَجَاءَ الْحَبُّ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَاقِيَةٌ لَهُ . وَالرَّوَايَةُ بِالْمِيمِ ، وَسَمِيَتْ .

﴿ خَوْقٌ ﴾ • فِيهِ «أَمَّا تَسْتَطِيعُ إِحْدَاكُنْ أَنْ تَأْخُذَ خَوْقًا مِنْ فِصَّةٍ فَتَطْلِيهِ بَرْغَرَانِ» الْخَوْقُ : الْخَلْقَةُ .

﴿ خَوْلٌ ﴾ • فِي حَدِيثِ التَّبِيدِ «مِنْ إِخْوَانِكُمْ وَخَوَلِكُمْ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ» انْقُولُ : حَشَمُ الرَّجُلِ وَأَتْبَاعُهُ ، وَاحِدُهُمْ خَائِلٌ . وَقَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ، وَجَعُ عَلَى التَّبِيدِ وَالْأَمَةِ ، وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ التَّخْوِيلِ : التَّنْمِيلِ . وَقِيلَ مِنَ الرَّعَايَةِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي السَّاسِ ثَلَاثِينَ كَانَ عِبَادَ اللَّهِ خَوَلًا» أَيْ خَدَمًا وَعَبِيدًا . يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَعْمِدُونَ مِنْهُمْ وَيَسْتَعِيلُونَ مِنْهُمْ .

(هـ) • فِيهِ «أَنَّهُ كَانَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْوَعِظَةِ» أَيْ يَتَمَهَّدُنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانِ خَائِلٌ مَالٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُضْلِعُهُ وَيَقُومُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّوَابُ : يَتَخَوَّلُنَا بِالْحَاءِ ؛ أَيْ يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَنْشَطُونَ فِيهَا لِلْوَعِظَةِ فَيَقْطَعُونَ فِيهَا ، وَلَا يُكْثِرُ عَلَيْهِمْ فَيَقْلُوا . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرَوُهُ : يَتَخَوَّلُنَا بِالْوَاوِ ؛ أَيْ يَتَمَهَّدُنَا .

(س) • وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ «أَنَّهُ دَعَا خَوَلِيَّ» انْقُولِي عَنْهُ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ :



القيِّم بأمر الإبل وإصلاحها ، من التَّخَوُّلِ : التَّعَمُّدُ وحسن الرِّعاية .

[٥] وفي حديث طلحة قال لثمر : « إنا لا نَقْبُو في يَدَيْكَ ولا نَحْوُلُ عليك » : أى لا نَسْكِرُ عليك . يقال خال الرِّبْلُ يَحْوُلُ ، واختال يَحْتَالُ إذا تَسَكَّرَ . وهو ذو حيلة .

﴿ خوم ﴾ (س) فيه « مَثَلُ للزَّمنِ مَثَلُ الخامةِ من الرِّزْقِ تَقْيُّهُمُ الرِّيحُ » هى الطاقة الفضة التيَّة من الرِّزْقِ ، وألَّها مُقايضة عن ولو .

﴿ خون ﴾ (س) فيه « ما كان لَنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خائنةُ الأَعْيُنِ » أى يُضَيِّرُ في نفسه غير ما يَظْهَرُهُ ، فإذا كَفَّ لسانه وأومأ بَينَه فقد خان ، وإذا كان ظُهور تلك الحادثة من قِبَلِ العين تُسمِّيَت خائنةُ الأَعْيُنِ . ومنه قوله تعالى « يَمْلِكُ خائنةُ الأَعْيُنِ » أى ما يَحْوُنُونُ فيه من مُسارعةِ النُّظَرِ إلى ما لا يَحِلُّ . والخائنةُ بمعنى الخيانة ، وهى من المَصَادِرِ التى جاءت على لَفْظِ الفاعل ، كالمافية .

(س) وفيه « أَنَّهُ رَدَّ شهادَةَ الخائِنِ والخائنةِ » قال أبو عبيد : لا نراه خَصَمٌ به الخيانةُ فى أماناتِ الناسِ دون ما أَفترضَ اللهُ على عبادِهِ وأَتَمَّتْهُمْ عليه ، فإنه قد سَمَّى ذلك أمانة فقال « يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونُوا اللهَ والرسولَ وَتَخُونُوا أماناتِكُمْ » فمن ضَيَّعَ شيئاً مما أَمَرَ اللهُ به ، أَوْ رَكِبَ شيئاً مما نَهَى عنه فليس يَبْنَى أَنْ يَكُونَ عَدُوًّا .

(س) وفيه « نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لِئَلَّا يَتَخَوَّنَهُمْ » أى يُطَلَّبَ حَيَاتُهُمْ وَعَرَاتُهُمْ وَيَسْمَعَهُمْ .

• وفى حديث عائشة وقد تَمَثَّلَتْ ببيت كبيد بن ربيعة :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُصَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْفَبْ

لِلْمَخَانَةِ : مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ . وَالتَّخَوُّنُ : التَّنْقِصُ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

• لَمْ تَخَوَّنْهُ الْأَحْيَالُ •

• وفى حديث أبي سعيد « فَإِذَا أَنَا بِأَخَوَيْنَ عَلَيْهِمَا الْخَوْمُ مُنْدِنَةً » هى جمع خِوَانٍ وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل .

(٥) ومنه حديث الدّابة « حتى إنّ أهل الحيوان ليَجْتَمِعُونَ فيقول هذا يأْمُنُ، وهذا يا كافرٌ » وجاء في رواية « الإخْوان » بهزّة، وهى لغة فيه . وقد قلعت .  
 ﴿ خوة ﴾ • فى صفة أبى بكر « لو كُنْتُ مُصْضًا خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ شُوءَ الْإِسْلَامِ » كذا جاء فى رواية . وهى لغة فى الأُخُوَّة ، وليس مؤمضها ، وإنّما ذكرناها لأجل لفظها .

(٥) وفيه « فأخذ أبا جهل خُوءٌ فلا يَنْطِقُ » أى قُتِرَ . وكذلك هذا ليس موضعه ، والماء فيهما زائدة .

﴿ خوى ﴾ (٥) فيه « أنه كان إذا سَجَدَ خَوَى » أى جَأَى بَطْنُهُ عَنِ الْأَرْضِ وَرَفَقَهَا ، وَجَأَى عَضْدِيهِ عَنِ جَنْبَيْهِ حَتَّى يَخْشَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ .

• ومنه حديث عليّ « إذا سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيَخَوْ ، وَإِذَا سَجَلَتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحْفَظْ » .

• وفى حديث صِلَةَ « فَسَيَتْ كَخَوَايَةِ الطائر » الخَوَايَةِ : خَفِيفُ الْجَنَاحِ .

• وفى حديث سهيل « فَإِذَا هُمْ بِدِيَارِ خَاوِيَةٍ عَلَى عُروُشِهَا » خَوَى الْبَيْتَ إِذَا سَقَطَ وَخَلَا فَهُوَ خَاوٍ ، وَعُروُشُهَا : سُقُوفُهَا .

### ﴿ باب الخاء مع الياء ﴾

﴿ خيب ﴾ • فى حديث على « من فَاَزَ بِكَ صَدَاقَ الْأَخِيْبِ » أى بِالسَّهْمِ الْخَائِبِ الَّذِي لَا نَصِيْبَ لَهُ مِنْ قَدَاحِ اللَّيْبِرِ ، وهى ثلاثة : اللَّيْبِخُ ، وَالسَّيْفِخُ ، وَالزَّغْدُ . وَالْخَيْبَةُ : الْحَرَمَاتُ وَالْخُسْرَانُ . وَقَدْ خَائِبَ يَخِيْبُ وَيَخُوْبُ .

• ومنه الحديث « خَيْبَةُ لَكَ » و « يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ » . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ خيمور ﴾ • فيه « ذاك ذَنْبُ الْقَبِيَةِ يُقَالُ لَهُ الْخَيْمُورُ » يُرِيدُ شَيْطَانَ الْقَبِيَةِ ، فَعَمِلَ الْخَيْمُورُ اسْمًا لَهُ ، وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَصْنَعُهُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالِهِ وَاحِدَةً ، أَوْ لَا تَكُونُ لَهُ حَقِيقَةُ كَالسَّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَبِمَا سَمَّوْا الدَّاهِيَةَ وَالنَّوْلَ خَيْمُورًا ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

﴿ خير ﴾ \* فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ » الخَيْرُ ضِدُّ الشَّرِّ . تقول منه خَيْرْتُ يَارَجُلُ . فَأَنْتَ خَائِرٌ وَخَيْرٌ . وخَارَ اللهُ لَكَ : أى أعطاك ما هو خَيْرٌ لَكَ . والخيرةُ بسكون الياء : الاسمُ منه . فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَعِى الاسمِ ، من قولك اخْتَارَهُ اللهُ ، ومُعَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم خَيْرُهُ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ . يقال بالفتح والسكون . والِاسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنْهُ . بِقَالَ اسْتَخِيرَ اللهُ يَخِّرُ لَكَ .

\* ومنه دُعَاءُ الِاسْتِخَارَةِ « اللَّهُمَّ خِرْ لِي » أى اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الْأُمُورِ ، وَاجْتَلِ لِي الْخَيْرَةَ فِيهِ .  
\* وفيه « خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ » معناه إِذَا جَاسَمَلِ النَّاسَ جَاسَمَلُوهُ ، وَإِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كَسَا قَاوُهُ بِمَثَلِهِ .

\* وفى حديث آخر « خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ » هو إِشَارَةٌ إِلَى صِلَةِ الرَّحِمِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا .  
( ٨ ) وفيه « رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ » أى لَمْ أَرَ مِنْهُمَا لَا يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا ، فَيُبَالِغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ .

( ٩ ) وفيه « أَعْطَيْتُ جَعْلًا خَيْرًا رَابِعِيًّا » بِقَالَ جَعَلُ خَيْرًا وَنَاقَةُ خَيْرًا ، أى مُخْتَارٌ وَمُخْتَارَةٌ .  
\* وفيه « تَحَيَّرُوا لِذُلْفِكُمْ » أى اطَّابَرُوا مَا هُوَ خَيْرٌ مِنَ الْكَرْبِ وَأَزْكَاهَا ، وَأَبْدَ مِنْ الْخُلْبِشِ وَالْقُبُورِ .

( س [ ١٠ ] ) وفى حديث أبى ذَرٍّ « أَنَّ أَخَاهُ أَنْبَسًا غَافَرَ رَجُلًا عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا ، فَخَيَّرَ أَنْبَسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ » أى فَضَّلَ وَغَلَبَ . بِقَالَ نَافَرْتُهُ فَتَفَرَّطْتُ ، وَخَايَرْتُهُ فَخَرْتُهُ : أى غَلَبْتُهُ . وَقَدْ كَانَ خَايَرُهُ فِي الشَّرِّ .

\* وفى حديث عامر بن السُّلَيْلِ « أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثٍ » أى جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدًا ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ .

\* وفى حديث بَرِيرَةَ « أَنَّهَا خَيَّرَتْ فِي زَوْجِهَا » بِالضَّمِّ .  
\* فَأَمَّا قَوْلُهُ « خَيْرٌ بَيْنَ دَوْرِ الْأَنْصَارِ » فَيُرِيدُ : فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .  
\* وفيه « الْبَيْتَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » الْخِيَارُ : الاسمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ ، وَهُوَ طَلَبُ خَيْرِ الْأُمُورِ إِمَّا بِمَعْنَى الْبَيْعِ ، أَوْ فَتْحِهِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ : خِيَارُ الْجُلُوسِ ، وَخِيَارُ الشَّرْطِ ، وَخِيَارُ التَّقْيِصَةِ :

أَمَّا خِيَارُ الْجُلُوسِ فَلَا أُصِلُ فِيهِ قَوْلُهُ «الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ» مَا لَمْ يَنْفَرَقَا إِلَّا بِسَبْعِ الْخِيَارِ «أَيِ إِلَّا بَيْعًا شَرْطُ فِيهِ الْخِيَارُ فَلَا يَنْزِمُ بِالتَّفَرُّقِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: إِلَّا بَيْعًا شَرْطُ فِيهِ نَفْيُ خِيَارِ الْجُلُوسِ فَيَلْزِمُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ. وَأَمَّا خِيَارُ الشَّرْطِ فَلَا تَرِيدُ مُدَّتَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، أَوْ لَهَا مِنْ حَالِ الْقَدِّ أَوْ مِنْ حَالِ التَّفَرُّقِ. وَأَمَّا خِيَارُ التَّقْيِصَةِ فَإِنَّ يَظْهَرُ بِالْبَيْعِ عَيْبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْزِمُ الْبَائِعُ فِيهِ شَرْطًا لَمْ يَكُنْ فِيهِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

﴿خيس﴾ \* فِيهِ «إِنِّي لَا أُخِيسُ بِالْمَهْدِ» أَيْ لَا أَقْضُهُ. يَقَالُ خَاسٌ يَحِيدُهُ يَخِيسُ، وَخَاسٌ يَوْعَدُهُ إِذَا أَخْلَفَهُ.

[٨] وَفِي حَدِيثٍ عَلَى «أَنَّهُ بَنَى سِجْنًا فَمَيَّاهُ الْمُخَيِّسُ»، وَقَالَ:

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُحَيِّسًا أَبَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نَافِعٌ: اسْمُ حَبِيسٍ كَانَ لَهُ مِنْ قَصَبٍ، هَرَبَ مِنْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُحَبِّسِينَ، فَبَنَى هَذَا مِنْ مَدَرٍ وَسَمَّاهُ الْمُخَيِّسَ، وَتَفَضَّلَ يَأْوُهُ وَتُكْسَرُ. يَقَالُ: خَاسَ الشَّيْءُ يَخِيسُ إِذَا فَسَدَ وَتَفَسَّرَ. وَالتَّخْيِيسُ: التَّقْدِيلُ. وَالْإِنْسَانُ يَخِيسُ فِي الْحَبْسِ، أَيْ يَذَلُّ وَيَهَانُ. وَالْمُخَيِّسُ بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ، وَبِالْكَسْرِ فَاعِلُهُ.

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ «أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَهْلٍ قَدْ نَوَّهَ وَخَيَّسَهُ» أَيْ رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ بِالرَّصُوبِ.

(س) وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ «أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنِّي لَمْ أَكُنْكَ وَلَمْ أُخَيِّسْكَ» أَيْ لَمْ أَذَلِّكَ وَلَمْ أَهَيِّجْكَ، أَوْ لَمْ أَخْلِفْكَ وَعَدًّا.

﴿خيسر﴾ \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ ذَكَرَ «الْخَيْسَرِيُّ» وَهُوَ الَّذِي لَا يَجِيبُ إِلَى الطَّامِ لثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى الْمَكَلَّفَةِ، وَهُوَ مِنَ الْخُسَارِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: «الْخُسَارُ وَالْخُسَارَةُ وَالْخَيْسَرِيُّ»<sup>(١)</sup>: الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ. وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

﴿خيط﴾ (٨) فِيهِ «أَذْوَا الْخِيَاطِ وَالْخِيَطِ» الْخِيَاطُ الْخِيَطُ، وَالْخِيَطُ بِالْكَسْرِ الْإِزْرُ.

\* وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ «الْخِيَطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِيَطِ الْأَسْوَدِ» يُرِيدُ بَيَاضَ النَّهَارِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ.

(١) قِ الْأَمَلِ وَ ١: الْخَيْسَرُ. وَالرَّصُوبُ مِنَ الصَّحَابِ وَاللَّسَانِ.

﴿ خيم ﴾ • في حديث الصادق « لَا يُحِبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْخَلِيمَةُ » قيل هو المأبون . والباء زائدة . والماء للمبالغة .

﴿ خيف ﴾ (س) فيه « نَحْنُ نَازِلُونَ عَلَاً بِخَيْفِ بْنِ كِنَانَةَ » يعنى اللُحْصَب . الخَيْفُ : مَا ارْتَفَعَ عَنْ تَجْرِى السَّيْلِ وَانْتَدَرَ عَنْ غِلَظِ الْجَبَلِ . وَمَسْجِدُ مِثَى يُسَى مَسْجِدُ الْخَيْفِ ؛ لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ .

(س) وفي حديث بَدْر « مَضَى فِي مَسِيرِهِ إِلَيْهَا حَتَّى قَطَعَ الْخُيُوفَ » هِيَ جَمْعُ خَيْفٍ .  
(س) وفي صفة أَبِي بَكْرٍ « أَخِيفُ بْنُ تَيْمٍ » اتَّخَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى سَوْدَاءَ .

كثير مما يقع في هذا الحرف تَشْبُهٌ فِيهِ الْوَاوُ بِالْيَاءِ فِي الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّهُمَا يَشْتَرِكَانِ فِي الْقَابِ وَالضَّرْفِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْوَاوِ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَسَجِىءٌ مِنْهُ هَاهُنَا شَيْءٌ آخَرُ . وَالْعُلَمَاءُ مُخْتَلِفُونَ فِيهَا فَمَا جَاءَ فِيهِ .

﴿ خيل ﴾ (س) حديث طهفة « وَنَسْتَخِيلُ الْجَاهِمَ » هُوَ نَسْتَفِيلُ ، مِنْ خِيلْتُ إِخَالُ إِذَا ظَنَنْتَ : أَيْ ظَنَنْتُهُ خَلِيقًا بِالطَّرِّ . وَقَدْ أَخْلَتُ السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْهَا .

• ومنه حديث عائشة « كَانَ إِذَا رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالًا تَغْيِرُ لَوْنُهُ » الْاِخْتِيَالُ أَنْ يُخَالَ فِيهَا لِلطَّرِّ .

(هـ) وفي حديث آخر « كَانَ إِذَا رَأَى خَيْلَةً أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ » لِلْخَيْلَةِ : مَوْضِعُ الْخَيْلِ ، وَهُوَ الظَّنُّ ، كَالظَّنَّةِ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْخَلِيقَةُ بِالطَّرِّ . وَيجوز أن تكون مُسَمَّاةً بِالْخَيْلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرٌ ، كَالْمَحْبَسَةِ مِنَ الْحَبْسِ (١) .

(س) ومنه الحديث « مَا إِخَالَكَ سَرَقَتْ » أَيْ مَا أَظْنَكَ . يُقَالُ : خِلْتُ إِخَالُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَالْكَسَرُ أَفْصَحُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَالْفَتْحُ الْقَبِيحُ .

وفيه • « مِنْ جَرِّ ثَوْبَةٍ خَيْلَاءَ لَمْ يَنْظُرْ اللَّهُ إِلَيْهِ » . الْخَيْلَاءُ وَالْخَيْلَاءُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ - الْكِبَرُ وَالشُّجْبُ . يُقَالُ : اخْتَالَ ضَوْ مُخْتَالٌ . وَفِيهِ خَيْلَاءٌ وَخَيْلَةٌ : أَيْ كِبَرٌ .

(١) في اللسان ثلاثة عن الصف « كَالْمَحْبَسَةِ مِنَ الْحَبْسِ » .

(س) ومنه الحديث « من أُنْخِلَا مَا يُحْيِيهِ اللهُ » ، يعنى فى الصدقة وفى الحرب ، أما الصدقة فإنَّ مَهْرَهُ أَزْجِيَّةُ السَّعَاءِ فَيُعْطِيهَا طَلَبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، فَلَا يَسْتَكْبِرُ كَثِيرًا ، وَلَا يُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُتَقِيلٌ . وَأَمَّا الْحَرْبُ فَإِنَّ يَتَقَدَّمُ فِيهَا بِشَاطِلِ وَقُوَّةٍ نَحْوِيٍّ وَجَنَانٍ .

• ومنه الحديث « بئس العبدُ عَبْدٌ مُخْمِلٌ وَابْتِئَالٌ » هو تَقَمَّلُ وَافْتَعَلَ مِنْهُ .

(هـ) وحديث ابن عباس « كلُّ ما شئتَ والبسَ ما شئتَ ، ما أخطأتَكَ خَلَّتَانِ : سَرَفٌ وَخَيْلَةٌ » .

(س) وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل « البرُّ أُنْبِي لا انْخَالٌ » يقال هو ذُو خَالٍ أَيْ ذُو كَبِيرٍ .

(س) وفى حديث عثمان « كَانَ اِلْحَى سِتَّةَ أَمْيَالٍ ، فَصَارَ خَيْالٌ بِكَذَا وَخَيْالٌ بِكَذَا » وفى رواية « خَيْالٌ يَأْمُرُهُ ، وَخَيْالٌ بِأَسْوَدَ الْعَيْنِ » وَهَما جَبَلَانِ . قَالَ الْأَسْمَعِيُّ : كَانَوا يَنْصَبُونَ خَشَبًا عَلَيْهَا ثِيَابًا سَوْدَ تَكُونُ عَلَامَاتٍ لِمَنْ يَرَاهَا وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا فِى دَاخِلِهَا مِنَ الْأَرْضِ حَى . وَأَصْلُهَا أَنَّهَا كَانَتْ تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ عَلَى الْمُرْدَرَعَاتِ فَتَطْلُنُهُ إِنْسَانًا فَلَا تَنْقُطُ فِيهِ .

(هـ) وفى الحديث « يَا خَيْلَ اللهِ اِرْكَبِي » هَذَا عَلَى حَذْفِ الْمَصَافِ ، أَرَادَ : يَا فُرْسَانَ خَيْلِ اللهِ اِرْكَبِي . وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَجَازَاتِ وَالطَّفِيفِ .

• وفى صفة خاتم النبوة « عَلَيْهِ خَيْلَانٌ » هِىَ جَمْعُ خَالٍ ، وَهُوَ الشَّامَةُ فِى الْجَسَدِ .

• ومنه الحديث « كَانَ الْمَسِيحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرَ خَيْلَانٍ الرَّجُلِ » .

(خيم) (س) فِيهِ « الشَّهِيدُ فِى خَيْمَةِ اللهِ تَحْتَ الْعَرْشِ » اِتْلَافٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَمِنْهُ خَيْمٌ بِالْمَكَانِ : أَيْ أَتَامَ فِيهِ وَسَكَتَهُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِطَلٍّ رَحْمَةِ اللهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَمْنِهِ ، وَيُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ « الشَّهِيدُ فِى ظِلِّ اللهِ وَظِلُّ عَرْشِهِ » .

(هـ) فِيهِ « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَنْجِمَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا » أَيْ كَأَيْدِ بَيْنِ يَدَى الْمُلُوكِ وَالْأُمَرَاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَامٌ يَخْتِمُ ، وَخَيْمٌ يَخْتِمُ إِذَا أَتَامَ بِالْمَكَانِ . وَيُرْوَى يَسْتَنْجِمُ وَيَسْتَجِمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِى مَوْضِعَيْهِمَا .

## حرف الدال

### ( باب الدال مع المعزة )

( دَاب ) \* فيه « عليكم قيام الليل فإنه دَابُّ الصالحين قَبْلَكُمْ » الدَّابُّ : العادة والثَّانُ ، وقد يُحرَّك ، وأصله من دَابَّ في العمل إذا جَدَّ وتَيَّب ، إلَّا أنَّ العرب حَوَّكَت معناه إلى العادة والثَّانِ .

\* ومنه الحديث « فكان دَأْبِي ودَأْبُهُمْ » وقد تكرَّر في الحديث .

( س ) ومنه حديث البَيعر الذي سجد له « فقال لصاحبه : إنه يشكو إلىَّ أنك تُجِيعُهُ وتُدْنِيهِ » أى تَكْذِبُهُ وتُتَمِّعُهُ . دَابَّ يَدَابُّ دَأْبًا ودَوُّبًا وأدَابَتْهُ أُنَا .

( دَأَا ) \* فيه « أنه نهى عن صَوْم الدَّأَا » قيل هو آخِرُ الشَّهْرِ . وقيل يومُ الشُّكِّ . والدَّأَى : ثلاثُ ليالٍ من آخِرِ الشهر قبلَ ليالي الحاقى . وقيل هى .

\* ومنه الحديث « ليس عُمرُ اللَّيَالَى كالدَّأَى » العُمرُ : البيضُ المُقْبِرَة ، والدَّأَى : اللَّطْفَةُ لِاخْتِفَاءِ القمرِ فيها .

\* وفى حديث أبى هريرة « وَبُرَّ تَدَأَا مِنْ قُدُومِ صَائِنٍ » أى أَقْبَلَ عَلَيْنَا مُسْرِعًا ، وهو من الدَّئْدَاءِ : أَشَدُّ عَذْوِ البَيعِر . وقد دَأَا وتَدَأَا . ويموز أن يكون تَدَخَّذَهُ صَالَتُ الماءِ هَزَّةً : أى تَدَخَّرَجَ عَلَيْنَا .

( س ) ومنه حديث أُحُد « فتَدَأَا عَنْ فَرْسِهِ » .

( دَال ) ( هـ ) فى حديث خُرَيْمَةَ « إنَّ الجَنَّةَ مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بالدَّالِّ أَلِيلٌ » أى بالدَّوَالِجِ والشَّدَائِدِ ، واحداً دَوَّلُولٌ . وهذا كقولهِ « حَصَّتِ الْجَنَّةُ بِالسَّكَارَةِ » .

﴿ باب الحال مع الباء ﴾

﴿ دبب ﴾ • في حديث أشراف الساعة ذكر « دابة الأرض » قبل إنها دابة طولها ستون ذراعاً ، ذات قوائم ووبر . وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ، ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة تجمع والناس سائرون إلى منى . وقيل من أرض الطائف ومها عصا موسى وخاتم سليمان عليها السلام ، لا يذركها طالب ، ولا ينجزها هارب ، تضرب للؤمن بالصا وتكتب في وجه مؤمن ، وتطبع الكافر بالخطم وتكتب في وجهه كافر .

[ ١ ] وفيه « أنه نهي عن الدُّبَاء والخنم » الدُّبَاء : القرع ، واحدها دُبَاءة ، كانوا ينشدون فيها قسرع الشدة في الشراب . وتحريم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ثم نسخ ، وهو المذهب . وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم . ووزن الدُّبَاء فَمَالٌ ، ولأمة همزة لأن لم يعرف انقلاب لامة عن واو أو ياء ، قاله الزَّعْمَرِيُّ ، وأخرجه المروى في هذا الباب على أن الهمزة زائدة ، وأخرجه الجوهرى في المعتل على أن همزته مقلبة ، وكأنه أشبه .

( ١ ) وفيه « أنه قال لئن سأنته . ليت شعري أين تكُن صاحبة الجبل الأدب . تنبئها كلاب الخوَاب » أراد الأعمى فأظهر الإنفام لأجل الخوَاب . والأدب : الكثير وبر الوجه .

( ٢ ) وفيه « وحملها على حمار من هذه الدُّبَاءة » أى الضعاف التي تدب في المشي ولا تُسرِع .

• ومنه الحديث « عنده غلیم يدبب » أى يدرج في المشي رؤيداً .

( ٣ ) وفي حديث عمر رضى الله عنه قال : « كيف تصنعون بالحصون ؟ قال : نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال » الدُّبَاءة : آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويُربونها من الحصن للحاصر ليتفبؤوه ، وتقيهم هائزتهم به من فوقهم .

( ٤ ) وفي حديث ابن عباس « اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة » . الدُّبَةُ بالضم : الطريقة والمذهب .

( ٥ ) وفيه لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع هو الذى يدب بين الرجال والنساء ،



وينسى للجميع بينهم . وقيل هو النِّسَام ؛ لقولهم فيه إنه لتَدَبُّ عَقَابُهُ ، والياه فيه زائدة .

﴿ دجج ﴾ \* فيه ذِكْرُ « الدِّيَاج » في غير موضع ، وهو الثَّيَابُ لِلتَّخَنُّمِ مِنَ الْإِبْرِيْسَمَةِ فارسي مُعَرَّبٌ ، وقد تفتح دأله ، ويُجْمَعُ على دَيَاجٍ ودَيَاجٍ والياه والياه ؛ لأن أصله دَبَاج .

\* ومنه حديث النخعي « كان له طيلسان مُدَبَّجٌ » هو الذي زُيِّنَتْ أطرافه بالدِّيَاج .

﴿ دجج ﴾ ( هـ ) فيه « إنه نهى أن يُدَبَّجَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ » هو الذي يُطَاوِلُهُ رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . وقيل دَبَّجَ تَدَبَّجًا إِذَا طَاوَلَهُ رَأْسُهُ ، ودَبَّجَ ظَهْرَهُ إِذَا تَنَكَهَ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ . قال الأزهري : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ ، وهو تصحيفُ والصحيح بالمهملَةِ .

﴿ دبر ﴾ ( س ) في حديث ابن عباس « كانوا يقولون في الجاهلية : إِذَا بَرَأَ الدَّيْرُ وَعَفَا الْأُتْرُ » الدَّيْرُ بالتحريك : الْجُرْحُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ الْبَعِيرِ . يقال دَيْرٌ يَدِيرُ دَيْرًا . وقيل هو أن يَفْرَحَ خُفَّ الْبَعِيرِ .

( س ) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ : أَذْبَرْتِ وَأَنْقَبْتِ » أَي دِيرَ بَعِيرِكَ وَحَقِي . يقال : أَذْبَرِ الرَّجُلُ إِذَا دِيرَ ظَهْرُ بَعِيرِهِ ، وَأَنْقَبَ إِذَا حَقِيَ خُفُّ بَعِيرِهِ .

( هـ س ) وفيه « لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا » أَي لَا يُعْطَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ دَيْرَهُ وَفَقَاهُ فَيُفْرَضَ عَنْهُ وَيُهْجَرَهُ .

( هـ ) ومنه الحديث « ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةً : رَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا » أَي بَعْدَ مَا يَنْوُتُ وَقْتُهَا . وقيل دِبَارٌ جَمْعُ دَيْرٍ ، وهو آخِرُ أَوْقَاتِ النَّسَاءِ ، كَالْإِدْبَارِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَإِذْ بَارَ السُّجُودِ » وَيُقَالُ فَلَانٌ مَا يَدْرِي قِبَالَ الْأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ : أَي مَا أَوَّلُهُ مِنْ آخِرِهِ . والمراد أَنَّهُ يَأْتِي الصَّلَاةَ حِينَ أَذْبَرَ وَقْتُهَا .

( س ) ومنه الحديث « لَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلَّا دَيْرًا » يَرُوى بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ ، وهو منصوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « وَمَنِ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دَيْرًا » .

- \* وحديث أبي الرداء رضى الله عنه «مُ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا» .
- (٨) والحديث الآخر «لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرِيًّا» يروى بفتح الباء وسكونها ، وهو منسوب إلى الدبر : آخر الشيء ، وفتح الباء من تَفْيِيرات النَّسَب ، وانتصابه على الحال من فاعل يَأْتِي .
- \* وفي حديث الدعاء «وَابْتَثْ عَلَيْهِمْ بَأْسًا تَقْلَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ» أى جَمِيعَهُمْ حتى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ . ودَابِرُ القوم : آخِرُ مَنْ يَبْقَى مِنْهُمْ ويحيى فى آخِرِهِمْ .
- \* ومنه الحديث «أَيُّمَا مُسْلِمٍ خَلَفَ غَارِيًّا فِي دَابِرَتِهِ» أى من بَقِيَ بَعْدَهُ .
- (٩) وفي حديث عمر «كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا» أى يَخْلُفُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا . يقال دَبَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَقَيَّيْتُ بَعْدَهُ .
- \* وفيه «إِنْ فَلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبْرٍ» أى بَعْدَ مَوْتِهِ . يقال دَبَرْتُ الْعَبْدَ إِذَا عَلَّقْتَ عَلَيْهِ مَوْتَهُ ، وهو التَّيْدِيرُ : أى أَنَّهُ يَتَّقَى بَعْدَ مَا يَدْبُرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ . وقد تكرر فى الحديث .
- \* وفى حديث أبى هريرة «إِذَا رَوَّكُمُ تَسَاجِدُكُمْ وَحَلِيمٌ تَصَاحُفُكُمْ فَلَا دُبَارَ عَلَيْكُمْ» هو بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ .
- (س) وفى الحديث «نَصِرْتُ الصَّابِئَ ، وَأَهْلَيْكَتُ عَادَ الْدُبُورِ» هو بِالْفَتْحِ : الرَّيْحُ القى تُقَابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولُ . قيل مُيِّمَتْ بِهِ لِأَنَّهُا تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكَمِيَةِ ، وليس بشيء ، وقد كَثُرَ اخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِي جِهَاتِ الرِّيحِ وَتَسَابُحَاتِهَا اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَلَمْ نَطِلْ بِذِكْرِ أَقْوَامِهِمْ .
- (هـ) وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه ، قال له أبو جهل يوم بدر وهو صريع : «لَيْنَ الدَّيْرَةِ» أى الدَّوْلَةَ وَالْقُفْرَ وَالنُّصْرَةَ ، وَتَفْتَحُ الْبَاءُ وَتُسَكَّنُ . ويقال على مَنْ الدَّيْرَةُ أَيضًا : أى التَّهْزِيعَةُ .
- (٥) وفيه «نَهَى أَنْ يُصْعَقَ بِمَقَالَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ» الْمُدَابِرَةُ : أَنْ يُقْلَعَ مِنْ مُؤَخَّرِ أُذُنِ الشَّيْءِ شَيْءٌ ثُمَّ يَرْكُضُ مُعَقًّا كَأَنَّهُ زَكَمَةٌ .
- (٥) وفيه «أَمَا تَعْمَتُهُ مِنْ مُعَاذِ يَدْبِرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» أى يُخَدِّثُ بِهِ عَنْهُ . قال ثعلب : إنما هو يَدْبُرُهُ ، بِالذَّالِ لِلْجَمْعَةِ : أى يُتَقَنَّنُ . قال الرَّجَّازُ : الدَّبْرُ : الْقِرَاءَةُ .

(٥) وفيه « أرسل الله عليهم مثلَ الطَّلح من الدَّبرِ » هو يسكون الباء : النُّحْلُ (١) .  
وقيل الزَّناير . والظَّلَّة : السحاب .

• ومنه حديث سُكينة « جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي ، فقالت : ما بك ؟ قالت : مرتبتي دُبيرةٌ فَلَسَمْتُني بِأُبيرةٍ » هي تصغير الدُّبيرة : النُّحْلَة .

(٥س) وفي حديث النُّجاشي « ما أحبُّ أن يكون دَبْرِي لى ذهباً وأنى آذيت رجلاً من المسلمين » هو بالقصر : اسم جبل . وفي رواية « ما أحبُّ أن لى دَبْرًا من ذهب » الدُّبْرُ بلسانهم : الجبل ، هكذا فُسِّر ، وهو فى الأولى معرفة ، وفى الثانية نكرة .

• وفى حديث قيس بن عاصم « إني لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرْعَ والنَّابِ الدُّبِرَ » أى التى أُدْبِرَ خَيْرُها .

﴿ دبس ﴾ (٥) فيه « أن أبا طلحة كان يُصَلِّي فى حائطٍ له فطار دُبْسٌ فَأَجَبَهُ » الدُّبْسِي : طائر صغير . قيل هو ذكر اليمام ، وقيل إنه منسوبٌ إلى طير دُبْس ، والدُّبْسَةُ : لونٌ بين السواد والحمرة . وقيل إلى دبس الرُّطْب ، وصُغِّت دالُه فى النَّسَب كدُهْرِيٍّ ومُهَلِّجٍ . قاله الجوهري .  
﴿ دبلى ﴾ (٥) فى حديث خيز « دلَّ الله على دُبُول كانوا يَتَرَوَّوْنَ منها » أى جداول ماء ، واحدها دُبْلٌ ، سُمِّيت به لأنها تُدْبَل : أى تُصَلِّح وتُعَمَّر .

• وفى حديث عمر « أنه مرَّ فى الجاهليَّةِ على زَيْناع بن رَوْح ، وكان يَعْتَشِرُ مِنْ مَرَّ به ، ومعه دَهَبٌ ، فجعلها فى دَبِيلٍ وألقمها شارقاً له » الدَّبِيلُ : من دَبَل الثَّغْمَةَ ودَبَلها إذا جمعا وعظما ، يريد أنه جعل الذهب فى هجين وألقمها الناقة .

(س) وفى حديث عامر بن الطفيل « فأخذته الدُّبَيْلَة » هى خُرَاجٌ ودُمْلٌ كبير تَطْهَرُ فى الجوفِ فَتَقْتُلُ صاحبها غالباً ، وهى تصغير دُبْلَة . وكل شئ : مجمع فقد دُبِلَ .

﴿ دبن ﴾ (س) فى حديث جُنْدُب بن عامر « أنه كان يُصَلِّي فى الدُّبْنِ » الدُّبْنُ : حَظِيرَةُ الفمِّ إذا كانت من القَصَبِ ، وهى من الخشب زَرِيَّةٌ ، ومن الحجارة صيرة .

(١) فى الدر الثمير : قلت « عليك بئس الدبر » اختلف فيه قبل بين مهمله ، والدير : النمل ، وقيل بمجعة بين الاستعجاء ، وهو الأرجح .

﴿ دبة ﴾ \* فيه ذكر « دَبَّةٍ » هي بفتح الدال والياء المخففة : بلد بين بَذَرِ والأَصَابِرِ ، مر بها النبي صلى الله عليه وسلم في سبيله إلى بَذَرِ .

﴿ دبا ﴾ \* في حديث عائشة « قالت : يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك ؟ قال : دَبًا يأكل شِدَادُهُ ضِمَامَهُ حتى تقوم عليهم الساعة » الدَّبَا مقصورٌ : الجرادُ قبل أن يطيرَ . وقيل هو نوعٌ يُشبهه الجراد ، واحدته دَبَاةٌ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال له رجلٌ : أصبتُ دَبَاةً وأنا مُحْرِمٌ ، قال : اذبح شُوْبَةً » .

### ﴿ باب الدال مع التاء ﴾

﴿ دث ﴾ (س) فيه « دُثُّ قُلَانٍ » أى أصابه التواءٌ في جَنِيهِ . وَالدُّثُّ : الرَّمْيُ والدَّفْعُ . \* ومنه حديث أبي رِثَالٍ « كنتُ في السُّوسِ ، فجاءني رجلٌ به شَيْبَةٌ الدَّثَانِيَّةُ » أى التواءٌ في لِسَانِهِ ، كذا قال الزَّحَرِيُّ .

﴿ دثر ﴾ [ هـ ] فيه « ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأَجُورِ » الدُّثُورُ : جمع دَثَرٍ ، وهو المَالُ الكثيرُ ، ويقعُ على الواحدِ والاثنين والجَميعِ .

( هـ ) ومنه حديث طهفة « وابست راعيتُها في الدَثَرِ » وقيل أراد بالدَثَرِ هاهنا الخِصْبَ والتَّبَاتَ الكثيرَ .

\* وفي حديث الأنصار رضى الله عنهم « أَتَمُّ الشُّعَارُ والناسُ الدُّثَارُ » هو التُّوبُ الذى يكون فوقَ الشُّعَارِ ، يعنى أَتَمُّ الْخَاصَّةُ والناسُ الْعَامَّةُ .

\* ومنه الحديث « كَانَ إِذَا تَرَكَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ دَثْرُوْنِي دَثْرُوْنِي » أى غَطَوْنِي بما أَدْفَأُ به . وقد تكرَّر ذكره في الحديث .

(س) وفي حديث أبي الررداء « إِنَّ الْقَلْبَ يَدَثُرُ كَمَا يَدَثُرُ السَّيْفُ ، فَحَلَاوُهُ ذَكَرُ اللَّهِ » أى يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ السَّيْفُ . وَأَصْلُ الدُّثُورِ : الدُّرُوسُ ، وهو أن تَهْبِ الرِّيحُ عَلَى اللَّزْلِ فَتَنْشِئُ رُسُومَهُ بِالرَّمْلِ وتُطْعِمُهَا بِالتَّرَابِ .

• وفي حديث عائشة « دَخَرْتُ مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجِبْهُ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٥) ومنه حديث الحسن « حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّنُورِ » يعني دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَحْصَاءُ مِنْهَا . يقول : اجْلُوهَا وَاغْسِلُوا الرِّئَيْنِ وَالطَّبْعَ الَّذِي عَلَاهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . وَدُنُورُ النَّفُوسِ (١) : سُرْعَةُ نِسْيَانِهَا .

(٦) \* فيه ذكر غَزْوَةِ « دَائِنِ » وهى ناحيةٌ من غَزَةِ الشَّامِ أَوْقَعَ بِهَا لِلْمُؤْمِنِ بِالرُّومِ ، وهى أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

\* وفيه ذكر « الدَّيْتِنَةِ » وهى بكسر الهمزة وسكون الياء : ناحيةٌ قُرْبَ عَدَنَ لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ .

### (باب الدال مع الجيم)

(٧) « دَجِيجٌ » فى حديث ابن عمر « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ لَمْ هَيَاةً أَنْكَرَهَا ، قَالَ : هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ » الدَّاجُ : أَتْبَاعُ الْحَاجِّ كَالْمَذْمُومِ وَالْأَجْرَاءِ وَالْهَاطِلِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ : أَيْ يَدْبُونُ وَيَسْمُونَ فِي السَّيْرِ . وَهَذَانِ الْفُطْلَانِ وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ فَلِلْمُرَادِ بِهِمَا الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » .

\* وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَيْنَ تَزَلَّتْ ؟ قَالَ : بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مَنَى ، قَالَ : ذَاكَ مَنَزَلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلْهُ » .

\* ومنه الحديث « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا تَرَكَتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ . قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ : الدَّاجَةُ : الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالدَّاجَةُ : الرَّاجِعُونَ ، وَالشُّهُورُ بِالتَّخْفِيفِ . وَأَرَادَ بِالْحَاجَةِ الْحَاجَةَ الصَّغِيرَةَ ، وَبِالدَّاجَةِ الْحَاجَةَ الْكَبِيرَةَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ .

(٨) وفى حديث وهب « خَرَجَ جَالُوتٌ مُدْجِجًا فِي السَّلَاحِ » يُرْوَى بِكسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا : أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَامٌ ، مَعْنَى بِهِ لِأَنَّهُ يَدْجُ : أَيْ يَمْشِي رُؤْيَا لِيَتَقَلَّهَ . وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْطَلِقُ بِهِ ، مِنْ دَجَجَتْ السَّمَاءُ إِذَا تَفَكَّجَتْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فى الْأَسْلَبِ : الْفَسْخُ . وَاللَّيْثُ مِنْ أَوَّلِ الْبَاءِ وَالْمُرُورِ

﴿ دجر ﴾ (س) في حديث عمر « قال اشتر لنا بالنوى دَجْرًا » الدَجْرُ بالفتح والغم : اللوبياء . وقيل : هو بالفتح والكسر ، وأما بالغم فهي حَشَبَةٌ يُسَدُّ عليها حديدَةُ القَذَانِ .  
\* ومنه حديث ابن عمر « أنه أكل الدَجْرَ ثم غَمَلَ يده بالثفالِ » .

﴿ دجل ﴾ (س) فيه « أن أبا بكر حَطَبَ فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إني وعدتها لِعَلِّىَ ولستُ بدَجَلٍ » أى لستُ بخداع ولا مُلَبِّسٍ عليك أمرٌك . وأصل الدَجَل : اتْلَطُ . يقال : دَجَلُ إذا لَبَسَ ومَوَّه .

\* ومنه الحديث « يكونُ في آخر الزمانِ دَجَالونُ » أى كذَّابون مُوهَّون . وقد تكرر ذكر الدَجَال في الحديث ، وهو الذى يُظهِرُ في آخر الزمانِ يدعى الأَلُوَهِيَّةَ . وقُصِّلَ من أبليةِ المبائسة : أى يَسْكُنُهُ منه الكَذِبُ والتَّلْيِيسُ .

﴿ دجن ﴾ \* فيه « لَمَنَ اللَّهُ مِنْ مَثَلٍ يَدُوأَجِنِه » هى تَجَع داجن ، وهى الشاةُ التى يَلْفُها الناسُ فى مَنَازِلِهِم . يقال شاةٌ داجن ، ودَجَنَتِ تَدَجُنُ دُجُونًا . وَلِلدَّاجِنَةِ : حُسْنُ اللَّعَالَةِ . وقد بَقِعَ على غيرِ الشاةِ من كلِّ ما يَأْتِى البيوتَ من الطَّيْرِ وغيرِها . وَلِلثَلَّةِ بها أن يَخْصِيها ويَجْدَعُها .

\* ومنه حديث عمران بن حُصَيْن رضى الله عنه « كانتِ المَصْبَاءُ دَاجِنًا لَا تُنْتَعُ من حَوْضٍ وَلَا تَنْبَتِ » هى ناقةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم .

(هـ) وفى حديث الإفكِ « تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَمَا كُلُّ عَصِيْنَةٍ » .

\* وفى حديث قسٍّ :

\* يَمْنَلُو دُجَنَاتِ الدَّيَاجِى وَالْبَهَمِ \*

الدُّجَنَاتُ : جمع دُجْنَةٍ ، وهى الظَّلْمَةُ . والدَّيَاجِى : اللَّيَالِىُ لِلظَّلْمَةِ .

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما . « إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِدَجَنَاءَ » هُوَ بِالذَّ وَالْقَصْرِ : اسْمُ مُوَضِّعٍ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

﴿ دجا ﴾ (س) فيه « أَنَّهُ بَثَّ عَصِيْنَةً بَنَ بَذَرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ فَأَغَارَ عَلَى بَنِي عَدْرِى بْنِ جُنْدَبٍ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ » دَجَا الْإِسْلَامُ : أى شاع وكثر ، من دَجَا اللَّيْلُ إِذَا تَمَتَّ ظُلْمَتُهُ وَالْبَسَ كُلُّ شَيْءٍ . وَدَجَا أَسْرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ : أى صَلَحَ .

[٥] ومنه الحديث « مارؤى مثلُ هذا مُنْذَرُ دَجَا الإسلامِ » وفي رواية « مُنْذَرُ دَجَتِ الإسلامِ » فَأَنَّ عَلَى مَعْنَى اللَّغَةِ .

\* ومنه الحديث « مَنْ شَقَّ عَصَاَ الْمُسْلِمِينَ وَمَهَّمْ فِي إِسْلَامِ دَاجٍ » وَيُرْوَى « دَاسِجٍ » .  
\* ومنه حديث علي رضي الله عنه « يَوْشِكُ أَنْ تَفْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلُمَةٍ أَيْ ظُلُمَتُهَا ، وَاحِدُهَا دَاجِيَةٌ .

### ﴿ باب الدال مع الحاء ﴾

﴿ دحج ﴾ (٥) في حديث أسامة « كَانَ لَهُ بَطْنٌ مُنْذَحٌ » أَيْ مُتَسِعٌ ، وَهُوَ مُطَاوِعٌ دَحَحَ يَدْحُهُ دَحًا .

(٥) ومنه حديث عطاء « بَلَنِي أَنْ الْأَرْضَ دَحَّتْ مِنْ تَحْتِ الْكُمَةِ دَحًا » وَهُوَ مِثْلُ دُحِيَّتٍ .

\* وفي حديث عبيد الله بن نوفل ، وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ « فَنَامَ عُبيدُ اللَّهِ فَدَحَّ دَحَةً » الدَّحُّ : الدَّفْعُ وَالْعِصْيَانُ الشَّيْءَ بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدَّسَمِ .

﴿ دحج ﴾ \* فِي صِفَةِ أَيْرَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ « كَانَ قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَحًا » الدَّحْدَحُ : الدَّحْدَاحُ : الْقَصِيرُ السَّيْنُ .

(س) ومنه حديث الحجاج ، قَالَ لَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « إِنِّي مُحَدِّبُكُمْ هَذَا لِدَحْدَاحٍ » .

﴿ دحر ﴾ (٥) في حديث عرفة « مَا مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فِيهِ أَذْحَرُ وَلَا أَذْحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ » الدَّحْرُ : الدَّفْعُ يُنْفَعُ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ ، وَالدَّحْقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبَادُ . وَأَقْلَبُ الَّذِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دُحْرٍ وَدَحَقٍ ، كَأَشْهُرَ وَأَجْنَ مِنْ شُهُورٍ وَجَنَّ . وَقَدْ نَزَلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَذْحَرُ وَأَذْحَقُ مِثْلَةَ وَصْفِ الْيَوْمِ بِهِ لَوْ قَوَّعَ ذَلِكَ فِيهِ ؛ فَلِذَلِكَ قَالَ مَنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، كَانَ الْيَوْمُ نَفْسَهُ هُوَ الْأَذْحَرُ الْأَذْحَقُ .

\* ومنه حديث ابنِ دِيَّارٍ « وَيَذْحُرُ الشَّيْطَانُ » .

﴿ دحس ﴾ (٥) في حديث سَلْحَنُ الشَّاءِ « فَدَحَسَ يَدِيهِ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِبْطِ ،

نم مَفَى وَصَلَى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ « أَى دَسَمًا بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْهَمِّ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ .

• وفى حديث جبرير « أَنَّهُ جَاءَ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ قَامَ بِالْبَلْبَابِ « أَى تَمَلُّوهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأَتْهُ قَدْ دَحَسَتْهُ . وَالِدَحْسُ وَالِدَسٌ مُتَّحَابَانِ .

• ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ذَكَرَهُ وَهُوَ دِرْحَاسٌ « أَى ذَاتُ دِرْحَاسٍ . وَهُوَ الْامْتِلَاءُ وَالزَّحَامُ .

( ٥ ) ومنه حديث عطية « حَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَدْخُسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِمْ فُرُجٌ « أَى يَزْدَرِهُوا فِيهَا وَيَدْخُسُوا أَنْفُسَهُمْ بَيْنَ فُرُجِهَا . وَيُرْوَى بِجَاءٍ مَعْجَمَةٍ ، وَهُوَ بِمَنْهَاءِ .

• وفى شعر النِّعَمِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ : أَتَشَدُّهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
وَأِنْ دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا وَإِنْ خَسَسُوا عَنْكَ الْخَدِيتَ فَلَا تَسْلُ  
يُرْوَى بِالْخَاءِ وَالْهَاءِ ، يُرِيدُ إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ .

( دَحَسَ ) ( س ٥ ) فِيهِ « كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحَسَانٌ « الدُّحَسَانُ وَالِدُحَسَانٌ : الْأَسْوَدُ السَّيْنُ الْفَلِيطُ . وَقِيلَ : السَّيْنُ الصَّحِيحُ الْجَسْمُ ، وَقَدْ تَلَحَّقَ بِهِمَا يَاءُ التَّنْسِبِ كَأَحْمَرٍ عَمْرٍو .

( دَحَسَ ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « فَجَعَلَ يَدْخُسُ الْأَرْضَ بِعَقَبَيْهِ « أَى يَفْحَسُ وَيَبْهَثُ بِهِمَا وَيَحْرُكُ التُّرَابَ .

( دَحَسَ ) [ ٥ ] فِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ « حِينَ تَدْخُسُ الشَّمْسُ « أَى تَزُولُ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ ، كَأَنَّهَُا دَحَسَتْ ، أَى زَلَقَتْ .

• ومنه حديث الجملة « كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ فَتَمَشُّونَ فِي الطَّيْنِ وَالِدَحْسِ « أَى الزَّلَقِ .

• وحديث وفد مذحج « نَجَبَاءُ غَيْرُ دَحَسٍ الْأَقْدَامِ « الدُّحَسُ : جَمْعُ دَاخِسٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ .



(٥) وفي حديث أبي ذرٍّ «إنَّ النبيَّ (صلى الله عليه وسلم) قال: إنَّ دُونَ جَسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ».

(٥) وفي حديث معاوية «قال لابن عمر: لا تزال تأتينا بهنَّةٌ تَدْخُبُ بِهَا فِي بَوَاكٍ»  
أى تَرْقُوقُ. وروى بالقصد: أى تَبَحُّثُ فِيهَا بِرَجُلِكَ.

(س) وفي حديث الحجاج في صفَةِ المَطَرِ «فَدَحَضَتِ التَّلَاعُ» أى صَبَرَتْهَا مَزَلَّةٌ. وقد تكرر في الحديث.

﴿دَحَى﴾ (٥) في حديث عَرفة «ما بين يومٍ لإِبْلِيسَ فيه أَذْحَرُ ولا أَذْحَقُ منه في يومِ عَرفة» وقد تقدَّم في دحر.

(٥) ومنه الحديث حين عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ «بِشِّ مَا صَنَعْتُمْ، عَدَدْتُكُمْ إِلَى دَحِيحٍ قَوْمٍ فَأَجْرُكُمْ» أى طَرِيدِهِمْ. والدَّحَى: الطَّرْدُ وَالْإِبَادَةُ.

\* وفي حديث على «سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْذِحِقُ الْبَطْنِ» أى وَسِعْهَا، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قَدْ بَعُدَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَانْفَسَتْ.

﴿دَحَل﴾ [٥] في حديث أبي وائل «قال: وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ قَدْ أَقْبَحَ» يقال دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا قَرَّ وَهَرَبَ: مَنَافَه إِذَا قَالَ لَهُ لَا تَفِرْ وَلَا تَهَرَّبْ قَدْ أَشْطَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا. وحكى الأزهري أن معنى لَا تَدْخُلْ بِالْبَطَلِيَّةِ: لَا تَخَفْ.

(٥) وفي حديث أبي هريرة «أن رجلاً سأل فقال: إنى رجلٌ يَصْرُادُ أَقَادِخِلَ لِلْبُؤْلَةِ مَعَى فِي الْبَيْتِ؟ فقال نعم، وادْخُلْ فِي الْكَيْسَرِ» الدَّخْلُ: هُوَّةٌ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسَافِلِ الْأَوْدِيَةِ، يَكُونُ فِي رَأْسِهَا ضَيْقٌ ثُمَّ يَقْشَعُ أَسْفَلُهَا، وَكَيْسَرُ الْخِيَاءِ: جَانِبُهُ، فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ الْخِيَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالْدَخْلِ. يقول: صِرَ فِيهِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّخْلِ. وروى: وادْخُلْ لَهَا فِي الْكَيْسَرِ: أى وَسِعَ لَهَا مَوْضِعًا فِي زَاوِيَةِ مِنْهُ.

﴿ دم ﴾ (هـ) فيه « أنه سُئِلَ هَلْ يَتَنَاكَحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا ؟ » قَالَ : نَمَّ دَحَا دَحَا هُوَ التَّنَاحُ وَالْوُطْدُ يَدْفَعُ وَإِزْعَاجٌ . وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضَمٍّ : أَيْ يَدْحَمُونَ دَحْمًا . وَالتَّكْرِيرُ لِلتَّأْكِيدِ وَهُوَ بِمِثْلِ قَوْلِكَ لَقَيْتُهُمْ رَجُلًا رَجُلًا : أَيْ دَحْمًا بَعْدَ دَحْمٍ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَذَكَرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَقَالَ : « إِنَّمَا تَدْحَمُونَهُنَّ دَحْمًا » .

﴿ دحس ﴾ (س) فِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ عَمْرٍو « فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءُ دُحْمَةٍ » أَيْ مُظْلِمَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

(س [هـ]) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ كَانَ يُبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُحْمَانٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « دُحْمَانِي » أَيْ أَسْوَدٌ صَمِينٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ وَنَسَجَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانِ السَّحَابِ » دَحْنَاءُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَيُرْوَى بِالْجَمِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ دحا ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَلِيِّ وَصَلَاتِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « اللَّهُمَّ يَا دَاحِي الدَّحَوَاتِ » وَرَوَى « لِلدَّحِيَّاتِ » الدَّحْوُ : الْبَسْطُ ، وَلِلدَّحَوَاتِ : الْأَرْضُونَ . يُجَالُ دَحَا يَدْحُو وَيَدْحَى : أَيْ بَسَطَ وَوَسَّعَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ « لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فِي أَدَاحِي » الْأَدَاحِي : جَمْعُ الْأَدْحَى ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْيِضُ فِيهِ النَّعَامَةُ وَتَفْرَخُ ، وَهُوَ أَفْعُولٌ ، مِنْ دَحَوْتُ ، لِأَنَّهُا تَدْحُوهُ بِرَبْلِهَا ، أَيْ تَبْسُطُهُ ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو « فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ » أَيْ رَمَى وَأَلْقَى .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ « كُنْتُ الْأَعْيَبُ الْحَسَنَ وَالْحَسَنَ الْمَدَاحِي » هِيَ أَجْزَارُ أَمْثَالِ الْقِرَاصَةِ ، كَانُوا يَحْفَرُونَ حَفِيرَةً وَيَدْحَمُونَ فِيهَا بَيْتَ الْأَخْجَارِ ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا فَقَدْ غَلَبَ صَاحِبُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غُلِبَ . وَالْدَّحْوُ : رَمَى الْأَعْيَبِ بِالْحَجَرِ وَالْجَوَزِ وَغَيْرِهِ .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ السَّيْتِ « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدَّحْوِ بِالْحَجَارَةِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ » أَيْ لِلرَّامَةِ بِهَا وَالْمَسَاقَةِ .

• وفي الحديث « كان جبريل عليه السلام يأتيه في صورة دحية الكلبي » هو دحية بن خليفة أحد الصحابة ، كان جميلاً حسن الصورة . ويروي بكسر الدال وقصها . والدحية : رئيس الجند ومقدمهم . وكأنه من دحاه يدحوه إذا بسطه ومهدّه ؛ لأن الرئيس له البسط والتمهيد . وقلب الواو فيه ياء نظير قلبها في صبيّة وفتيّة . وأنكر الأعمى فيه الكسرة .  
[ هـ ] ومنه الحديث « يدخل البيت الممور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية سبعون ألف ملك » .

### ﴿ باب الدال مع الخاء ﴾

﴿ دخع ﴾ ( س ) فيه « أنه قال لا ين صيادر : خبأت لك خبيثاً <sup>(١)</sup> » ، قال : هو الدخع » الدخع بضم الدال وقصها : الدخان . قال :

• عند رواق البيت يمشي الدخعا •

وفسر في الحديث أنه أراد بذلك « يوم تأتي السماء بدخان مبين » وقيل إن الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان . فيحتمل أن يكون أرادته تعريضاً بقتله ؛ لأن ابن صيادر كان يظن أنه الدجال .

﴿ دخر ﴾ • فيه « سيدخلون جهنم داخرين » الدّخر : الدليل المكنان .

﴿ دخس ﴾ ( هـ ) في حديث سلع الشاة « فدخس بيده حتى توارت إلى الإبط » أي أدخلها بين اللحم والجلد . ويروي بالخاء ، وقد تقدّم . وكذلك ما فيه من حديث عطاء ، والعلاء بن الحضرمي . ويروي بالخاء أيضاً .

﴿ دخل ﴾ ( س ) فيه « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفذه بدخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه » دَخَلَةُ الإزار : طَرَفُهُ وحاشيته من داخل . وإنما أمره بدخلته دون خارجته لأن المواتر يأخذ إزاره يمينه وشماله فيلزم ما يشاءه على جسده وهي دَخَلَةُ إزاره ، ثم يضع ما يمينه فوق داخلته ، فتى عاجله أمرٌ وخشى سقوط إزاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه يمينه ،

(١) جاء في اللسان وتاج العروس بهذا : « ما خبأت لك ؟ قال : هو الدخ » . وفي القاموس ٣٩٣/١ . « إنى خبأت لك شيئاً ، فما هو ؟ قال : الدخ » .

فإذا صار إلى فراشه غلّ إزاره فلانما يحلّ يمينه خارجه الإزار ، وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفس ؛ لأنها غير مشغولة باليد .

(هـ) فأما حديث المائنه أنه يفسل داخلة إزاره « فلن يحل على ظاهره كان كالأول ، وهو طرف الإزار الذي على جسد المؤمن ، وكذلك :

(هـ) الحديث الآخر « فليبرز داخلة إزاره » وقيل : أراد يفسل المائنه موضع داخلة إزاره من جسده لا إزاره . وقيل : داخلة الإزار : الورك . وقيل : أراد به مذاكيره ، فكفى بالداخلة عنها ، كما كفى عن الفرج والسرّاويل .

\* وفي حديث قتادة بن النعمان : « كنت أرى إسلامته مذخوراً » الدخّل بالتحريك : العيب والشئ والفساد . يعنى أن إيمانه كان معزلاً لا فيه نفاق .

\* ومنه حديث أبى هريرة : « إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان دين الله دخلاً ، وعباد الله خوراً » وحقيقته أن يدخلوا فى الدين أموراً لم تجز بها السنة .

\* وفيه : « دخلت العمرة فى الحج » معناه أنها سقطت فرضها بوجوب الحج ودخلت فيه وهذا تأويل من لم يرها واجبة . فأما من أوجبها فقال : معناه أن عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج ، فلا يرى على القارن أكثر من إحرام واحد وطواف وسعى . وقيل : معناه أنها قد دخلت فى وقت الحج وشهوره ، لأنهم كانوا لا يمتدّون فى أشهر الحج ، فأبطل الإسلام ذلك وأجازه .

[هـ] وفى حديث عمر « من دخله الرّحم يريد الخاصة والقرابة ، ونعم الدال وتكسر

(هـ) وفى حديث الحسن « إن من الثفاق اختلاف الدخّل والمخرج » أى سوء الطريقة والسيرة .

\* وفى حديث معاذ وذكر الحور العين « لا تؤذيه فإنه دخيل عندك » . الدخيل : الضيف والزّيل .

\* ومنه حديث عدى « وكان لنا جارا أو دخيلاً »<sup>(١)</sup> .

(١) فى البر الثبر : قال ابن الجوزى « فى الدخيل صدقة » هو المجاورس اهـ .  
والمجاورس - بفتح الراء - حب يشبه القدرة ، وهو أصغر منها ، وقيل نوع من الدخيل . ( الصباح النبر - جرس

﴿دخن﴾ (٥) فيه «أنه ذكر ريحة فقال : دَخَنُها من تحت قدسي رجل من أهل بني قتي «يعني ظهورها وإثارها، شبهها بالدخان المرتفع . والدخان بالتحريك : مصدر دَخَنَت النارُ تدخن إذا ألقى عليها حطب رطب فكثر دخانها . وقيل أصل الدخن أن يكون في لَوْن الدابة كدورة إلى سواد .

(٥) ومنه الحديث «هذنة على دخن» أي على قساد واختلاف، تشبها بدخان الحطب الرطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلاح الظاهر . وجاء تفسيره في الحديث أنه لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه : أي لا يصفقوا بعضها لبعض ولا يتصعح حبها ، كالكدورة التي في لَوْن الدابة .

### ﴿باب الدال مع الدال﴾

﴿دد﴾ (٥) فيه «ما أنا من دَر ولا الدد مني» الدد : اللهو واللعب، وهي محذوفة اللام وقد استعملت متممة ددًا كددي، ودَدَن كدبن، ولا يتخلو الحدو فأن يكون ياء، كقولهم يد في يدي، أو نونا كقولهم لد في لدن . ومعنى تنكير الدد في الجملة الأولى : الشياخ والاستفراق ، وأن لا يبقى شيء منه إلا هو منزّه عنه : أي ما أنا في شيء من اللهو واللعب . وتبره في الجملة الثانية لأنه صار معهوداً بالذكر ، كأنه قال : ولا ذلك النوع مني ، وإنما لم يقل ولا هو مني ؛ لأن الصريح آكد وأبلغ . وقيل اللام في الدد لاستفراق جنس اللعب . أي ولا جنس اللعب مني ، سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع اللعب واللهو . واختار الزغشري الأول ، وقال : ليس يحسن أن تكون لتعريف الجنس [لأن الكلام يتفكك] <sup>(١)</sup> ويخرج عن التثابة . والكلام مجلتان ، وفي الموضعين مضاف محذوف تقديره : ما أنا من أهل دَر ولا الدد من أشغالي .

﴿درا﴾ (٥) فيه «أدراوا الحدود بالشبهات» أي ادعوا . دَرأ يدراً دَرءاً إذا دفع . (٥) ومنه الحديث «الهم إني أدرا بك في نخورهم» أي أدفع بك في نخورهم لتكفيهم أنهم . وإنما خص النخور لأنه أسرع وأقوى في الدفع والتسكن من اللدفع . \* ومنه الحديث «إذا تدارأتم في الطريق» أي تدافعتم واختلقتم .

(٥) والحديث الآخر « كان لا يُدارى ولا يُمارى » أى لا يُشاغب ولا يُخالف ، وهو مهموز . وروى في الحديث غير مهموز لبزواج يُمارى ، فأما المَدَاراة في حُسْنِ الْخُلُقِ والصَّعْبَةِ فَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وقد يهمز .

\* ومنه الحديث « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّي سَجَاعَتِ بَهْمَةٍ تَمُزُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاذْأَلْ يُدَارُئُهَا » أى يُدَارِئُهَا ، ويروى بنذر تَهْمَزُ ، من المَدَاراة . قال الخطابي : وليس منها .

(٥) وفي حديث أبي بكر والقبائل « قال له دَغَفَلْ :

\* صَادَفَ دَرَاهُ السَّيْلُ دَرَاهُ يَدْقُهُ »<sup>(١)</sup>

يقالُ للسَّيْلُ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرَاهُ أى يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا . وَدَرَاهُ عَلَيْنَا فُلَانٌ إِذَا طَلَعَ مُعَاجَاةً .

(٥) وفي حديث الشعبي في الْمُخْتَلَعَةِ : « إِذَا كَانَ الدَّرَاهُ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا » أى الْخِلَافَ وَالتَّشْوِيزَ .

(٥) وفيه « السُّلْطَانُ ذُو تَدْرَا » أى ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَأَزِيدَتْ فِي ثُرَيْبٍ وَتَنْصُبُ .

\* ومنه حديث العباس بن مرداس :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَاتُ تَدْرَا فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ

(٥) وفي حديث عمر « أَنَّهُ صَلَّى لِلْغَرَبِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَرَاهُ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ وَأَلْقَى عَلَيْهَا رِذَاهُ وَاسْتَلْقَى » أى سَوَّاهَا بِيَدِهِ وَبَسَطَهَا . ومنه قولهم : بِإِجَارَةِ إِدْرِيْلَى الْوَسَادَةِ : أَيْ الْبُطْيَى .

(س) وفي حديث دُرَيْدِ بْنِ الْعَمَةِ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ « دَرِيَّةٌ أَمَامَ الْخَلِيلِ » الدَّرِيَّةُ مَهْمُوزَةٌ : حَلْفَةٌ يُتَكَلَّمُ عَلَيْهَا الْعُلَمَاءُ . وَالدَّرِيَّةُ بغير هَمْزٍ : حَيَوَانٌ يَسْتَقَرُّ بِهِ الصَّائِدُ فَيَتَرَكُهُ يَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ ، حَتَّى إِذَا أُنِيتَ بِهِ وَأُمْكِنَتْ مِنْ طَالِبِهَا رَمَاهَا . وَقِيلَ عَلَى الْمَكْسَرِ مِنْهَا فِي الْمَهْمُوزِ وَتَرَكِيهِ .

(١) تأمه في المروى :

\* يَهِيضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ \*

﴿درب﴾ (س) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « لا تَزَالُونَ تَهْرُمُونَ الرُّومَ ، فإذا صارُوا إلى التَّدْرِيبِ وَقَفَّتِ الحَرْبُ » التَّدْرِيبُ: الصَّبْرُ في الحَرْبِ وَقَفَّتِ القِرَارُ . وأصله من الدَّرَبَةِ: التَّجَرُّبَةُ . ويموز أن يكون من الدَّرُوبِ وهى الطُّرُقُ ، كالتَّبْوِيبِ مِنَ الأبوابِ : يعنى أن المسالك تَضِيقُ فَتَقِفُ الحَرْبُ .

(س) ومنه حديث جعفر بن عمرو « وأدْرَبْنَا » أى دَخَلْنَا الدَّرَبَ ، وكُلُّ مَدْخِلٍ إلى الرُّومِ دَرْبٌ . وقيل هو بفتح الراء للنَّافِذِ منه ، وبالسكون لغير النَّافِذِ .

\* وفي حديث عمران بن حصين « فكانت ناقةً مَدْرَبَةً » أى مَحْرَجَةً مُؤَدَّبَةً قد أَلَبَّتِ الرُّكُوبَ وَالصَّيْرَ : أى عُوِّدَتِ النَّشَى في الدَّرُوبِ فصارت تَأَلَّفَهَا وَتَعَرَّفَهَا فَلَا تَنْفِرُ .

﴿درج﴾ (هـ) في حديث أبي أيوب « قال لبعص المُنَاقِصِينَ وقد دخل المسجد : أَدْرَاجَكَ يَأْمَنُافِقُ مِنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم » الأَدْرَاجُ : جمع دَرَجٍ وهو الطَّرِيقُ : أى أَخْرَجُ مِنَ المسجدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الذى جِئْتَ مِنْهُ . يقال رَجَعَ أَدْرَاجَهُ . أى عاد مِنْ حَيْثُ جَاءَ .

(هـ) وفي حديث عبد الله ذى الجِجَادَيْنِ ، يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم :

تَمَرِّضِي مَدَارِجَنَا وَسُومِي تَمَرِّضَ الْجَوَازِءِ لِلنَّجُومِ

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ طَائِفِي

لِلدَّرَاجِ : التَّنَاقُبُ الْغَالِظُ ، وَاحِدَتُهَا مَدْرَجَةٌ ، وهى المَوَاضِعُ الَّتِي يُدْرَجُ فِيهَا : أى يُنْشَى .

\* وفي خطبة الحجاج « ليس هذا بِمَشْكٍ فَادْرُجِي »<sup>(١)</sup> ، أى اذْهَبِي ، وهو مَثَلٌ يُضَرَّبُ لِمَنْ يَتَمَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، وَلِلشُّطْرَيْنِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ فَيَوْمَرُ بِالْجِدِّ وَالْحِرْكَدِ .

(س) وفي حديث كعب « قال له عمر : لأبْنَى ابْنِي آدَمَ كَانَ النَّسْلُ . فقال : ليس لِوَاحِدٍ مِنْهَا نَسْلٌ ، أَمَا الْقَتْلُ قَدَرَجٌ ، وَأَمَا الْقَاتِلُ فَهَلْكَ تَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ » دَرَجٌ أى مَاتَ .

(س) وفي حديث عائشة « كُنْ يَبْمَعْنُ بِالذَّرَجَةِ فِيهَا الْكَرْسُفُ » هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء . جمع دَرَجٍ ، وهو كالتَّعْطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الرِّأْءُ خِفَّةً مَتَاعًا وَطَبِيتًا . وقيل : إِنَّمَا هو بِالذَّرَجَةِ تَأْنِثُ دَرَجٍ . وقيل إِنَّمَا هِيَ الدَّرَجَةُ بِالضَّمِّ ، وَجَمْعُهَا الدَّرَجُ ، وأصله شَيْءٌ يُدْرَجُ :

(١) في الفائق ٢٣١/٣ : ليس أوان عنك فادرجي

أى يُلْتَفُ ، فيُدخل في حَيَاة النَّاقَةِ ؛ ثم يُخْرَج ويُترك على حُوار قَشَمَتُهُ فَنُظِنُهُ وَلَدَهَا فَتَرَامُهُ .  
**(رد)** (هـ) فيه « لَزِمْتُ السُّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي » أى يَذْهَبُ بِأَسْنَانِي .  
 والدَّرْدُ : سُقُوطُ الْأَسْنَانِ .

\* وفى حديثِ الْبَاقِرِ « أَتَجْمَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدَّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وما الدَّرْدِيَّ ؟ قال : الرُّؤْبَةُ » أراد  
 بالدَّرْدِيَّ الْخَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيذِ لِئِنْخَمَرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَرُكَّدُ فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَائِعٍ  
 كَالْأَسْرِبَةِ وَالْأَذْهَانِ .

**(رد)** \* فى حديثِ ذِي الثُّدْبَةِ « لَهُ ثُدْبَةٌ مِثْلُ الْبَصْمَةِ تَدْرُدُّ » أى تَرْجُرُجُ تَحِيهِ  
 وَتَذْهَبُ . وَالْأَصْلُ تَدْرُدُّ ، غُذِفَ إِحْدَى الثَّلَاثِينَ تَخْفِيفًا .

**(رد)** (س) فيه « أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَنْبِ ذَوَاتِ الدَّرِّ » أى ذَوَاتِ اللَّبَنِ . وَيُجَوِّزُ أَنْ  
 يَكُونَ مَصْدَرٌ دَرٌّ اللَّبَنِ إِذَا جَرَى .

(هـ) ومنه الحديثُ « لَا يُجْبَسُ دَرَكَمٌ » أى ذَوَاتُ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُخْمَرُ إِلَى الْمَصْدُقِ ،  
 وَلَا يُجْبَسُ عَنِ الْوَقْعِ إِلَى أَنْ تَجْتَمَعَ الْمَالِيَّةُ ثُمَّ تُقَدُّ ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِصْرَارِ بِهَا .  
 \* وفى حديثِ خُرَيْمَةَ « غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ » هِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ .

(هـ) ومنه حديثُ عُمَرَ « أَنَّهُ أَوْصَى حِمَالَهُ قَالُوا : أَدْرُوا لِقِيعَةَ السَّلِينِ » أَرَادَ قِيَتَهُمْ وَخَرَابَهُمْ ،  
 فَاسْتَمَارَ لَهُ الْقِيعَةُ وَالْدَّرَّةُ .

(س) وفى حديثِ الْإِسْتِقْصَاءِ « دِيمًا دَرَرًا » هُوَ جَمْعُ دَرْمَةٍ . يُقَالُ لِلشَّحَابِ دَرْمَةٌ : أَيْ صَبَّ  
 وَانْدِفَاقٌ . وَقِيلَ الدَّرَرُ الدَّارُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « دِينَارًا قَيْسًا » أَيْ قَائِمًا .

(هـ) وفى صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِكْرِ حَاجِبِيهِ « بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدْرِهُ الْغَضَبُ » أَيْ  
 يَبْتَلِي دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَبْتَلِي الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا دَرَّ .

(س) وفى حديثِ أَبِي قَلَابَةَ « صَلَّيْتُ الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا » الدَّرِيرُ : السَّرِيعُ  
 الْمَدِيرُ مِنَ الدَّوَابِّ ، الْمَكْتَنَزُ الْخَلْقُ .

(هـ) وفى حديثِ عُمَرَ . قَالَ لِمَلُوءَةٍ « تَلَاغَيْتُ أَمْرَكَ حَتَّى تَرَكْتَهُ مِثْلَ قُلْسِكَةِ الْبُذِيرِ »  
 الْبُذِيرُ بِشَدِيدِ الرِّاءِ : النَّزَالُ . وَقَالَ لِمَنْزِلِ نَفْسِهِ الدَّرَلَةَ وَاللَّدَرَةَ ، خَرَبَهُ مِثْلًا لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ



بعد استرخائه . وقال القتيبي : أراد بالدرّ الجارية إذا قلت نديها ودّر فيها الماء . يقول : كان امرؤك مسترخياً فافتته حتى صار كأنه حلقة ندي قد أدّر . والأول الوجه .

( ٥ ) وفيه « كما ترؤن الكوكب الدُرّي في أفق السماء » أي الشديد الإنارة ، كأنه نُسب إلى الدرّ ، تشبيهاً بصفائه . وقال الفراء : الكوكب الدُرّي عند العرب هو العظيم المقدار . وقيل هو أحد الكواكب الخمسة السيارة .

( ٥ ) ومنه حديث الدجال « إحدى عينيه كأنها كوكب دُرّي » .

﴿ درس ﴾ ( س ) فيه « تدارسوا القرآن » أي اقرأوه وتمهدوه لئلا تذهبوه . يقال : درّس يدرّس درّساً ودراسة . وأصل الدراسة الرياضة والتمهّد للشيء .

( س ) ومنه حديث اليهودي الزاني « فوضع يدراسها كفّه على آية الرّجيم » للدراس صاحب دراسة كتبهم . ويفعل ويفعل من أئنيّة اللبابة .

\* فأما الحديث الآخر « حتى أتى للدرّاس » فهو البيت الذي يدرسون فيه . ويفعل غريب في السكان .

( س ) وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة « يركبون نجماً ألين من شيا من الفراش للدرّوس » أي اللؤلؤ الممّهد .

وفي قصيد كعب بن زهير في رواية :

\* مطرَحُ البَرِّ والدرّسانِ ما كُولُ \*

الدرّسان : الخلقان من الثياب ، واحدها درّس ودرّس . وقد بقع على السيف والدرع والمففر .

﴿ درع ﴾ ( س ) في حديث للمراج « فإذا نحن بقوم درّع ، أنصافهم بيض وأنصافهم سود » الأدرع من الشاء الذي صدره أسود وساثره أبيض . وجمع الأدرع درّع ، كأنجر ونجر ، وحكاه أبو عبيد بفتح الراء ولم يُسمع من غيره ، وقال : واحدها درّعة ، كترّفة وعُرف .

\* ومنه قولهم « كيال درّع » أي سود الصدور بيض الأعجاز .

\* وفي حديث خالد «جَمَلَ أَدْعَرَاهُ وَأَعْتَدَهُ حُبًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» الأَدْرَاعُ: جمع دِرْع ، وهي الزَّرْدِيَّةُ .

\* وفي حديث أبي رافع «فَقَلَّ ثَمَرَةُ فِدْرُوعٍ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ» أَيِ الْإِبِسِ عِوَضًا دِرْعًا مِنْ نَارٍ . ودِرْعُ الْمَرْأَةِ: قَبِيضُهَا . والدِّرْعَاةُ ، والدِّرْعَةُ ، والدِّرْعُ واحدٌ . وأَدْرَعَهَا إِذَا لَبَسَهَا . وقد تكرر ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

﴿درك﴾ \* فيه «أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ النَّعَامِ» الدَّرَكُ: اللَّحَاقُ وَالْوَصُولُ إِلَى الشَّيْءِ ، أَذْرَكَهُ إِذْرَاكًا وَدَرَكَاهُ .

\* ومنه الحديث «لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَخْتَفِ كَانَ دَرَكَاءَ» لِحَاجَتِهِ <sup>(١)</sup> .

\* وفيه ذِكْرُ «الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» الدَّرَكُ بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ . وَاحِدُ الْأَذْرَاكِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ فِي النَّارِ . وَالدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلٍ <sup>(٢)</sup> ، وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقٍ .

﴿دركل﴾ (هـ) فيه «أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّرَكِ كُلِّهِ» هَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ ، وَيُرْوَى بِكسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ عِوَضَ الْكَافِ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنْ لُحْبِ الصَّبِيَّانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهَا حَبَشِيَّةً . وَقِيلَ هُوَ الرَّقْصُ .

[ هـ ] ومنه الحديث «أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ يُدْرِكُونَ» أَيِ يَرْقُصُونَ .

﴿دوم﴾ (س) فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «إِنَّ الْعَجَّاجَ أَنْشَدَ:

\* سَالِقًا يَخْتَدُّهُ وَكُفْبًا أَذْرَمًا \*

الْأَذْرَمُ الَّذِي لَا حَتَمَ لِمِظَانِهِ . وَمِنْهُ «الْأَذْرَمُ» الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، يَرِيدُ أَنْ تَكْفِيَهَا مُسْتَوِيٌّ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاقٍ فَإِنَّ اسْتَوَاءَهُ دَلِيلُ السَّهْنِ ، وَتَنَوُّهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ .

﴿دومك﴾ (س) فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَتُرْبَتِهَا الدَّرَمَكُ «هُوَ الدَّقِيقُ الْخَوَّارِيُّ» .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ثِقَادَةَ بْنِ النِّعْمَانِ «فَقَدِمَتْ ضَافِقَةٌ مِنَ الدَّرَمَكِ» وَيُقَالُ لَهُ الدَّرَمَكَةُ ، وَكَأَنَّهَا وَاحِدَتُهُ فِي اللَّفْظِ .

(١) ق ١ وَالسَّانِ : وَكَانَ دَرَكَاهُ فِي حَاجَتِهِ . (٢) فِي الْأَصْلِ الْأَسْفَلِ . وَالتَّصَوُّبُ مِنْ أَوَّلِ السَّانِ وَالْمُرُورِ .

- ومنه الحديث أنه سأل ابن صياد عن تربية الجنة فقال: « دَرَمَكَةُ بَيْضَاءَ » .
- ﴿ دَرَمَقُ ﴾ (س) في حديث خالد بن صفوان « الدَّرَمُ يُطْعِمُ الدَّرَمَقَ وَيَكْسُو الدَّرَمَقَ » الدَّرَمَقُ هو الدَّرَمَكُ ، فأبطل السكاف قافاً .
- ﴿ درن ﴾ (س) في حديث الصلوات الخلس « تَذْهَبُ الْخَطَايَا كَمَا يَذْهَبُ اللَّهُ الدَّرَنَ » الدَّرَنُ : الوَسْخُ .
- (س) ومنه حديث الزكاة « ولم يُنْطِ الْهَرَمَةَ وَلَا الدَّرَنَةَ » أى التجزأه . وأصله من الوَسْخُ .
- (أ) وفي حديث جرير « وإذا سقط كان دَرِينًا » الدَّرِينُ : حُطَامٌ لِلرَّغِي إِذَا تَنَاثَرَ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ .
- ﴿ درنك ﴾ (س) في حديث عائشة « سَرَتْ عَلَى بَابِي دُرُنُوكَا » الدُرُنُوكُ : يَتَرُّ لَهُ سَمَلٌ ، وَجَمْعُ دَرَانِكِ .
- ومنه حديث ابن عباس « قال عطاء : صَلَّيْنَا مَعَهُ عَلَى دُرُنُوكٍ قَدْ طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ » وفرواية « دُرُنُوكٌ » بـلِمْ ، وهو على التثنية .
- ﴿ دره ﴾ في حديث اللَّيْمَتِ « فَأَخْرَجَ عِلْقَةً بَسُودَاءَ ، ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الدَّرَهْرَهَةَ » هِيَ سِكِّينٌ مُعُوجَةٌ الرَّاسِ ، فَارِسِيٌّ مُرَبَّبٌ . وبعضهم يروونه « البرَهْرَهَةَ » بالباء . وقد تقدمت .
- ﴿ درى ﴾ (أ) فيه « رَأْسُ الْقَلْبِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ » لِلدَّارَاةِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : مُلَايَنَةُ النَّاسِ وَحَسَنُ صُحْبِهِمْ وَاحْتِمَالُهُمْ لِتَلَايِنِهِمْ وَأَعْنَكَ . وقد يهمز .
- (س) ومنه الحديث « كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي » هَكَذَا يُرْوَى غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وأصله المَهْرُ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
- وفيه « كَانَ فِي يَدِهِ مِذْرَى يَحْكُ بِهَ رَأْسَهُ » الْمِذْرَى وَالْمِذْرَاةُ : شَيْءٌ يُفْعَلُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَشْنَانٍ لِلشُّطْرِ وَأَطْوَلُ مِنْهُ يُسْرَحُ بِهِ الشَّمَرُ لِلتَّجْبِدِ « وَيَسْتَمْلَهُ مِنْ لَا يُنْطَلُ » .
- (س) ومنه حديث أَبِي « إِنَّ جَارِيَةَ لَهُ كَانَتْ تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِذْرَاهَا » أَيْ تُسْرِحُهُ . يقال

أَدْرَتِ الرَّأُو تَدْرِي إِدْرَاهُ إِذَا سَرَّحَتْ شَعْرَهَا بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَدْرِي ؛ تَفْتِيلٌ ، مِنْ اسْتِعْمَالِ اللَّدْرِي ، فَادْرَحَتْ النَّاءُ فِي الدَّالِ .

### ﴿ باب الدال مع الزاي ﴾

﴿ دزج ﴾ ( س ) فيه « أَذْبَرُ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَرْجٌ » قَالَ أَبُو مُوسَى . الْمَرْجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانُ ، وَهَزَجَتْ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ السَّهْمِ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ « أَذْبَرُ وَلَهُ ضُرَاطٌ » قَالَ : وَالذَّرَجُ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ هَاهُنَا ، إِلَّا أَنَّ الدَّرَجَ مُرَبُّهُ دَبِزَةٌ ، وَهُوَ لَوْ بَيْنَ لَوَيْنِ غَيْرِ خَالِصٍ . قَالَ : وَيُرْوَى بِالرَّاءِ لِلْهَيْلَةِ وَبِسُكُونِهَا فِيهَا . فَالْهَزَجُ سُرْعَةُ عَدُوِّ الْقَرْسِ وَالْإِخْلَاطُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالذَّرَجُ مَصْدَرُ دَرْجٍ إِذَا مَاتَ وَلَمْ يُخْلَفْ نَسْلًا عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ . وَدَرْجُ الصَّبِيِّ : مَتْنٌ . هَذَا حِكَايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ الدَّالِ مَعَ الزَّاي ، وَعَادَ قَالَ فِي بَابِ الْمَاءِ مَعَ الزَّاي « أَذْبَرُ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ وَدَرْجٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « وَزَجٌ » وَقِيلَ : التَّهَزُّجُ : الرَّقَّةُ ، وَالذَّرَجُ دُونُهُ .

### ﴿ باب الدال مع السين ﴾

﴿ دسر ﴾ \* فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ أَخَوْتِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ الْبَرِيُّ عِنْدَ اللَّهِ فَيُدْسَرُ كَيُدْسَرُ الْجَزُورُ » الدَّسْرُ : الدَّفْعُ . أَيْ يُدْفَعُ وَيَكْبَدُ لِلْقَتْلِ كَمَا يُفَعَلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ التَّنْعَرِ . ( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُئِلَ عَنْ زَكَاةِ التَّنْعَرِ قَالَ « إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ » أَيْ دَفَعَهُ وَأَقْلَعَهُ إِلَى الشَّطْرِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَابِ « إِنَّهُ قَالَ لِسَانُ بَنِي يَزِيدَ النَّعْيُ [ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ] <sup>(١)</sup> : كَيْفَ قَتَلْتُ الْحَمِينَ ؟ قَالَ : دَسَرْتُهُ بِالْمُشْعِ دَسْرًا ، وَهَبَرْتُهُ بِالسِّيفِ هَبْرًا » أَيْ دَفَعْتُهُ بِهِ دَفْعًا غَنِيًّا . فَقَالَ الْحِجَابُ : أَمَّا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَقْعَةٍ بِسْمِ عَمْدٍ يَدْعُهَا وَلَا دِسَارٍ يَنْفِظُهَا « الدِّسَارُ : الشِّمَارُ ، وَجَمْعُهُ دُسُرٌ .

(١) سَلَفَتْ مِنْهُ الْبَلَاءُ وَالْمَرُوءَةُ

﴿دس﴾ • فيه «استعبدوا الخال فلن المرق دس» أى دَعَالٌ ، لأنه يَنْزِعُ في خَدِه ولَطْفٌ . دَسَهُ يَدْخُلُهُ دَسًا إذا أَدْخَلَهُ في الشئ - بَقَرَهُ وَقُوته .

﴿دس﴾ (٥) في حديث القيلة «ألم أجعلك تَرْجِعْ وتَدْسَعْ» تَدْسَعُ : أى مُعْطِي ضُجْرُلٍ . والدَّسْعُ الدَّقُّ ، كأنه إذا أَعْلَى دَسَع : أى دَقَّ .

• ومنه قولهم للجواد «هو ضَخُّ الدَّسِيمَةِ» أى واسعُ العَطِيَةِ .

• ومنه حديث كتابه بين قريش والأنصار «وإن المؤمنين للثقين أيديهم على من بَغَى عليهم أو ابْتَغَى دَسِيمَةَ ظُلْمٍ» أى طَلَبَ دَفْعًا على سبيل الظلم ، فأضافه إليه ، وهى إضافة بمعنى من . ويجوز أن يُراد بالدَّسِيمَةِ العَطِيَةِ : أى ابْتَغَى منهم أن يَدْفَعُوا إليه عَطِيَّةً على وجه ظُلْمٍ : أى كونهم مظلومين أو أضافها إلى ظُلْمِهِ لأنه سبب دَفْعِهِمْ لها .

(٥) ومنه حديث ظبيان وذكر حمير «قال : بَنَوْا الصَّانِعَ ، واتَّخَذُوا الدَّسَائِلِعَ» يُرِيدُ التَّطَالِيًا . وقيل الدَّسَائِلِعُ : الدَّسَاكِرُ . وقيل الجِفَانُ وَلِلْوَأْنِدِ .

• ومنه حديث على وذكر ما يوجب الوضوء قال : «دَسَمَةُ تَحْتَلَا النِّمَّ» يريد الدَّسَمَةَ الواحدة من النِّمَّ . وَجَمَلُهُ الزُّخْمُ شَرَى حديثًا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : هى من دَسَعِ البعيرُ يَجْرِمُهُ دَسَمًا إذا نَزَعَا من كَرَمِهِ وأَقْلَعَا إلى فِيهِ .

• ومنه حديث مُعَاذٍ «قال مرُّ بنى النبي صلى الله عليه وسلم وأما أُسْلِيخُ شاةٍ فَدَسَعُ يَدِهِ بين الجِلْدِ واللحم دَسَمَتَيْنِ» أى دَفَعَتَهَا دَفْعَتَيْنِ .

• ومنه حديث قس «ضَخَّمُ الدَّسِيمَةِ» الدَّسِيمَةُ هَاهُنَا تَجْتَمِعُ السَّكَنَيْنِ . وقيل هى النِّمَّ .  
﴿دس﴾ • فى حديث أبى سفيان وهِرَقْلَ «إنه أذن لِمَطْلَأِ الرُّومِ فى دَسَكْرَةِ لَهُ» الدَّسَكْرَةُ : بِنَاءٌ على هَيْئَةِ الْقَصْرِ ، فيه منازلٌ وبُيُوتٌ لِلخَدَمِ والحَشَمِ ، وليست بِمَكْبَةٍ مُخَضَّرَةٍ .  
﴿دس﴾ [٥] فيه «أنه خَطَبَ الناسَ ذاتَ يومٍ وعليه عِمَامَةٌ دَسَمَاءُ» أى سَوْدَاءُ .

• ومنه الحديث الآخر «خَرَجَ وَقَدَعَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَايَةِ دَسِيمَةٍ» .

(٥) ومنه حديث عثمان «رأى صَبِيحًا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَمَالًا ، قال : دَسَمُوا نَوْتَهُ» أى سَوَّوْهُوا الثَّقَرَةَ التى فى دَفَنِهِ لِرُدِّ الْعَيْنِ عَنْهُ .

(٥) وفي حديث أبي الدرداء « أَرَضَيْتُمْ إِن شَبِعْتُمْ عِلْمًا ثُمَّ طَمَأَ لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا<sup>(١)</sup> » يريد ذكرًا قليلًا ، من الدَسْمِ وهو السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الْعَبْدِ لِكَيْلَا تَصِيدَهُ الْعَيْنُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا . وقال الزَّخَشَرِيُّ : هو من دَسَمَ الطَّرُّ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ الْأَرْضَ . والدَّسْمُ : الْقَلِيلُ الدَّكِرُ .

• ومنه حديث هُذَيْل « قَالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَبِي سُوَيْبَانَ : اقْتُلُوا هَذَا الدَّسِيمَ الْأَمْعَشَ » أَيْ الْأَسْوَدَ الدَّقِيقَ .

(٥) وفيه « إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَوْقًا وَدَسَامًا » الدَّسَامُ : مَا تُدْبِيهِ الْأُذُنُ فَلَا تَعِي ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً . وكلُّ شَيْءٍ سَدَّتهُ قَدْ دَسَمَتْهُ . بِمَعْنَى أَنَّ وَسْوَاسَ الشَّيْطَانِ مِمَّا وَجِبَتْ مَنَافِعُهَا دَخَلَتْ فِيهِ .

(٥) وفي حديث الحسن فِي الْمُسْتَحَاضَةِ « تَنْفُسُ مِنَ الْأُولَى إِلَى الْأُولَى وَتَدْسِعُ مَا مَحْتَبَا » أَيْ تُسَدُّ فَرْجَهَا وَتَحْتَشِي ، مِنَ الدَّسَامِ : السَّدَادِ .

### ﴿ بَابُ الدَّالِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ دَعَبٌ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ فِيهِ دُعَابَةٌ » الدُّعَابَةُ : اللَّزَاحُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِلْجَابِرِ : فَهَلَّا يَكْرَأُ تَدَاعِيَهَا وَتَدَاعِيكَ » .

• ومنه حديث عمر وَذُكِرَ لَهُ عَلَى الْخِلَافَةِ فَقَالَ « لَوْلَا دُعَابَةٌ فِيهِ » .

﴿ دَعَرٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ الْقَيْلِ « إِنَّهُ لَيُذَكِّرُ الْفَارِسَ فَيُدْعِرُهُ » أَيْ يَصْرَعُهُ وَيَهْلِكُهُ . ولِلرَّادِ النَّهْيُ عَنِ النَّيْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَجَاسِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مَرْغُوعَةٌ<sup>(٢)</sup> وَرَبْمَا حَمَاتٌ ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّعْنِ الْقَيْلُ بِالْفَتْحِ ، فَإِذَا حَلَّتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، يُرِيدُ أَنَّ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَافْسَادَ مَزَاجِهِ وَارْتِخَاءَ قُوَّاهُ أَنْ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا أَرَادَ مَنَازِلَةَ قَرْنٍ فِي الْحَرْبِ وَهَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ . وَسَبَّ وَهْنُهُ وَانْكَسَارُهُ الْقَيْلُ .

(١) فِي الْحُرُوفِ : « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ هُنَا مَسًّا وَيَكُونُ ذَمًّا ؛ فَإِذَا كَانَ مَسًّا فَذَكَرَ حَقُّهُ لِقَوْمِهِ وَأَنَوَاهِمُ ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا فَإِنَّمَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا .. الخ » اهـ . وانظر شارح التلويح ( دس ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : مَرْغُوعَةٌ . وَالتَّيْبُ مِنْ أَوَّلِ الْهَاسَنِ

﴿ دَعَج ﴾ (٥) في صفته صلى الله عليه وسلم « في عَيْنَيْهِ دَعَجٌ » الدَّعَجُ والدَّعْجَةُ : السَّوَادُ في الْعَيْنِ وغيرها ، يريد أن سَوَادَ عَيْنَيْهِ كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ . وقيل : الدَّعَجُ : شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ في شِدَّةِ بَيَاضِهَا .

(س) وفي حَدِيثِ الْمَلَأَنَةِ « إِنُّ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ » وفي رواية « أَدْيَجَ جَدًّا » الأَدْيَمُجُ : تَصْفِيرُ الْأَدْعَجِ .

(س) ومنه حديث الخوارج « آيْتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ » وقد حَمَلَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى سَوَادِ الْآلُونِ جَمِيعِهِ ، وَقَالَ : إِنَّمَا تَأَوَّلْنَاهُ عَلَى سَوَادِ الْجِلْدِ ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوَى فِي خَبَرٍ آخَرَ « آيْتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ » .

﴿ دَعْدَعٌ ﴾ \* في حديث قُسَيْرٍ « ذَاتَ دَعَاوِعَ وَزَعَارِعَ » الدَّعَاوِعُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا تَبْنَاتُ بِهَا .

﴿ دَعَرٌ ﴾ \* في حديث عمر « اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي النَّافِلَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلَ الدَّهْرَةِ وَالنَّفَاقِ » الدَّهْرَةُ : الْفَسَادُ وَالشَّرُّ . وَرَجُلٌ دَاعِرٌ : حَيْثُ مُقْسِدٌ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ » وَتَجَمُّعُ عَلَى دُعَارٍ .

(س) ومنه حديث عَدِيٍّ « فَأَيْنَ دُعَارُطِي » أَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيقِ .

﴿ دَعَسَ ﴾ (٥) فيه « فَلِذَا دَنَا الْمَذُوكَاتِ الدَّاعَسَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تَقَعَدَ » الدَّاعَسَةُ : الْمَطَاعِنَةُ . وَتَقَعَدُ : تَتَكَمَّرُ .

﴿ دَعَعٌ ﴾ \* في حديث الشَّيْءِ « أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعَوْنَ عَنْهُ وَلَا يُكْرَهُونَ » الدَّعُ : الطَّارُذُ وَالذَّقْعُ .

\* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ دُعُّهُمَا إِلَى النَّارِ دَعًّا » .

﴿ دَعَقَ ﴾ \* في حديث عَلِيٍّ « وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : حَتَّى تَدْعُقَ الْخَلِيلُ فِي الدَّمَاءِ » أَيْ أَطْلَأَ فِيهِ . يُقَالُ دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الطَّرِيقَ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ .

﴿ دَعَجَ ﴾ \* في حديث فِتْنَةِ الْأَزْدِ « بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ يُدْعَلِجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى دَارِكٍ لِيَجْعَمَا بَيْنَ هَذَيْنِ النَّارَيْنِ » أَيْ يَحْتَفِلَانِ .

﴿ دَعَا ﴾ \* فيه « لكل شيء دِعامَةٌ » الدِّعامَةُ بالكسر : عِمَادُ الْيَتِّ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُنَى السَّيْدِ دِعامَةٌ .

\* ومنه حديث أبي قتادة « قَالَ حَتَّى كَادَ يَنْجَلُ فَاتَيْنَهُ فِدَعْمَتُهُ » أَيْ أَسْنَدَتُهُ .

\* ومنه حديث عمرو بن عَبَسَةَ « شَيْخٌ كَبِيرٌ يَدْعِمُ عَلَى عَصَاهُ » أَصْلُهَا يَدْعِمُ ، فَادْعَمَ النَّاسُ فِي الدَّالِ .

\* ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « أَنَّهُ كَانَ يَدْعِمُ عَلَى عَصَاهُ » أَيْ يَسْكِبُ عَلَى يَدِهِ الْعَصَا ، تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ .

\* ومنه حديث عمر بن عبد العزيز ، وَوَصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ « دِعامَةٌ لِلضَّعِيفِ » .

﴿ دَعَمَصَ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ « هُمُ دَعَامِصُ الْجَنَّةِ » الدَّعَامِصُ : جَمْعُ دَعْمُوسٍ ، وَهُوَ دَوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُتَنَفِّعِ الْمَاءِ . وَالدَّعْمُوسُ أَيْضًا : الدُّخَالُ فِي الْأُمُورِ : أَيْ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَلُوا فِي مَنَازِلِهَا لَا يَمْتَنُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبَّانَ فِي الدُّنْيَا لَا يَمْتَنُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

﴿ دَعَا ﴾ (س هـ) فِيهِ « أَنَّهُ أَمَرَ ضِرَارَ بْنَ الْأَزْوَارِ أَنْ يَحْمِلَ نَاقَةً وَقَالَ لَهُ : دَعِ دَاعِيَ اللَّيْلِ لَا تُجِيزْهُ » أَيْ أَتْبِعْ فِي الصَّرْعِ قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ وَلَا تَسْتَوِعِبْهُ كُلَّهُ ، فَإِنَّ الَّذِي تَبْقَى فِيهِ يَدْعُو مَا وَرَاءَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُزِيلُهُ ، وَإِذَا اسْتَقْصَى كُلَّ مَا فِي الصَّرْعِ أَبْطَأَ دَرَهُ عَلَى حَالِهِ .

\* وَفِيهِ « مَا بَالَ دَعَا الْجَاهِلِيَّةِ » هُوَ قَوْلُهُمْ : يَالَ فُلَانُ ، كَانُوا يَدْعَوْنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْحَادِثِ الشَّدِيدِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ « فَقَالَ قَوْمٌ يَالَ الْأَنْصَارِ ، وَقَالَ قَوْمٌ يَالَ الْمُهَاجِرِينَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعَوْهَا فَلَهَا مُنْتَنَةٌ » .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ » أَيْ اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ثَوْبَانَ « يُوشِكُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ » كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَصَمَتِهَا » .



(س) ومنه الحديث «كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدَلَّى سَائِرُهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى» .  
كَانَ بَعْضُهُ دَعَا بَعْضًا .

• ومنه قولهم «تَدَلَّى الْجِلْطَانُ» أَيْ تَنَاقَضَتْ أَوْ كَانَتْ .

(هـ) وفي حديث عمر «كَانَ يُقَدِّمُ النَّاسَ عَلَى سَائِقَتِهِمْ فِي أُعْطِيَاتِهِمْ» ، فَإِذَا انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ «أَيْ النَّذَاهُ وَالنَّسَبِيَّةُ» ، وَأَنْ يُقَالَ دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . يُقَالُ دَعَوْتُ زَيْدًا إِذَا نَادَيْتَهُ ، وَدَعَوْتُهُ زَيْدًا إِذَا سَمِعْتَهُ . وَيُقَالُ : لَبَّيْ فُلَانِ الدَّعْوَةَ عَلَى قَوْمِهِمْ إِذَا قَدَّمُوا فِي السَّطَاءِ عَلَيْهِمْ .

(هـ) وفيه «لَوْ دُعِيتُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَجَبْتُ» . يَرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلخُرُوجِ مِنَ الْكَلْبِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَقَالَ : «أَزْجِعُ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ» . يَصْنَعُهُ بِالصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ : أَيْ لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ . وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضُعِهِ فِي قَوْلِهِ : لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ ابْنِ مَتَّى .

(هـ) وفيه «أَنَّهُ تَمَحَّجَ رَجُلًا يَقُولُ فِي الْمَسْجِدِ : مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ؟ قَالَ : لَا وَجَدْتُ» . يُرِيدُ مَنْ وَجَدَهُ فَدَعَا إِلَيْهِ صَاحِبَهُ ، لِأَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْشَدَ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ .

(س) وفيه «لَا دِعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ» الدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْقَسِبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ ، وَقَدْ كَانُوا يَنْقُتُونَهُ ، فَنَهَى عَنْهُ وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفَرَاشِ .

• ومنه الحديث «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَمْلِكُهُ إِلَّا كَفَرُ» . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ «فَعَلِيَ لَمَنَةُ اللَّهِ» . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ . وَالْإِدَّاعُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ ، فَمَنْ اعْتَقَدَ إِبَاحَةَ ذَلِكَ كَفَرَ لِمُخَالَفَةِ الْجَمَاعِ ، وَمَنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِبَاحَتَهُ فِي مَعْنَى كُفْرِهِ وَجَهَانٍ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَشْبَهَ فَعْلَهُ فَعْلَ الْكَافِرِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كَافَرٌ نَمَتَهُ اللَّهُ وَالْإِسْلَامَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ «فَلَيْسَ مِنَّا» أَيْ إِنْ اعْتَضَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَإِنْ لَمْ يَمْتَنِعْهُ فَالْمَنَى أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلَافِنَا .

• ومنه حديث علي بن الحسين «الْمُسْتَلْطَ لَا يَرِثُ وَيُدْعَى لَهُ وَيُدْعَى بِهِ» . الْمُسْتَلْطُ : الْمُسْتَلْطَقُ فِي النَّسَبِ . وَيُدْعَى لَهُ : أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ ، فَيُقَالُ فُلَانُ ابْنِ فُلَانٍ ، وَيُدْعَى بِهِ أَيْ يُكْتَبُ فَيُقَالُ هُوَ أَبُو فُلَانٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ لَا يَرِثُ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ حَقِيقٍ .

(س) وفي كتابه إلى هرقل «أدعوك بدعاية الإسلام» أى بدعوته، وهى كلمة الشهادة التى يدعى إليها أهل اللل الكافرة، وفى رواية: بدائية الإسلام، وهى مصدر بمعنى الدعوة، كالمقاية والمقاية.

(س) ومنه حديث حميد بن أنس «ليس فى التحليل داعية لئامل» أى لا دعوى لئامل الزكاة فيها، ولا حق يدعو إلى قضائه، لأنها لا تجب فيها الزكاة.

(هـ) وفيه «الخلافة فى قرش، والحكم فى الأنصار، والدعوة فى الحبشة» أراد بالدعوة الأذان، جله فيهم تفضيلاً يؤذنه بلال<sup>(١)</sup>.

• وفيه «لولا دعوة أغينا سليمان لأصبح موثقا يلبس به ولدان أهل المدينة» يعنى الشيطان الذى عرض له فى صلاته، وأراد بدعوة سليمان عليه السلام قوله «وهب لى ملكا لا يبنى لأحد من بعدى» ومن جملة منكم تسخير الشياطين وانقيادهم له.

• ومنه الحديث «سأخبركم بأول أمرى: دعوة أبى إبراهيم، وبشارة عيسى دعوة إبراهيم عليه السلام» وقوله تعالى «ربنا وابنت فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك» وبشارة عيسى قوله «ومبشراً برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد».

• ومنه حديث معاذ لما أصابه الطاعون قال: «ليس برجز ولا طاعون، ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم» أراد قوله «اللهم اجعل فناء أمي بالطعن والطاعون».

(س) ومنه الحديث «فلان دعوتهم محيط من ورائهم» أى تحوطهم وتكفهم وتحفظهم، يريد أهل السنة دون أهل البدعة. والدعوة: المرة الواحدة من الدعاة.

• وفى حديث عروة «أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبل يمرقات» لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير» إنما شئى التسهيل والتقصيد والتعديد دعاء لأنه بمنزلة فى استيجاب ثواب الله وجزائه، كالحديث الآخر «إذا شغل عبدي فأنه على عن سألتي أعطيتك أفضل ما أعطى السائلين».

(١) فى المروى: وجعل المسكين الأنصار لكثرة قضاها.

### ﴿ باب الدال مع النين ﴾

﴿ دغر ﴾ (٥) فيه « لا تَدْعُرْنَ أولادَكُنَّ بالدَّغْرِ » الدَّغْرُ : عَزَزُ الحَلْقِي بالأصبع ، وذلك أن الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ المَذْرَةُ ، وهى وجع يَهيجُ فى الحَلْقِ من الدَّمِ ، فتُدْخِلُ المرأةُ فيه إصبعها فترفع بها ذلك المَوْضِعَ وتَكْبِيْهُ .

(٥) ومنه الحديث قال لَأَمْ قَيْسِرُ بِنْتُ عَجْصَنٍ « عَلَامَ تَدْعُرْنَ أولادَكُنَّ بهذه المُلقِ » .

(٥) وفى حديث على « لا قَطْعُ فى الدَّغْرَةِ » قيل هى الحَلْسَةُ ، وهى من الدَّفْعِ ، لأنَّ الحَتْلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ على الشَّيْءِ لِيَخْتَلِسَهُ .

﴿ دغق ﴾ (٥) فيه « فتَوَضَّأنا كُلَّنا منها ونَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مائة نَدَغِقُهَا دَغَقَةً » . دَغَقَ الماءُ إِذَا دَغَقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . وفلان فى عَيْشٍ دَغَقِي : أى وَاسِعٍ .

﴿ دغل ﴾ (٥) فيه « اتَّخَذُوا دِينَ الله دَغْلًا » أى يَتَدْعَوْنَ به النَّاسَ . وأصل الدَّغْلُ : الشَّجَرُ اللَّتَفُ الَّذِى يَكُنُّ أَهْلُ الفَسَادِ فيه ، وقيل هو من قَوْلِهِ أَذْغَلْتُ فى هَذَا الأمرِ إِذَا أَذْخَلْتُ فيه ما يَحْالِفُهُ وَيُسَلِّدُهُ .

(س) ومنه حديث على « ليسَ للرُّومِ بالدَّغِلِ » هو اسم فاعل من أَذْغَلَ .

﴿ دغم ﴾ (٥) فيه « أَنه ضَحَى بِكَبْشٍ أَذْغَمَ » هو الذى يَكُونُ فيه أَدْنَى سَوَادٍ ، وخصوصا فى أَرْنَبَيْهِ ونَحْتِ حَنَكِهِ .

### ﴿ باب الدال مع الفاء ﴾

﴿ دفا ﴾ (٥) فيه « أَنه أُنْى بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ، فقال لقوم: اذْهَبُوا به فادْفَوْهُ ، فَذَهَبُوا به فقتلوه . قوداه صلى الله عليه وسلم » أراد صلى الله عليه وسلم الإِذْفَاءَ من الدَّفءِ ، ضَحِيْبُهُ الإِذْفَاءُ بمعنى القتل فى لغة أهل اليمن . وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أَذْغَفُوهُ بِالْهَمْزِ فَضَغَفَهُ بِمَذْفِ المِزَّةِ ، وهو تخفيف شاذٌّ ، كقولهم لَا هَنَّاكَ لِلرَّثَمِ ، وتخفيفه القياسى أنْ تُجْمَلَ المِزَّةُ بينَ بَيْنَ ، لا أنْ تُحْدَفَ ، فَارْتَسَكَبَ

الشذوذ لأن الممر ليس من لغة قريش . فأما القتل فيقال فيه أدقات الجريح ، ودافاته ، ودقوته ، ودافيته ، ودافقته إذا أجهزت عليه .

( ٥ ) وفيه « لنا من دقيهم وميراهم » أى من إيلهم وغنيهم . الدفة : رسلج الإبل وما ينتفع به منها ، سمّاها دفاً لأنها يتخذ من أوبارها وأصوافها ما يستند قاً به .

( دقفت ) \* فى حديث الحسن « وإن دقفت بهم الماليبج » أى أسرعت ، وهو من الدفيف : السير اللين ، بـ كـ رير الفاء .

( دفر ) ( ٥ ) فى حديث قبيلة « ألقى إلى ابنة أخى دقار » أى يائنة . والدفر : النتن ، وهى مبنية على الكسر بوزن قظام . وأكثر ما يرد فى النداء .

( ٥ ) وفى حديث عمر ، لما سأل كعباً عن وفاة الأمر فأخبره فقال : « وادفأ » أى وانثناه من هذا الأمر . وقيل أراد واذلأه . يقال دفره فى قفاه إذا دقه دفاً عنيفاً . \* ومن الأول حديثه الآخر « إنما الحاجب الأشعث الأذقر الأشعر » .

( ٥ ) ومن الثانى حديث عكرمة فى تفسير قوله تعالى « يوم يدعون إلى نار جهنم دعا » قال : يدعون فى أقيمتهم دقراً .

( دفع ) ( س ) فيه « إنه دفع من عرفات » أى ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحّاها ، أو دفع ناقة وحملها على السير .

\* ومنه حديث خالد « أنه دفع بالناس يوم مؤتة » أى دفعهم عن موقف الهلاك . ويروى بالراء ، من رُفع الشيء إذا أزيل عن موضعه .

( دفع ) \* فى حديث لحوم الأضاحى « إنما تهتقكم عنها من أجل الدافة التى دقت » الدافة : القوم يسبون جماعة سبواً ليس بالشديد . يقال : هم يدقون دقيفاً . والدافة : قوم من الأعراب يردون الضر ، يريد أنهم قوم قديموا المدينة عند الأضحية ، فنهام عن ادخار لحوم الأضاحى ليتركوها ويتصدقوا بها ، فينتفع أولئك القادمون بها .

( ٥ ) ومنه حديث عمر « قال لملك بن أوس : قد دقت علينا من قومك دافة » .

(٥) وحديث سالم « إنه كان على صدقة نحر ، فإذا دقت دافة من الأعراب وجهها فيهم » .

(٥) وحديث الأحنف « قال لملاوية : لولا عزمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافة دقت » .

(٥) ومنه الحديث « إن في الجنة أنجائب تدف برُكبانها » أى تدير بهم سيراً ليئساً .

(س) والحديث الآخر « طَفِقَ النّومُ يَدُلُّونَ حَوَلَهُ » .

(٥) وفيه « كُلُّ مَذْفٍ وَلَا تَأْكُلْ ماصفٌ » أى كل ماحرك جناحيه في الطيران كالحمام ونحوه ، ولا تأكل ماصف جناحيه كالنور والصقور .

« وفيه » لعله يكون أوقر دَفَّ رَحْلُهُ دَهَبًا وَوَرِقًا » دَفَّ الرَّحْلُ : جَانِبُ كُورِ التَّعْبِيرِ ، وَهُوَ سَرَجُهُ .

« وفيه » قَصْلٌ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَالذَّفُّ « هو بالضم والفتح معروف ، والمراد به إعلان النكاح .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « أنه داف أبا جهل يوم بدر » أى أجهز عليه وحرّره قتله . يقال : دافقت على الأسير ، ودافقته ، ودققت عليه . وفي رواية أخرى « أقمص ابنًا غفرا أبا جهل ودققت عليه ابن مسعود » وروى بالذال المعجمة بمناء .

(٥) ومنه حديث خالد « أنه أسر من بنى جذيمة قوما ، فلما كان الليل نادى مناديه : من كان معه أسيرٌ فليدافه » أى يقتله . وروى بالتخفيف بمناء ، من دافقت عليه .

(٥) وفيه « إِنَّ خَبِيئًا قَالَ وَهُوَ أَسِيرٌ بِمَكَّةَ : ابْتُغَى حَديْدَةٌ اسْتَعْطِبُ بِهَا ، فَأَعْطَى مُوسَى فَاسْتَدَفَّ بِهَا » أى حَلَقَ عَاتِيَهُ وَاسْتَأْصَلَ حَلَقَهَا ، وَهُوَ مَنْ دَقَّقَتْ عَلَى الْأَسِيرِ .

﴿ دقق ﴾ (٥) في حديث الاستسقاء « دُفِقُ الرِّزَالِ » الدَّفَقُ : الطَّرَ الواسع الكثير . والرِّزَالُ : مَقْلُوبُ الرِّزَالِي ، وَهُوَ تَخَارِجُ اللَّاءِ مِنَ الرِّزَافَةِ .

\* وفي حديث الزُّبَيْرَان « أَبْنَصُ كَنَانِي إِلَى الَّتِي تَمُشِي الدَّقِيقُ » هِيَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : الإِسْرَاعُ فِي الشَّيْءِ .

﴿ دَفَن ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تُظَاهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ » هُوَ الدَّاءُ الْمُسْتَعْرِ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ . يَقُولُ : الشَّمْسُ تُعِينُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَتُظَاهِرُهُ بِمِرْكَاها .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَالِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا « وَاجْتَهَرَ دُفْنُ الرَّوَاءِ » الدُّفْنُ جَمْعُ دَفِين ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمُدْفُونُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثٍ شُرَيْحُ « كَانَ لَا يَرُدُّ الدَّبْدُ مِنَ الْأَدْفَانِ ، وَبَرْدُهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاتِ » الْأَدْفَانُ : هُوَ أَنْ يَخْتَفِيَ الْعَبْدُ عَنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ ، وَلَا يَنْفِي عَنِ الْمَصْرِ ، وَهُوَ انْقِمَالُ مِنَ الدَّفْنِ ؛ لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَدِ : أَيْ يَكْتُمُهَا . وَالْإِبَاقُ : هُوَ أَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمَصْرِ . وَالْبَاتُ : الْقَاطِعُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ .

﴿ دَقَا ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ أَبْصَرَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ شَجَرَةً دَقْوَاءَ تُسَمَّى ذَاتُ أَنْوَاطِ » الدَّقْوَاءُ : الْمَظْلِيَّةُ الظَّلِيلَةُ ، الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالْأَغْصَانِ .

( ٥ ) وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ « إِنَّهُ عَرِيضُ النَّخْرِ فِيهِ دَقَا » الدَّقَا مَقْصُور : الْإِنْخِاءُ . يُقَالُ رَجُلٌ أَدْقَى ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَثَلِ . وَجَاءَ بِهِ الْهَرَوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ قُضَالًا : رَجُلٌ أَدْقَا ، وَامْرَأَةٌ دَقَاةٌ .

### ﴿ بَابُ الدَّالِ مَعَ التَّافِ ﴾

﴿ دَقَر ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : أَخَذْتُكَ دَقْرَارَةً أَهْلَكَ » الدَّقْرَارَةُ : وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ ، وَهِيَ الْأَبْطَالُ وَعَادَاتُ السُّوءِ ، أَرَادَ أَنَّ عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ الْمَذْمُومُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ قَدْ نَزَعَتْكَ وَعَرَضَتْ لَكَ فَعَمَلْتَ بِهَا . وَكَانَ أَسْلَمُ عَبْدًا بِجَاوِيًا .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ « قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَمَّارٍ دَقْرَارَةً ، وَقَالَ إِنِّي مَثْمُونٌ » الدَّقْرَارَةُ : الثُّبَانُ ، وَهُوَ السَّرَّابِيلُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ وَخِذَاهَا . وَالْمَثْمُونُ : الَّذِي يَشْكِي مَتَانَتَهُ .

\* وفي حديث مسيره إلى بدر « إنه جَزَع الصُّمَيْراء ثم صَبَّ في دَفْران » هو وادٍ هناك .  
وصَبَّ : انحدَر .

﴿ دفع ﴾ ( ٥ ) فيه « قال للنساء : إنَّكُنَّ إِذَا جُعُنَّ دَفَعْتَنَّ » الدَّفْعُ : الخُضُوع في مَلَبِّ الحاجة ، تَأْخُذُ من الدَّفْعاء وهو التُّراب : أَيْ لَصِقْتَنَّ بِهِ .  
( ٥ ) ومنه الحديث « لَا تَحْمِلِ الْمَأْثَلَةَ إِلَّا لِذِي قَفَرٍ مُدْفِعٍ » أَيْ شَدِيدُ يُفْضِي بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّفْعاء . وَقِيلَ هُوَ سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ .

﴿ دَقَّ ﴾ \* في حديث معاذ « قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْ ؟ قَالَ لَهُ : اسْتَدَقَّ الدُّنْيَا وَاجْتَهَدَ رَأْيَكَ »  
أَيْ احْتَفِزْهَا وَاسْتَصْفِرْهَا . وَهُوَ اسْتَقْفَلَ ، مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ الصَّغِيرِ .  
\* ومنه حديث الدعاء « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ؛ دِقَّةً وَجِلَّةً » .

\* وفي حديث عطاء في السَّكِيلِ « قَالَ : لَا دَقَّ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هُوَ أَنْ يَدُقَّ مَافِي السَّكِيلِ مِنَ السَّكِيلِ حَتَّى يَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

\* وفي مناجاة موسى عليه السلام « سَلْنِي حَقَّ الدَّقَّةِ » قِيلَ هِيَ بِتَشْدِيدِ الْقَافِ : الْمَلْحَ الْمَذْفُوقُ ، وَهِيَ أَيْضًا مَاتَسْفِيهِ الرِّيحُ وَتَسْحَقُهُ مِنَ التُّرَابِ .

﴿ دَقْل ﴾ \* في حديث ابن مسعود « هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ ، وَنُزْأُ كَنْزُ الدَّقْلِ » هُوَ رَذَى التَّمْرِ وَبَابِيهِ ، وَمَا لَيْسَ لَهُ اسْمٌ خَاصٌّ فَتَرَاهُ يُنْسَبُ وَرَدَّاءُ لَا يَجْتَمِعُ وَيَكُونُ مُنْشُورًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وفيه « فَصَدَّ الْقِرْدُ الدَّقْلَ » هُوَ خَشَبَةٌ يُمَدُّ عَلَيْهَا شِرَاعُ السَّيْفَةِ ، وَتُسَمَّى بِهَا الْبَحْرِيَّةُ : الصَّارِي .

﴿ باب الدال مع الكاف ﴾

﴿ ذلك ﴾ (أ) في حديث جرير ووصف منزله فقال « سهلٌ ودَكْدَاكُ » الدَكْدَاكُ : مَاتَلَبَّدَ مِنَ الرَّمْلِ بِالأَرْضِ وَلَمْ يَرْتَفِعْ كَثِيرًا : أَيْ أَنَّ أَرْضَهُمْ لَيْسَتْ ذَاتَ حُزُونَةٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى دَكْدَاكٍ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ :

• إِلَيْكَ أَجُوبُ الْقُورَ بِمَدِّ الدَّكْدَاكِ •

﴿ ذلك ﴾ • في حديث على « ثُمَّ تَدَاكَكُمْ عَلَى تَدَاكَكَ الْإِبِلُ الْهِيمُ عَلَى حِيَاضِهَا » أَيْ لَزِدْتُمْ . وَأَصْلُ الدَّكِّ : الْكَسْرُ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَهَذَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ » .

(أ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « كَتَبَ إِلَى عُمَرَ إِنَّا وَجَدْنَا بِالْبِرَاقِ خَيْلًا عِرَاضًا دُكَا » أَيْ عِرَاضُ الظُّهُورِ قِصَارَهَا . يُقَالُ فَرَسٌ أَدَكُ ، وَخَيْلٌ دُكٌ ، وَهِيَ الْبَرَاذِينُ .

﴿ ذلك ﴾ • فِي قِصِيدَةِ مُدَحِّ بِهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

عَلَيْهِ لَهُ فَضْلَانِ فَضْلُ قَرَابَةٍ وَقَفْضُلُ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَالسُّمَرُ الدُّكُلُ  
الدُّكُلُ وَاللُّكُنُ وَاحِدٌ ، يَرِيدُ لَوْنُ الرَّمَّاحِ .

﴿ دكن ﴾ (س) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ « أَنَّهَا أَوْقَدَتِ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ نِبَاهُهَا » دَكِنَ الثَّوْبُ إِذَا اتَّخَذَ وَاعْبَرَهُ قُوَّتُهُ يَدُ كُنٍّ دَكْنًا .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ خَالِدٍ فِي الْقَيْمِيسِ « حَقَّى دَكِنَ » .

• وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « قَبَنَيْنَا لَهُ دُكْنَا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ » الدُّكْنُ : الدَّكَّةُ الْمُنِيئَةُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا ، وَالنُّونُ مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فَتَنْهَمُ مِنْ يَجْمَعُهَا أَصْلًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَعُهَا زَائِدَةً .



### ﴿ باب الدال مع اللام ﴾

﴿ دلث ﴾ [ ٥ ] في حديث موسى والخضر عليهما السلام « وإنَّ الأندِلَاث والتَّخَطُّرُف من الأَضِحَام والتَّسَكُّف » الأندِلَاث : التَّخَطُّف بلا فِكرَة ولا رَوِيَّة .

﴿ دلج ﴾ ( س ٥ ) فيه « عَلَيْكُمْ بِالذَّلْجَةِ » هو سَبْر اللّيل . يُقال أَدْلَجَ بالتَّخْفِيف إذا سَارَ من أوّل اللَّيْلِ ، وأَدْلَجَ - بالتَّشْدِيد - إذا سَارَ من آخره . والاسْمُ مِنْهَا الذَّلْجَةُ والدَّلْجَةُ ، بالضم والتفتيح ، وقد تكرر ذِكْرُهَا في الحديث . ومنهم مَنْ يَجْعَلُ الإِذْلَاجَ لِلَّيْلِ كُلِّهِ ، وكأنَّه المراد في هذا الحديث ، لأنَّه عَقِبَهُ بقوله « فَإِنَّ الأَرْضَ تَطْلُو بِاللَّيْلِ » . ولم يَفَرِّقْ بَيْنَ أوْلِهِ وآخره . وأنشَدُوا لِطَلْحٍ رضي الله عنه :

اصبر على السَّيْرِ والإِذْلَاج في السَّحَرِ      وفي الرِّوَاخ على الحَابِجَاتِ والبُسُكْرِ  
لجبل الإِذْلَاج في السَّحَرِ .

﴿ دلج ﴾ ( ٥ ) فيه « كُنَّ النِّسَاءُ يَدْلُجْنَ بِالْقِرْبِ على ظُهُورِهِنَّ في التَّزْوِ » والدَّلَجُ : أَنْ يَمْشِيَ بِالْحُلِّ وقد أَثَقَلَهُ . يقال دَلَجَ البَعِيرُ يَدْلُجُ . والمراد أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِينُ اللّاهُ وَيَسْتَعِينُ الرِّجَالُ .

• ومنه حديث على وَوَصَفَ الملائكةَ فقال : « ومنهم كالسَّحَابِ الدَّلَجِ » جمع دَالَجٍ .

( ٥ ) ومنه الحديث « إِنَّ سُلَيْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَا نِائِلًا فَتَدَا لِحَاهُ يَنْهَمَا على عُودِ » أى وَضَعَاهُ على عود واحتملهَا آخِذَيْنِ بِطَرَفَيْهِ .

﴿ دلل ﴾ ( س ) في حديث أبي مرثد « قَالَتْ عَنَّا الْبَيْهَقِيُّ : يَا أَهْلَ الْخِيَامِ هَذَا الدُّلْدُلُ الَّذِي يَجْعَلُ أَسْرَارَكُمْ » الدُّلْدُلُ : التَّقْنُذُ . وقيل ذَكَرَ التَّقْنُذُ ، يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَّهَتْهُ بِالتَّقْنُذِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ فِي اللَّيْلِ ، وَلأنَّهُ يُخْنَى رَأْسُهُ فِي جِسَدِهِ مَا اسْتَطَاع . وَدَلْدَلُ فِي الأَرْضِ : ذَهَبَ . وَمَرَّ يَدْلُدِلُ وَيَدْلُدَلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ .

• ومنه الحديث « كَانَ اسْمُ بَقْلَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُلْدُلًا » .

﴿ دلس ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن السَّيِّبِ « رَحِمَ اللهُ عُمَرَ لو لَمْ يَنْتَهِ عَنِ التَّنَفُّهِ لَا تَمُتْهُمَا النَّاسُ »

دَوْلِيًّا « أَيْ ذَرِيَّةً إِلَى الزَّوْنَا مُدْلَسَةً . التَّدْلِيْسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ . وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَع ﴾ [ ٥ ] فِيهِ « أَنَّهُ كَانَ يَذْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ » أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى تَرَى حُفْرَتَهُ فِيهِمْ إِيَّاهُ ، يُقَالُ دَلَعَ وَادْلَعَ .

( ٥ ) وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ » .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « يُمِيتُ شَاهِدُ الزُّوْرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْلِعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ » .

﴿ دَلَف ﴾ • فِي حَدِيثِ الْجَارُودِ « دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَرَ لِنَامِهِ » أَيْ قَرَّبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنَ الدَّلَافِ وَهُوَ اللَّشَى الرَّوَيْدُ .

( ٥ ) وَمِنَ حَدِيثِ رُقَيْقَةَ « وَلَيْدَلَفَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ » .

﴿ دَلَق ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « يُنْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » الْإِنْدَلَقُ : خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ خُرُوجَ أَمْعَانِهِ مِنْ جَوْفِهِ .

• وَمِنَ « ائْتَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَنْبِهِ » إِذْ شَقَّ وَخَرَجَ مِنْهُ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « جَثَّ وَقَدْ أَدْلَقَى الرَّبْدَ » أَيْ أَخْرَجَنِي .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ حَابِيَةِ السَّعْدِيَّةِ « وَمَعَهَا شَارِفٌ دَلَقَاءُ » أَيْ مُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا ، فَإِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الدَّلُوقُ ، وَالدَّلِيمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

﴿ دَلَك ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ « دُلُوكِ الشَّمْسِ » فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَيُرَادُ بِهِ زَوَالُهَا عَنْ وَسَطِ السَّمَاءِ ، وَغُرُوبُهَا أَيْضًا . وَأَصْلُ الدَّلُوكِ : اللَّيْلُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « بَلَقَنِي أَنَّهُ أُعِدَّ لَكَ دُلُوكُ مُجِنٍّ بِخَمَرٍ ، وَإِنِّي أَتْلِسُكُمْ آلَ الْمُنِيرَةِ ذَرَّةَ النَّارِ » الدَّلُوكُ بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِمَا يَنْتَدَلِكُ بِهِ مِنَ الْقَسُولَاتِ ، كَالْمَدَسِ ، وَالْأَشْتَانِ ، وَالْأَشْيَاءِ لِلطَّيْبَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَسَّيْلَ « أَيَذَالِكِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُتَلَجِّجًا « الْمُدَالَسَةُ : الْمُسَاوَلَةُ ، يَعْنِي مَطْلَأَ إِثَابِهَا بِالْهَرِّ .

﴿ دَلَل ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ « وَتَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ أَدِلَّةٌ » هُوَ جَمْعُ

دليل : أى بما قد علموه فيدلون عليه الناس ، يعنى يخرجون من عنده قضاها ، فجعلهم أنفسهم أدلة مبالغة .

( هـ ) وفيه « كانوا يرحلون إلى عمر فينظرون إلى سمته ودله فيتشبهون به » وقد تكررت ذكر الدل في الحديث ، وهو المهدى والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة والوقار ، وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة .

( هـ ) ومنه حديث سعد « بينا أنا أطوف بالبيت إذ رأيت امرأة أعجبتني دلها » أى حُسن هيأتها . وقيل حُسن حديثها .

( س ) وفيه « يمشى على الصراط مدلاً » أى مُنْبَسِطاً لا خَوْفَ عليه ، وهو من الإدلال والدالة على من لك عنده منزلة .

﴿ دلم ﴾ • فيه « أميركم رجل طوال أذكم » الأذكم : الأسود الطويل .

• ومنه الحديث « نجاء رجل أذكم فاستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم » قيل هو عمر بن الخطاب .

( س ) ومنه حديث مجاهد في ذكر أهل النار « لسمهم عقارب كأمثال البغال الذلم » أى السود ، جمع أذكم .

﴿ دله ﴾ ( س ) في حديث رقيقة « دله عقل » أى حيزه وأذهته . وقد دله يذله .

﴿ دلا ﴾ • في حديث الإسراء « تدلى فكان قاب قوسين » التدلى : النزول من العلو . وقاب القوس : قدره . والضمير في تدلى لجبريل عليه السلام .

( س ) وفي حديث عثمان « تطامأت لكم تطامأت الدلائ » هم جمع دال - مثل قاضي وقضاة - وهو النزاع بالدلو للشتى به الماء من البئر . يقال أذليت الدلو ودليتها إذا أرسلتها في البئر . ودلوها أدلوها فانا دال : إذا أخرجتها ، المنى تواضعت لكم وتطامأت كما يفعل الشقى بالدلو .

( س ) ومنه حديث ابن الزبير « إن حبشيًا وقع في بئر زمزم فأمرهم أن يذلوها ماءها » أى يستقوه .

(٥) ومنه حديث استيقاء عمر « وقد دَلَّونا به إليك مُسْتَشْفِعِينَ به » يعنى العباس .  
أى تَوَلَّانا ، وهو من الدَّلْوِ لأنه يُتَوَصَّلُ به إلى الماء . وقيل أراد به أَقْبَلْنَا وَسُقْنَا ، من الدَّلْوِ :  
وهو السَّقْ الرِّفْقُ .

### ﴿ باب الحال مع الميم ﴾

﴿ دَمَثٌ ﴾ \* فى صفته صلى الله عليه وسلم « دَمَثٌ ليس بالجافى » أراد به أنه كان كَيْفَ الْخَلْقِ  
فى سهولة . وأصله من الدَّمَثِ ، وهو الأرض السَّهْلَةُ الرَّخْوَةُ ، والرَّمْلُ الذى ليس بِمُتَكَبِّدٍ . يقال  
دَمَثَ الْمَكَانُ دَمَثًا إِذَا لَانَ وَسَهَلَ . فهو دَمِثٌ وَدَمَثٌ .  
(٥) ومنه الحديث « أنه مَالٌ إِلَى دَمَثٍ مِنَ الْأَرْضِ فَبَالَ فِيهِ » وإنما فعل ذلك لِتَلَا يَرْتَدُّ  
عليه رَشَاشُ الْجَوْلِ .

\* ومنه حديث ابن مسعود « إِذَا قَرَأْتَ آلَ حَمٍ وَفُتُّ فِي رَوْضَاتِ دَمِثَاتٍ » جمع دَمِثَةٍ .  
\* وحديث الحجاج فى صفة النَّيْثِ « فَلَبِثَ الدَّمَائِثُ » أى صَبَّرَهَا لَا تُسَوِّخُ فِيهَا الْأَرْسُلُ .  
وهى جمع دَمِثٍ .  
(٥) ومنه الحديث « من كَذَبَ عَلَى فَإِنَّمَا يُدَمِّتُ نَجَلِيَّتُهُ مِنَ النَّارِ » أى  
يُتَمَدَّدُ وَيُوطَأُ .

﴿ دَمِجٌ ﴾ (٥) فيه « من شَقَّ عَصَا الْمَلِئِكِ وَهَمَّ فى إِسْلَامِ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ  
مِنْ عُنُقِهِ » الدَامِجُ : الْمُجْتَمِعُ . والدَّمِجُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فى الشَّيْءِ .  
(س) وفى حديث زَيْبٍ « أَنَهَا كَانَتْ تَسْكُرُهُ النَّقْطُ وَالْأَطْرَافُ إِلَّا أَنْ تَدْمِجَ الْيَدَ دَمِجًا  
فى الْخِطَابِ » أى تَمَّ جَمِيعَ الْيَدِ .

\* ومنه حديث على « بَلْ انْدَجَّتْ عَلَى مَكْنُونٍ عَلَيْهِ لَوْ بُحْتُ بِهِ لَأَضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الْأَرْضِيَّةِ  
فى الطَّوْلِ الْعَبِيدَةِ » أى اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ ، وانطويتُ وانْدَرَجَتْ .  
\* ومنه حديثه الآخر « سَبْعَانِ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمَّةِ » .  
﴿ دَسٌّ ﴾ (٥) فيه « مَنْ أَطْلَعَ فى بَيْتٍ قَوْمَ بَنِي إِذْنَهُمْ فَقَدْ دَسَّرَ » وفى رواية « مَنْ سَبَقَ

طَرَفُهُ اسْتِئْذَانَهُ قَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ « أَى هَجَمَ وَدَخَلَ بَغِيرِ إِذْنٍ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَارِ : الْهَلَاكِ ؛ لِأَنَّهُ هُجُومٌ بِمَا يُكْرَهُ ، وَالْمَعْنَى أَنْ إِسَاءَةَ لِلطَّلَعِ مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ « فَدَحَا السَّبِيلُ بِالْبَطْعَاءِ حَتَّى دَمَرَ لِلْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُصَلَّى فِيهِ « أَى أَهْلَكَ . يُقَالُ : دَمَرَهُ تَذْمِيرًا ، وَدَمَرَ عَلَيْهِ بَعْنَى . وَيُرْوَى « حَتَّى دَفَنَ لِلْمَكَانِ » وَلِالرَّادِّ مِنْهُمَا دُرُوسٌ لِلْمَوْضِعِ وَفُهَابُ أَثَرِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ دَمَسَ ﴾ \* فِي أَرَاخِيزِ مُسَيْلِمَةَ « وَاللَّيْلِ الدَّامِسِ » أَى الشَّدِيدِ الظُّلْمَةِ .

( ٥ ) وَفِيهِ « كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ » هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْكَيْنُ ؛ أَى كَأَنَّهُ يُحَذِّرُ لَمْ يَرَّ شَيْئًا . وَقِيلَ هُوَ التَّرَبُّ الْظُلْمُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُتَمَرِّدًا أَنَّهُ اَلْحَتَامُ .

﴿ دَمَعَ ﴾ [ ٥ ] فِي ذِكْرِ الشَّجَاعِ « الدَّامِعَةُ » هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالِدَمْعِ ، وَلَيْسَتِ الدَّامِعَةُ بِالْتَيْنِ الْمُبْجَةِ .

﴿ دَمَغَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « دَامِغُ جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ » أَى مُهْلِكُهَا ، يُقَالُ : دَمَغَهُ يَدْمَغُهُ دَمَغًا إِذَا أَصَابَ دِمَاقَهُ فَقَتَلَهُ .

( ٥ ) وَمِنْهُ ذِكْرُ الشَّجَاعِ « الدَّامِعَةُ » أَى الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدَّمَاعِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : « رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنِي دَمِيعٍ » يُقَالُ رَجُلٌ دَمِيعٌ وَمَدْمُوعٌ إِذَا خَرَجَ دِمَاقُهُ .

﴿ دَمَقَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ النَّسْرِ قَدْ مَدَمَقُوا فِي الْحَرْمِ وَتَزَاهَدُوا فِي الْحَلَةِ » أَى تَهَامَقُوا فِي شُرْبِهَا وَانْبَسَطُوا وَأَكْثَرُوا مِنْهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ دَمَقَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا هَجَمَ بَغِيرِ إِذْنٍ ، مِثْلُ دَمَرٍ .

﴿ دَمَكَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَا بَيْنَمَا نَرَى الْبَيْتَ فَيَرْمَانِ كُلُّ يَوْمٍ مِدْمَاكَ » الْمِدْمَاكَ : الصَّفَاءُ مِنَ اللَّيْنِ وَالْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ . عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ : مِدْمَاكَ ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ : سَافٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَكَ : التَّوَثُّيقِ . وَلِلدَّمَكَ : حَيْطُ الْبَنَاءِ وَالتَّجَارُ أَيْضًا .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَ بَنَاءُ الْكُمَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِدْمَاكَ حِجَارَةً وَمِدْمَاكَ عِيدَانٍ مِنْ سَقِينَةٍ انْكَسَرَتْ » .

﴿حمل﴾ (٥) في حديث سعد «كان يَدْمَلُ أَرْضَهُ بِالرَّمَّةِ» أى يُصْلِحُهَا وَيَمْلِئُهَا بِهَا، وهى السَّرَفَيْنِ. من دَمَلَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ. وَانْدَمَلَ الْجُرْحُ إِذَا صَلَحَ.

• ومنه حديث أبى سلمة «دَمِلَ جُرْحُهُ عَلَى بَنِي فِيهِ وَلَا يَدْرِي بِهِ» أى انْحَمَّ عَلَى قَسَادٍ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ.

﴿دملج﴾ (س) في حديث خالد بن معدان «دَمَلَجَ اللَّهُ لَوْلَاكَ» دَمَلَجَ الشَّيْءُ إِذَا سَوَاهُ وَأَحْسَنَ صَفَتَهُ. وَالدَّمَلُجُ وَالدَّمْلُجُ: الْحَبْرُ الْأَمْسُ وَالْمُضْطَرُّ مِنَ الْحَلِيِّ.

﴿دملق﴾ (٥) في حديث ظَبْيَانَ وَذَكَرَ مُنَوَّدُ «رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأَمَالِقِ» أَيْ بِالْحَبَارَةِ الْمُلْسِ. يُقَالُ دَمَلَقْتُ الشَّيْءَ وَدَمَلَقْتُهُ إِذَا أَدْرَيْتُهُ وَمَلَسْتُهُ.

﴿دمم﴾ (س) في حديث البهي «كَانَتْ بِأَسَامَةِ دِمَامَةٌ» قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَدْ أَحْسَنَ بِنَا لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً «الدِّمَامَةُ بِالْفَتْحِ: الْقِصَرُ وَالْقُبْحُ، وَجُلُّ دَمِيمٍ.

• ومنه حديث التمه «وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدِّمَامَةِ».

• ومنه حديث عمر «لَا يُزَوِّجُنِ أَحَدُكُمْ أَبْنَتَهُ بِدَمِيمٍ».

• وَفِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ «وَتَطْلِي الْمَعْتَدَةَ وَجْهَهَا بِالدِّمَامِ وَتَمْسَحُهُ نَهَارًا» الدِّمَامُ: الطَّلَاءُ.

• وَمِنْهُ: دَمَمْتُ التَّوْبَ إِذَا طَلَيْتَهُ بِالصَّبْغِ. وَدَمَّ الْبَيْتَ طَلَيْتُهُ.

(٥) ومنه حديث النَّخَعِيِّ «لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دِمْنَةِ النَّفَمِ» يُرِيدُ مَرَضَهَا، كَأَنَّهُ دُمٌّ بِالْبَوَلِ وَالتَّعَرِّ: أَيْ أَلَيْسَ وَطَلَى. وَقِيلَ أَرَادَ دِمْنَةَ النَّفَمِ، فَتَابَ التَّوْبَ مِمَّا لَوْقَعَهَا بَعْدَ اللَّيْلِ ثُمَّ أَذْنَمَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا مَعَتْ الْفَزَارِيُّ يُحْدِثُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ بِالْأَمْنَةِ بِالنُّونِ.

﴿دمن﴾ (٥) فِيهِ «إِنَّمَا كُمْ وَخَضَرَاءُ الدَّمْنِ» الدَّمْنُ جَمْعُ دِمْنَةٍ وَهِيَ مَا تَدْمَنُهُ الْإِبِلُ وَالنَّعَمُ بِأَنْبَوَاهِهَا وَأَبْسَارِهَا: أَيْ تُلْبِثُهُ فِي مَرَايِضِهَا، فَرَبَّمَا تَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ النَّصِيرُ.

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «فَيَدْبَتُونُ نَبَاتَ الدَّمْنِ فِي السَّيْلِ» هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَكْسَرِ الدَّالِ وَكَوْنِ اللَّيْلِ، يُرِيدُ الْبَحْرَ لِسُرْعَةِ مَا يَفْبِتُ فِيهِ.

• ومنه الحديث « فَأَتَيْنَا عَلَى جُدَجْدٍ مُتَدَمِّنٍ » أى بثر حولها الدَّمَةُ .

• وحديث النضى « كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالصَّلَاةِ فِي دِمْنَةِ النَّفَمِ » ..

(٥) وفيه « مُدَمِّنٌ أَنْفَعَرُ كَمَا يَدُ الْوَتَنِ » هو الذى يُعَاقِرُ شَرِبَهَا وَيَلَازِمُهُ وَلَا يَنْفُكُ عَنْهُ . وَهَذَا تَقْلِيظٌ فِي أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهَا .

(٥) وفيه « كَانُوا يَتَّبِأَيُونُ النَّجَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ، فَلِذَا جَاءَ التَّقَاضِي قَالُوا أَصَابَ الثَّمَرُ الدَّمَانُ » هو بالفتح وتخفيف الميم : فَاضَ الثَّمَرُ وَعَقَنَهُ قَبْلَ إِذْرَاكَه حَتَّى يَسُوذَ ، مِنْ الدَّمْنِ وَهُوَ السَّرَقَتَيْنِ . وَيُقَالُ إِذَا سَلَّتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَقَنِ وَسَوَادَ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ . وَقِيلَ الدَّمَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا بِمَعْنَاهُ ، هَكَذَا قَبْدَهُ الْجَوْهَرَى وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ . وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّائِيِّ بِالضَّمِّ ، وَكَأَنَّهُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ مَا كَانَ مِنَ الْأَذْوَاءِ وَالْمَاهَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ ، كَالشَّمَالِ وَالنَّحَازِ وَالزُّكَّامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : الْقَشَامُ وَالْمُرَاضُ ، وَهُمَا مِنْ أَفَاتِ الثَّمَرَةِ ، وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهِمَا . وَقِيلَ لَهَا لَمَتَانِ . قَالَ الْخَطَّائِيُّ : وَيُرْوَى الدَّمَارُ بِالرَّاءِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ .

(٥) (دما) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ عُنُقُهُ جِيدٌ دُمِيَّةٌ » الدُّمِيَّةُ : الْعُثُورَةُ الْمَصْرُورَةُ ، وَجَمْعُهَا دُمَى ؛ لِأَنَّهَا يُدْنَوْنَ فِي صِفَتِهَا وَيُبَالِغُ فِي تَحْسِينِهَا .

• وَفِي حَدِيثِ الصَّقِيقَةِ « يُحَلِّقُ رَأْسُهُ وَيُدْنِي » وَفِي رَوَايَةٍ « وَيُسَيِّ » كَانَ قِتَادَةً إِذَا سُئِلَ عَنِ الدَّمِّ كَيْفَ يُصْنَعُ ، قَالَ : إِذَا دُبِحَتِ الْعَقِيقَةُ أُخِذَتْ مِنْهَا صُوفَةٌ وَاسْتَقْبَلَتْ بِهَا أَوْدَاجُهَا ، ثُمَّ تَوَضَّعُ عَلَى يَافُوقِ الصَّيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخَلِيطِ ، ثُمَّ يُفْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدَ وَيُحَلَّقُ . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ . وَقَالَ : هَذَا وَهَمٌّ مِنْ هَمَّامٍ . وَجَاءَ بِتَفْسِيرِهِ فِي الْحَدِيثِ عَنْ قِتَادَةٍ وَهُوَ مَنْسُوخٌ . وَكَانَ مِنْ فَعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ يُسَمَّى أَصْحً . وَقَالَ الْخَطَّائِيُّ : إِذَا كَانَ قَدْ أَسْرَمَ بِإِعَاظَةِ الْأَذَى الْيَابِسِ عَنْ رَأْسِ الصَّيِّ فَكَيْفَ يَأْمُرُهُمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ ؟ وَاللَّهِ نَجَسٌ نَجَسَةٌ مَفْظُظَةٌ .

• وفيه « إِنَّ رَجُلًا جَاءَ مَعَهُ أَرْزَبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدْمِي » أَيْ أَنَّهَا تَرْمِي الدَّمَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْزَبَ تَحْيِيزٌ كَمَا تَحْيِيزُ الْمَرَأَةَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ « قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ أَحَدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَعْرَفُهُ ، حَتَّى قَتَلْتُ ذَلِكَ وَقَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، قَتَلْتُ هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مُدْمِيٌّ ، لِمَعَانَتِهِ

في كِنَانَتِي ، فكان عنده حتى مات « الدَّمِي من السَّهَام : الذي أصابه الدَّمُ فحصل في لَوْنِه سوادٌ ومُجَرَّةٌ مِمَّا رُمِيَ به الدَّدُ ، ويُطْلَقُ على مانكِرَر الرَّمْيِ به ، والرَّهْمَاءُ يَتَبَرَّكُونَ به . وقال بعضهم : هو مأخوذٌ من الدَّامِيَاءِ وهي البرَكَةُ .

\* وفي حديث زَيْد بن ثابت « في الدَّامِيَةِ بَيْرِ » الدَّامِيَةُ : شَجَّةٌ تَشَقُّ الجِلْدَ حتى يَظْهَرَ منها الدَّمُ ، فإن قَطَرَ منها فهي دَامَةٌ .

\* وفي حديث بُيْعة الأنصار والسَّيِّبَةِ « بِلِ الدَّمِ الدَّمُ ، والمَدْمُ المَدْمُ » أى أنكم تُطَلَّبُونَ بِدَمِي وأُطْلَبَ بِدَمِكُمْ ، ودَمِي ودَمُكُمْ شَيْءٌ واحد . وسيجىء هذا الحديث مُبَيَّنًا في حَرْفِ اللام والماء .

\* وفي حديث عمر « أنه قال لأبي مرثم الخنفي : لَأَنَا أَشَدُّ بُغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ » يعني أن الدَّم لا تَشْرِبُهُ الْأَرْضُ ولا يَفُوصُ فيها ، فَجَعَلَ اسْتِنَاعَهَا . نه بُغْضًا مجازًا . ويقال : إن أبا مرثم كان قَتَلَ أخاه زَيْدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ .

\* وفي حديث ثُمَامَةَ بنِ أَثَالٍ « إِنْ قَتَلْتُ قَتْلَ دَا دَمٍ » أى مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ ، أو صَاحِبٌ دَمٍ مُطْلُوبٍ . ويُرْوَى دَا ذِمٌّ بِالذَّالِ لِلْمَجْعَةِ : أى دَا ذِمَامٍ وَحُرْمَةٍ فِي قَوْمِهِ . وإذا عَقِدَ دِمَّةً وَفَى لَهَا .

\* ومنه حديث قَتْلِ كُفَيْلِ بْنِ الْأَشْرَفِ « إِنْ لَأَمْتُمْ صَوْتًا كَانَتْ صَوْتُ دَمٍ » أى صَوْتُ طَالِبِ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ .

(س) وفي حديث الْوَلِيدِ بْنِ الْمُنْزِيرَةِ « والدَّمُ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ » يعني النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هذه بِكَيْفٍ كَانُوا يَخْلُقُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يعني دَمَ مَا يُذْبَحُ عَلَى النَّصَبِ .

\* ومنه الحديث « لَا دَلَامَاءَ » أى دِمَاءَ الذَّبَاخِ ، وَيُرْوَى « لَا وَالدَّمِي » جمع دُمِيَّةٍ ، وهي الصُّورَةُ ، ويريد بها الْأَصْنَامَ .



### ﴿ باب النون مع النون ﴾

﴿ ندنن ﴾ (هـ س) فيه « أنه سأل رجلاً ما تدعُو في صلاتك؟ فقال: أدعُو بكذا وكذا ، وأسأل ربِّي الجنة ، وأعوذُ به من النار ، فأما دَنَدَنُكَ ودَنَدَنَةُ مُعَاذٍ فلا تُحْسِنُها ، فقال عليه الصلاة والسلام : حَوَّلَهُمَا نَدَنَدِنُ » وروى « عنهما نَدَنَدِنُ » الدَّهْنَةُ : أن يتكلم الرجل بالكلام تُسَمِّعُ نَفْسَهُ ولا يُفْهِمُ ، وهو أرفع من الهَيْئَةِ قليلاً . والضمير في حَوَّلَهُمَا للجنة والنار : أى حَوَّلَهُمَا نَدَنَدِنُ وفي طلبهما ، ومنه دَنَدَنَ الرجل إذا اختلف في مكان واحدٍ عَجِيثًا وَهَبًا . وأتا عنهما نَدَنَدِنُ فعناه أن دَنَدَنَتَا صادرةً عنهما وكأنته ببيهما . وقد تكرر في الحديث .

﴿ دنس ﴾ \* في حديث الإيمان « كَانَ ثِيَابَهُ لَمْ يَمْسَسْهَا دَنَسٌ » الدَّنَسُ : الوسخُ . وقد تَدَنَّسَ التَّوْبُ : اتَّسَخَ .

﴿ دَنَقَ ﴾ [ هـ ] في حديث الأوزاعي « لا بأسَ للأسيَرِ إذا خاف أن يُمَثَّلَ به أن يدنُقَ للموت » أى يَدْنُو منه . يقال دَنَقَ تَدْنِيقًا إذا دَنَا ، ودَنَقَ وَجْهُ الرَّجُلِ إذا اصْفَرَّتْ مِنَ الْمَرَضِ ، ودَنَقَتِ الشَّمْسُ إذا دَنَتِ مِنَ الْغُرُوبِ ، يُرِيدُ لَهُ أَنْ يُظْهِرَ أَنَّهُ مُشْفٍ عَلَى الْمَوْتِ لثَلَا يُمَثَّلَ بِهِ .

\* وفي حديث الحسن « لَمَنْ اللَّهُ الدَّانِقُ وَمَنْ دَنَقَ الدَّانِقُ » هو بفتح النون وكسرهما : سُدَّسُ الدَّيْنَارِ والدَّرْهَمِ <sup>(١)</sup> ، كأنه أراد النَّهْيَ عَنِ التَّقْدِيرِ وَالنَّظَرِ فِي الشَّيْءِ التَّافَهُ الْخَفِيرِ .

﴿ دنا ﴾ (هـ س) فيه « سَمُّوا اللَّهَ وَدَنُوا وَتَمَتُّوا » أى إذا بَدَأْتُمْ بِالْأَكْلِ كُلُّوا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَقُرْبَ مِنْكُمْ ، وهو قَعَلُوا ، مِنْ دَنَا يَدْنُو . وَتَمَتُّوا : أى ادْعُوا لِلْمُعْطَمِ بِالْبَرَكَةِ .

\* وفي حديث الخديجة « عَلَامٌ تُعْطَى الدَّيَّةُ فِي دِينِنَا » أى الْخَلَصَةُ الْمَذْمُومَةُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمَهْمُزُ ، وَقَدْ تَخَفَّضَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْضًا بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْخَفِيفِ .

\* وفي حديث الحج « الْجَمْرَةُ الدُّنْيَا » أى الْقَرِيبَةُ إِلَى مَنَى ، وَهِيَ قُعْلَى مِنَ الدُّنُوِّ ، وَالدُّنْيَا أَيْضًا اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ ثُبُعُ الْآخِرَةِ عَنْهَا . وَالسَّمَاءُ الدُّنْيَا لِقُرْبِهَا مِنْ سَائِرِ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ سَمَاءُ الدُّنْيَا عَلَى الْإِضَافَةِ .

(١) كُنَّا فِي الْأَصْلِ وَ إِي وَاللَّانِ وَشَرَحَ الْفَالُوسُ . وَالَّذِي فِي الصَّحاحِ وَالْمَبَاحِ وَالْفَالُوسِ « الدَّانِقُ : سُدَّسُ الدَّرْهِمِ » وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الْحَسَنُ أَيْضًا .

- وفي حديث حبس الشمس « فأتى من القرية »<sup>(١)</sup> هكذا جاء في مسلم ، وهو افتعل ، من الدنو . وأصله ادننا ، فأدغمت التاء في الدال .
- وفي حديث الأيمان « أدته » هو أمر بالدنو : القرب ، والمناه فيه للسكت جىء بها لبيان الحركة . وقد تكررت في الحديث .

### (باب الدال مع الواو)

- ﴿ دويل ﴾ (س) في حديث معاوية « أنه كتب إلى ملك الروم : لُردُّنك لِريَّسا من الأُراسَةِ نزعى الدَّوَابِلَ » هي جمع دَوَيْل ، وهو ولدُ الخنزير والحمار . وإنما خصَّ الصَّغارَ لأنَّ راعيها أَوْضَعُ من راعي الكبار ، والواو زائدة .
  - ﴿ دوج ﴾ (س) فيه « ما تركتُ حاجة ولا داجة إلا أَقْتَلَمْتُهَا » الدَّاجَةُ إنابعُ الحاجة ، وعينها مجهولة فُحِّمَتْ على الواو ؛ لأنَّ اللَّعْلَ العين بالواو أكثر من الباء ، ويروى بتشديد الجيم . وقد تقدم .
  - ﴿ دوح ﴾ (هـ) فيه « كم من عذق دَوَاحٍ في الجنة لأبى الدَّخْدَاحِ » الدَّوَاحُ : العظيمُ الشَّديدُ الملو ، وكلُّ شجرة عظيمة دوحَةٌ . والمَدَّقُ بالفتح : النخلةُ .
  - ومنه حديث الرؤيا « فأتينا على دَوْحَةٍ عظيمةٍ » أى شجرة .
  - ومنه حديث ابن عمر « إن رجلا قطع دَوْحَةً من الحرم فأمره أن يُفْتَقَ رَقِيَّةٌ » .
  - ﴿ دوخ ﴾ (هـ) في حديث وفد قَيْفٍ « أدانح العرب ودان له النَّاسُ » أى أدلهم . يقال داح يَدُوخ إذا دَلَّ ، وأدخته أنا فدَّانح .
  - ﴿ دوخل ﴾ (س) في حديث صِلَةِ بْنِ أَشِيمٍ « فإذا سَبَّ فيه دَوْخَلٌ رُلِبَ فَاكَلْتُ مِنْهَا » هي بتشديد اللام : سَفِيْفَةٌ من خوص كالزَّيْل ، والقَوْصَرَةُ يُتْرَكُ فيها التَّمَرُ وغيره ، والواو زائدة .
  - ﴿ دود ﴾ (س) فيه « إن المُوْدُنِينَ لا يُدَادُونَ » أى لا يأكلهم الدُّودُ . يقال دَادَ الطَّامُ ، وأَدَادَ ، ودَوَّدَ فهو مُدَوَّدٌ بالكسر ، إذا وقع فيه الدُّودُ .
- (١) في الأصل والهمان : بالقرية . وما أثبتناه من ا . والله في مسلم في باب تحليل الضام من كتاب الجهاد : فأتى للقرية .

﴿ دور ﴾ (٥) فيه « ألا أخيركم بخير دور الأنصار؟ دور بني النجار ثم كذا وكذا » الدورُ جمع دَارٍ وهي المنازلُ المسكونةُ والحالُ ، ويُجمع أيضاً على ديار ، وأراد بها هاهنا القبائلَ ، وكلُّ قبيلةٍ اجتمعت في محلةٍ سميت تلك المحلة داراً ، وصي ماكنوها بها مجازاً على حذف المضاف : أى أهل الدور .

(٥) ومنه الحديث « ما بقيت دارٌ إلّا بُني فيها مسجدٌ » أى قبيلةٌ .  
\* فأما قوله عليه الصلاة والسلام « وهل ترك لنا عقيلٌ من دَارٍ » فإنما يُريد به المنزل لا القبيلة .

(س) ومنه حديث زيارة القبور « سلامٌ عليكم دار قوم مؤمنين » سمى موضع القبور داراً تشبيهاً بدارِ الأحياء لاجتماع الموتى فيها .

\* وفي حديث الشفاعة « فأستأذنُ على ربِّي في دارِهِ » أى فى حضرةِ قدسه . وقيل فى جنته ، فإن الجنة تُسمى دارَ السلام . والله هو السلام .  
\* وفى حديث أبي هريرة رضى الله عنه :  
بِالْيَسَلَةِ مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَانِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَتْ  
الدَّارَةُ أَخْصَى مِنَ الدَّارِ .

\* وفى حديث أهل النار « يحترقون فيها إلّا داراتٍ وجوهمهم » هى جمع دَارَةٍ وهو ما يحيطُ بالوجه من جوانبه ، أراد أنها لا تأكلها النار لأنها محلُّ السجود .

(٥) وفيه « إن الزمانَ قد استدارَ كهيفته يومَ خلقَ اللهُ السمواتِ والأرضَ » يقال دارَ يدور ، واستدارَ يستديرُ بمعنى إذا طافت حولَ الشيء . وإذا عادَ إلى الموضع الذى ابتدأ منه . ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخّرون الحُرّمَ إلى مَتَرٍ وهو النسيءُ ليقاتلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنةً بعد سنةٍ ، فينقل الحُرّمَ من شهرٍ إلى شهرٍ حتى يَحْمِلُوهُ فى جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زَمَنِهِ المخصوصِ به قيل النَّقْلُ ، ودارت السنةُ كهيفتها الأولى .

\* وفى حديث الإسراء « قال له موسى عليه السلام : لقد داورتُ بنى إسرائيلَ على أدنى من هذا فصنّفوا » هو فاعلتُ ، من دارَ بالشيء يدورُ به إذا طافت حوله . ويروى راودتُ .

• وفيه « فيجعل الدائرة عليهم » أى الدَّوْلَة بالنَّعْلَة والنَّصْر .

( ٥ ) وفيه « مَثَلُ الْجَلِيلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِي » الدَّارِيُ بتشديد الياء : المطَّارُ . قالوا لأنه نُسِبَ إلى دارين ، وهو موضعٌ في البحر يُؤْتى منه الطَّيِّبُ .

• ومنه كلام على رضى الله عنه « كَأَنَّ قِلْعَ دَارِي » أى شِراخٌ منسوبٌ إلى هذا للموضع البحرى .

( ٥ ) في حديث أم زَرْع « ودانسُ وَمَنْقِ » الدانسُ : هو الذى يَدُوسُ الطَّعَامَ ويدقُّه بالقدان ليُخْرِجَ الحَبَّ من الشَّئْبَلِ ، وهو الدَّيَّاسُ ، وَقُلِبَتِ الْوَاوُ ياء لكسرة الدال .

( دوف ) ( س ) في حديث أم سُلَيْم « قَالَ لَهَا وَقَدْ جَعَلْتَ عَرَقَهُ : مَا تَصْنَعِينَ ؟ قَالَتْ عَرَقْتُ أَدُوفَ به طيبي » أى أَخْطِطُ ، قَالَ دَفَعْتُ الدَّوَاءَ أَدُوفَهُ إِذَا بَلَغَتْهُ بِهَاءٍ وَخَلَعَتْهُ ، فَهُوَ مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ عَلَى الْأَصْلِ ، مَثَلُ مَصُونٍ وَمَصُونُونَ ، وليس لهما نظير . ويقال فيه دَافٌ يَدِيفُ بالياء ، والواو فيه أَكْثَرُ .

( س ) وفي حديث سلمان « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِمِثْلِكَ فَقَالَ لَامِرَاتُهُ : أَدِيفِيهِ فِي تَوْرِ مِنْ مَاءٍ » .

( دوفص ) ( س ) في حديث الحجاج « قَالَ لَطِبَانِيهِ : أَكْثَرُ دَوْفَصَهَا » قيل هو البَصَلُ الأبيضُ الْأَمْلَسُ .

( دوك ) ( ٥ ) في حديث خير « لِأَعْطَيْنِ الرَّابِيَةَ غَدَاً رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ، يَنْتَحِ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ » أى يُخْرُصُونَ وَيُوجُونَ فِيمَنْ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ . يقال وَقَعَ النَّاسُ فِي دَوْكَةٍ وَدُوكَةٍ : أَى فِي خَوْضٍ وَاخْتِلَافٍ .

( دول ) • في حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « إِذَا كَانَ اللَّفْظُ دَوْلًا » جَمْعُ دَوْلَةٍ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مَا يَتَدَاوَلُ مِنَ اللَّالِ ، فَيَسْكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ .

• ومنه حديث الدعاء « حَذَّنِي بِحَدِيثِ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ تَتَدَاوَلْهُ يَمِينُكَ وَيَسَارُكَ » أى لَمْ تَتَنَاقَلْهُ الرِّجَالُ وَرَوَّيَهُ وَاحِدٌ عَنْ وَاحِدٍ ، إِنَّمَا تَرَوُّهُ أَنْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• وفي حديث وفد قَيْصِيف « نَدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونُ عَلَيْنَا » الإِدَالَةُ : التَّكْبَةُ . يقال : أُدِيلَ لَنَا عَلَى أَعْدَانَا ، أَيْ نُصِرْنَا عَلَيْهِمْ ، وَنَافَتِ الدَّوْلَةُ لَنَا . والدَّوْلَةُ : الْإِنْتِقَالُ مِنْ حَالِ الشَّدَةِ إِلَى الرَّخَاءِ (١) .

• ومنه حديث أَبِي سَفْيَانَ وَهْرَقَل « نَدَالُ عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْنَا » أَيْ نَقْلُهُ مَرَّةً وَيَقْلِبُنَا أُخْرَى .

• ومنه حديث الْحِجَالِجِ « يُوشِكُ أَنْ تُدَالَ الْأَرْضُ مِنَّا » أَيْ تَجِبَلُهَا الْكَرَّةُ وَالدَّوْلَةُ عَلَيْنَا فَتَأْكُلُ لِحُومَنَا كَمَا أَكَلْنَا نِمَارَهَا ، وَتَشْرَبُ دِمَاءَنَا كَمَا شَرَبْنَا مِيَاهَهَا .

(٥) وفي حديث أُمِّ الْنَعْرِ « قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلَى وَهْرٍ نَاقَةٌ ، وَلَنَا دَوَالٍ مُمْلَقَةٌ » الدَّوَالِ جَمْعُ دَالِيَةٍ ، وَهِيَ الدِّقُّ مِنَ الْبُسْرِ يُعْلَقُ ، فَإِذَا أُزْمِلَ أَكَلَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ مُتَقَابِلَةٌ عَنِ الْأَلِفِ . وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَقْنِهَا .

﴿ دَوَلَجٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : أَتَيْتُ امْرَأَةً أَبَايُهَا ، فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ وَضَرَبْتُ يَدَيَّ إِلَيْهَا » الدَّوْلَجُ : الْخَذْعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ دَاخِلُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . وَأَصْلُ الدَّوْلَجِ وَدَلَجٌ ، لِأَنَّهُ قَوَّعَلٌ ، مِنْ وَدَجَ يَلْجُ إِذَا دَخَلَ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ تَاءً ، فَقَالُوا تَوَلَجَ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ النِّسَاءِ دَالًا ، فَقَالُوا دَوَلَجَ . وَكُلُّ مَا وَبِلَتْ فِيهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ وَنَحْوِهَا فَهُوَ تَوَلَجٌ وَدَوَلَجٌ ، وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَقَدْ جَاءَ الدَّوْلَجُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامَ سَلَمَانَ ، وَقَالُوا : هُوَ الْكَتَانُ مَا وَى الْفُلْبَانَ .

﴿ دَوْمٌ ﴾ (٥) فِيهِ « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ » الدَّوْمَةُ وَاحِدَةُ الدَّوْمِ ، وَهِيَ ضِيخَامُ الشَّجَرِ . وَقِيلَ هُوَ شَجَرٌ لِلْقُلُ .

(س) وَفِيهِ ذِكْرُ « دَوْمَةٍ الْجَنْدَلِ » وَهِيَ مَوْضِعٌ ، وَنَقَصَ دَالُهَا وَتَفْتَحُ .

(١) أَنَشَدَ الْحَرَوِيُّ لِلْعُطَيْلِ بْنِ أَحَدَ :

وَقِيَّتْ كُلَّ صَدِيقٍ وَدَّيْتُ ثَمَنًا إِلَّا الْمُؤَمِّلَ دَوْلَانِي وَأَبَايَ

• وفي حديث قصر الصلاة ذكر « دَوْمَيْنِ » وهي يفتح الدال وكسر الهمزة . وقيل بفتحها : قرية قريبة من جنس .

(س) وفي حديث قُس والجارود « قد دَوَّمُوا العاهِمَ » أى أداروها حول رؤسهم .

• ومنه حديث الجارية للفقوة « فَصَلَّيْ عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ثُمَّ دَوَّمْ بِي فِي السَّاءِ » أى أدارنى فى السَّاءِ .

(س) ومنه حديث عائشة « أَنَهَا كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مَجْمُوعَةٍ فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ عَلَى الرَّيْقِ » الدَّوَامُ بالضم والتخفيف : الدَّوَارُ الذى يَمْرُضُ فى الرَّأْسِ . يقال دِيمَ بِهِ وَأُدِيمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ نَسِيَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ » أى الراكِد الساكن ، من دام يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ الدَّامُ » أى الموت الدائم ، غَضِظَتِ الْبَيَاءَ لِأَجْلِ السَّامِ .

﴿ دَوَا ﴾ (هـ) فى حديث أم زَرْع « كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ » أى كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فى الرِّجَالِ <sup>(١)</sup> فهو فيه . فَجَمَعَتِ الْعَيْبَ دَاءً . وَقَوْلُهَا لَهُ دَاءٌ خَيْرٌ لِكُلِّ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِدَاءٍ ، وَدَاءُ الثَّانِيَةِ خَيْرٌ لِكُلِّ : أى كُلُّ دَاءٍ فِيهِ بَلِيغٌ مُتَّعٍ ، كَمَا يَقَالُ إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ قَرَسٌ .

(هـ) ومنه الحديث « وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ » أى أَيُّ عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ : وَالصَّوَابُ أَدْوَى بِالْمُزْمِ ، وَمَوْضِعُهُ أَوَّلُ الْبَابِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا يُرْوَى ، إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنْ بَابِ دَوَى يَدْوَى دَوَى فهو دَوَى ، إِذَا هَلَكَ بِمَرَضٍ بَاطِنٍ .

(هـ) ومنه حديث العلاء بن الحضرمي « لَا دَاءَ وَلَا خَيْرَ » هو العيبُ الباطنُ فى السَّلَفِ الذى لَمْ يَطْلُغْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرَى .

(س) وفيه « إِنَّ الْخَطَرَ دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ » استعمل لفظ الداء فى الإثم كما استعمله فى الْعَيْبِ .

(هـ) ومنه قوله « دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأَمِّ قَبْلَكُمْ ، الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ » فَتَقَلَّ الدَّاءُ مِنَ الْأَجْسَامِ

(١) فى الأصل : الرجل . ولتبت من أوالسان والعروى .

إلى المآلئ ، ومن أمر الدنيا إلى أمر الآخرة . وقال : وليست بلواء وإن كان فيها دواء من بعض الأمراض على التغليب والمبالغة في الذم . وهذا كما قيل الرُّكُوبُ ، والفلسُ ، والصَّرْعَةُ ، وغيرها لضرر من التَّمِيلِ والتَّخِيلِ .

\* وفي حديث على « إلى مرعى وفيه مشرب دوى » أى فيه داء ، وهو منسوب إلى دوى ، من دوى بالكسر يدوى .

(س) وفي حديث جُمَيْش « وكأئن قتلنا إليك من دوىة سربخ » الدوى : الصحراء التى لا نبات بها ، والدوىة منسوبة إليها ، وقد تبدل من إحدى الواوين ألف ، فيقال دوىة على غير قياس ، نحو طائى فى التسبب إلى طى .

\* وفي حديث الإيمان « نسمع دوى صوتيه ولا نفقه ما يقول » الدوى : صوت ليس بالمالى ، كصوت النحل ونحوه .

ومنه خطبة الحجاج :

قد لَقْنَا الْإِيْلُ بِمَصْنَعِي أَرْوَعَ خَرَجٍ مِنَ الدَّوَى<sup>(١)</sup>

يعنى القلوات ، جمع دوىة ، أراد أنه صاحب أسفارٍ ورَّحِلٍ ، فهو لا يزال يخرج من القلوات ويمتدح أن يكون أراد به أنه بصير بالقلوات فلا يشتبه عليه شيء منها .

### (باب الدال مع الهاء)

(دهلأ) (هـ) فى حديث الرُّوْيا « فَيَتَدَحْدَحُ الْحَجْرُ فَيَتَبَمَّه فَيَأْخُذُهُ » أى يتدحرج . يقال دَهْدَيتُ الْحَجَرَ وَدَهْدَهْتُهُ .

\* ومنه الحديث « لَمَّا يَدْهَرُ الْجَمَلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ » هو الذى يدحرجه من السَّرجين .

(١) يده :

• والحديث الآخر « كَا يُدْعَدُهُ الْجَلْسُ الثَّانِي بَأَنَّهُ ».

(د) فيه « لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ » وفي رواية « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ » كان من شأن العرب أن تَدُمَّ الدَّهْرَ وتَسْبُو عند التَوَازُلِ وَالْحَوَادِثِ ، ويقولون أَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، وَأَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ ، وَيُكْثِرُونَ ذِكْرَهُ بِذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَذَكَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : « وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ » والدَّهْرُ اسمٌ لِلزَّمَانِ الطَّوِيلِ وَمُدَّةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَتَهَاكُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ دَمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ : أَيْ لَا تَسْبُوا فَاعِلٌ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ الْعَقْلُ لِمَا يُرِيدُ لَا الدَّهْرُ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الْأُولَى : فَإِنْ جَالَبَ الْحَوَادِثُ وَمُزَلَّهَا هُوَ اللَّهُ لَا غَيْرُ ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مُوضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِأَشْتِهَارِ الدَّهْرِ عِنْدَهُمْ بِذَلِكَ ، وَتَقْدِيرُ الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ جَالِبُ الْحَوَادِثِ لَا غَيْرُهُ الْجَالِبُ ، رَدًّا لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ جَالِبَهَا الدَّهْرُ .

(هـ) وفي حديث سَطِيح .

• فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ •

حكى المروى عن الأزهري أن الدَّهَارِيرَ جمع الدَّهْوَرِ ، أَرَادَ أَنْ الدَّهْرَ ذُو حَالَتَيْنِ مِنْ بُوْسٍ وَنُفْسٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ دَهْرٌ دَهَارِيرٌ : أَيْ شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، وَيَوْمٌ أَيْوَمٌ . وَقَالَ الزَّعْزَعِيُّ : الدَّهَارِيرُ تَصَارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِبُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَمَبَادِيدٍ .

(س) وفي حديث موت أبي طالب « لَوْلَا أَنْ قُرَيْشًا قَوْلُوا دَهْرَهُ الْجَزَعُ لَقَعَتْهُ » بِقَالَ دَهْرٌ فَلَانًا أَمْرًا إِذَا أَصَابَهُ مَكْرَهُ .

(س) وفي حديث أُمِّ سُلَيْمٍ « مَا ذَاكَ دَهْرُكَ » بِقَالَ مَا ذَاكَ دَهْرِي ، وَمَا دَهْرِي بِكَذَا : أَيْ هَتَّى وَلِذَلِكَ .

(س) وفي حديث النجاشي « فَلَا دَهْوَرَةَ الْيَوْمِ عَلَى حَرْبِ إِبْرَاهِيمَ » الدَّهْوَرَةُ : تَحْمُكُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ ذُكِرَ إِيَّاهُ فِي مَهَوَاةٍ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : لَا صَيِّمَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا يُبْرَكُ حَفْظُهُمْ وَتَمَهُدُهُمْ . وَالرَّوَاةُ زَائِدَةٌ .



﴿دهس﴾ (٨) فيه «إنه أقبل من الحديبية فزَل دَهَساً من الأرض» الدَّهْسُ والدَّهْسُ: ماسهل ولأن من الأرض، ولم يبلغ أن يكون رملًا.

\* ومنه حديث دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ «لا حَزَنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهْسٌ».

﴿دهق﴾ \* في حديث ابن عباس «كأْسًا دِهَاقًا» أى مملوءة. أَذْهَقْتُ الكَأْسَ إِذَا مَلَأْتَهَا.

(س) وفي حديث علي «نُطْفَةٌ دِهَاقًا وَعَلَقَةٌ مُحَاقًا» أى نُطْفَةٌ قد أَفْرَغَتْ إِفْرَاقًا شَدِيدًا، من قولهم أَذْهَقْتُ الْمَاءَ إِذَا أَفْرَغْتَهُ إِفْرَاقًا شَدِيدًا، فهو إِذَا من الْأَضْدَادِ.

﴿دهقن﴾ \* في حديث حذيفة «أَنَّهُ اسْتَسْقَى مَاءَ فَاتَاهُ دِهْقَانٌ بِمَاءٍ فِي إِتَانِهِ مِنْ فُصَّةٍ الدَّهْقَانُ بِكسر الدال وضمتها: رَيْسُ الْقَرْيَةِ ومُقَدِّمُ الثَّنَاءِ وأصحاب الزَّرَاعَةِ، وهو مُعَرَّبٌ، وَنُونُهُ أَصْلِيَّةٌ، لقولهم تَدَهَّقَنَ الرَّجُلُ، وله دَهْقَنَةٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا. وقيل النون زائدة وهو من الدَّهَقِ: الْإِمْتِلَاءُ.

(س) ومنه حديث علي «أَهْدَاهَا إِلَى دِهْقَانٍ» وقد تكرر في الحديث.

﴿دم﴾ (٩) فيه لَمَّا نَزَلَ قوله تعالى «عليها تسعة عشر» قال أَبُو جَهْلٍ: أَمَا تَسْتَطِيعُونَ بِأَمْسَرِ قَرْيَشٍ وَأَتَمِّ الدَّهْمِ أَنْ يَنْلُبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا الدَّهْمُ: الدُّدُّ الْكَثِيرُ.

\* ومنه الحديث «مَحْدٌ فِي الدَّهْمِ بِهَذَا الْقَوْزِ».

\* ومنه حديث بشير بن سَعْدٍ «فَأَذَرَ كَهَ الدَّهْمِ عِنْدَ اللَّيْلِ».

[٩] والحديث الآخر «من أراد أهل المدينة بدَّهْمٍ» أى بِأَمْسَرٍ عَظِيمٍ وَغَائِلَةٍ، من أَمْسَرٍ يَدَّهْمُهُمْ: أَيْ يَفْجَأُهُمْ.

\* ومنه حديث بعضهم وَسَّيَقَ إِلَى عَرَفَةَ فَقَالَ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ». أَيْ يَكْثُرُوا عَلَيْكَ وَيَفْجَأُوكَ. ومثلُ هَذَا لَا يَحْجُزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي الدُّعَاءِ إِلَّا مَنْ يَقُولُهُ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ.

\* وفي حديث علي «لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءُ نُورِهَا إِذْهَامُ سَجْفِ اللَّيْلِ اللَّظْلِمِ» الْإِذْهَامُ مُصَدَّرٌ

اذهم أى اسودّ، والاذهيام : مصدر اذهام ، كالاحمرار والاحمرار في أحمر واحمرار .  
 \* وفي حديث قس « وروضة مذهامة » أى شديدة الخضرة المتناهية فيها ، كأنها سوداء لشدة خضرتها .

(٥) وفيه « إنه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الأجل ثم فتنة الدهماء » .  
 \* ومنه حديث حذيفة « ألتكم الدهماء تربي بالرضف » هى تصغير الدهماء ، يريد الفتنة للفتنة ، والتصغير فيها للتعظيم . وقيل أراد بالدهماء الداهية ، ومن أسمائها الدهيم ، زعموا أن الدهيم اسم ناقة كان غزا عليها سبعة إخوة فقتلوا عن آخرهم ، وحلوا عليها حتى رجعت بهم ، فصارت مثلاً في كل داهية .

﴿دهن﴾ (٥) فى حديث عمر « لو شئت أن يذهب لى لعلت » أى يالين لى الطمام ويخود .

﴿دهن﴾ \* فى حديث صفية ودحية « إنما هذه الدهماء مقيد الجبل » هو موضع معروف ببلاد تميم . وقد تكررت فى الحديث .

\* وفى حديث ثمره « فيخرجون منه كأنما ذهبنوا بالذهان » هو جمع الدهن .  
 ومنه حديث قتادة بن ملحان « وكنت إذا رأيت كأن على وجه الدهان » .  
 \* وفى حديث هرقل « وإلى جانبه صورة تشبهه إلا أنه مذهان الرأس » أى ذهين الشعر ، كالصفار والخمار .

\* وفى حديث طهمة « نشف الدهن » هو نقره فى الجبل يجتمع فيها الطر .  
 \* ومنه الحديث « كان وجهه مذهنة » هى تأنيت الدهن ، شبه وجهه لإشراق السور عليه بصفاء الماء للجمع فى الحجر . والدهن أيضاً والمذهنة : ما يجمل فيه الدهن ، فيكون قد شبه بصفاء الدهن . وقد جاء فى بعض نسخ مسلم « كأن وجهه مذهبة » بالذال المعجمة والباء الموحدة ، وسيذكر فى الدال .

﴿ده﴾ (س) فى حديث الكاهن « إلا ذك كلاله » هذا مثل من أمثال العرب .

قَدِيمٌ ، مِنْهُ إِنْ لَمْ تَنْهَ الْآنَ لَمْ تَنْهَ أَبَدًا . وَقِيلَ أَصْلُهُ فَارْسِيٌّ : أَيْ إِنْ لَمْ تُنْطِ الْآنَ لَمْ تُنْطِ أَبَدًا .

### ﴿ بَابُ الدَّالِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ دِث ﴾ (س) فِي حَدِيثٍ عَلَى « وَدِثَّ بِالصَّنَارِ » أَيْ ذُلَّلَ .

\* وَمِنْهُ « بَيْرٌ مُدَبَّثٌ » إِذَا ذُلِّلَ بِالرَّيَاضَةِ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ « كَانَ يَمْسُكُنْ كَذَا وَكَذَا ، فَأَنَاءَهُ رَجُلٌ فِيهِ كَالِدِيَّةٌ وَالْخَلْطُ نِيَّةٌ »

الدِّيَّانَةُ : الْإِتِّوَاءُ فِي اللِّسَانِ ، وَلَهُ مِنَ التَّذْلِيلِ وَالتَّلْيِينِ .

\* وَفِيهِ « مَحْرُومُ الْجَنَّةِ عَلَى الدِّيْثِ » هُوَ الَّذِي لَا يَنْفَرُ عَلَى أَهْلِهِ . وَقِيلَ هُوَ سُرِّيَانِيٌّ مَحْرُوبٌ .

﴿ دَجِيرٌ ﴾ \* فِي كَلَامٍ عَلَى « تَفَرِّدُ ذَوَاتِ اللَّطِيقِ فِي دِيَّاجِيرِ الْأَوْكَارِ » الدِّيَّاجِيرُ : جَمْعُ

دَجَجُورٍ وَهُوَ الظَّلَامُ . وَالْيَاءُ وَالرَّوَاؤُ زَائِدَتَانِ .

﴿ دِخْ ﴾ \* فِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ عُمرَ « فَفَتَحَ الْكُفْرَةَ وَدِجَهَا » أَيْ أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا .

يَقَالُ دَخَّجَ وَدَوَّجَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدِّعَاءِ « بَدَأَ أَنْ يُدَيِّجَهُمُ الْأَسْرُ » وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالذَّالِ لِلْمَجْمَعَةِ ، وَهِيَ

لُغَةُ شَاؤَةٍ .

﴿ دِيدٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ « خَرَجْتُ لَيْلَةَ أَطُوفُ فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ،

ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا وَدِيدَانُهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ » الدِّيْدَانُ : الدِّيْدَنُ : الْمَادَّةُ .

﴿ دِيدٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ سَفِيَّانِ الثَّوْرِيِّ « مَنَعْتُهُمْ أَنْ يَبِيعُوا الدَّادِيَّ » هُوَ حَبٌّ يُطْرَحُ

فِي النَّيِّزِ فَيَشْتَدُّ حَتَّى يُسْكِرَ .

﴿ دِيفٌ ﴾ \* فِيهِ « وَتَدِيفُونَ فِيهِ مِنَ الطُّطِيَاءِ » أَيْ تَخْلُطُونَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ .

وَيُرْوَى بِالذَّالِ لِلْمَجْمَعَةِ ، وَلَيْسَ بِالسَّكْتِ .

﴿ دِيمٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَسُئِلَتْ عَنْ تَحْمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِبَادَتِهِ

قالت: «كان عليه ديمة» الديمة: المطر الدائم في سكون، شبهت عمله في دوايمه مع الاقتصاد بديمة المطر. وأصله الواو فأقلبت ياء للكسرة قبلها، وإنما ذكرناها هنا لأجل لتفليها.

(٥) ومنه حديث حذيفة وذكر الفتن قال: «إنها لا تبتسك ديمًا» أي إنها تملأ الأرض في دوايم. وديم جمع ديمة: المطر.

(س) وفي حديث جهيش بن أوس «وديمومة سرّوح» هي الصحراء البعيدة وهي قملولة، من الدوام: أي بينة الأرجاء يدوم السير فيها. ولأولها منقلة عن واو. وقيل هي قملولة، من دامت القدر إذا طليتها بالرماد: أي أنها مشتبهة لا علم بها لالساها.

﴿دين﴾ \* في أسماء الله تعالى «الدين» قيل هو القهار. وقيل هو الحاكم والقاضي، وهو فضال، من دان الناس: أي قهرهم على الطاعة، يقال دنسهم فدانوا: أي قهرتهم فأطاعوا.

\* ومنه شعر الأعشى الحرمازي، مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم.

\* ياسيد الناس وديان العرب<sup>(١)</sup>.

\* ومنه الحديث «كل على دين هذه الأمة».

\* ومنه حديث أبي طالب قال له صلى الله عليه وسلم: «أريد من قرينك كلمة تدبّر لم بها العرب» أي تطيعهم وتخضع لهم.

(٥) ومنه الحديث «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت» أي أذّلها واستعبدتها، وقيل حاسبها.

(٥) وفيه «إنه عليه الصلاة والسلام كان على دين قومه» ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه، وإنما أراد أنه كان على ما بقي فيهم من إرث إبراهيم عليه السلام من الحج والنكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الإيمان. وقيل هو من الدين: المادة، يريد به أخلاقهم في الكرم والشجاعة وغيرها.

(١) الرجز يتلوه في اللسان (ذوب) ونسبه إلى أعشى بن مازن، ثم قال: وذكر تطلب عن ابن الأعرابي أن هذا الرجز للأخو بن قراد بن سفيان، من بني الحرماز، وهو أبو شيان الحرمازي، أعشى بن حرماز

• وفي حديث الحج « كانت قریش ومن دَانَ بدينهم » أى اتَّبَعَهُمْ فى دينهم ووَافَقَهُمْ عليه واتَّخَذَ دِينَهُمْ لَهُ دِينًا وِعِبَادَةً .

• وفى دُعَاءِ السَّحَرِ « اسْتَوْعِدْ اللَّهُ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ » جَعَلَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ ؛ لِأَنَّ السَّحَرَ تَعْصِيبُ الْإِنْسَانِ فِيهِ لِلشَّعْثَةِ وَالْخَوْفِ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ ، فَدُعَاءُ لَهُ بِالْمُؤْمَنَةِ وَالتَّوْفِيقِ . وَأَمَّا الْأَمَانَةُ هَاهُنَا فَيُرِيدُ بِهَا أَهْلَ الرَّجْلِ وَمَالَهُ وَمَنْ يُخْلِفُهُ عِنْدَ سَفَرِهِ .

• وفى حديث الخوارج « يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَةِ » يُرِيدُ أَنْ دُخُولُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ خُرُوجُهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَسَكَّوْا مِنْهُ بِشَيْءٍ ، كَالسَّهْمِ الَّذِى دَخَلَ فِي الرِّمِيَةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَمْلَأْ بِهِ مِنْهَا شَيْءٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ السَّلَمِينَ عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ السَّلَمِينَ ، وَأَجَازُوا مُنَاقَضَتِهِمْ ، وَكُلَّ ذَبَابَتِهِمْ ، وَقَبُولَ شَهَادَتِهِمْ . وَسُئِلَ عَنْهُمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقِيلَ : أَكُفَّارٌ هُمْ ؟ قَالَ : مِنْ الْكُفْرِ فَرُّوا ، قِيلَ : أَفَمُنَاقِقُونَ هُمْ ؟ قَالَ : إِنْ الْمُنَاقِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَهَؤُلَاءِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ بِكُرَّةٍ وَأَصِيلًا . فَقِيلَ : مَا هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فَغَفَى قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ ، أَرَادَ بِالَّذِينَ الطَّاعَةِ : أَيْ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ ، وَيَسْلُخُونَ مِنْهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(س) وفى حديث سلمان « إِنْ اللَّهُ لَيَذِينَ الْجَنَّةِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ » أَيْ يَتَقَرَّبُ وَيَجْزَى .  
وَالَّذِينَ : الْجَزَاءُ .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « لَا تَسْبُوا السُّلْطَانَ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ قَوْلُوا : اللَّهُمَّ دِينَهُمْ كَمَا يَدِينُونَنَا » أَيْ اجْزِهِمْ بِمَا يُعَامِلُونَنَا بِهِ .

(هـ) وفى حديث عمر « إِنْ فَلَانًا يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ » يَقَالُ دَانَ وَاسْتَدَانَ وَإِذَا نَ شُدَّدَا : إِذَا أَخَذَ الدِّينَ وَأَقْرَضَ ، فَلِذَا أُعْطِيَ الدِّينَ قِيلَ أَدَانَهُ مُخَفَّفًا .

(هـ) ومنه حديثه الآخر عَنْ أُسَيْفِ بْنِ جُهَيْنَةَ « فَادَانُ مُعْرِضًا » أَيْ اسْتَدَانَ مُعْرِضًا عَنْ الْوَقْفَاءِ .

\* وفيه « ثلاثة حق على الله عودتهم ، منهم المذبان » الذي يريد الأداء « المذبان : الكثير الدين الذي علته الديون ، وهو يفعال من الدين للبالغة .

( س ) وفي حديث مكحول « الدين بين يدي الذهب والفضة ، والمشر بين يدي الدين في الزرع والإبل والبقر والنم » ، يعني أن الزكاة تقدم على الدين ، والدين يقدم على الميراث .

﴿ ديوان ﴾ ( هـ ) فيه « لا يجمعهم ديوان حافظ » الديوان : هو الدفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل السطاء . وأول من دون الدواوين عمر ، وهو فارسي مُعرب .

---

## حرف الدال

### ﴿ باب النال مع الهمزة ﴾

﴿ ذاب ﴾ (س) في حديث دَعْفَل وأبي بكر « إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قَرِينِي » الذَّوَائِبُ جمع ذَوَايَةٍ وهي الشعرُ المصفور من شعر الرأس ، وذَوَابَةُ الْجَبَلِ : أغلَاهُ ، ثم استُعِيرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالرَّتَبَةِ : أَيْ لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَفْئَادِهِمْ .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « خَرَجَ مِنْكُمْ إِلَى جُنَيْدٍ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ » الْمُتَذَائِبُ : الْمُضْطَرَبُّ ، من قولهم تَذَاهَبَتِ الرِّيحُ : أَيْ اضْطَرَبَّ هُبُوبُهَا .

﴿ ذار ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ لَمَّا نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَمَّرَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ » أَيْ نَشَرْنَ عَلَيْهِمْ وَاجْتَرَأْنَ . يقال : ذَمَّرَتِ الْمَرَأَةُ تَذَارُ فَعَى ذَمَّرٌ وَذَامِرٌ : أَيْ نَاشِزٌ . وكذا الرَّجُلُ .

﴿ ذاف ﴾ \* في حديث خالد بن الوليد قال في غزوة بَنِي جَدِيمَةَ : « مِنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيَذِفْ عَلَيْهِ » أَيْ يُجْهِزْ عَلَيْهِ وَيُسْرِعْ قَتْلَهُ . يقال : أَذَافَتُ الْأَسِيرَ وَذَافَتُهُ إِذَا أَجْزَتْ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ ذال ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ مَرَّ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ وَهِيَ تُرْقِصُ صَبِيحًا لَهَا وَقَوْلُ :

\* ذُؤَالُ يَابِنَ الْقَرَمِ يَا ذُؤَالَهُ <sup>(١)</sup> »

فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا تَقُولِي ذُؤَالُ فَإِنَّ ذُؤَالَ شَرُّ السَّبَاعِ » ذُؤَالُ تَرْخِيمُ ذُؤَالَةٍ ، وَهُوَ اسْمُ عِلْمٍ لِلذَّئِبِ . كَأَسَامَةِ لِلْأَسَدِ .

﴿ ذام ﴾ (س) في حديث عائشة قالت لليهود « عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » الذَّامُ : الْعَيْبُ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ . وَيُرْوَى بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) تمامه : \* يَمْشِي النَّطْلَا وَيَحْلِسُ الْهَيْتَقَةُ \*

وانظر « صلا » من كتابنا هذا في الجزء الأول ص ٢١١

﴿ذَان﴾ (٥) في حديث حذيفة « قال جندب بن عبد الله : كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الويد أو مثل الذنون يقول اتبعني ولا أتبعك » الذنون : نبت طويل ضيف له رأس مدور ، وربما أكله الأعراب ، وهو من ذاته إذا حفره وصفت شأنه ، شبهه به لصفره وحذاته سنه ، وهو يدعو للشاخ إلى اتباعه ، أي ما تصنع إذا أتاك رجل ضال وهو في نخافة حسبه كالويد أو الذنون لكده نفسه بالبادية بخدعك بذلك وتستقيمك .

### ﴿باب الدال مع الباء﴾

﴿ذب﴾ (٥) فيه « أنه رأى رجلاً طويل الشمر فقال : ذباب » الذباب : الشؤم : أي هذا شؤم . وقيل الذباب الشر الدائم . يقال أصابك ذباب من هذا الأمر .  
(س) ومنه حديث للنيرة « شرها ذباب » .  
(٥) وفيه « قال رأيت أن ذباب سفي كسر ، فأولته أنه يصاب رجل من أهل قنبل حمزة » ذباب السيف : طرفة الذي يضرب به . وقد تكررت في الحديث .  
(٥) وفيه « أنه صلب رجلاً على ذباب » هو جبل المدينة .  
(٥) وفيه « عمر الذباب أربعون يوماً ، والذباب في النار » قيل كونه في النار ليس بعداب له ، ولكن ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم .

(س) وفي حديث عمر « كتب إلى عامله بالطائف في خلايا القل وحمايتها : إن أذى ما كان يؤذيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور تحله فاحذر له ، فإنما هو ذباب غيث يأكله من شاء » يريد بالذباب النحل ، وإضافته إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ، ولأنه يعيش بأكل ما ينبت الغيث ، ومعنى حاية الوادي له أن النحل إنما يزعم أنوار الثبات وما رخص منها وتم ، فإذا حيت مراعيها أقامت فيها ورعت وعملت فكثرت منافع أحمائها ، وإذا لم تحم مراعيها احتاجت إلى أن تبني في طلب للرعي ، فيكون رعيها أقل .  
وقيل معناه أن يحمي لهم الوادي الذي تمسك فيه فلا يترك أحد يفرض للعمل ؛ لأن سبيل الصل



للباح سبيلُ المياه والمعادن والصيود ، وإنما يملكه من سبق إليه ، فإذا حام ومنع الناس منه وانزاد به وجب عليه إخراج الشئ منه عند من أوجب فيه الزكاة .

(ذبح) \* في حديث القضاء « مَنْ وَلَّى قاضياً فقد ذبحَ بغير سكين » معناه التحذير من طلب القضاء والحرم عليه : أى من تصدَّى للقضاء وتولاهُ فقد تعرض للذبح فليحذره . والذبح هاهنا مجازٌ عن التهلك ، فإنه من أسرع أسبابه . وقوله بغير سكين يحتمل وجهين : أحدهما أن الذبح في الشرف إنما يكون بالسكين هكذا عنه يُعلم أن الذى أراد به ما يخافُ عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه . والثانى أن الذبح الذى يقعُ به راحةُ الذبيحة وخلصها من الألم إنما يكون بالسكين ، فإذا ذبحَ بغير السكين كان ذبحه تمديداً له ، ففُرب به للتل لىكون أبلغ في الحذر وأشد في الترقُّ منه .

\* وفي حديث الضحية « فدحا بذبح فذبحه » الذبح بالكسر ما يذبح من الأصاحي وغيرها من الحيوان ، وبالفتح الفعلُ نفسه .

\* وفي حديث أم زرع « وأعطاني من كل ذابحة زوجاً » هكذا جاء في رواية : أى أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والنم وغيرها زوجاً ، وهى فاعلةٌ بمعنى مفعولة . والرواية المشهورة بالراء والياء ، من الرواح .

(٥) وفيه « أنه نهى عن ذبائح الجن » كانوا إذا اشتروا داراً ، أو استخرجوا عينا ، أو بنوا بُنياناً ذبحوا ذبيحةً مخافة أن تُصيبهم الجن ، فأضيفت الذبائح إليهم لتلك .

\* وفيه « كل شئ في البحر مذبوح » أى ذكى لا يحتاج إلى الذبح .

(س) \* وفي حديث أبي الدرداء « ذبح الخمر للملح والشمس والتينان » التينان جمع تون وهو السمكة ، وهذه صفةُ مَرعى يُصل بالشام ؛ تؤخذ الخمر فيصل فيها للملح والسمك ، وتوضع في الشمس فتتبر الخمر إلى علم المرعى فتستحيل عن هياتها كما تستحيل إلى الخلية . يقول : كأنَّ اللينة حرام والمذبوحة حلال ، فكذلك هذه الأشياء ذبحت الخمر خلَّت ، فاستمار الذبح للإحلال . والذبحُ في الأصل : الشقُّ .

\* وفيه « أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبيحة فأمر من لقطه بالنار » الذبيحة بفتح الباء

وقد تُسكن : وجع يعرض في الخلق من الدِّم . وقيل هي قُرْحَة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فيمُتَل .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أنه كوى أسمد بن زُرارة في حلقه من الذُّبْحَة » .

• وفي حديث كعب بن مُرَّة وشعره :

إِنِّي لَأُحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِصَالَهُ يَوْمًا وَلَيْنَ طَالَ الزَّمَانُ ذُبَاحًا

هكذا جاء في رواية . والذُّبَاح : القتل ، وهو أيضا نَبَتٌ يَقْتُلُ آكله . والشهور في الرواية : ربحا .

( ٥ ) وفي حديث مروان « إِنِّي رَجُلٌ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، قَالَ كَعْبٌ : أَذْخِلُوهُ اللَّذْبِجَ وَضَعُوا التُّورَةَ وَحَلَّقُوهُ بِاللَّهِ » اللَّذْبِجُ واحدُ اللَّذَابِجِ ، وهي المقاصير . وقيل الحارِب . وذَبِجَ الرَّجُلُ : إِذَا حَلَّطًا رَأَتْهُ لِلرَّكُوعِ .

• ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّذْبِجِ فِي الصَّلَاةِ » هكذا جاء في رواية ، وللشهور بالذال المهملة . وقد تقدم .

﴿ ذَبِذِبْ ﴾ ( ٥ س ) فيه « مَنْ وَفَّى شَرَّ ذَبَذَبَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » يعني الذِّكْر ، مُعْنًى بِهِ التَّذْبِذُ : أَي حَرَكْتُهُ .

• ومنه الحديث « فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ تَذَبَذَبَانِ » أَي تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ ، يُرِيدُ كَمِيَّةً .

« ( س ) ومنه حديث جابر « كَانَ عَلَى بُرَّةٍ لَهَا ذَبَذِبٌ » أَي أَهْدَابٌ وَأَطْرَافٌ ، وَاحِدُهَا ذَبِذِبٌ بِالْكَسْرِ ، مُعْنًى بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ عَلَى لَاسِيهَا إِذَا مَتَّى .

( ٥ ) وفيه « تَزَوَّجْ وَلَا فَاثَتْ مِنَ اللَّذَبَذِينَ » أَي لِلطُّرُودِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ ، وَعَنِ الرَّهْبَانِ لِأَنَّكَ تَرَكْتَ طَرِيقَهُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ وَهُوَ الطَّرْدُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ .

﴿ ذَبِرْ ﴾ ( ٥ ) فيه « أَهْلُ الْجَنَّةِ خَمْسَةُ أَصْنَافٍ ، مِنْهُمْ الَّذِي لَا ذَبِرَ لَهُ » أَي لَا نُطْقَ لَهُ

ولا لسان يتكلم به من صَمَمَ . والذَّيْرُ في الأصل: القراءة . وكتَابُ ذَيْرٍ : سهلُ القراءة . وقيل المعنى لا فَمَهم له ، من ذَيْرَتُ الكتاب إذا فَهَمْتَهُ وأَتَقَنْتَهُ . ويُرَوَّى بالزاي . وسيجيء في موضعه .

( هـ ) ومنه حديث معاذ « أَمَا مِمَّتَهُ كَانَ يَذِيرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »  
أَي يُنْقِضُهُ . والذَّيْرُ : اللَّيْقِن . وَيُرَوَّى بالذال ، وقد تقدم .

• وفي حديث النجاشي « مَا أَحَبُّ أَنْ لِي ذَيْرًا مِنْ ذَهَبٍ » أَي جَبَلًا ؛ بَلَّتْهُمْ . وَيُرَوَّى بالذال .  
وقد تقدم .

( س ) وفي حديث ابن جُدعان « أَنَا مُذَايِرٌ » أَي ذَاهِبٌ . والتفسير في الحديث .  
( ذبل ) ( س ) في حديث عمرو بن مسعود قال لهماوية وقد كَبِرَ : « مَا سَأَلَ عَنْهُ ذَبَلْتُ  
بَشَرَتَهُ » أَي قَلَّ مَا جَلَّاهُ وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ .

### ﴿ باب النال مع الحاء ﴾

( ذحل ) ( س ) في حديث حاسر بن اللُّوْح « مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا النَّلَامَ بِذَخْلِهِ  
إِلَّا قَدْ اسْتَوْفَى » الذَّحْلُ : الْوَرْدُ وَطَلَبُ الْمَكَاةِ بِمَنْيَاةٍ جُنَيْتٍ عَلَيْهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ جُرْحٍ وَغَوِ ذَلِكَ .  
والذَّحْلُ : الْمَدَاوَةُ أَيْضًا .

### ﴿ باب النال مع الخاء ﴾

( ذخر ) • في حديث الضحبة « كَلُوا وَادَّخِرُوا » .  
( س ) وفي حديث أصحاب المائدة « أَمَرُوا أَنْ لَا يَذْخِرُوا فَادَّخَرُوا » هَذِهِ اللَّفْظَةُ هَكَذَا  
يُنْطَقُ بِهَا بِالدالِ الهمزة ، ولو سَخَلْنَاهَا عَلَى لَفْظِهَا لَدَكَّرْنَاهَا فِي حَرْفِ الدالِ ، وَحَيْثُ كَانَ الرَّادُّ مِنْ  
دَكَّرَها مَعْرِفَةً تَصْرِيفُهَا لَا مَعْنَاهَا دَكَّرْنَاهَا فِي حَرْفِ الدالِ . وَأَصْلُ الْإِدْخَارِ : إِدْخِئْ ، وَهُوَ ائْتِمَالُ  
مِنَ الدَّخْرِ . بِقَالَ ذَخَرَهُ يَذْخُرُهُ دُخْرًا ، فَهُوَ ذَاخِرٌ ، وَادَّخَرَ يَدَّخِرُهُ فَهُوَ مُدَّخِرٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ  
يُدْخِرُوا لِيَخِيفَ النَّطْقُ قَلَّبُوا التاءَ إِلَى مَا يُقَارِبُهَا مِنَ الْحُرُوفِ وَهُوَ الدالِ الهمزة ، لِأَنَّهَا مِنْ تَخْرُجُ  
وَاحِدَ ، فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ : مُدَّخِرٌ بِذالٍ وَدالٍ ، وَلَمْ حِينَئِذٍ فِيهِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُما - وَهُوَ الْأَكْثَرُ - أَنْ

تُغَلَّبُ الذَّالُّ لِلْحِجَةِ ذَالًا وَتُدْغَمُ فِيهَا فَتَصِيرُ ذَالًا مُشَدَّدَةً ، والثاني - وهو الأقول - أن تُغَلَّبَ الذَّالُّ الْمُهْمَلَةُ ذَالًا وَتُدْغَمُ فَتَصِيرُ ذَالًا مُشَدَّدَةً مِمَجَّةً ، وهذا الميل مُطَّرِدٌ فِي أَمْتَالِهِ نَحْوُ ادَّكَّرَ وَادَّكَّرَ ، وَانْفَرَّ وَانْفَرَّ .

• وفيه ذكر « تَحَرَّرَ ذَخِيرَةٌ » هو نوعٌ مِنَ التَّحَرُّرِ مَعْرُوفٌ

### ﴿ بَابُ الذَّالِّ مَعَ الرَّاءِ ﴾

﴿ ذَرَأَ ﴾ • فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّلَاثِ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ » ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُوهُمْ ذَرَاءً إِذَا خَلَقَهُمْ ، وَكَأَنَّ الذَّرْءَ مُخْتَصٌ بِغَنَاقِ الذَّرِّيَّةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى خَالِدٍ « وَإِنِّي لَأُطْلِقُكُمْ آلَ الْغَيْرَةِ ذَرَاءَ النَّارِ » بِمَعْنَى خَلَقَهَا الَّذِينَ خَلَقُوا لَهَا . وَيُرْوَى ذَرَوُ النَّارِ بِالْوَاوِ ، أَرَادَ الَّذِينَ يُفَرِّقُونَ فِيهَا ، مِنْ ذَرَبَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا فَرَّقَتْهُ .

﴿ ذَرَبَ ﴾ (أ) فِيهِ « فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا غِفَاءٌ لِلذَّرْبِ » هُوَ بِالتَّحْرِيكِ : الدَّاءُ الَّذِي يَمْرُضُ لِلْمِدَّةِ فَلَا تَهْنِئُ الطَّعَامَ ، وَيَقْسُدُ فِيهَا فَلَا تُحْمِسُكَ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَعْمَشِ <sup>(١)</sup> « أَنَّهُ أُنْشِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَاتًا فِي زَوْجَتِهِ مِنْهَا قَوْلُهُ :

• إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنَ الذَّرْبِ •

كَتَبَتْ عَنْ قَسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا بِالذَّرْبَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَرَبَ الْمِدَّةَ وَهُوَ قَسَادُهَا . وَذَرِبَةٌ مَقُولَةٌ مِنْ ذَرِبَةٍ ، كَمِدَّةٌ مِنْ مِدَّةٍ . وَقِيلَ أَرَادَ سُلَاطَةَ لِسَانِهَا وَقَسَادَ مَنْطِقِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ ذَرِبَ لِسَانُهُ إِذَا كَانَ حَادًّا لِسَانًا لَا يُبَالِي مَا قَالَ .

(أ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ ذَرِبُ اللِّسَانِ » .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ذَرِبَ النِّسَاءُ عَلَى أَرْوَاحِهِنَّ » أَيْ قَسَدَتِ السِّتْرَتَيْنِ وَانْبَسَطَتْنِ عَلَيْهِمَا فِي الْقَوْلِ . وَالرَّوَايَةُ ذَرَبَ النِّسَاءَ بِالْمِزْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وفي حديث أبي بكر « ما الطَّاعُونُ ؟ قال : ذَرِبَ كَالدَّمْعِ » قال ذَرِبَ الجُرْحُ إذا لم يقبل الدواء .

﴿ ذرح ﴾ \* في حديث الحوض « ما بين جَنْبَيْهِ كَأَيِّنَ جَرَبَاءَ وَأَذْرُحَ » هُما غَرَتَانِ الشَّامِ يَنْسُجُهُمَا مَسِيرَةُ ثَلَاثِ لَيَالٍ .

﴿ ذر ﴾ (هـ) فيه « أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً قَالَتْ : مَا كَانَتْ هَذِهِ تُفَاعِلُ ! الْحَقُّ خَالِئاً قُلْتُ لَهُ : لَا تَقْتُلْ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفاً » الذَّرِيَّةُ اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وَأَصْلُهَا الْمَرْزُ لِكْتِمِهِمْ حَدِّقْهُ فَلَمْ يَسْتَمْلِوْهَا إِلَّا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ذُرَبَاتٍ ، وَذَرَارِيٍّ مُشَدَّدًا . وَقِيلَ أَصْلُهَا مِنَ الذَّرِّ بِمَعْنَى التَّنْفِيرِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ، وَلِلرَّاءِ بِهَاءٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّسَاءُ لِأَجْلِ الْمَرَأَةِ الْمَقْتُولَةِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « حُجُّوا بِالذَّرِّيَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي أَغْنَاقِهَا » أَيْ حُجُّوا بِالنِّسَاءِ ، وَتَرَبُّبَ الْأَرْبَاقِ وَهِيَ الْقَلَانِدُ مَثَلًا لِمَا قُلِدَتْ أَغْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ . وَقِيلَ كَتَبَ بِهَا عَنِ الْأَوْزَارِ .

\* وفي حديث جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ « رَأَيْتُ يَوْمَ حُنَيْنٍ شَيْئًا أَسْوَدَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَدَبَّ مِثْلَ الذَّرِّ ، وَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ » الذَّرُّ : النَّعْلُ الْأَحْمَرُ الصَّغِيرُ ، وَاحِدَتُهَا ذَرَّةٌ . وَسُئِلَ قَلْبُهَا عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّ مِائَةَ نَمْلَةٍ وَزَنْ حَبَّةٍ ، وَالذَّرَّةُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا . وَقِيلَ الذَّرَّةُ لَيْسَ لَهَا وَزْنٌ ، وَيُرَادُ بِهَا مَا يُرَى فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ الدَّاخِلِ فِي النَّافِذَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث عائشة « طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ بِذَرِيرَةٍ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ مَجْمُوعٌ مِنْ أَخْلَاطٍ .

(س) وفي حديث النُّعْمَى « يُنْتَرَى عَلَى قَيْصِرِ اللَّيْلِ الذَّرِيرَةُ » قِيلَ : هِيَ فُتَاتٌ قَصَبٌ مَا كَانَ لِنُشَابٍ وَغَيْرِهِ<sup>(١)</sup> . كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي حَوْسٍ .

(س) وفي حديثه أَيْضًا « تَكْتَحِلُ الْمُحِدُّ بِالذَّرْوَرِ » . الذَّرْوَرُ الْفَتْحُ : مَا يُدْرَى فِي الْعَيْنِ مِنَ الدَّوَاءِ الْيَابِسِ . يَقَالُ ذَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا دَاوَيْتُمَا بِهَا

(١) عبارة الأُصْلَى : وَهِيَ فُتَاتٌ قَصَبُ الطَّيْبِ ، وَهُوَ قَصَبٌ يَجَاءُ بِهِ مِنَ الْمُهَنْدِ كَقَصَبِ النَّشَابِ .

(س) وفي حديث عمر رضى الله عنه « دُرْمِي وأنا أحرُّ لك » أى دُرْمِي الدَّقِيقَ فى القِذْرِ لأَعْمَلَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .  
 ﴿ ذَرَعَ ﴾ (س هـ) فيه « أن النبي صلى الله عليه وسلم أذَرَ ذِرَاعَيْهِ مِنْ اسْتَقْلِ الْجَبَةِ » أى أَخْرَجَهُمَا .

(س هـ) ومنه الحديث الآخر « وعليه جُزَأةٌ فَأَذَرَ مِنْهَا يَدَهُ » أى أَخْرَجَهَا . هكذا رواه المروى ، وفسره . وقال أبو موسى : أذَرَ ذِرَاعَيْهِ أَذْرَاعًا . وقال : وَزَنُهُ الْفَقْصَلُ ، مِنْ ذَرَعه : أى مَذَرَاعَيْهِ ، وَبِحُورِ أذَرَعه وَادَرَعه كَمَا تَقْدَمُ فى أَذَرَعه ، وكذلك قال الخطَّابى فى الْمَعَالِمِ : معناه أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجَبَةِ وَمَدَّهَا . وَالذَّرْعُ : بَسَطُ الْيَدِ وَمَدُّهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّرَاعِ وَهُوَ السَّاعِدُ .  
 \* ومنه حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما : « قالت زينبُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم : حَبْلُكَ إِذْ قَلَبْتَ لَكَ ابْنَةُ أَبِي قُحَافَةَ ذُرَيْتَيْهِمَا » الذَّرِيمَةُ تَصْفِيرُ الذَّرَاعِ ، وَلُحُوقُ الْمَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مَوْثِقَةً ، ثُمَّ تَنْتَهَى مَصْفُورَةً ، وَأَرَادَتْ بِهِ سَاعِدِيهَا .  
 \* وفى حديث ابن عوف « قَلِّدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرَاعِ » أى وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْنِ .  
 وَالذَّرْعُ : الْوَسْعُ وَالطَّاقَةُ .

\* ومنه الحديث « فَكَبِّرْ فى ذَرْمِي » أى عَظِّمْ وَقَهَّ وَجَلَّ عِنْدِي .  
 (هـ) والحديث الآخر : « فَكَسَّرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرْمِي » أى تَبَطَّنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ .  
 \* ومنه حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام « أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَبْنِ لِي بَيْتًا ، فَبَنَى ذَلِكَ ذَرْعًا » ومعنى ضَيْقُ الذَّرْعِ وَالذَّرْعُ : قِصْرُهَا ، كَمَا أَنَّ مَعْنَى سَمْتِهَا وَبَسْطِهَا طَوْلُهَا . وَوَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ الْقِصْرَ الذَّرْعَ لَا بِنَالَ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرْعَ وَلَا يُطِيقُ طَاقَتَهُ ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالِاتِّدَارِ عَلَيْهِ .

(هـ) وفى صفته عليه الصلاة والسلام « كَانَتْ ذَرِيعَ النَّسَى » أى سَرِيعَ الْمَشْيِ وَاسِعَ الْخُطُو .

\* ومنه الحديث « فَأَكَلَ أَكْلًا ذَرِيمًا » أى سَرِيعًا كَثِيرًا .  
 \* وفيه « مَنْ ذَرَعَهُ الْقَتْلُ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ » يَمْنَى الصَّائِمُ : أى سَبَقَهُ وَعَلَيْهِ فى الْخُرُوجِ .

(٥) وفي حديث الحسن « كانوا يمدّرع اليمين » هي القرى القريبة من الأمصار . وقيل هي قرى بين الرّيف والبرّ .

(٥) ومنه الحديث « خيرُ كنْ أذرعُ كنْ للفرّك » أى أحفكُنْ به . وقيل أفدرُكنْ عليه .

﴿ ذرف ﴾ \* في حديث البرباط « وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ » ذَرَفَتْ الْعَيْنُ تَذْرِفُ إِذَا جَرَى صَمْعُهَا .

(٥) وفي حديث علي « ها أنا الآن قد ذَرَفْتُ عَلَى الْحَسَنِ » أى زدت عليها . ويقال ذَرَفَ وَذَرَفَ .

﴿ ذرق ﴾ (س) فيه « قاع كثير الذرق » الذرق بضم الذال وضع الرءاء الخندقوق ، وهو نبت معروف .

﴿ ذرا ﴾ \* فيه « إن الله خلق في الجنة ريحاً من دونها باب منلق لو فُتِحَ ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض » وفي رواية « لقرت الدنيا وما فيها » يقال ذَرَسَ الرّيح وأذرتَه تَذَرُوهُ ، وتذريه : إِذَا أَطَارَسَتْ . ومنه تَذْرِيةُ الطَّامِ .

\* ومنه الحديث أن رجلاً قال لأولاده « إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي نَحْمَ ذَرُونِي فِي الرّيح » .  
(٥) ومنه حديث علي « يَذَرُو الرّوَايةَ ذَرَوُ الرّيحِ الحَشِيمِ » أى يَسْرُدُ الرّوَايةَ كَمَا تَنْسِفُ الرّيحُ حَشِيمَ النَّبْتِ .

(س) وفيه « أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذَرَوَةٍ لَا يُعْطَى حَقُّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ » أى ذُو قَرَوَةٍ ، وهى الجِدَّةُ والمَالُ ، وهو من باب الاعتقَابِ لِأَشْتَرَا كهُمَا فِي الْمَخْرَجِ .  
\* وفي حديث أبي موسى « أُنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِلُ غُرَّ الذَّرَى » أى يَبِيعُ الْأَسِنَّةَ سِمَانِيَا . وَالذَّرَى : جَمْعُ ذَرَوَةٍ وَهِيَ أَعْلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ . وَذَرَوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

(٥) ومنه الحديث « عَلَى ذَرَوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ » .  
\* وحديث الزبير « سَأَلَ عَائِشَةُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَازَالَ بَنِيْلَ فِي الذَّرَوَةِ »

وَالْفَارِبِ حَتَّى أَجَابْتُهُ « جَمَلٌ قَتَلَ وَبَرَ ذِرْوَةُ الْبَعِيرِ وَغَارِبُهُ مَثَلًا لِإِزَالَتِهَا عَنْ رَأْيِهَا ، كَمَا يُفْعَلُ بِأَجْمَلِ النَّفُورِ إِذَا أُريدَ تَأْنِيضُهُ وَإِزَالَةُ نِفَارِهِ .

(س) وفي حديث سليمان بن صُرَد « قَالَ بَلَفَنِي عَنْ عَلِيٍّ دَرَزْتُ مِنْ قَوْلٍ تَشَدَّرَ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ » الذَّرَزُ مِنَ الْحَدِيثِ : مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَأَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ دَرَأَ إِلَى فَلَانٍ : أَيْ ارْتَفَعَ وَقَعَدَ .

(س) ومنه حديث أبي الزناد « كَانَ يَقُولُ لِابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : كَيْفَ حَدِيثُ كَذَا ؟ يُرِيدُ أَنْ يُدَرِّجَ مِنْهُ » أَيْ يَرْفَعُ مِنْ قَدْرِهِ وَيُؤَوِّهُ بِدِرْكَهِ .  
\* ومنه قول رؤبة :

• عَمْدًا أَذْرَى حَسْبِي أَنْ يُشْتَا (١) •

أَيْ أَرْفَعُهُ عَنِ الشَّقِيئَةِ .

\* وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « يَبْثُرُ دَرَوَانَ » يَفْتَحُ الذَّلَالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ بَثْرَتِي زُرَيْقٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الْوَاوِ عَلَى الرَّاءِ فَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ قَدْبَيْنِ وَالْجُفَةِ .

### ﴿ بَابُ النَّالِ مَعَ الْعَيْنِ ﴾

﴿ ذَعَتْ ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْلَعُ صَلَاتِي فَأَمْسَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَّتْهُ » أَيْ خَفَّتْهُ . وَالذَّعْتُ وَالذَّعْتُ بِالْقَالِ وَالْقَالُ : الدَّفْعُ التَّصْنِيفُ . وَالذَّعْتُ أَيْضًا : لِلْمَلِكِ فِي التُّرَابِ .  
﴿ ذَعَذَعَ ﴾ \* فِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : مَا قَلَمْتَ يَا بَلَكُ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، قَالَ : « ذَعَذَعْتُهَا النَّوَابِ ، وَفَرَّقْتُهَا الْحَقُوقَ ، قَالَ : ذَلِكَ خَيْرٌ سُبُلِهَا » أَيْ خَيْرٌ مَا خَرَجَتْ فِيهِ . الذَّعَذَعَةُ : التَّنْفِيقُ . يُقَالُ ذَعَذَعَهُمُ الدَّهْرُ : أَيْ فَرَّقَهُمْ .

(١) بِهِ : • لَا غَالِيَّ النَّاسِ وَلَا مُظْلَمًا •

وَلَمْ أَرْزَلْ عَنْ عَرَضِ قَوْمِي مِرْجَاً      بِهِتْرِ هَدَارٍ يُمِجُّ الْبَلَنَا  
الْحَسَنُ ( ذَرَا ) .



(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « إن نابتة بنى جمدة مدحه مدحة فقال فيها :  
لَجَبْرٌ مِنْهُ جَانِبًا<sup>(١)</sup> دَعَدَتْ بِهِ صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزَّمَانُ الْمَصَمُّ  
وزيادة الباء فيه للتأكيد .

\* وفي حديث جعفر الصادق رضي الله عنه « لَا يُحِثُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ الْمَدْعَدُ ، قَالُوا : وَمَا الْمَدْعَدُ ؟  
قَالَ : وَلَدُ الزَّنا » .

﴿ ذعر ﴾ (س) في حديث حذيفة « قَالَ لَهُ لَيْلَةُ الْأَحْزَابِ : قُمْ فَأَنْتِ الْقَوْمُ وَلَا تَدْعَرِمْ  
عَلَيَّ » يَعْنِي قَرِيشًا . الذَّعر : القزع ، يريد لَا تَمُتْهُمْ بِنَفْسِكَ وَأَمْسِي فِي خَفِيَةٍ لِئَلَّا يَنْفِرُوا مِنْكَ  
وَيُقْبِلُوا عَلَيَّ » .

(هـ) ومنه حديث نائل مولى عثمان « وَنَحْنُ نَتَرَأَى بِالْحَنْظَلِ ، فَمَا يَزِيدُنَا عَمْرُ عَلَى أَنْ يَقُولَ :  
كَذَاكَ لَا تَدْعَرُوا عَلَيْنَا » أَيْ لَا تُنْفِرُوا إِيَّانَا عَلَيْنَا . وقوله كَذَاكَ : أَيْ حَسِبْكُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الزَّمَنِ » أَيْ ذَا ذُعر وَخَوْفٍ ، أَوْ هُوَ  
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : أَيْ مَدْعُور . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ذعلب ﴾ (س) في حديث سواد بن مطرف « الذَّعْلِبُ الْوَجَاءُ » الذَّعْلِبُ وَالذَّعْلِبَةُ :  
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

### ﴿ باب القول مع الفاء ﴾

﴿ ذفر ﴾ (س) في صفة الخوص « وَطَبْنُهُ مِنْكَ أَذْفَرُ » أَيْ طَلَبُ الرَّجْعِ . وَالذَّفَرُ بِالضَّرِكِ :  
يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالْكُفْرِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ .  
\* ومنه صفة الجنة « وَتُرَابُهَا مِنْكَ أَذْفَرُ » .

(س) وفيه « فَسَحَ رَأْسُ الْبَعِيرِ وَذَفْرَاهُ » ذَفْرَى الْبَعِيرِ أَصْلُ أُذُنِهِ ، وَهِيَ ذَفْرَيَانِ . وَالذَّفْرَى  
مُؤَنَّثَةٌ ، وَأَقْبَاهُ لِلتَّائِبِ أَوْ لِلْإِلَاحِاقِ .

(١) في الأصل و ا « حاشيًا » والتبتم المروى والسان والفائق ٤٣٢/١ ، وديوانس ١٣٧ ، طبع روما سنة ١٩٥٣  
( ٢١ - النهاية ٢ )

• وفي حديث مسيره إلى بدر « أنه جَزَعَ الصَّغِيرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي ذِرْنَانَ » هو بكسر الفاء وادِّ هُنَاكَ .

﴿ ذَفَّ ﴾ (س) فيه أنه قال لبلال : « إِنِّي سَمِعْتُ ذَفًّا تَمْلِيكَ فِي الْجَنَّةِ » أَيْ صَوْتَهُمَا عِنْدَ الْوُطْءِ عَلَيْهِمَا . وَيُرْوَى بِاللَّذَالِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) وكذلك يروى حديث الحسن « وَإِنْ ذَفَّقَتْ بِهِمُ الْهَمَالِيَجُ » أَيْ أَسْرَعَتْ .  
• وفي حديث علي « أَنَّهُ أَمَرَ يَوْمَ الْجَبَلِ فَنُودِيَ أَنْ لَا يُنْبَغَ مُذِيرٌ ، وَلَا يُقْتَلَ أُسِيرٌ ، وَلَا يُذَفَّفَ عَلَى جَرِيحٍ » تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ : الْإِجْهَازُ عَلَيْهِ وَتَحْرِيرُهُ قَتْلَهُ .

• ومنه حديث ابن مسعود « فَذَفَّقْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ » .  
• وحديث ابن سيرين « أَفْصَحَ ابْنًا عَقْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَذَفَّفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ » وَيُرْوَى بِاللَّذَالِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وفيه « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتٌ طَاعُونَ ذَفِيفٌ يُخَوِّفُ الْقُلُوبَ » الذِّفِيفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .

(س) ومنه حديث سهل « قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ وَهُوَ يَصَلِّي صَلَاةَ خَفِيفَةٍ ذَفِيفَةٍ كَأَنَّهَا صَلَاةُ مُسَافِرٍ » .

• وفي حديث عائشة « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ ، فَقَالَتْ : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرْبِطُ بِهِ الْمِسْكُ » أَيْ قَلِيلٌ يُسَدُّ بِهِ .

### ﴿ بَابُ الدَّالِ مَعَ التَّافِ ﴾

﴿ ذَقَنَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ حَافَتَيْ وَذَائِقَتَيْ الدَّقَنِ : الدَّقَنِ . وَقِيلَ طَرَفَ الْخَلْقِ . وَقِيلَ مَا يَبَالُغُ الدَّقَنُ مِنَ الصَّدْرِ .

(هـ) وفي حديث عمر « إِنَّ عُمَرَ بْنَ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ : أَرَبَعَ خِصَالٍ عَاتَبْتُكَ عَلَيْهَا رَعِيَّتُكَ ، فَوَضَعَ عُودَ الدَّرَّةِ ثُمَّ ذَقَّنَ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَاتِ » قَالَ ذَقَّنَ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى عِصَاهُ — بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ — إِذَا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .

### ﴿ باب النال مع الكاف ﴾

﴿ ذكر ﴾ \* فيه « الرجل يُقَاتِلُ لِلذَّكْرِ ، وَيُقَاتِلُ لِيُحْدِثَ » أى لِيُذَكِّرَ بين الناس وَيُوصَفَ بِالشَّجَاعَةِ . وَالذَّكْرُ : الشَّرَفُ وَالْفَخْرُ .

\* ومنه الحديث فى صفة القرآن « وَهُوَ الذَّكْرُ الْحَكِيمُ » أى الشَّرَفُ لِلْحَكَمِ الْعَارِى مِنَ الْخِلَافِ .

\* وفى حديث عائشة « نِمَ جَلَسُوا عِنْدَ الذَّكْرِ حَتَّى بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ » لِلذَّكْرِ : مَوْضِعُ الذَّكْرِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ عِنْدَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ أَوِ الْحِجْرِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذَّكْرِ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُرَادُ بِهِ تَعْبِيدُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَقْدِيسُهُ ، وَتَسْبِيحُهُ وَتَهْلِيلُهُ ، وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِمَجْمَعِ تَحَامِيدِهِ .

( هـ ) وفى حديث على « إِنْ عَلِيًّا يَذْكُرُ فَاطِمَةَ » أى يَخْطُبُهَا . وَقِيلَ يَتَمَرَّضُ لِحُطْبِهَا .  
\* وفى حديث عمر « مَا خَلَفْتُ بِهَا ذَا كِرٍّ وَلَا آثَرًا » أى مَا تَكَلَّفْتُ بِهَا حَالًا ، مِنْ قَوْلِكَ ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا أَيْ قُلْتُهُ لَهُ . وَلَيْسَ مِنَ الذَّكْرِ بَعْدَ التَّنْيَانِ .  
\* وفيه « الْقُرْآنُ ذَكْرٌ فَذَكِّرُوهُ » أى أَنَّهُ جَلِيلٌ خَطِيرٌ فَاجْلُوهُ .

( س ) ومنه الحديث « إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرًا » أى وَلَدًا ذَكَرًا ، وَفِي رِوَايَةٍ « إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ » أى وَلَدَتْهُ ذَكَرًا . يُقَالُ أَذْكَرَتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُذَكِّرٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، فَلِذَا صَارَ ذَلِكَ عَادَتَهَا قِيلَ مِذَّكَرًا .

[ هـ ] ومنه حديث عمر « هَيْبَتُ أَثْنَةٍ لَقَدْ أَذْكَرَتْ بِهِ » أى جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَلْدًا .  
\* ومنه حديث طارق مَوْلَى عُمَانَ « قَالَ لِابْنِ الزَّيْبِرِ حِينَ صُرِعَ : وَاللَّهِ مَا وَلَدْتَ النِّسَاءَ أَذْكَرَ مِنْكَ » يَعْنِي شَهْنَأَ مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ .

\* وفى حديث الزُّكَاةِ « ابْنُ كَبِيرٍ ذَكَرٌ » ذَكَرَ الذَّكْرُ تَوْكِيدًا . وَقِيلَ تَنْبِيْهًا عَلَى قُصْعِ الذِّكْرِ كَوْنِيَّةً فِي الزُّكَاةِ مَعَ ارْتِفَاعِ السِّنِّ . وَقِيلَ لِأَنَّ الْإِبْنَ يُطْلَقُ فِي بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، كَابْنِ آوَى ، وَابْنِ عَرْمِسٍ ، وَغَيْرِهَا ، لِأَنَّ يُقَالُ فِيهِ بَنْتُ آوَى وَلَا بَنْتُ عَرْمِسٍ ، فَتَرْتَعِ الْإِسْكَالَ بِذِكْرِ الذَّكْرِ .

\* وفي حديث الميراث «لأولَى رجلٍ ذَكَرٌ» قيل: قاله اخترازا من أُلغِني. وقيل تنبيها على اختصاص الرجال بالتصصيب للذكور كورثة.

(س) وفيه «كان بطوف على نسائه وَيَتَنَسَّلُ من كلِّ واحدة ويقول إنه أذكركُ» أي أحدهُ .

(س) وفي حديث عائشة «أنه كان يَتَطَيَّبُ بِذِكَاةِ الطَّيِّبِ» الذِّكَاةُ بالكسر: ما يصلح للرجال، كالسُّنَّكِ والمَنْبَرِ والثُّودِ، وهي جمع ذَكَرٌ، والذِّكَاةُ كورثة مثله .

\* ومنه الحديث «كانوا يَكْرَهُونَ اللُّؤْمُتَ من الطَّيِّبِ، ولا يَزُونُ بِذُكُورِهِ بَأْسًا» هو مَا لَا تَوْنُ لَهُ يَنْفَعُ، كالوَدِّ والكافور، والمَنْبَرِ. واللُّؤْمُتُ: طَيِّبُ النساءِ كالتَّلُوقِ والزَّعْفَرَانِ .  
\* وفيه «أنَّ عَبْدًا أَبْصَرَ جَارِيَةَ لِسَيِّدِهِ، فَغَارَ السَّيِّدُ فَجَبَّ مَذَاكِيرَهُ» هي جمع الذِّكَاةِ كورثة على غير قياس .

﴿ذَكَاءٌ﴾ \* فيه «ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ» التَّذْكِيَةُ: الذَّبْحُ والنَّحْرُ . يقال: ذَكَّيْتُ الشَّاةَ تَذْكِيَةً، والاسْمُ الذِّكَاةُ، وَلَذَّبُوحُ ذِكْيٌ . وَيُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالرَّفْعِ والنَّصْبِ، فمن رَفَعَهُ جَعَلَهُ خَبْرَ الْمَبْدَأِ الَّذِي هُوَ ذَكَاءُ الْجَنِينِ، فَصَحَّ ذَكَاءُ أُمِّهِ هِيَ ذَكَاءُ الْجَنِينِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَنْبٍ مُسْتَأْنَفٍ، وَمَنْ نَصَّبَ كَانَ التَّقْدِيرُ ذَكَاءُ الْجَنِينِ كَذَكَاءِ أُمِّهِ، فَلَمَّا حَذَفَ الْجَارُ نَصْبَ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ يَذْكِي تَذْكِيَةً مِثْلَ ذَكَاءِ أُمِّهِ، لِحَذَفِ الْمَصْدَرِ وَصَفَتَهُ وَأَقَامَ الْمِصَافَ إِلَيْهِ مُعَامَةً، فَلَا بُدَّ عِلْمِهِ مِنْ ذَنْبِ الْجَنِينِ إِذَا خَرَجَ حَيًّا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِنَصْبِ الذِّكَاةَيْنِ: أَيِ ذَكَوَا الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمِّهِ .

\* ومنه حديث الصيد «كُلُّ مَا أَمْسَكَتْ عَلَيْكَ كَلَابُكَ ذِكْيٌ وَغَيْرُ ذِكْيٍ» أَرَادَ بِالذِّكْيِ مَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ فَأَذَرَ كَقِيلِ زُهَوقِ رُوحِهِ فَذَكَاهُ فِي الْخَلْقِ أَوِ اللَّيَّةِ، وَأَرَادَ بِبَرِّ الذِّكْيِ مَا زَهَقَتْ نَفْسُ قَبْلِ أَنْ يَذَرَ كَقِيلِ إِذْ كَرِهَ مَا جَرَحَهُ الْكَلْبُ يَبْسُهُ أَوْ غُلِقَ .

(هـ) وفي حديث محمد بن علي «ذَكَاءُ الْأَرْضِ يُبْسُهَا» يَرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنْ النَّجَاسَةِ، جَمَلُ يَبْسُهَا مِنَ النَّجَاسَةِ الرَّطْبَةِ فِي التَّطْيِيرِ بِمَنْزِلَةِ تَذْكِيَةِ الشَّاةِ فِي الْإِحْلَالِ؛ لِأَنَّ الذَّبْحَ يَطْهَرُهَا وَيَحِلُّ أَكْلَهَا .

(س) وفي حديث ذكر النار « قَسَبَنِي رِيحُهَا وَآخِرَتِي ذَكَوْهَا » الله كاه : شِدَّة وَهَج النار ، يقال ذَكَيْتُ النار إذا أَعْمَتَ إِشْمَلَهَا وَرَفَعَهَا . وَذَكَتِ النار تَذَكُّو ذَا كَاسْقُصَرَتْ : أَيْ اشْتَعَلَتْ . وَقِيلَ هَا لَتَتَانِ .

### ﴿ باب النال مع اللام ﴾

﴿ ذَلَّل ﴾ \* في حديث أبي ذر « يَخْرُجُ مِنْ قُدْبِهِ يَتَذَلَّلُ » أَيْ يَصْطَرْبُ ، مِنْ ذَلَّالِ الثَّوبِ وَهِيَ أَسَافُهُ . وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ يَتَزَلُّ ، بِالزَّيْ .

﴿ ذَلَف ﴾ (س) فيه « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا صَنَارَ الْأَعْيُنِ ذَلَفَ الْأَنْفُ » الذَّلَفُ بِالْتَحْرِيكِ : فِصْرُ الْأَنْفِ وَانْطِطَاحُهُ . وَقِيلَ ارْتِفَاعُ طَرَفِهِ مَعَ صِفَرِ أَرْبَعَتِهِ . وَالذَّلَفُ بِسُكُونِ اللَّامِ جَمْعُ أَذْلَفَ كَأَتَعَرَّ وَخَرَّ . وَالْأَنْفُ جَمْعُ قَلْعٍ لِلْأَنْفِ وَضِعَ مَوْضِعُ جَمْعِ الْكَثَرَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ قَلْبُهَا لَصَرِّهَا .

﴿ ذَلِق ﴾ (س) في حديث ماعز « فَلَا أَذْلَقُهُ إِلَّا جَارَةٌ جَزْ وَفَرٌ » أَيْ بَلَّغَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ حَتَّى قَلِقَ .

[٥] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ « أَنَّهَا كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّغَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا الصَّوْمَ <sup>(١)</sup> » أَيْ جَهَّدَهَا وَأَذَابَهَا . يُقَالُ أَذْلَقَهُ الصَّوْمُ وَذَلَّقَهُ : أَيْ ضَمَّقَهُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَطَشِ » أَيْ جَهَّدَهُ حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ .

(س) وَفِي مُنَاجَاةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَذْلَقَنِي الْبَلَاءَ فَكَلَّمْتُ » أَيْ جَهَّدَنِي .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ « يَكْسَهُمْ بِقَائِمِ السَّيْفِ حَتَّى أَذْلَقَهُ » أَيْ أَقْلَقَهُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الرَّحِمِ « جَاءَتِ الرَّحِمُ فَكَلَّمْتُ بِلِسَانِ ذَلْقٍ طَلْقٍ » أَيْ قَصِيعِ بَلِغٍ ،

هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى فُصْلٍ بوزن صُرَدَ . وَيُقَالُ طَلِقَ ذَلِقٌ ، وَطَلِقَ ذَلِقٌ ، وَطَلِقَ ذَلِيقٌ ، وَيُرَادُ بِالْجَمْعِ الْقَضَاءُ وَالْتِفَاضُ . وَذَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ حَذَهُ .

[٥] وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « عَلَى حَذِّ سِنَانٍ مُذَلَّقٍ » أَيْ مُحَدَّدٍ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَهُ عَلَى

مِثْلِ الشَّانِ لِلْمُحَدَّدِ فَلَا تَحْدٍ مَعَهُ قَرَارًا .

(١) كَذَا فِي الْأَسْلِ وَالسَّانِ . وَاقْتَضَى فِي الْأَوَّلِيِّ وَأَسْلَ الْفَاتِي ٤٣٦/١ « الصَّوْمُ » .

(س) ومنه حديث جابر « فكَسَرْتُ حَجْرًا وَحَسَرْتُهُ فَأَنْذَلَنِي » أَيْ صَارَ لَهُ حَدٌّ يَقْطَعُ .

\* وفي حديث حَفَرُ زَمْرَمَ « أَلَمْ تَسْقِ الْحَجِيجَ وَتَنْعِرِ لِلذَّلَاقَةِ الرَّفْدَ » . الْمَذَلَّاقَةُ : الدَّاقَةُ السَّرِيَّةُ السَّيْرُ .

\* وفي أَسْرَاطِ السَّاعَةِ ذَكَرَ « دُقْنِيَّةٌ » هِيَ بَضْمُ الذَّلَالِ وَسُكُونُ الْقَافِ وَفَتْحُ الْيَاءِ تَحْتَهَا قَطْعَتَانِ : مَدِينَةُ الرُّومِ .

﴿ ذَلَّ ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « لِلذَّلِّ » هُوَ الَّذِي يُلْحِقُ الذَّلَّ بِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَيُنْفِي عَنْهُ أَنْوَاعَ الْعِرِّ جَمِيعًا .

(هـ) وفيه « كَمْ مِنْ عَذِقٍ مُذَلَّلٍ لِأَيِّ الدَّخْدَاحِ » تَذْلِيلُ الْمُذَوِّقِ : أَنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنْ كَوَائِفِهَا الَّتِي تُفْطِيهَا عِنْدَ انْتِقَافِهَا عَنْهَا يَمْسِدُ الْآيِرُ فَيَسْمَحُهَا<sup>(١)</sup> وَيُسْرُّهَا حَتَّى تَنْدَلِّي خَارِجَةً مِنْ بَيْنِ الْجَرِيدِ وَالسَّلَاةِ ، فَيَسْهَلُ قَطَافُهَا عِنْدَ إِدْرَاكِهَا ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ مُفْتُوحَةً فَهِيَ النُّخْلَةُ ، وَتَذْلِيلُهَا : تَسْهِيلُ اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا وَإِذْ نَافِثُهَا مِنْ قَاطِفِهَا .

(هـ) ومنه الحديث « يَتَرَكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ مُذَلَّلَةً لَا يَنْشَاهَا إِلَّا الْعَوَاقِي » أَيْ يَتَارَكُهَا دَانِيَةً سَهْلَةً لِلتَّنَاقُلِ مَخْلَاةٌ غَيْرَ تَحْيِيَّةٍ وَلَا تَمْنُوعَةٍ عَلَى أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ الْمَدِينَةَ تَكُونُ مَخْلَاةً خَالِيَةً مِنَ الشُّكَّانِ لَا يَنْشَاهَا إِلَّا الْوُحُوشُ .

\* ومنه الحديث « اللَّهُمَّ اسْتَفْنَا ذُلَّ السَّعَابِ » هُوَ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ ، وَهُوَ جَمْعُ ذُلُولٍ ، مِنَ الذَّلِّ بِالسَّكَرِ ضِدَّ الصَّعْبِ .

\* ومنه حديث ذِي الْقَرْنَيْنِ « أَنَّهُ خُيِّرَ فِي رُكُوبِهِ بَيْنَ ذُلِّ السَّعَابِ وَصِيَابِهِ فَأَخَارَ ذُلَّهُ » .

\* ومنه حديث عبد الله « مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَى أَذْلَالِهِ » أَيْ عَلَى وَجْهِهِ وَطَرَفِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ ذَلٍّ بِالسَّكَرِ . يُقَالُ : رُكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَا مُهَّدَ مِنْهُ وَذُلِّلَ .

[ هـ ] ومنه خطبة زياد « إِذَا رَأَيْتُمُونِي أَنْفَذَ فِيكُمْ الْأَمْرَ فَأَنْفِذُوهُ عَلَى أَذْلَالِهِ » .

\* وفي حديث ابن الزبير « بَعْضُ الذَّلِّ أَبْقَى لِلْأَهْلِ وَالْمَالِ » مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَتْهُ خُطَةُ

(١) لِي بَعْضِ النَّاسِ « فَيَسْمَحُهَا » هِيَ مَصْحُوحُ الْأَوَّلِ .

ضَمَّ يَنَالُهُ فِيهَا ذَلِكَ فَصَبَرَ عَلَيْهَا كَانَ أَبْقَى لَهُ وَلَاحِلُهُ وَمَالُهُ ، فَإِذَا لَمْ يَصْبِرْ وَمَرَّ فِيهَا طَالِبًا لِمَنْ غَرَرَ بِنَفْسِهِ  
وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبِيلًا لِهَلَاكِهِ .

﴿ ذَلَا ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ قَاتِلًا يَقُولُ مَاتَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذْكَوَلَيْتُ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ » أَيْ أَسْرَعْتُ . يُقَالُ أَذْكَوَلْتُ  
الرَّجُلَ إِذَا أَسْرَعَ خَافَهُ أَنْ يَفُوتَهُ شَيْءٌ . وَهُوَ ثَلَاثِي كُرَّرْتُ عَيْنُهُ وَزَيْدٌ وَآوَأَ لِلْبَّالِسَةِ ،  
كَأَقْلَوَلْتُ وَاغْدُوَدَنَ .

### ﴿ بَابُ النَّالِ مَعَ الْمِمْ ﴾

﴿ ذَمَر ﴾ ( س ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « إِلَّا أَنْ عَمَّانَ فَصَحَّ الذَّمَارُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَهْ » الذَّمَارُ : مَا لَزِمَكَ حِفْظُهُ عَمَّا وَرَأَاكَ وَتَعَلَّقَ بِكَ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ « قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : حَبِذَا يَوْمُ الذَّمَارِ » يَرِيدُ الْحَرْبَ ؛ لِأَنَّ  
الْإِنْسَانَ يُقَاتِلُ عَلَى مَا يَلْزِمُهُ حِفْظُهُ .

( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « نَفَرَ جَ يَتَذَمَّرُ » أَيْ يُعَاتِبُ نَفْسَهُ وَيُلُومُهَا عَلَى فَوَاتِ الذَّمَارِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَتَذَمَّرُ عَلَى رَبِّهِ » أَيْ يَجْتَزِي عَلَيْهِ  
وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي عِتَابِهِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ طَلْحَةَ « لَمَّا أَسْلَمَ إِذَا أُمُّهُ تَذَمَّرُ وَتَسُبُّهُ » أَيْ تُشَجِّمُهُ عَلَى تَرْكِ الْإِسْلَامِ وَتَسُبُّهُ  
عَلَى إِسْلَامِهِ . وَذَمَرٌ يَتَذَمَّرُ إِذَا غَضِبَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَأُمُّ أَيُّمَنٍ تَذَمَّرُ وَتَصْخَبُ » وَيُرْوَى تَذَمَّرَ بِالتَّشْدِيدِ .

( ٥ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَجَاءَ صَرْدَامِرُ » أَيْ مُهَلِّدًا .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى « أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ » أَيْ حَضَمَهُمْ وَشَجَّعَهُمْ .

( س ) وَحَدِيثُ صَلَاةِ الْخَوْفِ « فَتَذَامُرُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا هَلَّا كُنَّا حَلَمًا عَلَيْهِمْ وَهُمْ  
فِي الصَّلَاةِ » أَيْ تَلَاوَمُوا عَلَى تَرْكِ الْفُرْصَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى تَحَاضُّوا عَلَى الْقِتَالِ . وَالذَّمَرُ : الْحَشُّ  
مَعَ لَوْحٍ وَاسْتَيْطَاءُ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « فَوَضَعَتْ رِجْلِي عَلَى مُدَمَّرٍ أَبِي جَهْلٍ » اللُّدْمَرُ : السَّكَاهِلُ وَالْمُنْقُوعُ وَمَا حَوْلَهُ .

\* وفيه ذِكْرُ « ذِمَارٍ » وهو بكسر الدال ، وبضمهم يفتحها : اسم قرية باليمن على مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ صَنْعَاءَ . وقيل هو اسم صَنْعَاءَ .

﴿ ذَمِل ﴾ (س) في حديث قس « يَسِيرُ ذَمِيلًا » أى سَيرًا سَرِيحًا لَيْتِنًا . وَأَصْلُهُ فِي سَبْرِ الْإِبِلِ .

﴿ ذَم ﴾ \* قد تكرر في الحديث ذِكْرُ « الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ » ومما معنى التَّهْدِ ، وَالْأَمَانِ ، وَالْعَمَانِ ، وَالْحَرَمَةِ ، وَالْحَقِّ . وَمُنَى أَهْلِ الذِّمَّةِ لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ .

(٥) ومنه الحديث « يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ » أى إِذَا أَعْطَى أَحَدُ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَمَانًا جاز ذلك على جميع المسلمين ، وليس لهم أَنْ يُخْفَرُوهُ ، وَلَا أَنْ يَنْقُضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ . وقد أجازَ عُمَرُ أَمَانَ عَبْدِ عَلَى بِجَمِيعِ الْجَيْشِ .

\* ومنه الحديث « ذِمَّةٌ لِلْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ » .

\* والحديث الآخر في دِماءِ الْمُسَافِرِ « أَقْلَيْنَا بِذِمَّةٍ » أى ارْزُدْنَا إِلَى أَهْلَانَا آمِنِينَ .

(س) ومنه الحديث « قَدْ بَرَرْتُ مِنْهُ الذِّمَّةَ » أى إِنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكَفَالَةِ ، فَإِذَا أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ ، أَوْ قَتَلَ مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ خَالَفَ مَا أُبْرِئَ بِهِ خَدْلَتَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى .

\* وفيه « لَا تَشْتَرُوا رِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ » المعنى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ مَمَالِكُ وَأَرْضُونَ وَحَالٌ حَسَنٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرُ لُجْزِيَّتِهِمْ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ الْجِزْيَةَ عَلَى قَدْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُ لِأَجْلِ انْتِلَاجِ الَّذِي يَلْزَمُ الْأَرْضَ ثَلَاثًا يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اشْتَرَاهَا فَيَكُونُ ذُلًّا وَصَغَارًا .

\* وفي حديث سلمان « قِيلَ لَهُ مَا يَحِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا » أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا ، فَخَذَفَ الْمُضَافُ .



- وفي حديث على « ذمتي رهينة وأنا به زعيم » أي ضامني وعهدي رهني في الوفاء به .
- (٥) وفيه « ما يذهب مني مذمة الرضاع ؟ فقال : غرة : عبد أو أمة » للمذمة بالفتح مفعلة من الذم ، وبالكسر من الذمة والذمام . وقيل هي بالكسر والفتح الحلق والحُرمة التي يذم مضيقها ، والمراد بمذمة الرضاع : الحلق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل ما يسقط عني حق الرضعة حتى أكون قد أدبته كاملاً ؟ وكانوا يستحبون أن يفعلوا للرضعة عند فصال الصبي شيئاً سيوى أجرتها .
- (٥) وفيه « خلال للكأرم كذا وكذا والتذم للصاحب » هو أن يحفظ ذماته ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه .
- (٥) وفيه « أرى عبد المطلب في منامه احترق زمر لا تنزف ولا تدم » أي لا تملأ ، أو لا تملأ مذمومة ، من قولك أذمته إذا وجدته مذموماً . وقيل لا يوجد ماؤها قليلاً ، من قولهم برز ذمة ، إذا كانت قليلة الماء .
- [٥] ومنه حديث البراء « فأتينا على بسير ذمة فزلنا فيها » سميت بذلك لأنها مذمومة .
- ومنه حديث أبي بكر « قد طلع في طريق مؤمورة حزنة ، وإن راحلته أذمت » أي انقطع سيرها ، كأنها حملت الناس على ذمها .
- ومنه حديث حليلة السعدية « نغرجت على أتابي ذلك ، فلقد أذمت بالركب » أي حبستهم لضيقها واقطاع سيرها .
- ومنه حديث القداد حين أخرز لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم « وإذا فيها قرمن أذمت » أي كالقذم قد أعيا فوقف .
- (٥) وفي حديث يونس عليه السلام « إن الحوت قاتله ردباً ذماً » أي مذموماً شبه المالك ، والذم والذموم واحد .
- وفي حديث الشؤم والطيرة « ذروها ذمية » أي اتركوها مذمومة ، فطيلة بمعنى مفعولة ، وإنما أتركهم بالتحويل عنها لإبطالها ليقع في نفوسهم من أن المكروه إنما أصابهم بسبب سكنى الدار ،

فإذا تحوّلوا عنها انقطعت مادّة ذلك الوهم وزال ما خاترم من الشبهة .

\* وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام « أخذته من صاحبه ذمالة » أى حياته وإشفاقه ، من الذم واللوم .

\* ومنه حديث ابن صياد « فأصابنى منه ذمالة » .

### ﴿ باب الذال مع النون ﴾

﴿ ذنب ﴾ ( هـ ) فيه « أنه كان يسكره للذنب من البشر تخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطاً » المذنب بكسر النون : الذى بدأ فيه الإضطراب من قبل ذنبه : أى طرفه . ويقال له أيضاً : التذنوب .

( هـ ) ومنه حديث أنس « أنه كان لا يقطع التذنوب من البشر إذا أراد أن يفتضّحه » .

\* ومنه حديث ابن السكيت « كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضّخ بأساً » .

( س ) وفيه « من مات على ذنابى طريق فهو من أهله » يعنى على قصد طريق . وأصل الذنابى منيت ذنب العائير .

( س ) ومنه حديث ابن عباس : « كان فرعون على فرس ذنوب » أى واغير شعر الذنوب .

( هـ ) وفي حديث حذيفة « حتى ركبها الله باللائكة فلا يمتنع ذنب تلمة » وصفه بالذل والضعف وقلة اللئمة ، وأذنب للسايل : أسافل الأودية . وقد تكرّر في الحديث .

\* ومنه الحديث « يبعد أعرابها على أذنب أو ذنبها فلا يصل إلى الحج أحد » . ويقال لها أيضاً للذناب .

\* ومنه حديث طيبان « وذنبوا خيشانه » أى جعلوا له مذانب ومجارى . والخيشان : ما خشن من الأرض .

( هـ ) وفي حديث على - وذكر فتنة تكون في آخر الزمان - قال : « فإذا كان ذلك صرب يتسوّب الذين بذّبه » أى سار في الأرض مُسرّعا باتباعه ولم يرجع على الفتنة . والأذنان : الأتباع ، جمع ذنب ، كأنهم في مقابل الرؤوس وهم المقدّمون .

\* وفي حديث بَوَلِ الْأَعْرَابِي فِي الْمَسْجِدِ « فَأَمَرَ بِذُنُوبٍ مِنْ مَلَأَ قَارِيْقَ عَلَيْهِ » الذَّنُوبُ : الذُّنُوبُ : العظيمة ، وقيل لَا تُسَمَّى ذُنُوبًا إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَا . وقد تكرر في الحديث .

### ﴿ باب النال مع الواو ﴾

﴿ ذوب ﴾ (٥) فيه « مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذُوبَةٍ أَوْ مَأْثَرَةٍ فَعَى لَهُ » الذُّوبَةُ : بَقِيَّةُ اللَّيْلِ يَسْتَذِيرُهَا الرَّجُلُ : أَيْ يَسْتَقِيهَا . وَلِلْمَأْثَرَةِ : لِلْكُرْمَةِ .

(س) وفي حديث عبد الله « فَيَقْرَحُ لِلرَّهْ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ » أَيْ يَجِبُ .

(س) وفي حديث قس .

\* أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبَ صَدَاكُمَا \*

أَيِ أَنْتَظِرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنْ الْإِذَابَةِ : الْإِغَارَةِ . يُقَالُ أَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فُلَانٍ : أَيْ أَغَارُوا .

(٥) وفي حديث ابن الحنفية « إِنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمَّهُ » أَيْ يَضَعُ دَوَائِبَهَا . وَالْقِيَاسُ يُذَوِّبُ بِالْمِزْ ؛ لِأَنَّ عَيْنَ الذُّوَابَةِ هَمَزٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، كَمَا جَاءَ اللَّوَابِثُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ <sup>(١)</sup> .

\* وفي حديث الفار « فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ » يُقَالُ لِمَصَاعِلِكَ الْمَرْبِ وَلُصُوصِهَا ذُوبَانٌ ، لِأَنَّهُمْ كَالذُّنَابِ . وَالذُّوبَانُ : جَمْعُ ذُوبٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْمِزْ ، وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَاقْتَبَّ وَأَوَّأَ ، وَذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا سَحْلًا عَلَى لَفْظِهِ .

﴿ ذود ﴾ (٥) فيه « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ ذَوْدٌ صَدَقَةٌ » الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الثَّانَتَيْنِ إِلَى التَّسْعِ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْقَشْرِ . وَالنَّفْطَةُ : مُوَعَّةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَالنَّعَمِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ دُونَ الذُّكُورِ ، وَالْحَدِيثُ طَلَمٌ فِيهَا ، لِأَنَّ مِنْ مَلَكَ خَسَةً مِنَ الْإِبِلِ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ إُنَاثًا . وَقَدْ تكرر ذِكْرُ الذَّوْدِ فِي الْحَدِيثِ .

(١) وَالْقِيَاسُ : ذَاتِبٌ . الْفَاتِحُ ٤٤١/١ .

• وفي حديث الخوض « إني كَيْفَرُ حَوْضِي أَذُو النَّاسِ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمِينِ » أَيْ  
أَطْرُقُهُمْ وَأَذْفُقُهُمْ .

• وفي حديث عليّ « وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَهَآذِهِ ذَاذَةٌ » الذَّادَةُ جَمْعُ ذَائِدٍ : وَهُوَ الْحَامِي  
الدَّافِعُ . قِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَذُوذُونَ عَنِ الْحَرَمِ .

• ومنه الحديث « فَكَيْذَادَنَّ رَجُلٌ عَنْ حَوْضِي » أَيْ لَيْطَرَدَنَّ ، وَيُرَوَّى : فَلَا تَذَادَنَّ : أَيْ  
لَا تَفْعَلُوا فِعْلًا يُوجِبُ طَرْدَكُمْ عَنْهُ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ ذَوَطٌ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « لَوْ مَنَعُونِي جَذِيًّا أَذَوَطًا لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ » الْأَذَوَطُ :  
النَّاقِصُ الذَّقْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَطُولُ حَنَكُهُ الْأَعْلَى وَيَقْصُرُ الْأَسْفَلُ .

﴿ ذَوَقٌ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « لَمْ يَكُنْ بِذَمٍّ ذَوَاقًا » الذَّوَاقُ : لِلْأَكُولِ وَالْمَشْرُوبِ ، فَقَالَ بِمَعْنَى  
مَنْعُولٍ ، مِنَ الذَّوْقِ يَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْأَسْمِ . يُقَالُ ذُقْتُ الشَّيْءَ أَذْوَقُهُ ذَوَاقًا وَذَوَقًا ، وَمَا ذُقْتُ  
ذَوَاقًا ، أَيْ شَيْئًا .

[ ٥ ] ومنه الحديث « كَانُوا إِذَا خَرَجُوا مِنْ عَسَلِهِ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ » صَرَبَ  
الذَّوَاقِ مِثْلًا لَمَّا يَنَالُونَ عَنْدهُ مِنَ الْخَيْرِ : أَيْ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمٍ وَأَدَبٍ يَتَمَلَّوْنَهُ ، يَقُومُ لِأَنْفُسِهِمْ  
وَأَرْوَاحِهِمْ مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَادِهِمْ .

• وفي حديث أحد « إِنْ أَبَا سُفْيَانَ لَمَّا رَأَى حِمْرَةً مَقْتُولًا مُتَمَرِّقًا قَالَ لَهُ : ذُقْ عَقَقُ » أَيْ ذُقْ  
طَعْمَ مُحَالَفَتِكَ لَنَا وَتَرَكَكَ دِينَكَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ بِإِقَاقِ قَوْمِهِ . جَعَلَ إِسْلَامَهُ عَقُوقًا . وَهَذَا مِنَ  
الْجَزَاءِ أَنْ يُشْتَمَلَ الذَّوْقُ - وَهُوَ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْأَجْسَامِ - فِي الْمَنَافَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْمَكْرُمُ » وَقَوْلُهُ « فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِكُمْ » .

( ٥ ) ومنه الحديث « إِنْ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الذَّوَّاقِينَ وَالذَّوَّاقَاتِ » يَعْنِي السَّرِيبِي النَّكَاحَ  
السَّرِيبِي الطَّلَاقُ .

﴿ ذَوَى ﴾ • فِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّهُ كَانَ يَسْتَأْذِنُ وَهُوَ صَائِمٌ بِمُعَدِّ ذَوَى » أَيْ بِبَيْسٍ . يُقَالُ  
ذَوَى الشُّوَدَ يَذْوِي وَيَذْوِي .

[ ٥ ] • فِي حَدِيثِ صَفَةِ الْمُهَدَّى « قَرَضَنِي يَمَانٌ لَيْسَ مِنِّي وَلَا ذُو » أَيْ لَيْسَ نَسَبُهُ نَسَبِ

أَذَوَاءَ الْيَمِينِ ، وَهُمْ مُلُوكٌ خَيْرٌ ، مِنْهُمْ ذُو يَزَنَ ، وَذُو رُعَيْنَ .<sup>(١)</sup> وَقَوْلُهُ قُرْشِيٌّ يَمَانٍ : أَيْ قُرْشِيَّ النَّسَبِ يَمَانِيٌّ لِلنَّشَأِ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ عَيْنُهَا وَاوٌ ، وَقِيَاسُ لَامِهَا أَنْ تَكُونَ يَاءٌ ؛ لِأَنَّ بَابَ طَلَوِي أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قَرِي .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ « يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مُلْكٍ » كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، وَقَالَ ذِي هَاعِنَا صِلَةٍ : أَيْ زَائِدَةٌ

### ﴿ بَابُ النَّالِ مَعَ الْهَاءِ ﴾

﴿ ذَهَبٌ ﴾ • فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ وَذَكَرَ الصَّدُوقُ « حَقِي رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْلَلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبِي » هَكَذَا جَاءَ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ وَبَعْضِ طُرُقِ مُسْلِمٍ . وَالرَّوَايَةُ بِالذَّالِ لِلْمِجْلَةِ وَالنُّونِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فَلِذَا جَاءَتْ الرَّوَايَةُ فِيهِ مِنَ الشَّيْءِ الْمَذْهَبِ ، وَهُوَ الْمَمْلُوكُ بِالذَّهَبِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ مُذْهَبٌ ؛ إِذَا عُلَّتْ خُجْرَتُهُ صُفْرَةً . وَالْأَثَرُ مُذْهَبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَثَرُ بِالذَّكَرِ لِأَنَّهَا أَصْفَى لَوْنًا وَأَرْقَى بَشَرَةً .

(س) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « فَبِعْتُ مِنَ الْيَمِينِ بِذَهَبِيَّةٍ » هِيَ تَصْنِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّ « الذَّهَبَ يُؤَنَّثُ ، وَالْمَوْئِدُ الثَّلَاثِيُّ إِذَا صُنِعَ أُلْحِقَ فِي تَصْنِيرِهِ الْهَاءَ ، نَحْوُ قُوَيْسَةٍ وَنَحْيِيَّةٍ . وَقِيلَ هُوَ تَصْنِيرُ ذَهَبَةٍ عَلَى نِيَّةِ الْقِطْعَةِ مِنْهَا ، فَصَنَرَهَا عَلَى لَفْظِهَا .

• وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَمْ كُنُوزَ الذَّهَبَانِ لَفَتَلَ » هُوَ جَمْعُ ذَهَبٍ ، كَبَرَقَ وَبَرَقَانٌ . وَقَدْ يَجْمَعُ بِالضَّمِّ نَحْوَ تَحْمَلٍ وَمُحْلَانِ .

(هـ) وَفِيهِ « كَانَ إِذَا أَرَادَ النَّاطِلُ أَبْنَدَ لِلذَّهَبِ » هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَوَقَّظُ فِيهِ ، وَهُوَ مَقْعَلُ مِنَ الذَّهَابِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي الْإِسْتِقَاءِ « لَا قَرْعَ رَبَابُهَا ، وَلَا شَفَانَ زِهَابُهَا » الذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ

(١) أَنَسُ الْعُرُوِّيُّ الْكَلْبِيُّ :

وَمَا أَغْنَى جَوْلِي أَسْقَالِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدَّوِيْنَا

الأيّنة ، واحتثها ذُهَبَة بالكسر .. وفي الكلام مُضافٌ محذوفٌ تقديره : ولا ذاتُ شَفَانٍ ذُهَابًا .

( ٥ ) وفي حديث عكرمة « سئل عن أذهب من بُرٍّ وأذهب من شِعير ، قال : يُضَمُّ بعضها إلى بعض ثم تُركى » التَّعَبُ بفتح الميم : مِكْيَالٌ معروفٌ باليمن ، وجهه أذهب ، وجمع أذهب .

### ﴿ باب التال مع الياء ﴾

﴿ ذبت ﴾ \* في حديث عمران والمرأة والرزأتين « كان من أمره ذَبَتْ وذبت » هي مثل كُتبت وكُتبت ، وهو من أَلْفَاظِ الْكِتَابَاتِ .

﴿ ذبح ﴾ ( ٥ ) في حديث علي « كان الأشعثُ ذَا ذَبْحٍ » الذَّبْحُ : الْكَبِيرُ .

﴿ ذبح ﴾ \* في حديث القيلة « وينظر الخليل عليه السلام إلى أبيه فإذا هو بذبحٍ مُتَلَطِّخٍ » الذَّبْحُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، وَالْأُنْثَى ذِبْحَةٌ . وأراد بالتَّلَطُّخِ التَّلَطُّعَ بِرَجِيْعِهِ ، أَوِ بِالطَّلِينِ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ « بذبحٍ أُمْدَر » أَي مُتَلَطِّعٌ بِالْمَدَرِ .

( ٥ ) ومنه حديث خزيمه « والذَّبْحُ مُحَرَّمٌ » أَي إِنَّ السَّنَةَ تَرَكَتْ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُحَرَّمًا مُتَقَبِّضًا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ .

﴿ ذبح ﴾ ( س ) في حديث علي ووصف الأولياء « ليسوا بالذَّابِيعِ الْبُذُرِ » هُوَ جَمْعُ مَذْبَاعٍ ، مِنْ أَذَاعَ الشَّيْءُ إِذَا أَفْتَاهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يُشْبِهُونَ الْفَوَاحِشَ ، وَهُوَ بِنَاءٌ مُبَالَغَةٌ .

﴿ ذيف ﴾ ( س ) في حديث عبد الرحمن بن عوف :

يُفَدِّيهِمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ مِنَ الذَّيْفَانِ مُتَرَعَةً مَلَايَا

الذَّيْفَانُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ ، وَيُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَالْمَلَايَا يُرِيدُ بِهَا الْمَسْلُوءَةَ ، فَضَلَبَ الْهَمْزَةَ بَاءً ، وَهُوَ

فَب شاذ

﴿ ذيل ﴾ \* فيه « بات جبريل يُمَاتِيْنِي فِي إِذْلَاقِ الْخَلِيلِ » أَيْ إِهْمَاتِهَا وَالْإِسْتِخْفَافَ بِهَا .  
( ٥ س ) ومنه الحديث الآخر « أَذَالَ النَّاسُ الْخَلِيلَ » وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُمْ وَصَّوْا أَدَاةَ الْحَرْبِ  
عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا .

\* وفي حديث مُصَِّبِ بْنِ عَمِيرٍ « كَانَ مُتَرَفِّقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَّهِنُ بِالْقَبِيرِ وَيُذِيلُ يُمْنَةَ الْيَمَنِ »  
أَيْ يُطِيلُ ذَيْلَهَا . وَالْيُمْنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .  
﴿ ذِيم ﴾ ( ٥ ) فيه « عَادَتْ حَمَامُهُ دَامًا » الدَّامُ وَالذَّيْمُ : السَّيْبُ ، وَقَدْ يُهْمَزُ :  
\* ومنه حديث عائشة « قَالَتِ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ .

---

## حرف الزاء

### ﴿باب الراء مع المعزة﴾

﴿رأب﴾ (س) في حديث على يصف أبا بكر رضى الله عنهما «كنت للدين رأبا» الرأب: الجمع والشدة، يقال رأب الصدع إذا شعبه. ورأب الشيء إذا جمعه وشده برفق. \* ومنه حديث عائشة تصف أباه «يرأب شيعها».

(س) وفي حديثها الآخر «ورأب النأي» أى أصلح الفاسد وجبر الوهن. \* ومنه حديث أم سلمة لما نثت رضى الله عنهما «لا يرأب بين إن صدرع» قال القتيبي: الرواية صدرع، فإين كان محفوظا فإنه يقال صدرعت الرجاجة فصدرت، كما يقال جبروت العظم جبر، وإلا فإنه صدرع، أو انصلع.

﴿رأس﴾ (هـ) فيه «إنه عليه الصلاة والسلام كان يصيب من الرأس وهو صائم» هو كناية عن القبلة.

(هـ) وفي حديث القيامة «ألم أذكرك قرأس وترأس» رأس القوم يرأسهم رئاسة: إذا صار رئيسهم ومقدمهم.

\* ومنه الحديث «رأس الكفر من قبل للشرق» ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضال الخارجين للشرق.

﴿رأف﴾ \* في أسماء الله تعالى «الرموف» هو الرحيم بعباده المطوف عليهم بالطفاه. والراءفة أرق من الرحمة، ولا تكاد تقع في الكراهة، والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة. وقد رأفت به أرأف، ورأفت أرؤف فأنا رؤوف. وقد تكرر ذكر الراءفة في الحديث.

﴿رأم﴾ (س) في حديث عائشة تصف عمر «ترأفه ويأبها» تريد الدنيا: أى تمطف عليه كترأف الأم. ولها والناقة حوارها فقتشه وتترشفه، وكل من أحب شيئا وألفه فقد رثه يرأفه.



﴿ رَأَى ﴾ (٥) في حديث لقمان بن عاجر « ولا تَمْلَأُ رِئَتِي جَنَبي » الرئة التي في الجوف معروفة . يقول : كَسْتُ بِجَبَانٍ تَتَفَنِّخُ رِئَتِي فَتَمْلَأُ جَنَبي . هكذا ذكرها المروى ، وليس موضعها ، فإن الماء فيها عوضٌ من الياء المحذوفة ، تقول منه رأيتُه إذا أصَبَتْ رِئَتُهُ .

﴿ رَأَى ﴾ (٥) فيه « أَنَا بَرِيٌّ » من كلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ ، قيل : لم يارسول الله ؟ قال : لا تَرَأَى نَارَاهَا « أى يَلْزَمُ المُسْلِمُ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُبَاعِدَ مَنْزِلَهُ عَنْ مَنْزِلِ المُشْرِكِ ، وَلَا يَنْزِلُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا أُوقِدَتْ فِيهِ نَارُهُ تَلَوَّحُ وَتَظْهَرُ لِنَارِ المُشْرِكِ إِذَا أُوقِدَهَا فِي مَنْزِلِهِ ، وَلَكِنَّهُ يَنْزِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي دَارِهِمْ . وَإِنَّمَا كَرِهَ مُجَاوِرَةَ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا أَمَانَ ، وَحَثَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْهِجْرَةِ . وَالتَّرَائِي : تَفَاعُلٌ مِنَ الرُّؤْيَةِ ، يُقَالُ : تَرَأَى الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَرَأَى لِي الشَّيْءُ : أَيْ ظَهَرَ حَتَّى رَأَيْتُهُ . وَإِسْنَادُ التَّرَائِي إِلَى النَّازِلِينَ جَائِزٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ : أَيْ تَقَابَلَهَا . يَقُولُ نَارَاهُمَا مُخْتَلِفَتَانِ ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ ، وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ فَكَيْفَ يَتَفَقَّانِ . وَالْأَصْلُ فِي تَرَأَى تَتَرَأَى ، لَخَفَ إِحْدَى التَّائِيْنَ تَخْفِيفًا .

(٥) ومنه الحديث « إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَأَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ » أَيْ يَنْظُرُونَ وَيَرَوْنَ .

(٥) ومنه حديث أبي البَخْتَرِيِّ « تَرَأَيْنَا الْمَلَالَ » أَيْ تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ هَلْ تَرَاهُ أَمْ لَا .

\* ومنه حديث رَمَلِ الطَّوْافِ « إِنَّمَا كُنَّا رَأَيْنَاهُ لِلْمُشْرِكِينَ » هُوَ فَاعِلُنَا ، مِنَ الرُّؤْيَةِ : أَيْ أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَقْوِيَاءَ .

(٥) وفيه « أَنَّهُ حَاطَبُ فَرْوَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ » رُئِيَ : فِصْلٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، مِنْ رَأَيْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ ، وَهُوَ يَتَدَعَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا عَاقِلًا ، فَإِذَا بَيَّنَّتَهُ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ تَدَعَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، قُلْتَ : رُئِيَ زَيْدٌ عَاقِلًا ، فَقَوْلُهُ إِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي . وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ضَمِيرُهُ .

\* وفي حديث عِيَان « أَرَاهُمُ الرَّاغِبِينَ إِلَى الْبَاطِلِ شَيْطَانًا » أَرَادَ أَنَّ الْبَاطِلَ جَمَلَتِي عِنْدَهُمْ شَيْطَانًا ، وَفِيهِ شُدُودٌ مِنْ وَجْهِهِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ ضَمِيرَ الْغَائِبِ إِذَا وَقَعَ مُتَقَدِّمًا عَلَى ضَمِيرِ التَّكْلِيمِ وَالْحَالِطِ (٢٣ - النِّهَايَةُ - ٢) .

فالوجه أن يُحكى بالثاني منفصلا، تقول أعطاه إِبَّايَ، فكان من حقّه أن يقول أراهم إِبَّايَ، والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتُموني، فكان حقّه أن يقول أراهموني.

(س) وفي حديث حنظلة «تَدَكَّرْنَا بالنار والجنة كأننا رَأَى عَيْنٍ» تقول جعلتُ الشيء رَأَى عَيْنِكَ وجرأى منك: أى حِذَاءَكَ وَمُقَابِلَكَ بحيثُ تراه، وهو منصوبٌ على المصدر: أى كأننا نراها رَأَى العين.

(س) وفي حديث الرؤيا «فإذا رجلٌ كَرِهَ المرأةَ» أى قبيحٌ للنظر. يقالُ رجلٌ حسنُ النَّظَرِ والمرأةُ، وحسنُ في مرآةِ العين، وهى مُقابلةُ من الرؤية.

• ومنه الحديث «حتى يَبَيِّنَ لَهُ رَيْثُهُمَا» هو بكسر الراء وسكونُ الهمزة: أى مَنظَرُهُمَا وما يرمى منهما. وقد تكرّر.

(هـ) وفي الحديث «أرأيتك، وأرأيتكما، وأرأيتكم» وهى كلمةٌ تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أَخْبَرْنِي، وأخْبَرَانِي، وأخْبَرُونِي. وتأوها مفتوحة أبدا.

• وكذلك تكرّر أيضا «ألم ترَ إلى فلان، وألم ترَ إلى كذا» وهى كلمةٌ تقولها العرب عند التصعّب من الشيء، وعند تنبيه المخاطب، كقوله تعالى «ألم ترَ إلى الذين خرجوا من ديارهم»، «ألم ترَ إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب» أى ألم تُعْجَبْ بفعلهم، وألم يَلْتَمِثْ شَأْنُهُم إِلَيْكَ.

• وفي حديث عمر «قال لسواد بن قارب: أنت الذى أتاك رَيْثُكَ بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم» يقال للتابع من الجن رَيْثٌ بوزن كَيْمٍ، وهو قَمِيلٌ، أو قَمُولٌ، يُسمى به لانه يَرَاى لِيَتَّبِعُوهُ، أو هو من الرأى، من قولهم فلان رَيْثٌ قَوْمِهِ إذا كان صاحب رأيهم، وقد تُكْسَرُ راءُه لِإِتِّبَاعِهَا ما بعدها.

(هـ) وفي حديث النُّلْدَرِيِّ «فإذا رُئِيَ مثلُ نَحْيٍ» يعنى حَيَّةٌ عظيمةٌ كالزُّقَى، سَمَّاها بالرَّيِّ الحَيَّةَ؛ لأنهم يزعمون أن الحَيَّاتِ من سَخِ الجِنِّ، ولهذا سموه شيطانا وحبابا وجاننا.

(س) وفي حديث عمر ودَّ كَرِ اللَّتْمَةِ «ارْتَأَى اسرُؤُ بعد ذلك ما شاء أن يَرْتَبِي» أى أَفْكَرَ وَتَأَنَّى، وهو افْتَعَلَ من رُؤْيَةِ القلب، أو من الرأى.

\* ومنه حديث الأزرق بن قيس « وفيما رجل له رأى » يقال فلان من أهل الرأي : أى أنه يرى رأى الخوارج ويقول بمدّهم وهو المراد هنا ، والحدّثون يُسمّون أصحاب القياس أصحاب الرأى ، يمتنون أنهم يأخذون برأيهم فيما يُشكّل من الحديث ، أو ما لم يأت فيه حديث ولا أثر .

### ﴿ باب الرأى مع الباء ﴾

﴿ رأيا ﴾ ( هـ ) فيه « مثلى ومثلكم كرجل ذهب يربأ أهله » أى يحفظهم من عدوهم ، والاسم الربيعة ، وهو العين والطنيمة الذى ينظر القوم لثلاً بمدّهم عدو ، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه . وارتبأت الجبل : أى صعدته . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿ رب ﴾ ( هـ ) فى أشراف الساعة « وأن تلد الأمة ربها أو ربها » الرب يطلق فى اللغة على المالك ، والسيد ، والدبّر ، والمرئى ، والقيم ، والمنعم ، ولا يطلق غير مضاف إلا على الله تعالى ، وإذا أطلق على غيره أضيف ، فيقال رب كذا . وقد جاء فى الشعر مطلقاً على غير الله تعالى ، وليس بالكثير ، وأراد به فى هذا الحديث المولى والسيد ، يعنى أن الأمة تلد سيدها ولداً فيكون لها كالولدى ؛ لأنه فى الحسب كأيّسه ، أراد أن السبى بكثرة الذمّة تظهر فى الناس فكثر السراى .

( س ) ومنه حديث إجابة المؤذن « اللهم رب هذه الدعوة التامة » أى صاحبها . وقيل للتم لها والزائد فى أهلها والمسل بها والإجابة لها .

( س ) ومنه حديث أبى هريرة « لا يقل المملوك لسيده ربى » كره أن يحمل ما ليس له رباً ؛ ليشارة الله تعالى فى الرئوبية . فأما قوله تعالى « اذكّرنى عند ربك » فإنه خاطبه على المتعارف عندهم ، وعلى ما كانوا يسمونهم به . ومثله قول موسى عليه السلام للسامري « وانظر إلى المملوك » أى الذى اتخذته إلهاً .

( س ) فأما الحديث فى ضالة الإبل « حتى يلقاها ربها » فإن البهائم غير متعبدة ولا تخاطبة فعلى بمنزلة الأموال التى يجوز إضافة ما ليس بها إليها وجماعهم أرباباً لها .

• ومنه حديث عمر « رَبُّ الصَّرِيعَةِ وَرَبُّ الثَّيْمَةِ » وقد كثر ذلك في الحديث .

(س) ومنه حديث عروة بن مسعود « لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ دَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَأَنْكَرَ قَوْمَهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبَّةَ » يعني اللات ، وهي الصخرة التي كانت تمسكها ثقيف بالطائف .

• ومنه حديث وفد ثقيف « كَانَ لَمْ يَتَّ يُسْمَوْنَهُ الرَّبَّةَ يُصَاهَتُونَ بِهِ يَتَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا هَدَمَهُ الْمُثِيرَةُ » .

(س) وفي حديث ابن عباس مع الزبير « لَأَنْ رَبِّي بَنُو سَعْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِي غَيْرُهُمْ » وفي رواية « وَإِنْ رُبِّيَ رَبِّي أَكْمَلُ كَرَامٍ » أى يكونون على أمراء وسادة مقدمين ، يعنى بنى أمية ، فإنهم فى التسبب إلى ابن عباس أقرب من ابن الزبير . يقال رَبُّهُ رَبُّهُ : أى كان له رَبًّا .

• ومنه حديث صفوان بن أمية قال لأبى سفيان بن حرب يوم حنين : « لَأَنْ يَرْبِيَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِيَّ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ » .

(هـ) وفيه « أَلَاكَ نَمْسَةٌ تَرْبُهَا » أى تحفظها وتربها وتربيتها كما يَرْبِيَّ الرجل ولده . يقال : رَبُّ فُلَانٍ وَلَدُهُ يَرْبِيَّ رَبًّا وَرَبَّةً وَرَبَّاهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• وفي حديث عمر « لَا تَأْخُذْ الْأَكُولَةَ وَلَا الرُّبِّيَّ وَلَا الْمَاخِضَ » الرُّبِّيُّ الذى تَرْبِيَّ فى البيت من النَمِّ لاجل اللبن . وقيل هى الشاة القرية العهد بالولادة ، وجهها رُبَابٌ بِالنَّمِّ .

• ومنه الحديث الآخر « مَا بَقِيَ فى غَضَى إِلَّا غُلٌّ أَوْ شَاةٌ رَبَّى » .

(س) وفي حديث النخعي « لَيْسَ فى الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ » الرَّبَائِبُ : النَّمُّ الذى تكون فى البيت ، وليست بسائمة ، واحدها رَبِيبة بمعنى مَرْبُوبَةٍ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْبُهَا .

• ومنه حديث عائشة « كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَائِبٌ ، فَكَانُوا يَبْتَغُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْبَائِبِ » .

• ومنه حديث ابن عباس « لَمَّا عَسَا الشَّرْطُ فى الرَّبَائِبِ » يريدُ بناتِ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِنَ الَّذِينَ مَعَهُنَّ .

• وفي حديث ابنِ ذِي يَزَنَ :

• أَسَدُ رَبِّبٍ فِي النِّصَاصَاتِ أَشْبَالًا •

أى رَبِّبٍ ، وهو أبلغ منه ومن تَرْبٍ ، بالكركرر الذى فيه .

• وفيه « الرَّابُّ كَافِلٌ » هو زوجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، وهو اسمُ فاعلٍ ، من رَبَّه يَرْبُهُ : أى أنه تَكْفُلُ بِأَمْرِهِ .

• ومنه حديث مجاهد « كَانَ بِكَرَّهٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَّةً » بنى امرأةَ زَوْجِ أُمِّهِ لأنه كَانَ يَرْبِيهِ .

(س) وفي حديث الأُمَيْرَةِ « حَمَلَهَا رَبَابٌ » رَبَابُ الْمَرْأَةِ : حِذَانُ وَلَدَتِهَا . وقيل هو ما بين أن تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ . وقيل عَشْرُونَ يَوْمًا ، يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَخْلُدَ يَسِيرَ ، وذلك مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا يُحْمَدُ أَنْ لَا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ حَتَّى تُنْثَمِرَ رَضَاعًا وَلَدَهَا .

(هـ) ومنه حديث شُرَيْحٍ « إِنْ الشَّاةُ تَحَلَّبَتْ فِي رَبَابِهَا » .

(أ) وفي حديث الرُّوَايَا « فَإِذَا قَصُرَ مِنْهُ الرِّبَابَةُ الْبَيْضَاءُ » الرِّبَابَةُ - بِالْفَتْحِ - السَّعَابَةُ الَّتِي رَكِبَ بِمَضْجَا بَعْضُهَا .

• ومنه حديث ابنِ الزُّبَيْرِ « وَأُحْدَقَ بِكُمُ رَبَابُهُ » وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَيِّ مُبْطِلٍ وَفَرْمِ رَبِّبٍ » أَوْ قَالَ « مُلَبِّبٍ » أى لَازِمٍ غَيْرِ مُفَارِقٍ ، مِنْ أَرَبٍّ بِالْمَكَانِ وَالْأَلْبَ : إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ .

(هـ) وفي حديث عليٍّ « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِيٌّ » هو مَنْسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالذَّوْنِ لِلْمُتَأَنَّفَةِ . وقيل هو من الرَّبِّ بِمَعْنَى التَّزْيِينَةِ ، كَانُوا يُرَبُّونَ الْمُتَعَمِّلِينَ بِصِنَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ كِبَارِهَا . وَالرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ . أَوْ الَّذِي يَطْلُبُ بَعْلَهُ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى . وقيل الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَعْلَمُ .

(هـ) ومنه حديث ابنِ الحَنَفِيَّةِ قَالَ حِينَ تَوَفَّى ابْنُ عَبَّاسٍ : « مَاتَ رَبَّانِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ » .

(س) وفي صفة ابنِ عَبَّاسٍ « كَأَنَّ عَلَى صَلَاتِهِ الرَّبَّ مِنْ مِثْلِكَ وَعَتَبَرِ » الرَّبُّ مَا يُطْبِخُ مِنَ الدَّهْنِ ، وَهُوَ الدَّيْسُ أَيْضًا .

﴿ربث﴾ (هـ) في حديث على «إذا كان يوم الجمعة غَدَت الشياطينُ برأياتها فيأخذون الناسَ بالربائبِ فيذكرونها الحاجاتِ» أى ليرثوهم بها عن الجمعة . يقال ربثته عن الأمر إذا حبسته وتبعته . والربائب جمع ربيثة وهى الأسمُ الذى يحبس الإنسان عن مهمته . وقد جاء فى بعض الروايات «يرمون الناس بالترابيث» قال الخطأبى : وليس بشئ .

قلت : يجوز - إن سميت الرواية - أن يكون جمع تربيثة وهى المرة الواحدة من التريث . تقول : ربثته تربيثاً وتربيثة واحدة ، مثل قدَّمته تقدِّماً وتقدِّمة واحدة .

﴿ربح﴾ (هـ) فى حديث أبى طلحة «ذلك مالٌ رابحٌ» أى ذو ربح ، كقولك لا يربُّ وتامِرُ ويربى بالياء . وسيجى .

(هـ) وفيه «إنه تمى عن ربحٍ مالم يُصنَّ» هو أن يبيعه سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ، فلا يصحَّ البيع ولا يحلُّ الربح ؛ لأنها فى ضمان البائع الأول ، وليست من ضمان الثانى ، فربحها وخسارتها للأول .

﴿ربحل﴾ \* فى حديث ابن ذى يزن «وملكا ربحلا» الرِّبْحَل - بكسر الراء وفتح الباء للوحدة - الكثير الصطاء .

﴿ربح﴾ (س) فى حديث على «إن رجلاً خاسمٌ إليه أباً امرأته فقال : رزجنى ابنته وهى مجنونة ، فقال : ما بذاك من جنونها ؟ فقال : إذا جامعها غشى عليها ، فقال : تلك الرِّبُوحُ ؛ لست لها بأهلٍ» أراد أن ذلك يُحمد منها . وأصل الرِّبُوح من ترَّبَّح فى تشبيه إذا استرخى . يقال : ربحت المرأة ترَّبَّحَ فهى رِبُوحٌ ؛ إذا عرض لها ذلك عند الجماع .

﴿ربد﴾ (هـ) فيه «إنَّ مسجدَه صلى الله عليه وسلم كان مرْبُداً لِتَيْنَتَيْنِ» المرْبَد : للموضع الذى يُحبس فيه الإبل والغنم ، وبه سُمِّيَ مرْبَد المدينة والبصرة . وهو بكسر الميم وفتح الباء ، من ربد بالسكان إذا أقام فيه . وربده إذا حبسه .

(هـ) ومنه الحديث «إنه تيمَّم مرْبَد النَّمِّ» والمرْبَد أيضاً : للموضع الذى يُعمل فيه التمر لينشف ، كالبيدر للحنطة .

(٥) ومنه الحديث « حتى يقوم أبو إِبَابَةَ يَكْتُبُ مِرْبَدَةَ يَزَارُهُ » يعنى موضع كُفْرِهِ .

(س) وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير « إنه كان يعمل رِبْدًا بِمَكَّةَ » الرِبْدُ بفتح الباء : الطين ، والرَّبَادُ : الطَّيْنُ : أى بناء من طين كالسَّكْر ، ويموز أن يكون من الرَّبْدِ : الحبس ؛ لأنه يَحْبِسُ الماء . ويروى بالزاي والنون . وسيجيء في موضعه .

(٥) وفيه « إنه كان إذا نزل عليه الوحيُ ارْبُدَّ وجهه » أى تغيَّر إلى الغبرة . وقيل الرُبْدَةُ : لون بين السَّوَادِ والغُبَرَةِ .

(٥) ومنه حديث حُذَيْفَةَ فِي الْفَتَنِ « أَيْ قَلْبٍ أَشْرَبَهَا صَارَ مُرْبِدًا » وفي رواية « صار مُرْبَادًا » ها من ارْبُدَّ وازْبَادَ . ويريد ازْبَادَ القلب من حيث المعنى لا الصورة ، فإن لَوْن القلب إلى السَّوَادِ ماهو .

(٥) ومنه حديث عمرو بن العاص « إنه قام من عند مُرْبَدٍ الوَجْهِ فِي كَلَامٍ أَسْمَعَهُ » .

(رِبْدٌ) (٥) في حديث عمر بن عبد العزيز « إنه كتب إلى عامله عَدِيَّ بن أَرْطَاة : إنما أنت رِبْدَةٌ من الرَّبْدِ » الرَّبْدَةُ بالكسر والفتح : صُوفَةٌ يَهْتَأُ بِهَا التَّبَعِيرُ بِالْقَطِرَانِ ، وَخِرْقَةٌ يَحْمَلُ بِهَا الصَّانِعُ الْحُلَى ، يعنى إنما نُصِبْتَ عَامِلًا لِتُمَالِجَ الْأُمُورِ بِرَأْيِكَ وَتَحْمَلُوهَا بِتَذْيِيرِكَ . وقيل هى خِرْقَةُ الْحَانِضِ ، فيكون قد ذمَّه على هذا القول ونال من عِرْضِهِ . ويقال هى صُوفَةٌ مِنَ الْعِهْنِ تُعْتَقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ وَعَلَى التَّوَادِجِ وَلَا طَائِلَ لَهَا ، فَسَبَّهَ بِهَا أَنَّهُ مِنْ دَوَى الشَّارَةِ وَلِلنَّفَرِ مَعَ قِلَّةِ النَّفْعِ وَالْجَدْوَى . وحكى الجوهري فيها الرَّبْدَةَ بالتحريك وقال : هى لُتْمَةُ الرَّبْدَةِ بالتحريك أيضا : قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ بِهَا قَبْرُ أَبِي ذَرٍّ الْفَيْلَافِي .

(رَبَزٌ) (س) في حديث عبد الله بن بُشَيْرٍ « قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دارِي فَوْضَمَنَا لَهُ قَطِيفَةٌ رَبِيزَةٌ » أى صَخْمَةٌ ، من قولهم كَيْسٌ رَبِيزٌ وَصَرٌّ رَبِيزَةٌ . ويقال للعاقل الثَّغِينِ : رَبِيزٌ . وقد رَبَزَ رَبَازَةً ، وَأَرْبَزَتْهُ لِإِزَابِأَ . ومنهم من يقول رَبِيزٌ بِالْمِيمِ . وقال الجوهري في فصل الراء من حَرْفِ الزَّاي : كَبَشٌ رَبِيزٌ أى مُكْتَلَبٌ أَعْتَبَرُ ، مِثْلُ رَبِيسٍ .

﴿ ربس ﴾ (س) فيه « إن رجلاً جاء إلى قريش فقال : إن أهل خَيْبَرَ أَسْرَوْا عَمْدًا وَيُرِيدُونَ أَنْ يُرْسِلُوا بِهِ إِلَى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فجعل المشركون يُرْسُونَ به العَبَّاسَ » . يحتمل أن يكون من الإِزْبَاس وهو للرَّاعَةِ : أى يُسَمِّونَهُ مَائِسُخَطَه وَيَقْبِطُهُ . ويحتمل أن يكون من قولهم جَامُوا بِأُمُورٍ رُبْسٍ : أى سُوِدَ ، يعنى يَأْتُونَهُ بِدَاهِيَةٍ . ويحتمل أن يكون من الرَّبِيس وهو المُصَاب بِمَالٍ أَوْ غَيْرِهِ : أى يُصِيدُونَ العَبَّاسَ بِمَا يَسُوءُهُ .

﴿ ربس ﴾ فيه « إِنَّمَا يُرِيدَانِ يُتْرَبَّسَ بِكُم الدَّوَّاثِرُ » التَّرَبُّسُ : المُكْثُ وَالانْتِظَارُ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ ربس ﴾ (هـ) في حديث أمِّ معبد « فَدَعَا بِإِنَاهِ يُرْبِضُ الرَّهْطُ » أى يُرْوِيهِمْ وَيُنْقِلُهُمْ حَتَّى يَنْهَاقُوا وَيَمْتَدُّوا عَلَى الْأَرْضِ . مِنْ رَبِضَ فِي الْمَكَانِ يُرْبِضُ إِذَا لَمِصَ بِهِ وَأَقَامَ مُلَازِمًا لَهُ . يُقَالُ أُرْبِضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تُرْبِضَ الْوَحْشُ فِي كِنَاسِهَا . أى تَجَمُّعُهَا تَرْبِضُ فِيهِ . وَيُرْوَى بِالْيَاءِ . وَسِيحِي .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ بَشَّ الصَّحَّاحُ بْنُ سُفْيَانَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَلِيمًا » أى أَرِمْ فِي دَارِهِمْ آمَنًا لَا تَبْرَحْ ، كَأَنَّكَ ظَلِمَ فِي كِنَاسِهِ قَدْ آمَنَ حَيْث لَا يَرَى إِنْسِيًّا . وَقِيلَ لِلْعَنَى أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ كَالنَّوْحَشِ ؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكَفَرَةِ ، فَكُنِي رَابِعَهُ مِنْهُمْ رُبَّ نَفَرٍ عَنْهُمْ شَارِدًا كَمَا يَنْفِرُ الظَّيْفُ .

(س) وفي حديث عمر « فَفَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا شَبَّهَ الْقَصِيلَ الرَّابِضَ » أى الْجَالِسَ الْقَصِيمَ .  
\* ومنه الحديث « كَرَبِضَةِ الْعَنْزِ » وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ : أى جَبَّهَا إِذَا بَرَكَتْ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّهُ رَأَى قُبَّةً حَوْلَهَا عَنَمٌ رُبُوضٌ » جَمْعُ رَابِضٍ .  
\* وحديث عائشة « رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ظَرْبٍ وَحَوْلِي بَقَرٌ رُبُوضٌ » .

(س) وحديث معاوية « لَا تَبْتَغُوا الرَّابِضِينَ الْتُرُكَ وَالْحَبِشَةَ » أى اللَّعِيبِينَ السَّاكِنِينَ ، يُرِيدُ لَا تَهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ .

(س) ومنه الحديث « الرَّابِضَةُ مُلَاسِكَةٌ أَهْطُوا مَعَ آدَمَ يَهْدُونَ الضَّلَالُ » وَلَقَدْ مَنَ الْإِنَّمَاءُ أَيْضًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّابِضَةُ : قَوِيَّةٌ سَحَابَةُ الْحَبَّةِ ، لَا تَحْتَلُو مِنْهُمْ الْأَرْضَ . وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ .



(٥) وفيه « مَثَلٌ لِلنَّافِقِ كَمَثَلِ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيعَيْنِ » وفي رواية « بين الرَّبِيعَيْنِ » الرَّبِيعُ: النَّعَمُ قَسَمًا . والرَّبِيعُ: مَوْضِعُهَا الَّذِي تَرَبِّصُ فِيهِ . أراد أنه مُدْبَذٌ كَالشَّاةِ الرَّاحِدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ مِنَ النَّعَمِ ، أَوْ بَيْنَ مَرَبِيعَيْهَا .

• ومنه حديث علي « والناس حَوْلِي كَرَبِيعَةِ النَّعَمِ » أى كَالنَّعَمِ الرَّبِيعُ .  
(س) وفيه « أَنَا زَعِيمٌ بَيِّتٌ فِي رَبِيعِ الْجَنَّةِ » هو بفتح الباء : مَاحَوْهَا خَارِجًا عَنْهَا ، تَشْبِيْهَا بِالْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَذْنِ وَتَحْتَ الْقِلَاعِ . وقد تكرر في الحديث .  
(س) وفي حديث ابن الزبير وَبَنَاءُ السَّكْبَةِ « فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ مِنْ شِقِّ الرَّبِيعِ الَّذِي عَلَى دَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ » الرَّبِيعُ بضم الراء وسكون الباء : أَسْلُسُ الْبَنَاءِ . وقيل وسطه ، وقيل هو والرَّبِيعُ سِوَاهُ ، كَسَمِّمْ وَسَمِّمْ .

(س) وفي حديث نَجْدَةَ « زَوَّجَ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ وَجَّهَهَا ، وَقَالَ : لَا يَبِيتُ عَزَبًا وَلَهُ عِنْدَنَا رَبِيعٌ » رَبِيعُ الرَّجُلِ : الرَّأَةُ الَّتِي تَقُومُ بِشَأْنِهِ . وقيل هُوَ كُلُّ مَنْ اسْتَرْحَتْ إِلَيْهِ ، كَالْأَمِّ وَالْبَنَتِ وَالْأَخْتِ ، وَكَالْقَتْمِ وَاللَّيْشَةِ وَالْقَوْتِ .

(٥) وفي حديث أَسْرَاطِ السَّاعَةِ « وَأَنْ تَنْطَلِقَ الرُّؤْيُوسَةُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ ، قِيلَ : وَمَا الرُّؤْيُوسَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ الْتَائِفُ يَنْطَلِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ » الرُّؤْيُوسَةُ ، تَصْنِيرُ الرَّائِضَةِ وَهِيَ الْعَاجِزُ الَّذِي رَبِيعَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ وَقَدْ عَنَ طَلَبَهَا ، وَزِيَادَةُ النَّاءِ لِلْبَالِغَةِ . وَالتَّائِفُ : الْخَلِيسُ الْخَفِيرُ .  
(٥) وفي حديث أَبِي لُبَابَةَ « أَنَّهُ ارْتَبَطَ بِسِلَاقَةِ رُبُوسٍ إِلَى أُنْثَى تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ » هِيَ الصُّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللَّارِزَةُ بِصَاحِبِهَا . وَقَوْلُ مَنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى .  
(س) وفي حديث قَتْلِ الْقُرَّاءِ يَوْمَ الْجَلْحَمِ « كَانُوا رُبُوسَةً » الرُّبُوسَةُ : مَعْدَلُ قَوْمٍ مُتَخَلِّفِينَ فِي بَقْعَةٍ وَاحِدَةٍ .

(ربط) (٥) فيه « إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى اللَّسْكَارِ ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ » الرِّبَاطُ فِي الْأَصْلِ : الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الْمَدُونِ بِالْحَرْبِ ، وَارْتِبَاطُ الْخَيْلِ وَإِعْدَادُهَا ، فَشَبَّ بِهِ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ وَالْعِبَادَةِ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَصْلُ الرِّبَاطَةِ أَنْ

يَرْبُطُ الْفَرِيقَانِ خِيُولَهُمْ فِي نَفَرٍ، كُلُّ مَنَّهُمَا مُعَدٌّ لِمُصَاحِبِهِ<sup>(١)</sup> فَسَيُؤْتَى الْقَامُ فِي النَّفَرِ وَرَبَاطًا. ومنه قوله « فذلِكُمُ الرِّبَاطُ » أي أن المواظبة على الطهارة والصلاة والمعبادة كالجهاد في سبيل الله، فيكون الرِّبَاطُ مُصَدَّرَ رَابَطَ : أي لَازِمَت . وقيل الرِّبَاطُ هاهنا اسم لما يُرَبَّطُ به الشيء : أي يُشَدُّ ، يعني أن هذه الإِخلال تَرْبُطُ صاحبها عن المعاصي وتُكفُّه عن الحرام .

\* ومنه الحديث « إِنْ رَبيطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتِ » أي زَاهِدِهِمْ وَحَكِيمِهِمُ الَّذِي رَبيطَ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا : أي شَدَّهَا وَمَنَعَهَا .

\* ومنه حديث عَدِيٍّ « قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرَبيطًا بِالنَّهْرَيْنِ » .

\* ومنه حديث ابن الأَكْوَعِ « فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ اسْتَدْبَقِي نَفْسِي » أي تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَخَلَّصَهَا .

﴿ رُبْعٌ ﴾ (س) في حديث القِيْلَمَةِ « أَلَمْ أَذْكُرْ رُبْعَ وَتَرَأْسَ » أي تَأْخُذُ رُبْعَ النِّيمَةِ . يقال رُبَعْتُ الْقَوْمَ أَرَبُّهُمْ : إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ أَمْوَالِهِمْ ، مِثْلَ عَشْرَتُهُمْ أَعَشْرُهُمْ . يريد أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيسًا مُطَاعًا ؛ لِأَنَّ لِلَّهِ كَانَ يَأْخُذُ الرَّبْعَ مِنَ النِّيمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الرَّبْعُ : الْمِرْبَاعُ .

(هـ) ومنه قوله لِمَدْيِ بْنِ حَاتِمٍ « إِنَّكَ تَأْكُلُ الْمِرْبَاعَ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمِرْبَاعِ فِي الْحَدِيثِ .

\* ومنه شعر وفد تميم .

\* نحن الرُّبُوسُ وَفِينَا يُقَسَّمُ الرُّبُوعُ \*

يقال رُبْعٌ وَرُبُعٌ ، يريد رُبْعَ النِّيمَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَّاسٍ « لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي كَرُبْعِ الْإِسْلَامِ » أي رَابِعُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ، تَقْدِمُنِي ثَلَاثَةً وَكُنْتُ رَابِعَهُمْ .

(س) ومنه الحديث « كُنْتُ رَابِعَ أَرْبَعَةٍ » أي وَاحِدًا مِنْ أَرْبَعَةٍ .

(١) فسر القاموس الرابطة بقوله : « أن يربط كل من الفريقين خيولهم في نفره ، وكل معد لمصاحبه » .

(س) وفي حديث الشعبي في الشَّط « إِذَا نُكِّسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعُ » أى إذا صار مُضَفَّةً فِي الرَّحِمِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُفْثَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَاقَةِ ، ثُمَّ مِنْ مُضَفَّةٍ .

(س) وفي حديث شريح : حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَرْبَعَ . هَذَا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلْبَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَيْ كَرَّرَ الْقَوْلَ عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِوَصْلِ هَمْزَةٍ أَرْبَعَ بِمَعْنَى قُفٍّ وَاقْتِصَر ، يَقُولُ حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ ، فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسَكَ وَلَا تُثَبِّتْ نَفْسَكَ .

(س) وفي بعض الحديث « فَجَاءَتْ عَيْنَاهُ بِأَرْبَعَةٍ » أى بِدُمُوعٍ جَرَّتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الْأَرْبَعِ .

\* وفي حديث طلحة « إِنَّهُ لَمَّا رُبِعَ يَوْمٌ أُحْدِثَتْ لَهُ قَالَ لَهُ : بَاءَ طَلْعَةٍ بِالْجَنَةِ » رُبِعَ : أَيْ أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ زَاوِيَةِ وَهِيَ نَوَاحِيهِ . وَقِيلَ أَصَابَهُ مِحْيُ الرَّبِيعِ . وَقِيلَ أُصِيبَ جَبِينُهُ .

(هـ) وفي حديث سُبَيْمَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ « لَمَّا تَلَّتْ مِنْ رِقَاسِهَا تَشَوَّقَتْ لِلخُطْبَاءِ ، فَقِيلَ لَهَا لَا تَحِيلُ لَكَ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا : ارْجِعِي عَلَى نَفْسِكَ » لَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ وَالِانْتِظَارِ ، فَيَكُونُ قَدْ أَمْرَهَا أَنْ تَكُفَّ عَنِ التَّزَوُّجِ وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَمَامَ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَبَدُ الْأَجَلِينَ ، وَهُوَ مِنْ رِبْعٍ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ مِنْ رِبْعِ الرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَبَ ، وَأَرْبَعٌ إِذَا دَخَلَ فِي الرِّبْعِ : أَيْ نَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ وَأَخْرَجِيهَا مِنْ بُيُوتِ الْعِدَّةِ وَسُوءِ الْحَالِ . وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَذَى الْأَجَلِينَ ، وَلِهَذَا قَالَ يَحْمَرُ : إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى سَرِيرِهِ - بِمَعْنَى لَمْ يَدْفَنَ - جَازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

\* ومنه الحديث « فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى ظِلْمِكَ مِنْ لَا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَيْ لَا يَحْتَبِسُ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مَنْ يَهْمُهُ أَمْرُكَ .

\* ومنه حديث حليمة السعدية « لَرُبِّى عَلَيْنَا » أَيْ ارْقُفْنِي وَاقْتَصِرِي .

\* ومنه حديث صِلَةَ بْنِ أَشْجَمٍ « قُلْتُ أَيْ نَفْسُ ، جُمِلَ رِزْقُكَ كَفَافًا فَارْتَضَى فَرَبَّتْ وَلَمْ تَكُذِبْ » أَيْ اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْتَضَى بِهِ .

(٥) وفي حديث الزراعة « وَيُسْقَرُ مَاسِي الرِّبْعِ والأربعاء « الرِّبْعُ: النهر الصغير؛ والأربعاء: جمعه.

\* ومنه الحديث « وما يَنْبُتُ على ربيع السَّاقِ » هذا من إضافة الموصوف إلى الصفة: أى النهر الذى يَنْسِقُ الرِّبْعَ.

(٥) ومنه الحديث « فدخل إلى الربيع فظفر ».

(٥) ومنه الحديث « إنهم كانوا يُكْرُونَ الأرضَ بما يَنْبُتُ على الأربعاء » أى كانوا يُكْرُونَ الأرضَ بشئ معلوم ويشترطون بمد ذلك على مُكْتَرِبِهَا ما يَنْبُتُ على الأنهار والسواقي.

\* ومنه حديث سهل بن سعد « كانت لساعة جُرُز تأخذ من أصول ينلق كُنَّا نغرسه على أرباعنا ».

\* وفي حديث الدعاء « اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبى » جملة ربيعاً له لأن الإنسان يرتاح قلبه فى الربيع من الأزمان ويميل إليه.

(٥) وفى دعاء الاستسقاء « اللهم اسقنا غيثاً مُفَيْتاً مُرَبَّياً » أى عائناً يفتى عن الارتياح والنجدة، فالناس يَرَبِّعون حيث شاموا: أى يقيمون ولا يحتاجون إلى الانتقال فى طلب الكلاء، أو يكون من أرباع الفيت إذا أنبت الربيع.

(س) وفى حديث ابن عبد العزيز « أنه جُمِعَ فى مُتَرَبِّعٍ له « الرِّبْعَ والمُتَرَبِّعَ والرُّتْبَعُ: الموضع الذى يُنْزَلُ فيه أيام الربيع، وهذا على مذهب من يرى إقامة الجمعة فى غير الأُمصار.

\* وفيه ذكر « ربيع » بكسر الليم، وهو مَالٌ مُرَبَّع بالمدينة فى بنى حارثة، فأما بالفتح فهو جبل قُرب مكة.

(س) وفيه « لم أجد إلا جملاً خيلاراً رباعياً » يقال لذكر من الإبل إذا طلعت رباعيته ربيعاً، والأُنثى رباعية بالتضعيف، وذلك إذا دخل فى السنة السابعة. وقد تكرر فى الحديث.

(س) وفيه « مَرَى يَدِيكَ أَنْ يَحْسِنُوا غِذَاءَهُ رِبَاعِيهِمْ ». الرباع بكسر الراء جمع رُبْع،

وهو ما ولد من الإبل في الربيع. وقيل ما ولد في أول الشتاء، وإحسانُ غِذائِها أن لا يُسْتَفْعَى حَلَبُ أمهاتها إقناءً عليها.

• ومنه حديث عبد الملك بن عمر «كأنه أخفاف الرباع»

• ومنه حديث عمر «سأله رجلٌ من الصدقة فأعطاه رُبْعَةً يَبْتَيْهَا ظِلًّا رَاحًا» هو تأنيثُ الرُّبْعِ.

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك :

إِنْ بَقِيَ صَبِيَّةٌ صَبِيَّةٌ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُونَ  
الرُّبْعِيُّ : الَّذِي وُلِدَ فِي الرَّبِيعِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْقَرَبِ قَدِيمٌ .

(هـ س) وفي حديث هشام في وصف ناقه «إنها لمرْبَاعٌ مُسْبَاعٌ» هي من النوق التي تَلِدُ في أوَّلِ الشتاء. وقيل هي التي تُبَكِّرُ في الحِلْجِ . ويُروى بالياء ، وسيذكر .

• وفي حديث أسامة قال له عليه الصلاة والسلام : «وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلَ مِنْ رُبْعٍ» وفي رواية «مِنْ رِبَاعٍ» الرُّبْعُ : الْمَنْزِلُ وَدَارُ الْإِمَامَةِ . وَرُبْعُ الْقَوْمِ مَحَبَّتُهُمْ ، وَالرِّبَاعُ جَمْعُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة «أرأت بيع رباعها» أي منزلها .

(س) ومنه الحديث «الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رُبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ» الرُّبْعَةُ أَخَصُّ مِنَ الرُّبْعِ .

• وفي حديث هرقل «ثم دعا بشيء كالرُّبْعَةِ الْمُطْفِئَةِ» الرُّبْعَةُ : إِنْاءٌ مُرَبَّعٌ كَالْجُلُونَةِ .

(هـ) وفي كتابه للهاجرين والأَنْصَارِ «إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ» يُقَالُ الْقَوْمُ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ وَرِبَاعِيهِمْ : أَيْ عَلَى اسْتِقْلَامَتِهِمْ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرٍ مِمَّنْ كَانُوا عَلَيْهِ . وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وَحَالُهُ الَّتِي هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا : أَيْ ثَابِتٌ مَقِيمٌ .

• وفي حديث المنيرة «إِنَّ فَلَانًا قَدْ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ» أَيْ انْتَهَزَ أَنْ يُؤَمِّرَ عَلَيْهِمْ .

• ومنه «الْمُسْتَرْبِعُ» الْمُطْلِقُ لِلشَّيْءِ . وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ : أَيْ هُوَ سَيِّدُهُمْ .

(هـ) وفيه «أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرَبِّعُونَ حَجْرًا» وَيُرْوَى يَرْتَبِعُونَ . رَبَّعُ الْحَجَرِ وَارْتِبَاعُهُ :

إشائه وركنهُ لإظهارِ القُوَّة . ويُسمى الحجر المَرْبُوعَ والرَّيعةَ ، وهو من رَبْعٍ بالمكان إذا ثَبَّتَ فيه وأقام .

(هـ) وفي صفته عليه الصلاة والسلام « أَطْلَلُ مِنَ الْمَرْبُوعِ » هو بين الطويل والقصير .  
يقال رجلٌ رُبْعَةٌ ومَرْبُوعٌ .

(هـ) وفيه « أَغْبُوا عِيَادَةَ لِلرَّيْضِ وَأَرْبِعُوا » أى دَعَوْهُ يَوْمَيْنِ بَعْدَ الْعِيَادَةِ وَأَتَوْهُ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّبْعِ فِي أَوْرَادِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَنْ تَرِدَ يَوْمًا وَتُتْرِكَ يَوْمَيْنِ لَا تُنْقَى ، ثُمَّ تَرِدَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ .

﴿ رَبِيعٌ ﴾ فيه « إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَرْبَعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَّشَ » أى أَقَامَ عَلَى فُسَادِ النَّعْسِ لَهُ الْقَامُ مَعَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .

\* وفى حديثٍ عَمْرٍ « هَلْ لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرَبَّتَيْنِ سَمِيعَتَيْنِ » أى مُخَصَّصَتَيْنِ . الْإِرْبَاغُ : إِزْسَالُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ تَرْدُهُ أَيْ وَقْتُ شَامَتِ ، أَرَبَّتْهَا فَهِيَ مُرَبَّتَةٌ ، وَرَبَّتَتْ هِيَ ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ أَرَبَّتْنَا حَتَّى أَخْصَبَتْ أَبْدَانَهُمَا وَسَمَّيْنَاهُمَا .

\* وفيه ذكر « رَابِيعٌ » هُوَ بِكَسْرِ الْبَاءِ : يَطْلُنُ وَادٍ عِنْدَ الْجَحْفَةِ .

﴿ رَبِيعٌ ﴾ [هـ] فيه « مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ قَدْ خَلَعَ رِبْعَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » مُفَارَقَةُ الْجَمَاعَةِ : تَرْكُ السُّنَّةِ وَاتِّبَاعُ الْبِدْعَةِ . وَالرَّبْعَةُ فِي الْأَصْلِ : عُرْوَةٌ فِي حَبْلٍ يُحْمَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدُهَا يُمَكِّسُهَا ، فَاسْتَمَارَهَا لِلْإِسْلَامِ ، بِمَعْنَى مَا يَشُدُّ بِهِ لِلْسُّلْمِ نَفْسَهُ مِنْ عُرَى الْإِسْلَامِ : أَيْ حُدُودِهِ وَأَحْكَامِهِ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وَتُجْمَعُ الرَّبْعَةُ عَلَى رَبِيعٍ ، مِثْلُ كِسْرَةِ وَكُسْرٍ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الرَّبْعَةُ : رَبِيعٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَرْبَاقٍ وَرِبَاقٍ .

(س) ومنه الحديث « لَكُمْ الْوَفَاءُ بِالْمُنْعَدِ مَا لَمْ تَأْكُلُوا الرِّبَاقَ » شَبَّهَ مَا يَزِمُ الْأَعْنَاقَ مِنَ الْعَهْدِ بِالرِّبَاقِ ، وَاسْتِمَارَ الْأَكْلَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ ، فَإِنَّ الْبَهِيمَةَ إِذَا أَكَلَتْ الرِّبْقَ خَلَصَتْ مِنَ الشَّدِّ .

\* ومنه حديثُ عَمْرٍ « وَتَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا » شَبَّهَ مَا قُلِّدَتْهُ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْأَوَازِيرِ وَالْأَنَامِ ، أَوْ مِنْ وَجُوبِ الْحُجِّ ، بِالْأَرْبَاقِ الْإِلاَئِمَّةِ لِأَعْنَاقِ الْبَهْمِ .

(٥) ومنه حديث عائشة نصف أباهما « واضطرب حبلى الذين فاحذَ بطريقه وربى لكم أنفاه » تريد لسا اضطرب الأمر يوم الردة أحاط به من جوانبه وضته ، فلم يشذ منهم أحد ، ولم يخرج عما جتمعهم عليه . وهو من تربيق البهم : شدّه في الرباق .

(٥) ومنه حديث علي « قال لموسى بن طلحة : انطلق إلى التشكر فاجذت من سلاح أو ثوب ارتبى فاقضه ، واتق الله واجلس في بيتك » ربت الشيء وارتبته لنفسى ، كرتبته وارتبته ، وهو من الرتبة : أى ما وجدت من شيء أخذ منك وأصيب فاسترجعه . كان من حكمه في أهل البنى أن ما وجد من مالهم في يد أحد يسترجع منه .

﴿ ربك ﴾ (٥) في صفة أهل الجنة « إنهم يركبون للآثار على الثوب الربك » هى جمع الأربك ، مثل الأربك ، وهو الأسود من الإبل الذى فيه كدرة .

• وفى حديث على « تحير فى الظلمات وارتبك فى المثلكات » ارتبك فى الأمر : إذا وقع فيه ونسب ولم يتخلص ، ومنه ارتبك الصيد فى الحياة .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « ارتبك والله الشيخ » .

﴿ ربل ﴾ • فى حديث بنى إسرائيل « فلما كفروا وزكوا » أى غفلوا ، ومنه ربل جسمه إذا انتفخ وربا .

(٥) وفى حديث عمرو بن العاص « انظروا لنا رجلاً يتجنب بنا الطريق ، قالوا : ما نعلم إلا فلاناً فإنه كان ريبلاً فى الجاهلية » الرّيبل : اللص الذى يفرق القوم وحده . ورأبلة القرب هم الخبثاء المتلصصون على أسواقهم . هكذا قال الهروى . وقال الخطابى : هكذا جاء به اللحدث بالباء الوحيدة قبل الياء . قال : وأراه الرّيبل ، الحرف للمثل قبل الحرف الصحيح . يقال ذنب ريبال ، ولص ريبال . وتسمى الأسد ريبالاً لأنه يغير وحده ، والياه زائدة . وقد يهز ولا يهز .

(س) ومنه حديث ابن أنيس « كأنه الرّيبال الهصور » أى الأسد ، والجمع الرّاييل والرياييل ، على التهمز وتثنية .

﴿ ربا ﴾ • قد تكرّر ذكر « الربا » فى الحديث والأصل فيه الزيادة . ربا المال يربو ربواً إذا

زادوا رُبْعَ ، والاسمُ الرِّبَا مَقْصُودٌ ، وهو في الشَّرْعِ : الزَّيَادَةُ عَلَى أَصْلِ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ تَبَائِعُ ، وَهَلْ أَحْكَامٌ كَثِيرَةٌ فِي الْقَنَةِ . يُقَالُ : أَرَى الرَّجُلَ فَهُوَ مُرَبٍّ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَنْ أَجَبِي قَدْ أَرَبِي » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدَقَةِ « قَرَبُوا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْلَمَ مِنَ الْجَبَلِ » .

(٥) وفيه « الْفَرْدُوسُ رُبُوعُ الْجَنَّةِ » أَيْ أَرْكَفُهَا . الرُّبُوعُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٥) وفي حديث طَهْفَةَ « مِنْ أَبَى فَعَلِيهِ الرُّبُوعُ » أَيْ مِنْ تَقَاعَدَ عَنْ أَدَاءِ الزَّكَاةِ فَعَلِيهِ الزَّيَادَةُ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، كَالْمَقْبُوعَةِ لَهُ ، وَيُرْوَى « مِنْ أَقَرَّ بِالْجِزْيَةِ فَعَلِيهِ الرُّبُوعُ » أَيْ مِنْ انْتَفَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَجْلِ الزَّكَاةِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِزْيَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ بِالزَّكَاةِ .

(٥) وفي كتابه في صَلَاحِ نَجْرَانَ « أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رُبُوعٌ وَلَا دَمٌ » قِيلَ إِنَّمَا هِيَ رُبُوعٌ مِنَ الرِّبَا ، كَالْخَبِيَةِ مِنَ الْأَخْيَارِ ، وَأَصْلُهَا الْوَأْوُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهُمْ مَا اسْتَلَفُوهُ فِي الْجَاهِلِيَةِ مِنْ سَائِرِ ، أَوْ جَنَوْهُ مِنْ جِنَايَةٍ . وَالرُّبُوعُ - عَجْفَةٌ - لُغَةٌ فِي الرِّبَا ، وَالْقِيَاسُ رُبُوعٌ . وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ رُبُوعٌ ؛ بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَمْ يُعْرَفْ فِي اللُّغَةِ . قَالَ الزُّنْشَرِيُّ : سَبِيلُهَا أَنْ تَكُونَ قَوْلُهُ مِنَ الرِّبَا ، كَمَا جَمَلَ مِنْهُمْ الشَّرْعُ فَعُولَةٌ مِنَ السَّرْوِ ، لِأَنَّهُمَا أَسْرَى جَوَارِي الرِّجَالِ .

• وفي حديث الْأَنْصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ « لَنْ أَصْبَنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنْ بَيْنَ عَلَيْهِمْ فِي التَّمِيلِ » أَيْ لَتَزِيدَنَّ وَلَقَضَائِعَنَّ .

(٥) وفي حديث عائشة « مَالِكٌ حَشِيَاءُ رَابِيَةٍ » الرَّابِيَةُ : الَّتِي أَخَذَهَا الرَّبُّ ، وَهِيَ التَّهْنِيجُ وَتَوَاتَرُ النَّفْسِ الَّتِي يَتَرَعَّضُ لِلتَّسَرُّعِ فِي مَشْيِهِ وَحَرَكَتِهِ .

### ﴿ بَابُ الرَّاهِ مَعَ التَّاءِ ﴾

﴿ رَبَّ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ قُتَيْبَانَ بْنِ عَادٍ « رَبَّ رُتُوبِ الْكُتُبِ » أَيْ انْتَقَبَ كَمَا يَنْتَقِبُ الْكُتُبُ إِذَا رَمَيْتَهُ . وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحَدَّةِ النَّفْسِ <sup>(١)</sup> .

(١) أَنْتَدَ الْمَرْوِيُّ لِأَبِي كَيْسٍ :

وَإِذَا يَهْبُ مِنْ النَّامِ رَأَيْتَهُ كَرُتُوبِ كُتُبِ السَّاقِ لَيْسَ بِرُتُوبِ



\* ومنه حديث ابن الزبير «كان يُصلى في المسجد الحرام، وأحجار للنجنيق تمرُّ على أذنه وما يلتفت كأنه كسب راتب». .

(س) وفيه «من مات على مرتبة من هذه للراتب بُعث عليها» للمرتبة: اللزجة الرفيعة، أراد بها الغزو والحج ونحوها من العبادات الشاقة، وهي مفصلة، من رتب إذا انتصب قائما والراتب جمعها.

\* وفي حديث حذيفة قال يوم الدار: «أما إنَّه سيكون لها رفات ومراتب، فمن مات في وفاتها خير من مات في مراتبها» المراتب: مضائق الأودية في حُرُونة.

{رت} (س) في حديث المسور «أنه رأى رجلا ارتب يوم الناس فأخبره» الارتب: الذي في لسانه عقدة وحسنة، ويمجّل في كلامه فلا يطاقوه لسانه.

{رتج} (هـ) فيه «إن أبواب السماء تفتح فلا يرتج» أى لا تفلق.

\* ومنه الحديث «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يارتاج الباب» أى يغلقه.

\* ومنه حديث ابن عمر «أنه صلّ بهم للرب فقال: ولا الصّالين، ثم ارتج عليه» أى استغفرت عليه القِرلة. ويقال أيضا للباب رتاج.

(هـ) ومنه الحديث «جعل الله في رتاج الكعبة» أى لها، فكفى عنها الباب، لأنَّ منه يُدخّل إليها. وجمع الرتاج: رُتجج.

(هـ) ومنه حديث مجاهد عن بنى إسرائيل «كانت الجراد تأكل مَسَامِيرَ رُتْجِهم» أى أبوابهم.

\* ومنه حديث قس «وأرض ذات رتاج».

\* وفيه ذكر «رتاج» بكسر التاء، وهو أطم من أطم المدينة، كثير الذكّر في

الحديث والفتاوى.

{رتج} (هـ) في حديث الاستسقاء اللهم استغنيا عينا مرّيا مرتّيا» أى يُبَيِّث من الكلاء ما ترتج فيه الموائش وترعاه. والرتج: الأسراع في الخصب. وكل خصب مرتج.

(٢٥ - النهاية - ٢)

- (٥) ومنه حديث ابن زَيْل « فَنَهَمَ الْمُزْنِعُ » أَيْ الَّذِي يُحْتَلَّى رِكَابَهُ تَرْنَعُ .
- (٥) ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ « فِي شَيْعٍ وَرَيْ وَرَنْعٍ » أَيْ تَقْتَمِرُ .
- ومنه الحديث « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَمُوا » أَرَادَ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَشَبَّهَ الْخَوْضَ فِيهِ بِالرَّيْعِ فِي الْخِصْبِ .
- (٥) ومنه الحديث « وَأَنَّهُ مِنْ يَرْنَعُ حَوْلَ الْحَيِّ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ » أَيْ يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .
- ومنه حديث عُمَرَ « إِنِّي وَاللَّهِ أُرْتَعُ فَأُشْبِعُ » يُرِيدُ حُسْنَ رِعَابَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبِعُوا فِي اللَّزْمِ .
- (٥) وَفِي حَدِيثِ النَّضْبَانِ الشَّيْبَانِ « قَالَ لَهُ الْحِجَابُ : سَمِعْتُ ، قَالَ : أَسْمَعُنِي الْقَيْدُ وَالرَّيْعَةُ » الرَّيْعَةُ بَفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِهَا : الْإِتْسَاعُ فِي الْخِصْبِ .
- (٥) فِي حَدِيثِ قَيْسَةَ « تَرْتَسِكُنَ بَعِيرُهُمَا » أَيْ يُحْمِلَانِهَا عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ .
- يُقَالُ رَسَكَ يَرْتَكُ رَسْكَاً وَرَسَكَاناً .
- { رَتَل } • فِي صِفَةِ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ يُرْتَلُ آيَةُ آيَةً » تَرْتِيلُ الْقِرَاءَةِ : التَّائِي فِيهَا وَالْمُتَمَلُّ وَتَبْيِينُ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ ، تَشْبِيهاً بِالنَّغْمِ لِلرَّتْلِ ، وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِنُورِ الْأَفْخُوانِ .
- يُقَالُ رَتَلَ الْقِرَاءَةَ وَتَرْتَلَ فِيهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- { رَنَمَ } (س) فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ « فِي كُلِّ شَيْءٍ صَدَقَةٌ حَتَّى فِي بَيَانِكَ عَنِ الْأُرْتَمِ » كَذَا وَقَعَ فِي الرِّوَايَةِ ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَامْلَأْهُ مِنْ قَوْلِهِ : رَنَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْأُرْتَمِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُفْصِحُ الْكَلَامَ وَلَا يُصَحِّحُهُ وَلَا يُبَيِّنُهُ ، وَإِنْ كَانَ بَالِغًا لِلثَّلَاثَةِ فَيُذَكِّرُ فِي بَابِهِ .
- وَفِيهِ « النَّبِيُّ عَنْ شَدِّ الرَّتَائِمِ » هِيَ جَمْعُ رَتِيمَةٍ ، وَهِيَ خَيْطٌ يُشَدُّ فِي الْأَصْبَعِ لِقَسْدِ كَرِّهِ الْحَاجَةِ .
- { رَتَا } (٥) فِيهِ « اَلْحَسَا بِرَمْتِهِ فَوَادَ الْحَزِينِ » أَيْ يَشُدُّهُ وَيَقْوِيهِ .

\* وفي حديث فاطمة « أنها أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : اذني يا فاطمة ، فدنت رتوة ، ثم قال لها : اذني يا فاطمة ، فدنت رتوة « الرتوة هاهنا : الخطوة .

(٥) وفي حديث مآذر « أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة « أي برمية سهم<sup>(١)</sup> . وقيل بميل . وقيل مدى البصر .

(٥) ومنه حديث أبي جيل « فيقرب في الأرض ثم يبدو رتوة »

### { باب الرأ مع التاء }

{ رثا } \* في حديث عمرو بن معدى كرب « وأشرب اللبن من اللبن رثية أو صريقا »  
الرثية : اللبن الحليب يُصب عليه اللبن الحامض فيرب من ساعته .

ومن أشاتم « الرثية تنقأ النصب « أي تكسره وتذهب .

(٥) ومنه حديث زياد « لهُر أشهى إلى من رثية فنئت بسلالة نقب في يوم شديد الودقة » .

{ رث } (س) فيه « عفوت لكم عن الرثية » وهي متاع البيت الذون . وبضمهم يرويه الرثية ، والصواب الرثة بوزن الحرثة .

(٥) ومنه حديث علي « أنه عرف رثة أهل النهز ، فكان آخر ما بقي قدر » .

(٥) ومنه حديث النعمان بن مقرن يوم نهلونذ « ألا إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة وأخطروا لهم الإسلام » وجمع الرثة : رثث .

(٥) ومنه الحديث « فصّمت الرثث إلى السائب » .

(٥) وفي حديث ابن نهيك « أنه دخل على سدر وعنده متاع رث ومثال رث « أي خلق بال .

\* وفي حديث كعب بن مالك « أنه ارثت يوم أحد ، فجا به الزبير بقود بزمام راحلته »  
الارثيث : أن يُجسَل الجريح من المعركة وهو ضميم قد ائختت الجراح . والرثيث أيضا : الجريح ، كالمريث .

(١) الذي في المروى : « أي بدرجة ومنزلة . وقال بخطوة « وفسر الرتوة في حديث أبي جيل بما فرسها به ابن الأثير في حديث مآذر .

(س) ومنه حديث زيد بن صوحان « أنه ارتبَّ يوم الجَل وبه رَمَق » .

(س) ومنه حديث أم سلمة « فرأى مُرْتَنَةً « أى ساقطة ضَمِيقةً . وأصلُ اللَّفْظَةِ من الرَّمَق : الثَّوبُ اتَّخَلَّقَ . والرَّمَقُ : مُقْتَبِلٌ منه .

﴿ رند ﴾ (هـ) في حديث عمر « إن رجلاً ناداه فقال : هل لك في رجل رنَّدتَ حاجته وطال انتظاره » أى دأقتَ بجوانحه ومطالنته ، من قولك : رنَّدتُ المتاع إذا وضعتَ بعضه فوق بعض . وأراد بحاجته حوائجه ، فأوقعَ للفرد موقعَ الجميع ، كقوله تعالى « فاعترفوا بذنوبهم » أى بذنوبهم .

﴿ رنع ﴾ (هـ) في حديث ابن عبد البر يز بصف القاضي « يَنْتَبِى أن يكون مُلقباً للرَّنع مُتَحَمِّلاً لِلْأَمَةِ » الرَّنع بفتح الراء : الدَّناءة والشَّرُّ والخِرَصُ ، ومِثْلُ النَّفسِ إلى دَفْنٍ لِلطَّالِبِ .

﴿ رنم ﴾ (س) فيه « خيرُ التحليل الأرنمُ الأفرح » الأرنم : الذى أغنه أبيضُ وشَفَقَتُهُ العليا .

\* وفى حديث أبي ذر « بيأنك عن الأرنم صدقة » هو الذى لا يُصَحِّحُ كلامه ولا يُبَيِّنُهُ لآفةٍ فى لسانه أو أسنانه . وأصله من رَنِمَ الحصى ، وهو مادٌّ منه بالأخفاف ، أو من رَمَتْ أُنْثَى إذا كسرتَه حتى أدْمِيتِه ، فكانَ فِه قد كسر فلا يُفَصِّحُ فى كلامه . ويروى بالنساء وقد تقدَّم .

﴿ رنى ﴾ (هـ) فيه « أن أختَ شداد بن أوس بعثت إليه عند فطره بقدرِ كَبِنٍ وقالت : يا رسول الله ! إنما بعثتُ به إليك مرَّةً لك من طولِ النهار وشدةِ الحرِّ » أى توجَّعاً لك وإشفاقاً ، من رنى له إذا رنَّ وتوجَّع . وهى من أبنية المصاخر ، نحو اللَّفْزَةِ ولِلْقَدْرِ . وقيل الصَّوابُ أن يقال مرَّاتاً لك ، من قولهم رَنَيْتُ لى رَنياً ومرَّاتاً ، ورَنَيْتُ لى لى مرَّاتاً .

(س) ومنه الحديث « أنه نهى عن التَّرنى » وهو أن يُنْدَبَ الْكَيْتُ فيقال : وَأَفْلَانَاهُ .

### ﴿ باب الرأ مع الجيم ﴾

﴿ رجب ﴾ (٥) في حديث السقيفة « أنا جد يابها المحسكك : وعد يابها الرجب » الرجبية : هو أن تُعمد النخلة السكرية بيناه من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لعلها وكثرة تحملها أن تقع . ورجبتها فهي مَرْجَبَةٌ . والمَذْبَقُ : تفسير المَذْق بالفتح ، وهي النخلة ، وهو تصوير تعظيم ، وقد يكون ترجيبها بأن يُجمل حولها شوك لئلا يُرَقَّ إليها ، ومن الترجيب أن تُعمد بخشبة ذات شُفَّتَيْن . وقيل : أراد بالترجيب التعظيم . يقال رَجَبَ فلان مَوَلاه : أى عظمه . ومنه سُمي شهر رَجَب ، لأنه كان يُعظم .

• ومنه الحديث « رَجَبُ مُضَرَ الذى بين جُدَادَى وشِمْبان » أضاف رَجَبًا إلى مُضَرَ ؛ لأنهم كانوا يُعظمونه خلاف غيرهم ، فكأنهم اختصوا به ، وقوله بين جُدَادَى وشِمْبان تأكيده لبيان وإيضاح ؛ لأنهم كانوا يُسَمُّونه ويُؤخِّرونه من شهر إلى شهر ، فيتحول عن موضعه المُختص به ، فبين لهم أنه الشهر الذى بين جُدَادَى وشِمْبان ، لاما كانوا يُسمونه على حساب النسيء .

• وفيه « هل تَدْرُونَ ما العَتِيرَةُ ؟ » هى التى تَسْمونها الرَّجَبِيَّة « كانوا يَذْبَحُونَ فى شهر رجب ذَبِيحَةً وَيَسْبُونَهَا إِلَيْهِ .

(س) وفيه « أَلَا تَنْتَقُونَ رَوَاجِبَكُمْ » هى ما بين عَقْد الأصابع من دَاخِل ، واحداها رَاجِبَةٌ ، والبرَاجِمُ : المُقْدُ الْمُتَشَجِّعُ فى ظاهر الأصابع .

﴿ رجب ﴾ (٥) فيه « من رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا ارْتَجَّ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّة » أى اضطرب ، وهو اِفْتَل ، من الرَّجَج ، وهو الحركة الشديدة . ومنه قوله تعالى « إِذَا رَجَّتْ الْأَرْضُ رَجًا » • وروى أَرْتَج ، من الإرتاج : الإغراق ، فإن كان مُحْضُوطًا فَمَتَا أَغْلَقَ عَنْ أَنْ يُرَكَّبَ ، وذلك عند كثرة أمواجه .

• ومنه حديث النفخ فى الصور « فَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا » أى تَضْطَرِب .  
• ومنه حديث ابن المسيب « لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتِ عَالٍ » .

\* ومنه حديث على « وأما شيطان الرذعة قد كفيته بصمعة سمعت لها وجبة قلبه ورجة صدره » .

\* وحديث ابن الزبير « جاء فرج الباب رجلاً شديداً » أى زعره وجره .

(س) ومنه حديث عمر بن عبد العزيز « الناس رجاج بعد هذا الشيخ » يعنى ميمون بن مهران « هم رجاع الناس وجههم » .

{رجع} (س) فى حديث عائشة وزواجها « إنها كانت على أرجوحة » وفى رواية « مَرْجُوحَة » الأَرْجُوحَة : حبل يشد طرفاه فى موضع عال ثم يركبه الإنسان ويحرك وهو فيه ، مسمى به لتحرّكه وتحريكه ودّهائه .

{رجعن} \* فى حديث على « فى حُجرات القدس مُرجِجَتين » أُرْجِجَ الشيء إذا مَالَ من قِبله وتحرك .

\* ومنه حديث ابن الزبير فى صفة السحاب « وأرجعن بعد تبسّق » أى قُتل ومال بعد علوه ، أورد الجوهري هذا الحرف فى حروف النون ، على أن النون أصلية ، وغيره يجعلها زائدة من رجح الشيء يَرْجَح إذا قُتل .

{رجرج} (هـ) فى حديث ابن مسعود « لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة الماء الخليط<sup>(١)</sup> » الرجرجة - بكسر الراءين - بقية الماء الكدرة فى الخوض المختلط بالطين ، فلا ينفع بها . قال أبو عبيد : الحديث يروى كرجرجة الماء . والمعروف فى الكلام ررجرجة . وقال الزمخشري : « الرجرجة : هى نراة التى يرجرج كفلها . وكتبته ررجرجة : تنج من كفرتها ، فكانه - إن صحت الرواية - قصد الرجرجة ، فجاء بوصفها ؛ لأنها طينة رقيقة تترجرج » .

[هـ] فى حديث الحسن ، وذكر يزيد بن المهلب ، فقال : « نصب قصباً عاق عليها خرقاً فاتبعه رجرجة من الناس » أراد ردالة الناس ورجاعهم الذين لا عقول لهم .

(١) رواية المروى : رجرجة كرجرجة الماء الخليط

﴿ رَجَزٌ ﴾ (س) في حديث الوليد بن النخعة حين قالت قُرَيْشُ لَنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنه شاعرٌ فقال : « لَقَدْ عَرَفْتُ الشَّعْرَ ؛ رَجَزُهُ وَهَزَجُهُ وَقَرِيضُهُ فَمَا هُوَ بِهِ » الرَّجَزُ : يَحْرُ مِنْ بُحُورِ الشَّعْرِ مَعْرُوفٌ وَنَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ ، يَكُونُ كُلُّ مِصْرَاعٍ مِنْهُ مُفْرَدًا ، وَتُسَمَّى قِصَائِدُهُ أَرَاخِيزَ ، وَاحِدُهَا أَرَجُوزَةٌ ، فَهُوَ كَهَيْئَةِ السَّجْعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي وَزْنِ الشَّعْرِ . وَتُسَمَّى قَائِلُهُ رَاجِزًا ، كَمَا يُسَمَّى قَائِلُ بُحُورِ الشَّعْرِ شَاعِرًا . قَالَ الْحَرِيُّ : وَلَمْ يُبَلِّغْنِي أَنَّهُ جَرَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ضُرُوبِ الرَّجَزِ إِلَّا ضَرَبَانِ : لِلتَّهْوُكِ ، وَلِلشُّطُورِ . وَلَمْ يَكُنْ لَهَا خَلِيلٌ شِعْرًا ، فَالْتَهْوُكُ كَقَوْلِهِ فِي رِوَايَةِ الْبَرَاءِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتٍ يَضَاهُ يَقُولُ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ      أَنَا ابْنُ عَبْدِ الطَّلَبِ

وَالشُّطُورُ كَقَوْلِهِ فِي رِوَايَةِ جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَمَّتْ إِصْبَهُ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتِ إِلَّا بِصِغَرٍ ذَمِيتِ      وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا كَفِيتِ

وَرَوَى أَنَّ الْمَجَاجَ أَشْدَّ أَبَاهُ مِرَّةً :

• سَاقًا بِخَنْدَاقَةٍ وَكَتَبًا أَذْرَمَا •

فَقَالَ : كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُعْجِبُهُ تَحَوُّهُ هَذَا مِنَ الشَّعْرِ . قَالَ الْحَرِيُّ : فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ فَلَمْ يُبَلِّغْنِي أَنَّهُ أَشْدَّ يَتَأَمَّلًا عَلَى وَزْنِهِ ، إِنَّمَا كَانَ يُنْشِدُ الصَّدْرَ أَوْ الْعَجَزَ ، فَإِنْ أَشْدَّ تَأَمَّلًا لَمْ يُقِمَّهُ عَلَى مَا يُبْقَى عَلَيْهِ ، أَشْدَّ صَدْرَ بَيْتٍ كَبِيدٍ :

• أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ •

وَسَكَّتَ عَنْ عَجَزِهِ وَهُوَ :

• وَكُلُّ نَسِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ •

وَأَشْدَّ عَجَزَ بَيْتٍ طَرَفَةٌ :

• وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ •

وَصَدْرُهُ :

• سَتَذِيذِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُفْتُ جَاهِلًا •

وَأَشْدَّ ذَاتَ يَوْمٍ :

أَتَجْمَلُ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعَبِي      لِمِ بَيْنِ الْأَفْرَعِ وَعَيْنِي

فقالوا: إنما هو :

\* بين عَيْنَةَ والأَفْرَعِ \*

فأعدها: بين الأَفْرَعِ وعَيْنَةَ ، فقام أبو بكر فقال : أشهدُ أنك رسول الله . ثم قرأ « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشَّمْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ » . وَالرَّجَزُ ليس بِشعر عند أكثرهم . وقوله :

\* أنا ابنُ عبدِ المطلبِ \*

لم يقله افتخاراً به ؛ لأنه كان يكره الانسحاب إلى الآباء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أجبتك ، ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لِمَا دعا به ، حيث لم ينسبه إلى ما شرّفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابنُ عبد المطلب إلى رؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم ، رأى تصديقها ، فذكرهم إيّاها بهذا القول . والله أعلم .

\* وفي حديث ابن مسعود « مَنْ قرأ القرآن في أقلّ من ثلاثٍ فهو راجزٌ » إنما سمّاه راجزاً لأن الرّجَزَ أخفُّ على لسانٍ للثِّيدِ ، واللسانُ به أَسْرَعُ من القصيدِ .

( هـ ) وفيه « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرَسٌ يقال له للرّجَزِ » سُمِّيَ به لِحُسْنِ صَمِيهِهِ .

\* وفيه « إن مُعَاذاً أصابه الطاعونُ فقال عَمْرُو بْنُ العاصِ : لا أراه إلا رَجَزاً أو طُوفاناً ، فقال مُعَاذٌ : ليس بِرَجَزٍ ولا طُوفانٍ » قد جاء ذِكْرُ الرّجَزِ مُسَكَّرّاً في غير موضع ، وهو بكسر الراء : المذابُ والذَّئِبُ . وَرَجَزُ الشيطانِ : وَسْوَسه .

( رجس ) ( س ) فيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ » الرَّجْسُ : القَدَرُ ، وقد يُعَيَّرُ به عن احترام والفعلُ القبيح ، والمذاب ، واللّغنة ، والكُفْرُ ، والراءُ في هذا الحديثِ الأولُ . قال الفراءُ : إذا بدأوا بالنجس ولم يذكرُوا معه الرَّجْسُ فتَحُوا النونَ والجيمَ ، وإذا بدأوا بالرّجْسِ ثم أَتَوْهُمُ النجسُ كَسَرُوا الجيمَ .

\* ومنه الحديث « نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْتَةٍ » وقال : إنها رِجْسٌ » أى مُسْتَقْدَرَةٌ . وقد تكرّر في الحديث .



(٥) وفي حديث سَلِيح «لَمَّا وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِنْرَى» أَيْ اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً مُبِيعَ لَهَا صَوْتٌ .

• ومنه الحديث «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجُلًا أَوْ رَجُلًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا» .

(رجع) • في حديث الزَّكَاةِ «فَإِنَّمَا يَتَرَاوَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْبَةِ» التَّرَاوُعُ بَيْنَ الْغُلَيْطَيْنِ : أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً، وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ وَمِائَتَانِ مُشْتَرَكٍ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ مِنَ الْأَرْبَعِينَ مِئْتَةً، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيْعًا، فَيَرْجِعُ بِإِذْنِ الْمِئْتَةِ ثَلَاثَةَ أَشْبَاعٍ عَلَى خَلِيلِهِ، وَبِإِذْنِ التَّبِيْعِ بِأَرْبَعَةِ أَشْبَاعٍ عَلَى خَلِيلِهِ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الثَّلاثِينَ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ، كَأَنَّ لِلْمَلِكِ وَاحِدًا. وَفِي قَوْلِهِ: بِالسُّوْبَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى قَوْلِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا عَلَى شَرِيكِهِ، وَإِنَّمَا يَفْرَمُ لَهُ قِيَمَةُ مَا يَخْصُصُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ دُونَ الزِّيَادَةِ. وَمِنْ أَنْوَاعِ التَّرَاوُعِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَرْبَعُونَ شَاةً، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرُونَ، ثُمَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْفُ عَيْنَ مَالِهِ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ مِنْ غَنَمِ أَحَدِهِمَا شَاةً، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِقِيَمَةِ نِصْفِ شَاةٍ. وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلُقَةَ تَصِحُّ مَعَ تَمْيِيزِ أَغْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ.

(٥) وفيه «أَنَّهُ رَأَى فِي إِبْلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ، فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقَ فَقَالَ: إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِإِبْلِ فَسَكَّتْ» الْارْتِجَاعُ: أَنْ يَهْدِمَ الرَّجُلُ بَيْلَهُ الْمَصْرَ فَيَبِيعَهَا ثُمَّ يَشْتَرِي بِمَنْبَاهَا غَيْرَهَا فَهِيَ الرَّجْعَةُ بِالْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ، إِذَا وَجَبَ عَلَى رَبِّ الْمَالِ مِنْ إِبْلِ فَأَخَذَ مَكَانَهَا شَيْئًا أُخْرَى، فَبِذَلِكَ التِّي أَخَذَ رَجْعَةً؛ لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّذِي وَجِبَتْ عَلَيْهِ.

• ومنه حديث معاوية «سَكَّتْ بَنُو قَلْبَابٍ إِلَيْهِ السَّنَةُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَسْكُونُ الْحَاجَةُ مَعَ اجْتِلَابِ الْمِهَارَةِ وَالرَّجْمِ الْبِكَارَةِ» أَيْ تَجْتَلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَلِيلِ فَتَقْبَلُونَهَا وَتَرْجِمُونَهَا بِأَتْمَانِهَا الْبِكَارَةِ لِلْقَنْيَةِ، يَعْنِي الْإِبِلَ .

(٥) . وفيه ذكر «رَجْعَةِ الطَّلَاقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ» وَتُقْتَحِرُ رَأُؤُهَا وَتُكْسَرُ عَلَى الْمَرْءِ وَالْحَالَةِ، وَهُوَ ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ الْمَطْلُوقَةِ غَيْرِ الْبَائِثَةِ إِلَى النِّكَاحِ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ عَقْدٍ .

• وفي حديث السُّعُودِ «فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ بِتَلِيلٍ؛ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ» الْقَائِمُ: هُوَ الَّذِي

يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ ، وَرُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أَوْ قُصُودُهُ عَنْ صَلَاتِهِ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ . وَيَرْجِعُ : يَقُولُ قَائِمٌ وَمُتَعَمِّلٌ ، يَقُولُ رَجِيعٌ زَيْدٌ ، وَرَجَعْتُهُ أَنَا ، وَهُوَ هَاهُنَا مُتَعَمِّلٌ ؛ لِتَزَاجٍ يُوقِظُ .

(س) وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح « أَنَّهُ كَانَ يُرْجِعُ » التَّرجيعُ : التَّزْيِيدُ القِرَاءَةِ ، وَمِنْهُ تَرْجِيعُ الْأَذَانِ . وَقِيلَ هُوَ تَقَارُبُ ضُرُوبِ الْحَرَكَاتِ فِي الصَّوْتِ . وَقَدْ حَكَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَفْعَلٍ تَرْجِيعَهُ بِدَلِّ الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ نَحْوُ : آءَ آءَ آءَ ، وَهَذَا إِنَّمَا حَصَلَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ رَاكِعًا ، فَجَعَلَتْ النَّاظَةُ تُحَرِّكُهُ وَتُزَيِّيه ، لَخِذَّتِ التَّرجِيعُ فِي صَوْتِهِ .

(س) وفي حديث آخر « غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يُرْجِعُ » وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ حِينَئِذٍ رَاكِعًا ، فَلَمْ يَحْدُثْ فِي قِرَاءَتِهِ التَّرجِيعُ .

(س) وفيه « أَنَّهُ تَقَلَّ فِي الْبِدَاةِ الرَّثْبُ ، وَفِي الرَّجْمَةِ الثُّلُثُ » أَرَادَ بِالرَّجْمَةِ عَوْدَ طَائِفَةٍ مِنَ الْفِرَاقَةِ إِلَى النَّزْوِ بِمَدِّ قُفُوفِهِمْ ، فَيَنْفُلُهُمُ الثَّلَاثُ مِنَ النِّعْمَةِ ؛ لِأَنَّ نُهْشَمَهُمْ بِمَدِّ الْقُفُوفِ أَشَقُّ ، وَأَنْفَطَرُ فِيهِ أَعْظَمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا مُسْتَقْفًى فِي حَرْفِ الْبَاءِ . وَالرَّجْمَةُ : الْمَرْءُ مِنَ الرَّجُوعِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يُبَلِّغُهُ حَجَّ يَنْتَ اللَّهُ ، أَوْ تَجِبَ عَلَيْهِ فِيهِ زَكَاةٌ فَلَمْ يَفْعَلْ ، سَأَلَ الرَّجْمَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ » أَيْ سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا لِيُحْسِنَ الْعَمَلَ ، وَيَسْتَدْرِكَ مَغَافَاتِ . وَالرَّجْمَةُ : مَذْهَبُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عَنْهُمْ . وَمَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ فِرَاقِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَوَّلِي الْبَيْعِ وَالْأَهْوَاءِ ، يَقُولُونَ : إِنَّا لَكَيْتَ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا وَيَكُونُ فِيهَا حَيًّا كَمَا كَانَ ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ طَائِفَةٌ مِنَ الرَّافِضَةِ يَقُولُونَ : إِنَّا عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ مُسْتَبَرِّ فِي السَّعَابِ ، فَلَا يَخْرُجُ مَعَهُمْ مِنْ خُرُوجِ مَنْ وَلَدِهِ حَتَّى يُبَادِيَ مُنَادٍ مِنَ الْمَاءِ : اخْرُجْ مَعَ فُلَانٍ ، وَيَشْهَدُ لِهَذَا لَلْذَهَبِ الشُّوْءُ قَوْلُهُ تَعَالَى « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحْسَنُ الْمَوْتِ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ . لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا » يُرِيدُ الْكَفَّارَ ، نَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى الْهِدَايَةِ وَالْإِيمَانِ .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَّادِ : اضْرِبْ وَارْجِعْ يَدَيْكَ » قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ لَا يَزْنَعَ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ الضَّرْبَ ، كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ الضَّرْبِ ، فَقَالَ : ارْجِعِي إِلَى مَوْضِعِهَا .

(س) وفي حديث ابن عباس « أَنَّهُ حِينَ نَفِيَ لَهُ قَتْمٌ اسْتَرْجَعَ » أَيْ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ . يَقَالُ مِنْهُ : رَجَعَ وَاسْتَرْجَعَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفيه « أنه نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَجِيمٍ أَوْ عَفْظٍ » الرَّجِيمُ : التَّنْذِرَةُ وَالرُّوثُ ، مِثْلُ رَجِيمًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الْأَوَّلِيِّ بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعْلَامًا أَوْ عَقْلًا .

(٥) وفيه ذِكْرُ « غَزْوَةِ الرَّجِيمِ » وَهُوَ مَلَأَ الْهَذِيلَ .

(رَجَفَ) \* فِيهِ « أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ، جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَذْبُحُهَا الرَّادِفَةُ » الرَّاجِفَةُ : النْفَخَةُ الْأَوَّلَى الَّتِي يَمُوتُ لَهَا الْخَلَائِقُ ، وَالرَّادِفَةُ : النْفَخَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيَوْنَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَأَصْلُ الرَّجْفِ : الْحَرَكَةُ وَالْاضْطِرَابُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّيْثِ « فَرَجَعَ تَرْجُفُهَا بِوَادِرِهِ » .

(رَجُلٌ) (٥) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غِيًّا » التَّرَجُّلُ وَالتَّرْجِيلُ : تَسْرِجُ الشَّعْرَ وَتَغْلِيظُهُ وَتَحْسِينُهُ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرَفُّهِ وَالتَّنَمُّ . وَالرَّجُلُ وَالْمَسْرُوحُ : الْمَشْطُ ، وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ التَّرْجِيلِ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا اللَّغَى .

\* وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « كَانَ شَعْرُ رَجُلًا » أَيْ لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُمُودَةِ وَلَا شَدِيدَ السُّبُوطِ ، بَلْ يَنْهَمَا .

(س) وَفِيهِ أَنَّهُ « لَمَنْ لُتِرَ جَلَاتٍ مِنَ النِّسَاءِ » يَعْنِي اللَّاتِي يَنْشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِينَتِهِمْ وَهَيَاتِهِمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ فَمَحْمُودٌ . وَفِي رِوَايَةٍ « لَمَنْ الرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ » بِمَعْنَى الْمُتَرَجِّلَةِ . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ رَجُلَةٌ ؛ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالْعُرْفَةِ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَيْنٌ عَائِشَةُ كَانَتْ رَجُلَةً الرَّأْيِ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمُرَيْتِيِّينَ « فَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ » أَيْ مَا رَفَعَ النَّهَارُ ، تَشْبِيهًا بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصَّبِيِّ .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ يَقْتَسِلُ عُزْيَانَا ، غُرًّا عَلَيْهِ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ » الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ : الْجَرَادُ الْكَثِيرُ .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَانَتْ كَبْلُهُمْ رِجْلٌ جَرَادٍ » .

(س) وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ ، فَجَعَلَ غُلَامٌ مَكَّةَ بِأَخْذُونِ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا إِنَّهُمْ لَوْ عَلَوْهَا لَمْ يَأْخُذُوهُ » كَرِهَ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ .

(٥) وفيه « الرُّزْيا لأَوَّلِ عَابِرٍ ، وهى على رِجْلِ طائرٍ » أى أنها على رِجْلِ قَدَرٍ جَبَّارٍ ، وقصاه ماضٍ من خَيْرٍ أو شَرٍّ ، وأنَّ ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها ، من قولهم : اقتسموا داراً قطارهم فلان فى ناحيتها : أى وَقَعَ سهمه وخرجه ، وكلُّ حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائرٌ . والمراد أن الرُّزْيا هى التى يُبْرِها المَعْبَرُ الأوَّلُ ، فكانت كانت على رِجْلِ طائرٍ فسقطت ووقعت حيث عُبِرت ، كما يَسْقُطُ الذى يكون على رِجْلِ الطائر بأدنى حركة .

[٥] وفى حديث عائشة « أهدى لنا رجل شاة ففسمتها إلا كَفَيْها » تريد نصف شاة طولاً ، فسمتها باسم بعضها .

\* ومنه حديث الصَّبِّ بن جَنَامة « أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلَ حمارٍ وهو مخرمٌ » أى أحدٌ شَيْعِيٍّ . وقيل أراد فَنِيذَه .

(٥) وفى حديث ابن السَّيِّب « لا أعلم نبيّاً هلكَ على رِجله من الجابرة مالهك على رِجلِ موسى عليه السلام » أى فى زمانه . يقال : كان ذلك على رِجلِ فلان : أى فى حياته .

(٥) وفيه « أنه عليه الصلاة والسلام اشترى رِجْلَ سَراويلٍ » هذا كما يقال اشترى زَوْجَ خُفٍّ ، وزَوْجَ نَمَلٍ ، وإِنَّمَا هُمَا زَوْجَانِ ، يريد رِجْلَي سَراويلٍ ، لأن السَراويلَ من لباس الرِّجْلَيْنِ . وبمضهم يُسَمَّى السَراويلَ رِجْلًا .

(س) وفيه « الرِّجْلُ جَبَّارٌ » أى ما أصابت الدابة رِجْلَها فلا قُوَّةَ على صاحبها . والنقهاء فيه يُخْتَلِفُونَ فى حالة الرُّكُوبِ عليها وقُوَّدها وسَوْقِها ، وما أصابت رِجْلَها أو يَدَها ، وقد تقدّم ذلك فى حرف الجيم . وهذا الحديث ذكره الطَّبْرانِى مرفوعاً ، وجعله الخطَّابِى من كلام الشَّعْبِيِّ .

\* وفى حديث الجُلوسِ فى الصَّلَاةِ « إنه لَجَفَاءٌ بِالرِّجْلِ » أى بالمُصَلِّى نفسه . وروى بكسر الراء وسكون الجيم ، يريد جُلُوسه على رِجْلِهِ فى الصَّلَاةِ .

\* وفى حديث صلاة الخُلُوفِ « فإن كان خَوْفٌ هو أشدُّ من ذلك صلُّوا رجالاً ورُكْبَاناً » الرِّجَالُ جمعُ راجِلٍ : أى مَلَشٍ .

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

تَقَلَّ مِنْهُ سَيْلُ الْجَوْ ضَامِرَةً<sup>(١)</sup> وَلَا تُحْمَى بِرَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ  
هُمْ الرِّجَالُ ، وَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَرَاغِيلِ الرِّجَالَ ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ أَيْضًا .  
\* وفي حديث رِطَافَةَ الْجُدَايِي ذَكَرَ « رِجْلِي » هِيَ بوزن دِقْلَى : حَرَّةٌ رِجْلِي  
فِي دِيَارِ جُدَامٍ<sup>(٢)</sup> .

( رَجَمَ ) ( ٥ ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِأَسْمَاءَ : انْظُرْ هَلْ تَرَى رَجْمًا » الرَّجْمَ بِالتَّحْرِيكِ : حَجَارَةٌ  
تُجْتَمِعُ يَحْتَمِلُهَا النَّاسُ لِلْبِنَاءِ وَطَى الْآبَارِ ، وَهِيَ الرَّجَامُ أَيْضًا .  
[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَلَّلٍ « لَا تَرْجُوا قَبْرِي » أَيْ لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجْمَ ،  
وَهِيَ الْحَجَارَةُ ، أَرَادَ أَنْ يُسَوِّدَهُ بِالْأَرْضِ وَلَا يَجْعَلُوهُ مَسْمُومًا مُرْتَفِعًا . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا تَنْفُحُوا عِنْدَ  
قَبْرِي ، وَلَا تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلَامًا سَيِّئًا قَبِيحًا ، مِنَ الرَّجْمِ : السَّبُّ وَالشَّتْمُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخَدَثُونَ  
يُرْوُونَهُ لَا تَرْجُوا قَبْرِي ؛ غَفَفًا ، وَالصَّحِيحُ لَا تَرْجِعُوا مُشَدَّدًا : أَيْ لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرَّجْمَ ، وَهِيَ جَمْعُ  
رَمْجَةٍ بِالْفَتْحِ : أَيْ الْحَجَارَةُ الضَّخَامُ : قَالَ : وَالرَّجْمَ بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبْرَ نَفْسُهُ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ  
الْمَرْوِيِّ : وَالرَّجْمَ بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : الْحَجَارَةُ .

\* وفي حديث قتادة « خَلَقَ اللَّهُ هَذِهِ النُّجُومَ ثَلَاثَ زِينَةٍ لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ،  
وَعَلَامَاتٍ يَهْتَدَى بِهَا » الرَّجُومُ : جَمْعُ رَجْمٍ وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُعْجَمٌ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا لَاجِمًا .  
وَمَعْنَى كَوْنِهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ : أَنَّ الشُّهُبَ الَّتِي تَنْقَضُ فِي اللَّيْلِ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ نَارِ الْكُوكِبِ  
وَنُورِهَا ، لِأَنَّهُمْ يُرْجَمُونَ بِالْكُوكِبِ أَنْفُسُهَا ؛ لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَزُولُ ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُؤْخَذُ  
مِنْ نَارٍ ، وَالتَّائِيَّةُ ثَابِتَةٌ فِي مَكَانِهَا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالرَّجُومِ الظُّلُومَ الَّتِي تُحْزِرُ وَتَقْلَنْ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :  
« وَيَقُولُونَ خَمْسَةَ سَادَسِهِمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ » وَمَا يُرَايَاهِ النَّجْمُونَ مِنَ الْخَدَسِ وَالظَّنِّ وَالْحُكْمِ عَلَى  
اتِّصَالِ النُّجُومِ وَافْتِرَاقِهَا ، وَإِيَّاهُمْ عَنَى الشَّيَاطِينَ لِأَنَّهُمْ شَيَاطِينُ الْإِنْسِ . وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ  
« مَنْ اقْتَبَسَ بَابًا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ لَيْسَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ ، لِلنَّجْمِ كَاهِنٌ ،

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ٢٢ « منه تطل حير الوحش ضامرة » .

(٢) زاد صاحب الدر المنثور من أحاديث اللسان : قَالَ الْفَارِسِيُّ « وَكَانَ الْبَلْبِيسُ يَدْعِيهِ « مِنْهُ اسْتَكْبَلَ عَلَى ذَلِكَ وَمَالَ طَمَعًا  
فِي أَنْ يَرْمَحَ وَهَيَّجَ مِنَ الْغَرِّ .

والساحر ساحر ، والساحر كافرٌ » فَمِلَ الْمُتَجَمِّعُ الَّذِي يَتَمَلَّعُ النجومَ للحُكْمِ بها وعليها ، وَيَسْتَبِ التَّأثيراتِ من الخير والشر إليها كافرًا ، نموذ بالله من ذلك ، ونسأله المصنِّع في القول والعمل . وقد تكرر ذِكْرُ رَجَمِ الْقَيْبِ وَالظَّنِّ في الحديث .

﴿ رجن ﴾ ( ٥ ) في حديث عمر ، أنه كتب في الصدقة إلى بعض عُمَّاله كتابا فيه : « ولا تَحْبِسِ الناسَ أوْلمَ على آخرهم ، فإن الرِّجْنَ الماشية عليها شديدٌ ولها مُهلِكٌ » رَجِنَ الشاةَ رَجْنًا إذا حبسها وأساء علفها ، وهي شاة راجِنٌ وداجِنٌ : أى آلفة للغزل . والرجِنُ : الإقامة بالمكان .

( ٥ ) وفي حديث عثمان « أنه غَطَّى وجهه وهو محرم بِقَطِيفَةِ خِرَاءِ أَرْجَوَانَ » أى شديدة الخمرة ، وهو مُعَرَّبٌ من أَرْغَوَانَ ، وهو شجرٌ له نَوْرٌ أخضرٌ ، وكل لون يُشبهه فهو أَرْجَوَان . وقيل هو الصَّبْعُ الأحمر الذى يقال له النَّشَابِثُ ، والذكر والأنثى فيه سواء . يقال ثَوَّبَ أَرْجَوَانَ ، وقَطِيفَةُ أَرْجَوَانَ . والأكثرُ في كلامهم إضافة الثَّوبِ أو القَطِيفَةِ إلى الأَرْجَوَانَ . وقيل إن الكلمة عربية والألف والنون زائدتان . ما يرد في الحرف يَدْتَبِعُهُ فِيهِ المَهْمُوزُ بِالْمَعْلُولِ ؛ فذلِكَ أَخْرَنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ هَاهُنَا .

﴿ رجا ﴾ \* في حديث توبة كعب بن مالك « وأَرْجَأَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَمْرَنَا » أى أَخْرَجَهُ . والإرجاء : التأخيرُ ، وهذا مَهْمُوزٌ .

( س ) ومنه حديث ذِكْرُ « الرُّجَّةِ » وهم فرقةٌ من فرق الإسلام يَتَقَدُّونَ أَنَّهُ لا يَصْرُ مع الإيمان مصيبةٌ ، كما أنه لا يَنْفَعُ مع الكفر طاعةٌ . سُمُّوا رُجَّةً لاعتقادهم أَنَّ الله أَرْجَأَ تَذْيِيبَهُمْ على العاصي : أى أَخْرَجَهُ عنهم . والرُّجَّةُ تَهْمِزٌ ولا تُهْمِزُ . وكلاهما بمعنى التأخير . يقال : أَرْجَسَاتِ الأَمْرُ وأَرْجِيَّتُهُ إذا أَخَّرَتْهُ . فتقول من الممزرجلُ مُرْجِيٌّ ، وهم الرُّجَّةُ ، وفي النسب مُرْجِيٌّ ، مثال مُرْجِعٍ ، ومُرْجَمَةٍ ، ومُرْجِيٍّ ، وإذا لم تَهْمِزْه قلتَ رجلٌ مُرْجِعٌ ومُرْجِيَّةٌ ، ومُرْجِيٌّ ، مثل مُعْطَرٍ ، ومُطْطِيةٌ ، ومُطْطِىٌّ .

( س ) ومنه حديث ابن عباس « أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقْبِضُونَ الذَّهَبَ وَالطَّمَامَ مُرْجِيٍّ » أى مُؤَجَّلًا مُؤَخَّرًا ، وَيُهْمِزُ ولا يُهْمِزُ . وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه : مُرْجِيٌّ

بالتشديد للبالغة . ومعنى الحديث : أن يشتري من إنسان طعاماً يدينار إلى أجل ، ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه يدينارين مثلاً ، فلا يجوز ؛ لأنه في التقدير يبيع ذهباً ذهب والطعام غائباً ، فكانت قد باعته يديناره الذي اشترى به الطعام يدينارين ، فهو رباً ؛ ولأنه يبيع غائباً بتأجيل ولا يصح . وقد تكرّر فيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والأمل . تقول رجوته أرجوه رجوا رجاء ورجاوة ، وهزته مُتَقَابَةً عن وَاوٍ ، بدليل ظهورها في رجاة ، وقد جاء فيها رجاةٌ .

• ومعنى الحديث « إلا رجاة أن أكون من أهلها » .

(س) وفي حديث حذيفة « لما أتى بكفنه قال : إن يُصب أخوكم خيراً فمسي وإلا فليترام في رجواها إلى يوم القيامة » أي جأنا الحفرة ، والضمير راجع إلى غير مذكور ، يريد به الحفرة . والرجاء مقصور : ناحية الموضع ، وتثنيته رجوان ، كمصاً وعصوان ، وجمعه أرجاء . وقوله : فليترام في ، لفظه أمرٌ ، والراد به الخبر : أي وإلا ترامى في رجواها ، كقوله « فليمدد له الرحمن مداً » .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس<sup>(١)</sup> ووصف معاوية فقال : « كان الناس يردون منه أرجاء وايز رجب » أي نواحيه ، وصفته بسمّة العطن والاختال والأناة .

### ﴿ باب الرأ مع الحاء ﴾

﴿ رجب ﴾ [ هـ ] فيه أنه قال لخزيمة بن حكيم : « مرّجبا » أي لقيت رجباً وسعة . وقيل : معناه رجب الله بك مرّجبا ، لجعل للرجب موضع الترحيب .

[ هـ ] ومنه حديث ابن زمل « على طريق رجب » أي واسع .

• وفي حديث كعب بن مالك « فتنح ك قال الله فينا : وضاعت عليكم الأرض بما رجبت » .

(١) هو كنفك في الفائق ٤٦٨/١ . وأخرجه المروى من حديث ابن الزبير يصف معاوية .

(س) ومنه حديث ابن عوف « قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الدَّرَاعِ » أى وَسِعَ القُوَّةَ عندَ الشَّدَادَةِ .

(س) ومنه حديث ابن سيار « أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَلْعَةِ فُلَانٍ ؟ » أى أَوْسَمَكُمْ ؟ ولم يَجِبْ قُلْ - بضم العين - من الصحيح مُتَمَدِّيًا غَيْرُهُ .

« رَحْرَحَ » (س) في حديث أنس « فَأَتَى بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فَوَضَعَ فِيهِ أَصَابِيهِ » الرَّحْرَاحُ : القَرِيبُ القَمَرُ مع سَمَةٍ فِيهِ .

(هـ) ومنه الحديث في صفة الجنة « وَبُحْبُوحُهَا رَحْرَاحِيَّةٌ » أى وَسَطُهَا فَيَبَاحٌ وَاسِعٌ ، والألفُ والنونُ زِيدَتَا للبيانَةِ .

« رَحَضَ » في حديث أبي ثعلبة سَأَلَهُ عَنْ أَوَائِي المُشْرِكِينَ فَقَالَ : « إِنْ لَمْ يَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوا بِهَا ، وَكَلُّوا وَاشْتَرَبُوا » أى اغْسِلُوهَا . والرَّحَضُ : الفَسْلُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « قَالَتْ فِي عُمَانَ اسْتَنَابُوهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوهُ كَالثُّوبِ الرَّحِيضِ أَحَابَلُوا عَلَيْهِ فَتَنَلَوْهُ » الرَّحِيضُ : الفُسُولُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ تَأَبَ وَتَطَاهَرْ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي نَسَبُوهُ إِلَيْهِ فَتَنَلَوْهُ .

\* ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج « وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مُرْحَضَةٌ » أى مَسْئُولَةٌ .  
[هـ] وحديث أبي أيوب « فوجدنا مَرَّاحِيضَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلُ بِهَا القَبْلَةَ » أَرَادَ اللِّوَاضِعَ الَّتِي بُنِيَتْ لِلْقَائِطِ ، وَاحْدُهَا مِرْحَاضٌ : أى مَوَاضِعُ الاغْتِسَالِ .  
(س) وفي حديث نزول الوحي « فَسَحَّ عَنْهُ الرُّحَصَاءُ » هُوَ عَرَقٌ يَفْسِلُ الجِلْدَ لكَثْرَتِهِ ، وَكَثِيرًا مَا يُسْتَمْعَلُ فِي عَرَقِ الحُمَّى وَالرَّضِ .

\* ومنه الحديث « جَلَّ يَسْحُ الرُّحَصَاءُ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

« رَحِقَ » \* فِيهِ « أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظُلْمَاءِ سَعَاءِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الخَنَومِ » الرَّحِيقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الخَمْرِ ، يَرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ . وَالْخَنَومُ : اللُّصُونُ الَّذِي لَمْ يُتَنَذَلْ لِأَجْلِ خِتَامِهِ .



﴿ رَحْل ﴾ (٥) فيه « يَحْدُونُ النَّاسَ كَأَيْلٍ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ » الرَّاحِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْالِ ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْمَاءُ فِيهَا لِلْبَاقِنَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمُرْكَبِهِ وَرَحْلَهُ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَعَامُ الْتَلَقُّ وَحُسْنَ اللَّفْظِ ، فَلِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةِ الْإِبِلِ عُرْفَتْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْحَدِيثِ فِي حَرْفِ الْعِمْرَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ كَأَيْلٍ مَائَةٍ .

(٥) ومنه حديث الثابتة الجعدي « إِنْ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ رَحِيلٍ أَوْ قَوِيٍّ عَلَى الرُّحْلَةِ ، وَلَمْ تَثْبِتِ الْمَاءُ فِي رَحِيلٍ ؛ لِأَنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ .

• ومنه الحديث « فِي نَجَابَةٍ وَلَا رُحْلَةٍ » الرُّحْلَةُ بِالضَّمِّ : الْقُوَّةُ ، وَالْجَوْدَةُ أَيْضًا ، وَثُرَى بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْإِثْمَالِ .

(٥) وفيه « إِذَا ابْتَلَّتِ النَّعَالَ فَالصَّلَاةُ فِي الرُّحَالِ » يَعْنِي الدُّورَ وَالْمَسَاكِينَ وَالنَّعَالَ ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ . يُقَالُ لِمَنْزِلِ الْإِنْسَانِ وَمَسْكَنِهِ : رَحْلُهُ . وَانْتَهَيْنَا إِلَى رِحَالِنَا : أَيْ مَنَازِلِنَا .

(٥) ومنه حديث يزيد بن شجرة « وَفِي الرُّحَالِ مَا فِيهَا » .

(س) وفي حديث عمر « قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَوَّلْتُ رَحْلِي الْبَارِسَةَ » كَفَى بِرَحْلِهِ مِنْ زَوْجَتِهِ ، أَرَادَ بِغَشِيَانِهَا فِي قُبُلِهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا ، لِأَنَّ الْمُجَاسِمَ يَعْمَلُ لِلرَّأَةِ وَرُكْبَهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا ، لِحَيْثُ رُكْبَهَا مِنْ جِهَةِ ظَهْرِهَا كَفَى عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ ، إِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ لِلنَّزْلِ وَاللَّوْى ، وَإِمَّا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الرَّحْلَ الَّذِي تُرْكَبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ، وَهُوَ الْكُورُ . وَقَدْ تَكَوَّرَ ذِكْرُ رَحْلِ الْبَعِيرِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ .

• ومنه حديث ابن مسعود « إِنَّمَا هُوَ رَحْلٌ وَسَرَجٌ ، فَرَحْلٌ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » يَرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ تُرْكَبُ فِي الْحَجِّ ، وَالتَّحْيِيلُ تُرْكَبُ فِي الْجِهَادِ .

(٥) وفيه « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فَرَكِبَهُ الْحَسَنُ فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ ابْنِي ارْتَمَحَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ » أَيْ جَمَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِي .

(٥) وفيه « عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَمَرٍ عَدَنَ تَرْحَلُ النَّاسَ » أَيْ تَحْمِلُهُمْ عَلَى

الرَّحِيل، والرَّحِيل والتَّرْجِيل والإِرْجَال بمعنى الإِزْجَاع والإِشْخَاص . وقيل تُرْجَلُهُم أى تُنْزِلُهُم  
لِلرَّاحِل . وقيل تَرَجَّلَ مَعَهُمْ إِذَا رَكَبُوا وَتَنَزَّلَ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا .

\* وفيه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مَرَّحَلٌ » الْمَرَّحَلُ  
الَّذِي قَدْ نُقِشَ فِيهِ نَاصِيَرُ الرَّحَالِ .

(٥) ومنه حديث عائشة وذكرت نساء الأنصار « قَامَتِ [كُلُّ] <sup>(١)</sup> امْرَأَةٍ إِلَى  
مِرْطِهَا الْمَرَّحَلِ .

(٥) ومنه الحديث « كَانَ يُصَلِّيْ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْمَرَحَلَاتِ » بِمَعْنَى الْمِرْطِ وَالْمَرَحَلَةُ ،  
وَيُجْمَعُ عَلَى الْمَرَاحِلِ .

(٥) ومنه الحديث « حَتَّى يَبْنِي النَّاسُ بَيْوتًا يُؤْشُونَهَا وَيَتَوَلَّى لِلرَّاحِلِ » وَيُقَالُ لِذَلِكَ  
الْعَمَلِ : التَّرْجِيلُ .

(س) وفيه « لَتَكُنَّ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لِأَزْحَلْتِكَ بَسْتِنِي » أَيْ لِأَعْلَوْتُكَ بِهِ . يُقَالُ دَخَلْتُهُ بِمَا  
يَكْرَهُ : أَيْ رَكَبْتُهُ .

﴿ رَحِمَ ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ » وَهِيَ اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مِثْلُ  
نَدَّامَانَ وَنَدِيمٍ ، وَهِيَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالغةِ . وَرَحْمَانٌ أَبْلَغُ مِنْ رَحِيمٍ . وَالرَّحْمَنُ خَاصٌّ لِلَّهِ لَا يُسَمَّى بِهِ  
غَيْرُهُ ، وَلَا يُوصَفُ . وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى ، فَيُقَالُ : رَجُلٌ رَحِيمٌ ، وَلَا يُقَالُ رَحْمَنٌ .  
\* وفيه « ثَلَاثٌ يَنْقُصُ بِهِنَّ الْعَبْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَيُذَرِّكُ بِهِنَّ فِي الْآخِرَةِ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ :  
الرَّحْمُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَجِدُّ اللِّسَانِ » الرَّحْمُ بِالْفِصْمِ : الرَّحْمَةُ ، يُقَالُ رَحِمَ رُحْمًا ، وَيُرِيدُ بِالْفِصْمَانِ مَا يَنْتَهِى  
لِلرَّءِ بِقِسْوَةِ الْقَلْبِ ، وَوَقَاحَةِ الْوَجْهِ ، وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْإِنْخِصَالِ مِنَ الزِّيَادَةِ  
فِي الدُّنْيَا .

(س) ومنه حديث مكة « هِيَ أُمُّ رَحْمٍ » أَيْ أَصْلُ الرَّحْمَةِ .

\* وفيه « مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ تَحْرِمَ فَهُوَ حُرٌّ » ذَا الرَّحِمِ هُمُ الْأَقَارِبُ ، وَيُقَعُّ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ  
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ نَسَبٌ ، وَيُطْلَقُ فِي الْفَرَائِضِ عَلَى الْأَقَارِبِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ ، يُقَالُ ذُو رَحِمٍ تَحْرِمُ وَتَحْرَمُ ،

وَمِنْ مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأُخْتِ وَالْمَتَّةِ وَالْخَالَةِ . وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحَدُ أَنْ مِّنْ مَّلِكٍ ذَا رَحِمٍ يَحْرُمُ عَتَقَ عَلَيْهِ ذِكْرُ كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَمْتَقِنُ عَلَيْهِ الْأَوْلَادُ<sup>(١)</sup> وَالْأَبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ ، وَلَا يَمْتَقِنُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ مِنْ دَوَى قَرَابَتِهِ . وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى أَنَّهُ يَمْتَقِنُ عَلَيْهِ الْوَلَدُ وَالْوَالِدَانِ وَالْإِخْوَةُ ، وَلَا يَمْتَقِنُ غَيْرُهُمْ .

﴿ رَحَا ﴾ ( هـ ) فِيهِ « تَدْوَرُ رَحَا الْإِسْلَامِ لِحُسْ أَوْ سِتِّ أَوْ سَبْعِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ يَمُتُّ لَمْ دِينُهُمْ يَمُتُّ لَمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَإِنْ يَهْلِكُوا فَتَسِيلُ مِنْ هَلَكٍ مِنَ الْأُتَمِّ » وَفِي رَوَايَةٍ « تَدْوَرُ فِي ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، أَوْ أَرْبَعِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَبَوِي الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثِينَ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

يَقَالُ دَارَتْ رَحَا الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ عَلَى سَافِيَا . وَأَصْلُ الرَّحَا : الَّتِي يُطَخَّنُ بِهَا . وَلِلنَّبِيِّ أَنْ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ الْأَسْقَامَةِ وَالْبُعْدِ مِنْ إِحْدَاثَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى تَقَضِّيِ هَذِهِ لِلدَّعَةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ . وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ مُعْمَرَةِ السَّنُونِ الزَّائِدَةِ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ ، فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً كَانَتْ بَالِغَةً ذَلِكَ الْمَبْلَغِ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةَ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ؛ فَعِنْدَهَا خَرَجَ أَهْلُ مِصْرَ وَحَضَرُوا عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى ، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ ، فَعِنْدَهَا كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا وَثَلَاثِينَ فَعِنْدَهَا كَانَتْ وَقْعَةُ صُفَيْنَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : يَمُتُّ لَمْ سَبْعِينَ عَامًا ، فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَانْتِقَالِهِ إِلَى بَنِي عَبَّاسٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ اسْتِقْرَارِ لِلْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِحُرَّاسَانَ نَحْوِ مِنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا تَرَاهُ ، فَإِنَّ لِلدَّعَةِ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا . وَيُرْوَى « تَزُولُ رَحَا الْإِسْلَامِ » عِوَضَ تَدْوَرُ : أَيْ تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَلِاسْتِقْرَارِهَا .

( س ) وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ السَّحَابِ « كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا » أَيْ اسْتِدَارَتَهَا ، أَوْ مَا اسْتَدَارَ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَوْلَادُ الْأَبَاءِ . وَلِلنَّبِيِّ مِنْ الْوَالِدَانِ .

(٥) وفي حديث سليمان بن صرد « آتيت علياً حين فرغ من مرّحى الجمل » لمرّحى: للوضع الذي دارت عليه رحا الحرب . يقال رحّيت الرّحاً ورحّوتها إذا أدّرتها .

### ﴿ باب الرامع الخاء ﴾

﴿ رخنخ ﴾ (٥) فيه « يأتي على الناس زمانٌ أفضلهم رَخاخاً أَفْضَدُهم عيشاً » الرخاخُ : لين العيش . ومنه أرضٌ رَخَانُخ : أي كئيبة رِخْوَةٌ .

﴿ رخل ﴾ (س) في حديث ابن عباس « وسُئِلَ عن رجلٍ أَسْلَمَ في مائةِ رَخِيلٍ فقال: لا خير فيه » الرخيل بكسر الخاء : الأتقى من سخال الضّأن، والجمع رِخال ورِخْلان بالكسر والضم . وإنما سَمَّاهُ الرّخْلَ فيها لثِقَاوَتِ ضِفَاتِهَا وَقَدَرِ سَبْطِهَا .

﴿ رخم ﴾ (س) في حديث الشعبي : وذكر الرافضة فقال « لو كانوا من الطّير لسكانوا رَخْمًا » الرّخْمُ : نوعٌ من الطّير معروفٌ، واحدته رَخْمَةٌ ، وهو موصوفٌ بالندَر والموق . وقيل بالقدَر .  
• ومنه قولهم « رَخِمَ السَّقاءُ ؛ إذا أَثْقَنَ » .  
• وفيه ذكر « شَبَّ الرّخَمُ بمسكة » .

(٥) وفي حديث مالك بن دينار « بَلَقْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِدَاوُدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَادَاوُدُ مَجْدَتِي الْيَوْمَ بِذَلِكَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ » هو الرقيقُ الشَّجِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْمَةُ .  
﴿ رخا ﴾ • في حديث الدعاء « اذْكُرْ اللَّهَ فِي الرَّخَاءِ بِذِكْرِكَ فِي الشِّدَّةِ » .  
• والحديث الآخر « فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءُ عِنْدَ الرَّخَاءِ » الرخاء: سعة العيش .

(٥) ومنه الحديث « ليس كلُّ الناس مُرَّحَى عليه » أي مُوسِمًا عليه في رِزْقِهِ وَتَمِيشَتِهِ .  
(٥) والحديث الآخر « اسْتَخِيَا عَنِّي » أي انبَسِطَا وَأَتَسَّعَا .

• وحديث الزبير وأسماء في الحجّ « قال لهما اسْتَخِيَا عَنِّي » وقد تكرر ذِكْرُ الرّخاء في الحديث .

### ﴿باب الرامع النال﴾

﴿رداً﴾ \* في وصية عمر عند موته «وأوصيه بأهل الأنصار خيراً، فبهم رِذه الإسلام وجِبَاهُ المال» الرِذه: التَّوَنُّ والتَّامِرُ.

﴿ردح﴾ (٥) في حديث أم زرع «عُكُوْمُهَا رَدَاخٌ» يقالُ اسْمَاءُ رَدَاخٍ: ثِقِيلَةُ الْكَقْلِ. والعُكُوْمُ: الْأَعْدَالُ، جَمْعُ عِكْمٍ، وَصَفًا بِالثَّقَلِ لَكَثْرَةِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَنَاعِ وَالنِّيَابِ.

(٥) ومنه حديث عليّ «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مَنَاحِلَةٌ رُدُحَاءُ» الْمَنَاحِلَةُ: الْمُتَطَاوِلَةُ. وَالرُّدُوحُ: الثَّقِيلَةُ الْعَظِيمَةُ، وَاحِدُهَا رَدَاخٌ: يَمْنَى الْفِتْنِ، وَرُوي «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا مُرْدِيحَةً» أَي مُنْغِلَةً. وَقِيلَ مُنْغِلَةٌ عَلَى الْقُلُوبِ. مَنْ أَرَدَحَتْ الْبَيْتَ إِذَا سَرَّحَتْهُ. وَمِنْ الْأَوَّلِ:

\* حديثُ ابنِ عمرٍ في الْفِتَنِ «لَا كَوْنٌ فِيهَا مِثْلُ الْجَسَلِ الرَّدَاخِ» أَي الثَّقِيلِ الَّذِي لَا انْتِبَاحَ لَهُ.

(٥) ومنه حديثُ أبي موسى وذكر الْفِتَنِ فَقَالَ «وَيَقِيَّتِ الرَّدَاخُ لِلظِّلَّةِ» أَي الثَّقِيلَةُ الْعَظِيمَةُ.

﴿ردد﴾ \* في صفته عليه الصلاة والسلام «ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد» أَي الْمُتَنَاقِضِ فِي الْقِصَرِ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى خَلَقَهُ عَلَى بَعْضٍ، وَتَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ.

\* وفي حديث عائشة «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» أَي مَرْحُودٌ عَلَيْهِ. يُقَالُ أَمَرْتُ رَدًّا؛ إِذَا كَانَ عَاقِلًا عَلَيْهِ أَهْلُ الشَّئَةِ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَصَفَ بِهِ.

(س٥) وفيه «أَنَّهُ قَالَ لِسُرَاقَةَ بِنْتِ جُحَيْشٍ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ؟ ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَسِبٌ غَيْرُكَ» الْمَرْدُودَةُ: الَّتِي تَطْلُقُ وَتَرُدُّ إِلَى بَيْتِ أَبِهَا، وَأَرَادَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ أَهْلِ الصَّدَقَةِ؟ غَنَفَ لِلْمُضَافِ.

(هس) ومنه حديث الزبير في وصيته بدار وقفها «وَلِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَهَا» لِأَنَّ الْمُطَلَّقةَ لَا مَسْكَنَ لَهَا عَلَى زَوْجِهَا.

(س) وفيه «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُخَرَّتٍ» أَيْ أَعْطَوْهُ وَلَوْ ظُلْفًا مُخَرَّقًا ، وَلَمْ يُرَدِّ رَدُّ الْحَرَمَانِ وَالْمَنَعَ ، كَقَوْلِكَ سَلِّمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ : أَيْ أَجَابَهُ .  
 \* وفي حديث آخر «لَا تُرَدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ مُخَرَّتٍ» أَيْ لَا تُرَدُّوهُ رَدًّا حَرَمَانٍ بِلَا شَيْءٍ ، وَلَوْ أَنَّهُ ظُلْفٌ .

(س) وفي حديث أبي إدريس الخولاني «قَالَ لِمَاوِيَةَ : إِنْ كَانَ دَاوَى مَرَضَاهَا ، وَرَدَّ أَوْلَاهَا عَلَى آخَرَاهَا» أَيْ إِذَا تَقَدَّمَتْ أَوْلَاهُا وَتَبَاعَدَتْ عَنِ الْوَاخِرِ لَمْ يَدْعُهَا تَتَفَرَّقَ ، وَلَكِنْ يَتَحَبَّسُ الْمُتَقَدِّمَةُ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا لِلتَّأَخُّرِ .

(س) وفي حديث القيامة والخوض «فَيَقَالُ لَهُمْ لِمَ يَرَاؤُا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ» أَيْ مُتَخَفِّينَ عَنْ بَعْضِ الْوَاجِبَاتِ ، وَلَمْ يُرَدِّ رَدَّةَ الْكُفْرِ ، وَلِهَذَا قِيلَ بِهِمْ بِأَعْقَابِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرْتَدِّ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ بِهِمْ ، وَإِنَّمَا ارْتَدَّ قَوْمٌ مِنْ جُفَاءِ الْأَعْرَابِ .

\* وفي حديث النِّفْنِ «وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ» هُوَ بِالْفَتْحِ : أَيْ عَطْفَةٌ قَوِيَّةٌ .

(س) وفي حديث ابن عبد العزيز «لَا رِدَّ يَدَى فِي الصَّدَقَةِ» رِدَّ يَدَى بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ : مَعَادِرٌ مِنْ رَدٍّ يَرُدُّ ، كَالْقَتْنِيِّ (١) وَالْحَصِيِّصِيِّ ، لِغَنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ «لَا يَنْبَغِي فِي الصَّدَقَةِ» .

﴿رُدْعٌ﴾ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ «فَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ رُدْعُ» الرُّدْعُ : جَمْعُ أَرْدَعَ ، وَهُوَ مِنَ النَّفَمِ الَّذِي صَدَرُهُ أَسْوَدُ وَبَاقِيهِ أَيْضٌ . يَقَالُ تَبَسُّ أَرْدَعُ وَشَاةٌ رُدْعَاهُ .

(هـ) وفي حديث عمر «إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : رَمَيْتُ ظُلْفِيَا فَأَصَبْتُ خُشْشَاهُ» ، فَرَكَبَ رَدْعَهُ فَمَاتَ «الرَّدْعُ : الثَّنْيُ : أَيْ سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَانْدَقَتْ عُنْفُوهُ . وَقِيلَ رَكِبَ رَدْعَهُ : أَيْ خَرَّ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ ، فَكَلَّمَهُمُ بِالْثَبْوِصِ رَكِبَ مَعَادِيَهُ . قَالَ الرَّحْمَضِيُّ : الرَّدْعُ هَاهُنَا اسْمٌ لِلدَّمَ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالْأَعْرَابِ ، وَمَعْنَى رُكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جُرْحٌ فَسَالَ دَمُهُ فَسَقَطَ فَوْقَهُ مُتَشَخِّطًا فِيهِ . قَالَ : وَمِنْ

(١) القَتْنِيُّ : النَّمِيَّةُ .

جَعَلَ الرَّذْعَ الثُّنْقَ فَالْتَمَدِيرَ رَكِبَ ذَاتَ رَذْعٍ : أَيْ عُنْقَهُ ، خَذَفَ الْمَصَافِ (١) ، أَوْ سَمَّى الثُّنْقَ رَذْعًا عَلَى سَبِيلِ التَّسَاغِ (٢) .

• وفى حديث ابن عباس « لَمْ يَنْتَه عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأُرْدِيَةِ إِلَّا عَنْ الزُّعْفَرَةِ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ » أَيْ تَنْفَعُ صَبْغَهَا عَلَيْهِ . وَثَوْبٌ رَذِيعٌ : مُصْبَوغٌ بِالزُّعْفَرَانِ .

(س) ومنه حديث عائشة « كُنَّ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَافٍ أَحَدُهَا بِهِ رَذْعٌ مِنْ زُعْفَرَانٍ » أَيْ لَطْنٌ لَمْ يَمُتْ كُلُّهُ .

(هـ) وفى حديث حذيفة « وَرَدَّعَ لَهَا رَذْعًا » أَيْ وَجَّهَ لَهَا حَتَّى تَنْتَهِيَ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ . « رَدَّعَ » (س) فيه « مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَبْسَهُ اللَّهُ فِي رَذْعَةِ الْخَيْلِ » جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ « أَنَّهَا عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ » وَالرَذْعَةُ بَيَّكُونُ الدَّالِ : نَضْحَةٌ : طَلْقٌ وَوَحْلٌ كَثِيرٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى رَذْعٍ وَرَذَاغٍ .

(س) ومنه حديث حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ « مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَذْعَةِ الْخَيْلِ » .

(س) ومنه الحديث « مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَذْعَةِ الْخَيْلِ » وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَذْعٍ » .

(س) وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « مَتَعْنَاهُ هَذِهِ الرَّذَاغُ عَنْ الْجُمُعَةِ » وَيُرْوَى بِالرَّاءِ بِدَلِّ الدَّالِّ ، وَهِيَ بِمَنْهَاءِ .

• وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « إِذَا كُنْتُمْ فِي الرَّذَاغِ أَوْ النَّجَسِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْمِنُوا إِيمَاءً » .  
(س) وفى حديث الشَّعْبِيِّ « دَخَلْتُ عَلَى مُصْطَبِ بْنِ الزَّيْبِرِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدَايَ عَلَى مِرَادِيهِ » هِيَ مَا يَنْتَقِلُ إِلَى التَّرْقُوتِ . وَقِيلَ لِمِ الصَّبْرِ ، الْوَاحِدَةُ مَرَدْعَةٌ .  
(هـ) فى حديث وائل بن حجر « أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِّفَهُ وَقَدْ صَحِبَهُ فِي » (رَدَفٌ) .

(١) انظر الفائق ١/ ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

(٢) زاد فى المجر التثنية : قَالَ الْفَارِسِيُّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهِيَ مَعْنَى أَنَّ رَكِبَ رَذْعًا : أَيْ لَمْ يَرُدَّعْ شَيْءٌ فِيهِ عَنْ وَجْهِهِ ، وَلَكِنَّ رَكِبَ ذَلِكَ فَضَى لَوَجْهِهِ . وَالرَذْعُ : اللَّعْنَةُ . اهـ وانظر اللسان ( رَدَعٌ ) .

طريق ، قال : نَسْتَمِنُ مِنْ أَرْذَافِ الْمُلُوكِ « هم الذين يَخْلُقُونَهُمْ فِي الْيَوْمِ بِأَمْرِ لِلْمَلَكَةِ بِمَنْزِلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَاحِدِهِم رِذْفٌ ، وَالْأَسْمُ الرِّذَافَةُ كَالْوِزَارَةِ .

• وفي حديث بَدْرٍ « فَأَمَدَّ اللَّهُ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ » أَيْ مُتَتَابِعِينَ يَرْدِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

• وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « عَلَى أَكْتَفَيْهَا أَمْثَالُ التَّوَائِدِ شَحْمًا تَدْعُوهُ أَتَمُّ الرُّوَادِفِ » هِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ ، وَاحِدُهَا رَادِفَةٌ .

﴿ رَدَمَ ﴾ • فِيهِ « فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ بِأَجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ ، وَعَقَدَ بِيَدِهِ تَسْمِينَ » رَدَمَتْ الثَّلَاةُ رَدْمًا إِذَا سَدَدَتْهَا ، وَالْأَسْمُ وَالصَّدْرُ سَوَاءٌ : الرَّدَمُ . وَعَقَدَ التَّسْمِينَ مِنْ مُوَاضِعَاتِ الْحُسَابِ ، وَهُوَ أَنْ تَجْمَلَ رَأْسُ الْأَصْبَعِ السَّبَابَةِ فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ وَتَصْنُمَهَا حَتَّى لَا يَبِينَ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلَلٌ بَسِيرٌ .

﴿ رَدَه ﴾ ( هـ ) فِي حَدِيثٍ عَلَى « أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا التَّنْدِيهِ فَقَالَ : شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَحْمِلَةَ » الرَّدْهَةُ : الثُّغْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَقِيلَ الرَّدْهَةُ : قُلَّةُ الرَّابِيَةِ .

• وفي حديثه أَيْضًا « وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ فَقَدْ كَفَيْتُهُ بِصَيْحَةٍ سَمِعْتُهَا وَاجِبٌ قَلْبِي » قِيلَ أَرَادَ بِهِ مَعَاوِيَةَ لَمَّا أَنْهَرَمَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ ، وَأَخَذَ إِلَى الْمَعَاكِمَةِ .

﴿ رَدَا ﴾ فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ فِي لَبِيرٍ تَرْدَى فِي بئرٍ : ذَكَرَهُ مِنْ حَيْثُ قَدَّرْتُ » تَرْدَى : أَيْ سَقَطَ . بِقَالَ رَدَى وَتَرْدَى لُتْنَانٌ ، كَأَنَّهُ تَفَعَّلَ ، مِنَ الرَّدَى : الْهَلَاكِ : أَيْ اذْبَحَهُ فِي أَمَى مَوْضِعٍ أَمْسَكَنَ مِنْ بَدْنِهِ إِذَا لَمْ تَتَمَسَّكَنَّ مِنْ نَحْوِهِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رَدَى فَهُوَ يُنَزَّعُ بِذَنْبِهِ » أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي الْإِثْمِ وَهَلَكَ ، كَالْبَعِيرِ إِذَا تَرْدَى فِي الْبَيْرِ . وَأُرِيدَ أَنْ يُنَزَّعَ بِذَنْبِهِ فَلَا يُقَدَّرُ عَلَى خَلَاصِهِ .

• وفي حديثه الْآخَرُ « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » أَيْ تُوقِعُهُ فِي مَهْلِكَةٍ .



• وفي حديث عائكة :

• **يُجَاوِزُ رَأْسَهُ** •

أَي تَمُدُّو . قَالَ رَدَى الْقَرَسُ يَرْدَى رَدْيًا ، إِذَا أَسْرَعَ بَيْنَ التَّمْدِ وَالشَّيْءِ الشَّدِيدِ .

• وفي حديث ابن الأَكْوَعِ « فَرَدَّتْهُمْ بِالْحِجَارَةِ » أَي رَمَتْهُمْ بِهَا . قَالَ رَدَى يَرْدَى رَدْيًا إِذَا رَمَى . وَلِلرَّدَى وَلِلرَّدَاةِ : الْحَبْرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْحَبْرِ التَّقِيلُ .

(س) ومنه حديث أَحَدُ « قَالَ أَبُو سَفْيَانَ : مَن رَدَاهُ ؟ » أَي مَن رَمَاهُ .

(هـ) وفي حديث عَلِيٍّ « مَن أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرَّدَاءَ . قِيلَ : وَمَا خِفَةُ الرَّدَاءِ ؟ قَالَ : خِفَةُ الدَّيْنِ » ثُمَّ رَدَاهُ قَوْلُهُمْ : دَيْنُكَ فِي ذِمَّتِي ، وَفِي عُنُقِي ، وَلَا زِمَ فِي رَدَّتِي ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرَّدَاءِ ، وَهُوَ الثُّوبُ ، أَوْ الْبُرْدُ الَّذِي يَضُمُّهُ الْإِنْسَانُ عَلَى عَاتِقَيْهِ وَيَبِينُ كَتِفَيْهِ فَوْقَ ثِيَابِهِ <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ كَثُرَ فِي الْحَدِيثِ . وَثُمَّ السَّيْفُ رِدَاهُ ؛ لِأَنَّهُ مَن تَقَلَّهَ فَكَأَنَّهُ قَدْ تَرَدَّى بِهِ .

• ومنه حديث قُسٍّ « تَرَدَّوْا بِالصَّيَامِ » أَي صَيَّرُوا السُّيُوفَ بِمِثْلَةِ الْأُرْدِيَةِ .

• ومنه الحديث « نِمِ الرَّدَاهُ الْقَرَسُ » لِأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي مَوْضِعِ الرَّدَاءِ مِنَ الْعَاتِقِ .

### ﴿ بَابُ الرَاءِ مَعَ النِّالِ ﴾

(رذ) (س) فِيهِ « مَا أَصَابَ أَحْبَابَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَّا رَذَاذٌ جَذَلِمُ الْأَرْضِ » الرَّذَاذُ : أَقْلٌ مَا يَكُونُ مِنَ اللَّطَرِ ، وَقِيلَ هُوَ كَالنُّيَّارِ .

(رذل) فِيهِ « وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرْذَلَ إِلَى أُرْذَلِ الثُّرَى » أَي آخِرِهِ فِي حَالِ الْكِبَرِ وَالتَّجَرُّزِ وَانْقِرَافِ . وَالْأُرْذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّعْيُ مِنْهُ .

(رذم) • فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ « فِي قُدُورِ رَذْمَةٍ » أَي مُتَصَبِّئَةٍ مِنَ الْأَمْنَاءِ . وَالرَّذْمُ : الْقَطْرُ وَالسَّيْلَانُ . وَجَفَنَةُ رَذُومٌ ، وَجِفَانُ رُذُومٌ ، كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَمًا لَا تَمْلَأُهَا .

• ومنه حديث عطاءِ فِي الْكَيْلِ « لَا دَرٌّ وَلَا رَذْمٌ وَلَا زَلْزَلَةٌ » هُوَ أَنْ يَمْلَأَ الْكَيْلُ حَتَّى يُجَاوِزَ رَأْسَهُ .

(١) فِي الدَّرِّ النَّيْرُ : نَالُ النَّارِ ؛ وَبِمُجُوزِ أَنْ يُقَالَ : كُنِيَ بِالرَّدَاءِ عَنِ الظَّاهِرِ ؛ لِأَنَّ الرَّدَاءَ يَضَعُ عَلَيْهِ ، فَنَمَاهُ : فَلْيَنْظُرْ ظَهْرَهُ وَلَا يَنْتَهَ بِالْبَيْنِ .

﴿ رذا ﴾ (س) في حديث الصدقة « ولا يُعطى الرذية ولا الشرط اللثيمة » أي الهزيلة .  
يقال ناقة رذية ، ونوق رذايا . والرذى : الضئيف من كل شئ .  
(هـ) ومنه حديث يونس عليه السلام « فقاء الخوت رذيا » أي ضييفا .  
(س) ومنه حديث ابن الأكوع « وأرذوا فرسين فأخذنها » أي تركوها ليضعفها  
وهزلها . وروى بالذال الهمزة من الرذى : الهلاك : أي اتعبوها حتى استقطوها وخلفوها .  
وللمشهور بالذال المتجعة .

### ﴿ باب الرأ مع الزاى ﴾

﴿ رزا ﴾ (س) في حديث سراقه بن جشم « فلم يرزأ في شيئا » أي لم يأخذ يقي شيئا .  
يقال رزأته أرزؤه . وأصله النقص .  
(س) ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزداتين « اتعللين أنا ما رزأنا من مائك  
شيئا » أي ما نقصنا منه شيئا ولا أخذنا .  
\* ومنه حديث ابن العاص « وأحيد تجوى أكثر من رزنى » التجو : الحلد : أي أحده  
أكثر مما أخذ من الطعام  
(س) وفي حديث الشعبي أنه قال لبنى العنبر : « إعمسا شيتا عن الشعر إذا أبت  
فيه النساء ، وتروزت في الأموال » أي استجلبت به الأموال واستنفقت من أربابها  
وانفقت فيه .  
(س) وفيه « لولا أن الله تعالى لا يحب صلاة الليل ما رزيناك عقالا » جاء في بعض  
الروايات هكذا غير مهموز ، والأصل الممز ، وهو من التضعيف الشاذ . وصلاة العمل :  
بطلانه وذهاب نفعه .  
\* وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها « إن أرزأ أبى فلم أرزأ حياى »  
أي إن أحببت به وفقدته فلم أصب بحياى . والرزء : اللصبة بنفس الأئمة . وهو من  
الانقصاص أيضا .

\* ومنه حديث ابن ذرّ بن « فحنّ وقد التهنّته لا وقد الرزّة » أى الصيبة .

﴿ رزب ﴾ \* فى حديث أبى جهم « فإذا رجل أسود يضرّ به رمزّية فيبغى فى الأرض » الرزّة بالتخفيف : المرّة الكبيرة التى تكون للعدوّ .

\* ومنه حديث الملك « ويده رمزّة » ويقال لها : الإزّة ، بالمعز والتشديد .

﴿ رزز ﴾ ( ٥ ) فى حديث على « من وجد فى بطنه رزّا فليتنصّف وليتوضأ » الرزّ فى الأصل : الصوت الغليظ ، ويريد به القرّة . وقيل هو عزم الحدث وحركته للخروج . وأمره بالوضوء لئلا يدافع أحد الأختين ، وإلا فليس بواجب إن لم يخرج الحدث . وهذا الحديث هكذا جاء فى كتب التريب عن على نفسه . وأخرجه الطبرانى عن ابن عمر عن النّبي صلى الله عليه وسلم .

\* وفى حديث أبى الأسود « إن سئل الرزّ » أى ثبت وبقى مكانه وحجل ولم ينسبط ، وهو انتسل ، من رزّ إذا ثبت . يقال الرزّ البخل عند المسألة إذا بخل . وروى أرزّ بالتخفيف : أى تقبّض . وقد تقدم فى المعز .

﴿ رزغ ﴾ ( ٥ ) فى حديث عبد الرحمن بن سمرّة « قيل له : أما جمعت ؟ فقال منمتنا هذا الرزغ » هو الماء والرحل . وقد أرزغت السماء فى مرزغة .

\* ومنه الحديث الآخر « خطبتنا فى يوم ذى رزغ » ويروى الحديثان بالدال وقد تقدما .

\* ومنه حديث خفاف بن ثذبة « إن لم تُرزغ الأمطار غيثا » .

﴿ رزق ﴾ \* فى أسماء الله تعالى « الرزاق » وهو الذى خلق الأرزاق وأعطى الخلائق أرزاقها وأوصلها إليهم . ومقال من أبنية المباني . والأرزاق نوعان : ظاهرة للأبدان كالأقوات ، وباطنة للقلوب والنفوس كالعارف والمؤمن .

( س ) \* وفى حديث الجوهريّة التى أراد النّبي صلى الله عليه وسلم أن يتزوجها « قال : اكسها رزقيّين » وفى رواية « رزقيّتين » الرزقيّة : ثياب كتان بيض . والرزق : الضميف من كل شىء .

﴿ رزم ﴾ (٥) فيه « إن ناقة تَلَطَّحَتْ وأرْزَمَتْ » أى صَوَّتَتْ . والإِزْزَام : الصوت لا يُفْتَحُ به القم .

(٥) وفي حديث سليمان بن يسار « وكانَ فيهم رجلٌ على ناقةٍ له رَزَامٌ » هى التى لا تَتَحَرَّكُ من المزال . وناقة رَزَامٍ ، أى ذَاتُ رَزَامٍ ، كأمْرَأَةٍ حَائِضٍ . وقد رَزَمْتُ رُزَامًا .

\* ومنه حديث خزيمة فى رواية الطبرانى « تَرَكْتُ اللَّحْ رُزَامًا » إنَّ صَحَّتِ الرواية فيكون على حذف مضاف تقديره : تَرَكْتُ ذَوَاتَ اللَّحْ رُزَامًا ، ويكون رزاما جمع رازم .

(٥) وفى حديث عمر « إذا أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا » لِلرَّازِمَةِ : اللَّزَامَةُ وَالْمُخَالَطَةُ « أراد اِخْلَطُوا الْأَكْلَ بِالشُّكْرِ وَقُولُوا بَيْنَ اللَّهِ : الْحَمْدُ . وقيل أراد اِخْلَطُوا أَكَلْتُمْ ، فَكَلُوا لَيْتًا مَعَ خَشِينٍ ، وَسَائِفًا مَعَ جَشِيبٍ . وقيل الرَّاازِمَةُ فى الْأَكْلِ : الْمَأَقِبَةُ ، وهو أن يأْكُلَ يَوْمًا لَحْمًا ، وَيَوْمًا لَبَنًا ، وَيَوْمًا تَمْرًا ، وَيَوْمًا خُبْرًا قَفَّارًا . يقال للإبل إذا رَزَعَتْ يَوْمًا حَلَّةً وَيَوْمًا حَمَضًا : قد رَزَمَتْ .

[٥] ومنه حديثه الآخر « أنه أمرَ يَفَرَّازَ جُلٍ فِيهِنَّ رِزْمٌ مِنْ دَقِيقٍ » جَمْعُ رِزْمَةٍ وهى مثل ثَلُثِ الثَّرَاةِ أو رُيْهَا .

﴿ رزن ﴾ \* فى شرحسان يمدح عائشة رضى الله عنها :

حَصَانُ رَزَّانٍ مَا تَزُنُّ بِرَبِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْفَوَافِلِ

يقال اسماء رَزَّانٍ بالفتح ، ورَزِيْنَةٌ : إذا كانت ذَاتَ ثَبَاتٍ وَوَقَارٍ وَسُكُونٍ . والرَّزَانَةُ فى الأصل : الثَّقَلُ .

### ﴿ باب الراء مع السين ﴾

﴿ رسب ﴾ (س) فيه « كان لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ الرَّسُوبُ » أى يَمْضِي فى الصَّرِييَةِ وَيَقِيبُ فِيهَا . وهو فَعُولٌ مِنْ رَسَبَ يَرْسُبُ إذا ذَهَبَ إِلَى أَثْقَلٍ ، وإذا ثَبَّتَ .

(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « كان له سَيْفٌ سَمَّاهُ رَسَبًا » وفيه يقول :

• ضَرَبْتُ بِالرَّسَبِ رَأْسَ الْيَطْرِيقِ •

كَأَنَّهُ آتٍ لِلرُّسُوبِ .

(س) وفي حديث الحسن يَصِفُ أَهْلَ النَّارِ « إِذَا طَلَقَتْ بِهِمُ النَّارُ أَرْسَبَتْهُمُ الْأَغْلَالُ » أَيْ إِذَا رَسَبَتْهُمْ وَأَعْلَاهُمْ حَقَنَتُهُمُ الْأَغْلَالُ يَنْقَلِبُهَا إِلَى اسْفَلِهَا .

« رَسَحَ » (س) في حديث الملاعة « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْسَحَ فَهُوَ لَقْلَانٍ » الْأَرْسَحُ : الَّذِي لَا يَجُوزُ لَهُ ، أَوْ هِيَ صَغِيرَةٌ لَا صِيقَةَ بِالظُّهْرِ .

(س) ومنه الحديث « لَا تَسْتَرْضُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسَحَ وَلَا الْعُمُشَ » ، فَإِنَّ اللَّابَانَ يُورِثُ الرُّسَحَ وَالْعُمُشَ « جَمَعَ رُسَحَاءَ وَعُمُشَاءَ .

« رَسَسَ » (هـ) في حديث ابن الأَکوع « إِنْ الْمَشْرُكِينَ رَأَسُوا الصَّلَاحَ وَابْتَدَأُوا <sup>(١)</sup> فِي ذَلِكَ » . يُقَالُ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ أَرُسًا رَسًا : أَيْ أَصْلَحْتُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ فَاتَّخَذُوا ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَقْنِي رَسًا مِنْ خَيْرٍ : أَيْ أَوَّلَهُ . وَيُرْوَى وَاسَوْنَا بِالْوَلَوِ : أَيْ اتَّفَقُوا مَعْنَاهُ عَلَيْهِ . وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ الْأُسْوَةِ .

[هـ] ومنه حديث النضى « إِنْ لَأَمَعَ الْحَدِيثُ أَرُسُهُ فِي نَفْسِي وَأَحْدَثَ بِهِ الْخَادِمُ » أَرُسُهُ فِي نَفْسِي : أَيْ أَثْبِتَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ : أَبْتَدَيْ بِذِكْرِهِ وَدَرَسَهُ فِي نَفْسِي ، وَأَحْدَثَ بِهِ خَادِمِي اسْتَذْكُرُهُ بِذَلِكَ .

(هـ) ومنه حديث الحجاج « أَنَّهُ قَالَ لِلثَّمَانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْمَةِ أَنْتَ ؟ » أَهْلُ الرَّسِّ : هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكَذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَقَالَ الرَّغِشَرِيُّ : هُوَ مَنْ رَسَّ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَفْسَدَ ، فَيَكُونُ قَدْ جَمَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ <sup>(٢)</sup> .

• وفي حديث بعضهم « إِنْ أَحْبَبَ الرَّسَّ قَوْمٌ رَسُوا نَبِيَّهُمْ » أَيْ رَسَوْهُ فِي بَرٍّ حَتَّى مَاتَ .  
« رَسَحَ » [هـ] في حديث ابن عمرو <sup>(٣)</sup> بَنُ الْعَاصِ « بَكَى حَتَّى رَسَمَتْ عَيْنُهُ » أَيْ تَغَيَّرَتْ وَفَسَدَتْ وَالتَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا . وَتَفَتَحَ سِنُّهَا وَتَكْسَرُ وَتَشْدُ أَيْضًا . وَيُرْوَى بِالْعَاصِ . وَسَيُذَكَّرُ .

(١) في الأصل : أَيْ ابْتَدَأُوا ، وَمَا ابْتَدَأَ مِنْهُ وَالْعَرُوى وَاللَّسَانُ .

(٢) انظر الثاني ١ / ٤٨٠ .

(٣) هو عبد الله في اللسان .

﴿ رسف ﴾ (س) في حديث الحديبية « فجاء أبو جندل يرسف في قيوده » الرسفُ والرسيفُ : مَشَى للقيْد إذا جاء يتعاملُ برجله مع القيْد .

﴿ رسل ﴾ (هـ) فيه « إن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسلًا يُصلون عليه » أى أفواجا وفرقا متقطعة ، يتبع بعضهم بعضا ، واحدُهم رسلٌ يفتح الرء والسين .

\* ومنه الحديث « إني فرط لكم على الخوض ، وإنه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عني » أى فرقا . والرسل : ما كان من الإبل والنعم من عشر إلى خمس وعشرين . وقد تكرّر ذكرُ الأرسال في الحديث .

[ هـ ] ومنه حديث طهفة « ووقر كثير الرسل قليل الرسل » يريد أن الذى يُرسل من الموانى إلى الرعى كثير التدد ، لكنه قليل الرسل ، وهو اللبن ، فهو قسَل بمعنى مُفعل : أى أرسلها فعى مُرسلة . قال الخطابي : هكذا فسره ابن قتيبة . وقد فسره المذرى وقال : كثير الرسل : أى شديد التفريق في طلب المرعى ، وهو أشبه ، لأنه قال في أول الحديث : مات الردى وهلك الهدى ، بنى الإبل ، فإذا هلك الإبل مع صبرها وبقيها على الجذب كيف تسلم النعم وتنبى حتى يكثر عددها ؟ وإنما الوجه ما قاله المذرى ، فإن النعم تتفرق وتنشبر في طلب المرعى لِقْلته .

( هـ ) وفي حديث الزكاة « إلامن أعطى في تجديتها ورسلها » النجدة : الشدة . والرسل بالكسر : الهينة والتأنى . قال الجوهري : يقال فعل كذا وكذا على رسل كالكسر : أى أتد فيه ، كما يقال على هيبتك . قال : ومنه الحديث « إلامن أعطى في تجديتها ورسلها » أى الشدة والرخاء . يقول يعطى وهى يمان يستد عليه إخراجها فذلك تجديتها . ويعطى فى رسلها وهى مهازيل مقاربه . وقال الأزهري : معناه إلامن أعطى فى إبله ما يشق عليه عطاؤه ، فيكون نجدة عليه ، أى شدة ، ويعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها مستهينا به على رسله . وقال الأزهري : قال بعضهم <sup>(١)</sup> : فى رسلها أى بطيب نفس منه . وقيل ليس للهزال فيه معنى ؛ لأنه ذكر الرسل بعد النجدة ، على جهة التفضيم

(١) هو ابن الأعرابي ؛ كما صرح به الهروي واللسان .

[لإبل] <sup>(١)</sup> فجري مجزى قولهم : إلامن أعطى في ميتها وحسبها ووفور كبتها ، وهذا كله يرجع إلى معنى واحد ، فلا معنى للزوال ؛ لأن من بذل حق الله من اللصون به كان إلى إخراجه مما يهون عليه أسهل ، فليس يذكر الزوال بعد السمن معنى .

قلت : والأحسن - والله أعلم - أن يكون المراد بالنجدة : الشدة والجذب ، وبالرسل : الرخاء والجلب ؛ لأن الرسل اللين ، وإنما يكثر في حال الرخاء والجلب ، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة ، والجذب والجلب ؛ لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه ، فإنه يجحف به ، وإذا أخرجا في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ؛ ولذلك قيل في الحديث : يارسول الله وما تجلبتها ورسلها ؟ قال : عسرها وبسرها ، فسوى النجدة عسراً والرسل يسراً ؛ لأن الجذب عسر والجلب يسر ، فهذا الرجل يعطي حقها في حال الجذب والضيق وهو المراد بالنجدة ، وفي حال الجلب والسعة ، وهو المراد بالرسل . والله أعلم .

( هـ ) وفي حديث الخدري « رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه التمر ؛ السواد أكثر من البياض » أراد بالرسل اللين ، وهو البياض إذا كثر قل التمر ، وهو السواد .

\* وفي حديث صفيه « قال النبي صلى الله عليه وسلم : « على رسلكما أي أثبتا ولا تمجلا . يقال لمن يثاق ويكمل الشيء على هيئته . وقد تكررت في الحديث .

( هـ س ) وفيه « كان في كلامه ترسيل » أي ترتيل . يقال ترسل الرجل في كلامه ومشيبه إذا لم يعجل ، وهو والترتيل سواء .

( س ) ومنه حديث عمر « إذا أدنت فترسل » أي تأن ولا تمجلا .

( س ) وفيه « أئما مسلم استرسل إلى مسلم فقبحه فهو كذا » الاسترسل : الانسلاخ والطمانينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه به ، وأصله السكون والتأبث .  
\* ومنه الحديث « غبن للسترسل ريباً » .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُرَاسِلاً » أى نَبِيّاً .  
كذا قال المروى .

وفي قصيد كعب بن زهير :

أَمَسْتُ سَعَادُ بَارِضٍ لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا الْمَتَائِقُ النَّجِيكَاتُ لِلرَّاسِلِ

لِلرَّاسِلِ : جمع مِرْسَالٍ ، وهى السَّريفة السَّير

﴿ رسم ﴾ (٥) فيه « لَمَّا بَلَغَ كِرَاعَ النِّعَمِ إِذَا النَّاسُ يَرْمُونُ نَحْوَهُ » أى يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ  
مِرْسَاعاً . والرَّسْمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ يُؤْتَرُ فِي الْأَرْضِ .

(س) وفي حديث زَمَزَمَ « فَرَسَّتْ بِالْقَبَاطِيِّ وَالْمَطَارِفِ حَتَّى نَزَحُوهَا » أى حَشَوْهَا  
حَشَوْاً بَالِغاً ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُرْسَمَةِ ، وهى الْمُخَطَّطَةُ خُطُوطاً خَفِيَّةً . وَرَسَمَ فِي  
الْأَرْضِ : غَابَ .

﴿ رسن ﴾ (٥) في حديث عثمان « وَأَجْرَزْتُ الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ » لِلرَّسُونِ : الَّذِى جُعِلَ  
عَلَيْهِ الرَّسَنُ ؛ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِى يُفَادُ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ رَسَنَتِ الدَّابَّةُ وَأَرَسَتْهَا . وَأَجْرَزْتُهُ  
أَيْ جَبَلْتُهُ يَجْزُهُ ، وَخَلَيْتُهُ يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ . وَالْفَعْلُ أَنَّهُ أَخْبِرَ عَنْ مُسَاحَتِهِ وَسَبَاحَةِ أَخْلَاقِهِ ، وَتَرَكَهُ  
التَّضْيِيقَ عَلَى أَحْصَاءِهِ .

\* وفي حديث عائشة « قَالَتْ لِيَزِيدَ بْنِ الْأَسَمِ بْنِ أَخْتِ مَيْمُونَةَ وَهِيَ ثَمَانِيَةُ : ذَهَبَتْ وَاللَّهِ  
مَيْمُونَةُ وَرُمِي بِرَسَنِكَ عَلَى غَارِبِكَ » أَيْ خُلِّيَ سَبِيلُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تَرِيدُهُ .

### ﴿ باب الراء مع الشين ﴾

﴿ رشح ﴾ \* في حديث القِيَامَةِ « حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ أَكْثَانَهُم » الرَّشْحُ : الْعَرَقُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ  
الْبَدَنِ شَيْئاً شَيْئاً كَمَا يَرِشَحُ الْإِنَاءُ الْمُتَضَخِّلُ الْأَجْزَاءَ .

(٥) وفي حديث ظبيان « يَا كَلْبُوكَ حَصِيدَهَا وَرُشْحُونُ حَصِيدَهَا » الْخَصِيدُ : الْقَطْعُ  
مِنْ شَجَرِ النَّخْلِ . وَتَرَشَّحَهُمْ عَلَيْهِ : قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَمُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعَ ، كَمَا يُفْعَلُ  
بَشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالنَّخِيلِ .



(س) ومنه حديث خالد بن الوليد « أنه رَشَّحَ ولده لِولاية المَهْدِ » أي أهله لما . والترشيحُ : التَّربية والتَّهيئةُ للشيء .

﴿رشد﴾ \* في أسماء الله تعالى « الرشيدُ » هو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم : أي هداىهم ودلَّهم عليها ، فَمِيل بمعنى مُفْعِل . وقيل هو الذي تَنَسَّقَ تَدْيِيرَاتِهِ إلى غاياتها على سَنَنِ السَّداد ، من غير إشارة مُبَيِّر ولا تَسديد مُسَدِّد .

\* وفيه « عليكم بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي » الرشيدُ : اسمُ فاعِلٍ ، من رَشَدَ يرشُدُ رُشْدًا ، ورَشِدَ يرشُدُ رَشْدًا ، وأرشدته أنا . والرُّشدُ : خلافُ النِّيِّ . ويريدُ بالراشدين أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا رضي الله عنهم ، وإن كان عامًّا في كل من سار سيرتهم من الأئمة .

\* ومنه الحديث « وإرشاد الضالِّ » أي هدايته الطريق وتَعرِّيفه . وقد تكرَّر في الحديث .

(س) وفيه « من ادَّعى وَلَدًا لغير رِشْدَةٍ فلا يرث ولا يُورث » يقال هذا وَلَدَ رِشْدَةٍ إذا كان لِنِسْكَاحٍ صحيح ، كما يقال في ضِدِّه : وَلَدَ زِنْيَةٍ ، بالكسر فيهما . وقال الأزهري في فَصْلِ بَنَى : كَلَامُ الْعَرَبِ لِلْمَرْوُوفِ : فلان ابن زِنْيَةٍ وابن رِشْدَةٍ ، وقد قيل زِنْيَةٌ ورِشْدَةٌ ، والفتحُ أَفْصَحُ الْفَتْنَيْنِ .

﴿رش﴾ \* فيه « فلم يكونوا يرشُّون شيئا من ذلك » أي يَنْصَحُونَهُ بِالْمَاءِ .

﴿رشق﴾ \* في حديث حسان قال له النبي صلى الله عليه وسلم في هِجَاتِهِ لِلْمُشْرِكِينَ : « لَهُؤُكُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رِشْقِ النَّبْلِ » الرِّشْقُ : مصدر رَشَقَهُ يرشِّقُهُ رِشْقًا إذا رَمَاهُ بِالسَّهْمِ .

(س) ومنه حديث سَلَمَةَ « فَالْخُلُقُ رَجُلًا قَارِشَقُهُ بِسَهْمٍ » .

\* ومنه الحديث « فَرَشَقُومُ رِشْقًا » ، ويموز أن يكون هاهنا بالكسر وهو الوجه ، من الرَّمَى . وإذا رَمَى الْقَوْمُ كُلَّهُمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً قَالُوا رَمَيْنَا رِشْقًا . والرَّشْقُ أيضًا أن يرمى الرامي بِالسَّهْمِ ، وَيُجْنَعُ عَلَى أَزْشَاقٍ .

(س) ومنه حديث فضالة « أنه كان يخرج فيرمي الأزشاق » .

(٥) وفي حديث موسى عليه السلام «كأنى برشق القلم فى تسماعى حين جرى على الأواح بكتبه التوراة» الرشق والرشق : صوت القلم إذا كتب به .

﴿رشا﴾ (س) فيه «لن الله الراشئ والمرشئ والرائش» الرشوة والرشوة : الرصعة إلى الحاجة بالمصانة . وأصله من الرشاء الذى يتوصل به إلى الماء . فالراشئ من يعطى الذى يمينه على الباطل . والمرشئ الأخذ . والرائش الذى يشى بينهما يستزيد لهذا ويستقص لهذا . فأما ما يعطى توصلًا إلى أخذ حتى أو دفع ظلم فغير داخل فيه . روى أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة فى شيء ، فأعطى دينارين حتى خلى سبيله ، وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا : لا بأس أن يصارع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم .

### ﴿باب الرأه مع الصاد﴾

﴿رصح﴾ (أ) فى حديث اللعان «إن جاءت به أرصحة» هو تصغير الأرصح ، وهو الناقى الأليتين ، ويموز بالسيف ، هكذا قال المروى . والمروى فى اللغة أن الأرصح والأرصح هو الخفيف نلم الأليتين ، وربما كانت الصاد بدلًا من السين . وقد تقدم ذكر الأرسح .

﴿رصد﴾ \* فى حديث أبى ذر «قال له عليه الصلاة والسلام : ما أحب عندى مثل أحد ذهبًا فأنتفقه فى سبيل الله ونمسي ثلثة وعندي منه دينار ، إلا دينارًا أرصده ليدري أى أعده . يقال رصده إذا قعدت له على طريقه تفرقه ، وأرصدت له القوبة إذا أعددت لها . وحقيقته جمعها على طريقه كالترقة له .

\* ومنه الحديث «فأرصد الله على مدرجته منك» أى وكله يحفظ المدرجة ، وهى الطريق ، وجهه رصدا : أى حافظًا مُدًّا .

(٥) ومنه حديث الحسن بن على ، وذكر أباه فقال «ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائة درهم كان أرصدها لشرائه خادماً» .

(٥) وفى حديث ابن سيرين «كانوا لا يرصدون الثمار فى الدين ، وينبى أن يرصدوا العين فى الدين» أى إذا كان على الرجل دين وعنده من الدين مثله لم تجب عليه الزكاة ، فإن كان عليه

دَيْنَ وَأُخْرِجَتْ أَرْضُهُ ثَمًّا فَإِنَّهُ يَجِبُ فِيهِ الْمُسَرُّ ، وَلَمْ يَنْقُطْ عَنْهُ فِي مَقَابِلَةِ الدِّينِ لِاخْتِلَافِ حُكْمِهَا ،  
وَفِيهِ بَيْنُ الْقَهَاءِ خِلَافٌ .

﴿ رَصَصَ ﴾ ( هـ ) فِيهِ « تَرَاوَعُوا فِي الصُّوفِ » أَيْ تَلَاصَقُوا حَتَّى لَا تَكُونَ  
بَيْنَكُمْ فُرُجٌ . وَأَصْلُهُ تَرَاصَعُوا ، مِنْ رَصَعَ الْبِنَاءُ يَرْصُهُ رَصًّا إِذَا أَلَصَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَأَدْعَمَ .  
( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْمَذَابُ صَبًّا ثُمَّ لَرُصٌّ رَصًّا » .  
( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صِيَادٍ « قَرَصَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أَيْ ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى  
بَعْضٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رَصَعَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرْصِيعَ » هُوَ تَصْنِيعُ الْأَرْصِيعِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى  
الْأَرْصِيعِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْصِيعُ لُغَةٌ فِي الْأَرْصِيعِ ، وَالْأَثْنَى رَصْعَاهُ .  
( س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَرُورٍ « أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَصَعَتْ عَيْنُهُ » أَيْ فَسَدَتْ . وَهُوَ بِالسِّينِ  
أَشْهُرٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ « رَصِيعُ أَبِيهِقَانَ » التَّرْصِيعُ : التَّرْكِيبُ وَالتَّزْيِينُ . وَسَيْفٌ مُرْصَعٌ  
أَيْ مُخَلَّلٌ بِالرَّصَائِعِ ، وَهِيَ حَلَقٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَاحِدُهَا رَصِيعَةٌ . وَالْأَبِيهِقَانُ : نَبْتُ . يَسْنَى أَنَّ هَذَا  
الْمَكَاتِفَ قَدْ صَارَ يُحْسِنُ هَذَا النَّبْتَ كَالشَّيْءِ الْمُحَسَّنِ لِلزَّيْنِ بِالتَّرْصِيعِ . وَرَوَى رَضِيعُ  
أَبِيهِقَانَ بِالضَّادِ .

﴿ رَصَعَ ﴾ ( س ) فِيهِ « إِنْ كُنْتُمْ كَانُوا إِلَى رُصْنِهِ » هِيَ لَقَّةٌ فِي الرُّصْنِ ، وَهُوَ مَفْصِلُ  
مَا بَيْنَ الْكَفِّ وَالسَّاعِدِ .

﴿ رَصَفَ ﴾ \* فِيهِ « أَنَّهُ مَصْفَعٌ وَتَرَأَى فِي رِمَاضَانَ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسَهُ » : أَيْ شَدَّهُ بِهِ  
وَقَوَّاهُ . وَالرَّصْفُ : الشَّدُّ وَالضَّمُّ . وَرَصَفَ السَّهْمَ إِذَا شَدَّهُ بِالرَّصَافِ ، وَهُوَ عَقَبُ بُلُوzy عَلَى  
مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ « يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ » ثُمَّ فِي قُدْرِهِ فَلَا يَرَى شَيْئًا » وَوَاحِدُ  
الرَّصَافِ : رَصْفَةٌ بِالتَّعْرِيكِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(٥) وفي حديث عمر « أَتَيْتُ فِي النَّهْمِ قَبِيلَ لَهْ تَصَدَّقُ بِأَرْضِ كَذَا ، قَالَ : وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أُرْصَفُ بِئَامِنَهَا ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَصَدَّقْ وَاشْتَرِطْ » أَيْ أَرَقُّقُ بِنَا وَأَوْفُقُ لَنَا . وَالرَّصَافَةُ : الرِّفْقُ فِي الْأُمُورِ .  
\* وفي حديث ابن الصَّبَاءِ .

• بَيْنَ التِّرَانِ السَّوِّءِ وَالتَّرَاضُفِ •

التَّرَاضُفُ :: تَنْصِيدُ الْحَجَارَةِ وَصَفُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ .  
(٥) ومنه حديث المنيرة « لِحَدِيثٍ مِنْ عَاقِلٍ <sup>(١)</sup> أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدَاءِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ »  
الرَّصَفَةُ بِالْتَحْرِيكِ وَاحِدَةُ الرَّصَفِ ، وَهِيَ الْحَجَارَةُ الَّتِي يُرْصَفُ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ فِي سَبِيلِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ .  
(س) وفي حديث معاذ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ مِطْرَقَةٍ ؛ لِأَنَّهَا يُرْصَفُ بِهَا الْمُضْرُوبُ : أَيْ يُضْمُّ <sup>(٢)</sup> .

﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الضَّادِ ﴾

﴿ رَضِبَ ﴾ (٥) فِيهِ « فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُضَابِ بُرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »  
قَالَ الْهَرَوِيُّ : إِنَّمَا أَضَافَ الرُّضَابَ إِلَى الْبُرَاقِ ؛ لِأَنَّ الْبُرَاقَ هُوَ الرِّيقُ السَّائِلُ ، وَالرُّضَابُ مَا تَحْبَبُ مِنْهُ وَانْتَشَرَ ، يَرِيدُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحْبَبُ وَانْتَشَرَ مِنْ بُرَاقِهِ حِينَ تَقَلُّ فِيهِ .  
﴿ رَضِخَ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « وَقَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضِخٍ فَأَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ » الرَضِخُ :  
الْمَطْيَةُ الْقَلِيلَةُ .

\* ومنه حديث علي رضي الله عنه « وَيَرْضِخُ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِخَةٌ » هِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الرَضِخِ : أَيْ عَطِيَّةٌ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْمَقْبَةِ « قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ كَانَتْ الرُّارِضَةُ »

(١) رَوَاةُ الْهَرَوِيِّ : « لِحَدِيثٍ مِنْ فِي الْعَاقِلِ » .

(٢) فِي الْقُرْآنِ الشَّعْرِ : قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَيُرْوَى بِمِرْصَافَةٍ ، بِإِلْهَاءِ الْهَاءِ وَهِيَ حَجَرٌ ضَخْمٌ .

هي الرِّمَاءُ بالسَّهْمِ<sup>(١)</sup> من الرِّضْخِ : الشَّدْخِ . والرِّضْخُ أيضًا : الدَّقُّ والكسر .

(س) ومنه حديث الجارية المقتولة على الأوصاح « فَرَضَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قَاتِلَهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ » .

(س) ومنه حديث بدر « شَبَّهْتُهَا النَّوَاءَ تَنَزَّوْا مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ » هي جَمْعُ مِرْضَخَةٍ وهي حجر يُرَضَّخُ به النَّوَى ، وكذلك الْمَرَضِخُ .

(س) وفي حديث مُهَيْبٍ « أَنَّهُ كَانَ يَرْتَضِخُ لُكْنَةَ رُومِيَّةٍ ، وَكَانَ سَلْمَانُ يَرْتَضِخُ لُكْنَةَ فَارِسِيَّةٍ » أَيَّ كَانَ هَذَا يَنْزِعُ فِي لَفْظِهِ إِلَى الرُّومِ ، وَهَذَا إِلَى الْفَرَسِ ، وَلَا يَسْتَمِرُّ لِسَانُهُمَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا .

﴿ رضض ﴾ (س) فِي صَفَةِ الْكُوْثَرِ « طِينَةُ السِّلَكِ وَرَضْرَاضُهُ الثُّومُ » الرِّضْرَاضُ : الْخَصِيُّ الصَّنْفَرُ . وَالثُّومُ : الدُّرُّ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : مَرَرْتُ بِحَبِيبٍ بِذِي فِإَذَا بِرَجُلٍ أَبْيَضٍ رَضْرَاضٍ وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِهِ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يَضْرِبُ بِهَا الصَّرْبَةَ بَعْدَ الصَّرْبَةِ ، فَقَالَ : ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ » الرِّضْرَاضُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .

﴿ رضض ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى الْأَوْصَاحِ « إِنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجْرَيْنِ » الرَّضُّ : الدَّقُّ الْجَرِيشُ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَصَبٌ عَلَيْكَ الْمَذَابُ صَبًّا ، ثُمَّ لَرَضٌ رَضًّا » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالصَّحِيحُ بِالضَّادِّ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رضع ﴾ [س] فِيهِ « فَأَمَّا الرِّضَاعَةُ مِنَ اللَّجَاجَةِ » الرِّضَاعَةُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِرْضَاعِ ، فَأَمَّا مِنَ الثُّومِ فَالْفَتْحُ لِأَخِيرِ . يَعْنِي أَنَّ الْإِرْضَاعَ الَّذِي يُحَرِّمُ التَّكْلَاحَ إِنَّمَا هُوَ فِي الصَّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فَأَمَّا فِي حَالِ الْكِبَرِ فَلَا . يُرِيدُ أَنَّ رِضَاعَ الْكَبِيرِ لَا يَحَرِّمُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ « فَإِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَأْخُذَ

(١) جَاءَ فِي الْمَدَائِنِ : هَالُ الْفَارِسِيِّ : فِيهِ نَظَرٌ ، وَالْأَوَّلُ أَنْ تَحْمِلَ عَلَى الرِّمَاءِ بِالْمَجَازَةِ بَعِثَ يَرْضِخُ بَعْضُهُمْ رَأْسَ بَعْضٍ .

من راضع لبن « أراد بالراضع ذات الدَّرَّ والأَبْن . وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : ذات راضع .  
فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بَدْرُ يَرْضَع . ونَهْيُهُ عن أخذها لأنها خيارُ المال ، ومن  
زائدة ، كما تقول : لا تأكل من الحرام : أى لا تأكل الحرام . وقيل هو أن يكون عند الرجل  
الشاة الواحدة أو اللقحة قد اتخذها للدَّرَّ ، فلا يؤخذ منها شيء .

(س) وفي حديث ثَقِيف « أَسْلَمَهَا الرُّضَاعَ وَتَرَكَوا الْمِصَاعَ » الرُّضَاعُ جمعُ راضِع وهو  
الأسيمُ ، سُمِّيَ به لأنه للؤمهِ يَرْضَعُ إِيْلَهُ أو غَنَمَهُ [ لَيْلًا ] <sup>(١)</sup> ثَلَاثًا يَسْمَعُ صَوْتُ حَابِهِ . وقيل لأنه لا يَرْضَعُ  
الناس : أى يسألم . وفي الثَّلَث : كَيْفَ راضِع . وَلِلْمِصَاعِ : الْمُضَارَبَةُ بِالسَّيْفِ .

[ ٥ ] ومنه حديث سلمة

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَاجِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ  
جمع راضِع كشَاهِدٍ وشَهْدٌ : أى خُذِ الرَّمِيَّةَ بَيْنَ الْيَوْمِ وَيَوْمِ هَلَاكِ الْكَلَامِ .  
\* ومنه رَجَزٌ يَرُوى لفاطمة عليها السلام :

\* مَا بَيْنَ مِنْ لَوْمٍ وَلَا رَضَاعِهِ \*

والفعل منه رَضَعَ بالضم .

\* ومنه حديث أَبِي تَيْسَرَةَ « لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضَعُ فَتَغَيَّرْتُ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ »  
أى يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا ، وَلَا يَحْتَلِبُ اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ لِلؤْمِهِ ، أى لَوْ عَيَّرْتُهُ بِهَذَا لَخَشِيتُ  
أَنْ أَتَبَتَلَ بِهِ .

(هـ) وفي حديث الإِمَارَةِ « قَالَ نِعْمَتِ الرُّضْعَةِ وَبُئْسَتِ الْفَاطِمَةُ » ضَرَبَ الرُّضْعَةَ مِثْلًا  
لِلإِمَارَةِ وَمَا تَوَصَّلَ إِلَى صَاحِبِهَا مِنَ النِّفَاحِ ، وَضَرَبَ الْفَاطِمَةَ مِثْلًا لِلوَبِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَّاتَهُ وَيَقْطَعُ  
مَنَافِعَهَا حَوْتَهُ .

(س) وفي حديث قُسَ « رَضِيعُ أَهْبَقَانَ » رَضِيعٌ : قَعِيلٌ بمعنى مفعول ، يعنى أن النعمان في  
هذا المكان تَرْتَضِعُ هَذَا الثَبْتِ وَتَحْمِلُهُ بِمِثْلَةِ اللَّبَنِ لِشِدَّةِ نُومِهِ وَكَثْرَةِ مَانِهِ . وروى  
بالصاد . وقد تقدم .

﴿ رَضَف ﴾ • في حديث الصلاة « كَانَ فِي الشَّهَادَةِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّضْفِ » الرَضْفُ : الحجارة للْحَمَاءِ عَلَى النَّارِ ، وَاحْتِشَاءُ رَضْفَةٍ .

(٥) ومنه حديث حذيفة ، وَذَكَرَ الْقَيْنَ « ثُمَّ اتَى تَلِيهَا تَرَمَى بِالرَّضْفِ » أَيْ هِيَ فِي شِدْثِهَا وَحَرِّهَا كَأَنَّهَا تَرَمَى بِالرَّضْفِ .

(٥) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَتَى رَجُلٌ نَعْتًا لَهُ الْكَفَى هَالًا : اكْوُوه أَوْ ارْضِفُوهُ » أَيْ كَتَبُوهُ بِالرَّضْفِ .

• وَحَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ « بَشَّرَ الْكُتَّابِينَ بِرَضْفٍ يُخْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ » .

(٥) ومنه حديث الهجرة « فَيَبْتَغِيَانِ فِي رَسْلَيْهَا وَرَضْفَيْهَا » الرَضْفُ : اللَّبَنُ الْمَرْضُوفُ ، وَهُوَ الَّذِي طُرِحَ فِيهِ الْحَجَارَةُ لِلْحَمَاءِ لِيَذْهَبَ وَرُحْمُهُ .

• وَحَدِيثُ وَائِصَةَ « مِثْلُ الَّذِي يَأْكُلُ الْقَسَامَةَ كَتَلُ جَدِّي بَطْلُهُ يَمْلُوه رَضْفًا » .

(س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « فَإِذَا قُرِئَ مِنْ مَلَكَةٍ فِيهِ أَقْرُ الرَضْفِ » يَرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خُبِرَ بِالْمَلَكَةِ ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ . يُقَالُ رَضَفَهُ يَرْضِفُهُ . وَالرَضْفُ : مَا يَشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَضْفِ : أَيْ مَرْضُوفٍ ، يَرِيدُ أَقْرَ مَا يَلِيقُ بِالْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرْضُوفِ .

(س) وَمِنْهُ « أَنَّ هَذَا بَنْتُ عَتَبَةَ لَنَا أَسَلَتْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِحَدِيثَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ » .

(٥) وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ « ضَرَبَهُ بِمَرَضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » أَيْ بِأَلَةٍ مِنَ الرَضْفِ .

وَيُرْوَى بِالصَّادِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رَضَمَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا تَزَلَتْ « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » أَتَى رَضَمَةَ جَبَلٍ قَتَلَا أَعْلَاهَا حَجْرًا » الرَضَمَةُ وَاحِدَةُ الرِّضْمِ وَالرِّضَامِ . وَهِيَ دُونَ الْبُضَابِ . وَقِيلَ صُغُورٌ بِضْفِهَا عَلَى بَعْضٍ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي الْمُرْتَدِّ تَصْرَانِيَا « فَأَلْقَوْهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحَجَارَةَ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الطُّفَيْلِ « لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالْخَشْبِ وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضَمًا » .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « حَقَّقَ رَكْعَتَا الرَّوَابِةِ فِي رَضْمٍ مِنْ حَجَارَةٍ » .

﴿ رضى ﴾ \* فى حديث الدعاء « اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوباتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك » وفى رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا ، إنما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة ؛ لأنها من صفات الأفعال كالإيمانة والإحياء . والرضا والسخط من صفات الذات . وصفات الأفعال أدنى رتبة من صفات الذات ، فبدأ بالأدنى متوقفاً إلى الأعلى . ثم لما ازداد يقيناً وارتقاء ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال : أعوذ بك منك ، ثم لما ازداد قرباً استخيا معه من الاستعانة على بساط القرب ، فالتجأ إلى الثناء فقال : لا أحصى ثناء عليك ، ثم علم أن ذلك قصور فقال : أنت كما أثنيت على نفسك ، وأما على الرواية الأولى فإنما قدّم الاستعانة بالرضا على السخط ؛ لأن المعافاة من العقوبة تحصل بمحصل الرضا ، وإنما ذكرها لأن دلالة الأولى عليها دلالة تضمنين ، فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة ، فكفى عنها أولاً ، ثم صرح بها ثانياً ، ولأن الراضى قد يُماقِب للمصلحة ، أو لاستيفاء حق النير .

### ﴿ باب الرأء مع الطاء ﴾

﴿ رطأ ﴾ \* فى حديث ربيعة « أدرَكتُ أبناء أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدهنون بالِرِطاء » وفسره قال : الرِطاء التَّدَهْنُ الكثير ، أو قال الدَّهْنُ الكثير . وقيل الرِطاء هو الدهن بالماء ، من قولهم : رَطَّأتُ القوم إذا رَكِبْتَهُمْ بما لا يحبون ؛ لأن الماء يعلوه الدهن .

﴿ رطب ﴾ ( س ) فيه « إن امرأة قالت : يا رسول الله إنا كلُّنا على آباءنا وأبنائنا فما يحلُّ لنا من أموالهم ؟ قال : الرَّطْبُ تأكلونه وتهديته « أراد ما لا يذخر ولا يبقى كالنواكح والبقول والأطعمة ، وإنما خصَّ الرطب لأنَّ خطبته أيسر والفساد إليه أسرع ، فإذا ترك ولم يؤكل هلك ورعى ، بخلاف اليابس إذا رفح واذخر ، فوقمت للساعة فى ذلك بترك الاستئذان ، وأن يجزى على العادة المستحسنة فيه ، وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء ، دون الأزواج والزَّوجات ، فلبس لأحدهما أن يفعل شيئاً إلا بإذن صاحبه .

( س ) وفيه « من أراد أن يقرأ القرآن رطباً « أى كَيْناً لا شِدَّة فى صَوْتِ قارئه .

﴿ رطل ﴾ ( هـ ) فى حديث الحسن « لو كُشِفَ الرِّطَاء لَشُقِلَ مُحْسِنٌ بإحسانه ومُسِيءٌ



بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيل شتر « هو تَلْيِينُهُ بالهن وما أشبهه .

﴿ رطم ﴾ (س) في حديث الهجرة « فَارْتَطَمْتُ بِسُرَاقَةِ فَرَسِهِ » أى سَاحَتْ قَوَائِمَهَا كما تُسَوِّخُ فِي الْوَحْلِ .

• ومنه حديث علي « مَنْ اتَّجَرَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهَ فَقَدْ ارْتَطَمَ فِي الرُّبَا ، ثُمَّ ارْتَطَمَ ثُمَّ ارْتَطَمَ » أى وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ وَتَشَبَّهَ .

﴿ رطن ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « قَالَ أَنْتُ أَرْأَةُ فَارِسِيَّةٍ فَارْتَطَمَتْ لَهُ » الرِّطَانَةُ بفتح الراء وكسرهما ، وَالرَّطَاظُنُّ : كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ الْجَاهِلُونَ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُوَاضَعَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ ، وَالرَّحْبُ تَخْصُّ بِهَا ظَالِمًا كَلَامَ الْعَجَمِ .

• ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنَّجَاشِيِّ « قَالَ لَهُ عَمْرُو : أَمَا تَرَى كَيْفَ يَرْتَطِنُونَ بِحُزْبِ اللَّهِ » أى يَكْتُونُونَ ، وَلَمْ يُصَرِّحُوا بِأَسْمَائِهِمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

### ﴿ باب الرءاء مع العين ﴾

﴿ رعب ﴾ • فيه « نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ » الرُّعْبُ : انْطَوْفُ وَالْفَزَعُ . كَانَ أَعْدَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِهِمُ انْطَوْفَ مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ هَابُوهُ وَفَزَعُوهُ مِنْهُ .

• ومنه حديث الخنلق :

• إِنْ الْأَوَّلَى رَعَبُوا عَلَيْنَا •

هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْعَيْنِ الْمُهَمَّلَةِ ، وَيُرْوَى بِالضَّمِّ الْمَجْمُوعَةِ . وَالْمَشْهُورُ : بَنَوْا ؛ مِنَ الْبَنَى . وَقَدْ تَكَرَّرَ الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ رعبل ﴾ (هـ) فيه « أَنْ أَهْلَ الْيَمَامَةِ رَعَبُلُوا فَتُسَلِّطَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ » أى قَتَلُوهُ . وَتَوْبُّ رَعَابِيلَ : أَيْ قَطْعُ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَرَى<sup>(١)</sup> الْإِبَانَ يَكْفِيهَا وَمَذْرَعُهَا مُشَقُّوقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

(١) الرواية في شرح ديوانه ص ١٨ : « تَرَى » .

﴿ رعث ﴾ (٥) فيه « قالت أم زَيْنَب بنت نُبَيْط : كنت أنا وأختاي في جِبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يَحْلِفَانِي رِعَاتًا مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ » الرُعَات : الرِّعَاطَة ، وهي من حَلَّي الأُذُن ، واحْلِطَهَا رِعَاقَةً وَرِعَاقَةً ، وحِنْسَهَا الرُّعْث .

(٥) وفي حديث سِخْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم « وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوَةِ الْبَيْرِ » هكذا جاء في رواية ، ولِلشُّهُورِ بِالْقَاءِ ، وَهِيَ هِيَ وَسْتَذْكُر .

﴿ رعج ﴾ (س) في حديث الإفك « فَارْتَجَعَ الْمَسْكُورُ » يقال رَعَجَهُ الأمرُ وأَرَعَجَهُ : أى أَفْلَقَهُ . ومنه رَعَجُ الْبَرْقِ وأَرَعَجَ ، إِذَا تَنَاقَعَ لَمَعَاتُهُ .

(٥) ومنه حديث قتادة في قوله تعالى : « خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ ، ثُمَّ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجُوا وَلَهُمْ أَرْتِمَاجٌ » أى كَثْرَةُ واضْطِرَابٍ وَتَوَجُّعٍ ،

﴿ رعد ﴾ \* في حديث يزيد بن الأسود « فَجِئَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَوَاللهِمَا » أى تَرَجُّفُ وتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ .

(س) ومنه حديث ابْنِ مُلَيْكَةَ « إِنَّ أُمَّنَا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ » أى حِينَ جَاءَ بِوَعِيدِهِ وَتَهَدَّدَ . يقال رَعَدَ وَبَرَقَ ، وَأَرَعَدَ وَأَبَرَقَ : إِذَا تَوَعَّدَ وَتَهَدَّدَ .

﴿ رعرع ﴾ (٥) في حديث وهب « لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعُ لَمْ يُسْمَعْ صَوْتُهُ » هو الْعَوِيلُ ، مَنْ تَرَعَّرَعَ الصَّبِيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبِرَ .

﴿ رعن ﴾ (٥) في حديث أبي ذر « خَرَجَ بَفَرَسٍ لَهُ فَتَمَكَّ ثُمَّ نَهَضَ ثُمَّ رَعَنَ » أى لَمَّا قَامَ مِنْ مُتَمَكِّكَ انْتَفَضَ وَأَرْتَمَدَ . يقال ارْتَمَعَتِ الشَّجَرَةُ : أى تَحَرَّكَتْ . وَرَعَصَتِ الرِّيحُ وَأَرَعَصَتَهَا . وَارْتَمَعَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ <sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه الحديث « فَضَرَبَتْ يَدَهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَمَعَتْ » أى تَلَوَّتْ وَارْتَمَدَتْ .

﴿ رعط ﴾ (س) فيه « أَهْدَى لَهُ يَكْسُومَ سِلَاحًا فِيهِ مَهْمٌ قَدْ رُكِبَ يِعْبَلُهُ فِي رُعْطِهِ » الرُّعْطُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وَالْيَعْبَلُ وَالْيَعْبَلَةُ : النَّصْلُ .

(١) قال السَّجَّاجُ - وَأَتْبَعَهُ الْهَرَوِيُّ :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ إِلَّا أَرْتِمَاكَ كَارْتِمَاصِ الْحَيَّةِ

(اللسان - رعي) .

﴿ رَعَعَ ﴾ (س) في حديث عمر « أَنْ لِّلْوَيْمِ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ » أَي غَوَّاهُمْ وَمُضَاهَاهِم وَأَخْلَاطَهُمْ ، الْوَاحِدُ رَعَاعَةٌ .

- ومنه حديث عُمَانٍ حِينَ تَنْكُرُ لَهُ النَّاسُ « إِنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرُ رَعَاعٌ غَثَرَةٌ » .
- وحديث عَلِيٍّ « وَسَاءَ النَّاسُ هَمِيجٌ رَعَاعٌ » .

﴿ رَعَفَ ﴾ (هـ) في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبَيْتِ » هِيَ صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ إِذَا حُفِرَتْ تَكُونُ ثَلَاثَةً هُنَاكَ ، فَلِذَا أَرَادُوا تَنْقِيَةَ الْبَيْتِ جَلَسَ الْمُنَقَّى عَلَيْهَا . وَقِيلَ هِيَ حَجَرٌ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ يَقُومُ الْمُسْتَقَى عَلَيْهِ . وَيُرْوَى بِالنَّاءِ ثَلَاثَةً . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ « أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسٍ فَسَمِعَ جَارِيَةً تَضْرِبُ بِالْإِصْبَعِ ، فَقَالَ لَهَا ارْعَعِي » أَي تَهْدِي<sup>(١)</sup> . يَقَالُ : مِنْهُ رَعَفَ بِالْكَسْرِ يَرْعَفُ بِالْفَتْحِ ، وَمِنْ الرُّعَافِ رَعَفَ بِالْفَتْحِ يَرْعَفُ بِالضَّمِّ .

(هـ) ومنه حديث جَابِرٍ « يَا كُؤُلُونُ مِنْ تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَامُوا حَتَّى ارْتَمَوْا » أَي قَوِيَّتْ أَقْدَامُهُمْ فَزَكَّيْهَا وَتَقَدَّمُوا .

﴿ رَعَلَ ﴾ • في حديث ابْنِ زَيْلٍ « فَكَأَنِّي بِالرَّعْلَةِ الْأُولَى حِينَ أَشْقَا عَلَى لَرْجٍ كَبُرُوا ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّلَاثَةُ » يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْفُرْسَانِ رَعْلَةٌ ، وَلِلْجَمَاعَةِ الْخَيْلِ رَعِيلٌ .

• ومنه حديث عَلِيٍّ « سِرَاعًا إِلَى أَمْرِ رَعِيلًا » أَي رَكَّابًا عَلَى الْخَيْلِ .

﴿ رَعَمَ ﴾ (هـ) فِيهِ « صَلُّوا فِي مِرَاحِ النَّفَمِ وَانْسَحُوا رُعَاتِمَا » الرُّعَامُ مَا يُسِيلُ مِنْ أَنْوَاهِا . وَشَاةٌ رَعُومٌ .

﴿ رَعَى ﴾ • فِي حَدِيثِ الْإِيْمَانِ « حَتَّى تَرَى رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَلَّوْنَ فِي الْبُيُوتِ » الرُّعَاءُ بِالْكَسْرِ وَلِلَّذِي جُمِعَ رَاعِي النَّفَمِ ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى رُعَاةٍ بِالضَّمِّ .

(س) وفي حديث عمر « كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ » أَي فِي الْجَفَاءِ وَالْبِدَادَةِ .

(س) وفي حديث دُرَيْدٍ « قَالَ يَوْمَ حَنْيْنٍ لِبَاكٍ بَنِ عَوْفٍ : إِنَّمَا هُوَ رَاعِي ضَائِرٍ مَا لَهُ

(١) قَالَ الْحَرَوِيُّ : وَمِنْهُ قِيلَ لِهَرَسٍ إِذَا تَقَدَّمَ الْخَيْلَ : رَاعَعَ . وَأَنْفَدَ

يَرْشُفُ الْأَلْفَ بِالْمَدِّ جَعَلَ ذِي الْقُوَى نَسِيًّا حَتَّى يَوْثَبَ كَأَنَّ شَالًا

وَالْحَرْبُ ! كَأَنَّهُ يَسْتَحِبُّهُ وَيَقْصُرُ بِهِ عَنْ رُبَّةٍ مِنْ قُودِ الْجِيُوشِ وَيُسُوِّبُهَا .

\* وفيه « نَسَاهُ قُرَيْشٌ خَيْرُ نِسَاءٍ ، أَحْسَنَاهُ عَلَى طِفْلٍ فِي صَبْرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ » هُوَ مِنَ الْمُرَاعَاةِ : الْحِفْظُ وَالرَّقَبَةُ وَتَخْفِيفُ الْكُلْفِ وَالْأَثْقَالِ عَنْهُ . وَذَاتُ يَدِهِ كِتَابَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ .

\* ومنه الحديث « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » أَيْ حَافِظٌ مُؤْتَمَنٌ . وَالرَّاعِي كُلٌّ مِنْ شَيْئِهِ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَقْلُهُ .

\* وفيه « إِلَّا لِرَاعِي عَلَيْهِ » أَيْ إِشْقَاءُ وَرِقْقًا . يُقَالُ أَرْعَيْتُ عَلَيْهِ . وَالْمُرَاعَاةُ لِلْمُلاحَظَةِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( ٥ ) وفي حديث عمر « لَا يُعْطَى مِنَ الْفَنَاءِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ » الرَّاعِي هَا هُنَا عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْمَدْوَى ، مِنَ الرَّعَايَةِ وَالْحِفْظِ .

( س ) ومنه حديث لقمانَ بْنِ مَادٍ « إِذَا رَعَى الْقَوْمُ غَفَلَ » يَرِيدُ إِذَا تَحَافَظَ الْقَوْمُ لَشَيْءٍ يَخَافُونَهُ غَفَلَ وَلَمْ يَرْعَهُمْ .

\* وفيه « شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يقرأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ » أَيْ لَا يَنْكُثُ وَلَا يَنْزَجِرُ ، مَنْ رَعَا يَرْعُو إِذَا كَفَّ عَنْ الْأُمُورِ . وَقَدْ ارْعَوَى عَنِ الْقَبِيحِ يَرْعَوِي ارْعِوَاءً . وَالْأَسْمُ الرَّعْيَا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَقِيلَ الْارْعِوَاءُ : النَّدَمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْانْصِرَافُ عَنْهُ وَتَرْكُهُ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس « إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسُئِلْتَ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرُ لَهُ أَوْ يَرْعَوِي » .

### ﴿ باب الرأه مع النين ﴾

﴿ رَغْب ﴾ ( س ) فيه « أَفْضَلُ الْمَثَلِ مَنَحُ الرَّغَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانُ أَجْرِهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » الرَّغَابُ : الْإِبِلُ الْوَاسِعَةُ الدَّرَرُ الْكَثِيرَةُ النِّفْعُ ، جَمْعُ الرَّغِيبِ وَهُوَ الْوَاسِعُ . يُقَالُ جَوَّفَتْ رَغِيبٌ وَوَادَى رَغِيبٌ .

( س ) ومنه حديث حُذَيْفَةَ « ظَلَمَ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظَلَمَةً رَغِيبَةً » ، ثُمَّ ظَلَمَ بِهِمْ عَمْرٌ كَذَلِكَ »

أى ظفنة واسعة كبيرة . قال الطبري : هو إن شاء الله تيسر أبى بكر الناس إلى الشام وفضحه إياها بهم ، وتسيير عمر إياهم إلى العراق وفضحها بهم .

\* ومنه حديث أبى الدرداء « بشّر المؤمن على الدين قلب تحيب و بطن رغب » .  
( ٥ ) وحديث الحجاج « لما أراد قتل سعيد بن جبير رضى الله عنه اتقوى بسيف رغب »  
أى واسع الحدين يأخذ في ضرته كثيرا من الضروب .

( ٥ ) وفيه « كيف أنتم إذا مرّج الدين وظهرت الرغبة » أى قلت العفة وكثر السؤال .  
يقال : رغب يرغب رغبة إذا حرص على الشئ وطمع فيه . والرغبة السؤال والطلب .

( ٥ ) ومنه حديث أسماء « أتتني أُمى رغبة<sup>(١)</sup> وهى مُسركة » أى طامعة تسألنى شيئا .  
\* وفى حديث الدعاء « رغبة ورهبة إليك » أعمل لفظ الرغبة وحدها ، ولو أعملها معا لقال :  
رغبة إليك ورهبة منك ، ولكن لما جمعهما فى التظلم حمل أحدهما على الآخر  
كقول الشاعر<sup>(٢)</sup> :

\* وَرَجَبْنِ الْخَوَاجِبَ . وَالْمَيُونَا \*

وقول الآخر :

\* مَقْعَدًا سَيْفًا وَرُحْمًا \*

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قالوا له عند موته : جِزَاكَ اللهُ خيرا فَنَلْتِ وفلت ،  
فقال : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ » بئى أن قولكم لى هذا القول إنما قول رَاغِبٍ فِيا عندى ، أو رَاهِبٍ مِنِّى .  
وقيل أراد : إئتى رَاغِبٌ فِيا عند الله وراهِبٌ من عذابه ، فلا تَوَلَّ عُنْدِى على ما قُلْتُم من  
الوصف والإطراء .

( ٥ ) ومنه الحديث « إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ فِى تَلْبِينِهِ : وَالرَّغْبَى إِلَيْكَ وَالْعَمَلَ »  
\* وفى رواية « وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ » بالذَّ ، وهما من الرَّغْبَةِ ، كالنَّشْمَى والنَّعْمَاءِ مِنَ النَّعْمَةِ .

(١) رواية المروى : أتتني أُمى رَاغِبَةٌ فى المهد الذى كان بين قريش وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
(٢) هو الراعى النهرى وصدر البيت :

\* إِذَا مَا النَّاتِياتُ بَرَزْنَ يَوْمًا \*

(٥) وفي حديثه أيضا « لا تدع ركنتي الفجر فإن فيها الرغائب » أى ما يُرغَب فيه من الثواب العظيم . وبه بُيِّت صلاة الرغائب ، واحتُتِبَ رَغْبِيَّة .

\* وفيه « إني لأرغب بك عن الأذان » يقال رَغَيْتُ بفلان عن هذا الأمر إذا كَرِهْتَهُ له وَزَهَدْتُ له فيه .

(٥) وفيه « الرُّغْبُ شُوْمٌ » أى الشَّرُّ والحِرْصُ على الدنيا . وقيل سَعَةُ الأَسَلِ وطلب الكثير .

\* ومنه حديث ملازم .

\* وكنتُ امرئاً بالرُّغْبِ وانفقرَ مُولِماً \*

أى بِسَعَةِ البُطْنِ وكثرة الأكل . ويروى بالزَّاي يبنى الجِماع . وفيه نظرٌ .

﴿ رَغَثَ ﴾ (٥) فى حديث ابنِ هريرة « ذهب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأُمُّهُ تَرَعَثُونَهَا » يعنى الدنيا . أى تَضَعُونَهَا ، من رَغَثَ الْجِلْدَى أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا .

\* ومنه حديث الصدقة « أن لا يُؤْخَذَ فيها الرُّبَى والمَانِئُص والرَّغُوثُ » أى التى توضع .

﴿ رَغِسَ ﴾ (٥) فيه « إن رجلاً رَغَسَهُ اللهُ مَالاً وولداً » أى أَكثَرَهُ لهما وَبَارَكَ لَهُ فَيُهما . والرَّغْسُ : السَّعةُ فى النِّعمة ، والبركة والنِّماء .

﴿ رَغَلَ ﴾ \* فى حديث ابنِ عباس « أنه كان يَكُفُّهُ ذِيعةُ الأَرغَلِ » أى الأَقْلَفِ . وهو مَقْلُوبُ الأَغْرَلِ ، كَجَبَدَ وَجَدَبَ .

(٥) وفى حديثِ مسعر « أنه قرأ على عائِشٍ فَلَمَحَنَ فَقَالَ أَرَعَلْتَ ؟ » أى صِرْتَ صَبِيغاً تَرَضُّعُ بَدَمَامَ بَرَّتِ القِرَامَ . يقال رَغَلَ الصَّبِيُّ يَرَعَلُ إِذَا أَخَذَ ثَدْيَ أُمِّهِ فَرَضَعَهُ بِسُرْعَةٍ . ويجوز بالزَّاي لفة فيه .

﴿ رَغِمَ ﴾ \* فيه « أنه عليه السلام قال : رَغِمَ اللهُ ، رَغِمَ اللهُ ، رَغِمَ اللهُ ، رَغِمَ اللهُ ، رَغِمَ اللهُ ، قيل مَنْ يَرْسُولُ اللهُ ؟ قال : من أذَرَكَ أبُوهُ أو أَحَدُهما حَيًّا ولم يدخلِ الجنةَ » يقال رَغِمَ يَرَغِمُ ، وَرَغِمَ يَرَغِمُ رَغْمًا وَرَغْمًا وَرَغْمًا ، وَأَرَغِمَ اللهُ أَنفَهُ : أى أَلَصَقَهُ بِالرَّغَامِ وهو التراب . هذا هو الأصلُ ، ثم اسْتَعْمِلَ فى الذُّلِّ والمَجْزِ عن الانتصاف ، والافتقار على كُفْرِهِ .

• ومنه الحديث « إذا صلى أحدكم فليأمر جبهته وألفه الأرض حتى يخرج منه الرِّغْمُ » أى يظهر ذلّه وخُضوعه .

(٥) ومنه الحديث « وإن رَغِمَ أنفُ أبى الدُّرداءِ » <sup>(١)</sup> أى وإنْ : ذلٌّ : وقيل وإنْ كَرِهَ .

(٥) ومنه حديث مَعْقِل بن يسار « رَغِمَ أنفى لأمر الله » أى ذلٌّ وانقاد .

• ومنه حديث سَجْدَتِ السُّهَر « كَانَتْ تَرْغِيماً لِلشَّيْطَانِ » .

(٥) وحديث عائشة فى الخُضَابِ « وَأَرْغِيهِ » أى أهينيه وارمى به فى التراب .

(٥) وفيه « بُعِثْتُ مَرْغَمَةً » لِلرَّغْمَةِ : الرِّغْمُ ، أى بُعِثْتُ هَوَانًا لِلشَّرِكِينَ وَذُلًّا .

(٥) وفى حديث أسماء ، « إِن أُمِّي قَدِمَتْ عَلَى رَاغِيَةٍ <sup>(٢)</sup> مُنْزَكَةً أَقْصَلَهَا ؟ قَالَ : نَمَ » لما كان الماجر الذَّلِيلُ لَا يَخْلُوْنَ مِنْ غَضَبٍ قَالُوا : تَرْغَمُ إِذَا غَضِبَ ، وَرَأَعَهُ إِذَا غَضِبَ ، تَرِيدُ أَنَّهَا قَدِمَتْ عَلَى غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجَرْتِي مُنْخَطِلَةً لِأُمْرِي ، أَوْ كَارِهَةً تَجِئُنِي إِلَى لَوْلَا مَيْبُتُ الْحَاجَةِ ، وَقِيلَ هَارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا ، مِنْ قَوْلِهِ تَمَالَى « يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَمَةً » أى مُهْرَبًا وَمُتَسَمًّا .

(٥) ومنه الحديث « إِنْ السَّقَطُ لِيُرَاغِمَ رَبَّهُ إِنْ أَدْخَلَ أَبُوهُ النَّارَ » أى يُفَاضِيهِ .

(س) وفى حديث الشَّاةِ الْمُسُومَةِ « فَلَمَّا أَرْغَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْغَمَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فَى فِيهِ » أى أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي التَّرَابِ .

(س) وفى حديث أبى هريرة « صَلَّ فى مُرَاحٍ النَّمِ وَأَمْسَحَ الرِّغَامَ عَنْهَا » كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْأَيْنِ لِلتَّجَمَةِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَلِلشَّهْرِ فِيهِ وَلِلرَّوْى بِالْأَيْنِ لِلْمَهْمَةِ . وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسَحَ التُّرَابِ عَنْهَا رِعَايَةً لَهَا وَإِصْلَاحًا لثَنَاهَا .

﴿ رَغَن ﴾ (٥) فى حديث ابن جبير « فى قوله تَمَالَى : أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ : أى رَغَنَ » يَقَالُ رَغَنَ إِلَيْهِ وَأَرْضَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الَّذِى جَاءَ فى الرواية بِالْأَيْنِ لِلْمَهْمَةِ وَهُوَ غَلَطٌ .

(١) فى الدر الثمير : وإن رَغِمَ أنفُ أبى ذر .

(٢) رويت رَاغِيَةً . وَتَقَعَتْ فى رَغَبٍ .

﴿رغاً﴾ \* فيه « لا يأتي أحدكم يوم القيامة بغير له رُغَاء » الرُّغَاء : صوت الإبل . وقد تكرر في الحديث . يقال رغا يرغو رُغَاءً ، وأرغيته أنا .

(س) ومنه حديث الإفك « وقد أرغى الناس للرجل » أى حملوا رَوَاحِلَهُمْ على الرُّغَاء . وهذا دأب الإبل عند رَفْعِ الأَحْمَالِ عليها .

(س) ومنه حديث أبى رجا « لا يكون الرجل مُتَغِيّاً حتى يكون أدلّ من قَمُودٍ ، كلٌّ من أتى عليه أرغاء » أى قَهَرَهُ وأَذَلَّهُ ، لأن البعير لا يرغو إلّا عن دُلٍّ واستِكانةٍ ، وإنما خصّ القَمُودَ لأن الفَتَى من الإبل يكون كثير الرُّغَاء .

\* وفي حديث أبى بكر رضى الله عنه « فسمع الرُّغُوءَ خَافَ ظَهْرُهُ فقال : هذه رُغُوءُ ناقةٍ رسول الله صلى الله عليه وسلم الجُدُطاء » الرُّغُوءُ بالفتح : المرّة من الرُّغَاء ، وبالضم الاسم كالنَّفَرَةِ والنَّفَرَةِ .

\* وفي حديث « تَرَاقُوا عليه فَعَتَلُوهُ » أى تصايحُوا وتَدَاعَوْا على قتله .

(س) وفي حديث النيرة : مِلَّةُ الإِرْغَاءِ « أى تَمْلُوءُ الصَّوْتِ ، يَصِفُهَا بكثرة الكلام ورفع الصوت ، حتى تُضَجِرَ السامعين . شبه صوتها بالرُّغَاء ، أو أراد إزبَادَ شِدْقِهَا لكثرة كلامها ، من الرُّغُوءِ : الزَّبَدُ .

### ﴿باب الراء مع الفاء﴾

﴿رغاً﴾ (س) فيه « سبى أن يقال للمتزوج : بالرَّغَاءِ والبَيْنين » الرَّغَاءُ : الاتِّثَامُ والاتِّثَاقُ والبركة والنَّاءُ ، وهو من قولهم رَغَأْتُ التَّوبَ رَغَاءً ورفقته رَفَوًا . وإنما سبى عنه كراهية ؛ لأنه كان من عادتهم ، ولهذا سُنَّ فيه غيره .

(س) ومنه الحديث « كان إذا رَغَا الإنسان قال : بارك الله لك وعليك ، وجمع ينسكماً على خير » ويُنْهَزُ الفِعل ولا يُهْمَزُ .

\* ومنه حديث أم زرع « كنت لك كأبى زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٍ فى الألفه والرَّغَاءِ » .

(س) ومنه الحديث « قال قُرَيْشٌ : جِئْتُكُمْ بِالذَّبْحِ ، فَأَخَذَهُمْ كُلُّهُ ، حتى إن أشدَّهم



فيه وصاة ليرثوه بأحسن ما يجد من القول « أَيْ يُسَكِّنُهُ وَيَرْفُقُ بِهِ وَيُدْعُو لَهُ .

• ومنه حديث شريح « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : قَدْ تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الرَّأَةَ ، قَالَ : بِالرَّفَاءِ وَالْبَيْنِ .

(س) وفي حديث نعيم الداري « لَهُمْ زَكَاةُ الْبَحْرِ ثُمَّ أَرْقَلُوا إِلَى جَزِيرَةٍ « أَرْقَأَتْ السَّيْفِينَةَ إِذَا قَرَّبَتْهَا مِنَ الشَّطِّ . وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَشَدُّ فِيهِ : الْمَرْفَأُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْقَيْنَا بِالْيَاءِ ، وَالْأَصْلُ الْمَرْزُ .

• ومنه حديث موسى عليه السلام « حَتَّى أَرْقَأَ بِهِ عِنْدَ فُرْصَةِ اللَّاءِ » .

• وحديث أبي هريرة في القيامة « فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّيْفِينَةِ الْمَرْفَأَةِ فِي الْبَحْرِ تَفْزِي بِهَا الْأَمْوَاجُ » .

(رَفَتْ) (س) في حديث ابن الزبير « لَمَّا أَرَادَ هَذَمَ الْكَلْبَةَ وَبَنَاءَهَا بِالْوَرَسِ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْوَرَسَ يَرَفْتُ « أَيْ يَتَفَتَّتُ وَيَصِيرُ رَفَاتًا . يُقَالُ : رَفَتْ الشَّيْءُ فَارْفَتْ ، وَتَرَفَّتْ : أَيْ تَكَسَّرَ . وَالرَّفَاتُ كُلُّ مَا دَقَّ وَكُسِرَ .

(رَفَتْ) (س) في حديث ابن عباس : « أَنْشَدَ وَهُوَ مُنْحَرَمٌ :

وَهُنَّ يَمْتَحِينَ بِنَا هَيْسًا إِنْ تَصَدَّقَ الطَّيْرُ فَنِكَ كَيْسًا<sup>(١)</sup>

فَقِيلَ لَهُ : أَتَقُولُ الرَّفَّتَ وَأَنْتَ مُنْحَرَمٌ ؟ قَالَ : إِنَّمَا الرَّفْتُ مَا رُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ « كَأَنَّهُ يَرَى الرَّفْتَ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مَا خُوِطِيتَ بِهِ الرَّأَةُ ، فَأَمَّا مَا يَقُولُهُ وَلَمْ تَسْمَعْ امْرَأَةً فَفِيرُ دَاخِلٍ فِيهِ . وَقَالَ الْأُذْهَرِيُّ : الرَّفْتُ كُلُّ جَامِعَةٍ لِكُلِّ مَا يُرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرَّأَةِ .

(رَفَعَ) (س) فِيهِ « كَانَ إِذَا رَفَعَ إِنْسَانًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ « أَرَادَ رَفَعًا : أَيْ دَعَا لَهُ بِالرَّفَاءِ ، فَأَبْدَلَ الْمَرْزَةَ حَاءً . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَفَعَ بِالْقَافِ . وَالتَّرْقِيحُ : إِصْلَاحُ اللَّبِيشَةِ .

(س) ومنه حديث عمر « لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ كَلْتُومَ بِنْتَ عَلِيٍّ قَالَ : رَفَّحُونِي « أَيْ قَوْلُوا لِي مَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ .

(رَفَدَ) (س) فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ « أُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ طَلِيَّةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ « الرَّافِدَةُ طَائِلَةٌ ، مِنَ الرَّفْدِ وَهُوَ الْإِعَانَةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ أَرْفُدُهُ ؛ إِذَا أَعْنَتَهُ : أَيْ تُعِينُهُ نَفْسُهُ عَلَى أَدَائِهَا .

(١) هنا البيت ساقط في المروى .

(١) ومنه حديث عُبَادَةَ « لَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رِفْدًا » أَيْ إِلَّا أَنْ أَعَانَ عَلَى الْقِيَامِ وَيُرَوِّى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَهُوَ لِلصَّدْرِ .

(٢) ومنه ذكر « الرِّفَادَةُ » وَهُوَ شَيْءٌ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَرَفَّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : أَيْ تَتَكَاوَنُ فَيُخْرِجُ كُلُّ إِنْسَانٍ بَقْدَرِ طَاقَتِهِ ، فَيَجْتَمِعُونَ مَا لَا عَظِيمًا ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ وَالزَّيْبَ لِلنَّبِيذِ ، وَيُطْعَمُونَ النَّاسَ وَيَسْقُونَهُمْ أَلَامَ مَوْسِمِ الْحَجِّ حَتَّى يَنْقَضِيَ .

\* ومنه حديث ابن عباس « وَالَّذِينَ طَلَقَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ النَّصْرِ وَالرِّفَادَةِ » أَيْ الْإِعَانَةِ .

\* ومنه حديث وَفْدِ مَذْحِجٍ « حَتَّى حُشِدَ رِفْدٌ » جَمْعُ حَاشِدٍ وَرِفَادٍ .

(٣) وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ « وَأَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ رِفْدًا » أَيْ صِلَةً وَعَطِيَّةً . يَرِيدُ أَنْ ائْتِزَاجِ النَّبِيِّ الَّذِي يَحْتَمِلُ وَهُوَ لَجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ يَصِيرُ صِلَاتٍ وَعَطَايَا ، وَيُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ ، فَلَا يَوْضَعُ مَوَاضِعَهُ .

(٤) وَفِيهِ « نَمِ النَّحَةُ اللَّتْمَةُ ؛ تَنْدُو بِرِفْدٍ وَتَرْوُحُ بِرِفْدٍ » الرِّفْدُ وَالْمِرْفَدُ : قَدَحٌ مُحْتَبَلٌ فِيهِ النَّاقَةُ .

\* ومنه حديث حَفَرِ زَمَنٍ :

أَلَمْ تَسْقِ الْحَبِيصَ وَنَدَّ عَمْرٌ لِلذَّلَاقَةِ الرِّفْدَا

الرِّفْدُ بِالضَّمِّ ، جَمْعُ رِفْدٍ ، وَهِيَ الْقِيَامَةُ فِي حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِلْحَبَشَةِ : دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفِدَةَ » هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ آبَائِهِمُ الْأَقْدَمُ يُزْفَرُونَ بِهِ . وَقَاؤُهُ مَكْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ .

(رِفْرَفٌ) (٥) فِي حَدِيثِ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَرَفَعَ الرِّفْرَفُ فَرَأَيْنَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ » الرِّفْرَفُ : الْبِطَاطُ (١) ، أَوْ السَّتْرُ ، أَرَادَ شَيْئًا كَانَ يَحْتَجِبُ بِهِمْ وَبَيْنَهُ ، وَكُلُّ مَا فَصَّلَ مِنْ شَيْءٍ فَتَنَّى وَعُطِفَ فَهُوَ رِفْرَفٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى » قَالَ

(١) حَاءٌ فِي الْمَرْوِيِّ وَفَدَّرَ الشَّيْخُ : هَلْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّفْرَفُ حَامَتَا الْقَطَاعِطِ . وَالرِّفْرَفُ فِي حَدِيثِ الْمَرَاكِجِ : الْبِطَاطُ وَالرِّفْرَفُ : الرِّفْ يَجْمَلُ عَلَيْهِ طَرَامُ الْبَيْتِ .

رأى رَفْرَفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأُفُقَ « أَيْ سَيَاطًا . وَقِيلَ فَرَأَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّفْرَفَ جَمْعًا ، وَاحِدُهُ رَفْرَفَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّفْرَفِ رَفَارِفٌ . وَقَدْ قُرِئَ بِهِ « مُتَكَلِّينَ عَلَى رَفَارِفٍ خُضِرٍ » .

( هـ ) وفي حديث المراج ذكر « الرّفوف » وأريد به البساط . وقال بعضهم : الرّفوف في الأصل ما كان من اللّيبّاج وغيره رقيقًا حسن الصّنع ، ثم اتّسع فيه .

( س ) وفيه « رَفْرَفَتِ الرَّحْمَةُ فَوْقَ رَأْسِهِ » يَقَالُ رَفْرَفَ الطَّائِرُ بِمَجَاحِبِهِ إِذَا بَسَطَهَا عِنْدَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحْتُمُّ عَلَيْهِ لِيَقَعَ فَوْقَهُ .

( س ) ومنه حديث أم السائب « أَنَّهُ مَرَّ بِهَا وَهِيَ تُرْفَرِفُ مِنَ الْحُمَى ، فَقَالَ : مَالِكُ تُرْفَرِفِينَ ! » أَيْ تُرْتَقِدُ . وَيُرْوَى بِالزَّيِّ ، وَسَيُذَكَّرُ .

( رفض ) ( هـ ) في حديث سلمان « إِنَّهُ كَانَ أَرْفَضَ الْأَذْنَيْنِ » أَيْ عَرِيضَهُمَا ، تَشْبِيهُمَا بِالرَّفْضِ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ الْعِلَامُ .

( رفض ) \* في حديث البراء « أَنَّهُ اسْتَقْصَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْفَضَ عَرَفَا وَأَقْرَ » أَيْ جَرَى عَرَفَهُ وَسَأَلَ ، ثُمَّ سَكَنَ وَاعَادَ وَتَرَكَ الِاسْتِصْلَابَ .

\* ومنه حديث الحوض « حَتَّى يَرْفُضَ عَلَيْهِمُ » أَيْ يَسِيلَ .  
\* وفي حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ اسْمَاءَ كَانَتْ تَرْفُضُ الْعَبِيدَ حَوْلَهَا ، إِذْ طَلَعَ عُمَرُ فَارْفَضَ النَّاسُ عَنْهَا » أَيْ تَفَرَّقُوا .

\* ومنه حديث مُرَّةَ بْنِ شَرَاهِيلَ « عُوِيَبَ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ أَنَّ بِهِ جُرْحًا رَجَا ارْفُضًا فِي يَازِلِهِ » أَيْ سَالَ فِيهِ قَيْحُهُ وَتَفَرَّقَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( رفع ) \* في أسماء الله تعالى « الرَّافِعُ » هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى السَّمَاءِ ، وَأَوَّلِيَاءَهُ بِالْأَقْرَبِ . وَهُوَ ضِدُّ اتْلَفَضَ .

( هـ ) وفيه « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاغِ قَدْ حَرَمَتْهَا أَنْ تُفْعَدَ أَوْ تُحْبَطَ » أَيْ كُلُّ نَفْسٍ أَوْ جَمَاعَةٍ تَبْلُغُ عَنَّا وَتُذَبِّحُ مَا قَوْلُهُ فَلْتَبْلُغْ وَلْتَحْكُ ، إِلَى حَرَمَتِهَا أَنْ يُقَطَعَ شَجَرُهَا أَوْ يُحْبَطَ وَرَتْهَا . يَعْنِي الْمَدِينَةَ . وَالْبَلَاغُ بِمَعْنَى التَّبْلِيغِ ، كَالْإِلَامِ بِمَعْنَى التَّسْلِيمِ . وَالْمُرَادُ مِنْ أَهْلِ الْبَلَاغِ : أَيْ اللَّبَنَيْنِ ، خُذْفَ الْمُضَافِ . وَيُرْوَى مِنَ الْبَلَاغِ ، بِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى اللَّبَنَيْنِ ، كَالْخُدَاتِ بِمَعْنَى الْمُحَدَّثَيْنِ .

وَالرُّفْعُ هَاهُنَا مِنْ رَفَعَ فَلَانٍ عَلَى الْعَامِلِ إِذَا أَدَاعَ خَبْرَهُ وَحَسَنَى عَنْهُ . وَرَفَعْتُ فَلَانًا إِلَى الْحَاكِمِ إِذَا قَدَّمْتَهُ إِلَيْهِ .

(س) وفيه « فَرَفَعْتُ نَاقِي » أى كَلَّفْتُهَا الْمَرْفُوعَ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ فَوْقَ الْوَضُوعِ وَدُونَ الْقَدْوِ . يُقَالُ لِرَفْعِ حَابِتِكَ أَيْ أَسْرِعْ بِهَا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « فَرَفَعْنَا مِطْلَنَا ، وَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِطْلَيْتَهُ ، وَصِغَتُهُ خَلْفَهُ » .

• وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ « كَانَ إِذَا دَخَلَ التَّشَرُّهُ أَقْبَضَ أَهْلَهُ وَرَفَعَ الْمِثْرَ » جَعَلَ رَفْعُ الْمِثْرِ - وَهُوَ تَشْمِيرُهُ عَنِ الْإِسْبَالِ - كِنَايَةً عَنِ الْجَهَادِ فِي الْبَيَاةِ . وَقِيلَ كَتَبَ بِهِ عَنْ اعْتِزَالِ النِّسَاءِ .

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ « مَا هَلَكْتَ أُمَّةٌ حَتَّى تَرَفَعَ الْقُرْآنُ عَلَى السُّلْطَانِ » أَيْ يَتَأَوَّلُونَهُ وَيَرْكُونُ الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ .

﴿ رَفَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ « عَشْرٌ مِنَ الشُّعْ : كَذَا وَكَذَا وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ » أَيْ الْإِطْعَيْنِ . الرُّفْعُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : وَاحِدُ الْأَرْفَاعِ ، وَهِيَ أَصُولُ اللَّفَافِ كَالْأَبَاطِ وَالْخَوَالِبِ ، وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِي الْأَعْضَاءِ وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ الْوَسَخِ وَالْتِقَاقِ .

(هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « كَيْفَ لَا أُوهِمُ <sup>(١)</sup> وَرَفَعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأُنْثَلَتْهُ » أَرَادَ بِالرُّفْعِ هَاهُنَا وَسَخَ الظُّفْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَوَسَخُ رَفْعِ أَحَدِكُمْ . وَالْمَعْنَى أَنْكُمْ لَا تَقْلَمُونَ أَظْفَارَكُمْ ثُمَّ تَحْكُمُونَ بِهَا أَرْفَاعَكُمْ ، فَيَعْلَقُ بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسَخِ .

• وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِذَا التَّقَى الرُّفْعَانِ وَجَبَ النُّسْلُ » يَرِيدُ الْبَقَاءَ الْخِلَافَتَيْنِ ، فَكَتَبَ عَنْهُ بِالْبَقَاءِ أَصُولُ الْفَخْذَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْبَقَاءِ الْخِلَافَتَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

• وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَرْفَعَ لَكَ لِلْمَاشِ » أَيْ أَوْسَعَ عَلَيْكَ . وَيَعْنِي رَافِعٌ : أَيْ وَاسِعٌ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُهُ « النَّفْمُ الرُّوَافِعُ » جَمْعُ رَافِعَةٍ .

﴿ رَفَعَ ﴾ (و) فِيهِ « مِنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ » أَرَادَ اللَّذَّخَ وَالْإِمْرَاءَ . يُقَالُ فَلَانٌ يَرُفُّنَا : أَيْ يَحْمِلُونَا وَيَمْطِفُونَ عَلَيْنَا .

(١) انظر « وِم » بَيَانِي :

[أ] وفي حديث ابن زَيْل « لَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ <sup>(١)</sup> قَطُّ يَرْفُ رَفِيْقًا يَقَطُرُ نَدَاهُ » يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ مِنَ النَّمَةِ وَالتَّضَاغَةِ حَتَّى يَسْكَدَ بِهِمْزٌ : رَفٌّ يَرْفُ رَفِيْقًا .

\* ومنه حديث معاوية « قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : أَعَيْدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَنْدَعَ أَوَّلُهُ يَرْفُ وَأَخْرَهُ يَفُّ » .

[أ] ومنه حديث الثابتة الجعدي « وَكَانَ قَاهُ الْبَرْدُ يَرْفُ » أَيْ تَبَرَّقَ أَشْنَاهُ ، مِنْ رَفِّ الْبَرْدِ يَرْفُ إِذَا تَلَّأَ .

(أ) ومنه الحديث الآخر « تَرَفُّ غُرُوبُهُ » الْغُرُوبُ : الْأَسْنَانُ .

[أ] وفي حديث أبي هريرة ، وَسُئِلَ عَنْ الْقَبْلِ لِلصَّامِ فَقَالَ : « إِنِّي لَأُرْفُ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَّامٌ » أَيْ أَمْسُ وَأَتَرَفُّ . يُقَالُ مِنْهُ رَفٌّ يَرْفُ بِالضَّمِّ .

(أ) ومنه حديث عُبَيْدَةَ السَّامِيُّ « قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ : مَا يُؤْجِبُ الْجَفَاةَ ؟ » قَالَ : الرَّفُّ وَالِاسْتِفْلَاقُ <sup>(٢)</sup> بِمَعْنَى اللَّصِّ <sup>(٣)</sup> وَالْجَمَاعُ ، لِأَنَّهُ مِنْ مُقَدِّمَاتِهِ .

[أ] وفي حديث عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ نَازِلًا بِالْأَبْطَحِ فَلِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، وَإِذَا سَيْفٌ مُمَلَّقٌ فِي رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ » الْفُسْطَاطُ : الْكَلِمَةُ . وَرَفِيفُهُ : سَفْفُهُ . وَقِيلَ هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ .

(أ) وفي حديث أم زَرْع « زَوَّجَنِي إِنْ أَكَلْتُ رَفًّا » الرَّفُّ : الْإِسْتِنَاءُ مِنَ الْأَكْلِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .

(ب) وفيه « أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِزَوْجِهَا : أَحْبَبْنِي ، قَالَ : مَا عُنْدِي شَيْءٌ » قَالَتْ : بَعْدَ تَمَرُّرِكَ « الرَّفُّ بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ يُرَفَّقُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُؤَوِّقُ بِهِ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ . وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ وَرِفَافٌ .

(١) الضمير في مثله يعود إلى صريح ذكر في الحديث . قاله في الدر النثير . (٢) في الفائق ٢/٥٣ « قِطَاوَةٌ » .  
(٣) قال السيوطي في الدر النثير : قال الفارسي : أراد استئصال فرج المرأة ذكر الرجل وقبولها مائه ، على منع من قال الماء من الماء .

(س) ومنه حديث كعب بن الأشرف « إن رِفَاقِي تَقَصَّفُ تَمَرًا مِنْ حَبْوَةِ حَبِيبٍ فِيهَا الضَّرْسُ » .

(هـ) وفيه « بَدَّ الرَّفَّةَ وَالْوَرَقِيرَ » الرَّفَّةُ بالكسر : الإبلُ التَّمْلِيَةُ ؛ وَالْوَرَقِيرُ : النَّمَّ الكَثِيرَةُ ، أَيْ بَدَّ النَّفَى وَالْيَسَارَ .

﴿ رَفَقَ ﴾ (هـ) في حديث الدعاء « وَأَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى » الرَّفِيقُ : جماعة الأنبياء الَّذِينَ يَسْكُونُونَ أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وهو اسمٌ جاء على فَعِيلٍ ، ومعناه الجماعةُ ، كالصَّديقِ والتَّخْلِيطِ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

[هـ] ومنه قوله تعالى « وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا » وَالرَّفِيقُ : الْمُزَافُ فِي الطَّرِيقِ . وقيل مَعْنَى أَلْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى : أَيْ بِاللَّهِ تَعَالَى <sup>(١)</sup> قَالَ اللَّهُ رَفِيقٌ بِبَدَائِهِ ، مِنَ الرَّفْقِ وَالرَّأْفَةِ ، فَهُوَ كَمِثْلِ بَعْضِ فَسَائِلِ .

• ومنه حديث عائشة « سَمِعْتُهُ يَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ : يَا رَفِيقُ الْأَعْلَى » وَذَلِكَ أَنَّهُ خُيِّرَ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث للزَّارِعَةِ « نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَبْأَرُاقًا » أَيْ ذَارِيقًا . وَالرَّفِيقُ : لَيْنُ الْجَانِبِ ، وَهُوَ خِلَافُ الْبُسْفِ . يَقَالُ مِنْهُ رَفْقٌ وَرَفْقٌ وَرِيقٌ .  
• ومنه الحديث « مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ » أَيْ اللَّطْفُ .

• والحديث الآخر « أَنْتَ رَفِيقٌ وَاللَّهُ الْعَلِيبُ » أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالرَّيْضِ وَتَلَطِّقُهُ ، وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ .

• ومنه الحديث « فِي إِرْفَاقٍ ضَعِيفِهِمْ وَسَدَّخَلِيهِمْ » أَيْ لِإِصْالِ الرَّفْقِ إِلَيْهِمْ .  
(س) وفيه « أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ » أَيْ الْمُسْكِي . عَلَى الْمُرْتَفَةِ وَهِيَ كَالسَّادَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِرْفَاقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَمْدَلَ مِرْقَهُ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ .  
• ومنه حديث ابنِ دِيَّارَ بْنِ .

(١) لُ الْمُرْوِي : غَلَطَ الْأَزْهَرِيُّ قَائِلًا مَعْنَى وَاخْتَارَ لِلنَّيِّ الْأَوَّلِ .

• اشرب هينئاً عليك التاج مُرتقاً •

(٥) وفي حديث أبي أيوب « وجدنا مراقيهم قد استقبل بها القيلة » يريد الكفّ وألحشوش، واحدها مرقق بالكسر.

• وفي حديث طهفة في رواية « مالم تُضيرُوا الرقاق » وقُسر بالفتاق.

﴿ رفل ﴾ (٥) فيه « مثلُ الرافلة في غير أهلها كالنظلة يوم القيامة » هي التي ترفل في ثوبها : أي تتبختر<sup>(١)</sup> والرفل : الذيل . ورفل إزاره إذا أسبله وتبختر فيه .

• ومنه حديث أبي جهم « يرفل في الناس » . ويروي يزول بالزاي والواو : أي يُكتر الحركة ولا يستقر .

(٥) وفي حديث وائل بن حجر « يستى ويرفل على الأقوال » أي يتسود ويتأمس ، استماره من ترفل الثوب وهو إسباغه وإسباله .

﴿ رفن ﴾ (٥) فيه « إن رجلاً شكاً إليه التمرّب فقال له : عفا شعرك ، ففعل فأزفان » أي سكن ما كان به . يُقال أزفان عن الأمر وأرفهن ، ذكره الهروي في رفاً ، على أن النون زائدة . وذكره الجوهري في حرف النون على أنها أصلية ، وقال : أزفان الرجل [أزفناناً]<sup>(٢)</sup> على وزن الممان : أي نأز ثم سكن .

﴿ رفه ﴾ (٥) فيه أنه نهى عن الإفراق « هو كثره التدنّ والتنعّم . وقيل التوسع في المشرب والمطعم ، وهو من الرفه : وزد الإبل ، وذلك أن ترد الماء متى شئت ، أراد ترك التنعّم والدعة ولين العيش ؛ لأنه من زى الصّبح وأزباب اللهثيا .

• ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « فلما رفته عنه » أي أريح وأزيل عنه الضيق والتعب .

(س) ومنه حديث جابر رضي الله عنه « أراد أن يرثه عنه » أي يُنفّس ويُخفّف .

(س) ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه « لئن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سقط الله تُردّيه بُدّ ما بين السماء والأرض » الرفاهية : السّعة والتنعّم : أي أنه يَطْلُقُ بالكلمة

(١) في لحد النير : قال القاسمي وابن الجوزي : هي التجربة بأزنة لنير زوجها . (٢) زيادة من الصحاح .

على حُبابٍ أَنْ سَخَطَ اللهُ تعالى لَا يُلْقَهُ إِنْ تَلَقَّ بِهَا وَأَنَّهُ فِي سَعَةِ مَنْ التَّكَلَّمَ بِهَا ،  
وربما أَوْفَعَهُ فِي مَهْلِكِهِ ، مَدَى عَظَمِهَا عِنْدَ اللهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَأَصْلُ الرَّقَابَةِ : الْخُصْبُ  
وَالسَّعَةُ فِي اللَّامِش .

(س) ومنه حديث سلمان رضى الله عنه « وَطِيرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفَعِ حَرِّ الْأَرْضِ يَقَعُ » قال  
الطَّلَاطِي : لَسْتُ أَرَى كَيْفَ رَوَاهُ الْأَصْمُ يَفْتَحُ الْأَلْفَ أَوْ صَمَّهَا ، فَإِنْ كَانَتْ بِالْفَتْحِ فَعِنَاهُ : عَلَى  
أَخْصَبِ حَرِّ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفْعِ ، وَتَكُونُ الْمَاءُ أَصْلِيَّةً . وَإِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فَعِنَاهُ الْحَدُّ وَالْعَلَمُ  
يُجْمَلُ فَاصِلًا بَيْنَ أَرْضَيْنِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلتَّائِيثِ مِثْلَهَا فِي غُرْفَةٍ .

(رَقَا) (هـ) فيه « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرَّقَامِ الْبَيْنِ » ، ذَكَرَهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْمَقْتَلِ هَاهُنَا وَلَمْ يَذْكُرْهُ  
فِي الْمَمْزُورِ . وَقَالَ : يَكُونُ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْإِتِّفَاقُ وَحُسْنُ الْاجْتِمَاعِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنْ  
الْمُدَّوِّهِ وَالشُّكُونِ<sup>(١)</sup> . قَالَ : وَكَانَ إِذَا رَفَى رَجُلًا : أَيْ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّقَا ، فَفَرَّكَ  
الْمَمْزُورُ وَلَمْ يَكُنِ الْمَمْزُورُ مِنْ لُغَتِهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

### (بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْقَافِ)

(رَقَا) \* فيه « لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رَقْوَةَ الدِّمِّ » بِقَالَ رَقَا الدَّمَ وَالْعِرْقُ يَرَقَا  
رَقْوَةً بِالضَّمِّ ، إِذَا سَكَنَ وَاقْطَعَ ، وَالْأَسْمُ الرَّقْوَةُ بِالْفَتْحِ : أَيْ أَنَّهَا تُعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ  
فَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُ .

(س) ومنه حديث عائشة « فَبِئْسَ لِبَيْتِي لَا يَرَقَا لِي دَمْعٌ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
(رَقَب) \* فِي أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى « الرَّقِيبُ » وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا يَنْسِي عَنْهُ شَيْءٌ ، فَعِيلٌ  
بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « ارْقُبُوا مُحْتَدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ » أَيْ احْفَظُوهُ فِيهِمْ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سِبْمةَ نَجَبَاءِ رَقَبَاءِ » أَيْ حَفَظَةُ يَكُونُونَ مَعَهُ .

(١) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ إِذَا رَقَا رَجُلًا نَالَ : جَمَعَ اللهُ بَيْنَكَ إِلَى خَيْرٍ » أَيْ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ .  
وَأَصْلُ الرِّفِّ : الْاجْتِمَاعُ . وَمِنْ رَوَاهُ « إِذَا رَقَى رَجُلًا » أَرَادَ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالرَّقَا ، فَفَرَّكَ الْمَمْزُورُ ، وَلَمْ يَكُنِ  
الْمَمْزُورُ مِنْ لُغَتِهِ .



(هـ) وفيه أنه قال : « ما تُمدُّون الرُّقُوبَ فيكم ؟ قالوا : الذي لا يَبْقَى له وَلَدٌ ، فقال : بل الرُّقُوبُ الذي لم يُقدِّم من وَلَدِهِ شيئاً » ، الرُّقُوبُ في اللغة : الرجل والمرأة إذا لم يَشْ لهما وَلَدٌ ، لأنه يَرُقُبُ موته ويرصدُه خوفاً عليه ، فنَقَلَهُ النبي صلى الله عليه وسلم إلى الذي لم يُقدِّم من الولد شيئاً : أى يموتُ قبله ، نَمَرِيفاً أن الأجر والثواب لمن قدَّم شيئاً من الولد ، وأن الاعتدَادَ به أكثرُ ، والنفعُ فيه أعظمُ . وأنَّ قَدَّمْ وإن كان في الدنيا عظيماً فإنَّ قَدَّمَ الأجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظمُ ، وأنَّ المسلم ولَدُهُ في الحقيقة مَنْ قدَّمه واحتسبه ، ومن لم يَرُدِّ ذلك فهو كالذي لا وَلَدَ له . ولم يَقُلْ إنَّ بطلاناً لتفسيره اللغوي ، كما قال : إنما المحرَّوبُ مَنْ حُرِبَ دينه ، ليس على أن مَنْ أخذ ماله غير محروَّب .

(هـ) وفيه « الرُّقُبُ لمن أُرُقِبَها » هو أن يقول الرجل للرجل قد وهبتُ لك هذه الدار ، فإنَّ مَنْ قَبِلَ رَجَعَتْ إِلَيَّ ، وإنَّ مَنْ قَبِلَكَ فَهِيَ لَكَ . وهى قُسِلَ من المراقبة ؛ لأنَّ كلَّ واحد منهما يَرُقُبُ موت صاحبه . والفقهاء فيها مختلفون ، منهم من يجعلها تملكها ، ومنهم من يجعلها كالعارية ، وقد تكررت الأحاديثُ فيها .

• وفيه « كأنما أعتق رَقَبَةً » قد تكررت الأحاديثُ في ذكر الرَقَبَةِ وعَتَقَها ونَجَرَها وفكَّها وهى في الأصل المُنْتَقِ ، فجعلت كنايةً عن جميع ذاتِ الإنسانِ ؛ تسميةً لشيءٍ ببعضه ، فإذا قال : أَعْتَقْتُ رَقَبَةً ، فسكانه قال أَعْتَقْتُ عَبْدًا أو أمةً .

• ومنه قولهم « ذَنَبَهُ في رَقَبَتِهِ » .

• ومنه حديث قَسَمَ الصَّدَقَاتِ « وفي الرِّقَابِ » يريد للكَاتِبِينَ من العبيد يُعْطَوْنَ نصيباً من الزكاة يَتَكُونُ به رِقَابُهُمْ ، ويَذْفَعُونَهُ إلى موالِيهِمْ .

(س) ومنه حديث ابن سيرين « لنا رِقَابُ الأرض » أى نَفْسُ الأرض ، يعنى ما كان من أرض انقِراج فهو للمسلمين ، ليس لأصحابه الذين كانوا فيه قبل الإسلام شئ ؛ لأنها فُتِحَتْ عَنُونُهُ .

• ومنه حديث بلال « والركائبُ للناسِ لك رِقَابُهُنَّ وما عليهنَّ » أى ذَوَاهُنَّ وأحمالهن .

• ومنه حديث الخليل « ثم لم يَنْسَ حقَّ الله في رِقَابِها وظهورها » أراد يَمَحُّ رِقَابِها بالإحسان إليها ، ويمحُّ ظهورها اتَّخَلَّ عليها .

(س) وفي حديث حفر يثرزمنهم .

• فَنَارَ سَمِّهِمُ اللَّهُ ذِي الرَّقِيبِ •

الرَّقِيبُ : الثالثُ مِنْ سِيَّاهِمُ لِلنَّبِيِّ

• وفي حديث عَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ ذِكْرُ « ذِي الرَّقِيبَةِ » وهو بفتح الراء وكسر القاف : جَبَلٌ بِجَبْرِ .

{ رَقَح } (س) في حديث النصار والثلاثة الذين أُوتُوا إليه « حتى كُثِرَتْ وَازْتَحَّتْ » أى زادت ، من الرقاحة : الكسب والتجارة . وترقيح المال : إصلاحه والقيامُ عليه .

• ومنه الحديث « كَانَ إِذَا رَقَّحَ إِنْسَانًا » يريدُ إِذَا رَقَّأَ إِنْسَانًا . وقد تقدم في الراء والغاء .

{ رَقَدَ } (س) في حديث عائشة « لَا تَشْرَبُ فِي رَأْفُدٍ وَلَا جَرَّةٍ » الرَّأْفُدُ : إِذَا خَزَفَ مُسْتَعْيِلٌ مَعْيَرًا ، وَانْهَى عَنْ كَالِهِي عَنِ الشَّرْبِ فِي الْحَيَاتِمِ وَالْجِرَارِ لِلْقَيْدَةِ .

{ رَرَقَ } (هـ) فيه « إِنْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ تَرَقُّوْا » أى تَدُورُ وَتَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَرَكَتِهَا عِنْدَ طُلُوعِهَا ، فَإِنَّهَا يُرَى لَهَا حَرَكَةٌ مُتَخَيِّلَةٌ ، بِسَبَبِ قُرْبِهَا مِنَ الْأَفْقِ وَأَنْجَرِ تَعْلَمُ رَضَةً يَنْهَا وَيَبِينُ الْأَبْصَارُ ، بِخِلَافِ مَا إِذَا عَاثَتْ وَلَمْ تَرَفَعَتْ .

{ رَقَشَ } (هـ) في حديث أم سلمة « قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ ذَكَّرْتُكَ قَوْلًا تَعْرِفِيهِ نَهَشْتَنِي <sup>(١)</sup> نَهَشَ الرَّمْثُ الْمَطْرُقَ » الرَّمْثُ : الْأَفْصَى ، مُمِيتٌ بِذَلِكَ لِقَرِيبِي فِي ظَهْرِهَا ، وَهِيَ قَطْعٌ وَخَطُوطٌ . وَإِنَّمَا قَالَتْ الْمَطْرُقُ : لِأَنَّ الْحَيَّةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأَفْصَى .

{ رَقَطَ } (هـ) في حديث حذيفة « أَتَيْتُكَ الرِّقْطَاءَ وَالْمُظْلَمَةَ » يَعْنِي فِتْنَةً شَبَّهَا بِالْحَيَّةِ الرِّقْطَاءُ ، وَهُوَ لَوْ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ . وَالْمُظْلَمَةُ الَّتِي تَمُّ ، وَالرِّقْطَاءُ الَّتِي لَا تَمُّ .

(هـ) وفي حديث أبي بكرٍ وَشَهَادَتِهِ عَلَى الْمُنِيرَةِ « لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعِدَّ رَقَطًا كَانَتْ يَفْخَذِيهَا » أى فَخَذِي الْمَرْأَةَ الَّتِي رُمِيَ بِهَا .

(١) مَكَّنَا بِالْأَسْلِ وَالْإِنْسَانِ . وَفِي الْمَرْوِيِّ وَأَسْلَى الْفَاتِي ٥٨٥/١ : « نَهَشْتَنِي » .

\* وفي حديث صفة الخزورة « اغتر بطحاؤها وارقاط عوسجها » ارقاط من الرقطة وهو البياض والسواد . يقال ارقط وارقاط ، مثل احمرا واحمرا . قال القتيبي . أحسبه ارقاط عرقجها ، يقال إذا طغر العرقج فلان عوده : قد تقب عوده ، فإذا اسود شيئا قيل : قد قيل ، فإذا زاد قيل : قد ارقاط ، فإذا زاد قيل : قد أدنى .

﴿ رق ﴾ (أ) فيه : « أنه قال لسمد بن ممد حين حسم في بني قريظة : قد حكمت بحكم الله من قوف سبعة<sup>(١)</sup> أرقمة » يعني سبع سموات . وكل سماه يقال لها رقيع ، والجمع أرقمة . وقيل الرقيع اسم السماء الدنيا ، فأعطى كل سماه اسمها .

\* وفيه « يحيى أحدكم يوم القيامة وعلى رقبته رقاع تحقّق » أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاع . وخففها حركتها .

(أ) وفيه « المؤمن وإه راقع » أي يهيئ دينه بمصيبته ، ويرقمه بنوخته ، من رقت الثوب إذا رتمته .

(أ) وفي حديث معاوية « كان يلقم يده ويرقع بالأخرى » أي يمسحها ثم يبعثها للكمة يتقي بها ما ينتثر منها .

﴿ رقي ﴾ (س) فيه « يودى المكاتب بقدر ما رقى منه دية العبد ، وبقدر ما أدى دية الحر » قد تكرّر ذكر الرقي والرقيق في الحديث . والرقي : الملك . والراقيق : المملوك ، فعيل بمعنى مفعول . وقد يطلق على الجماعة كالرقيق ، تقول رقى العبد وأرقته واسترقه . ومعنى الحديث : أن المكاتب إذا جنى عليه جناية وقد أدى بعض كتابته ، فإن الجاني عليه يدفع إلى ورثته بقدر ما كان أدى من كتابته دية حر ، ويدفع إلى مولاه بقدر ما بقي من كتابته دية عبد ، كأن كاتب على ألف ، وقيمتها مائة ، فأدى تسعمائة ثم قيل ، فلورثة العبد خمسة آلاف ، نصف دية حر ، ولمولاه تسعون ، نصف قيمته . وهذا الحديث أخرجه أبو داود في السنن عن ابن عباس ، وهو مذهب النجاشي . ويروى عن عليّ شيء منه . وأجمع الفقهاء على أن المكاتب عبّد ما بقي عليه دين .

(١) في الأصل : سبع أرقمة . والبيت من اللسان والعرى . قال في اللسان : « جاء به على التذكير كأنه ذهب به إلى معنى السقف . وعلى سبع سموات » .

\* وفي حديث عمر « فلم يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهَا حَظٌّ وَحَقٌّ ، إِلَّا بَعْضٌ مِنْ تَمَلِّكُونِ مِنْ أَرْقَائِكُمْ » أَيْ عَيْدِكُمْ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ عَيْدًا تَخْصُوصِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُعْطَى ثَلَاثَةَ مَمَالِيكَ لِبَنِي غِفَارٍ شَهَدُوا بِذُرَا ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَرَادَ بِهَذَا الْأَسْتِثْنَاءِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ . وَقِيلَ أَرَادَ جَمِيعَ الْمَمَالِيكَ . وَإِنَّمَا اسْتَفْنَى مِنْ مُجْلَةِ الْمُسْلِمِينَ بَعْضًا مِنْ كُلِّ ، فَكَانَ ذَلِكَ مُنْصَرَفًا إِلَى جَنْسِ الْمَمَالِيكَ ، وَقَدْ يُوضَعُ الْبَعْضُ مَوْضِعَ الْكُلِّ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

(س) وفيه « أَنَّهُ مَا أَكَلَ مُرَقًّا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى » هُوَ الْأَرْغِفَةُ الْوَاسِعَةُ الرَقِيقَةُ . بِقَالَ رَقِيقٌ وَرَقَاقٌ ، كَطَوِيلٍ وَطَوَالٍ .

(هـ) وفي حديث ظبيان « وَيُخَفِّضُهَا بَطْنَانِ الرِّقَاقِ » الرِّقَاقُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَانَ ، وَاحِدُهَا رِقٌّ بِالْكَسْرِ .

(هـ) وفيه « كَانَ قُبُهَا الْمَدِينَةُ يَشْتَرُونَ الرِّقَّ فَيَأْكُلُونَهُ » هُوَ بِالْكَسْرِ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّلَاحِيفِ ، وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مَفْتُوحًا <sup>(١)</sup> .

(هـ) وفيه « اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ » أَيْ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ الصَّابِّ عَلَى الْجَفَاءِ وَشِدَّةُ الْبُرْذِ .

\* ومنه حديث عائشة « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ » أَيْ ضَعِيفٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ .

\* ومنه الحديث : « أَهْلُ الْبَيْتِ أَرْقَى قُلُوبًا » أَيْ أَلْيَنُ وَأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ . وَالْمُرَادُ بِالرَّقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَّةِ .

(هـ) ومنه حديث عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَبُرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي » أَيْ ضَعُفَ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِ عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(هـ) وفي حديث النسل « إِنَّهُ بَدَأَ يَمِينَهُ فَنَسَاهَا ، ثُمَّ غَسَلَ مِرْقَاهُ بِشِالِهِ » . الْمِرْقَاءُ : مَا سَقَلَ مِنَ الْبَطْنِ فَاتَّخَذَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَرَوُّ جُلُودُهَا ، وَاحِدُهَا مِرْقٌ . قَالَهُ الْمَرْوِيُّ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا وَاحِدَ لَهَا <sup>(٢)</sup> .

(١) وَرَوَاهُ الْمَرْوِيُّ بِالْفَتْحِ أَيْضًا . وَقَالَ : وَجْهٌ رَقِيقٌ . (٢) فِي الْمَصْحَاحِ : لَمْ .

\* ومنه الحديث « أنه اُحْلِيَ حتى إذا بلغ المراق ولَّى هو ذلك بنفسه » .

(٥) وفي حديث الشعبي « سئل عن رجل قَبِلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ ، قَالَ : أَعَنَ صَبُوحٌ تُرْفِقُ؟ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ » هذا مَثَلٌ للعرب . يقال لِمَنْ يُظْهَرُ شَيْئًا وهو يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كأنه أراد أن يقول : جاتِعٌ أُمَّ امْرَأَتِهِ قَالَ قَبِلَ . وأصله : أن رجلاً نَزَلَ بِقَوْمٍ فَبَاتَ عِنْدَهُمْ ، فَعَمِلَ يُرْفِقُ كَلَامَهُ ويقول : إِذَا أَصْبَحْتَ غَدًا فَاصْطَلَبْتُ فَلَنْتُ كَذَا <sup>(١)</sup> ، يريد إِيحَابَ الصَّبُوحِ عَلَيْهِمْ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَعَنَ صَبُوحٌ تُرْفِقُ : أَيْ تُعْرِضُ بِالصَّبُوحِ . وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّرَضُّ الَّذِي يَقْصُدُهُ كَانَ عَلَيْهِ مَا يَسْتُرُهُ ، فَيُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ رَقِيقًا شَفَافًا يَبِينُ عَلَى مَا وَرَاءَهُ . وَكَانَ الشَّعْبِيُّ اتَّهَمَ السَّائِلَ ، وَأَرَادَ بِالْقَبْلَةِ مَا يَقْبَعُهَا فَغَلَّظَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ .

\* وفيه « وَجِبَى فِتْنَةً فَيُرْفِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا » أَيْ تَشَوِّقُ بِتَحْيِينِهَا وَتَسْرِيلِهَا .

﴿ الرُّقْلُ ﴾ \* في حديث على رضى الله عنه « وَلَا يَقْطَعُ عَلَيْهِمْ رُقْلَةً » الرُّقْلَةُ: النخلة الطويلة ، وجنسها الرُّقْلُ ، وجمعها الرُّقَالُ .

\* ومنه حديث جابر في غَزْوَةِ خَيْبَرَ « خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ الرُّقْلُ فِي يَدِهِ حَرَبٌ » .

[هـ] ومنه حديث أَبِي حُثَيْمَةَ « لَيْسَ الصَّقَرُ فِي رُءُوسِ الرُّقْلِ الرَّاسِخَاتِ فِي الرُّوْحِ » الصَّقَرُ: الدَّبْسُ .

(س) وفي حديث قُسٍّ ذَكَرَ « الْإِرْقَالُ » وهو ضَرْبٌ مِنَ التَّدْوِ قَوْفَى الْكَلْبِ . قَالَ أَرْقَلْتُ النَّاقَةَ تُرْقِلُ إِرْقَالًا ، فَهِيَ مُرْقَلٌ وَمِرْقَالٌ .

\* ومنه قصيد كعب بن زهير :

\* فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَنْبِيلُ \*

﴿ رَمَ ﴾ (٥) فِيهِ « أَيْ فَاطِمَةُ فَوَجَدَ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مُوشًى قَالَ : مَا أَنَا وَالْدُنْيَا وَالرَّمَمُ » يُرِيدُ النَّقْشَ وَالْوَشْيَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكَتَابَةُ .

\* ومنه الحديث « كَانَ يَرِيدُ فِي الرَّمَمِ » أَيْ مَا يُكْتَبُ عَلَى الثِّيَابِ مِنْ أَثْنَانِهَا لِتَقَعِ الرِّايَةُ عَلَيْهِ ، أَوْ يَتَعَرَّضُ بِهِ الْمَشْتَرَى ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ فِيمَنْ يَكْذِبُ وَيَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ .

(١) زَادَ الْمَرْوِيُّ : « أَوْ قَالَ : إِذَا صَجَّوْنِي غَدًا فَكَيْفَ أَخَذَ فِي حَاجَتِي » .

(٥) ومنه الحديث « كان يسوي بين الصغوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم » الرقيم الكتاب ، قيل بمعنى مفعول : أى حتى لا يرى فيها عوجاً ، كما يقوم الكاتب سطوره .

[ ٥ ] ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما أدرى ما الرقيم ؟ كتاب أم بُنيان <sup>(١)</sup> »  
يعنى فى قوله تعالى « أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا » .

• ومنه حديث على رضى الله عنه فى صفة السماء « سَقَفٌ سائر ورقمٌ سائر » يريد به وشى السماء بالنجوم

(س) وفيه « ما أتم فى الأتم إلا كالرُقمة فى ذراع الدابة » الرُقمة هنا : الهنة الناشئة فى ذراع الدابة من داخل ، وهما رُقمتان فى ذراعَيْها .

• وفيه « صد رسول الله صلى الله عليه وسلم رُقمة من جبل » رُقمة الوادى : جانبهِ . وقيل مجتمِع ماؤ .

(س) وفى حديث عمر رضى الله عنه « هو إذا كالأرقيم » أى الحية التى على ظهرها رِقَمٌ : أى نَقش ، وجعلها أرقام .

﴿ رِقَن ﴾ (٥) فيه « ثلاثة لا تقرُّ بهم الملائكة بخير ، منهم المُتَرَقِّن بِالْعُفْرَانِ » أى للتَطَلُّع به . والرَّقُون والرَّقَان : الرُّعْفَرَان والحَنَاء .

﴿ رِقَّة ﴾ (٥) فى حديث الزكاة « فى الرِّقَّة رُبْعُ الْمُسَرِّ » .

(٥) وفى حديث آخر « غنوت لكم عن صدقة الخليل والرتقيق ، فهاتوا صدقة الرقعة » يريد الفضة والدراهم للضرورة منها . وأصل اللفظة الرِقَق ، وهى الدراهم للضرورة خاصة ، فحذفت الواو وعوض منها الماء . وإنما ذكرناها هنا حملاً على لفظها ، وتجميع الرقعة على رِقَات ورَقِين <sup>(٢)</sup> . وفى الرِقَق ثلاث لغات : الرِقَق والرِقَق والرِقَق .

﴿ رَقِي ﴾ • فيه « ما كُنَّا نأبئه برقية » قد تكرر ذكر الرقية والرقي والرقي والاشتقاق فى الحديث . والرقية : التميمة التى يُرَقَّى بها صاحب الآفة كالخبي والصرع وغير ذلك من الآفات . وقد جاء فى بعض الأحاديث جوازها ، وفى بعضها النهي عنها :

(١) الذى فى المروى : سأل ابن عباس كثيراً عن الرقيم ، فقال : هى القرية التى خرج منها أصحاب الكهف ... وقال الفراء : الرقيم : لوح كانت أسماؤهم مكتوبة فيه .

(٢) وفى التل : • وجدان الرقين ينطلى أفن الأفين • أى التنى وثابة للحق . قاله المروى .

(س) فَيَنْجِلُوا قَوْلَهُ «اسْتَرْقُوا لَهَا فَلَنْ يَشْفِيَهَا بِهَا النَّفْثَةُ» أَيْ اطْلُبُوا لَهَا مِنْ رِيقِي .

(س) وَمِنْ النَّهْيِ قَوْلَهُ «لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ» وَالْأَحَادِيثُ فِي الْقِسْمَيْنِ كَثِيرَةٌ ، وَرَجَبُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ الرَّقِّيَّ يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ بَنِيَرِ اللِّسَانِ التَّرَبِّيِّ ، وَبَنِيَرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ فِي كُتُبِهِ الْمُنَزَّلَةِ ، وَأَنْ يَقْصِدَ أَنْ الرَّقِّيَّ نَاقِصَةً لَا حَالَةَ فَيَنْشَكِلُ عَلَيْهَا ، وَلِيَانَهَا أَرَادَ يَقُولَهُ «مَا تَوَكَّلْ مِنْ اسْتَرْقَى» وَلَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ ؛ كَالْتَعَوُذِ بِالْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَالرَّقِيَّ الْمَرْبُوبَةِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لِلَّذِي رَقَّى بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا : «مَنْ أَخَذَ رِيقِيَةً بَاطِلٍ قَدْ أَخَذَتْ رِيقِيَةً حَقًّا» .

(س) وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ «أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ : اغْرِضُوهَا عَلَيَّ» فَمَرْضَاهَا قَالُ : لَا بَأْسَ بِهَا ، إِنَّمَا هِيَ مَوَائِيظُ «كَأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ» مِمَّا كَانُوا يَتَلَفَّظُونَ بِهِ وَيَمْتَدِّدُونَهُ مِنَ الشَّرْكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَا كَانَ بَنِيَرِ اللِّسَانِ التَّرَبِّيِّ ، مِمَّا لَا يُعْرِفُ لَهُ تَرْجِمَةٌ وَلَا يُمَكِّنُ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ فَلَا يَجُوزُ اسْتِثْمَالُهُ .

(س) وَأَمَّا قَوْلُهُ «لَا رِيقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَجْهَةٍ» فَمَعْنَاهُ لَا رِيقِيَةَ أَوَّلَى وَأَتَمَّ . وَهَذَا كَمَا قِيلَ : لَا فَتَى إِلَّا عَلَيَّ . وَقَدْ أَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرِّيقِيَّةِ . وَصَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرْقُونَ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِمْ .

(س) وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِبَنِيَرِ حِسَابٍ «مَنْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمُرْضِينَ عَنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَتَلَفَّظُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا . وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخُلَاصَةِ لَا يَلْبِثُهَا غَيْرُهُمْ ، فَأَمَّا التَّوَامُ فَمُرْخُصٌ لَهُمْ فِي التَّدَاوِيِ وَالْمَالَجَاتِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى التَّلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرْجَ مِنْ اللَّهِ بِالنَّسَاءِ كَانَتْ مِنْ جُزْئِهِ الْخُلَاصَةُ وَالْأَوْلِيَاءُ ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رُخِّصَ لَهُ فِي الرِّيقِيَّةِ وَالْمَلَاجِ وَاللِّدَوَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّادِقِينَ لَمَّا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ ، عَلِمًا مِنْهُ بِبَقِيَّتِهِ وَصَبْرِهِ ، وَلَمَّا أَنَاهُ الرَّجُلُ بِمَثَلِ بَيْضَةِ الْحَمَامِ مِنَ الذَّهَبِ وَقَالَ : لَا أَمْلِكُ غَيْرَهُ صَرَبَتِهِ بِهِ ، بِحَيْثُ لَوْ أَصَابَهُ عَقْرُهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَا قَالُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ اسْتَرْقَى السَّمْعَ «وَلَكِنَّهُمْ يَرْقُونَ فِيهِ» أَيْ يَزِيدُونَ . يُقَالُ : رَقَّى فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَرَدًا فِيهِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّقِيِّ : الصُّعُودِ وَالْإِرْتِفَاعِ . يُقَالُ رَقَّى يَرْقَى

رُفِيًا، وَرَقًا، شُدَّ لِلتَّعْدِيَةِ إِلَى الْفِعُولِ . وَحَقِيقَةُ الْحَقِّ أَنَّهُمْ يَرْتَمِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَدْعُونَ  
فَوْقَ مَا يَسْتَمُوهُ .

\* ومنه الحديث « كُنْتُ رَقَاءً عَلَى الْجِبَالِ » أَيْ صَعَادًا عَلَيْهَا . وَقَالَ الْمُبَالَغَةُ .

### ﴿ بَابُ الرَّاءِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ رَكِبَ ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسْتَهَا » الرُّكْبُ بضم  
الرَّاءِ وَالْكَافِ جَمْعُ رَكَابٍ ، وَهُوَ الرَّاوِجِلُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ جَمْعُ رَكُوبٍ ، وَهُوَ مَا يُرَكَبُ مِنْ كُلِّ  
دَابَّةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالرُّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .

( س ) ومنه الحديث « ابْنِي نَاقَةَ حَلْبَانَةَ رَكْبَانَةً » أَيْ تَصْنَعِ لِلْعَلَبِ وَالرُّكُوبِ ،  
وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَلِتَنْطَلِعَا مَعْنَى التَّسَبُّبِ إِلَى الْخَلْبِ وَالرُّكُوبِ .

( س ) فِيهِ « سَيَاتِيكُمْ رُكَيْبٌ مُبْفَضُونَ ، فَإِذَا جِئْتُمْ فَرَحِبُوا بِهِمْ » يُرِيدُ عَمَلُ الزَّكَاةِ ،  
وَجَمَلُهُمْ مُبْفَضِينَ ؛ لِأَنَّ فُرُوسَ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا . وَالرُّكَيْبُ : تَصْغِيرُ  
رَكْبٍ ، وَالرُّكْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ ، كَتَفَرَّ وَرَهَطَ ، وَلِهَذَا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ  
كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : رَوَيْكُونَ ، كَمَا يُقَالُ صَوْنَجُونَ . وَالرَّاكِبُ  
فِي الْأَصْلِ هُوَ رَاكِبُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَاطْلُقَ عَلَى كُلِّ مَنْ رَكِبَ دَابَّةً .

( ٥ ) فِيهِ « بَشِّرْ رَكِيبَ الشَّمَةِ يَقْطَعُ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قُورٍ حِسْتَى » الرُّكَيْبُ - بوزن  
الْقَتِيلِ - الرَّاكِبُ ، كَالضَّرِيبِ وَالصَّرِيمِ ، لِلضَّارِبِ وَالصَّارِمِ . وَفُلَانٌ رَكِيبُ فُلَانٍ ، لِذَلِكَ يَرَكِبُ  
مَعَهُ ، وَالرَّادُ بِرَكِيبِ الشَّمَةِ مِنْ يَرَكِبُ عَمَلُ الزَّكَاةِ بِالرَّقْعِ عَلَيْهِمْ وَيَسْتَحْجِنُهُمْ وَيَكُتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ  
عَمَّا قَبِضُوا ، وَيَنْسَبُ إِلَيْهِمْ الظُّلْمُ فِي الْأَخْذِ . وَيُجَوِّزُ أَنْ يُرَادَ مَنْ يَرَكِبُ مِنْهُمْ النَّاسُ بِالنَّشْمِ وَالظُّلْمِ ،  
أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عَمَلُ الْجُورِ . يَعْنِي أَنَّ هَذَا الرَّعِيدَ لَيْسَ صَحْبَهُمْ ، فَا الظَّنُّ بِالشَّمَالِ أَنْفُسِهِمْ !

( س ) وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ « لَوْ نَتَجَّ رَجُلٌ مَهْرًا لَمْ يُمْرُكِبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » يُقَالُ  
أَزْكَبَ الْمَهْرُ يُرَكِبُ فَهُوَ مَرُّ رَكِبَ بِكسر الْكَافِ ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكِبَ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « إِنَّمَا تَهْلِكُونَ إِذَا صَرْتُمْ تَمْشُونَ الرُّكْبَاتِ كَأَنَّكُمْ بِعَاقِبِ حَجَلٍ »



الرَّكْبَةُ: المَرة من الرُّكوب ، وَجَمْعُهَا رَكَبَاتٌ بالتحريك ، وهى منصوبة بفعل مُضمر هو حال من فاعل تَمْشُونَ ، والرَّكَبَاتُ واقع موقع ذلك الفعل مُستَنقًى به عنه . والتقدير : تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرَّكَبَاتُ ، مثل قولهم أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ : أى أَرْسَلَهَا تَمَتَّكَ الْعِرَاكُ . والمعنى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُؤُوسَكُمْ هَامِينَ مُتَسَرِّلِينَ فَيَا لَا يَبْنِيْ لَكُمْ ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرُعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحِجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَامُفِهَا ، حتى لَمَّا إِذَا رَأَتْ الْأَنْثَى مع الصائد أَلْقَتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا حتى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ . هكذا شرحه الزَّحَّاسُ . وقال الهروي : منبأه أَنَّكُمْ تَرْكَبُونَ رُؤُوسَكُمْ فِي الْبَاطِلِ . والرَّكَبَاتُ : جَمْعُ رَكْبَةٍ ، يعنى بالتحريك ، وَهُمْ أَقْلٌ مِنَ الرُّكَبِ . وقال القتيبي : أَرَادَ تَمْشُونَ عَلَى وَجُوهِكُمْ مِنْ غَيْرِ تَنْبُتٍ يَرْكَبُكُمْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

(س) وفى حديث أبي هريرة « فَإِذَا عَمَرَقَ رَكِبَتِي » أى تَبَعَنِي وَجَاءَ عَلَى أَثَرِي ؛ لِأَنَّ الرَّاكِبَ يَسِيرُ بِثَرٍّ لِلرُّكُوبِ . يقال رَكِبْتُ أَثَرَهُ وَطَرَجَهُ إِذَا تَبِعْتَهُ مُتَحَقِّقًا بِهِ .

(هـ) وفى حديث المنيرة مع الصديق « ثُمَّ رَكِبْتُُ اللَّهَ بِرُكْبَتِي » يقال رَكِبْتُهُ أَرْكَبُهُ بِالضَّمِّ : إِذَا ضَرَبْتَهُ بِرُكْبَتِكَ .

(س [هـ]) ومنه حديث ابن سيرين « أَمَا تَعْرِفُ الْأَزْدَ وَرَكْبَتَهَا ؟ اتَّقِ الْأَزْدَ لَا يَأْخُذُوكَ فَيَرْكَبُوكَ » أى يُضْرِبُونَكَ بِرُكْبِهِمْ ، وَكَانَ هَذَا مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ .

\* ومنه الحديث « أَنَّ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَخَا بِمُاعِيَةَ بْنِ عَمْرٍو وَجَسَلَ يَرْكَبُهُ بِرُجُلِهِ ، فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأُمَيْرَ ، أَغْنَى مِنْ أُمِّ كَيْسَانَ » وهى كُنْيَةُ الرَّكْبَةِ بِلُغَةِ الْأَزْدِ .

(س) وفيه ذكر « ثَنِيَّةٌ رَكُوبَةٌ » وهى ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْمَرْجِ ، سَلَكَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

\* وفى حديث عر رضى الله عنه « لَبِثْتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتِ الشَّامِ » رُكْبَةٌ : موضع بالحجاز بَيْنَ عَمْرَةَ وَذَاتِ عِزْقٍ . قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لَطُولَ الْأَعْمَارِ وَالْبَقَاءَ ، وَلِشِدَّةِ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ .

﴿ركع﴾ (٥) فيه «لا تُثَقَّة في فناء ولا طريق ولا رُكْع» الرُّكْع بالضم: ناحية البيت من ورائه، وربما كان فصاً لا بناء فيه.

• ومنه الحديث «أهل الرُّكْع أحقُّ بِرُكْعِهِمْ».

(س) وفي حديث عمر «قال لِمَتْرُو بن الماس: ما أحبُّ أن أجعل لك علة ترُكْع إليها» أي ترجع وتلجأ إليها. قال رَكْعْتُ إليه، وأرَكْعْتُ، وأرَتَكْعْتُ.

﴿ركد﴾ (٥) فيه «نهى أن يُبال في الماء الرَّاكِد» هو الدَّائِم السَّاكِن الذي لا يتجرى.

• ومنه حديث الصلاة «في ركوعها وسجودها وركودها» هو السكون الذي يفصل بين حرركاتها، كالقيام والطمأنينة بعد الركوع، والقعدة بين السجدين وفي التشهد.

(س) ومنه حديث سعد بن أبي وقاص «أرَكِدْ بهم في الأوليين وأحذف في الأخيرين» أي أشكن وأطيل القيام في الركعتين الأوليين من الصلاة الرباعية، وأخفف في الأخيرين.

﴿ركز﴾ (٥) في حديث الصدقة «وفي الرِّكَاز الخس» الرِّكَاز عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية للذفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المصاين، والقولان تحتها اللثة؛ لأنَّ كلاً منهما مَرَكُوز في الأرض: أي ثابت. يقال رَكَزَ يَرَكُزُهُ رَكْزاً إذا دَقَقَهُ، وأرَكَزَ الرجل إذا وجد الرِّكَاز. والحديث إنما جاء في التفسير الأول وهو الكَنْز الجاهلي، وإنما كان فيه الخس لكثرة نفعه وسهولة أخذه. وقد جاء في مسند أحد في بعض طرق هذا الحديث «وفي الرِّكَاز الخس» كأنها جمع رَكِيزَة أو رِكَازَة، والرِّكَيزَة والرِّكَازَة: القطعة من جواهر الأرض للرِّكَاز فيها. وجمع الرِّكَازَة رِكَاز.

(٥) ومنه حديث عمر «إن عبداً وجد رِكَزَة على عَهْدِهِ فأخذها منه» أي قطعة عظيمة من الذهب. وهذا يَمُضُّ التفسير الثاني.

(٥) وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى «فَكَرَّتْ مِنْ قَسْوَةٍ» قال: هو رِكَزُ الناس الرِّكَز: الخس والصَّوْتُ الخَفِيُّ، فجعل القسورة نَفْسَهَا رِكَزاً. لأنَّ القسورة جماعة الرِّجال.

وقيل جماعة الرُماة ، فسمّاهم باسم صَوْتهم ، وأصلها من القَسَر وهو القَهْر والقلْبَة . ومنه قيل للآسَد قَسَوْرَة .

﴿ ركس ﴾ (٥) في حديث الاستنجاء « إنه أتني برؤث فقال إنه ركس » هو شبيه المني بالرجيع ، يقال ركست الشيء وأزكسته إذا ردّته ورجّته . وفي رواية « إنه ركس » فمبيل بمعنى مفعول .

• ومنه الحديث « اللهم اركنهما في الفتنة ركسا » .

(س) والحديث الآخر « الفتن ترمكس بين جرائم العرب » أي تزدهم وتزداد .  
(٥) وفيه « أنه قال لمدى بن حاتم : إنك من أهل دين يقال لم الركسية » هو دين بين النصارى والصابئين .

﴿ ركض ﴾ (س) في حديث المسحاضة « إنها هي ركضة من الشيطان » أصل الركض : الضرب بالرجل والإصابة بها ، كما ترض الركض الذابة وتضاب بالرجل ، أراد الأضرار بها والأذى . للمنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبس عليها في أسدينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عاداتها ، وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته .

(٥) وفي حديث ابن عمرو بن العاص « لنفس المؤمن أشدّ ارتسكاضا على الذنب من المصقور حين يندف به » أي أشدّ حركة واضطرابا .

[٥] وفي حديث عمر بن عبد العزيز « قال : إننا لما دفنا الوليد ركض في ثلذه » أي ضرب برجله الأرض .

﴿ ركع ﴾ • في حديث علي قال : « نهي أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد » قال الخطابي : لما كان الركوع والسجود - ومما غاية الذل والخضوع - مخصوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما ، كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد ؛ فيكونان على السواء في المحل والوقوع .

﴿ ركك ﴾ (٥) فيه « إنه لمن الركاكة » هو الدثوث الذي لا يمار على أهله ، سمّاه

رُكَاكَةً عَلَى الْمُبَالَنَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ ، وَهِيَ الضَّمْفُ ، يُقَالُ دَخَلَ رُكِيكَ وَرُكَاكَةً : إِذَا اسْتَضَمَّتْهُ النِّسَاءُ وَلَمْ يَهَيِّتْهُ وَلَا يَمَارِ عَلَيْهِنَ ، وَالْمَاءُ فِيهِ الْمُبَالَنَةُ .

(س) وَمِنَ الْحَدِيثِ « إِنَّهُ يُبَغِّضُ الْوَلَاءَ الرَّكَّكَ » جَمْعُ رُكِيكَ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ ، وَزَنَا وَمَغْفَى .

(هـ) وَفِيهِ « إِنَّ الْمُدِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ رُكٌّ مِنْ مَطَرٍ » هُوَ بِالْكَسْرِ الْفَتْحُ : لِلْمَطَرِ الضَّعِيفُ ؛ وَجَمْعُهُ رُكَاكٌ .

(رَكَل) \* فِيهِ « فَرَّكَكَلَهُ بِرَجْلِهِ » أَيْ رَفَسَهُ .

(س) وَمِنَ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ : لِأَرْكُلْنِكَ رَكْلَةً » .

(رَكَمَ) \* فِي حَدِيثِ الْأَسْتِغْنَاءِ « حَتَّى رَأَيْتُ رُكَامًا » الرُّكَامُ : السَّحَابُ الْمُتَرَاكِبُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ « نَجَاءٌ يَبُودُ وَجَاهٌ بِبَعْرَةٍ حَتَّى رَكَنُوا فَصَارَ سَوَادًا » .

(رَكَنَ) (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ قَالَ : رَحِمَ اللَّهُ لَوْطًا ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي <sup>(١)</sup> إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَيْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ، وَإِنَّمَا تَرَحَّمُ عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ « أَوَاوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ يُسْتَنْدُ إِلَيْهِمْ كَمَا يُسْتَنْدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْخَائِطِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَبَابِ « وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ أَنْطِقِي » أَيْ لِحَوَارِجِهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَوَانِبُهُ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا .

(هـ س) وَفِي حَدِيثِ خُتَمَةِ « كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَنِ أَخِيهَا <sup>(٢)</sup> وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ » لِلْمِرْكَنِ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي يُنْسَلُ فِيهَا التَّيْلِبُ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْصُ الْأَلَاتِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَنْ تَكُونَ قَرِيْبَةً فَقَالَ : قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَامًا » هُوَ

(١) فِي الْأَصْلِ : أَنَّهُ كَانَ يَأْوِي . وَمَا أُبْتِغَاهُ فِي الْوَالِدَانِ وَالْمُرُورِ .

(٢) هِيَ زَيْبٌ ، كَأَذْكُرِ الْمُرُورِ .

رئيسها ودهناتها الأعظم ، وهو أقول من الركون : الشكون إلى الشيء ولكيل إليه ؛ لأن أهلها إليه يزكون : أى يسكنون ويميلون .

﴿ركا﴾ (هـ) فى حديث الشَّاحِثَيْنِ «أزكوا هذين حتى يسطلحا» يقال ركاه ركوه إذا أخره . وفى رواية «أزكوا هذين» ، من الترك . وروى «أزهكوا هذين» بالهاء : أى كلّفوها وألزموها ، من زهكتُ الدابة إذا تحلت عليها فى السير وجهذتها .

(س) وفى حديث البراء «فأتينا على ركبة دّمة الرّكئ : جنس للرّكبة ، وهى البئر ، وجعها ركايًا . والدّمة : القليلة للماء .

• ومنه حديث على «فإذا هو فى ركبة يتبرّد» وقد تكرّر فى الحديث مفردا ومجموعا .

• وفى حديث جابر «أنه أتى النّبي صلى الله عليه وسلم برّكوة فيها ماء الرّكوة : إمّا صغير من جليل يشرب فيه الماء ، والجمع ركاه .

### ﴿باب الرّاء مع الميم﴾

﴿رمث﴾ (هـ) فيه «إنّا نركب أزمانا لنا فى البحر الرّماث : جمع رمث - يفتح الميم - وهو خشب يُسَمّ بعضه إلى بعض ثم يشدّ ويركب فى الماء ، ويسمى الطّوف ، وهو قمل بمعنى مفعول ، من رمثت الشيء إذا لمتّه وأصلحته .

(س) وفى حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة فقال : «لا بأس ، إنّما هى عن الرّماث» هكذا يروى ، فإن كان صحيحا فيكون من قولهم : رمثت الشيء بالشيء إذا خلطته ، أو من قولهم : رمث عليه وأرمث إذا زاد ، أو من الرّمث وهو بقية اللبن فى الفّرع . قال : فكأنه سئى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض ، أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض ، أو لإبقاء بعضهم على البمض شيئا من الزّرع . والله أعلم .

(س) وفى حديث عائشة «نهيتكم عن شرب ما فى الرّمث والتّيير» قال أبو موسى : إن كان اللفظ تحفوفا فلعله من قولهم : حبل أزماث : أى أزمام ، ويكون المراد به الإناء الذى قد قدّم وعقّى ، فصارت فيه شرارة بما يُبذّ فيه ، فإنّ الفساد يكون إليه أسرع .

﴿ رَمَح ﴾ (س) فيه « الشَّاطِلُ نِظْلُ اللَّهِ وَرَمْحُهُ » اسْتَرْعَبَ بَهَائِنِ السَّكَلَيْنِ تَوَعَّى مَا عَلَى الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ : أَحَدُهُمَا الْإِنْصَارُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ ، لِأَنَّ الظَّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : « يَاوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ » وَالْآخَرُ يُزْهَابُ الْعَدُوُّ ؛ لِإِزْتِدَاعٍ عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ . وَالرَّمْبُ يُجْعَلُ الرَّمْحُ كَنَاءَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالنَّعْثِ .

﴿ رَمَد ﴾ (س) فيه « قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَسْلُطَ عَلَى أُمَّتِي سَنَةٌ فَتُرْمِدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا » أَيْ تُهْلِكُهُمْ . بِقَالَ رَمَدَهُ وَأُرْمِدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَيَّرَهُ كَالرَّمَادِ . وَرَمَدَ وَأُرْمَدَ إِذَا هَلَكَ . وَالرَّمْدُ وَالرَّمَادَةُ الْهَلَاكُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ » وَكَانَتْ سَنَةٌ جَذِبَ وَقَحَّطَ فِي عَهْدِهِ فَلَمْ يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخَفِيفًا عَنْهُمْ . وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجَذَبُوا صَارَتْ أَوَانُهُمْ كَلَوْنُ الرَّمَادِ .

(س) وَفِي حَدِيثٍ وَافِدٍ عَادَ « خُذْهَا رَمَادًا رَمِدًا ، لَا تَذَرِ مِنْ عَادٍ أَحَدًا » الرَّمْدُ الْمُرْدُ بِالْكَسْرِ . لِلتَّنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّقَةِ ، كَمَا يَقَالُ لَيْلٌ أَلَيْلٌ وَيَوْمٌ أَيُّومٌ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ « زَوْجِي عَفِيمُ الرَّمَادِ » أَيْ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ وَالْإِطْعَامِ ؛ لِأَنَّ الرَّمَادَ يَكْثُرُ بِالطَّبِيخِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا ابْضَجَ رَمَدٌ » أَيْ أَقْلَاهُ فِي الرَّمَادِ ، وَهُوَ مَثَلُ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ لِلْعُرُوفِ ثُمَّ يُفْسِدُهُ بِالْمَنَةِ أَوْ يَقْطَعُهُ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْمَرَّاجِ « وَعَابَهُمْ ثِيَابُ رُمْدٍ » أَيْ غُبِرَ فِيهَا كُدُورَةٌ كَلَوْنُ الرَّمَادِ ، وَاجْتِلَاهَا أُرْمَدَ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « رَمَدٍ » بَفَتْحِ الرَّاءِ : مَا أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلًا مَذْوِيَّ حِينَ وَقَدَ عَلَيْهِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ « يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالسَّاءِ الرَّمْدِ » أَيْ الْكَدْرِ الَّذِي صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ .

﴿رمم﴾ (٥) في حديث المِرَّة « جَسَّهَا فَلَا أُطْعِمَهَا وَلَا أَرْسَلَهَا تَرْمُرُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » أي تأكل. وأصلها من رَمَتِ الشاةَ وَارْتَمَتْ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَكَلَتْ. والمِرَّةُ - من ذوات الطَّالِف - بالكسر والفتح كالقَم من الإنسان .

(٥) وفي حديث عائشة « كَانَ لَالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ - تَغْنَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَبَّ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، فَإِذَا جَاءَ رَبَضَ فَلَمْ يَكْرَمْزْ مَا دَامَ فِي الْبَيْتِ » أي سكن ولم يهتزك ، وأكثر ما يُستعمل في التَّغْنَى (١) .

﴿رمس﴾ (س) في حديث ابن عباس « أَنَّهُ رَامَسَ عُمَرَ بِالْجُلْفَةِ وَهِيَ مُحَرِّمَانِ » أي أَدْخَلَ رُؤُوسَهُمَا فِي الْمَاءِ حَتَّى يُطْفِئَهُمَا . وهو كالتَّمْسِ بالتين . وقيل هو بالراء : أَنْ لَا يُطِيلُ اللَّبْثُ فِي الْمَاءِ ، وَبِالتَّيْنِ أَنْ يُطِيلَهُ .

[٥] ومنه الحديث « الصَّامُ يَرْتَمِسُ وَلَا يَفْتَسِ » .

• ومنه حديث الشعبي « إِذَا ارْتَمَسَ الْجَنْبُ فِي الْمَاءِ أَجْزَأُهُ ذَلِكَ » .

(س) وفي حديث ابن مفل « ارْمُسُوا قَبْرِي رَمْسًا » أي سَوَّوْهُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَحْمِلُوهُ مَسًّا مُرْتَمِعًا . وأصل الرمس: السَّرُّ وَالتَّنْفِيطُ . ويقال لِمَا يُغْنَى عَلَى الْقَبْرِ مِنَ التَّرَابِ رَمْسٌ ، وَلِقَبْرِ نَفْسٍ رَمْسٌ . وفيه ذكر « رَامِسٌ » هو بكسر الميم : موضع في دِيَارِ مُحَارِبَ ، كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَطْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْحَارِثِي .

﴿رمص﴾ (س) في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « كَانَ الصَّبِيَّانِ يُصْبِحُونَ مُعْصَا رُمُصًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَقِيلًا ذَهَبًا » أي فِي صِفَرِهِ . يُقَالُ غَمِصَتِ التَّيْنُ وَرَمِصَتْ ، مِنَ التَّمْصِ وَالرَّمَصِ ، وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْمَسِينُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ ، وَالرَّمَصُ : الرُّطْبُ مِنْهُ ، وَالتَّمْصُ : الْيَابَسُ ، وَالتَّمْصُ وَالرَّمْصُ : جَمْعُ أَعْمَصَ وَأَرَامَصَ ، وَانْتَصَبَا عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى الْخَبَرِ ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ نَائِمًا ، وَهِيَ بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الصَّبَاحِ . قَالَهُ الزَّخَرِيُّ .

• ومنه الحديث « فَلَمْ تَكْتَحِلْ (٢) حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمَصَانِ » وروى بالصاد، من الرَّمْصَاءِ : شَدَّةُ الْحَرِّ ، يَمْنَى تَهْمِيجُ عَيْنَاهَا .

(١) قال المروى : ويحوز أن يكون بياض رام يرم ، كما تقول : خضضت الإناء ، وأصله من خاص يخرش . ونخضت البير ، وأصله أناخ . (٢) هي صفة بنت أبي عبيد . قال في اللغات ١/ ٢٤٤

(س) ومنه حديث صَفِيَّة « اشْتَكَّتْ عَيْنَهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمِصُ » وَإِنْ رَوَى بِالضَادِّ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى .

﴿ رَمَضَ ﴾ (هـ) فِيهِ « صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ » وَهِيَ أَنْ تَحْمَى الرَّمْضَاءُ وَهِيَ الرَّمْلُ ، فَتَبْرُكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافًا .

(هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لِرَأْيِ الشَّاءِ : عَلَيْكَ الْطَلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تُرْمِضْهَا » رَمَضَ الرَّاغِي مَالِيَّتَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ « لَجُلٍ يَنْتَبِعُ النَّيَّ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَضِ » هُوَ يَفْتَحُ الْمِمْ لِلصَّبْرِ ، يُقَالُ رَمِضَ يَرْمِضُ رَمَضًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وَمِنْهُ يُحْمَى « رَمَضَانُ » لِأَنَّهُمْ لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللَّفْظَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَزْمَنَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا ، فَوَافَقَ هَذَا الشَّهْرَ أَلَمَ شِدَّةَ الْحَرِّ وَرَمَضِيهِ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ .

(هـ) وَفِيهِ « إِذَا مَدَحَتْ الرَّجُلُ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمْرَزَتْ عَلَى خَلْقِهِ مُوسَى رَمِضًا » الرَّمِضُ : الْحَدِيدُ اللَّامِضُ ، قِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَضَ السَّكَيْنَ يَرْمِضُهُ إِذَا دَفَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ لِيَرِقَ ؛ وَلِذَلِكَ أَوْقَعَهُ صَفَةَ لِلْمُؤْنِثِ .

﴿ رَمَعَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّهُ اسْتَبَّ عَنْهُ رَجُلَانِ فَنَضَبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى خُيِّلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنَّ أَفْئِدَتَهُ يَتَرَمَّعُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ : يَتَرَمَّعُ . وَمَعْنَى يَتَرَمَّعُ : كَأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ الْفَضْبِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَرَمَّعُ فَإِنْ مَعْنَاهُ يَنْشَقُّقُ . يُقَالُ مَرَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَسَّمْتَهُ . وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

\* وَفِيهِ ذَكَرَ « رَمَعَ » هِيَ يَكْسِرُ الرَّاءَ ، وَفَتْحَ الْمِيمَ : مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عِلَكٍ بِالْمِمْ .

﴿ رَمَقَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ طَلْهَةَ « مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرَّمَاقَ » أَيْ التَّنَاقُ . يُقَالُ رَمَقَهُ رَمَاقًا ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ شَرَرًا نَظَرَ التَّدَاوَةِ ، يَعْنِي مَا لَمْ تُضَيِّقْ قُلُوبَكُمْ عَنِ الْحَقِّ . يُقَالُ عَيْشُهُ رِمَاقٌ : أَيْ صَيِّقٌ . وَعَيْشٌ رَمِيقٌ وَمُرْمِيقٌ : أَيْ يُهْمَلُكَ الرَّمَقُ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ الرُّوحِ وَآخِرُ النَّفْسِ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَتَيْتُ أَبَا جَبَلٍ وَهُوَ رَمِيقٌ » .

(س) وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ « أَرْمِيقُ فَذَفَفَهَا » أَيْ أَنْظَرُ نَظْرًا طَوِيلًا شَرَرًا .



﴿ رمل ﴾ (س) في حديث جابر « وأنا على جبل أُرْمَلُ » هو الذي في لونه كدورة .  
(س) ومنه الحديث « اسم الأرض النُّبَا الرَّمْلُ » ، وهو تأنيث الأُرْمَلِ . ومنه الرَّمْلُ ، وهو شيء أسود يخالط بالطيب .

﴿ رمل ﴾ (س) في حديث أمّ مَعْبِد « وكان القوم مُرْمِلين » أى نَفَدَ زَادُهُمْ . وأصلُهُ الرَّمْلُ ، كَأَنَّهُمْ لَصِقُوا بِالرَّمْلِ ، كما قيل لِلْفَقِيرِ التَّربُّ .  
\* ومنه حديث جابر « كانوا في سَرِيَّةٍ وَأَرْمَلُوا مِنَ الزَّادِ » .

(س) وحديث أبي هريرة « كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا » وقد تكرّر في الحديث عن أبي موسى الأشعري ، وابن عبد البرّ ، والنخعي ، وغيرهم .

(س) وفي حديث عمر رضی الله عنه « دخلت على رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالس على رُمْلٍ سَرِيرٍ » وفي رواية « على رُمْلٍ حَصِيرٍ » الرُّمْلُ : مَا رُمِلَ أَيْ نُسِجَ . يقال رَمَلَ الخَصِيرَ وَأَرْمَلَهُ فهو مَرْمُولٌ وَمُرْمَلٌ ، وَرَمَلْتُهُ ، شَدَدْتُ لِلتَّكْثِيرِ . قال الزَّخَشِيُّ : ونظيره : الخُطَامُ والرُّكَامُ ، لِأَنَّهُ خِيْلٌ وَرُكْمٌ . وقال غيره : الرمال جمعُ رَمَلٍ بمعنى مَرْمُولٍ ، كَخَاتَمِ اللَّهِ بمعنى مَخْلُوقِهِ . والمرادُ أَنَّهُ كَانَ السَّرِيرُ قد نُسِجَ وَجْهُهُ بِالسَّفِّ ، ولم يكن على السَّرِيرِ وِطَاءٌ سِوَى الخَصِيرِ . وقد تكرّر في الحديث .

\* وفي حديث الطواف « رَمَلٌ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا » يقال رَمَلَ رَمْلًا وَرَمَلْنَا إِذَا أَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ وَهَزَّ مَتْنَكَيْهِ .

(س) ومنه حديث عمر « فِيمَ الرَّمْلَانِ وَالْكَشْفُ عَنِ النَّاكِبِ وَقَدْ أَمَّا اللَّهُ الْإِسْلَامَ ؟ »  
يَكْثُرُ بِحَيٍّ الْمَصْدَرُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فِي أَنْوَاعِ الْحُرُوفِ ، كَالزَّوَانِ ، وَالنَّسْلَانِ ، وَالرَّسْتَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وحكى الحارثي فيه قولاً غريباً قال : إِنَّهُ تَلْفِيَةُ الرَّمْلِ ، وليس مَصْدَرًا ، وهو أَنَّ يَهْرًا مَكْبِيهِ وَلَا يُسْرِعُ ، وَالسَّيُّ أَنْ يُسْرَعَ فِي الْمَشْيِ ، وأراد بالرمَلين الرَّمْلَ وَالسَّيَّ . قال : وجاز أن يُقَالَ لِلرَّمْلِ وَالسَّيِّ الرَّمْلَانِ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا خَفَّ اسْمُ الرَّمْلِ وَقُلَّ اسْمُ السَّيِّ غَلَبَ الْأَخْفُ قَبِيلَ الرَّمْلَانِ ، كما قالوا الْقَمْرَانِ ، وَالْمُتَرَانِ ، وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه ، فإن الحال التي شُرِعَ فيها رَمَلُ الطَّوْفِ ، وقول عمر فيه ما قال يشهد بخلافه ؛ لِأَنَّ رَمَلَ الطَّوْفِ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلم أصحابه في غزوة القنّاء ؛ ليرى المشركين قوتهم حيث قالوا وهنتهم حمى يثرب ، وهو مشنون في بعض الأطواف دون التبضع . وأما السى بين الصفا واللوة فهو شمار قديم من علي هاجر أم إسماعيل عليهما السلام ، فإذا المراد بقول عمر رتلان الطواف وحده الذي سن لأجل الكفار ، وهو مصدر . وكذلك قرّحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه ، فليس للتفنية وجه . والله أعلم .  
(س) وفي حديث الحشر الأهلية « أمر أن تكفأ القدور وأن يرمل اللحم بالتراب » أى يُلْت بالرمال لئلا يُنْتفع به .

(هـ) وفي حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :  
وَأَبْيَضُ يُسْتَقَى التَّكَاثُ بِوَجْهِهِ نِمَالُ الْيَتَامَى عِصَّةٌ لِلْأَرَايِلِ  
الأرايل : المتساكنين من رجال ونساء . ويقال لكل واحد من الفريقين على أفرادهم أرايل ، وهو بالنساء أخص وأكثر استمالة ، والواحد أرايل وأرايلة . وقد تكرّر ذكر الأرايل والأرايلة في الحديث . فالأرايل الذى ماتت زوجته ، والأرايلة التى مات زوجها . وسواء كانا غنيتين أو فقيرتين .

(رم) (س) فيه « قال : يا رسول الله كيف تُعْرَضُ صلاتنا عليك وقد أُرْمَتْ » قال الجارى : هكذا يرويه المحدّثون ، ولا أعرف وجهه ، والصواب : أُرْمَتْ ، فكون التاء لتأنيث الضم ، أُرْمِمْت : أى صيرت رميا . وقال غيره : إنما هو أُرْمَتْ بوزن صرّبت . وأصله أُرْمِمْت : أى بليت ، فخذفت إحدى اليمين ، كما قالوا أحسنت فى أحسنت . وقيل : إنما هو أُرْمِمْت بتشديد التاء على أنه أدمج إحدى اليمين فى التاء ، وهذا قول ساقط ؛ لأن اليم لا تُدغم فى التاء أبدا . وقيل : يجوز أن يكون أُرْمِمْت بضم الهزرة بوزن أيرمت ، من قولهم أُرْمِمْت الإبل تارم إذا تناوَلت السلف وقلمت من الأرض .

قلت : أصل هذه الكلمة من رَمَ اللَّيْتُ ، وأُرْمَ إذا ليّ . والرمّة : الضمّ البالى ، والفعل للماضى من أُرْمَ للتكلم وللغالب أُرْمِمْتْ وَأُرْمِمْتْ لإظهار التضعيف ، وكذلك كل فعل مُضَعَّف فإنه يظهر فيه التضعيف معها ، تقول فى شدّ : شَدَّدْتُ ، وفى أعدّ : أَعْدَدْتُ ، وإنما ظهر التضعيف لأن تاء التكلم وللغالب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكنا ، فلذا ساكَن ما قبلها وهى اليم الثانية التى

ساكنان ، فإن لليم الأولى سكنت لأجل الإذغام ولا يمكن الجمع بين ساكنين ، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء التسكلم والمخاطب ، فلم يبق إلا تحريك الأول ، وحيث حرك ظهر التضعيف ، والذي جاء في هذا الحديث بالإذغام ، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في رواية احتاجوا أن يشدوا التاء ليكون ما قبلها ساكنا حيث تملز تحريكك لليم الثانية ، أو يتركوا القيام في التزام ما قبل تاء للتسكلم والمخاطب .

فإن حجت الرواية ولم تكن محرقة فلا يمكن تحريكه إلا على لغة بعض العرب ، فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون : ردّت ورددت ، وكذلك مع جماعة المؤنث يقولون : ردّدت ومرّدت ، يريدون ردّدت ورددت ، وازدّدت وامرّدت . قال : كأنهم قدروا الإذغام قبل دخول التاء والنون ، فيكون لفظ الحديث : أرمت بتشديد اليم وفتح التاء . والله أعلم .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء « أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرمّة والرّمم » الرّمم : العظم البالي . ويجوز أن تكون الرّمّة جمع الرّمم ، وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت مميّنة ، وهي نجسة ، أولاً لأن العظم لا يقوم مقام الحجر للاستنجاء .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « قيل أن يكون ثمامة رماماً » الرمام بالضم : مبالغة في الرمم ، يريد المشيم المتفتت من الثّبت . وقيل هو حين نذبت رؤوسه فتّرم : أي تؤكل .

(هـ) وفيه « أيكم التسكلم بكذا وكذا ؟ فأرّم القوم » أي سكتوا ولم يجيبوا . يقال أرّم فهو مرّم . ويروى : فأرّم بالزاي وتخفيف اليم ، وهو بمنه ؛ لأن الأزم الإمساك عن الكلام ، وقد تقدّم في حرف الهيمزة .

• ومنه الحديث الآخر « فلما سمعوا بذلك أرمّوا ورهبوا » أي سكتوا وخافوا .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه يذم الدنيا « وأسبابها رمام » أي بالية ، وهي بالكسر جمع رمة بالضم ، وهي قطعة جبل بالية .

(هـ) ومنه حديث علي « إن جاء بأرمة يشهدون وإلا دفع إليه برمته » الرمة بالضم : قطعة جبل يشد بها الأسير أو القاتل إذا قيد إلى القصاص : أي يسلم إليهم بالجبل الذي شد به تمسكنا لهم منه لئلا يهرب ، ثم اتسعوا فيه حتى قالوا أخذت الشيء ، برمته : أي كله .

\* وفيه ذكر «رُم» بضم الراء وتشديد الليم، وهي بئر بمكة من حَفَرِ مَرْثَةَ بن كعب .  
(س) وفي حديث النعمان بن مَعْرَن « فليَنظُر إلى شِسْعِهِ وَرُمٌ مَادُورٌ من سلاحه »  
الرُّمُّ : إصلاح مافسد وَلَمْ ياتفرَّق .  
(هـ) وفيه «عليكم باللبان البقر فإِذَا تَرُمُّ من كل الشجر» أى تأكلُ ، وفي رواية : تَرْتَمُّ ،  
وهي بعمناه ، وقد تقدَّم في رَمَرَم .

(س) وفي حديث زياد بن حُدَيْر « حَلْتُ على رِمِّ من الأكراد » أى جماعة نزولٍ ،  
كالحى من الأعراب . قال أبو موسى : وكأنه اسم أعجمي . ويجوز أن يكون من الرُّمِّ ، وهو التَّرى .  
ومنه قولهم : جاء بالطمِّ والرُّمِّ .

(هـ) وفي حديث أم عبد المطلب جدَّ النبي صلى الله عليه وسلم « قالت حين أخذه هُمُ  
المطلب <sup>(١)</sup> منها : كُنَّا دَوَى ثَمِّهِ وَرُمِّهِ » يقال ماله ثُمٌّ ولا رُمٌّ ، فَالْتُمُّ قاش البيت ، والرُّمُّ  
مَرْمَةُ البَيْتِ ، كُنْها أَرَادَتْ كُنْها القاعين بأمره مُنْذُ وَلِدَ إلى أن شَبَّ وقوى . وقد تقدم في حَرْفِ  
النَّاء مبسوطا .

وهذا الحديث ذكره المهرى في حرف الراء من قول أم عبد المطلب ، وقد كان رواه في  
حرف الناء من قول أخوال أحيحة بن الجلاح فيه ، وكذا رواه مالك في المَوْسَمَ عن أحيحة ، ولعله قد  
قبل في شأنهما ممَّا ، ويشهد لذلك أن الأزهري قال : هذا الحرف رَوَتْهُ الرُّوَاةُ هكذا ، وأنكره  
أبو عبيد في حديث أحيحة ، والصحيح ما رَوَتْهُ الرُّوَاةُ .

﴿ رَمَن ﴾ \* في حديث أم زَرْع « يَلْبَنان من تحت خَصَرها برُمَّانَتين » أى أنها ذاتُ  
رَدْفٍ كبير ، فإذا نَامَتْ على ظَهَرها نَبَأَ الكَفَلُ بها حتى يَصِيرَ تحتها شَتَعٌ يَجْرِي فيه الرُّمَّان ،  
وذلك أن ولديها كان مِمَّها رُمَّانَتان ، فكان أحدهما يَرْمِي رُمَّانَتَهُ إلى أخيه ، ويَرْمِي أخوه  
الأخرى إليه من تَحْتِ خَصَرها .

﴿ رَمِي ﴾ (هـ) فيه يَمْرُقُونَ من الدين كما يَمْرُقُ السَّمُّ من الرِّمَّةِ « الرِّمَّةُ : الصَّيْدُ الَّذِي  
تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وَيَنْتُذُ فِيهِ سَهْلُك . وقيل هي كل دابة مَرْمِيَّة .

\* وفي حديث الكسوف « خرجتُ أرْتَمِي بِأَمْسِي » وفي رواية أترامى . يقال رَمَيْتَ  
(١) في الأصل : عبد المطلب . واللتب من اللسان .

بالسهم رميًا، ولزمت، وتزمت تراميا، وزامت مُراماة؛ إذا رميت بالسهم عن القسي. وقيل خرجت أرتمى إذا رميت القنص، وأترمتى إذا خرجت ترمتى في الأهداف ومحوها.

\* ومنه الحديث « ليس وراء الله رمى » أى مقصِدُ رُمى إليه الأملُ ويوجه نحوه الرجاء. والرمى : موضع الرمي، تشبيها بالمهدف الذى تُرمى إليه السهم.

\* وفى حديث زيد بن حارثة رضى الله عنه « أنه سعى في الجاهلية، فترامى به الأمر إلى أن صار إلى خديجة رضى الله عنها، فوهبت للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه » ترامي به الأمر إلى كذا: أى صارَ وأفضى إليه، وكأنه تتفاعل من الرمي: أى رمته الأقدارُ إليه.

(س) وفيه « من قُتل في عِمَّةٍ في رميًا تكون بينهم بالحجارة » الرميًا بوزن المجعول والخيصًا، من الرمي، وهو مصدرٌ يُراد به المُبالغة.

(س) وفى حديث عديّ الجذامى « قال : يا رسول الله كان لى امرأتان فافتنلتا، فرميت إحداهما، فرمى في جنازتها، أى ماتت، فقال : اغفلها ولا ترمها » يقال رمى في جنازة فلان إذا مات؛ لأنَّ جنازته تصير رميًا فيها. وللرَّد بالرمي: الحلُّ والوضع، والفضلُ فاعله الذى أُسند إليه هو الظرفُ بعينه، كقولك سيرَ يزيد، ولذلك لم يؤنث الفعل. وقد جاء فى رواية: فرميت فى جنازتها بإظهار التاء.

(هـ) وفى حديث عمر « إني أخاف عليكم الرما » يعنى الرما. والرما بالفتح والمذ: الزيادة على مايجل. ويروى: الإزماء. يقال أزمى على الشيء إزماء إذا زاد عليه، كما يقال أزمى.

(هـ) وفى حديث صلاة الجماعة « لو أن أحدكم دُعِيَ إلى مِرْمَاتين لأجاب وهو لا يجيب إلى الصلاة » المِرْمَاة: ظِلْفُ الشاة. وقيل ما بين ظِلْفَيْها، وتُسكَّر ميمه وتفتح. وقيل المِرْمَاة بالكسر: السهم الصغير الذى يُتعلَّم به الرمي، وهو أحقر السهام وأدناها<sup>(١)</sup>؛ أى لو دُعِيَ إلى أن يُعطى سهمين من هذه السهام لأمرع الإجابة. قال الزنجشري: وهذا ليس بوسيه، ويدقِّمه قوله

(١) قال السيوطى فى الدر النثر: وقيل: هم لمة كانوا يلعبون بها بنصال عدده يرمونها فى كرم من تراب فأقيم أمتها فى الكرم غلب. حكاه ابن سيد الناس فى شرح الترمذى عن الأحنس.

في الرواية الأخرى « لو دُعِيَ إلى مَرَمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ » وقال أبو عبيد : هذا حرف لا أُذْهِرُ مَاجِئَهُ ، إلا أنه هكذا يُفَسِّرُ بَيْنَا يَمْنَى ظِلْفَى الشَّاةِ ، يُرِيدُ بِهِ حَكَارَتَهُ .

### ﴿ باب الرأء مع النون ﴾

﴿ رنج ﴾ (٥) في حديث الأسود بن يَزِيدَ « أنه كَانَ يَصُومُ في اليومِ الشَّدِيدِ الحَرِّ الذي إِنَّ الْجَمَلَ الْأَحْمَرَ لَيُرْتَجُّ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ » أى يُدَارُ بِهِ وَيُخْتَلِطُ . يقال رُنَجَ فلان تَرْنِجًا إذا اغْتَرَاهُ وَهْنٌ في عِظَامِهِ مِنْ ضَرْبٍ ، أَوْ فَرَعٍ ، أَوْ سُكْرٍ . ومنه قولهم : رُنَجَ الشَّرَابُ ، ومن رواه بَرُوحٌ - بالياء - أراد يَهْلِكُ ، من أَرَاخَ الرَّحْلُ إذا مات .

(س) ومنه حديث يزيد الرقاشي « المريض يُرْنَجُ والعَرَقُ من جَبِينِهِ يَتَرْنَجُ » .

(س) ومنه حديث عبد الرحمن بن الحارث « أنه كان إذا نَظَرَ إلى مالِكِ بنِ أنسٍ قال : أعوذُ باللهِ من شرِّ ما تَرْنَجُ له » أى تَحْرُكُ له وَطْبِهِ .

﴿ رنف ﴾ \* فيه « كان إذا نَزَلَ عليه الوحيُّ وهو على القَصْوَاءِ تَذَرِفُ عَيْنَاهَا وَتُرْنِفُ بِأُذُنَيْهَا من يَهْلُ الوَحْيُ » يقال أُرْنِفَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْهَا إذا أُرْخِشَتْهُمَا مِنَ الإِعْيَاءِ .

(٥) وفي حديث عبد الملك « أن رجلا قال له : خَرَجْتُ في قَرْحَةٍ ، فقال له : في أيِّ مَوْضِعٍ من جَسَدِكَ ؟ فقال : بين الرِّانِفَةِ والصَّعْنِ ، فَأَعْجَبَهُ حُسْنُ مَا كَتَبَ بِهِ » الرِّانِفَةُ : مَسَاسِلُ مِنَ الْأَلْيَةِ عَلَى الْفَخِذَيْنِ ، وَالصَّعْنُ : جِلْدَةُ الْخُلْعِيَّةِ .

﴿ رنق ﴾ (س) فيه أنه ذكر التَّنْفِخَ في الصُّورِ فقال « تَرْمِجُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا فَتَكُونُ كَالسَّيْفَةِ الْمُرْتَفَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْواجُ » يقال رَهَّتْ السَّيْفَةُ إِذَا ذَاكَتْ في مَكَانِهَا وَلَمْ تَكُنْ . وَالتَّرْنِيقُ : قِيَامُ الرَّجُلِ لَا يَدْرِي أَيُّدْهَبُ أَمْ يَجِيءُ . وَرَنَقَ الطَّائِرُ : إِذَا رَفُوفٌ فَوْقَ الشَّيْءِ .

(س) ومنه حديث سليمان عليه السلام « احْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الرَّقَّاءَ » هِيَ الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ .

(٥) وفي حديث الحسن « وَسُئِلَ : أَيَنْفُخُ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ ؟ فقال : إِنْ كَانَ مِنْ رَنَقٍ فَلَا يَأْسَ » أى مِنْ كَدَرٍ . يقال ماء رَنَقٍ يَالسَّكُونِ ، وَهُوَ بِالْتَّحْرِيكِ الْمَصْدَرُ .

• ومنه حديث ابن الزبير « ليس للشارب إلا الرنق والطرق » .

﴿ رنم ﴾ (س) فيه « ما أذن الله لشيء إذنه لنبي حسن الترتيم بالقرآن » وفي رواية « حسن الصوت يترنم بالقرآن » الترتيم : التطريب والتغني وتحسين الصوت بالآلاوة ، ويطلق على المتكلمين والجماد ، يقال ترنم الحمام والقوس .

﴿ رنن ﴾ • فيه « فتلقاني أهل الحى بالرنين » الرنين : الصوت ، وقد رنَّ يرنُّ رنينًا .

### ﴿ باب الراء مع الواو ﴾

﴿ روب ﴾ (س) في حديث الباقر « أجمعلون في النبيذ الدردي ؟ قيل : وما الدردي ؟ قال الروبة ، قالوا : نعم » الروبة في الأصل خمرة اللبن ، ثم تشتمل في كل ما أصلح شيئًا ، وقد تهمز .

• ومنه الحديث « لا شوب ولا روب في البيع والشراء » أى لا غش ولا تخليط . ومنه قيل للبن المتخوض : رائب ؛ لأنه يخلط بالماء عند اللغض ليخرج زبدته .

﴿ روث ﴾ (س) في حديث الاستنجاء « نهى عن الروث والرثمة » الروث : رجيع ذوات الحافر ، والروثة أخص منه ، وقد راثت تروث روثًا .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « فأثبته بحجرين وروثة فرد الروثة » .

(هـ) وفي حديث حسان بن ثابت « أنه أخرج لسانه ف ضرب به روثه أنه » أى أرنبته وطرّفه من مقدمه .

(س) ومنه حديث مجاهد « في الروثة ثلث الدية » وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(س) وفيه « إن روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة » فسر أنها أعلاؤ مما على الخنصر من كف القابض .

﴿ روح ﴾ • قد تكرّر ذكر « الروح » في الحديث ، كما تكرّر في القرآن ، ووردت فيه على معانٍ ، والغالب منها أن المراد بالروح الذى يقوم به الجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على

القرآن، والوَسْخُ، والريحَةُ، وعلى جبريل في قوله تعالى «الروحُ الأمينُ» وروح القدس. والروح يذكر ويؤنث.

(هـ) وفيه «تأثبوا بذكر الله وروحه» أراد ما يحيا به الخلق ويَهْتَلُونَ، فيكون حياة لهم. وقيل أراد أمر النبوة. وقيل هو القرآن.

(س) ومنه الحديث «للملائكة الروحانيون» يروى بضم الراء وفتحها، كأنه نسبة إلى الروح أو الروح، وهو نسيم الريح، والآلف والنون من زيادات النسب، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر.

(س) ومنه حديث ضهاد «إني أعاليجُ من هذه الأرواح» الأرواح هاهنا كناية عن الجن، «تُؤا أرواحاً لكونهم لا يُروَن، فهم بمنزلة الأرواح».

(هـ) وفيه «من قَتَلَ نفساً مَآهَدةً لم يَرَحْ رائحةَ الجنة» أى لم يَسْمُ رِيحَها. يقال رَاحَ يَرِجُ، وَرَاحَ يَرِجُ، وأَرِاحٌ يَرِجُ: إذا وجد رائحة الشيء، والثلاثة قد رُوِيَ بها الحديث.

• وفيه «هَبَّتْ أَرْوَاحُ النَّفَرِ» الأرواح جمع رِيح لأنَّ أصلها الواو، وتُجْمَع على أَرْوَاحٍ قَلِيلاً، وعلى رِياحٍ كَثِيراً، يقال الرِّيحُ لَآلُ فُلَانٍ: أى النَّفَرُ والدَّوْلَةُ. وكان لِفُلَانٍ رِيحٌ.

• ومنه حديث عائشة رضى الله عنها «كان الناس يسكنون المالية فيحضرُونُ الجُمُعَةَ ويَسْمُ وَسَخٌ، فإذا أصابهم الرُّوحُ سَلَمَتْ أرواحهم، فيتأذى به النَّاسُ فأَمِروا بالنَّفْسِ «الروحُ بالفتح: نَسِيمُ الرِّيحِ، كانوا إذا مرَّ عليهم النَّسِيمُ تَكَيَّفَ بأرواحهم وسَلَمُوا إلى النَّاسِ».

(س) ومنه الحديث «كان يقول إذا هاجتِ الرِّيحُ: اللهم اجعلها رِياحاً ولا تجعلها رِيحاً» العرب تقول: لا تَلْقَحُ السَّحَابُ إلّا من رِياحٍ مُخْتَلِفَةٍ، يريد اجعلها قَافِحاً لِلسَّحَابِ، ولا تجعلها عَذَاباً. ويُعْتَقُ ذلك تحيُّه الجمع في آيات الرِّيحَةِ، والواحد في قِصَصِ المَذَابِ، كالريحِ العَقِيمِ، وريحاً صَرَصَراً.

• وفيه «الريح من رُوحِ الله» أى من رُوحِهِ بِمَبَادِهِ.

(س) وفيه «أن رجلاً حَصَرَ الموتى فقال لأولاده: أخْرِقُونِي ثم انظروا يوماً راحاً فأذروني فيه»



يَوْمَ رَاحَ : أى ذُو رِيح ، كقولهم رَجُلٌ مَالٌ . وقيل : يومٌ رَاحَ وليسَ رَاحَةٌ إذا اشتدَّت الرِّيحُ فيهما .

(س) وفيه « رأيتهم يَتَرَوَّحُونَ في الصُّبْحِ » أى احتاجوا إلى التَّروُّحِ من الخَلْوِ بِالرِّيحَةِ ، أو يكون من الرواح : العَوْدُ إلى بيوتهم ، أو من طَلَبِ الراحة .

[ هـ ] ومنه حديث ابن عمر « ركب ناقَةً فارغةً فَشَتَّ به مَشْيًا جَيِّدًا قَالُ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرَّوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ به أو شَارِبٌ تَمِيلُ الْمَرَّوَحَةُ بِالْفَتْحِ : الموضعُ الذى تَخْتَفِرُ به الرِّيحُ ، وهو المرادُ ، وبالكسر : الآلةُ التى يَتَرَوَّحُ بها . أَخْرَجَهُ المَهْروى من حديث ابن عمر ، والزَّخَشَرى من حديث عمر .

(س) وفي حديث قتادة « أَنَّهُ سُئِلَ عن الماءِ الذى قد أَرُوِّحَ أَيَتَرَوَّحُ منه ؟ قَالُ : لَا بَأْسَ » يَقَالُ أَرُوِّحُ لِلْمَاءِ وَأَرَاوِحُ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .

(هـ) وفيه « من رَاحَ إلى الجمعةِ في الساعةِ الأولى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً » أى مَشَى إِلَيْهَا وَدَهَبَ إلى الصلاة ، ولم يُرِدْ رَوَاحَ آخرَ النَّهَارِ . يَقَالُ راحَ القومُ وَتَرَوَّحُوا إِذَا سَارُوا أَيْ وَقْتُ كَانِ . وقيل أَضَلَّ الرَّوَّاحُ أَن يكونَ بعدَ الزَّوالِ ، فلا تكونُ السَّاعاتُ التى عَدَّهَا في الحديثِ إلَّا في ساعةٍ واحدةٍ من يومِ الجمعةِ ، وهى بَعْدَ الزَّوالِ ، كقولك قَعَدْتُ عندَكَ سَاعَةً ، وَإِنَّمَا تَرِيدُ جُزْءًا من الزَّمانِ وإن لم تكن ساعةً حَقِيقَةً التى هى جُزْءٌ من أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا يَجْمُوعُ اللَّيْلَ والنَّهَارَ .

\* وفي حديث سَرِيقَةَ النَّعَمِ « لَيْسَ فِيهِ قَطْعٌ حَتَّى يُوَيِّقَ الْمَرَّاحَ » الْمَرَّاحُ بِالْفَمِ : اللَّوْضِعُ الذى تَرَوَّحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ : أى تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا . وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ اللَّوْضِعُ الذى يَرَوَّحُ إِلَيْهِ القومُ أو يَرَوَّحُونَ منه ، كَلَفَدَتْنِى ، لِلْمَوْضِعِ الذى يُفَدِّى منه .

\* ومنه حديث أُمِّ زَرْعٍ « وَأَرَاوِحَ عَلَى نَسَمَاتِرِيَا » أى أَعْطَانِي ؛ لِأَنَّهُمَا كَانَتَا هِي مُرَاحًا لِنَعَمِهِ .

\* وفي حديثها أَيْضًا « وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا » أى مِمَّا يَرَوَّحُ عَلَيْهِ مِنْ أَصْنَافِ اللَّذَالِ أَعْطَانِي تَصْنِيبًا وَصِنْفًا . وَيُرْوَى ذَابِجَةً بِاللَّذَالِ لِلْمُجْمَعَةِ وَالْبَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(س) ومنه حديث الزبير « لَوْلَا حُدُودُ قُرَيْشٍ وَفَرَائِضُ حَدَّتْ تُرَّاحُ عَلَى أَهْلِهَا » أى

تَرُدُّ إِلَيْهِمْ، وَأَهْلُهَا هُمُ الْأُتَمَّةُ. وَيُجَوِّزُ بِالْعَكْسِ، وَهُوَ أَنَّ الْأُتَمَّةَ يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ.

● ومنه حديث عائشة « حتى أراح الحق على أهله » .

(س) وفي حديث عقبة «رَوَّحْتُهَا بِالْعِشْيِ» أي رَدَدْتُهَا إِلَى اللَّيْلِ.

(س) وحديث أبي طلحة «ذاك مالٌ رائجٌ» أي يروحُ عليك نفعه وثوابه، يعني قُرْبَ

وَصُوْلُهُ اِلَيْهِ . وَرُوِيَ بِالْبَاءِ وَقَدْ سَبَقَ .

ومنه الحديث « على رَوْحَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ » أى مقدار رَوْحَةٍ ، وهى المرة من الروح .

(٥) وفيه « أنه قال ليلال : أرْحَنِيهَا يَا بَلالُ » أى اذْنِ بالصلاة نَسْتَرْجِ بِأَدَائِهَا مِنْ شَغْلِ الْقَلْبِ بِهَا . وَقِيلَ كَانَ اشْتِغَالُهُ بِالصَّلَاةِ رَاحَةً ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَمُدُّ بِغَيْرِهَا مِنَ الْأُمُحَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَبْئِياً ، فَكُنَّ يَسْتَرْجِعُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ مُنَاجَاةِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلِهَذَا قَالَ « قُرْآنٌ عِنْفِي فِي الصَّلَاةِ » وَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةِ مِنْ قُرْآنِ الْعَيْنِ . يُقَالُ : أَرَأَسَ الرَّجُلُ وَاسْتَرَاحَ إِذَا رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْإِشْيَاءِ .

(٥) ومنه حديث أم أيمن «إنها عطشت مُهاجرة في يوم شديد الحر ، فذلت إليها دلو من السماء فشربت حتى أراحَت .»

(س) وفيه «أنه كان يرُوح بين قدميه من طول القيام» أي يستد على إحداهما مرة وعلى الأخرى مرة ليُوصل الراحة إلى كل منهما.

(س) ومنه حديث ابن مسعود « أنه أبصر رجلاً صافاً قدميه فقال : لو رآه كان أفضل ».

\* ومنه حديث بكر بن عبد الله « كان ثابت يروح ما بين جبهته وقدميه » أى قائماً وساجداً ، يعنى فى الصلاة .

(س) ومنه حديث «صلاة التراويح» لأنهم كانوا يَسْتَرْمُونَ بين كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ. والتَّروايحُ جمع تَرْوِيعة، وهي المرأة الواحدة من الراحة، تَقْيِيلةٌ منها، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ.

(٥) وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لِمَا وَ لَيْتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَحَ مُعَدِّمُ

أَي سَحَّتْ نَفْسُ الْمُقْدَمِ سَهْلَ عَلَيْهِ الْبَدَلُ . يُقَالُ : رَحْتُُ الْمَعْرُوفَ أَرَاكُ رَحِيحًا ، وَارْتَحْتُُ أَرْتَاخًا . إِذَا مَلَتْ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ .

[ ٥ ] ومنه قولهم « رَجُلٌ أَرْجِي » إذا كان سَخِيحًا يَرْتاح للنَدَى .

[ ٥ ] وفيه « نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْحَرَمَ بِالْإِيمِدِ الرُّوحِ » أى الْمُطِيبِ الْمِسْكِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَاحَةٌ تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَاحَةٌ .

• ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِيمِدِ الرُّوحِ عِنْدَ النَّوْمِ » .

• وفى حديث جعفر « نَأْوَلُ رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اطْوِهِ عَلَى رَاحَتِهِ » أى عَلَى طَاقِيهِ الْأَوَّلِ .

( ٥ ) وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّهُ كَانَ أَرْوَحَ كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ » الْأَرْوَحُ الَّذِى تَقْدَأُ فِي عَقِبَاهُ وَيَتَبَاعَدُ صُلْبًا قَدَمَيْهِ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَكَأَنِّى أَنْظُرُ إِلَى كِنَانَةِ بْنِ عَبْدِ بَالِيلٍ قَدْ أَقْبَلَ نَضْرِبُ دَرْعِهِ رَوْحَتَى رَجُلَيْهِ » .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ أُنِى بَقَدَحِ أَرْوَحَ » أى مُتَّعَ مَبْطُوحَ .

( س ) وفى حديث الأسود بن يزيد « إِنَّ الْجَمَلَ الْأَخْضَرَ يُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ » الْإِرَاحَةُ هَاهُنَا : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ . وَيُرْوَى بِالثَوْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ رُودٌ ﴾ ( ٥ ) فى حديث على رضى الله عنه ، فى صِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمْ « يَدْخُلُونَ رُؤُودًا وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً » أى يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ طَالِبِينَ الْعِلْمِ وَمُلْتَمِسِينَ الْحُكْمِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً هَذَانِ لِلنَّاسِ . وَالرُّؤُودُ : جَمْعُ رَائِدٍ ، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوَّارٍ . وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِى يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَسْقِطِ الْغَيْثُ . وَقَدْ رَادَ يَرُودٌ وَيَأْدَا .

• ومنه حديث الحجاج فى صِفَةِ الْغَيْثِ « وَسَمِعْتُ الرُّؤُودَ تَدْعُو إِلَى رِيَادَتِهَا » أى تَطْلُبُ النَّاسَ إِلَيْهَا .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أَلْغَى رَائِدُ الْمَوْتِ » أى رَسُولُهُ الَّذِى يَتَقَدَّمُهُ كَمَا يَتَقَدَّمُ الرَّائِدُ قَوْمَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث الوليد « أُعِيدْتُكَ بِالْوَاحِدِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ » أى مُتَقَدِّمٍ بِمَكْرِهِ .

[ ٥ ] ومنه حديث وَفَدَ عَبْدِ الْقَيْسِ « إِنَّا قَرِمُ زَادَةَ » هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ ، كَمَا نَزَلَتْ وَخَاكَةً : أى تَرُودُ الْخَلِيرِ وَاللَّيْنِ لَأَهْلَانَا .

(٥) ومنه الحديث « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَنَذَّرْ لِبَوَّلهِ » أى يَطْلُبُ مَكَانًا لَيْسَ لَنَا يَرْجِعُ عَلَيْهِ رَشَاشُ بَوَّلهِ . يقال رَادَّ وَارْتَدَّ وَاسْتَرَادَّ .

(س) ومنه حديث ثَمُّلِ بْنِ يَسَارٍ وَأَخْتِهِ<sup>(١)</sup> « فَاسْتَرَادَّ لِأَمْرِ اللَّهِ » أى رَجَعَ وَلَانَ وَانْهَادَ .

\* وفى حديث أبى هريرة « حَيْثُ يُرَاوِدُ عَمَهُ أَبَا طَالِبٍ عَلَى الْإِسْلَامِ » أى يَرَاوِدُهُ وَيُرَادُّهُ .

\* ومنه حديث الإسراء « قَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ وَافَّقَ اللَّهُ رَاوِدَتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنِي

مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكُوهُ » .

\* وفى حديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ « رُوِيَكَ رِقَقًا بِالْقَوَارِيرِ » أى أَهْمِلَ وَتَأَنَّنَ ، وَهُوَ تَصْنِيعُ رُودٍ . يُقَالُ

أَرُوْدَ بِهِ إِزْوَادًا : أى رَفَقَ . وَيُقَالُ رُوِيَ زَيْدٌ ، وَزُوِيَ زَيْدًا ، وَهِيَ فِيهِ مُصَلَّرٌ مُضَافٌ . وَقَدْ

تَكُونُ صَفَةً نَحْوُ : سَارُوا سِيرًا رُوَيْدًا ، وَحَالًا نَحْوُ : سَارُوا رُوَيْدًا ، وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الْمُتَمَدِّيَةِ .

(س) وفى حديث قَسٍّ :

\* وَمَرَادًا لَتَحْشُرَ الْخَلْقَ طَرًّا \* .

أى مَوْضِعًا يُحْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ ، وَهُوَ تَقَعُّلٌ مِنْ رَادَّ يَرُوْدُ ، وَإِنْ ضُمَّتِ اللَّامُ فَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِى يَرَادُ أَنْ يُحْشَرَ فِيهِ الْخَلْقُ .

﴿ رُوْدُس ﴾ \* لَهَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ اسْمُ جَزِيرَةٍ بَارِضِ الرُّومِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي صَبْطِهَا ،

فَقِيلَ هِيَ بَعْضُ الرِّاءِ وَكَثُرَ الْإِذَالُ لِلْمُتَّجِعَةِ . وَقِيلَ هِيَ بَفَتْحِهَا . وَقِيلَ بِشِينٍ مَعْجَمَةٍ .

﴿ رُوْز ﴾ (س) فى حديث مجاهد فى قوله تعالى « وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ » .

قال : « يَرُوْزُكَ يَسَالُكَ » . الرَّوْزُ : الْاِمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ . يُقَالُ رُوْزْتُ مَا عِنْدَ فَلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ،

الْمَعْنَى يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوقُ أَمْرَكَ هَلْ تَخْلُفُ لَأْتَمَّتْهُ إِذَا نَمَتَتْ مِنْهُ أَمْ لَا .

(س) ومنه حديث البرقي « فَاسْتَنْصَبَ فَرَاذَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَذْنِهِ » أى اخْتَبَرَهُ .

(٥) ومنه الحديث « كَانَ رَأْسُ مِفْنَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَبْرِيلَ » الرَّأْسُ : رَأْسُ الْبَنَاتَيْنِ ،

أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ رَأْسَ مُدَبِّرِي السُّفِينَةِ ، وَهُوَ مِنْ رَاوَزَ يَرُوْزُ .

﴿ رَوْض ﴾ \* فى حديث طلحة « فَتَرَاوَضْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مَتَّى » أى تَجَادَبْنَا فِي الْبَيْعِ

(١) جاء بهامش الأصل : فى بعض النسخ : وَأَخِيهِ .

والشراء ، وهو ما يجزى بين التبايعين من الزيادة والنقصان ، كأن كَلَّ واحد منهما يَرُوض صاحبه ، من رياضة الدابة ، وقيل هى للوَاصِفَة بالسَّلمة ، وهو أن تصفها وتمدحها عنده .

(٥) ومنه حديث ابن السَّيِّب « أنه كره المَرَاوِضَ » وهو أن تُواصف الرجل بالسَّلمة ليست عندك ، ويسمى بيع المَرَاوِضَ . وبعضُ الفقهاء يُجيزه إذا وافقت السَّلمة الصَّفة .

(٥س) وفي حديث أمّ مَعْبَد « قَدَعَا يَنَاهُ يَرِيضُ الرَّهْطُ » أى يَرُويهم بعض الرِّمى ، من أَرَاضَ الحوضَ إذا صَبَّ فيه من الماء ما يُورى أرضه . والرَّوِضُ نحوٌ من نصف قَرْبَة . والرواية المشهورة فيه بالياء ، وقد تَهَدَّم .

(٥) وفي حديثها أيضا « فَشَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا » أى شَرَبُوا عَنَلَا بَدَ نَهَلٌ ، مأخوذٌ من الروضة وهو للوضع الذى يَسْتَفِيقُ فيه الماء . وقيل معنى أَرَاضُوا: صَبَّوا اللَّبَنَ على اللَّبَنِ .

﴿ رَوْع ﴾ (٥) فيه « إِنْ رَوْعَ الْقُدُسُ نَفَثَ فِي رَوْعِي » أى فى نَفْسِي وَخَلْدِي . وَرَوْعُ الْقُدُسِ : جبريل .

[٥] ومنه « إِنْ فى كُلِّ أُمَّةٍ مُّحَدَّثِينَ وَمُرَوِّعِينَ » المُرَوِّعُ : اللُّهُمَّ ، كأنه أُلْقِيَ فى رَوْعِهِ الصَّوَابُ .

\* وفى حديث الدَّهَّاء « اللَّهُمَّ آمِينَ رَوْعَانِ » هى جمعُ رَوْعة ، وهى للزَّعَّة الواحدة من الرَّوْع : الفَزَع .

(٥) ومنه حديث على رضى الله عنه « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَنَى لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُم خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِئْلَةَ الْكَلْبِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِرَوْعَةَ الْخَيْلِ » يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم ، فَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا لِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّوْعَةِ .

(٥) ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « إِذَا شَهِدَ الْإِنْسَانُ فى عِلَاضِيهِ ذَلِكَ الرَّوْعُ » كأنه أَرَدَ الْإِنْذَارَ بِالْمَوْتِ .

(٥) ومنه الحديث « كَانَ قَزَحٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَرَسَ أَبِي طَلْحَةَ لِيَكْشِفَ الْخَبِيرَ ، فَمَادَ وَهُوَ يَقُولُ : لَنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، إِنْ وَجَدَنَاهُ كَبْخَرًا » .  
\* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « قَالاَ لَهُ الْمَلَكُ : لَمْ تُزْرَعْ » أى لَا قَزَحَ وَلَا خَوْفَ .

\* ومنه حديث ابن عباس « قُلْ يَرْغَبُ إِلَّا رَجُلٌ آخِذٌ بِمَنْكِبِي » أى لم أشتر ، وإن لم يكن من لفظه ، كأنه فاجأه بفتنة من غير موعد ولا معرفة ، فزاعه ذلك وأفرعه .

(هـ) وفى حديثوائل بن حجر « إلى الأقبال العبا له الأرواح » الأرواح : جمع رائع ، وهم الحسان الوجوه . وقيل هم الذين يروعون الناس ، أى يفرعونهم بمنظرهم هيبه لم . والأول أوجه .

\* ومنه حديث صفة أهل الجنة « فيروعه ما عليه من اللباس » أى يعجبه حسنه .

(س) ومنه حديث عطاء « كان يكره للمحرم كل زينة رائحة » أى حسنة . وقيل مُنْجِبَةٌ رائحة .

« رويح » (هـ) فيه « إذا كفى أحدكم خادمه حر طاماه فليقمه معه ، وإلا فليروغ له لقمه » أى : يطمه لقمه مشربة من دسم الطعام .

\* ومنه حديث عمر رضى عنه « أنه سمع بكاء صبي فقال أمه قالت : إني أريته على النظام : أى أبرد عليه وأريده منه . يقال فلان يريني على أمر وعن أمر : أى يراودني ويطلبه مني .

\* ومنه حديث قس « خرجت أرينغ بمرأشرد مني » أى أطلبه بكل طريق .

\* ومنه « روغان الثعلب » .

(س) وفى حديث الأحنف « فعدلت إلى رائحة من روائح المدينة » أى طريق يمدل ويميل عن الطريق الأعظم . ومنه قوله تعالى « فراغ عليهم ضرباً باليمين » أى مال عليهم وأقبل . « رويح » (هـ) فيه « حتى إذا ألقت السماء بأرواقها » أى بجميع ما فيها من الماء والأرواق : الأتفال ، أراد مياها للثقة للسحاب .

[هـ] وفى حديث عائشة رضى الله عنها « ضرب الشيطان روجه » الروق : الرواق ، وهو ما بين يدي البيت . وقيل رواق البيت : سماوته ، وهى الشقة التى تكون دون العليا .

\* ومنه حديث الدجال « فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق » أى فسطاطه وقبته وموضع جلوسه .

• وفي حديث علي رضي الله عنه :

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ تَمَنَانِي تَتَقْتُلُنِي  
فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ  
بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَمُوتُ لَهَا أُرُ

الرَّوْقَانِ : تَغْنِيَةُ الرُّوقِ وَهُوَ الْقَرْنُ ، وَأَرَادَ بِهَا هَالِكًا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ . وَقِيلَ الْبَاهِيَّةُ . وَيُرْوَى  
بِذَاتِ وَدَقَيْنَ ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا .

• وَمِنْهُ شُعْرُ حَامِرِ بْنِ قُهَيْرَةَ :

• كَالثَّوْرِ يَحْيِي أُنْفَهُ بَرَوْقَهُ •

(٥) وفي حديث ذكر الروم « فيخرج إليهم رُوقَةُ اللُّؤْمَيْنِ » أي خياريهم وسرائيهم .  
وهي جمع رائق ، من راق الشيء إذا صفاً وخلص . وقد يكون للواحد ، يُقال غلام رُوقَةُ  
وغلمان رُوقَةُ .

﴿ روم ﴾ (٥) في حديث أبي بكر ، وقيل بعض التابعين « أنه أوصى رجلاً في طهارته ،  
فقال : عليك بالشفقة والمنشلة والروم » الروم : شحمة الأذن .

• وفيه ذكر « بئر رومة » هي بضم الراء : بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه وسبها .  
﴿ روى ﴾ (٥) فيها أنه عليه السلام « سمى السحاب رَوَايا البِلَادِ » الروايا من الإيل : الخوامل  
للإماء ، واحدها رَاوِيَةٌ ، فشيها بها . ومنه سميت المزادة رَاوِيَةٌ . وقيل بالسكس .

(س) ومنه حديث بذر « وإذا برَوَايا قُرَيْش » أي إيلهم التي كانوا يستقون عليها .  
(٥) وفي حديث عبد الله « شرُّ الرَوَايا رَوَايا الكَذِبِ » هي جمع رَوِيَّةٌ ، وهي ما يروى  
الإنسان في نفسه من القول والفعل : أي يزور و يفسد . وأصلها الهمز ، يقال رَوَاتٌ في الأمر . وقيل .  
هي جمع رَاوِيَةٍ ؛ للرجل الكثير الرواية ، والماء للبالغة . وقيل جمع راوية : أي الذين يروون الكذب :  
أي تكفروا بإيلهم فيه .

(س) وفي حديث عائشة تصف أباهما رضي الله عنهما « واجتَهَرَ دُفْنُ الرِّوَاءِ » هو بالفتح  
واللذ : الماء الكثير . وقيل التذنب الذي فيه اللزادين رِيَّ ، فإذا كسرت الراء قَصَرْتَهُ ،  
يقال : مَلَا رِيَّي .

(س) وفي حديث قتيبة « إذا رأيت رجلاً ذا رِواء طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ » الرِواء بالمد والنم: المنظر الحسن، كذا ذكره أبو موسى في الرِواء والِواء، وقال هو من الرِواء والارتِواء، وقد يكون من الرِواء والرِواء، فيكون في الرِواء والمهزمة. وفيه ذكره الجوهري.

(هـ) وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كان يأخذُ مع كل فريضة عقلاً وِرواءً » الرِواء بالكسر والمد: حَبْل يُقَرَّنُ بِهِ التَّيَمُّانُ. وقال الأزهري: الرِواء: الحبل الذي يروى به على التيمير: أى يُشَدُّ بِهِ النَّاسُ عَلَيْهِ. فَأَمَّا الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ التَّيَمُّانُ فَهُوَ الْقَرْنُ وَالْقِرَانُ.

\* ومنه الحديث « ومعى إِدَاوَةٌ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّأَتْهَا » هكذا جاء في رواية بالهمز، والصواب بغير هـ: أى شَدَّتْهَا بِهَا وَرَبَطَتْهَا عَلَيْهَا. يقال رَوَّيْتُ البعير، تُحَفِّفُ الْوَاوُ، إِذَا شَدَّتْ عَلَيْهِ الرِّوَاءُ.

\* وفي حديث ابن عمر « كَانَ يُلَبِّي بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ » هو اليوم الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَزْتَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لِيَا بَدَلَهُ: أَيْ يَسْتَقُونَ وَيَسْتَقُونَ.

\* وفيه « لِبَيْقَانَ الدِّينِ مِنَ الْحِجَازِ مَقِيلُ الْأَرْوِيَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ » الأروية: الشاةُ الواحدةُ مِنْ شِيَاهِ الْجَبَلِ، وَجَمْعُهَا أَرْوَى. وقيل هى أُنْتَى الْوُعُولِ وهى ثَبُوسُ الْجَبَلِ. وقد تكرّر في الحديث.

### ﴿ باب الرِواء مع الهاء ﴾

﴿ رهب ﴾ (س) في حديث الدعاء « رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ » الرَّهْبَةُ: الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ، جَمْعُ بَيْنِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، ثُمَّ أَعْمِلِ الرَّهْبَةَ وَحَلَّهَا. وقد تقدّم في الرَّغْبَةِ.

\* وفي حديث رِصَاعِ الْكَبِيرِ « قَبِيتُ سَنَةً لَا أَحَدْتُ بِهَا رَهْبَتِي » هكذا جاء في رواية: أَيْ مِنْ أَجْلِ رَهْبَتِي، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ، وَتَكَرَّرَتْ الرَّهْبَةُ فِي الْحَدِيثِ.

(هـ) وفيه « لَا رَهْبَانِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ » هِيَ مِنْ رَهْبَنَةِ النَّصَارَى. وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ: الْخَوْفِ، كَانُوا يَرْهَبُونَ بِالتَّخَلُّ مِنْ أَشْفَالِ الدُّنْيَا، وَتَرْكِ مَلَاذِهَا، وَالرَّهْدُ فِيهَا، وَالْمَرْكَ عَنْ أَهْلِهَا، وَتَمَسُّدُ مَشَاقِقِهَا، حَتَّى إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْضَى نَفْسَهُ، وَيَضَعُ السِّلْسِلَةَ فِي عُنُقِهِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ



أنواع التعذيب ، ففأها النبي صلى الله عليه وسلم عن الإسلام ونهى المسلمين عنها . والرهبان : جمع راهب ، وقد يقع على الواحد ويجمع على رهابين ورهابنة . والرهنة فمثلة ، منه ، أوفقتة على تقدير أصلية النون وزيادتها . والرهمانية منسوبة إلى الرهنية بزيادة الألف .

(س) ومنه الحديث « عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي » يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها ، فلا ترك ولا زهد ولا تحلى أكثر من بذل النفس في سبيل الله ، وكأنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهت ، ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ، ولهذا قال « ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله » .

\* وفي حديث عوف بن مالك « لأن يمتلئ ما بين عاتقي إلى رهابتي فيحاً أحب إلي من أن يمتلئ شيراً » الرهابة بالفتح : غضروف كاللسان ممتلئ في أسفل الصدر مشرف على البطن . قال الخطابي : ويروى بالنون وهو غلط .

(هـ) ومنه الحديث « فرأيت السكاكين تدور بين رهابتي وميتة » .

\* وفي حديث يهز بن حكيم « إني لأسمع الرهابة » هي الحالة التي ترهب : أى تنزع وتخوف . وفي رواية « أسمعك رهايا » أى خائفاً .

(رهج) \* فيه « ما خلط قلب امرئ رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار »  
الرهج : التبار .

(س) وفي حديث آخر « من دخل جوفه رهج لم يدخله حر النار » .

(رهه) (هـ) في حديث البعث « فشق عن قلبه وجيء بطست رهرة » قال القتيبي : سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها . وقال : سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها . قال القتيبي : كأنه أراد بطست رهرة بالخاء ، وهي الواسعة ، فأبدل الخاء من الحاء ، كما قالوا مددت في مدحت<sup>(١)</sup> .

(١) جاء في المروى وفي الدر الثبر يحس عن القاسم وابن الجوزي : قال ابن الأثير « هذا بعيد جداً ، لأن الخاء لا تبدل من الحاء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك ، ولا يقاس عليها ؛ لأن الذي يميز القياس عليها لازم أن يبدل الخاء هاء في قولهم « رجل الرجل » ... وليس هذا من كلام العرب ، وإنما هو « دهره » فأخضع الراوى فأسقط الخاء » .

والدهره : سكن موجة الرأس .

وقيل : يجوز أن يكون من قولهم جِسم رَهْرَهَة ، أى أبيض من النعمة ، يريد طسنا يضاء متلاذثة .  
ويروى برَهْرَهَة ، وقد تقدّمت فى حرف الباء .

﴿ رهس ﴾ ( هـ س ) فى حديث عُبَادَة « وجرائيم الربّ ترهّس » أى تضطرب فى  
الفتنة . ويروى بالشين المُعْجَمَة : أى تصطلك قبايلهم فى الفتن . يقال : ارتهّس الناس إذا وقعت فيهم  
الحرب ، وما مضاربان فى المعنى . ويروى ترهّكس . وقد تقدم .

\* ومنه حديث الثّريّين « عفاّمت بطوننا وارتهّست أعضادنا » أى اضطربت . ويجوز أن  
يكون بالشين والسين .

﴿ رهش ﴾ ( س ) فى حديث قُزّمان « أنه جرح يوم أحد فاشتدّت به الجراحة ، فأخذ  
سهما قطع به رواهش يديه فقتل نفسه » الرواهش : أعصاب فى باطن الذّراع ، واحدها رَاهِش .  
( س ) وفى حديث ابن الزبير « ورهيش الثّرى عرضا » الرهيش من الثّراب : المُنْثَال الذى  
لا يمتصّك ، من الارتهاش : الاضطراب . والمعنى لزوم الأرض : أى يُقَاتِلُونَ عَلَى أَرْسَالِهِمْ لئلا  
يُحْدِثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرَارِ ، فَعَلَّ الْبَطْلُ الشَّجَاعَ إِذَا عَشِيَ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَقْبَلَ لِعَدُوّه ، ويحتمل أن  
يكون أراد القتر : أى اجعلوا غايتمكم الموت .

﴿ رهص ﴾ ( س ) فيه « إنه عليه السلام اختصم وهو مخموم من رهصة أصابته » أصل  
الرّهص : أن يُصِيبَ بَاطِنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ يَوْهِنُهُ ، أو ينزل فيه الماء من الإغيا . وأصل الرّهص :  
شدة المصّر .

\* ومنه الحديث « فرمينا الصيّد حتى رهصناه » أى أوهناه .

( س ) ومنه حديث مكحول « أنه كان يرقى من الرهصة : اللهم أنت الواقى وأنت الباقي  
وأنت الشاقى » .

( هـ ) وفيه « وإنّ ذنبه لم يكن عن إرصاص » أى عن إصرار وإرصاد . وأصله من  
الرّهص : وهو تأميس البنيان .

﴿ رهط ﴾ \* فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما « فأيقظنا ونحن ارتهاط » أى فرق مَرْتَهْطُونَ ،  
وهو مصدر أَرَاهَمَتْهُمُ الْفِيلُ ، كقول الخنساء :

\* وإنما هي إقبال وإدبار \*

أى مقبلة ومذبرة ، أو على معنى ذوى ارتهاط . وأصل السكبة من الرط ، وهم عبيدة الرجل وأهله . والرهط من الرجال ما ذون التشرة . وقيل إلى الأربين ولا تكون فيهم امرأة ، ولا واحد له من لفظه ، ويجمع على أرهط وأرهط ، وأرهط جمع الجمع .

﴿ رَهَف ﴾ ( س ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « كان عامر بن الطفيل مرهوف البدن » أى لطيف الجسم دقيقه . يقال رَهَفَت السيف وأرَهَفَتَهُ فهو مرهوف ومرهف : أى رَفَّت حواشيه ، وأكثَر ما يقال مرهف .

\* ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتية بمذبة ، فأتيتها بها ، فأرسل بها فأرهِفَتْ » أى سُنَّت وأخرج حذاه .

( س ) وفى حديث صعصعة بن صوحان « إني لأترك الكلام مما أرهِف به » أى لا أركب البديهة ، ولا أقطع القول بشئ قبل أن أناقسه وأرؤى فيه . ويؤزى بالزى من الإزهاف : الاستقدام .

﴿ رَهَق ﴾ \* فيه « إذا صلى أحدكم إلى شئ فليرَهَقه » أى فليدن منه ولا يبعد عنه .

( هـ ) ومنه الحديث الآخر « ارَهَقُوا القبله » أى اذنوا منها .

\* ومنه قولهم « غلام مرهق » أى مقارب للحكم .

( هـ ) وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام « فلو أنه أدرك أبويه أرَهَقهما طغيانا وكفرا » أى أغشاهما وأغشاهما . يقال : رَهَقَه بالكسر يرَهَقه رَهَقًا : أى غَشِيه ، وأرَهَقه أى أغشاه إياه ، وأرَهَقَنى فلان إنما حتى رَهَقْتُهُ : أى حَمَلَنى إنما حتى حَمَلْتُهُ له .

\* ومنه الحديث « فلن رَهَق سيده دين » أى لزمه أدلؤه وضيق عليه .

( س ) ومنه حديث ابن عمر « أرَهَقْنَا الصلاة ونحن نتوضأ » أى أخزناها عن وقتها حتى كدنا نفسيها ونلحيتها بالصلاة التى بعدها .

( هـ ) وفيه « إن فى سيف خالد رَهَقًا » أى عجة .

(٥) وحديث سعد رضى الله عنه « كان إذا دخل مكة مُراهقا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت » أى إذا ضاق عليه الوقت بالتأخير حتى يخاف قوت الوقوف ، كأنه كان يقدم يوم التَّروية أو يوم عرفة .

(٥) وفي حديث على رضى الله عنه « أنه وعظ رجلا فى صُحبة رجل رَهَقٍ » أى فيه خُفَّةٌ وجِدَّةٌ : يقال رجل فى رَهَقٍ إذا كان يخيف إلى الشرِّ ويَفْشاه . والرَّهَقُ : السَّهْمُ وغشيان الحارم .

(٥) ومنه حديث أبي وائل « أنه صلى على امرأة كانت تُرَهَّقُ » أى تُنهم بشراً .

• ومنه الحديث « سَلَكَ رجلان مفازة، أحدهما عابِدٌ والآخر به رَهَقٌ » .

(س) والحديث الآخر « فلان مُرَهَّقٌ » أى مُنهم بسوء وسفه . و يروى مرهَّق أى ذو رَهَقٍ .

(٥) ومنه الحديث « حُبُّكَ من الرَّهَقِ والجفاء أن لا يُعرَفَ بيتُكَ » الرَّهَقُ ها هنا : الخلق والجمل ، أراد حُبُّكَ من هذا الخلق أن يُجهل بيتُكَ ولا يُعرَفَ ، يريد أن لا تدعو أحدا إلى طمايك فيعرف بيتك ، وذلك أنه كان اشترى منه إزاراً فقال للوزان : زنْ وأُرْجِح ، فقال : من هذا ؟ فقال للسئول : حُسْبُكَ جهلاً أن لا يُعرَفَ بيتُكَ . هكذا ذكره المروى ، وهو وهم ، وإنما هو حُسْبُكَ من الرهق والجفاء أن لا تُعرَفَ نَبِيَّتُكَ : أى أنه لما سأل عنه حيث قال زنْ وأُرْجِح لم يكن يعرفه ، فقال له السئول : حُسْبُكَ جهلاً أن لا تُعرَفَ نَبِيَّتُكَ ، على أنى رأيتُه فى بصرِ نسخِ المروى مُصلحاً<sup>(١)</sup> ، ولم يذكُر فيه التمليل بالطعام والدُّعاء إلى البيت .

(رحك) (س) فى حديث المتشابين « ارْهَكْ هَذَيْنِ حتى يَقْطاعا » أى كُلَّهُمَا وَالزَّيْهُمَا ، من رَهَكْتُ الدابة إذا حَمَلْتُ عليها فى السير وجهَدْتُهَا .

(رم) (س) فى حديث طهفة « وَتَسْتَخِيلُ الرَّهَامَ » هى الأمطارُ الضميمة ، واحْدَتْهَا رِيْهة . وقيل الرِيْهة أشدُّ وقْفاً من الرِيْعة .

(١) وهو كذلك فى نسخة التى بأيدينا .

﴿رمس﴾ (٥) في حديث الحجاج «أين أهل الرمن والرخصة [أنت]؟» هي المسألة في إثارة الفتنة وشقّ الصّائين للسّليين .

﴿رهن﴾ (٥) فيه «كل غلام رهينة ببقية» الرهينة : الرهن ، والمساء للبالنة ، كالشّمية والشم ، ثم استملاً بمعنى الرّهون ، قليل هو رهن بكذا ، ورهينة بكذا . ومعنى قوله رهينة ببقية أن الحقيقة لازمة له لا بد منها ، فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد الرّهن .

قال الخطابي : تكلم الناس في هذا ، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحد بن حنبل . قال : هذا في الشفاعة ، يريد أنه إذا لم يعمّق عنه فأت طِفلاً لم يشفّع في والدّه . وقيل معناه أنه مَرهون بأذى شمره ، واستدلوا بقوله : فأميطوا عنه الأذى ، وهو ما علق به من دم الرّسم<sup>(١)</sup> .

﴿رها﴾ (٥) فيه «نهى أن يباع رهو» الماء أراد مجتمعه ، سُمي رهو باسم للوضع الذي هو فيه لانخفاضه . والرهوة : الموضع الذي تسيل إليه مياه القوم .  
(٥) ومنه الحديث «سئل عن غطفان فقال : رهوة تنبع ماء» الرّهوة تقع على المرتفع كما تقع على للانخفاض ، أراد أنهم جبل يبيع منه الماء ، وأن فيهم خُشونة وتغرأ .

(٥) ومنه الحديث «لا شفعة في فناءه ، ولا منقبة ، ولا طريق ، ولا رُكح ، ولا رهو» أي أن المّشارك في هذه الأشياء الخمسة لا تكون له شفعة إن لم يكن شريكاً في الدّار والمنزل التي هذه الأشياء من حقوقها ، فإنّ واحداً من هذه الأشياء لا يوجب له شفعة<sup>(٢)</sup> .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه يصف السماء «ونظّم رهوات فرجها» أي اللواضع المنفتحة منها ، وهي جمع رهوة .

(٥) وفي حديث رافع بن خديج «أنه اشترى بغيراً من رجل ببيمرين ، فأعطاه أحداً وقال :

(١) زيادة من المروى .

(٢) في الدر الثّير : وقال ابن الجوزي في حديث أم ميم : فتأخرها رها « أي خفف الشاة عندما مرتبة بأن تدور .

(٣) في المروى : « نهى أن يبيع رهو لاء » وفي اللسان : « نهى أن يباع رهو لاء أو يبيع » .

(٤) وهنا قول أهل المدينة ، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشريك الخاط . لله المروى .

أَتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا « أَيْ عَنُوا سَهْلًا لَا احْتِبَاسَ فِيهِ . يُقَالُ : جَاءَتْ الْخَيْلُ رَهْوًا : أَيْ مُتَابِعَةً .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِذَا مَرَّتَ بِهِنَّ عَنَانَةٌ رَهْيَاتٌ » أَيْ سَحَابَةٌ تَهَيَّاتٌ لِلْفَطْرِ ، فَهِيَ تَرِيدُهُ وَلَمْ تَقْعَلْ .

### ﴿ بَابُ الرِّاءِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ رِبَّ ﴾ \* قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الرِّيبِ » وَهُوَ بِمَعْنَى الشُّكِّ . وَقِيلَ هُوَ الشُّكُّ مَعَ الِثْبَةِ . يُقَالُ رَابَيْ الشَّيْءِ وَارَابَيْ بِمَعْنَى شُكِّكَ . وَقِيلَ ارَابَيْ فِي كَذَا أَيْ شُكِّكَ وَأَوْعَى الرِّيبَةَ فِيهِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَتْهُ قُلْتَ رَابَيْ بِمَعْنَى الْيَقِينِ <sup>(١)</sup> .

(٥) وَمِنَ الْحَدِيثِ « دَعَّ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ » يُرَوَّى بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّهَا : أَيْ دَعَّ مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ .

(٥) وَمِنَ حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَكْسَبٌ فِيهَا بَعْضُ الرِّيبَةِ خَيْرٌ مِنَ الْمَسْئَلَةِ » أَيْ كَسَبٌ فِيهِ بَعْضُ الشُّكِّ أَحْلَلٌ هُوَ أَمْ حَرَامٌ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ « قَالَ لَمَرَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِلَيْكَ وَالرَّائِبِ مِنْهَا » الرَّائِبُ مِنَ اللَّيْنِ : مَا يُخْفِضُ وَأُخِذَ زُبْدُهُ ، لِلْمَعْنَى : عَلَيْكَ بِالَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ ، كَالرَّائِبِ مِنَ الْأَلْبَانِ وَهُوَ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ وَلَا كَدَرٌ ، وَإِلَيْكَ وَالرَّائِبِ مِنْهَا : أَيْ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ . وَكَدَرٌ . وَقِيلَ اللَّيْنُ إِذَا أَدْرَكَ وَخَفَّرَهُو رَائِبٌ وَإِنْ كَانَ فِيهِ زُبْدُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ زُبْدُهُ ، فَهُوَ رَائِبٌ أَيْضًا . وَقِيلَ إِنَّ الْأَوَّلَ مِنْ رَابِ اللَّيْنِ يَرُوبُ فَهُوَ رَائِبٌ ، وَالثَّانِي مِنْ رَابِ يَرِيبُ إِذَا وَقَعَ فِي الشُّكِّ : أَيْ عَلَيْكَ بِالصَّافِي مِنَ الْأُمُورِ وَدَعِ الشُّبْهَةَ مِنْهَا .

\* وَفِيهِ « إِذَا ابْتَنَى الْأَمِيرُ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ » أَيْ إِذَا اتَّهَمَهُمْ وَجَاهَرَهُمْ بِسُوءِ الظَّنِّ فِيهِمْ أَذَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَكْتَسِبَ مَظَنَّةً بِهِمْ فَتَقْسَدُوا .

(١) أَشَدُّ الْمَرْوَى :

أَخَوَكَ الَّذِي لَيْنَ رِبَّتِهِ قَالَ إِنَّمَا أَرَبْتُ ، وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَأَنْ جَابِيَهُ

أَيْ لَنْ أَصْبِرَ بِمَآذٍ مَا أَرَبْتُ : أَيْ أَوْعَيْتُ ، وَلَمْ تَحْقُقْ عَلَى سَبِيلِ الْعَارِضَةِ .

• وفي حديث فاطمة رضي الله عنها «يُرِيْنِي مَا يُرِيْنِيهَا» أي يَسُوْدِي مَا يَسُوْدِيهَا ، وَيُزْجِي مَا يُزْجِيهَا . يقال رَأَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَأَرَأَيْتَ إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ مَا تَكْرَهُ .

(س) ومنه حديث النّظمي الخافض «لَا يَرِيْهِ أَحَدٌ بَشَرًا» أي لَا يَتَرَضُّ لَهُ وَلَا يُزْجِيهِ .

(س) وفيه «إِنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ : سَلُوهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا زَأْبُكُمْ إِلَيْهِ» أي مَا زَأْبُكُمْ وَحَاجَتُكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ .

(س) ومنه حديث ابن مسعود «مَا زَأْبُكَ إِلَى قَطْعِهَا» قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا يَرْزُونَهُ ، يَمْنِي بِنُصْرَةِ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ مَا زَأْبُكَ إِلَى قَطْعِهَا : أَيِ مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ : مَا زَأْبُكَ إِلَيْهِ بَفَتْحِ الْبَاءِ : أَيِ مَا أَقْفَلْتُكَ وَأَجْلَأْتُكَ إِلَيْهِ . وَهَكَذَا يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ .

﴿رَيْثُ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْأَسْتِغْفَاءِ «عَجَلًا غَيْرَ رَاشٍ» أَيِ غَيْرَ بَاطِلٍ مُنْأَخِرٍ . رَاشٌ عَلَيْنَا خَبَرٌ فَلَانِ يَرِيْثُ إِذَا أَطْلَأَ .

• ومنه الحديث «وَعَدَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُ فَرَأَتْ عَلَيْهِ» .

• والحديث الآخر «كَانَ إِذَا اسْتَرَأَتْ الْخَبْرَ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ طَرَفَةٍ .

• وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تُزَوِّدِ<sup>(١)</sup>» .

هو اسْتَفْعَلَ مِنَ الرَّيْثِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) ومنه «فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثًا» قُلْتُ : أَيِ إِلَّا قَدَرْتُ ذَلِكَ . وَقَدْ يُسْتَمَلُّ بِنِيرٍ مَا وَلَا أَنْ ،

كَقَوْلِهِ : لَا يَصْصُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ تَرْكِبِهِ<sup>(٢)</sup> .

وهي لَفَةٌ قَائِيَةٌ فِي الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : يَرِيدُ يَقْعَلُ ، أَيِ أَنْ يَقْعَلَ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١) مدحه : • سَتَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا •

(٢) هو لأعشى بأمه ، كما في اللسان ، وتعلمه :

• وَكُلُّهُ أَمْرٌ يَسُوِي النَّخْشَاءَ بِأَعْمُرٍ •

﴿ ريح ﴾ • قد تكرّر ذكر «الريح والرياح» في الحديث. وأصلها الواو، وقد هُذِمَ ذكرها فيه فلم يُدْهِمَها ها هنا وإن كان لفظها يقتضيه.

﴿ ريحان ﴾ • فيه «إنكم لَتَبَخِّلُونَ وَتُجْبَلُونَ وَتُحِبُّونَ»، وإنكم لمن ريحان الله «يعنى الأولاد». الرِّيحَانُ: يُطْلَقُ على الرِّحَّة والرِّزْق والراحَة، وبالرِّزْقُ سُمِّيَ الولدُ رِيحَانًا.

(هـ) ومنه الحديث «قال لعلّ رضى الله عنه: أوصيك برِيحَانَتَيْ خَيْرٍ آ فى الدنيا قبل أنْ يَهْذَرَ رُكْنَاكَ» فلما مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال: هذا أحدُ الرُّكْنَيْنِ، فلما ماتت فاطمة رضى الله عنها قال: هذا الرُّكْنُ الآخر. وأراد برِيحَانَتَيْه الحسَنَ والحسينَ رضى الله عنهما. (س) وفيه «إذا أعطى أحدُكم الرِّيحَانَ فلا يردّه» هو كل تَبَتَّ طَيِّبِ الرِّيحِ من أنواعِ الشُّبُومِ.

﴿ ريد ﴾ (س) فى حديث عبد الله «إنَّ الشَّيْطَانَ يُريدُ ابنَ آدمَ بكلِّ رِيْدَةٍ» أى بكلِّ مُتَغَلَّبٍ ومُرَادٍ. يُقالُ: أرادَ يُريدُ إِرَادَةً. والرَّيْدَةُ: الاسمُ من الإِرَادَةِ. قالوا: أصلها الواو. وإنما ذُكِرَتْ ها هنا لَلْفُظِهَا.

• وفيه ذكر «رَيْدَانٍ» بفتح الراء وسكون الباء: أُلْمٌ من أَسْطَافٍ لِلدَّيْنَةِ لآلٍ حَارِثَةٍ ابن سهل.

﴿ رير ﴾ (س [هـ]) فى حديث خزيمة وذكر السنّة، قال: «تَرَكْتُ اللَّحْجَ رَارًا» أى ذَاتِيًّا رَقِيقًا؛ لِلهِزَالِ وَشِدَّةِ الْجُلْدِ.

﴿ ريش ﴾ (هـ) فى حديث على «أنه اشْتَرَى قَبِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ وقال: الحمدُ لله الذى هَذَا مِنْ رِيَاشِهِ» الرِّيشُ والرِّيشُ: ما ظَهَرَ مِنَ اللَّبَاسِ، كَاللَّبَسِ وَاللَّيَاسِ. وقيل الرِّيشُ جمعُ الرِّيشِ.

(هـ) ومنه حديثه الآخر «أنه كان يُفْضِلُ على انْتِزَاعِ مُؤَمِّنَةٍ مِنْ رِيَاشِهِ» أى مِمَّا يَسْتَعْمِلُهُ. وَبَقِيَ الرِّيشُ على الْخُصْبِ وَالْمَلَأِ لِلْمُتَفَادِ.

(هـ) ومنه حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا رضى الله عنهما «يَفُكُّ عَانِيَهَا وَرَبِيشَ مُعْلِقِهَا» أى يَكْسُوهُ وَيُعْبِئُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّيشِ، كَأَنَّ الْفَقِيرَ لِلْمُلِكِ لَا نُهُوضَ بِهِ كَالْفَقِيرِ مِنَ الْفُلُجِ.



يقال رائته يرئته إذا أحسن إليه . وكلُّ من أوليته خيراً فقد رثته .

ومنه الحديث « إن رجلاً رائته الله مالاً » أى أعطاه .

ومنه حديث أبى بكر والنسابة :

الرائثون وليس يُعرف رائثٌ والقائلون هلم للاضيف

(٥) ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لجرير بن عبد الله . وقد جاءه من الكوفة :

أخبرنى عن الناس ، قال : هم كسهم الجعبة ، منها القائم الرائث » أى ذو الرئ ، إشارة إلى كماله واستقامته .

\* ومنه حديث أبى جحيفة « أبرى التبل وأربشها » أى انغمها وأعمل لها ربشاً . يقال منه : رشت السهم أربشه .

(٥) وفيه « لمن الله الراشئ والمُرثئى والرائش » الرائش : الذى يثنى بين الراشئ والمُرثئى ليقتضى أمرهما .

﴿ ربط ﴾ [٥] فى حديث حذيفة رضى الله عنه « ابتاعوا لى ربطتين قتيبتين » وفى رواية « إننا لى بكفنه ربطتين فقال : الحى أخرج إلى الجديد من الميت » الربطة : كل ملاءة ليست يلفقين . وقيل كل ثوب رقيق كفن . والجمع ربط ورباط .

\* ومنه حديث أبى سعيد فى ذكر الموت « ومع كل واحد منهم ربطة من رباط الجنة » وقد تكررت فى الحديث .

\* ومنه حديث ابن عمر « أى برائطة فتمتدل بعد الطعام <sup>(١)</sup> بها » قال سفيان : يعنى بمندبل . وأصحاب العربية يقولون ربطة .

﴿ ربيع ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « أناسكمو المعجب فإنه أحد الربيعين » الربيع : الزيادة والتناء على الأصل ، يُريد زيادة الدقيق عند الطحن على كيل الحنطة ، وعند التليز على الدقيق . وللكُّ والإملاك : إحكام الصحن وإجادته .

(١) رواية المروى : « أى عمر برقعة جندل بها بعد الطعام فكرهما » وفى اللسان « طرهما » وأخرجه من حديث ابن عمر .

\* ومنه حديث ابن عباس في كفارة البين « لكل مسكين مد حنطة ريمه إدامه »  
أى لا يلبسه مع اللد إدام ، وأن الزيادة التى تحصل من دقيق اللد إذا طعنه يشتري به الإدام .

(س) وفى حديث جرير « وماؤنا يربيع » أى يعود ويرجع .

[٨] ومنه حديث الحسن فى التقي « إن راع منه شئ إلى جوفه قد أضر »  
أى إن رجع .

(٩) ومنه حديث هشام فى صفة ناقة « إنها كيرباع مسباع » أى يسافر  
عليها وبساد .

\* وفيه ذكر « راعة » هو موضع بمكة به قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم فى قول .  
﴿ ريف ﴾ (س) فيه « تفتح الأزياف فيخرج إليها الناس » هى جمع ريف ، وهو كل  
أرض فيها زرع ونخل . وقيل هو ما قرب للماء من أرض العرب ومن غيرها .

\* ومنه حديث العرينين « كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف » أى إننا من أهل البادية  
لا من أهل اللدن .

\* ومنه حديث قروة بن مسيك « وهى أرض ريفنا وميرتنا » .

﴿ ريق ﴾ (س) فى حديث على رضى الله عنه « فإذا برىق سيف من ورأى » هكذا  
يؤوى بكسر الباء وفتح الراء ، من راق السراب إذا لمع ، ولو روى بفتحها على أنها أصلية  
من البريق لكان وجهاً يثنا . قال الواقدي : لم أسمع أحداً إلا يقول برىق سيف من ورأى ، يعنى  
بكسر الباء وفتح الراء .

﴿ ريم ﴾ [٩] فيه « قال للعباس رضى الله عنه : لا ترم من مزلك غدا أنت وبنوك » أى لا  
تفترح . يقال : رام يريم إذا برح وزال من مكانه ، وأكثر ما يستعمل فى التقي .

(١٠) ومنه الحديث « فوالكعبة ما راموا » أى ما برحوا . وقد تكررت فى الحديث .

\* وفيه ذكر « ريم » هو بكسر الراء : اسم موضع قريب من المدينة .

﴿ رين ﴾ (١١) فى حديث عمر « قال عن أسيف جهمية : أصبح قد رين به » أى أحاط

الَّذِينَ بِمَالِهِ . يَقَالُونَ يَا رَجُلٌ رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فَيَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ . وَأَصْلُ الرَّيْنِ : الطَّبْعُ وَالتَّنْظِيفُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ » أَيْ طَابَعَ وَخَتَمَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى « لَتَعْلَمُنَّ أَنَّنَا لَمَرَيْنَ عَلَى قَلْبِهِ ، وَلَلْفُطَى عَلَى بَصَرِهِ » لِلرَّيْنِ : الْمَقُولُ بِهِ الرَّيْنُ .

[ ٥ ] وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَأَحَاطَتْ بِهِ خَيْطُوتُهُ » قَالَ : هُوَ الرَّيْنُ « الرَّيْنُ وَالرَّيْنُ سَوَاءٌ ، كَالَّذِي أَمَرَ وَالَّذِي تَمَّ ، وَالْعَاقِبُ وَالْعَاقِبُ » .

• وَفِيهِ « إِنَّ الصَّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ » قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنْ كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرَّوَاءِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرْوَى . يُقَالُ رَوَى يَرْوِي فَهُوَ رَيَّانٌ ، وَاسْمُ رَأْيٍ . فَالرَّيَّانُ قَمْلَانُ مِنَ الرَّيِّ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهُمَا فِي عَطْشَانَ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رَيَّا لَا رَيْنَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الصَّيَّامَ يَنْطَعِشُهُمْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ لِيَأْتَمَنُوا مِنَ النَّعْطَشِ قَبْلَ تَحْكُمِهِمْ فِي الْجَنَّةِ .

« رَيْهَقَان » ( ٥ س ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّيْهَقَانِ » هُوَ الرَّغْفَرَانُ ، وَالبَاهُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَوَائِدُ .

« رَيَّا » • فِي حَدِيثِ خُبَيْرٍ « سَأَعْطَى الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ » الرَّايَةُ هَاهُنَا : الْقَلَمُ . يُقَالُ رَيَّيْتُ الرَّايَةَ : أَيْ دَكَّرْتُهَا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

( س ) وَفِيهِ « الَّذِينَ رَايَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ يَمْلِكُهَا فِي عُنُقٍ مِنْ أَذَلِّهِ » الرَّايَةُ : حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدَرِ الْعُنُقِ يُجْعَلُ فِيهِ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ الْآبِقِ « كَرَّمَهُ لَهُ الرَّايَةَ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ » .

## حرف الزاي

### ﴿باب الزاي مع المعزة﴾

﴿زاد﴾ (س) في حديث «فَزَيْدٌ» يقال زَادَتْهُ أَزَادُهُ زَائِجًا ، فهو مَزْمُودٌ إذا أَفْرَعَتْهُ وَدَعَرَتْهُ .

﴿زار﴾ (س) فيه «فَسَيَحَ زَيْدُ الْأَسَدِ» يقال زَارَ الْأَسَدَ يَزَارُ زَارًا وَزَيْرًا إذا صَلَحَ وَغَضِبَ .

(س) ومنه قصة فتح العراق وذكر مَرْزُوبَانَ «الزَّارَةَ» هي الْأُجْعَةُ . سميت بها لَزَيْدِ الْأَسَدِ فيها . وَلَمَرْزُوبَانَ : الرَّئِيسُ لِلْقَدَمِ . وأهل اللثة يَضْمُونُ مِيتَهُ .

\* ومنه الحديث «إِنَّ الْجَارُودَ لَنَا أَسْلَمَ وَبَ عَلَيْهِ الْخَطْمُ فَأَخَذَهُ وَشَدَّهُ وَثَلَا وَجَعَلَهُ فِي الزَّارَةِ» .

### ﴿باب الزاي مع الباء﴾

﴿زب﴾ (س) في حديث الرِّكَاةِ «يَجِيءُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ شُجَاعًا أَفْرَعٌ لَهُ زَيْبَتَانِ» الزَّيْبَةُ : نُكْثَةٌ سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ . وَقِيلَ هُمَا قُطْعَتَانِ تَكْتَنِفَانِ فَأَحَا . وَقِيلَ هُمَا زَيْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا .

\* ومنه حديث بَعْضِ الْقُرَشِيِّينَ «حَتَّى عَرِفْتُ وَزَيْبَ صِمَاغَةَ» أَيْ خَرَجَ زَيْدُ فَيْكٍ فِي جَانِبَيْ شَفَتِكَ .

(هـ) وفي حديث علي رضي الله عنه «أَنَا إِذَا وَاللَّهِ مِثْلُ الَّذِي أُحِيطُ بِهَا قَتِيلٌ : زَبَابٍ زَبَابٍ حَتَّى دَخَلَتْ جُجْعُهَا ، ثُمَّ احْتَفَرَّ عَنْهَا فَاجْتَرَّ بِرِجْلَيْهَا فَدُفِنَتْ» أَرَادَ الصَّبِيحُ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا أَحَاطُوا

بها ، ثم قالوا لها : زَيْبُ زَيْبٍ . كأنهم يُؤنسونها بذلك . والزَّيْب : جنسٌ من النَّارِ لا يَسْتَمِعُ ، لعلها تأكله كما تأكل الجراد . المعنى : لا أكون مثل الصَّبِيعِ تُخَادَعُ عن حَقِّها .

( ٥ ) وفي حديث الشعبي « كان إذا سُئِلَ عن مسئلةٍ مُعْضِلَةٍ قال : زَبَاءُ ذاتُ وِبرٍ ، لو سُئِلَ عنها أصحابُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لأَعَصَلَتْ بهم » . يقال للذَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ ذاتُ وِبرٍ . والزَّيْبُ : كثرةُ الشَّعْرِ . يعنى أنها جَمَعَتْ بين الشَّعْرِ والوِبرِ .

( س ) وفي حديث عروة « يَبْسُ أَهْلُ النَّارِ وَفَذَهُمْ فَيَرْجُمُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حَبْنًا » الزُّبُّ : جمعُ الْأَزْبِ ، وهو الذى تَدُقُّ أَعَالِيهِ وَمَنَاصِلُهُ وَتَقَطُّ سِفَلَتُهُ . وَالْحَبْنُ : جمعُ الْأَحْبَنِ ، وهو الذى اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ اللَّمَمُ الْأَصْفَرُ .

( زب ) ( ٥ ) فيه « إنا لا نَقْبِلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ » الزَّبْدُ بسكون الباء : الرِّفْدُ وَالْمَطَاءُ . يقال منه زَبْدُهُ يَزِيدُهُ بِالْكَسْرِ . فَأَمَّا يَزِيدُهُ بِالضَّمِّ فهو إطْصَامُ الزَّبْدِ . قال الخطَّابِيُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوكًا ، لِأَنَّهُ قَدْ قِيلَ هَدِيَّةٌ غَيْرُ وَاحِدَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ ، أَهْدَى لَهُ الْقَوْسُ مَارِيَّةً وَالبَنْتَةُ ، وَأَهْدَى لَهُ أَكِيدِرُ دَوْمَةٍ ، فَقِيلَ مِنْهَا . وَقِيلَ إِنَّمَا رَدَّ هَدِيَّتَهُ <sup>(١)</sup> لِيَنْظِلَهُ بِرَدِّهَا فِيَحْمِلَهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَقِيلَ رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَابِ ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بِقَلْبِهِ إِلَى مُشْرِكٍ ، فَرَدَّهَا قَطْعًا لِسَبَبِ اللَّيْلِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَوْلِهِ هَدِيَّةُ النِّجَاشِيِّ وَالْقَوْسِ وَأَكِيدِرٍ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ .

( زبر ) ( ٥ ) فى حديث أهل النار « وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِى لَا زَبْرَ لَهُ » أَيْ لَا عِزْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ وَنِهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى مَا لَا يَنْبَغِي .

\* ومنه الحديث « إِذَا رَدَّتْ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ » أَيْ تَنْهَرَهُ وَتَنْظِلَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ .

( س ) وفى حديث صفية بنت عبد المطلب « كَيْفَ وَجَدْتَ زَبْرًا ؟ أَطْعَمًا وَتَمْرًا ، أَوْ مُشْمِيلاً صَفْرًا ؟ » الزَّبْرُ بِفَتْحِ الزَّيِّ وَكَسْرِهَا : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزَّبْرِ ، تَمْنَى ابْنُهَا : أَيْ كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَلَامًا يُؤْكَلُ ، أَوْ كَالصَّفَرِ ؟

( ٥ ) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِدَوَاةٍ وَبِزَبْرِ فَكَبَتْ أَسْمُ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ » الزَّبْرُ بِالْكَسْرِ : الْقَلَمُ . يُقَالُ زَبَرْتُ الْكِتَابَ أَزْبُرُهُ إِذَا أَتَقَنَنْتَ كِتَابَتَهُ .

(١) الهمدنى هو عباس بن حار ، قيل أن هلم . القاتنى ١/٢١١ .

(٥) وفي حديث الأحنف « كان له جارية سليطة اسمها زَبْرَاهُ ، فكان إذا غَضِبَتْ قال : هاجت زَبْرَاهُ » فذهبت كلمته هذه مثلا ، حتى يقال لكل شيء هاج غضبه . وزَبْرَاهُ : تأنيث الأُزْبُرِ ، من الزُّبْرَةِ ، وهي ما بين كَيْفَى الأسد من الوَبَرِ .

(٥) ومنه حديث عبد الملك « إنه أتني بأسيَرٍ مُصدِّرٍ أُزْبِرُ » أى عَظِيمُ الصَّدْرِ والكاهِل ؛ لأنهما موضع الزُّبْرَةِ .

(س) وفي حديث شرح « إن هي هرت وإزبارت فليس لها » أى اقشعرت وانقضت . ويجوز أن يكون من الزُّبْرَةِ ، وهي يُجْتَمَعُ الوَبَرُ في المَرَقَّين والصَّدْرِ .

• وفيه ذكر « الزُّبَيْرِ » هو بفتح الزاى وكسر الباء : اسم التجلب الذى كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام فى قول .

﴿ زبرج ﴾ • فى حديث على رضى الله عنه « حايث الدنيا فى أعينهم ، وراقهم زبرجها » الزُّبْرَجُ : الزينة والذهب والسحاب .

﴿ زبرج ﴾ (٥) فى حديث عمرو بن العاص لما عرّكه معاوية عن مصر « جعل يزبرج لمعاوية » الزُّبْرَجُ : التّغيير وسوء الخلق وقلة الاستقامة ، كأنه من الزُّوبَةِ : الريح المروفة .

﴿ زبرق ﴾ • فيه ذكر « الزابوقة » هى بضم الباء : موضع قريب من البصرة كانت به وقعة الجبل أول النهار .

﴿ زبل ﴾ (س) فى حديث عمر رضى الله عنه « أن امرأة نثرت على زوجها لحبسها فى بيت الزُّبُلِ » هو بالكسر السرجين ، وبالفتح مصدر زَبَلْتُ الأرض إذا أصلحتها بالزُّبُلِ . وإنما ذكرنا هذه اللفظة مع ظهورها لئلا تُصحف بنسبها ؛ فإنها يمكن من الاشتباه .

﴿ زين ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن الزَّابِنَةِ والمعاقلة » قد تكرّر ذكر الزَّابِنَةِ فى الحديث ، وهى بيع الرُّطَبِ فى رؤس النخل بالتمر ، وأصله من الزَّيْن وهو الدفع ، كأن كل واحد من الثَّبايِنِ يزِين صاحبه عن حقّه بما يزداد منه . وإنما نهى عنها لما يقع فيها من القَيْنِ والجهالة .

• وفي حديث علي رضي الله عنه « كَانَتِ الْفَرَسُ تَزِينُ بِرَجُلِهَا » أى تدفع .

(٥) وفي حديث معاوية « وَرَبَّمَا زَبَنْتُ فَكَسَرْتُ أَنْفَ حَالِيهَا » يقال للناقة إذا كان من عاداتها أن تدفع حاليها عن حاليها : زَبُون .

(٥) ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الرَّبِيِّينَ » هو الذى يدافع الأخييين ، وهو يوزن السَّجِيل ، هكذا رواه بعضهم ، والشهور بالتون .

(زبا) (س) فيه « أنه نهى عن تَرَائِي الْقُبُورِ » هى ما يُنْدَب به الميت ويُتَّح به عليه ، من قولهم مازبأهم إلى هذا : أى مَدَعَاهُمْ . وقيل هى جمعُ مِزْبَاة ، من الرُّبِيَّة وهى الخفرة ، كأنه - والله أعلم - كره أن يَشُقَّ الْقَبْرُ ضَرْباً كَالرُّبِيَّةِ وَلَا يُلْمَحَد ، وَيَمُضِدْهُ قَوْلُهُ «الْعَدُّ لَنَا وَالشَّقُّ لِنَفْسِنَا» وقد صَحَّفَهُ بِمُضَمِّهِمْ قَالَ : عَنْ تَرَائِي الْقُبُورِ (١) .

(س) وفي حديث علي رضي الله عنه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ زُبِيَّةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَدْفَعُونَ فِيهَا ، فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ ، فَعَلَّقَ بِأَخَرٍ ، وَتَلَقَّى الثَّانِي بِثَالِثٍ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ ، فَوَقَفُوا أَرَبَتُهُمْ فِيهَا نَفَذَتْهُمْ الْأَسَدُ فَاتُوا ، قَالَ : عَلَى حَافِرِهَا الدَّيَّةُ : لِلأَوَّلِ رُبْمُهَا ، وَالثَّانِي ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِهَا ، وَالثَّلَاثُ نِصْفُهَا ، وَالرَّابِعُ جَمِيعُ الدَّيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فَأَجَازَ قَضَاءَهُ » الرُّبِيَّة : حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ وَالصَّيْدِ وَيُعَلَّى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتَقْرَأُ لِيَقَعَ فِيهَا . وَيُرْوَى الْحُكْمُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الرَّجُلِ .

(٥) وفي حديث عثمان رضي الله عنه « أَمَا بَدَأْتُ بِلُغِ السَّيْلِ الرُّبِّيِّ » هى جمع زُبِيَّة وهى الرَّابِيَّة التى لَا يَمْلَأُهَا الْمَاءُ ، وهى من الْأَضْدَادِ . وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ الْخَفْرَةَ التى تُحْفَرُ لِلْبَيْعِ وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنَ الْأَرْضِ لِكَلَّا يَلْبُثُهَا السَّيْلُ فَتَنْتَمٍ . وَهُوَ مُشَلٌّ يُقْرَبُ لِلأَمْرِ بِتَقَاتِمٍ وَيَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

(س) وفي حديث كعب بن مالك « جَرَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مُحَاوَرَةٌ ، قَالَ كَعْبٌ : قَهَلْتُ لَهُ

(١) جاء في الدر النثير : قلت : المصنف انكسر عليه الأمر ، فإن الأول التصغير ، والثاني هو المحفوظ ، كذا ذكره الخطايبى والقارسي فلا : وإنما كره من الرأى القباحة على منذهب الجمالية .

كَلِمَةً أَزْيِيهِ بِذَلِكَ « أَى أَزْجِيهِ وَأَقْلَبِهِ ، مِنْ قَوْلِهِ : أَزْيَيْتُ الشَّيْءَ ، أَزْيِيهِ إِذَا حَلَّتْهُ . وَيُقَالُ فِيهِ زَيْتُهُ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا حُلَّ أَزْجَعَ وَأَزْيَلَ عَنْ سَكَاتِهِ .

### ﴿ باب الزاى مع الجيم ﴾

﴿ زَجَجَ ﴾ ( ٥ ) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أَنْجُ الْخَوَاجِبِ » الرَّجَجُ : تَقَوُّسٌ فى الْحَاجِبِ مع طَوَّلٍ فى طَرَفِهِ وَاِمْتِدَادٌ .

( س ) وفى حديث الذى اسْتَقْلَفَ أَلْفَ دِينَارٍ فى بَنَى إِسْرَائِيلَ « فَأَخَذَ خَشَبَةً فَفَرَّقَهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَحَمِيقَةً ، ثُمَّ زَجَجَ مَوْضِعَهَا » أَى سَوَّى مَوَاضِعَ الْفَرَقِ وَأَصْلَحَهَا ، مِنْ تَرْجِيحِ الْخَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ الشَّعْرِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الرَّجَجِ : النِّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْفَرَقُ فى طَرَفِ الْخَشَبَةِ ، فَتَرَكُ فِيهِ زُجْجًا لَيْسَ كَهوَهِ .

( س ) وفى حديث عائشة رضى الله عنها « قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فى رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ، فَأَمْسَى لِلسَّجْدِ مِنَ اللَّيْلَةِ لِلْقُبْلَةِ زَاجِبًا » قَالَ الْحَرْمِيُّ : أَعْلَنَهُ أَرَادَ جَازَأً . أَى غَاصًّا بِالنَّاسِ ، قُلُوبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَزَزَ بِالشَّرَابِ جَازَأً إِذَا غَصَّ بِهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجِبًا بِالرَّاءِ . أَرَادَ أَنْ لَهُ رَجَّةً مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ .

\* وَفِيهِ ذِكْرُ « زُجْجَ لَاوَةٌ » هُوَ بُضْمُ الزَّائِ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ : مَوْضِعُ تَجْدِئٍ يَبْتِ إِِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّحَّاكَ بْنُ سَفْيَانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ . وَزُجْجَ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدَّاءُ بْنُ خَالِدٍ .

﴿ زَجَرَ ﴾ ( س ) فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فى أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ » مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ يَزْجُرُهَا إِذَا حَتَمَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الشَّرْعَةِ . وَالْحِفْوَظُ « رَاجِزٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وَمِنَهُ الْحَدِيثُ « فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا » أَى صِيحَا عَلَى الْإِبِلِ وَحَتًّا .

\* وَفِي حَدِيثِ الْمَزَلِ « كَأَنَّهُ زَجَرَ » أَى نَهَى عَنْهُ . وَحَيْثُ وَقَعَ الزَّجَرُ فى الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا بُرِّدَ بِهِ الشَّيْءُ .



(س) وفيه « كان شريح زائراً شاعراً » الزَّيَّاعُ لِلطَّيْرِ : هو التَّيْمَنُ والتَّشَوُّمُ بها والتَّغَوُّلُ بطيراتها ، كالسَّايح والبارح ، وهو نوعٌ من السَّكَّانة والعيافة .

﴿ زجل ﴾ (س) فيه « أنه أخذ الحربة لأبي بن خلف فزجله بها » أى رَمَاهُ بها فقتله .

• ومنه حديث عبد الله بن سلام « فأخذ بيدي فزجل بي » أى رَمَانِي ودَفَعَ بي .

(س) وفي حديث اللاتكة « لم زجل بالسبيح » أى صوتُ رفيع عال .

﴿ زجا ﴾ • فيه « كان يتخلّف في السَّير فيزجي الضَّعيف » أى يَسُوِّقُهُ لِيُحِقِّقَهُ بِالرَّفَاقِ .

(س) ومنه حديث عليّ « ما زالت تُزجيني حتى دخلتُ عليه » أى تَسَوَّقَنِي وتَدَفَّقَنِي .

(س) وحديث جابر « أعيانا ضيى فجلتُ لزجيه » أى أسوقه .

(س) وفيه « لا تزجو صلاةً لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب » هو من أزعجت الشيء فزجا إذا زوَّجته فزاج وتيسر . المعنى : لا تُجْزئ صلاةٌ وتصح إلا بالفاتحة .

### ﴿ باب الزاي مع الحاء ﴾

﴿ زحزح ﴾ • فيه « من صام يوماً في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفاً » زَحَزَحَهُ أى نَحَّاهُ عن مكانه وبعده منه ، يعنى باعده عن النار مسافةً تقطع في سبعين سنة ؛ لأنه كلما مرَّ خريفٌ فقد انقضت سنة .

[س] ومنه حديث عليّ رضي الله عنه « أنه قال لسلیمان بن صرد لما حفره بعد فراغه من الجبل : تزحزحت وتربعت فكيف رأيت الله صنع ؟ » .

• ومنه حديث الحسن بن عليّ رضي الله عنهما « كان إذا فرغ من الفجر لم يشكلم حتى تطلع الشمس وإن زحزح » أى وإن أريد تنحيته عن ذلك وأزعج وحلَّ على الكلام .

﴿ زحف ﴾ • فيه « اللهم اغفر له وإن كان فَوْءٌ من الزحف » أى فَرْءٌ من الجهاد ولقاء العدو في الحرب . والزَّحَفُ : الجيش يَرْحَفُونَ إلى العدو : أى يَمْشُونَ . يقال زَحَفَ إليه زَحفاً إذا مشى نحوه .

(٨) وفيه « إِنْ راحلته أَرْحَحَتْ » أى أَعْيَتْ ووقفت . يقال أَرْحَفَ البَعِيرُ فهو مُرْحَفٌ إذا وقف من الإغْياء ، وأَرْحَفَ الرَّجُلُ إذا أَعْيَتْ دَابَّتُهُ ، كَانَ أَمْرُهَا أَفْصَى إِلَى الرَّحْفِ . وقال الخطَّابى : صوابُه : أَرْحَحَتْ عليه، غير مُسَمَّى الفاعل . يقال رُحِفَ البَعِيرُ إذا قام من الإغْياء . وأَرْحَفَهُ السَّقَرُ . وَرَحَفَ الرَّجُلُ إذا انْحَسَبَ على لِسْتِهِ .

• ومنه الحديث « يَرْحَفُونَ على أَسْتَاهِمِهِمْ » وقد تكرر فى الحديث .

﴿ زحل ﴾ (٩) فيه . « غَزَوْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجُلٌ من المُشْرِكِينَ يَدْفُنُنَا وَرُحْلُنَا من ورائِنَا » أى يُنَحِّينَا . يقال زحل الرَّجُلُ عن مقامه وترحل إذا زال عنه . ويُرْوَى بِرَجُلَانَا بِالْجِيمِ : أى يرمينا . ويُرْوَى : يَدْفُنُنَا بِالقَاءِ ، من الدَّفْنِ : السَّيْرِ .

(٩) ومنه حديث أبى موسى أتاه عبدُ الله يَحَدِّثُ عنده ، فلما أَتَيْتِ الصلاةَ رَحَلَ وقال : « مَا كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رَجُلًا من أَهْلِ بَدْرٍ » أى تَأَخَّرَ ولم يَكُومِ القَوْمَ .

• ومنه حديث الخلدري « فلما رآه زحل له وهو جالسٌ إلى جَنْبِ الحُسَيْنِ » .

• ومنه حديث ابن السَّيِّبِ « قال لقتادة: ارْحَلْ عَنِّي فَهَذَا تَرَحَّحْتَنِي » أى أَفْعَذْتَ مَا عِنْدِي .

### ﴿ باب الزاى مع الحاء ﴾

﴿ زخغ ﴾ • فيه « مَثَلُ أَهْلِ يَتَّى مَثَلُ مَفِينَةِ نُوحٍ ؛ من تَخَلَّفَ عنها زُخْ به فى النار » أى دُفِعَ وَرُمِيَ . يقال زَخَّه يَرْخُهُ زَخًا .

(٩) ومنه حديث أبى موسى « اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ ، فإنه من يَتَّبِعْهُ الْقُرْآنَ يَزُخُّ فى قَهَارٍ » .

• وحديث أبى بَكْرَةَ ودخولهم على معاوية « قال : فَرُخْ فى أَقْصَانِنَا » أى دُفِعْنَا وَأُخْرِجْنَا .

[٩] ومنه حديث عليّ رضى الله عنه « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حَنَافٍ : لَا تَأْخُذَنَّ مِنَ الزُّهْمَةِ وَالنَّشْءِ شَيْئًا » الزُّهْمَةُ : أَوْلَادُ النَّفَمِ لِأَنَّهُا تَزُخْ : أى تُسَاقُ وتُدْفَعُ من ورائِهَا ، وهى مُفْلَةٌ بمعنى مفعول ، كالقُبْضَةِ والْفَرْقَةِ . وإنما لَا تُؤْخَذُ مِنْهَا الصَّدَقَةُ إِذَا كَانَتْ مُنْقَرِدَةً ، فإذا كانت مع أَسْمَائِهَا اعْتَدَّ بِهَا فى الصَّدَقَةِ وَلَا تُؤْخَذُ ، ولعل مَذْهَبَهُ كَانَ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئًا .

(٥) ومنه حديثه الآخر :

أُفْلِحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزْخَةٌ يَزُخُّهَا ثُمَّ يَسَامُ الْفَخَّةَ  
الْمِزْخَةُ بِالسَّكْسَرِ : الزُّوْجَةُ ، لِأَنَّهُ يَزُخُّهَا : أَيْ يُجَامِعُهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ بِالْفَتْحِ .  
﴿ زخر ﴾ (س) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فَزَخِرَ الْبَحْرُ » أَيْ مَذَّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ  
وَارْتَفَعَتْ أُمُوجُهُ .

﴿ زخرف ﴾ (هـ) فِيهِ « إِنْهُ لَمْ يَدْخُلِ الْكُفَّةُ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرَفِ فَخُحِّي » هُوَ  
قُوشٌ وَتَصْلَوِيرٌ بِالذَّهَبِ كَانَتْ زُيِّنَتْ بِهَا الْكُفَّةُ ، أَسْرَبَهَا فَخُكَّتْ . وَالزُّخْرَفُ فِي الْأَصْلِ :  
الذَّهَبُ وَكُلُّ حُسْنِ الشَّيْءِ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « نَهَى أَنْ تُزَخَّرَفَ لِلْسَّاجِدِ » أَيْ تُنْقَشَ وَتُؤَمَّوْهُ بِالذَّهَبِ . وَوَجْهُ النَّهْيِ  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لثَلَاثِ شَقَلِ الْمَصْلَى .

• وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ « لَزُخْرَفُهَا كَا زَخَّرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى » بِنِى لِلْسَّاجِدِ .

• وَمِنَ حَدِيثِ صِفَةِ الْجَنَّةِ « لَزُخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

• وَفِي وَصِيَّتِهِ لِمَيْشَ بْنِ أَبِي رِيعةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ « فَلَنْ تَأْتِيَكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ ،  
وَلَا كِتَابَ زُخْرَفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ » أَيْ كِتَابٌ تَمُوِيهِ وَتَرْقِيشُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ،  
وَقَدْ حُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزُيِّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ وَمُؤَوِّهُ .

﴿ زخرب ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ الْفَرَجِ وَذِيهِ ، قَالَ : « وَأَنْ تَزْرُكَهُ حَتَّى يَصِيرَ ابْنُ تَحَاضٍ  
أَوْ ابْنُ لُبُونٍ زُخْرُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْكُنَا إِيَّائَهُ وَتَوَلَّهَ نَاقَتَكَ » الزُّخْرُبُ : الَّتِي قَدْ غُلِظَ  
جَسْمُهَا وَاشْتَدَّ لَحْمُهَا . وَالْفَرَجُ : هُوَ أَوَّلُ مَا تَلِيهِ النَّسَاقَةُ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لِأَيِّهِمْ ، فَكَرِهَ  
ذَلِكَ : وَقَالَ : لِأَنَّ تَزْرُكَهُ حَتَّى يَكْثُرَ وَتَلْتَمِعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَنْقَطِعَ كَيْنُ أَمَّهُ فَتَسْكَبَ  
إِيَّادَكَ الَّتِي كُنْتَ تَحِبُّ فِيهِ ، وَتَحْمَلُ نَاقَتَكَ وَالْمَاءَ يَفْقَدُ وَلَدَهَا .

﴿ زخم ﴾ • فِيهِ ذِكْرُ « زُخْمٌ » هُوَ بَضْمُ الزَّأِي وَسُكُونُ الْخَاءِ : جَبَلٌ قَرُبَ مَكَّةَ .

### ﴿ باب الزاي مع الراء ﴾

﴿ زرب ﴾ (س) في حديث بنى المنبر « فأخذوا زَرْبِيَّةً أُمِّي فَأَتَرُ بِهَا فَرْدَتَ » الزَّرْبِيَّةُ : الطَّنْفَةِ . وقيل البساطُ ذو النخل ، وتُكسر زَايُهَا وتفتح وتضم ، وجُفُها زَرَابِي .

(٥) وفي حديث أبي هريرة « وَيْلٌ لِلزَّرْبِيَّةِ ، قيل : وما الزَّرْبِيَّةُ ؟ قال : الذين يَدْخُلُونَ على الأُمراء ، فإذا قالوا شيئاً أو قالوا شيئاً<sup>(١)</sup> قالوا : صدق » شبههم في تَلَوْنِهِمْ بِوَاحِدَةِ الزَّرَابِي ، وما كان على صِبْغَتِهَا وَالْوَانِيَا ، أو شبههم بالنَّمِّ المنسوبة إلى الزَّرْب : وهو الحظيرة التي تأوى إليها ، في أنهم يَنْقَادُونَ لِلأُمراء ويمضون على مِشْيَتِهِمْ اهتدَاءً لِنَمِّ لِرَاعِيهَا .

• ومنه زَجَزُ كَب :

### • تَبَيُّتُ بَيْنَ الزَّرْبِ وَالْكَيْفِ •

وتُكسَرُ زَايُهُ وتفتح . وَالْكَيْفُ : الموضعُ السائرُ ، يُريدُ أنها تُنْكَفُ في الحظائر والبيوت لا بالكَلَا والمِرْقَى .

﴿ زرز ﴾ (س) في صفة خاتم النبوة « إنه مثل زِرِّ الْحَبَلَةِ » الزَّرُّ : وَاحِدُ الْأَزْوَارِ التي تُشَدُّ بِهَا الْكِلَالُ وَالسُّتُورُ على ما يكون في حَبَلَةِ الْعُرُوسِ . وقيل إنما هو بتقديم الراء على الزاي ، ويريد بالحبلَةِ القَبْعَةُ ، مأخوذة من أَرْزَتِ الْجَرَادَةُ إِذَا كَبَسَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ فَبَاسَتْ ، ويشبهه مارواه الترمذی في كتابه بإسناده عن جابر بن سمرة « وكان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كَتْفَيْهِ غُدَّةٌ حمراء مثل بِيضَةِ الْحَمَامَةِ » .

(٥) وفي حديث أبي ذر : قال يصف علياً « وإنه لَمِثْلُ الْأَرْضِ وَزِرُّهَا الَّذِي تَسْكُنُ إِلَيْهِ » أَيْ قِوَامُهَا ، وأصله من زَرَّ الْقَاب ، وهو عَظِيمٌ صَغِيرٌ يَكُونُ قِوَامُ الْقَلْبِ بِهِ . وأخرج المروى هذا الحديث عن سلمان .

(١) في المروى : أو قالوا شيئاً .

(س) وفي حديث أبي الأسود «قال لإنسان: ما فعلت امرأته التي كانت تزأره وتمازعه؟»  
«الزأرة من الزر وهو العض، وحار مَرَزَ: كثير القضم.

﴿زرع﴾ \* قد تكرر فيه ذكر «الزراعة» وهي معروفة. وقد جاء في بعض الحديث  
«الزراعة» بفتح الزاي وتشديد الراء. قيل هي الأرض التي تزرع.

﴿زرف﴾ (هـ) في خطبة الحجاج «يا أي هذه الزرافات» يعني الجماعات، واحدهم  
زرافة بالفتح، نَهاهم أن يَحْتَمُوا فيكون ذلك سبباً لتوران الفتنة.

(هـ) وفي حديث قرّة بن خالد «كان الكلبي يُزَرَف في الحديث» أي يَرَد فيه،  
مثل يُزَلَف.

﴿زرم﴾ (هـ) فيه «أنه بالعليه الحسن بن علي فأخذ من حجره، فقال: لا تزرموا ابني»  
أي لا تقطعوا عليه بوله. يقال زَرِمَ السمع والبول إذا انقطعاً، وأزرمته أنا.

\* ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد قال: «لا تزرموه».

﴿زرمق﴾ (هـ) في حديث ابن مسعود «إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه  
زُرْمَانِقَةٌ» أي جبّة صوف. والكلمة أعمية. قيل هي عبرانية، والتفسير في الحديث. وقيل فارسية،  
وأصله أشتر بأنه: أي متاع الجمال.

﴿زرب﴾ (هـ) في حديث أم زرع «اللس من أرتب، والريح ربح زرب» الزرب:  
نوع من أنواع الطيب. وقيل هو نبات طيب الرائحة. وقيل هو الزعفران<sup>(١)</sup>.

﴿زربق﴾ (هـ) في حديث علي رضي الله عنه «لا أدع الحجّ ولو تَزَرَّقْتُ» وفي رواية  
«ولو أن أتَزَرَّقْتُ» أي ولو استقيت على الزرنوق بالأجرة، وهي آلة معروفة من الآلات التي  
يُسْتَقى بها من الآبار، وهو أن يُنصب على البئر أعوادٌ وتُمَلّق عليها البكرة. وقيل أراد من  
الزريقة، وهي البينة، وذلك بأن يشتري الشيء بأكثر من ثمنه إلى أجل ثم يبيعه منه أو من  
غيره بأقل مما اشتراه، كأنه معرّب زرقته: أي ليس الذهب مبي.

(هـ) ومنه الحديث «كانت طائفة تأخذ الزريقة» أي البينة.

(١) في المروى: «قال ابن الكيث: أرادت: زوجي ابن العريكة طيب الذكر والعرض».

• ومنه حديث ابن المبارك « لا بأس بالزُّنُوقِ » .

[ ٥ ] وفي حديث عكرمة « قيل له : الجُنُبُ يَنْفِسُ فِي الزُّنُوقِ أَيُجِزُهُ ؟ قال : نعم » الزُّنُوقُ : هو النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وكأنه أراد السَّاقِيَةَ الَّتِي يَجْزِي فِيهَا لِلْسَّاءِ الَّتِي يُسْتَقَى بِالزُّنُوقِ ؛ لأنه من سَبَبِهِ .

﴿ زرا ﴾ • فيه « فمواجدران لا تَزْدَرُوا رِثْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » الْأَزْدَرَاءُ : الْاِحْتِقَارُ وَالْاِنْقِصَاصُ وَالْمَيْبُ ، وهو اِفْتِمَالٌ ، من زَرَيْتُ عَلَيْهِ زِرَابَةً إِذَا عَيْتَهُ ، وَأَزْرَيْتُ بِهِ إِزْرَاءً إِذَا قَصَرْتُ بِهِ وَتَهَاوَنْتُ . وَأَصْلُ اِزْدَرَيْتُ اِزْتَرَيْتُ ، وهو اِفْتِمَلْتُ مِنْهُ ، فَكُلَيْتُ النَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الزَّايِ .

#### ﴿ باب الزاي مع الطاء ﴾

﴿ زطا ﴾ ( س ) في بعض الأخبار « خَلَقَ رَأْسَهُ زُطَيَّةً » قيل هو مثل الصَّليب ، كأنه فعلُ الزُّطَّةِ ، وهم جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْمُهَنْدُودِ .

#### ﴿ باب الزاي مع العين ﴾

﴿ زعب ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لَتَشْرُونَ الْمَاصَ : إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأُبَلِّغَكَ فِي وَجْهِ يَبْلُغُكَ اللَّهُ وَبِنُفْسِكَ ، وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْمَالِ » أَيِ أُعْطِيكَ دُفْعَةً مِنَ الْمَالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ .

( س ) ومنه حديث أبي الهيثم « فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا » أَيِ يَتَدَاغُ بِهَا وَمِنْهَا اِئْتَمَلَهَا . وَقِيلَ زَعَبٌ يَحْمِلُهُ إِذَا اِسْتَقَامَ .

• وفي حديث علي وعطية « أَنَّهُ كَانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ وَمُخَوَّصُ لآخرين » الزَّعْبُ : الْكَثْرَةُ .  
• وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم « أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ زَعُوفَةٍ أَوْ زَعُوفَةٍ هِيَ بِمَعْنَى : اِعْوُفَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

﴿ زعج ﴾ ( س ) في حديث أنس « رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ لِإِذَا جَاءَ يَوْمَ السَّقِيَّةِ » أَيِ : يَنْبِذُهُ وَلَا يَدَعُهُ يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَأْتِيَهُ .

(س) وفي حديث ابن مسعود «الْحَلِفُ يُزْعِجُ السَّلْمَةَ وَيَمْتَقُّ الْبِرْكَهَ» أَيْ يُنْفِقُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ صَاحِبِهَا وَيُقْلِقُهَا.

﴿زعر﴾ (س) في حديث ابن مسعود «إِنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ» أَيْ قَلِيلَةُ الشَّعْرِ ، وَهُوَ الزَّعَرُ بِالضَّرْعِ . وَرَجُلٌ زَعَرٌ ، وَاجْمَعُ زَعْرٌ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَصِفُ النِّبْتَ «أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زَعْرِ الْجِبَالِ الْأَعْشَابَ» يَرِيدُ الْقَلِيلَةَ النَّبَاتَ ، تَشْبِيهَا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ .

﴿زعم﴾ (أ) فِيهِ «الزَّعِيمُ غَارِمٌ» الزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالغَارِمُ : الضَّامِنُ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى «ذِمَّتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ» أَيْ كَفِيلٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(أ) وَفِيهِ «أَنَّهُ ذَكَرَ أُبُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : كَانَ إِذَا مَرَّ بِرَجُلَيْنِ بَنَاءَ عَمَلٍ ، فَيَذْكُرَنَّ اللَّهَ ، كَفَّرَ عَنْهُمَا» أَيْ يَتَذَكَّرُ شَيْئًا فَيُخْلِفَانِ فِيهِ ، فَيَحْلِفَانِ عَلَيْهِ كَانَ يُكْفِّرُ عَنْهُمَا لِأَجْلِ حَلْفِهِمَا . وَقَالَ الزَّحَّاشِيُّ : «مَعْنَاهُمَا أَنَّهُمَا يَتَعَادَتَانِ بِالزَّعَمَاتِ : وَهِيَ مَلَا يُؤْتَقَنُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَقَوْلُهُ فَيَذْكُرَنَّ اللَّهَ : أَيْ عَلَى وَجْهِ الِاسْتِغْفَارِ» .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «بَشْرٌ مَطْلِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا» مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ اللَّيْلَ إِلَى بَدَلِ الظُّنَنِ فِي حَاجَةِ رَكِبٍ مَطْلِيَّةٍ ، وَسَارَ حَتَّى يَقْضَى أَرْبَعَهُ ، فَشَبَّهَ مَا يُقَدِّمُهُ الْمُتَسَكِّلُ أَمَامَ كَلَامِهِ وَيَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى غَرَضِهِ - مِنْ قَوْلِهِ زَعَمُوا كَذَا وَكَذَا - بِالْمَطْلِيَّةِ الَّتِي يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْحَاجَةِ . وَإِنَّمَا يُقَالُ زَعَمُوا فِي حَدِيثٍ لِأَسَنَدِهِ وَلَا تَبَتُّ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُحْكَى عَلَى الْأَلْسُنِ عَلَى سَبِيلِ الْبَلَاغِ ، قَدَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ هَذَا سَبِيلَهُ . وَالزَّعْمُ بِالْفِعْلِ وَالْفَتْحِ : قَرِيبٌ مِنَ الظَّنِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْمُبَرَّةِ «زَعِمُ الْأَنْفَاسُ» أَيْ مُوَكَّلٌ بِالْأَنْفَاسِ يُصَدِّدُهَا لِقَلْبَةِ الْحَدِثِ وَالْكَاتِبَةِ عَلَيْهِ ، أَوْ أَرَادَ أَنْفَاسَ الشَّرْبِ ، كَأَنَّهُ يَتَحَسَّسُ كَلَامَ النَّاسِ وَيَعْبِهُنَّ بِمَا يَسْفِطُهُمْ . وَالزَّعِيمُ هُنَا بِمَعْنَى الْوَكِيلِ .

﴿زعن﴾ (س) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْمَأْسُ «أَرَدْتُ أَنْ تُبَلِّغَ النَّاسَ عَنِّي مَقَالَةً يَزْعُونُ إِلَيْهَا» أَيْ يَمِيلُونَ إِلَيْهَا . يُقَالُ زَعَنَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَظُنُّهُ يَرْكَنُونَ إِلَيْهَا فَصَحَّفَ . قُلْتُ : الْأَقْرَبُ إِلَى التَّصْحِيفِ أَنْ يَكُونَ : يُذْعِنُونَ مِنَ الْإِذْعَانِ وَهُوَ الْإِقْبَادُ ، فَضَادُهَا يَالَى بِمَعْنَى اللَّامِ . وَأَمَّا يَرْكَنُونَ فَمَا أَبْدَاهَا مِنْ يَزْعُونِ .

﴿ زَعْف ﴾ (٥) في حديث عمرو بن ميمون « إياكم وهذه الزمانيّة الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة » هي الترقق للخطقة . وأصلها أطراف الأديم والأكارع . وقيل أجنحة السمك ، وأحدثها زعفة ، وجمعها زعاف ، والياء في الزمانيّة للإشباع ، وأكثر ما تجي في الشعر ، شبه من خرج عن الجماعة بها .

### ﴿ باب الزاي مع النين ﴾

﴿ زغب ﴾ (س) فيه « أنه أهدى له أجر زغب » أي قتاء صغار . والزغب جمع الأزغب ، من الزغب : صغار الريش أول ما يطلع ، شبه به ما على القناء من الزغب .

﴿ زغر ﴾ \* في حديث الدجال « أخبروني عن عين زغر هل فيها ماء ؟ قالوا : نعم » زغر بوزن مُرد : عين بالشام من أرض البلقاء . قيل هو اسم لها . وقيل اسم اسماء نُبت إليها .

\* وفي حديث علي رضي الله عنه « ثم يكون بعدها عرق من زغر » وسيق الحديث يشير إلى أنها عين في أرض البصرة ، ولعلها غير الأولى . فأما زغر - بكون العين المهملة - فوضع بالحجاز .

### ﴿ باب الزاي مع الفاء ﴾

﴿ زفت ﴾ (٥) فيه « أنه نهي عن الزفت من الأوعية » هو الإناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القنير ، ثم انتقيد فيه .

﴿ زفر ﴾ (س) فيه « وكان النساء يزفرن القرب يستعين الناس في النزول » ، أي يميلنها تمويهاً . زفر وزدفر إذا حمل . والزفر : القربة .

\* ومنه الحديث « كانت أم سليلب تزفر لنا القرب يوم أحد » .

(٥) وفي حديث علي رضي الله عنه « كان إذا خلأ مع صاعيته وزافرتة انبسط » زافرة : أنصاره وخامته .



﴿ زُفَرَف ﴾ (س) في حديث أم السائب « أنه مرَّ بها وهي تُزَفِّف من الحصى » أي ترنيد من البرد . ويُروى بالراء . وقد تقدَّم .

﴿ زَفَف ﴾ (هـ) في حديث تزويج فاطمة رضي الله عنها « أنه صنَّع طعاماً وقال لِبَلال : أدخل الناس على زَفَّة زُفَّة » أي طائفة بعد طائفة ، وزُمرَة بعد زُمرَة ، سُمِّيت بذلك لِزَفِيفها في مَشْيها وإقبالها بسرعة .

(س) ومنه الحديث « يُزَفَّ عَلَى بَيْتِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ » إن كُثِرَت الزَّاي فَعَنَاهُ يُسْرَع ، مَنْ زَفَّ فِي مَشْيِهِ وَأَزَفَّ إِذَا أَسْرَعَ ، وَإِنْ فَتِحَتْ فَهُوَ مَنْ زَفَّتِ الْمُرْسُ أَزْفُهَا إِذَا أَهْدَيْتَهَا إِلَى زَوْجِهَا .

• ومنه الحديث « إِذَا وَلَدْتَ الْجَارِيَةَ بَثَّ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يَرْفُ الْبَرَكَةَ زَفًّا » .

• ومنه حديث النيرة « فَا تَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ نَكَبَتْ يَرْفُ فِي قَوْمِهِ » .

﴿ زَفَل ﴾ (س) في حديث عائشة « أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ » أي جماعة . وقد تقدَّم هو وأمثاله في حرف الهمزة ، لِأَجْلِ لَفْظِهِ وَإِنْ كَانَ هَذَا مَوْضِعَهُ .

﴿ زَفَن ﴾ (س) في حديث فاطمة رضي الله عنها « أَنَّهَا كَانَتْ تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ » أي تُرَفِّصُهُ . وَأَصْلُ الزَّفْنِ : اللَّعِبُ وَالْفُفْعُ .

(س) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها « قَدِيمٌ وَقَدْ الْحَبْكَةُ لَجَمَلُوا يَزْفِنُونَ وَيَلْعَبُونَ » أي يَرْفُصُونَ .

(س) ومنه حديث عبد الله بن عمرو « إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُبْطِلَ بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّفْنَ ، وَالزَّامَاتِ وَالزَّاهِرَ ، وَالسَّكَنَاتِ » ساقى هذه الألفاظ سياقاً واحداً .

### ﴿ بَابُ الزَّايِ مَعَ التَّافِ ﴾

﴿ زَفَف ﴾ (هـ) فيه « يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَزْفُفُهَا تَزْفُفَ الرِّمَانَةِ » .

[أ] ومنه الحديث « بلغ عمرَ أن معاوية قال : لو بلغ هذا الأمرُ إلينا لبني عبد مناف - يعني الخلافة - تزفناه تزفُّ الأكرَّة » الزفُّف . كالتلفف . يقال تزففت الكُرَّة وتلففها ، وهو أخذها باليد على سبيل الاختطاف والاستلاب من المواء . وهكذا جاء الحديث « الأكرَّة » والأفصح الكُرَّة . وبني عبد مناف : منصوبٌ على نذح ، أو مجرورٌ على البدل من الصمير في إلينا .

• ومنه الحديث « إن أبا سفيان قال لبني أمية : تزفوها تزفُّ الكُرَّة » يعني الخلافة .

(هـ) ومنه حديث ابن الزبير « لما اصطفى الصفان يوم الجبل كان الأشتر زففى منهم فأنمذنا ، فوقنا إلى الأرض ، فقلتُ اقتلوني ومالكاً<sup>(١)</sup> » أى اختطفنى واستلبنى من بينهم . والانتخاذ : اقتعالٌ من الأخذ بمعنى التفاعل : أى أخذ كل واحد منّا صاحبه .

« زق » (هـ) فيه « من منح منحة لين أو هدى زقاقاً » الزقاق بالضم : الطريق ، يُريد من دلّ الضال أو الأمي على طريقه . وقيل أراد من نصدق بزقاق من النحل ، وهى السكة منها . والأوّل أشبه ؛ لأن هدى من الهداية لا من الهدية .

(هـ) وفي حديث على « قال سلام : أرسلنى أهلى إليه وأنا غلام فقال : مالى أراك مزقاً » أى محذوف شعر الرأس كله ، وهو من الزق : الجلد يحز شعره ولا يُنتف تنف الأديم : يعنى مالى أراك مطعوم الرأس كما يطعم الزق ؟

• ومنه حديث سلمان « أنه رضى مطعوم الرأس مزقاً » .

(س) ومنه حديث بعضهم « أنه حاق رأسه زقية » أى حلقه منسوبة إلى التزقيق . ويرى بالطاء . وقد تقدّم .

« زقم » « فى صفة النار » لو أن قطرة من الزقوم قطرت فى الدنيا « الزقوم : ما وصف الله فى كتابه العزيز فقال : « إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم ، طلعها كانه رؤوس الشياطين » وهى قمول من الزقم :- القمم الشديد ، والشرب المفرط .

(١) مالك : هو اسم الأشتر . الثاقب ١/٣٦٦ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا يُخَوِّفُنَا شَجَرَةَ الزَّقُومِ ، هَانُوا الزُّبْدَ وَالتَّنَّزُّ وَتَرَقُّمُوا » أَيْ كُلُّوا . وَقِيلَ أَكُلَ الزُّبْدَ وَالتَّنَّزُّ بِلُغَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ : الزَّقُومُ .  
 ﴿ زَقَا ﴾ \* فِي حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ « أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوْاقِ » هِيَ الدَّيْسَكَةُ ، وَاحِدُهَا زَاقٍ .  
 يُقَالُ : زَقَا يَزِقُو إِذَا صَاحَ . وَكُلُّ صَاحٍ زَاقٍ . يَرِيدُ أَلَمَهَا إِذَا زَقَّتْ سَحَرًا تَفَرَّقَ السَّحَرُ وَالْأَحْبَابُ .  
 وَرَوَى : أَثْقَلَ مِنَ الزَّوْاقِ ، وَسَيِّحِي .

### ﴿ بَابُ الزَّايِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ زَكَتَ ﴾ (س) فِي صِفَةِ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ كَانَ مَزَكُّوْتًا » أَيْ تَمَلَّوْا عِلْمًا ، مِنْ قَوْلِهِ زَكَتُ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَزَكَتُهُ الْحَدِيثُ زَكُنَّا إِذَا أَوْعَاهُ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ كَانَ مَذًى ، مِنَ الَّذِي .

﴿ زَكَنَ ﴾ (س) فِي ذِكْرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْلُوِيَّةٍ قَاضِي الْبَصْرَةِ ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الذِّكْرِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ « أَزَكُنُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ » الزَّكْنُ وَالْإِزْكَانُ : الْفُطْنَةُ ، وَالْحَدْسُ الصَّادِقُ . يُقَالُ زَكَتَ مِنْهُ كَذَا زَكُنَا وَزَكَانَةً ، وَأَزَكْنَتْهُ .

﴿ زَكَا ﴾ (هـ) قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « الزَّكَاةِ وَالزَّكَاةِ » وَأَصْلُ الزَّكَاةِ فِي الْلُغَةِ الطَّهَارَةُ وَالنَّمَالَةُ وَالْبَرَكَةُ وَاللَّدْحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ، وَوَزَنُهَا فَعْلَةٌ كَالصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا انْقَابَتْ لِفَاءً ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمَخْرُجِ وَالنَّمْلِ ، فَتُنَاقِلُ عَلَى التَّيْنِ ، وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْمَالِ الْمَزَكِّيِّ بِهَا ، وَعَلَى اللَّغْوِ ، وَهُوَ الزَّكَاةُ . وَمِنْ أَجْهَلِ هَذِهِ الْبَيَانِ أَيْ مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّمَنِ عَلَى قَوْلِهِ تَمَالَى « وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ » ذَاهِبًا إِلَى التَّيْنِ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ اللَّغْوُ الَّذِي هُوَ الزَّكَاةُ ، فَالزَّكَاةُ طَهْرَةٌ لِلْأَمْوَالِ ، وَزَكَاةُ الْفِطْرِ طَهْرَةٌ لِلْأَبْدَانِ .

\* وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ « كَانَ اسْمُهَا بَرَّةً ، فَفَرَّهَ ، وَقَالَ : نَزَكَيَّ نَفْسًا ! » زَكَّى الرَّجُلَ نَفْسَهُ إِذَا وَصَفَهَا وَأَتَى عَلَيْهَا .

« وفي حديث البقر « أنه قال : زَكَاةُ الْأَرْضِ يُبْسُهَا » يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ التَّجَاعَةِ كَالْبَوْلِ وَأَشْبَاهِهِ بَأَن يَحْفَ وَيَذْهَبَ أَثَرُهُ .

(س) وفي حديث معاوية « أنه قَدِمَ لِلدَّيْنَةِ بِمَالٍ ، فَسَأَلَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقِيلَ إِنَّهُ بِمَكَّةَ فَازْكِيَ الْمَالَ وَمَعْنَى فَلْيَحْ (١) الْحَسَنَ ، قَالَ : قَدِمْتُ بِمَالٍ ، فَلَمَّا بَلَغَنِي شُخُوصُكَ أَزْكَيْتُهُ ، وَهَذَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَوْ عَيْتُهُ مَا تَقْدِمُ . هَكَذَا فَسَّرَهُ أَبُو مُوسَى .

### ﴿ باب الزاي مع اللام ﴾

﴿ زلخف ﴾ (هـ) في حديث سعيد بن جبير « مَا أَرْخَلَفَ نَاكِحُ الْأُمَةِ عَنِ الزَّوْنِ إِلَّا قَلِيلًا . لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ » أَيْ مَا تَنْحَى وَمَا تَبَاعَدُ . يُقَالُ أَرْخَلَفَ وَأَرْخَلَفَ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَتَرْخَلَفَ . قَالَ الزُّعْمَرِيُّ : الصَّوَابُ أَرْخَلَفَ كَأَفْشَرَ ، وَأَرْخَلَفَ (٢) بِوزن أَطْلَهَ ، عَلَى أَنْ أَصْلُهُ لَزَخَلَفَ فَأَدْرَجَتْ التَّاءُ فِي الزَّوْنِ .

﴿ زلخ ﴾ (هـ) فيه « إِنْ فُلَانًا الْمُحَارِبِيُّ أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ وَمَعَهُ السِّيفُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ ، فَانْكَبَّ لَوَجْهِهِ مِنْ زُلْخَةٍ زُلْخَهَا بَيْنَ كَيْفَيْهِ وَنَدَرَ سِنْفُهُ » يُقَالُ رَمَى اللَّهُ فُلَانًا بِالزُّلْخَةِ - بِضَمِّ الزَّيِّ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا - وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ لَا يَتَحَرَّكُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّتِهِ (٣) ، وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الزُّلْخِ وَهُوَ الزُّلْقُ ، وَبُرْزُوقُ بَضْفِيفِ اللَّامِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « الزُّلْخُ : الْمَزَلَّةُ تَزَلُّ مِنْهَا الْأَقْدَامُ ، وَالزُّلْخَةُ مِثَالُ الْقَبْرِ : الزُّلْخَةُ الَّتِي تَزَلُّ مِنْهَا الصِّبْيَانُ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَرُلْجٌ بَيْنَ كَيْفَيْهِ ، يَعْنِي بِالْجَمِّ وَهُوَ غَلَطٌ .

﴿ زلزل ﴾ « فِيهِ » اللَّهُمَّ اهْزِمْ الْأَحْزَابَ وَزَلِّزْ لَهُمُ « الزُّلْزَلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْحَرَكَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْإِزْجَاجُ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُ زَلْزَلَةُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ هَاهُنَا كُنَايَةٌ عَنِ التَّخْوِيفِ وَالتَّحْذِيرِ : أَيْ اجْعَلْ أَمْرَهُمْ مُضْطَرًا مَتَقَهِّلًا غَيْرَ ثَابِتٍ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « فَلَاحَ » وَلِثَبَتْ مِنْهَا الْوَاوُ . (٢) الَّذِي فِي الْفَائِقِ ١/٣٩١ : وَأَرْخَلَفَ ؛ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ تَرْخَلَفَ قَلْبُ تَرْخَلَفَ ، فَأَدْرَجَتْ التَّاءُ فِي الْيَاوِ . (٣) أَنَّهُ الْمَرْوِيُّ :

دَلَّ بِهَا ظَهْرُكَ مِنْ تَوَجَّاعِهِ مِنْ زُلْخَاتٍ فِيهِ وَإِغْطَاعِهِ

\* ومنه حديث عطاء « لا دَنٌّ ولا زلزلة في الكليل » أى لا يُحرك ما فيه ويَهْوَى لينضم ويَسَع أكثر مما فيه .

\* وفي حديث أبي ذر رضى الله عنه « حتى يخرج من حلّة تَذِييه يَزَلزل » .

﴿ زلج ﴾ \* فيه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلّى حتى تَزَلجَ قَدَمَاهُ » يقالُ زَلَجَ قَدَمُهُ بالكسر، يَزَلجُ زَلْجًا بالتحرّك إذا تشقّق .

\* ومنه حديث أبي ذر « مرّ به قومٌ وهم مُحْرَمُونَ وقد تَزَلَّجَت أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فسألوه بأى شئ نُدَاوِيهَا ؟ فقال بالدَّهن » .

(هـ) ومنه الحديث « إِنْ لِلْمَحْرَمِ إِذَا تَزَلَّجَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَدْهَنَهَا » .

﴿ زلف ﴾ (هـ) في حديث أبوجوج ومأجوج « فُيُزَلُّ الله مطراً فينبُل الأرض حتى يَزُرَّ كَمَا كَانَتْ لَزَّةُ الزَّلَّةِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَجُمُهَا زَلَفٌ : مصانع الماء ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَرْأَةِ أَيْضاً . أَرَادَ أَنْ اللِّطْرُ يُنْزَلُ فِي الْأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ مَصَارِعِ الْمَاءِ . وَقِيلَ : الزَّلَّةُ : لِلرَّأَةِ ، شَبَّهَ بِهَا لِسْتَوَائِهَا وَنَظَافَتِهَا . وَقِيلَ الزَّلَّةُ : الرُّوضَةُ . وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضاً .

(س) وفيه « إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ بِكُفْرٍ اللَّهُ عَنْهُ كُلِّ سَيِّئَةٍ أَرْزَلَهَا » أى أَسْلَفَهَا وَقَدَّمَهَا . وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقُرْبُ وَالتَّقَدُّمُ .

\* ومنه حديث الضحية « أَتَيْتُ بَيْدَتَاتٍ سَحْسٍ أَوْسَرٍ ، فَطَلَقَنِ يَزْدَلِقُنِ إِلَيْهِ بَابَيْتَيْنِ بَيْدَاً » أى يَفْرُغُنِ مِنْهُ ، وَهُوَ يَقْتُلُنِ مِنَ الْقُرْبِ ، فَأَبْدَلَ التَّاءَ دَالًا لِأَجْلِ الرَّأْيِ .

\* ومنه الحديث « إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُصْطَبِ بْنِ عُجَيْرٍ - وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ - أَنْظِرْ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي تَنْتَجِعُ فِيهِ الْيَهُودُ لِسَبْتِهَا ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللَّهِ بِرُكْعَتَيْنِ وَاخْطُبْ فِيهِمَا » أى تَقَرَّبْ .

\* ومنه حديث أبي بكر والنَّسَّابُ « فَنَسَكُمُ الْمَزْدَلِفَ الْخُرُصَ صَاحِبَ الْمِأَمَةِ الْفَرْدَةِ » إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَزْدَلِفُ لِاقْتِرَابِهِ إِلَى الْأَفْخَرَانِ وَإِقْدَامِهِ عَلَيْهِمْ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي حَرْبِ كَلْبٍ : ازْدَلِقُوا قَوْسِي أَوْ قَدْرَهَا » أى تَقْدِمُوا فِي الْحَرْبِ بِقَدْرِ قَوْسِي .

(٥) ومنه حديث الباقر « مالَكَ من عَيْشِكَ إِلَّا لَذَّةُ تَرْذِلُ بِكَ إِلَى حِمَاكَ » أى تُقَرِّبُكَ إِلَى مَوْتِكَ .

\* ومنه مَعْنَى الْمُشْمَرِ الْحَرَامِ « مُزْدَلِفَةٌ » لَأَنَّهُ يُبْقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ فِيهَا <sup>(١)</sup> .

\* وفى حديث ابن مسعود ذِكْرُ « زُلْفِ اللَّيْلِ » وهى سَاعَاتُهُ ، واحْدَثَهَا زُلْفَةٌ . وقيل هى الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

(٥) وفى حديث عمر رضى الله عنه « إِنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْى حَجَّجْتُ مِنْ رَأْسِ هِرٍّ ، أَوْ خَارِكَ ، أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الزَّرَائِفِ » رَأْسُ هِرٍّ وَخَارِكَ : مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ فَارِسٍ يُرَابِطُ فِيهِمَا . وَالزَّرَائِفُ : قُرَى بَيْنَ الْبَرْوَالِيفِ ، واحْدَثَهَا تَزْوَلْفَةٌ .

﴿ زَلَقٌ ﴾ (٥) فى حديث على « أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا مِنَ الْحِقَامِ مُزَوَّلَقَيْنِ » تَزَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَقَّمَ حَتَّى يَكُونَ لِلَّوْنِ يَرِيقُ وَبَعْضُ .

\* وفيه « كَانَ اسْمُ تَرْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّلْوُوقُ » أى يَزَلُّقُ عَنْهُ السَّلَاحُ فَلَا يَحْزِقُهُ .

\* وفيه « هَذَرَ الْحِمَامِ فَوَلَقَتْ الْحِمَامَةُ » الزَّلْوَقُ : الْمَجْزُ : أى لَمَّا هَذَرَ الذَّكَرُ وَدَارَ حَوْلَ الْأُنْثَى أَدَلَّتْ إِلَيْهِ مُؤَشَّرَهَا .

﴿ زَلَّ ﴾ (٥) فيه « مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِصْمَةٌ فَلَيْشْكُرْهَا » أى أَسْدَيْتْ إِلَيْهِ وَأَعْطَيْهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلَّيْلِ ، وَهُوَ انْتِقَالُ الْجَنَسِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَاسْتُعِيرَ لَانْتِقَالِ النِّصْمَةِ مِنَ الْمَنِمِ إِلَى النِّصْمِ عَلَيْهِ . يُقَالُ زَلَّتْ مِنْهُ إِلَى فُلَانٍ نِصْمَةٌ وَأَزَلَّهَا إِلَيْهِ .

(س) وفى صفة الصراط « مَذْحَصَةٌ مَزَلَّةٌ » الْمَزَلَّةُ : مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزَلُّ إِذَا زَلَقَ ، وَتَفَنَّجَ الزَّرَاىَ وَتَكَسَّرَ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَقْدَامُ وَلَا تَثَبَّتْ .

\* وفى حديث عبد الله بن أبى سَرْحٍ « فَازَلَّهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بِالْكُفَّارِ » أى حَمَلَهُ عَلَى الزَّلَلِ وَهُوَ ائْتِطَاعٌ وَالذَّنْبُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) فى المَرْوِى أَنَّهُا سَمِيَتْ الزَّدْفَةُ ، مِنَ الْإِزْدِلَافِ وَهُوَ الْإِجْتِمَاعُ ، لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا . وَانْظُرِ الصَّاحِبَ وَالْقَامُوسَ (زلف)

(س) ومنه حديث عليّ؛ كتب إلى ابن عباس رضى الله عنهم «اختطفت ماقدرت عليه من أموال الأئمة اختطاف الذئب الأزل دامية المرمى» الأزل في الأصل: الصنبر النجس، وهو في صفات الذئب الخفيف. وقيل هو من قولهم زلّ زليلاً إذا عدّا. وخصّ الدامية لأن من طبع الذئب تحبّ الدم، حتى إنه يرى ذباً دامياً فينب عليه ليأكله.

﴿زلم﴾ (هـ) في حديث الهجرة «قال سُرقة: فأخرجت زلماً» وفي رواية «الأزلام» الزلّم والزلم واحد الأزلام: وهي القداح التي كانت في الجاهلية عليها مكتوب الأمر والنهي، أقبل ولا تفعل، كان الرجل منهم يعضها في وعاء له، فإذا أراد سفراً أو زواجاً أو أمراً شهماً أدخل يده فأخرج منها زلماً، فإن خرج الأمر مقي لشأنه، وإن خرج النهي كفت عنه ولم يفعله. وقد تكرّر ذكرها في الحديث.

(هـ) وفي حديث سطيح:

• أم فاز<sup>(١)</sup> فازكم<sup>(٢)</sup> به شأؤ العنّ •

ازكم: أى ذهب مُسرعا، والأصل فيه ازلامٌ لحذف المزة تخفيفاً. وقيل أصلها ازلامٌ كاشبابٌ لحذف الألف تخفيفاً أيضاً، وشأؤ العنّ: اعتراض الموت على اتّلقى. وقيل ازلم: قبض. والعنّ الموت: أى عرض له الموت قبضه.

### ﴿باب الزاى مع الميم﴾

﴿زمت﴾ (هـ) فيه «أنه كان عليه السلام من أزمتهم في اللّجس» أى أزمتهم وأوقروهم. يقال: رجل زमित وزميت، هكذا ذكره المروى في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup>. والذي جاء في كتاب أبي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت «كان من أفسكه الناس إذا خلا مع أهله وأزمتهم في اللّجس» ولعلها حديثان.

﴿زحمر﴾ (هـ) في حديث ابن ذى يزن:

يرمّون عن عتلي كأنها غبط<sup>(٢)</sup> يزحمر<sup>(٣)</sup> يعجل للرمى<sup>(٤)</sup> إغجالاً<sup>(٥)</sup>

(١) يروى «فاد» بالفتح المهملة، والفتحة على «مت» . (٢) وكنا غل الزعسرى في العاشر ٣٧/٣ .

(٣) نسبة إلى اللسان لأبي الصلت التقي. ثم قال: «وإى التهذيب. قال أمية بن أبي الصلت ...» وذكر البيت .

الزَّمَرُ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَوِيلُ . وَالنُّبْطُ : خَشَبُ الرِّحَالِ ، وَشَبَّهَ الْقَيْسِيُّ الْفَارِسِيَّةَ بِهَا .

( زمر ) فيه « نَهَى عَنْ كُتْبِ الزَّمَارَةِ » هِيَ الزَّانِيَةُ . وَقِيلَ هِيَ بَتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيْ ، مِنْ الرَّمَزِ وَهِيَ الْإِشَارَةُ بِالْمِيزِ أَوْ الْحَاجِبِ أَوْ الشَّفَةِ<sup>(١)</sup> ، وَالزَّوَايُ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . قَالَ ثَعْلَبُ : الزَّمَارَةُ هِيَ الْبَيْعَةُ الْحَسَنَاءُ ، وَالزَّمِيرُ : الْفَلَامُ الْجَمِيلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُفْتَنِيَّةُ . يُقَالُ غَنَاءَ زَمِيرٍ : أَيْ حَسَنَ . وَزَمَرَ إِذَا غَنَى ، وَالْقَصَبَةُ الَّتِي يُزَكَّرُ بِهَا زَمَارَةٌ . ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ « أَيْزَمُورُ الشَّيْطَانِ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » وَفِي رَوَايَةٍ « مَزَامَرَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » لِلزَّمُورِ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَهَمْزٍ - وَالْمِزَامُارُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْآلَةُ الَّتِي يُزَمَّرُ بِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى « سَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَقَالَ لَقَدْ أُعْطِيَْتَ مَزَامِرًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ » شَبَّهَ حَسَنَ صَوْتِهِ وَحُلَاوَةَ نَفْسِهِ بِصَوْتِ الْمِزَامِيرِ . وَدَاوُدُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِلَيْهِ الْمُتَنَبِّهُ فِي حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ . وَالْآلُ فِي قَوْلِهِ آلُ دَاوُدَ مُقْفَعَةٌ . قِيلَ مَعْنَاهُ هَاهُنَا الشَّخْصُ .

( هـ س ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ أَتَى بِهِ إِلَى الْحِجَابِ وَفِي عُنُقِهِ زَمَارَةٌ » الزَّمَارَةُ : الْخُلُوعُ وَالسَّاجُورُ الَّذِي يُجْمَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ .

( هـ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحِجَّاجِ « أَبَيْتُ إِلَى بَقْلَانٍ مَزَمَرًا مَسْمُوعًا » أَيْ مَسْجُورًا مُقْبِدًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِي مُسِيمَانِ<sup>(٢)</sup> وَزَمَارَةٌ وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمِينٌ

[ كَانَ يُحِبُّوْنَ ]<sup>(٣)</sup> فُسَيْمَاهُ : قَيْدَاهُ لِصَوْتِهِمَا إِذَا مَتَّى ، وَزَمَارَتُهُ : السَّاجُورُ . وَالظِّلُّ وَالْحِصْنُ السَّجْنُ وَظَلْمَتُهُ .

(١) أَنَشَدَ الْهَرَوِيُّ :

رَمَزَتْ إِلَى خَفَافَةٍ مِنْ بَنَاهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُوَ إِلَى كَلَامِهَا

(٢) رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ الْأَوَّلِ وَضَحَّ الْثَانِيَةَ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ .

(٣) الزِّيَادَةُ مِنْ ! وَاللَّحْنُ وَالْمَرْوِيُّ .



﴿ زمزم ﴾ \* في حديث قَبَاتِ بْنِ أَشِيْمٍ « وَالَّذِي بَيْنَكَ بِالْحَقِّ مَا حَمَرَكُ بِهِ لِسَانِي وَلَا تَزَمَزَمْتُ بِهِ شَفَتَايَ » الزَّمَزَمَةُ : صَوْتُ خَفِيٍّ لَا يَكَادُ يُسْمَعُ .

\* ومنه حديث عمر « كَتَبَ إِلَى أَحَدِ عُمَّالِهِ فِي أَمْرِ الْجُبُوسِ : وَأَنَّهُمْ عَنِ الزَّمَزَمَةِ » هِيَ كَلَامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ .

\* وفيه « ذَكَرَ زَمَزَمَ » وَهِيَ الْبَيْتُ الْمَرْبُوعَةُ بِمَكَّةَ . قِيلَ سُمِّيَتْ بِهَا لِكَثْرَةِ مَائِهَا . يُقَالُ : مَا زَمَزَمَ زَمَزَمَ . وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ عَلَمٌ لَهَا .

﴿ زَمِعَ ﴾ (س) في حديث أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبَّاءِ « إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ » الزَّمَعَةُ بِالضَّمِّ : التَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ : أَيْ لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَقِيلَ هِيَ مَا دُونَ مَسَائِلِ الْمَاءِ مِنْ جَانِبِي الْوَادِي .

﴿ زَمَلَ ﴾ (هـ) في حديث قَتْلِ أَحَدٍ « زَمَلُوهُمْ بِلِيَابِهِمْ وَرِمَائِهِمْ » أَيْ لَفُّوهُمْ فِيهَا . يُقَالُ تَزَمَّلَ بِشَوْبِهِ إِذَا تَصَفَّ فِيهِ .

\* ومنه حديث السَّقِيقَةِ « فَلِذَا رَجُلٌ مَزْمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ » أَيْ مَطْعَى مُدْتَرٍ ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ .

(هـ) وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ « لَئِنْ فَقَدْتُ نَحْوِي لَتَفْقِدَنَّ زَمَلًا عَظِيمًا » الزَّمَلُ : الْحُلُّ ، يَرِيدُ خِلَا عَظِيمًا مِنَ الْعِلْمِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ زَمَلًا بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

\* وفي حديث ابْنِ رَوَاحَةَ « أَنَّهُ غَزَا مَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ عَلَى زَامِلَةٍ » الزَّامِلَةُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَلِلنَّاعِ ، كَأَنَّهَا قَاعَةٌ مِنَ الزَّمَلِ : الْحُلِّ .

\* ومنه حديث أسماء « وَكَانَتْ زَمَالَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَمَالَةُ أَبِي بَكْرٍ وَاجِدَةٌ » أَيْ مَرْكُوبُهُمَا وَأَدَاتُهُمَا وَمَا كَانَ مَعَهُمَا فِي السَّفَرِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ مَشَى عَنْ زَمِيلٍ » الزَّمِيلُ : الْمَدِيدُ الَّذِي جِئَ بِهِ مَعَ خَلْقِكَ عَلَى الْبَعِيرِ . وَقَدْ زَامَلَنِي : عَادَنِي . وَالزَّمِيلُ أَيْضًا : الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يُعِينُكَ عَلَى أُمُورِكَ ، وَهُوَ الرَّدِيفُ أَيْضًا .

• وفيه «القيسُ أَرَامِيلُ وَغَمَّةُ» الأَرَامِيلُ : جمعُ الأَرْمَلِ ، وهو الصوتُ ، واليهاء للإشباع ، وكذلك الغَمَّةُ ، وهي في الأصلُ كلامٌ غيرُ بَيِّن .

﴿ زَمَ ﴾ (٥) فيه لا زِمَامٌ ولا حِرْزَامٌ في الإسلام « أراد ما كان مُبَادُ بنِ إسرائيل يُفَعِّلُونَهُ مِنْ زَمَ الْأَنْوَفِ ، وهو أَنْ يُحْرِقَ الْأَنْفُ وَيُعْمَلُ فِيهِ زِمَامٌ كَزِمَامِ الثَّاقَةِ لِيُقَادَ بِهِ .  
[٥] وفيه « أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ » أَيْ رَافِعٌ رَأْسَهُ لَا يُقْبَلُ عَلَيْهِ . وَالزَّم : السَّكْبُ . وَزَمَ بِأَنفِهِ إِذَا تَخَمَّخَ وَتَكَبَّرَ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : رَجُلٌ زَامٌ أَيْ قَرِيعٌ .

﴿ زَمَنَ ﴾ (٥) فيه « إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَسْكُدْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ » أَرَادَ اسْتِوَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتِدَالَهُمَا . وَقِيلَ : أَرَادَ قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا . وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ <sup>(١)</sup> .

﴿ زَمِهْرَ ﴾ (٥ س) في حديث ابن عبد العزيز « قَالَ : كَانَ عَمْرُؤُ مَهْرًا عَلَى الْكَافِرِ » أَيْ شَدِيدَ النَّصَبِ عَلَيْهِ . وَالزَّمِهْرِيُّ : شِدَّةُ الْبُرْدِ ، وَهُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ عَذَابًا لِلْكَافِرِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ .

### ﴿ باب الزاي مع النون ﴾

﴿ زَنَا ﴾ (٥) فيه « لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ » أَيْ حَاقِنٌ بِوَلَدِهِ . يُقَالُ زَنَأَ بَوْلُهُ زَنَاءً زَنْشًا فَهُوَ زَنَاءٌ بِوَرْنِ جَبَانٍ ، إِذَا احْتَقَنَ . وَأَزْنَاهُ إِذَا حَقَنَهُ . وَالزَّنْءُ فِي الْأَصْلِ : الضَّيْقُ ، فَاسْتَمِيرَ لِلْحَاقِنِ لِأَنَّهُ يَضِيقُ بِبَوْلِهِ .

(٥) ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ كَانَ لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَرْزَانَهَا » أَيْ أُصَيِّقَهَا .

(س) وفي حديث سعد بن صُرَّةَ « فَزَنَّاوَا عَلَيْهِ بِالْحِجَارَةِ » أَيْ ضَيَّقُوا .

(١) في الدر النثر : قال القاسمي : ويحتمل أنه عبارة عن قرب الأجل ، وهو أن يطعن المؤمن في السن وبلغ أوان الكهولة والغييب ، فإن رؤيته أسقى ، لاستكمال تمام الحلم والآلة وقوة النفس .

(٥) وفيه « لا يُصَلِّي زَائِي » بنى الذى يصعد فى الجبل حتى يَسْمَعَ الصُّعُودَ ، إنَّه لَأَنَّهُ لَا يَمَسُّكَ ، أَوْ عَمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْبُهِرِ وَالنَّهْيِجِ فَيُضَيِّقُ لِدَلَالِكَ غَفْهٍ . قَالَ : زَنَا فِي الْجَبَلِ يَزْنَانَا إِذَا صَعَدَ .

﴿ زَنَجٌ ﴾ (س) فى حديث زيد « قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَرَزَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلُ الْمُنَى ، قُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا النَّقَادُ ذُو الرَّقَبَةِ » قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَدْرَى مَا زَنَجٌ ، وَأَحْسِبُهُ بِالْهَاءِ . وَالزَّنَجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زَلْجٌ بِاللَّامِ وَالْجِيمِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ الشَّيْءِ وَمُضِيَّتِهِ . وَقِيلَ هُوَ بِالْهَاءِ بِمَعْنَى سَنَحَ وَعَرَضَ ، وَتَرَنَحَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ تَطَاوَلَ .

﴿ زَنَجٌ ﴾ (٥) فيه « إِنْ رَجُلًا دَعَا قَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنَجَةً فَيَسَاعَرَتَى » أَيْ مُتَفَوِّرة الرَّاحَةِ . وَيُقَالُ سَنَخَةً بِالسَّيْنِ .

﴿ زَنْدٌ ﴾ (٥) فى حديث صالح بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ زَنْدًا بِمَكَّةَ » الزَّنْدُ يَفْتَحُ النَّوْنَ : السَّنَاءَةُ مِنَ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ يُضْمُّ بِمَعْنَاهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالزَّنْخَرَى أَثْبَنُهَا بِالسُّكُونِ وَشَبَّهَا زَنْدُ السَّاعِدِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• وفيه ذكر « زَنْدَوْرَدٌ » وَهُوَ بِسُكُونِ النَّوْنَ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ : نَاحِيَةٌ فِي أَوَاخِرِ الْعِرَاقِ لَهَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْفُتُووحِ .

﴿ زَنْقٌ ﴾ (٥) فى حديث أَبِي هُرَيْرَةَ « وَلِإِنْ جِئْتُمْ بِقَادُهَا مِنْ نُوقَةٍ » الْمَزْنُوقُ : الْمَرْبُوقُ بِالزَّيْنِ ، وَهِيَ حَقِيقَةُ تَوْضُعِ نَحْتِ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهَا خِيطٌ يَشُدُّ بِرَأْسِهِ تَمْنَعُ جَوَاحِدَهُ . وَالزَّنَاقُ : الشَّكَالُ أَيْضًا . وَزَهَتْ الْفَرَسُ إِذَا شَكَلَتْ قَوَاعِيهِ الْأَرْبَعِ .

• ومنه حديث مجاهد « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « لَأَحْسِنَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا » قَالَ : شِبْهُ الزَّيْنِاقِ ، (س) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْآخَرِ « أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقَالَ : لِلْمَآثِلِ شَيْءٌ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ » قِيلَ أَسْلُهُ مِنَ الرَّقَّةِ ، وَهِيَ مَبِيلٌ فِي جِدَارِ نِي سِكَةٍ أَوْ عُرْقُوبٍ وَادٍ . هَكَذَا فَسَرَهُ الزَّنْخَرَى .

• ومنه حديث عثمان « قَالَ : مَنْ يَشْتَرِ هَذِهِ الرَّقَّةَ فَيَزِيدُهَا فِي السَّجْدِ ؟ » .

﴿ زَنِمَ ﴾ فيه ذكر « الزَّئِيمِ » وهو الدَّعِي في التَّسَبُّ لِلنَّحْيِ بِالْقَوْمِ وليس منهم ، تشبيهاً له بِالزَّئِمَةِ ، وهي شئ يُقَطَّعُ من أُذُنِ الشَّاةِ وَيُتْرَكُ مُعَلَّقاً بِهَا ، وهي أيضاً هَنَةٌ مُدْلَاةٌ فِي حَلْقِ الشَّاةِ كَالْمُلْحَةِ بِهَا .

\* ومنه حديث عليّ وفاطمة رضى الله عنهما :

\* بَنَتْ نَبِيَّ لَيْسَ بِالزَّئِيمِ \*

(س) وحديث لقمان « الصَّائِغَةُ الزَّئِمَةُ » أى ذاتُ الزَّئِمَةِ . وَيُرْوَى الزَّئِمَةُ ، وهو بمعناه .

﴿ زَنَنَ ﴾ (٥) فيه لا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ وهو زَيْنٌ « أى حاقن . يُقَالُ زَنَ فُذْنٌ : أى حَقَنَ فُطْرًا . وقيل هو الذى يُدَافِعُ الْأَخْبَثَيْنِ مَعًا .

\* ومنه الحديث « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الْآثِمِ وَلَا صَلَاةَ الزَّئِينِ » .

\* ومنه الحديث « لَا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ وَلَا أَزَنُ وَلَا أَفْرَعُ » .

(س) وفي حديث ابن عباس يَصِفُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ « مَا رَأَيْتُ رَئِيسًا مَخْرُوبًا يُزَنُّ بِهِ » أى يُتَّهَمُ بِمُخَالَفَتِهِ . يُقَالُ زَنَّهُ بِكَذَا وَأَزَنَهُ إِذَا اتَّهَمَهُ بِهِ وَطَنَّهُ فِيهِ .

(س) ومنه حديث الأنصار وَتَسْوِيْدِيهِمْ جَدَّ بْنَ قَيْسٍ ، « إِنَّا لَنُزَنُّ بِالْبُخْلِ » أى تَتَّهَمُ بِهِ .

\* والحديث الآخر « فَكَيْ مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ بِشَرْبِ الْخَمْرِ » .

(س) ومنه شعر حسان في عائشة :

\* حَصَانُ رَزَانٍ مَا تُزَنُّ بِرَبِيَّةٍ <sup>(١)</sup> \*

﴿ زَنَهُ ﴾ فيه « سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدُ خَلْقِهِ وَزِينَةُ عَرْشِهِ » أى بوزن عرشه في عِظَمِ قُدْرِهِ . وأصل الكلمة الواوُ ، والهاء فيها عوضٌ من الواو المحذوفة من أولها ، تقول : وَزَنَ بَزَنَ وَزَنًا وَزِنَةً ، كَوَعَدَ يَمِدُّ عِدَّةً ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا لِأَجْلِ لَفْظِهَا .

(١) تامة :

\* وَتُصْبِحُ عَرْنَى مِنْ لُحُومِ الْفَوَافِلِ \*

﴿ زنا ﴾ (٥) فيه ذكر « قُطْنِطَيْبَةِ الزَّانِيَةِ » يريد الزَّانِي أهلكها . كقولها تعالى « وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظِلَالَةً » أى ظلاله الأهل .

(س) وفيه « إنه وقد عليه بنو مالك بن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو الزَّانِيَةِ ، فقال : بل أنتم بنو الرُّشْدَةِ » الزَّانِيَةُ بالفتح والكسر : آخرُ وَلَدِ الرَّجُلِ والمرأة ، كالمعجزة . وبنو مالك يُسَمُّونَ بنى الزَّانِيَةِ لذلك . وإنما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرُّشْدَةِ ؛ نَفْيًا لِمَا يُوهِمُهُ لَفْظُ الزَّانِيَةِ مِنَ الزَّانَا ، وهو تَقْيِضُ الرُّشْدَةِ . وجعل الأزهرى الفتح فى الزَّانِيَةِ والرُّشْدَةِ أفصحَ اللَّفْظَيْنِ . ويقال للولد إذا كان من زنا : هو لِزَّانِيَةٍ ، وهو فى الحديث أيضا .

### ﴿ باب الزاى مع الواو ﴾

﴿ زوج ﴾ (٥) فيه « من أَتَقَى زَوْجَيْنِ فى سبيل الله ابتدرته حَبَابَةُ الْجَنَّةِ . قيل : وما زوجان ؟ قال : فرسان ، أو عبيدان أو بَيْرَانِ » الأَصْلُ فى الزَّوْجِ : الصَّنْفُ والنَّوعُ من كل شىء ، وكل شَيْئَيْنِ مُتَقَرِّبَيْنِ ؛ شَكْلَيْنِ كَانَا أو تَقْيِضَيْنِ فهما زوجان . وكلُّ واحدٍ منهما زوج . يريد من أَتَقَى صِنْفَيْنِ من ماله فى سبيل الله . جَمَلُهُ الرَّخْشَرَى من حديث أبى ذر ، وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم . ويروى مثله أبو هريرة أيضا عنه .

﴿ زود ﴾ \* فيه « قَالَ لَوْ أَنَّ عَبْدَ الْقَيْسِ : أَمْسَكَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ » الْأَزْوَادُ : جمع زاد على غير القياس .

(س) ومنه حديث أبى هريرة « مَا لَأَنَا أَزْوَادُنَا » يريد مَزَاوِدَنَا ، جمع مَزُودٌ ، سَحْلَاهُ عَلَى نَظِيرِهِ ، كَالْأَوْعِيَةِ فى وِعَاءٍ ، مثل ما قالوا النَّدَايَا وَالْمَسَايَا ، وَخَرَايَا وَنَدَايَا .

(س) وفى حديث ابن الأَكوْعِ « فَأَمَرْنَا نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِجَمْعِنَا تَزَاوِدَنَا » أى مَا تَزَوَّدْنَاهُ<sup>(١)</sup> فى سَفَرِنَا مِنْ طَعَامٍ .

(١) فى الدر المنثور : قاله القاموس : لست أتحقق أنه بالفتح أو بالكسر ، فإن كان بالفتح فهو مصدر بمنزلة التزويد فنسأله : جمنا ما تزودنا به ، فبصرف المصدر عن الزاد . ومن قاله بالكسر فيجوز أن اسم موضوع لزيد كالتنال والترحاح . قال : وإنما يجعل هنا لأجل النقل ، ولألا يلحقه : جمنا أزوادنا .

« زور » (٥) فيه « التَّشْيِيعُ بما لم يُطْ كَلَّاسٍ تَوْبَى زُور » الزُّور : الكَذِب ، والبَاطِل ، والنَّهْمَة . وقد تكرر ذكر شهادة الزُّور في الحديث ، وهى من الكبائر .

\* فيها قوله « عدلت شهادة الزُّور الشَّرَكَ بالله » وإنما عادَ كنهه لقوله تعالى « والَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مع الله إلهاً آخر » ثم قال بعدها « والَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّور » .

(س) وفيه « إِنْ لَزُورِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ » الزُّور : الزَّأْر ، وهو فى الأصل مصدرُ وضع موضع الاسم ، كَهَصُومٍ وَتَوَمَّ بمعنى صَاتِمٍ وَتَأَمَّمَ . وقد يكون الزُّور جمعُ زَأْر ، كَرَائِبٍ وَرَكَبَ . وقد تكرر فى الحديث .

(س) وفى حديث طلحة « حتى أَرَزَنَهُ شُعُوبَ » أى أَوْرَدَنَهُ للنِّفَةِ فزَارَهَا . وشُعُوب من أسماء النِّفَةِ .

(٥) وفى حديث عمر يوم السقيفة « كُنْتُ زَوْرْتُ فى نَفْسِي مَقَالَةً » أى هَيَأْتُ وَأَصْلَحْتُ . والزُّورُ : إصلاحُ الشَّيْءِ . وكَلَامٌ مَرْوُورٌ : أى مُحَسَّنٌ .

(٥) ومنه حديث الحجاج « رَحِمَ اللهُ امْرَأَ زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ » أى قَوَّيْنَهَا وَحَسَّنَهَا . قاله القُتَيْبِيُّ . وقيل إنَّما أَرَادَ : أَنَّهُمْ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَحَقِيقَتُهُ نِيْبَتُهَا إِلَى الزُّورِ ، كَفَسَفَهُ وَجْهَهُ .

(٥) وفى حديث الدجال « رَأَاهُ مُكْبَلًا بِالْحَدِيدِ بِأَزْوَرَةٍ » هى جمعُ زَوَارٍ وَزِيَارٍ : وهو حَبْلٌ يُجْعَلُ بَيْنَ التَّصْدِيرِ وَالْحَلْقَبِ . والمعنى أَنَّهُ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ وَشُدَّتْ . ومَوْضِعُ أَزْوَرَةٍ النِّصْبُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مُكْبَلًا مَرْوَرًا .

\* وفى حديث أم سلمة « أُرْسِلْتُ إِلَى عُمَانَ : يَا بُنَى ، مَا لِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مَرْوَرِينَ » أى مُعْرِضِينَ مُنْخَرِفِينَ . يقال أَزَوَّرَ عَنْهُ وَلَزَوَّرَ بِمَعْنَى .  
\* ومنه شعر عمر رضى الله عنه :

\* بِالْخَيْلِ عَائِيَةً زُورًا مَنَّا كَيْهَا \*

الزُّور : جمعُ أَزْوَرٍ ، من الزَّوْرِ : اللَّيْلُ .

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

\* في حَقَّقَهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ <sup>(١)</sup> تَفْضِيلُ \*

الزَّوْرُ: الْمَذْدَرُ ، وَبَنَاتُهُ : مَا حَوَالَيْهِ مِنَ الْأَصْلَاعِ وَغَيْرِهَا <sup>(٢)</sup>.

﴿ زور ﴾ (س) فيه « ليس لي ولتي أن ندخل بيتا مَرْوَقًا » أى مَرْيَسًا ، قيل أصله من الزَّأْوُق وهو الزَّئْبِق ؛ لأنه يُطْلَى به مع الذهب ثم يُدْخَل النار . فيذهب الزَّئْبِق ويبقى الذهب .

\* ومنه الحديث « أنه قال لابن عمر : إذا رأيت قُرَيْشًا قد هَدَمُوا الْبَيْتَ ثم بَقَوْهُ قَزَوْقُوهُ ، فإن استطعت أن تموت فت » كره تزويق الساجد لما فيه من التَّغْيِيب في الدُّنْيَا وَزَيْلَتِهَا ، أو لَشَفْلَهَا لِلْعَلَى .

(هـ) ومنه حديث هشام بن عروة « أنه قال لرجل : أنت أهلٌ من الزَّأْوُق » يعنى الزَّئْبِق . كذا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ <sup>(٣)</sup> .

﴿ زول ﴾ \* في حديث كعب بن مالك « رأى رجلًا مُبَيَّضًا يزول به السَّراب » أى يَرْفُقُهُ وَيُظْهِرُهُ . يقال زال به السَّراب إذا ظَهَرَ شَخْصُهُ فِيهِ خَيْالًا .

\* ومنه قصيد كعب :

يَوْمًا نَقَلَّ حِدَابُ الْأَرْضِ تَرَفَّقَهَا . مِنَ الْوَاوِصِ تَخْلِيلُ وَتَزِيلُ

يريد أن الواوِصِ السَّراب تَبْدُو دُونَ حِدَابِ الْأَرْضِ ، فَتَرَفَّقَهَا تَارَةً وَتَحْفَظُهَا أُخْرَى .

(هـ) وفي حديث جندب الجُهَنِي « وَلِلَّهِ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمِي وَلَوْ كَانَ زَائِلًا لَتَحَرَّكَ » الرَّائِلُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يَزُولُ عَنْ مَكَانِهِ وَلَا يَسْتَقِرُّ <sup>(٤)</sup> ، وَكَانَ هَذَا الرَّمِيُّ قَدْ سَكَنَ نَفْسَ لَا يَصْحَرُكَ لثَلَاثَ يَمَسٍّ بِهِ فَيُجْزَى عَلَيْهِ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ١٠ « من بنات الفحل » وبنات الفحل : النوق .

(٢) في ألف المثير : قلت : ونهى عن الزور . فسر بوصول الشعر . اهـ ، وانظر مادة (سلف) فيما يأتي .

(٣) انظر (ز) فيما سبق .

(٤) قال الهروي : يقع على الإنسان وغيره ، وأنفذ :

وَكُنْتُ أَمْرًا أَرَى الزَّوَائِلَ صَرَةً وَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمَى الزَّوَائِلِ

قال : هذا رجل كان يخل النساء في شبيحته ويصيبهن .

وفى قصيد كسب :

فى فتية<sup>(١)</sup> من قرشي قال قائلهم  
يطن مكة لما أسلموا زولها  
أى انتقلوا عن مكة مهاجرين إلى المدينة .

( ٥ ) وفى حديث قتادة « أخذهُ المَوِيلُ والزَّوِيلُ » : أى القلق والاضطراب ، بحيث لا يستقر  
على المكان . وهو الزَّوَالُ بمعنى .

• وفى حديث أبى جهل « يزول فى الناس » أى يُكثِرُ الحركة ولا يستقر . ويروى  
يزقل . وقد تقدم .

( س ) وفى حديث النساء « يزولة وجلس » الزولة : المرأة النطيلة الداهية . وقيل الطريفة .  
والزول : الخليفة الحركات .

﴿ زوى ﴾ ( ٥ ) فيه « زويت لى الأرض فرأيت مشارفها ومنايرها » أى جمعت : يقال  
زويته أزويه زياً .

• ومنه دعاء السفر « وازولنا البعيدة » أى اجتمعوا وأطوه .

[ ٥ ] والحديث الآخر « إن المسجد ليترزى من النخامة كما تنزوى الجلدة فى النار » أى  
ينضم وينقبض . وقيل أراد أهل المسجد ، وهم لللائكة .

[ ٥ ] ومنه الحديث « أعطاني ربى اثنتين ، وزوى عني واحدة » .

• ومنه حديث الدعاء « وما زويت عني مما أحب » أى صرفته عني وقبضته .

[ ٥ ] ومنه حديث عمر « قال للنبي صلى الله عليه وسلم : عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا » .

( ٥ ) وفى حديث آخر « ليزوان الإيمان بين هذين للجدتين » هكذا زوى بالمضارع ،  
والصواب : ليزوين بالياء : أى ليجمعن ويضمن .

( ٥ ) ومنه حديث أم معبد :

• يَا قَسِي مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ •

أى ما نحى عنكم من الكثير والنفل .

(١) الرواية فى شرح ديوانه ٢٣ : فى عصية .



- (س) وفي حديث عمر : « كُنتَ زَوَّيْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا » أَي جَمَعْتُ . والرواية : زَوَّيْتُ بِالرَاءِ . وقد تقدم .
- \* وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كَانَ لَهُ أَرْضٌ زَوَّيْتُهَا أَرْضَ أُخْرَى » أَي قَرَّبْتُ مِنْهَا فَضِيَّتَيْهَا . وقيل أَحَاطَتْ بِهَا .

### ﴿ باب الزاى مع الهاء ﴾

- ﴿ زهد ﴾ (هـ) فيه « أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ » لِلزَّهِدِ : الْقَائِلُ الشَّيْءَ . وقد أَرْزَهْدَ إِزْهَادًا وَشَيْءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ .
- \* ومنه الحديث « لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ » .
- (س) ومنه حديث سَاعَةِ الْجَمْعَةِ « خَبِلَ يَرْهَدُهَا » أَي يُقْلَعُهَا .
- \* وحديث عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ « إِنَّكَ لَزَهِيدٌ » .
- (س) ومنه حديث خَالِدٍ « كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْذَعَمُوا فِي الْخَمْرِ وَتَزَاهَدُوا الْخَلْدَ » أَي احْتَفَرُوهُ وَأَهَانُوهُ ، وَرَأَوْهُ زَهِيدًا .
- \* ومنه حديث الزُّهْرَى ، وَسُئِلَ عَنِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ : « هُوَ أَنْ لَا يَنْلَبَ الْخِلَالَ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ » أَرَادَ أَنْ لَا يُبْجِرَ وَيَقْصُرَ شُكْرُهُ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْخِلَالِ ، وَلَا صَبْرُهُ عَنْ تَرْكِ الْحَرَامِ .
- ﴿ زهر ﴾ (هـ) فِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ « أَنَّهُ كَانَ أَزْهَرَ أَلْوَانٍ » الْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ الْمُسْكِنِيرُ وَالزَّهْرُ وَالزَّهْرَةُ : الْبَيَاضُ النَّبِيُّ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ .
- \* ومنه حديث الدَّجَالِ « أَعْوَرُ جَمْدٌ أَزْهَرُ » .
- \* ومنه الحديث « سَأَلُوهُ عَنْ جَدِّ بَنِي عَاصِرٍ بَنِ صَمَّصَةَ فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٍ » .
- (هـ) ومنه الحديث « سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَأَكَلِ عُرْوَاتِ الزَّهَرِ الْوَتَانِ » أَي اللَّيْرَتَانِ ، وَاحِدَتُهُمَا زَهْرَاءُ .
- ( ٤٦ - الْتَهَابَةُ - ٧ )

(٨) ومنه الحديث « أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى اللَّيْلَةِ النَّوَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ » أى ليلة الجمعة ويومها ، هكذا جاء مفسراً في الحديث .

\* ومنه الحديث « إِنْ أَخُوْفَ مَا أَخُوْفُ عَلَيْكُمْ مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْتِنِهَا » أى حُسْنَهَا وَبَهْجَتِهَا وَكَثْرَةُ خَيْرِهَا .

(٩) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبْنِ قَتَادَةَ فِي الْإِنَاءِ الَّذِي تَوَصَّاهُ مِنْهُ : ازْدَهْرْ بِهِ فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا » أى احْفَظْ بِهِ وَاجْعَلْهُ فِي بَالِكَ<sup>(١)</sup> ، مِنْ قَوْلِهِ : قَضَيْتُ مِنْهُ زَهْرَتِي : أى وطئى . وقيل هو من اَزْدَهْرَ إِذَا فَرِحَ : أى لِيُسْفِرَ وَجْهَكَ وَلِيَزْدَهْرَ . وَإِذَا أَمَرْتُ صَاحِبَكَ أَنْ يَجِدَ فَيَا أَمَرْتَهُ بِهِ قُلْتُ لَهُ : اَزْدَهْرْ . والدَّالُّ فِيهِ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ تَاءِ الْأَفْتِمَالِ . وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الزُّهْرَةِ : الْحُسْنِ وَالبَهْجَةِ .

( زَهَفَ ) ( س ) فِي حَدِيثِ صَمُصَمَةَ « قَالَ لِمَاوِيَةَ : إِنِّي لِأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَأُزْهِفُ بِهِ » الْإِزْهَافُ : الْإِسْتِدْقَامُ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَزْهَفَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا زَادَ فِيهِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

( زَهَقَ ) ( ه ) فِيهِ « دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْفَةٍ ، وَمَاتَنَسَعُ نَفْسٌ مِنْ حَسَنٍ تَكُلُ الْخُبُوبَ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ » أَيْ هَلَكَتْ وَمَاتَتْ . يُقَالُ زَهَقَتْ نَفْسُهُ زَهَقًا .

\* ومنه حديث عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الذَّبْحِ « اقْرَأُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى زَهَقَ » أَيْ حَتَّى تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنَ الدَّبِيحَةِ وَلَا يَبْقَى فِيهَا حَرَكَةٌ ، ثُمَّ تُسَلَخُ وَتُقَطَّعُ .

( ه ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ حَابِيًا خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ » الزَّاهِقُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْمَدْفِ وَلَا يُصِيبُ ، وَالْحَابِيُ : الَّذِي يَقَعُ دُونِ الْمَدْفِ ثُمَّ يَرْحَفُ إِلَيْهِ وَيُصِيبُ ، أَرَادَ أَنَّ الضَّمِيفَ الَّذِي يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ مِنَ الْقَوِيِّ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ .

( زَهَلَ ) فِي قَصِيدِ كَمْبِ بْنِ زَهِيرٍ :

يَمْنِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَرْفُهُ عَنْهَا<sup>(٢)</sup> لَبَّانُ وَأَقْرَابُ زَهَائِلُ  
الزَّهَائِلُ : الْمَلْسُ ، وَاحِدُهَا زُهْلُولٌ . وَالْأَقْرَابُ : الْخُلَوَامِرُ .

(١) أنشد المروى لجرير .

فَأَيْتَكَ قَيْنٌ وَابْنُ قَيْنَيْنِ فَازْدَهَرِ  
يَكِيرُكَ إِنْ الْكَبِيرُ لَقَيْنٍ نَافِعُ  
(٢) الرواية في شرح ديوانه ١٢ : منها .

﴿ زم ﴾ (س) في حديث يأجوج ومأجوج « وتجاى الأرض من زهمهم » الزهم بالتحريك . مصدر زهمت بذه زهم من رائحة اللحم . والزهمه بالضم : الريح اللينة ، أراد أن الأرض تثنى من حبيبتهم .

﴿ زها ﴾ (هـ) فيه « نهى عن بيع الثمر حتى يزهي » وفي رواية حتى يزهو . يقال زها الثفل يزهو إذا ظهرت ثمرته . وأزهي يزهي إذا اصفر وأحمر . وقيل ما بمعنى الأحرار والاصفرار . ومنهم من أنكر يزهو . ومنهم من أنكر يزهي .

\* وفي حديث أنس « قيل له : كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة » أى قدر ثلاثمائة ، من زهوت القوم إذا حزرهم .

(هـ) ومنه الحديث « إذا سمعتم بناس يأتون من قبل للشرق أولى زهاء يسحب الناس من زيهم فقد أطلت الساعة » أى ذوى عدد كثير . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(س) وفيه « من اتخذ الخليل زهاء ونواه على أهل الإسلام فهي عليه وزر » الزهاء بالذة ، والزهو : الكبر والفخر . يقال زهي الرجل فهو مزهو ، هكذا يشكلم به على سبيل للقول ، كما يقولون عني بالأمس ، ونسجت الناقة ، وإن كان بمعنى الفاعل ، وفيه لغة أخرى قليلة زها يزهو زهوا .

(س) ومنه الحديث « إن الله لا ينظر إلى المائل للزهو » .

(س) وحديث عائشة « إن جاريتي تزهي أن تلبسه في البيت » أى تدفع عنه ولا ترضاه ، تنى دزعا كان لها .

### ﴿باب الزاي مع الياء﴾

﴿زيب﴾ • في حديث الرِّيح « اسمها عند الله الأَرَبُوعُ وعندكم الجنوب » الأَرَبُوعُ : من أسماء ريح الجنوب . وأهل مكة يَسْتَعْمِلُونَ هذا الاسم كثيرا .

﴿زيم﴾ • في حديث كعب بن مالك « زاح عني الباطل » أى زال وذَهَب . يقال زاح عني الأمر يَرِيع .

﴿زبد﴾ • في حديث القِيامة « عِشْرَانُ لِمَا وَأَزِيدُ » هكذا يروى بكسر الزاي، على أنه قيل مستقبل، ولو روى بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسم بمعنى أكثر جِلَاز .

﴿زير﴾ (س) في صفة أهل النار « الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زِيرَ لَهُ » هكذا رواه بعضهم ، وفسره أنه الذي لا رأى له ، والمَحْفُوظُ بِالْيَاءِ الموحدة وفتح الزاي . وقد تقدم .

• وفيه « لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَايِسًا وَسَاهٍ يَنْكِيهِ عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فِعْلُ الزَّيْرِ » الزَّيْرُ من الرجال : الذي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ ، وَمُجَالَسَتَهُنَّ ، مُمَيَّ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ زيارته لَهُنَّ . وأصله من الواو ، وَذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا لِقِفْظِهِ .

• وفيه « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَنْبَغِي أَنْ يُخَاسِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْمَلُ الزَّيْبَارُ فِي قَمِ الْأَسَدِ » الزَّيْبَارُ : شَيْءٌ يُجْمَلُ فِي قَمِ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضَمَّتْ لِيَتَفَقَّذَ وَتَذَلَّ .

(س) وفي حديث الشافعي رضي الله عنه « كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ وَأُلْقِيهِ فِي زَيْرٍ لَنَا » الزَّيْرُ : الْحَبُّ الَّذِي يُعْمَلُ فِيهِ لِلَّهِ .

﴿زيم﴾ • في حديث الدعاء « لَا تُزِعْ قَلْبِي » أى لَا تُثْمَلْهُ عَنِ الْإِيمَانِ . يقال زَاعَ عن الطريق يَزِيعُ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ .

• ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه « أَخَافُ أَنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيعَ » أى أَجُورُ وَأَعْدِلُ عَنِ الْحَقِّ .

• وحديث عائشة رضي الله عنها « وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ » أى مَالَتْ عَنْ مَكَانِهَا ، كَمَا يَفْرُسُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخَوْفِ .

(س) وفي حديث الحكم « أنه رخص في الزناغ » هو نوع من الفريمان صغير .

﴿ زيف ﴾ \* في حديث على رضي الله عنه « بعد زيفان وثباته » الزيفان بالضمريك : التبختير في الشئ ، من زاف البعير يزيف إذا تبختر ، وكذلك ذكر الحمام عند الحمامة إذا رفع مقدمه بمؤخره واستدار عليها .

\* وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه « أنه باع ثيابا يبت المال وكانت زيوفا وقسيئة » أى رديئة . يقال حزم زيف وزافت .

﴿ زيل ﴾ (هـ) في حديث على رضي الله عنه ، ذكر المهدي فقال « إنه أزيل الفخذين » أى مُفترجها ، وهو الزيل والزيل .

(هـ) وفي بعض الأحاديث « خالطوا الناس وزايلوم » أى فارقوم في الأفمال التي لا ترضى الله ورسوله .

﴿ زيم ﴾ \* في قصيد كعب :

مُتَمَرَّجَاتٍ يَرْكُنُ الْخَصَى زَيْمًا لَمْ يَقِينَ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْغِيلُ  
الزَّيْمِ : للتفريق ، يَصِفُ شِدَّةَ وَطْئِهِ أَنَّهُ يُفَرِّقُ الْخَصَى .

\* وفي حديث خطبة الحجاج :

« هذا أولُ الحَرْبِ <sup>(١)</sup> فَاسْتَدَى زَيْمٌ »

هو اسمُ ناقةٍ أو فرَسٍ ، وهو يُخَاطِبُهَا بِأُثْرُهَا بِالْمَدْو . وَحَرَفُ النَّدَاءِ مَحذُوفٌ .

﴿ زين ﴾ (هـ) فيه « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَانِكُمْ » قيل هو مَقْلُوبٌ ، أى زَيَّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ . والمعنى : الْهَجَّوْا بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيَّنُوا بِهِ ، وليس ذَلِكَ عَلَى تَقْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ ، كَقَوْلِهِ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَّقِنِ بِالْقُرْآنِ » أى يَلْهَجُ بِتِلَاوَتِهِ كَمَا يَلْهَجُ سَائِرُ النَّاسِ بِاللِّغَاءِ وَالطَّرَبِ . هَكَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَمَنْ تَقَدَّمَ هُمَا . وَقَالَ آخَرُونَ : لَا حَاجَةَ إِلَى الْقَابِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى التَّرْتِيلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا » فَكَأَنَّ الرِّبَّةَ لِلرُّتْلِ لَا لِلْقُرْآنِ ، كَمَا يُقَالُ : وَتِلْ

(١) يروى : أولان اللد .

للشُّعْر من رواية السَّوء ، فهو رَاجِعٌ إِلَى الرَّأْيِ لَا لِلشُّعْرِ : فَكَأَنَّهُ تَنْبِيهٌُ لِلْقَصْرِ فِي الرَّوَايَةِ عَلَى مَا يُبَابُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّعْنِ وَالتَّصْصِيفِ وَسُوءِ الْأَدَاءِ ، وَحَثَّ لِنِيرٍ عَلَى التَّوَقُّفِ مِنْ ذَلِكَ ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « زَيَّنُوا الْقُرْآنَ » يَدُلُّ عَلَى مَا يُزَيَّنُ بِهِ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّنْذِيرِ وَمُرَاعَاةِ الْإِعْرَابِ .

وقيل أراد بالقرآن القراءة ، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرأنا : أى زينوا قراءةكم القرآن بأصواتكم . ويشهد لصحة هذا ، وأن القلب لا وجه له ، حديث أبى موسى « أن النبي صلى الله عليه وسلم استمع إلى قراءته فقال : لقد نلت مزماراً من مزامير آل داود ، قال : لوعلت أنك تستمع حظيرة لك تحببها » أى حسنت قراءته وزينتها ، ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه حديث ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ ؛ وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ » والله أعلم .

(هـ) وفي حديث الاستسقاء قال : « اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زِينَتَهَا » أى تَبَاهَتَهَا الَّتِي يُزَيَّنُهَا .

\* وفي حديث خُرَيْمَةَ « مَا مَنَعَنِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُرَدَّانَا بِإِعْلَانِكَ » أى مُزَيَّنَا بِإِعْلَانِ أَمْرِكَ ، وَهُوَ مُفْتَقِلٌ مِنَ الزَّيْنَةِ ، فَأَبْدَلَ النَّهْءَ دَالاً لِأَجْلِ الزَّيْنَةِ .

(س) وفي حديث شُرَيْحٍ « أَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ مِنْ الزَّيْنَةِ وَيُرُدُّ مِنَ الْكَذِبِ » يُرِيدُ تَزْيِينَ السَّلَامَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيلٍ وَلَا كَذِبٍ فِي نِسْبَتِهَا أَوْ صِفَتِهَا .

## حرف السين

### (باب السين مع الهجمة)

﴿سأب﴾ (هـ) في حديث الليث «فأخذ جبريلُ بحلقِ فسأبني حتى أجهشتُ بالبكاء»  
السَّأبُ: الضَّر في الخلق، كالتلفق .

﴿سأر﴾ \* فيه «إذا شربتم فأنشروا» أى أقبوا منه بَقِيَّة . والاسمُ السُّور .

(س) ومنه حديث الفضل بن العباس «لا أؤثرُ بسؤرك أحدًا» أى لا أؤثرُكَ  
لأحدٍ غيرى .

(س) ومنه الحديث «فاأشاروا منه شيئًا» ويُستعمل في العلم والشَّراب وغيرهما .

\* ومنه الحديث «فصلُ عائشة على النساءَ كفضلِ التَّريد على سائرِ الطعام» أى باقية . والسائرُ  
مهموزٌ: الباقي . والناسُ يَسْتَمِيلُونَهُ في معنى الجمع ، وليس بصحيح . وقد تكررت هذه اللفظة في  
الحديث ، وكُلُّها بمعنى باقى الشيء .

﴿ساسم﴾ \* في وصيته لعليش بن أبي ربيعة «والأسودُ البهيمُ كأنَّه من ساسم» السَّاسِمُ: شجيرٌ  
أسودٌ ، وقيل هو الأبنوس .

﴿سأف﴾ \* في حديث الليث «فلذا الملك الذي جاءني بحراءَ فسَفِيتُ منه» أى فَرِغْتُ ،  
هكذا جاء في بعض الروايات .

﴿سأل﴾ \* فيه «للسَّائل حقٌّ وإن جاء على فرَس» السَّائِلُ: العَالِبُ . معناه الأمرُ بحسنِ  
النظرِ بالسَّائل إذا تمرَّض لك ، وأن لا يَجِبَ به التَّكذيب والرَّد مع إمكانِ الصدق : أى لا يَحْتَجِبُ  
السَّائِلُ وإن رابك منظرُهُ وجاء رَاكِبًا على فرَس ، فإنه قد يكونُ له فرَسٌ ووراءُه طائفةٌ أو دَينٌ  
يجوزُ معه أخذُ الصدقة ، أو يكون من الثَّرَاة ، أو من النازِمين وله في الصدقة سَهْمٌ .

(س) وفيه «أعظمُ المسلمين في السلمين جُرْمًا من سألَ عن أمرٍ لم يُعْرَم ، مُغْرَمٌ على الناس

من أجل سألته « السؤال في كتاب الله والحديث نوعان : أحدهما ما كان على وجه التبيين والتعلم مما تَمَسَّ الحاجة إليه ، فهو مُبَاحٌ ، أو مندوبٌ ، أو مأمورٌ به ، والآخر ما كان على طريق التشكُّف والتعنت ، فهو مكروه ، وينتهي عنه . فكل ما كان من هذا الوجه ووقع السكوت عن جوابه فإنما هو رَدْعٌ وَزَجْرٌ للسائل ، وإن وقع الجواب عنه فهو عُقوبةٌ وتغليظٌ .

\* ومنه الحديث « أنه نهى عن كثرة السؤال » قيل هو من هذا . وقيل هو سؤال الناس أموالهم من غير حاجة .

(س) ومنه الحديث الآخر « أنه كره للسائل وطبها » أراد للسائل الدفيقة التي لا يحتاج إليها .

\* ومنه حديث اللأعنة « لما سأله عاصم عن أمر من يمد مع أهله رجلاً ، فأظهر النبي صلى الله عليه وسلم الكراهة في ذلك » إيثارة لستر العورة وكراهة لهتك الحرمه . وقد تكرّر ذكر السؤال والسائل وذمتها في الحديث .

(سَم) (س) فيه « إن الله لا يسألكم حتى تسأموا » هذا مثل قوله « لا يمل حتى تمهلوا » وهو الرواية المشهورة . والسأمة : للذل والصَّجَرُ . يقال : سَمَ يسأَمُ سَأَمًا وسَأَمَةً ، وسيجيى معنى الحديث مبيناً في حرف اليم .

\* ومنه حديث أم زرع « زوجى كليلة تهامة ، لا حرٌّ ولا قرٌّ ، ولا سائمة » أى أنه طلق مُتَعَدِّلٌ في خلوه من أنواع الأذى والمكروه بالحرِّ والبرد والصَّجَرِ : أى لا يضجر ربي قيل صُحْبِي .

\* وفي حديث عائشة رضى الله عنها « أت اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السأَمُ عليكم ، هالت عائشة : عليكم السأَمُ والذأَمُ واللأنة » هكذا جاء في رواية مهووزاً من السأَم ، ومعناه أنكم تسأمون دينكم . والمشهور فيه ترك الهمز ، ويمنون به الموت . وسيجيى في المثل .



### (باب السين مع الباء)

﴿سبأ﴾ (س) في حديث عمر رضى الله عنه «إنه دعا بالجنان فسبأ الشراب فيها» يقال: سبأت الخمر أسبوها سبباً وسبأه: اشتدَّتْها. والسيئة: الخمر. قال أبو موسى: اللغى في الحديث فيها قيل: جمعها وخبأها.

\* وفيه ذكر «سبأ» وهو اسمُ مدينةٍ بقرى باليمن. وقيل هو اسمُ رجلٍ ولدَ عامَّةً قبائلَ اليمن. وكذا جاء مفسراً في الحديث. ومُثِّيتٌ للمدينة به.

﴿سبب﴾ (س) فيه «كلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يقطعُ إلَّا سَبَبِي ونَسَبِي» النَّسَبُ بالوَلَادَةِ والسَّبَبُ بالزَّوَاجِ. وأصلُه من السَّبَبِ، وهو الخَبْلُ الذي يُتَوَصَّلُ به إلى الماء، ثم استُعير لكلُّ ما يُتَوَصَّلُ به إلى شيء، كقوله تعالى «وتقطعت بهم الأسباب» أى الوَصَلُ والمُؤَدَّاتُ.

(س) ومنه حديث عُقبة «وإن كان رِزْقُه فى الأنساب» أى فى طُرُقِ السماءِ وأُبوئِها.

(س) وحديث عوف بن مالك «أنه رأى فى المنام كأن سبباً دلى من السماء» أى حَبَلًا. وقيل لا يُسمى الخَبْلُ سبباً حتى يكون أحدُ طَرَفَيْهِ معلقاً بالشَّعْفِ أو نحوه.

(س) وفيه «ليس فى الثُّيُوبِ زكاةٌ» هى الثَّيَابُ الرَّفَاقُ، الواحدُ سَبَبٌ، بالكسر، يعنى إذا كانت لغبرِ التَّجَارَةِ. وقيل إنما هى الثُّيُوبُ، بالياء، وهى الرِّكَازُ؛ لأن الرِّكَازَ يجب فيه أنْ تُنْفَسَ لا الزَّكَاةُ.

\* ومنه حديث صِلَةَ بنِ أَشْجَمَ «فإذا سبَّ فيه دَوْخَلَةٌ رَطَبٌ» أى ثوبٌ رقيقٌ.

(س) وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما «أنه سئل عن سَبَائِبٍ يُسَلَفُ فيها» السَّبَائِبُ: جمع سَبِيَّةٍ، وهى شُعَّةٌ من الثَّيَابِ أى نَوْعٌ كان. وقيل هى من السَّكَنَانِ.

\* ومنه حديث عائشة «فَمَدَدْتُ إلى سَبِيَّةٍ من هذه السَّبَائِبِ فَخُتَّتْها ضَوْفاً ثم أُنْتَفِي بها».

(٥) ومنه الحديث « دخلتُ على خالد وعليه سبيبة » .

(٥) وفي حديث استنقاهُ عمرُ « رأيتُ العباسَ رضى الله عنه وقد طالُ عمرُ ، وعيناه تنصَّتان <sup>(١)</sup> وسبابته تجولُ على صدره » يعنى ذواته ، واحذها سبيبة . وفي كتاب الهروى على اختلاف نُسَخه « وقد طالُ عمرُ » <sup>(٢)</sup> « وإنما هو طالُ عمرُ : أى كان أطولَ منه ؛ لأنَّ عمرَ لما استنقى أخذَ العباسَ إليه وقال : اللهم إنا نتوسَّلُ إليك بهم نبيك . وكان إلى جانبه ، فراه الراوى وقد طالَه : أى كان أطولَ منه .

\* وفيه « سبابُ للسلَمِ فوقَ وقتله كُفْرُ » السَّبُّ : الشتم . يقالُ سَبَّه يسبُّه سبًّا وسبابًا . قيل هذا محمولٌ على من سبَّ أو قاتلَ مسلماً من غير تأويل . وقيل إنما قال ذلك على جهة التَغْلِيظ ، لأنَّه يُخْرِجُه إلى الشقاق والكُفْرِ .

(س) وفي حديث أبى هريرة « لا تَحْشَيْنَ أمامَ أبيك ، ولا تجلسَ قَبْلَه ، ولا تدعُه باسمه ، ولا تنسِبَ له » أى لا تَمْرُضْهُ للسَّبِّ وتُخْرِجْهُ إليه ، بأن تُسَبِّ أَبَا غيرِكَ فيُسَبِّ أَبَاكَ مُجَازَةً لك . وقد جاء مفسراً فى الحديث الآخر « إن من أكبر الكبائر أن يُسَبَّ الرَّجُلُ والِدِيه . قيل : وكيف يُسَبُّ والِدِيه ؟ قال : يُسَبُّ أَبَا الرَّجُلِ فيُسَبُّ أباهُ وأُمُّه » .

(٥) ومنه الحديث « لا تُسَبُّوا الإِبلَ فإن فيها رَقْوَةُ اللهِ » .

(سب) (٥) فيه « يا صاحبَ السَّبْتَيْنِ اخلعْ نعلَيْكَ » السَّبْتُ بالكسر : جلود البقر المذبذبة بالقرطِ يُتخذُ منها النعال ، سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنَّ شَعْرَهَا قد سُبِتَ عنها : أى حُلِقَ وأزِيل . وقيل لأنَّها انشَبَّت بالذَّبَاغِ : أى لانت ، يُرِيدُ : يا صاحبَ النعلين . وفي تسميتهم للنعل للتحذة من السبِّ سببًا واسعًا ، مثل قولهم : فلان يلبسُ الصوفَ والقطنَ والإبريسمَ : أى الثياب للتحذة منها . وروى السبتيين ، على النسب إلى السبِّ . وإنما أمره بالخلع احتراماً للقابر ؛ لأنَّه كان يمشى فيها . وقيل لأنها كان بها قَدَرٌ ، أو لاختياله فى مَشْيِهِ <sup>(٣)</sup> .

(١) كذا فى الأصل واما المان وناجى العروس . والذى فى الهروى « تَبَصَّان » ول فى الفائق ٣٦٦ / ٢ « تنصَّحان » وبس : يردُّ ولع ، واضحت العين : ثارت بالهم ( القلوس ) .

(٢) فى نسخة الهروى التى بين أيدينا : وقد طالَ عمر .

(٣) قال الهروى : ويدل على أن السبَّ ما لا شمر له حديث ابن عمر « قيل له : إنك تلبس النعال البتية ! فقال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال التى ليس عليها شمر وأنا أحب أن ألبسه » .

(٥) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما « قيل له : إنك تلبسُ الثَّعَالِ السَّبْيِيَّةَ » إنما اعترض عليه لأنها نِمالُ أهلِ الثَّغَمَةِ والسَّعَةِ . وقد تكرَّر ذكرُها في الحديث .

\* وفي حديث عمرو بن مسعود « قال لماوية : ما سألُ عن شيخٍ نومه سُباتٌ ، وليه هُباتٌ » السُّباتُ : نومُ المريضِ والشيخِ المُسنِّ ، وهو النَّوْمَةُ الخفيفةُ . وأصلُه من السَّبَّ : الراحةِ والسَّكونِ ، أو من القَطْعِ وتَرْكِ الأَعْمَالِ .

[ ٥ ] وفيه ذكرُ « يومِ الثَّبتِ » وسَبَّتِ اليهودُ وسَبَّتِ اليهودُ سَبَّتٌ إذا أقاموا عَمَلَ يومِ الثَّبتِ . والإِسْبَاتُ : الدُّخُولُ في الثَّبتِ . وقيل سُمِّيَ يومُ الثَّبتِ ؛ لأنَّ الله تعالى خلقَ العَالَمَ في سِتَّةِ أَيَّامٍ آخرُها الجمعةُ ، واقطَعَ العملَ ، فسَمِيَ اليومُ السَّابِعُ يومِ الثَّبتِ .

\* ومنه الحديث « فأرأينا الشَّسَّ سَبَّتًا » قيل أرادَ أسْبوعًا من السَّبَّتِ إلى السَّبَّتِ فأُطلق عليه اسمُ اليومِ ، كما يقال عشرون خريفًا ، وراذُ عشرون سَنَةً . وقيل أرادَ بالسَّبَّتِ مُدَّةً من الزَّمانِ قليلةٌ كانت أو كثيرةً .

﴿ سَبَّح ﴾ (٥) في حديث قتيبة « وعليها سُبَّيْحُها » هو تَصْفِيرُ سَبَّيْحٍ ، كَرِغِفٍ وَرَغِيفٍ وهو مُرَبَّعٌ شَدِيدٌ ، للتَّعْيِيشِ بالفارسية . وقيل هو نوبٌ صَوْفٍ أَسْوَدُ .

﴿ سَبَّح ﴾ \* قد تكرَّر في الحديث ذِكْرُ « التَّسْبِيحِ » على اخْتِلَافٍ تَصَرُّفٍ اللَّفْظَةِ . وأصلُ التَّسْبِيحِ : التَّنْزِيهُ والتَّقْدِيسُ والتَّهْلِيلُ من النَّعَائِصِ ، ثم اسْتَعْمِلَ في مواضعٍ تَقَرَّبُ منه اتِّسَاعًا . يُقال سَبَّحَهُ أ. بَحه تَسْبِيحًا وَسُبَّحَانًا ، فَمَعْنَى سُبَّحَانَ اللَّهِ : تَنْزِيهِ اللَّهِ ، وهو نَعْبُ على المصدرِ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ ، كأنه قال : أَتَبَرَّئُ اللَّهِ من الشُّوءِ بَرَاءَةً . وقيل معناه : التَّسَرُّعُ إليه والخَلْفَةُ في طاعته . وقيل معناه : السَّرعَةُ إلى هذه اللَّفْظَةِ . وقد يطلقُ التَّسْبِيحُ على غَيْرِهِ من أنواعِ الذِّكْرِ مجازًا ، كالتَّعْجِيدِ والتَّعْجِيدِ وَغَيْرِهَا . وقد يطلقُ على صلاةِ التَّطَوُّعِ والنَّافِلَةِ . ويقال أيضًا لِلدُّكْرِ وَلصَلَاةِ النَّافِلَةِ : سُبُّحَةً . يقال : قَضَيْتُ سُبُّحَتِي . والسُّبُّحَةُ من التَّسْبِيحِ ؛ كَالشَّجَرَةِ من التَّشْغِيرِ . وإنما حُصِّتِ النَّافِلَةُ بِالسُّبُّحَةِ وإن شاركتها الفريضةُ في معنى التَّسْبِيحِ لأنَّ التَّسْبِيحَاتِ في الفرائضِ نوافِلُ ، فقيل لِصَلَاةِ النَّافِلَةِ سُبُّحَةً ، لأنها نَافِلَةٌ كالتَّسْبِيحَاتِ والأَذْكَارُ في أنها غيرُ واجبةٍ . وقد تكرَّر ذكرُ السُّبْحَةِ في الحديث كثيرًا .

(٥) فيها الحديث « اجتعلوا صلاحكم معهم سُبُّحَةً » أى نَافِلَةً .

• ومنها الحديث « كنا إذا نزلنا منزلاً لا نستنج حتى نحمل الرحال » أراد صلاة الصلوة ،  
يعنى أنهم كانوا مع اهتمامهم بالصلاة لا يلبسوها حتى يحطوا الرحال ويرموا الجبال ؛ رفقا  
بها وإحساناً .

(س) وفى حديث البلاء « سُبُوحٌ قُدُّوسٌ » بِرَوَايَانِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ ، وَالضَّمُّ  
أَكْثَرُ اسْتِمْعَالًا ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ اللَّبَانَةِ . وَلِلرَّادِ فِيهِمَا التَّنْزِيهِ .

• وفى حديث الوضوء « فَأَدْخَلَ أَصْبَتِي السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنِهِ » السَّبَّاحَةُ وَالْمَسْبُوحَةُ : الإصْبَعُ  
الَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ ، مُتِمِّتٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

(هـ) وفيه « أَنْ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « اللَّهُ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا ، لَوْ دَوَّنا مِنْ  
أَسْفَلِهَا لَأَخْرَقْنَا سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا » .

(س) وفى حديث آخر « حجابُه النورُ أو النارُ » ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَخْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلُّ  
شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ « سُبُحَاتُ اللَّهِ : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ سُبْحَةٍ . وَقِيلَ أَضْوَاءُ وَجْهِهِ .  
وَقِيلَ سُبُحَاتُ الْوَجْهِ : عَاجِيَتُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ احْتَسَنَ الْوَجْهَ . قُلْتُ : سُبُحَاتُ اللَّهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ  
تَنْزِيهِ لَهُ : أَيْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ . وَقِيلَ : إِنْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مَعْتَرِضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ : أَيْ  
لَوْ كَشَفَهَا لَأَخْرَقَتْ كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : لَأَخْرَقَتْ سُبُحَاتُ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ،  
كَأَقُولُ : لَوْ دَخَلَ لِلْكَ الْبَلَدَ قَتَلَ وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ كُلِّ مَنْ فِيهِ . وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ أَنْ الْمَعْنَى :  
لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْبِبُ الْعِبَادَةَ عَنْهُ شَيْءٌ لِأَهْلِكَ كُلِّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النُّورُ ، كَمَا خَرَّ  
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ صَمَقًا ، وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكَا لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى .

(س) وفى حديث المقداد « أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبَبَةٌ » هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ  
سَابِجٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجُلُوسِ .

﴿ سَبَجَل ﴾ • فِيهِ « خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبَجَلُ » أَيْ الضَّخْمُ .

﴿ سَبَخَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ « أَنَّهُ سَمِعَهَا تَدْعُو عَلَى سَارِقٍ سَرَفَهَا ، فَقَالَتْ : لَا تُسَبِّحْنِي  
عَنْهُ بَدْعَائِكَ عَلَيْهِ » أَيْ لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ الْإِثْمَ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ « أَهْمَلْنَا يَسْبَحُ عَنَّْا الْحَرْ » أَيْ يَحْفَ .

• وفيه « أنه قال لأنس - وذكر البصرة - إن مررت بها ودخلتها فأبناك وسباحها وكلاها » السباح : جمع سباحة ، وهي الأرض التي تملؤها اللوحة ولا تكاد تنبت إلا بعض الشجر . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

﴿ سبد ﴾ ( ٥ ) في حديث الخوارج « التسيّدُ فيهم فأنس » هو التلحق واستئصال الشعر . وقيل هو ترك التدنّس وغسل الرأس .

• وفي حديث آخر « سيّاهم التحليق والتسيّد » .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عباس « أنه قدم مكة مسبّداً رأسه » يريد ترك التدنّس والنسل .  
﴿ سبذ ﴾ ( س ) في حديث ابن عباس « جاء رجل من الأسبذيين إلى النبي صلى الله عليه وسلم . هم قوم من اللجوس لم ذكر في حديث الجوزية . قيل كانوا مسلحة لحسن الشقر من أرض البحرين ، الواحد أسبذى ، والجمع الأسايدة .

﴿ سبر ﴾ ( ٥ ) فيه « يخرج رجل من النار قد ذهب جبهه وسبره » السبر : حسن الميعة والجمال . وقد تفتح السين .

( ٥ ) ومنه حديث الزبير « قيل له : مرّ ببنك حتى يزوجهوا في الفرائب ، فقد غلب عليهم سبر أبي بكر ونحوه » السبر هاهنا : الشبه . يقال عرفته بسبر أبيه : أى بشبهه وهياثه . وكان أبو بكر خيفاً دقيق الحاسن ، فأمره أن يزوجهم للفرائب ليجتمع لهم حسن أبي بكر وشدة غيره .

( ٥ ) وفيه « إنباغ الوضوء في السبرات » السبرات : جمع سبرة بسكون الباء ، وهي شدة البرد .

• ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها « فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة سبرة » .

( س ) وفي حديث الفار « قال له أبو بكر : لا تدخله حتى أسبره قبلك » أى اختبره وأعتبره وأنظر هل فيه أحد أوشى يؤذى .

• وفيه « لا بأس أن يُصَلَّى الرجلُ وفي كُتْمِهِ سَبْرَةٌ » قيل هي الألواحُ من السَّاج يُكْتَبُ فيها التَّذَاكُرُ، وَجَمَاعَةٌ من أصحاب الحديث يروونها سنَّةً، وهو خطأ .

(س) وفي حديث حبيب بن أبي ثابت « قال: رأيتُ على ابن عيسى ثوباً سَابِرِيَّاً أَحْتَفِئُ ماوراءه » كُلُّ رَقِيْقٍ عِنْدَهُمْ سَابِرِيٌّ . والأصلُ فيه الدُّرُوعُ السَّابِرِيَّةُ ، منسوبةٌ إلى سَابِرٍ .

﴿ سبب ﴾ (س) فيه « أَبْدَلَكُمْ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ السَّبَابِ يَوْمَ الْعِيدِ » يومُ السَّبَابِ عيدٌ للتَّصَارِي، ويسمونه السَّمَايِينَ .

(س) وفي حديث قس « فِينَا أَنَا أَجُولُ سَبَبِهَا » السَّبَبُ : القَفَرُ ، والمَفَازَةُ . وَيُرْوَى بِسَبَبِهَا ، وهما بمعنى .

﴿ سبط ﴾ (هـ) في صفته عليه السلام « سَبَطَ الْقَصَبُ » السَّبَطُ بسكون الباء وكسرها : لَمْتَدُّ الذي ليس فيه تَمَقُّدٌ ولا تَنْوُّرٌ ، والقَصَبُ يُرِيدُ بها سَاعِدِيهِ وسَاقِيهِ .

(س) وفي حديث للأعنة إن جاءت به سَبَطاً فهو لزوجها « أى ممتدُّ الأَعْضَاءِ تَامٌ الخَلْقِ .  
(هـ) ومنه الحديث في صفة شَعْرِهِ صلى الله عليه وسلم « ليس بالسَّبَطِ ولا الجَمْدِ القَطَطِ » السَّبَطُ من الشَّعْرِ : اللَّيْسُ المُتَرَفِّلُ ، والقَطَطُ : الشَّدِيدُ الجُمُودَةِ : أى كَانَتْ شَعْرُهُ وسطاً بينهما .

(هـ) وفيه « الْحَسَنِ سَبَطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ » أى أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي الْخَيْرِ . وَالْأَسْبَاطُ فِي أولادِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الخليل بمنزلة التَّيْمَالِ فِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، واحْدُهُمْ سَبَطُ ، فهو واقعٌ على الأُمَّةِ ، والأُمَّةُ واقعةٌ عليه .

(هـ) ومنه الحديث الآخر « الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبَطَا رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم » أى طَائِفَتَانِ وَقَطْعَتَانِ مِنْهُ . وقيل الْأَسْبَاطُ خاصَّةُ : الأولاد . وقيل أولادُ الأولاد . وقيل أولادُ البنات .

• ومنه حديث الضَّبَابِ « إِنْ اللهُ غَضِبَ عَلَى سَبَطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسَخَّطَهُمْ دَوَابٌّ » .

(هـ) وفي حديث عائشة رضی الله عنها « كَانَتْ تُضْرِبُ الْيَتِيمَ بِكَوْنِ فِي حِجْرِهَا حَتَّى

بَسِطَ « أى يمتدّ على وجه الأرض . يقال أَسْبَطَ على الأرض إذا وقّع عليها ممتدّاً من ضَرْبٍ أو مَرَضٍ .

(س) وفيه « أنه أتى سُباطة قوم فبأل قائماً » السُّباطة والكُناسة : الموضع الذى يُرْمَى فيه التراب والأوساخ وما يُكْتَس من المنازل . وقيل هى الكُناسة نفسها . وإضافتها إلى القوم إضافةٌ تخصّص لا مِلْك ؛ لأنها كانت مَوَاقِفاً مُباحة . وأما قوله : قائماً ، فقيل لأنه لم يجد موضعاً للقعود ؛ لأن الظاهر من السُّباطة أن لا يكون موضعها مُستويّاً . وقيل لمرضى منهُ عن القعود . وقد جاء فى بعض الروايات : لِمِصْلَةٍ يَمَّا يَعْطِيهِ . وقيل فعله للتداوى من رَجَح الصُّلب ؛ لأنهم كانوا يتداولون بذلك . \* وفيه « أن مُدافعة البول مكروهة » ، لأنه بال قائماً فى السُّباطة ولم يُؤخّره .

﴿ سبطر ﴾ (هـ) فى حديث شريح « إن هى قرّرت ودرّرت واسبطرت فهو لها » أى امتدّت . للإرضاع ومالت إليه .

\* ومنه حديث عطاء « أنه سُئل عن رجل أخذ من الدّيبعة شيئاً قبل أن تَسْبِطَ » ، فقال : ما أَخَذْتُ منها فهو ميتة » أى قبل أن تمتدّ بعد الدّبح .

﴿ سبع ﴾ \* فيه « أُوتِيَتْ السَّبعُ الثَّانِي » وفى رواية « سبعاً من الثَّانِي » قيل هى الفاحشة لأنها سبعُ آيات . وقيل السُّورُ الطُّولُوان من البقرة إلى التوبة ، على أن تُحَسَّب التوبة والأفعال بسورة واحدة ، ولهذا لم يفصل بينهما فى اللّصّص بالبسطة . ومن فى قوله : من الثَّانِي ، لتبئين الجنس ، ويجوز أن تكون للتبئيس : أى سبع آيات أو سبع سُور من جملة ما يُتْلَى به على الله من الآيات .

\* وفيه « إنه لَيُثَانُ على قلبى حتى أَسْتَغْفِرَ الله فى اليوم سبعين مرة » قد تكرّر ذكر السبعين والسبعة والسبعائة فى القرآن والحديث . والرَّبُّ تضمُّها موضع التضميف والتكثير ، كقوله تعالى « كُنْثَى حَبَّةٌ أُنِثَّتْ سَبْعَ سَنَابِلَ » وكقوله « لِن تَسْتَغْفِرَ لِم سبعين مرة فلن يَغْفِرَ الله لِم » وكقوله [ عليه السلام ] « اكْتَسَبَ بَشَرُ امْتَالِهَا إِلَى سَبْعَاةٍ » وأعطى رجل أغراباً درهما فقال : سَبْعَ الله لك الأجر ، أراد التضميف .

(هـ) وفيه « للبكر سبعٌ وَلَثْبُ ثَلَاثٌ » يجبُ على الزَّوج أن يَمْدُل بين نِسائه فى القَسَم فَيَقِيمُ عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأُخْرى ، فإن تزوّج عليهن بكَراً أَقَامَ عندها سبعة أيام لا تَحْجِزُها

عليه نساؤه في القسم ، وإن تزوج ثيباً أقام عندها ثلاثة أيام لا تمسك عليه .

• ومنه الحديث « قال لأُم سلمة حين تزوجها - وكانت ثيباً - إن شئت سبعتُ عندك ثم سبعتُ عند سائر نسائي ، وإن شئت ثلثتُ ثم دُرْتُ » أي لا أحقِّبُ بالثلاث عليك . اشتقوا قتل من الواحد إلى القسرة ، فعنى سبع : أقام عندها سبعاً ، وثلث أقام عندها ثلاثاً . وسبع الإناء إذا غسله سبع مرّات ، وكذلك من الواحد إلى القسرة في كل قول أو فعل .

( ٥ ) وفيه « سبعتُ سليم يوم الفتح » أي كملت سبعمائة رجل .

( ٥ ) وفي حديث ابن عباس وسئل عن مسألة فقال « إحدى من سبع » أي اشتدّت فيها القنْيا وعظم أمرُها . ويجوز أن يكون شَبَّها بإحدى الليالي السبع التي أرسل الله فيها الريح على عاد ، فضربها لها مثلاً في الشدة لإشكالها . وقيل أرادَ سبعَ سبي يوسف الصديق عليه السلام في الشدة .

• ومنه الحديث « إنه طاف بالبيت أسبوعاً » أي سبع مرّات .

• ومنه « الأسبوع للأيام السبعة » . ويقال له سُبوع بلا ألِفٍ لَفَةً فيه قليلة . وقيل هو جمع سبع أو سبع ، ككُزْد وكُزُود ، وضُرِب وضُرُوب .

• ومنه حديث سلمة بن جبادة « إذا كان يوم سُبوعه » يُريد يوم أسبوعه من المُرس : أي بعد سبعة أيام .

( ٥ س ) وفيه « إن ذنباً اختطفَ شاةً من الغنم أيامَ مبعثِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزَعها الراعي منه ، فقال الذئبُ : من لها يوم السبع ؟ » قال ابن الأعرابي : السبع يسكون الباء : الموضع الذي إليه يكون الحشر يوم القيامة ، أرادَ مَنْ لها يوم القيامة . والسبع أيضاً : الذعر ، سبعتُ فلاناً إذا دَعَرْتَهُ . وسبع الذئبُ الغنم إذا فرَسَها : أي من لها يوم الفزع . وقيل هذا التأويل يفسدُ بقول الذئب في تمام الحديث : يوم لا راعي لها ، غيرى . والذئب لا يكون لها راعياً يوم القيامة . وقيل أرادَ من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملًا لا راعي لها ، نَهْيةً للذئاب والسباع ، فجعل السبع لها راعياً إذ هو مُنفردُ بها ، ويكون حينئذ بَقَمَ الباء . وهذا إنذارٌ بما يكون من الشدائد والفتن التي يَهْمِلُ الناس فيها مواشيهم ففستمكن منها السباع بلا مانع . وقال أبو موسى بإسناده عن أبي



عُبَيْدَةَ: يَوْمَ السَّبْعِ عَيْدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَلُونَ بِمَيْدِهِمْ وَلَهُمْ ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي يُفْتَرِسُ النَّاسَ . قَالَ : وَأَمْلَأَهُ أَبُو عَامِرٍ الْعَنْبَرِيُّ الْحَافِظُ بَضْمَ الْبَاءِ ، وَكَانَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِنْفَانِ بِمَكَانٍ .

\* وفيه « نهى عن جُلُود السَّبَاعِ » السَّبَاعُ تقع على الأسد والذئب والثور وغيرها . وكان مَالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ السَّبَاعِ وَإِنْ دُبِيتْ ، وَيَمْنَعُ مِنْ بَيْسِهَا . وَاسْتَحْجَّ بِالْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ ، وَقَالُوا إِنَّ الدَّبَاغَ لَا يُؤَثِّرُ فِيمَا لَا يُؤْكَلُ كُلُّهُ . وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ النَّمْيَ تَنَاوَلَهَا قَبْلَ الدَّبَاغِ ، فَأَمَّا إِذَا دُبِيتْ قَدْ طَهِّرَتْ . وَأَمَّا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ الدَّبَاغَ <sup>(١)</sup> يَطْهَرُ جُلُودَ الْحَيَوَانِ لِلْمَأْكُولِ وَغَيْرِ الْمَأْكُولِ إِلَّا السَّكْبَ وَالْخَنَزِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهَا ، وَالدَّبَاغُ يَطْهَرُ كُلَّ جِلْدٍ مَيْتَةٍ غَيْرِهَا . وَفِي الشُّعُورِ وَالْأُذْيَارِ خِلَافٌ هَلْ تَطْهَرُ بِالدَّبَاغِ أَمْ لَا . وَقِيلَ إِنَّمَا نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ مُطْلَقًا ، وَعَنِ الْجِلْدِ النَّيِّرِ خَاصًا ، وَرَدَّ فِيهِ أَحَادِيثٌ لِأَنَّهُ مِنْ شِمَارِ أَهْلِ الْمَرْفِ وَالْخَيْلَاءِ .

\* ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ » هُوَ مَا يَفْتَرِسُ الْحَيَوَانِ وَيَأْكُلُهُ قَهْرًا وَقَهْرًا ، كَالْأَسَدِ وَالنَّمْرِ وَالذَّئْبِ وَنَحْوِهَا .  
(١) وفيه « أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ اللَّسَاءَ مِنْ سِبَاعٍ كَانَ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ » السَّبَاعُ : الْجَمَاعُ . وَقِيلَ كَرَّهَتْهُ .

(٢) ومنه الحديث « أَنَّهُ نَهَى عَنْ السَّبَاعِ » هُوَ الْفَخَّارُ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَسْقُبَ الرَّجُلَانِ فَيَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ بِمَا يَسُوهُ . يُقَالُ سَبَعَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا انْتَقَصَهُ وَعَابَهُ <sup>(٣)</sup> .  
\* وفيه ذكر « السَّبْعِ » هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ وَكسرِ الْبَاءِ : تَحْلَةٌ مِنْ تَحَالٍ الْكَوْفَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهِيَ بَنُو سَبْعٍ مِنْ مَهْدَانِ .

(٣) « سَبْعٌ » (١) فِي حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي بَنِي خَلْفٍ « رَجَلَهُ بِالْحَرْبَةِ فَفَضَّعُ فِي تَرْفُوتِهِ نَحْتِ نَشِيبَةِ الْبَيْضَةِ » النَّشِيبَةُ : شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدُّرُوعِ وَالزَّرْدِ يَمْتَلِكُ بِالْخُفِّ دَائِرًا مَعَهَا لِيَسُرَّ الرِّقَبَةَ وَجَبَّ الدَّرْعُ .

(١) فِي الْأَمْلِ وَالْإِسْنَانِ « فَإِنَّ الدَّرْعَ » وَالتَّبَتِ أَفْعَدَ مَصْحُوحَ الْأَمْلِ . وَهُوَ الصَّوَابُ الْمَرْغُوبُ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ .  
(٢) فِي الدَّرَائِضِ : قُلْتُ الْأَوَّلُ تَحْسِبُ ابْنِ لُحْيَةٍ . وَهَلْ ابْنُ وَهْبٍ : يَرِيدُ جُلُودَ السَّبَاعِ ، حِكَاةً لِلْبَقِ فِي سَنَتِهِ .  
(٣) (٤٣) - الْهَامِةُ (٢)

(س) ومنه حديث أبي عبيدة « إِنْ زَرَدْتَيْنِ مِنْ زَرَدِ التَّبْنَةِ نَشِيتَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ » وَهِيَ تَقْلِيلُ مُصْدَرِ سَبَّحَ ، مِنَ السُّبُوحِ : الشُّبُولِ .

(س) ومنه الحديث « كَانَ اسْمُ ذَرِيعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُو السُّبُوحِ » لَتَمَامِهَا وَسَقَمَتِهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ اللَّاعِنَةِ « إِنْ جَاءَتْ بِه سَابِغَ الْأَلَيْتَيْنِ » أَيْ تَامَهُمَا وَعَظَمَتَهُمَا ، مِنَ السُّبُوحِ التَّوْبِ وَالنَّعْمَةِ .

(س) ومنه حديث شريح « أُسْبِقُوا لِلتَّيْمِ فِي النَّفَقَةِ » أَيْ انْفِقُوا عَلَيْهِ تَمَامَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَاسْتَوْسَمُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

(سَبَقَ) (س) فِيهِ « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ سَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ » السَّبَقُ بَفَتْحِ الْبَاءِ : مَا يَجْعَلُ مِنَ الْمَالِ رَهْنًا عَلَى السَّابِقَةِ . وَبِالشُّكُونِ : مُصْدَرُ سَبَقَتْ أُسْبِقَ سَبَقًا . الْمَعْنَى لَا يَجْعَلُ أَخْذُ اللَّالِ بِالسَّابِقَةِ إِلَّا فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ وَالْحَيْلُ وَالسَّهَامُ ، وَقَدْ أُلْحِقَ بِهَا الْفَقَاهُ مَا كَانَ يَمْتَنِعُهَا ، وَلَهُ تَفْصِيلٌ فِي كُتُبِ النَّفَقَةِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ بَفَتْحِ الْبَاءِ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَ بِإِجْرَاءِ الْخَلِيلِ ، وَسَبَقَهَا ثَلَاثَةُ أَعْدُقٍ مِنْ ثَلَاثِ تَخْلَلَاتٍ » سَبَقَ هَاهُنَا بِمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ . وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى أَخَذَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، أَوْ يَكُونُ مُخَفَّفًا وَهُوَ اللَّالُ الْمَعِينُ .

• ومنه الحديث « اسْتَقِيمُوا قَدْ سَبَقْتُمْ سَبَقًا بَعِيدًا » يَرَى بِفَتْحِ السِّينِ وَبِضْمِهَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَالْأَوَّلُ أُولَى ، قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا قَدْ ضَلَلْتُمْ .

• وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ « سَبَقَ الْفَرَسُ وَالْدَّمَ » أَيْ مَرَّ سَرِيعًا فِي الرَّيَّةِ وَخَرَجَ مِنْهَا لَمْ يَلْعَنُ مِنْهَا بَشًى . مِنْ قَرْنِهَا وَدَمِهَا لِسُرْعَتِهِ ، شَبَّهَ بِهِ خُرُوجَهُمْ مِنَ الدِّينِ وَلَمْ يَمْلُقُوا بَشًى مِنْهُ .

(سَبَكَ) (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ شِئْتُ لِلْمَلَأِ الرُّحَابَ صَلَاقٌ وَسِبَاقُكَ » أَيْ مَسَابِكُ مِنَ الدَّقِيقِ وَنَحْلٌ فَأَخِذَ خَالِصَهُ . يَعْنِي الْخَوَارِجَ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الرُّفَاقَ السَّبَاقُ .

(سَبَلٌ) • قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ » فَالْسَّبِيلُ : فِي الْأَصْلِ الطَّرِيقُ وَيَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَالتَّأْنِيثُ فِيهَا أَغْلَبُ . وَسَبِيلُ اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سُبُكٍ بِهِ طَرِيقُ

التقرب إلى الله تعالى بأداء الفرائض والتوابع والتطوعات ، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد ، حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه . وأما ابن السبيل فهو المسافر الكثير السفر ، سمى ابناً لها لصلابته إياها .

( ٥ ) وفيه « حريم البئر أربعون ذراعاً من حواشيها لأعطان الإبل والنم ، وابن السبيل أول شارب منها » أي عابر السبيل المجتاز بالبئر أو الماء أحق به من المقيم عليه ، يُمكن من الورود والشرب ، وأن يُرفع لشفته ثم يدهه للمقيم عليه .

( س ) وفي حديث ثمرة « فإذا الأرض عند أسبله » أي طرفه ، وهو جمع قلة للسبيل إذا أنثت ، وإذا دُغرت فجمعها أسيلة .

• وفي حديث وقف عمر « أخيس أصلها وسبل ثمرة » أي اجعلها وقفاً ، وأج ثمرة لمن وقفتها عليه ، سبلت الشيء إذا أبغته ، كأنك جمعت إليه طريقاً مطروقة .

( ٥ ) وفيه « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : السبل لزاره » هو الذي يطول ثوبه ويُرسله إلى الأرض إذا متى . وإنما يفعل ذلك كبراً واختيالاً . وقد تكرّر ذكر الإسبال في الحديث ، وكله بهذا المعنى .

• ومنه حديث المرأة والمزادتين « سابلة رجلها بين مزادتين » هكذا جاء في رواية . والصواب في اللغة مسيلة : أي مدكية رجلها . والرواية ساذية : أي مُرسلة .

( ٥ ) ومنه حديث أبي هريرة « من جر سبله من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » السبل بالتحريك : الثياب المسبلة ، كالرسل ، والنشر ؛ في المرسلة والنشورة . وقيل : إنها أغلظ ما يكون من الثياب تتخذ من مشاقفة الكتان .

• ومنه حديث الحسن « دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلة » .

( ٥ ) وفيه « إنه كان وافر السبلة » السبلة بالتحريك : الشارب ، والجمع السبال ، قاله الجوهري . وقال الهروي <sup>(١)</sup> هي الشرعات التي تحت الأذى الأسفل . والسبلة عند العرب مقدم اللحية وما أسبل منها على الصدر .

(١) حكاية عن الأزهري .

\* ومنه حديث ذى الثُدَيَّة « عليه شِعْرَاتٌ مِثْلُ سَبَّالَةِ السُّنُورِ » .

(س) وفي حديث الاستسقاء « اسْتَقْنَا غَيْثًا سَابِلًا » أى هَاطِلًا غَزِيرًا . يقال اسْتَبَلَ اللَّطْرُ والدَّمْعُ إِذَا هَطَلَا . والاسم السَّبَلُ بالتحريك .

(س) ومنه حديث رَقِيقَةَ .

\* فَبَجَادَ بِالمَاءِ جَوْنِيَّ لَهُ سَبِيلٌ \*

أى مَطَرٌ جَوْدٌ هَاطِلٌ .

(س) وفي حديث مسروق « لَا تُسَلِّمُ فِي قَرَارِحٍ حَتَّى يُسِيلَ » أسْبِلَ الزَّرْعَ إِذَا سُنِيلَ .  
والسَّبِيلُ : السُّبُلُ ، والنونُ زائدة .

﴿ سبى ﴾ (س) فى حديث أبى بُرْدَةَ ، فى تفسير النَّيَابِ الْقَشِيَّةِ « قَالَ : فَلَمَّا رَأَيْتُ السَّبْيَ عَرَفْتُ أَنَّهُ هِىَ » السَّبْيَةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّيَابِ تَتَّخِذُ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكُتَّانِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِحَاجَةِ الْغُرْبِ يَقَالُ لَهُ سَبْنٌ .

﴿ سبت ﴾ (س) فى صرثية عمر رضى الله عنه :

وَمَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ بِكَفَى سَبَنْتَى أَزْرَتِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ  
السَّبَنْتَى وَالسَّبَنْدَى : النِّيرُ .

﴿ سبج ﴾ (س) فيه « كَانَ لَعْلَى بْنُ الْحُسَيْنِ سَبَنْجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ النُّعَالِ ، كَانَ إِذَا صَلَّى لَمْ يَلْبَسْهَا » هِىَ فَرْوَةٌ . وَقِيلَ هِىَ تَقْرِيبُ آسْمَانِ جُونُ : أَى لَوْنِ السَّمَاءِ .

﴿ سهيل ﴾ (س) فيه « لَا يَجْبِئُنْ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَهَيْلًا » أَى فَارِعًا ، لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ شَيْءٌ . يَقَالُ جَاءَ يَمْشِ سَهَيْلًا ؛ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فَارِعًا فِى غَيْرِ شَيْءٍ .

(س) ومنه حديث عمر « إِنِّى لَأَكْزَهُ أَنْ أَرَى أَحَدًا كَمِ سَهَيْلًا لَا فِى عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فِى عَمَلٍ آخِرَةٍ » التَّكْزِيرُ فِى دُنْيَا وَآخِرَةٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمَصَافِ إِلَيْهِمَا وَهُوَ الْعَمَلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَا فِى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَا فِى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ .

﴿ سبا ﴾ \* قد تكرر فى الحديث ذكر « السَّبْيِ وَالسَّبْيَةِ وَالسَّبَايَا » فَالسَّبْيُ : النَّهْبُ وَأَخَذُ النَّاسِ عَبِيدًا وَإِمَاءً ، وَالسَّبْيَةُ : الْمَرَأَةُ لِلنَّهْبَةِ ، قَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٌ ، وَجَمْعُهَا السَّبَايَا .

(س) وفيه « تسعة أعشار الرزق في التجارة ، والجزء الباقي في السَّيِّئِ » يريد به النَّجَاحُ في اللُّوْأى وكثرتها . يُقال إنَّ لَآلَ فلان سَائِيَاءَ : أى مَوَاشِيَ كثيرة . والجمع السَّوَابِي ، وهى فى الأصل الجِلَّةُ التى يَخْرُجُ فيها الولدُ . وقيل هى لِلشَّيْءِ .

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قال لظبيان : ما مَأْلَكَ ؟ قال : عطائى ألفان . قال : اتَّخِذْ من هذا الحَرْثِ والسَّيِّئِ قبل أن يَكُنَّكَ غِلَّةٌ من قُرْبَشٍ لا تَعْدُ التَّعْادُ مَعَهُمْ مَالاً » يريد الزَّراعة والنَّجَاحَ .

### ﴿ باب السين مع التاء ﴾

﴿ ست ﴾ (هـ س) فيه « إن سعداً خطبَ امرأةً بمكة فقبل : إنها تَمْتَشِي على سِتِّ إذا أَقْبَلَتْ ، وعلى أربع إذا أَذْبَرَتْ » بنى بالسَّتِّ يَدْبِها وتَدْبِها وربَّجَها : أى أنها لِعِظَمِ تَدْبِها ويَدْبِها كأنها تَمْتَشِي مَكْبِيَّة . والأربع رجلاها واليتاها ، وأنها كادتَا تَمْسَانِ الأرضَ لِعِظَمِها ، وهى بنتُ عَيْلَانَ التَّقْفِيَّةِ التى قبل فيها : تُقْبِلُ بأربع وتُدْبِرُ بثمان ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف .

﴿ ستر ﴾ \* فيه « إن الله حيٌّ سَتِيرٌ يحب الحياء والستر » سَتِيرٌ : قَبِيلٌ بمعنى فاعِلٍ : أى من شأنه وإرادته حُبُّ السَّترِ والصُّونِ .

(هـ) وفيه « إنما رجلٌ أغلق بابَه على امرأته وأزواجه دونها إستارةً فقد تَمَّ صدَّقُها » الإستارة من السَّتر كالستارة ، وهى كالإعظامَةِ من العِظامَةِ . قيل لم تُستعمل إلا فى هذا الحديث . ولو رُوِيَ استاره ؛ جمعُ سَترٍ لكان حسنًا .

\* ومنه حديث ماعز « ألا سَترَتَه بَنُو كَيْ يَهْرَأَل » إنما قال ذلك حُبًّا لإخفاء الفَضِيحةِ وكرهية لإشاعتها .

﴿ ستل ﴾ (هـ) فى حديث أبى قتادة « قال : كُنَّا مع النِّبى صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ ، فبينما نحنُ ليلةً مُتَسَانِينَ عن الطَّرِيقِ نَسَسَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « نَسَأَلُ القَوْمُ إذا تَنَاجَوا واحداً فى أثر واحد . ولَسَأَلَ : الطَّرِيقَ الضَّيِّقَةَ ، لأنَّ النَّاسَ يَتَسَكَّنُونَ فيها .

﴿ ستة ﴾ (هـ) في حديث لللائحة « إن جاءت به مُسْتَهًا جَنْدًا فهو لَقْلان » أراد بالمُسْتَه الصَّخْمُ الأَلْيَقَيْن . يقال أَسْتَه فهو مُسْتَه ، وهو مُفْعَل من الأَسْت . وأصلُ الأَسْتِ سَهٌّ ، فحذفت المَاء وعوض منها الهَمْزة .  
ومنها حديث البراء « قال : مرَّ أبو سُفْيَان ومعاويةُ خَلْفَهُ وكان رجلاً مُسْتَهًا » .

### ﴿ باب السين مع الجيم ﴾

﴿ سَجَج ﴾ (هـ) « فيه إن الله قد أراحكم من السَّجَّة والسَّجَّة » السَّجَّة والسَّجَّاج : اللَّيْن الذي رُقِيَ بالماء لِيَكْثُر . وقيل هو اسمُ صَمٍّ كان يُفِيد في الجَاهِلِيَّة .  
﴿ سَجَح ﴾ (هـ) في حديث عليٍّ يَحْرُسُ أصحابه على القِتَالِ « وامشُوا إلى اللَّوْتِ رِشِيَّةً سُجُجًا أو سَجَجًا » . السُّجُج : السَّهْلَة . والسَّجَّاج : تَأْنِيثُ الأَسْجَح وهو السَّهْل .  
(هـ) ومنه حديث عائشة « قالت ليلي يومَ الْجَلِّ حين ظَهَرَ : مَلَكْتَ فَأُسَجِّح » أي قَدَرْتُ فَسَهَّلَ وَأَحْسِنَ الْفَعْلَ ، وهو مَثَلٌ سَائِر .  
\* ومنه حديث ابن الأَكوَع في غزوة ذي قَرَدٍ « مَلَكْتَ فَأُسَجِّح » .

﴿ سَجَد ﴾ (س) فيه « كان كِرْسَى يسجد للطَّالِعِ » أي يَطْلَمُن وَيَنْحَنِي . والطَّالِعُ هو السَّهْم الذي يُجَاوِزُ الْمَدَفَّ من أعلاه ، وكانوا يمدُّونه كَالْقَرْطِيس ، والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له طَاضِدٌ . والمفنى أنه كان يَسْكُنُ لِرَأْسِهِ وَيَنْقَلِبُ . وقال الأزهري : معناه أنه كان يَحْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَّصَ سَهْمَهُ وارتفع عن الرُّمِيَّة ؛ لِيَتَقَوَّمَ السَّهْمُ فَيَصِيبَ الدَّارَةَ . يقال أَسَجَدَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ وَانْحَنَى . قال :

« وَقُلْنَ لَهُ أَسْجِدْ لِلنَّبِيِّ فَأَسْجَدَا »

يعني البعيرَ : أي طَاطَأَا لَهَا لِتَرْكَبَهُ . فأما سَجَدَ فبمعنى خَضَعَ .

\* ومنه « سُجُودُ الصَّلَاةِ » وهو وَضْعُ الْجَنْبَةِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَلَا خُضُوعٌ أَكْبَرُ مِنْهُ .

﴿ سَجَر ﴾ (س) في صفته عليه السلام « أنه كان أَشْجَرَ الْعَيْنِ » الشَّجَرَة : أَنْ يُحَالِطَ يَابِسَهَا حُمْرَة بِسِيرَةٍ . وقيل هو أن يُحَالِطَ الْحُمْرَة الرُّوْقَة . وأصلُ السَّجَرِ وَالشَّجَرَةِ : السَّكْدَرَةُ .

(س) وفي حديث عمرو بن عَبَسَةَ « فصلٌ حتى يَمْدُلَ الرَّمْحَ ظِلَّهُ ، ثم اقصر فإن جهنم تُسَجَّرُ وتُفْتَحُ أبوابها » أى تُوَقَّدُ ، كأنه أرادَ الإِثْرَادَ بِالظَّهْرِ قَوْلُهُ « أُبْرِدُوا بِالظَّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْتَحِ جَهَنَّمَ » وقيل أراد به ما جاء في الحديث الآخر « إِنْ الشَّمْسُ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْتَقَا » فَلَمَلَّ سَجَرُ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ لَمَّارَةً الشَّيْطَانِ الشَّمْسُ ، وَتَهَيَّئَتْهُ لِأَنْ يَسْجُدَ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ ، فَذَلِكَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ : « تُسَجَّرُ جَهَنَّمَ » ، وَ « بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ وَأَمْتَانِهَا » مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعْنِيهَا ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدُّيقُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصَحَّتِهَا وَالْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا .

﴿ سجس ﴾ (هـ) في حديث المولود « وَلَا تَضْرُوهُ فِي يَهْلَةٍ وَلَا مَنَامٍ سَجِسَ اللَّيَالِ وَالْأَيَّامِ » أى أبداً ، يقال لَا آتِيكَ سَجِسَ اللَّيَالِ : أى آخر الدهر . ومنه قيل للسَّاءِ الرَّاءِ كَدِ سَجِسَ ؛ لِأَنَّهُ آخِرُ مَا يَبْقَى .

﴿ سجسج ﴾ (هـ) فيه « ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجِسَجٌ » أى مُتَعَدِّلٌ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ .

• ومنه حديث ابن عباس « وَهَوَاؤُهَا السَّجِسَجُ » .

(هـ) ومنه الحديث « أَنَّهُ مَرَّ بِوَادٍ بَيْنَ السَّجْدَيْنِ فَقَالَ : هَذِهِ سَجَاسِجٌ مَرَّ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ » هِيَ جَمْعُ سَجْسَجٍ ، وَهُوَ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ .

﴿ سجج ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اشْتَرَى جَارِيَةً فَأَرَادَ وَطَافُهَا ، فَقَالَتْ : إِنِّي حَامِلٌ ، فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا سَجَّجَ ذَلِكَ السَّجَّجَ فَلَيْسَ بِالْخَبِيرِ عَلَى اللَّهِ وَأَمْرُ بَرْدِهَا » أَرَادَ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسَلَكِ وَقَصَّدَ ذَلِكَ الْقَصْدَ . وَأَصْلُ السَّجْجِ : الْقَصْدُ الْمُسْتَوَى عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ .

﴿ سجنف ﴾ (س) فيه « وَالَّتِي السَّجْنَفُ » السَّجْنَفُ : الشَّرُّ . وَأَسْجَفَهُ إِذَا أَرْسَلَهُ وَأَسْبَلَهُ . وَقِيلَ لَا يُسَمَّى سَجْنَفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْفُوقَ الْوَسْطِ كَالْمُعْرِاعِينَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث أم سلمة « أَنَّهَا قَالَتْ لِمَا نَشَأَ : وَجْهَتِ سِجَافَتَهُ » أى هَتَكَتْ سِتْرَهُ وَأَخَذَتْ وَجْهَهُ . وَرُويَ بِالْهَالِ . وَسِجِيٌّ .

﴿ سجل ﴾ (هـ) فيه « أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي السَّجْدِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَسَجَلٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَى بُولِهِ « السَّجَلُ : الدَّوْلَةُ الْمَلَايَ مَاءً . وَتُجْمَعُ عَلَى سِجَالٍ .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلُ « وَالْحَرْبُ بَيْنَنَا سِجَالٌ » أَيْ مَرَّةً لَنَا وَمَرَّةً عَلَيْنَا . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُتَقَاتِلِينَ بِالْجَلِّ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَجَلٌ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « افْتَتَحَ سُورَةُ النِّسَاءِ فَسَجَلَهَا » أَيْ قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً . مِنَ السَّجَلِ : الصَّبُّ . يُقَالُ سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجَلًا إِذَا صَبَبْتَهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْخُنْفِيَّةِ « قَرَأَ : هَلْ جَزَاهُ الْإِحْسَانَ إِلَّا الْإِحْسَانَ » ، قَالَ : هِيَ مُسَجَّلَةٌ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ « أَيْ هِيَ مُرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ؛ بَرًّا كَأَنْ أَوْ فَاجِرًا . وَالْمُسَجَّلُ : الْمَالُ الْمُبْدُولُ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « وَلَا تُسْجِلُوا أَنْفُسَكُمْ » أَيْ لَا تَطْلُقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

\* وَفِي حَدِيثِ الْحَسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ « فَنُوضِعُ السَّجَلَاتِ فِي كِفَّةٍ » هِيَ جَمْعُ سِجَلٍ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

﴿ سَجَلَطٌ ﴾ ( س ) فِيهِ « أُهْدِيَ لَهُ طِلْسَانٌ مِنْ خَزْ سِجِلَاطِي » قَبْلَ هُوَ الْكُفْلُ . وَقِيلَ هُوَ عَلَى لَوْنِ السَّجِلَاطِ ، وَهُوَ الْيَاسْمِينُ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَّانِ وَتَمَطُّ مِنَ الصُّوفِ تَأْتِيهِ الْمِرَاةُ عَلَى هُوَ دَجَاهُ . يُقَالُ سِجِلَاطِيٌّ وَسَجِلَاطٌ ، كَرُومِيٌّ وَرُومٍ .

﴿ سَجَمٌ ﴾ ( س ) فِي شِعْرِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

\* فَذَمَعَ الْعَيْنَ أَهْوَنُهُ سِجَامُ \*

سَجَمَ الدَّمْعُ وَالْعَيْنُ وَالْمَاءُ ، يَسْجَمُ سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ .

﴿ سَجَنٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ « وَيُؤْتَى بِكِتَابِهِ تَحْتَوُ مَا فُيُوضَعُ فِي السَّجَنِ » هَكَذَا جَاءَ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ بَنِيهَا اسْمُ عَلَمٍ لِلنَّارِ .

\* وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ » وَهُوَ فَيْحِلٌ مِنَ السَّجِّينِ : الْجَنِّ .

﴿ سَجَا ﴾ ( س ) فِيهِ « أَنَّهُ لَمَّا مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَى بِبُرْدٍ حَبَرَةٍ » أَيْ عَطَى . وَالتَّسْجَى : اللَّتَفَعُّيُّ ، مِنَ الْهَيْلِ السَّاجِي ، لِأَنَّهُ يُعْطَى بِظِلَالِهِ وَسُكُونِهِ .



• ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام « فرأى رجلاً مُسَجًى عليه بَنُوب » وقد تكرر في الحديث .

- ومنه حديث علي رضي الله عنه « ولا ليلٌ داجِر ولا بحرٌ ساجِر » أي ساكنٌ .
- وفيه « أنه كان خلقه سَجِيَّةً » أي طيبةً من غير تَكَلُّفٍ .

### ﴿ باب السين مع الحاء ﴾

﴿ سحب ﴾ • فيه « كان اسمُ عَمَامَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّحَابَ » سُمِّيَتْ بِهِ تَشْبِيهاً بِسَحَابِ الْمَطَرِ لِأَنَّهُ يَهْبِطُ فِي الْهَوَاءِ .

(س) وفي حديث سُفْدٍ وَأَرْوَى « فَهَاتَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ » أي اغْتَصَبَتْهُ وَأَصَافَتْهُ إِلَى أَرْضِهَا .

﴿ سحت ﴾ (س) فيه « أنه أَسْحَى بِجُرَشٍ يَحْيَى ، وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَاباً فِيهِ : فَمَنْ رَعَا مِنَ النَّاسِ فَإِنَّهُ سَحَتَ » يقال مَالُ فُلَانٍ سَحَتُ : أي لَاشَى عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ ، وَدَمَهُ سَحَتَ : أي لَاشَى عَلَى مَنْ سَفَكَهُ . وَاسْتَهْلَكَهُ مِنَ السَّحْتِ وَهُوَ الْإِهْلَاكُ وَالِاسْتِئْصَالُ . وَالسَّحْتُ : الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَحِلُّ كُتْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسَحَتُ الْبِرَّةَ : أي يَذْهَبُهَا .

• ومنه حديث ابن زَوْاحٍ وَخَرَّصَ النَّخْلَ « أَنَّهُ قَالَ لِيَهُودٍ خَيْرٌ لِمَا أَرَادُوا أَنْ يَرْتُشَوْهُ : أَنْ تَطْعَمُوا فِي السَّحْتِ » أي الْحَرَامِ . سَمِيَ الرُّشُوءُ فِي الْحَكْمِ سَحْتًا .

• ومنه الحديث « بَاتَى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسَحَّلُ فِيهِ كَذَا وَكَذَا ، وَالسَّحْتُ بِالْمَدِيَّةِ » أي الرُّشُوءُ فِي الْحَكْمِ وَالشَّهَادَةُ وَنَحْوُهَا . وَبَرَدَ فِي السَّحْلَامِ عَلَى الْحَرَامِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَكْرُوهِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سحح ﴾ (س) فيه « يَمِينُ اللَّهِ سَحَّاهُ لَا يَنْفَعُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ » أي دَائِمَةُ الصَّبْرِ وَالْحُطْلِ بِالْعَقَاةِ . يُقَالُ سَحَّ يَسَحُّ سَحًّا فَيُورِ سَحًّا ، وَلِلْوُثَّةِ سَحَّاهُ ، وَهِيَ فُصْلَاهُ لَا أَفْضَلَ لَهَا كَهَيْطَلَاهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ « يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى سَحًّا » بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدَرِ . وَالْيَمِينُ هَا هُنَا كُنَايَةٌ عَنْ تَحَلُّ عَقَاتِهِ . وَوَصَفَهَا بِالْإِتْلَادِ لِكثَرَةِ مَنَافِعِهَا ، فِجْعَالِهَا كَالْيَمِينِ الثَّوَرَةِ الَّتِي لَا يَنْفَعُهَا الْاسْتِغَاةُ وَلَا يَنْقُصُهَا الْإِمْتِيَا حُ .

وخصَّ البمين لأنها في الأكثر مَطْلَعَةُ المطاء على طريق الجواز والاتساع ، والليل والنهار منصوبان على الظروف .

(٥) ومنه حديث أبي بكر « أنه قال لأسامة حين أخذ جيشه إلى الشام : أَعِزَّ عليهم غارة سَحَاءَ » أى تَسَحَّ عليهم البلاء دَفْعَةً من غير تلبُّسٍ<sup>(١)</sup> .

(٥) وفي حديث الزبير « وَلَذُنْيا أَهْوَنُ عَلَى من مَنَحَ سَاحَةً » أى شاة مُثَلَّثَةً سَمَنًا . وروى سَحْصَاحَةً ، وهو بمعناه . يقال سَحَّتِ الشاة تَسِجَ بالكسر سُحُوحًا وسُحُوحَةً ، كأنها نَصَبُ الوَدَكِ صَبًا .

• ومنه حديث ابن عباس « مررتُ على جَزُورٍ سَاحِرٍ » أى سَيمَةٍ .

• وحديث ابن مسعود « يلقي شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمنِ شاحِبًا أَغْبَرُ مَهْزُولًا ، وهذا سَاحٍ » أى سَيمٍ ، يعنى شيطانُ الكافر .

(س) (سحر) فيه « إنَّ من التَّيَّانِ لِسِحْرًا » أى منه ما يَصْرِفُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ وإن كان غيرَ حقٍّ . وقيل معناه إنَّ من التَّيَّانِ ما يَكْتَسِبُ به من الإثم ما يَكْتَسِبُهُ السَّاحِرُ بِسِحْرِهِ ، فيكون في مَرَضِ الدَّمِّ ، ويمُوزُ أن يكون في مَرَضِ اللَّذَعِ ؛ لأنَّه يُسْتَأَلُّ به القلوبُ ، ويُتَرْضَى به السَّاحِطُ ، ويُسْتَنْزَلُ به الصَّعْبُ . والسحرُ فى كلامهم : صَرَفُ الشَّيْءِ عن وجهه .

(س) وفي حديث عائشة « ماتَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بين سَحْرَى وسَحْرَى » السَّحْرُ : الرُّقَّةُ ، أى أنه مات وهو مُسْتَكِنِدٌ إلى صدرِها وما يُحَاذِي سَحْرَهَا منه . وقيل السَّحْرُ ما أَصْبَحَ بِالْخَافِزِ من أَعْلَى البَطْنِ . وحكى اللَّيْثِيُّ عن بعضهم أنه بالشَّينِ المعجمة والجيم ، وأنه سئل عن ذلك فَشَبَّكَ بين أصابعه وقَدَّمَهَا عن صدره ، كأنه يَضُمُّ شَيْئًا إِلَيْهِ : أى أنه مات وقد ضَمَّتْهُ يَدَايِهَا إلى نَحْرِها وصَدْرِها ، والشَّجَرُ : التَّشْبِيكُ ، وهو الدَّقْنُ أيضًا . والمُحْفُوظُ الأوَّلُ .

(س) ومنه حديث أبي جهل يوم بدر « قال لعتبة بن ربيعة : انتَفِعْ سَحْرُكَ » أى رَتُّكَ . يقال ذلك لِجَبَانٍ .

(١) وروى « سَحَاءَ » بالثَّو ، و « سَحَاءَ » بالميم ، وسيأتى .

(س) وفيه ذكر « السحور » مكرراً في غير موضع ، وهو بالفتح اسم ما يَسْحَرُ به من الطعام والشراب . وبالضم المصدر والفعل نفسه . وأكثر ما يُروى بالفتح . وقيل إن الصواب . بالضم ؛ لأنه بالفتح الطعام . والبركة والأجر والثواب في الفعل لا في الطعام .

(سحط) • في حديث وَحْشِيٍّ « فَبَرَكْ عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاةِ » أى ذَبَحَهُ ذَبْحاً سَرِيعاً .

(س) ومنه الحديث « فَأَخْرَجَ لَمْ الْأَعْرَابِي شَاةً فَسَحَطُوهَا » .

(سحق) • في حديث الخوض « فَأَقُولُ لَمْ سَحَقًا سَحَقًا » أى بُسَدًا بُسَدًا . ومكان سَحِيقٍ : بعيدٌ .

(س) وفي حديث عمر « من يَبِيعُنِي بِهَا سَحَقُ قُوبِ » السَّحَقُ : الثوبُ اأَلْتَقَى االَّذِي اانْسَحَقَ وَبَلَى ، كَأَنَّهُ يَبْدُ مِنْ االْاِنْتِفَاعِ بِهِ .

(س) وفي حديث قُسٍّ « كَانَتْخَلَةُ السَّحُوقِ » : أى الطويلة التي يَبْدُ عَرْمُهَا عَلَى الْمُجْتَنِي .

(سَحَك) • في حديث خزيمة « وَالْمِضَاءُ مُسَحَكِيكَ » االْمُسَحَكِيكَ : االشديدُ االسَّوَادِ . يقال اسْحَنَكَ االْاَيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظِلْفَتُهُ . وَيُرْوَى مُسْتَحْفِكَ . أى مُثْقَلًا مِنْ أَهْلِهِ .

• وفي حديث االْحَرَقِ « إِذَا مِتُّ فَاسْحَكُونِي » أَوْ قَالَ « فَاسْحَقُونِي » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ بِمَعْنَى . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ « اسْهَكُونِي » بِالْهَاءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(سحل) (س) فيه « أَنَّهُ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَيْصٌ وَلَا عَمَامَةٌ » يُرْوَى بِنَفْعِ السِّنِّ وَصَمِّهَا ، فَالْفَتْحُ مَنْسُوبٌ إِلَى االسَّحُولِ ، وَهُوَ االقَصَارُ ؛ لِأَنَّهُ يَسْحَلُهَا : أى يَنْسِلُهَا ، أَوْ إِلَى سَحُولٍ وَهِيَ قَرِيبَةٌ بِالْمِثْلِ : وَأَمَّا االضَمُّ فَهُوَ جَمْعُ سَحَلٍ ، وَهُوَ االثَّوبُ االأَبْيَضُ االنَّقَى ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ قَطَنِ ، وَفِيهِ شُدُودٌ لِأَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى االْجَمْعِ ، وَقِيلَ لِيَّ اسْمُ االقَرِيَةِ ابالضَمِّ أَيْضًا .

(س) وفيه « إِنَّ أُمَّ حَكِيمَ بِنْتَ االرَّيْثِ أُنْتَهَ بِكَتِفٍ ، فُجِلَتْ تَسْحَلُهَا ، فَأَكَلَ مِنْهَا نَمٌّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » االسَّحَلُ : االقَشْرُ وَالكَشِطُ : أى تَكْشِطُ مَاعِلِيهَا مِنْ االْعَمِّ : وَرَوَى « فُجِلَتْ تَسْحَاهَا » وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(٥) وفي حديث ابن مسعود « أنه افتتح سورة النساء فَسَحَّلَهَا » أى قرأها كلها قراءة مُتَابَعَةً مُتَعَلِّقَةً ، وهو من السَّحَلِ بمعنى السَّحَّ والصَّب . ويُروى بالجيم . وقد تقدم .

(٥) وفيه « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُخَاصِّنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِي قَمَرِ الْأَسَدِ وَالسَّحْلَ فِي قَمَرِ الْعَنْقَاءِ » السَّحْلُ وَالسَّحْلُ واحدٌ ، وهى الحديدة التى تُجْعَلُ فى قَمَرِ الْفَرَسِ لِيُخَصِّصَ ، وروى بالثين المعجمة والكاف ، وسيجيء .

(٥) ومنه حديث على رضى الله عنه « إِنَّ بَنَى أُمِّيَةَ لَا يَزَالُونَ يَطْفُونُونَ فِي سَحَلٍ ضَلَالَةٍ » أى إنهم يشرعون فيها ويحدثون فيها الطعن . يقال طَعَنَ فى العِنَانِ ، وطعن فى مِسْخَلِهِ إِذَا اخَذَ فى أَمْرٍ فِيهِ كَلَامٌ وَمَعْنَى فِيهِ مُجَدَّلٌ .

(٥) وفي حديث معاوية « قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ : مَا سَأَلَ عَنْ سَحَلَتِ مَرِيرَتِهِ » أى جِيلَ حَبْلِهِ الْبُزْمِ سَحِيلًا . السَّحِيلُ : الحبل الرخو اللين على طاقٍ ، والبُزْمُ على طاقَيْنِ ، وهو اللَّزِيرُ وَاللَّزِيرَةُ ، يُرِيدُ اسْتِرْخَاءَ قُوَّتِهِ بَعْدَ شِدَّتِهَا .

(س) . ومنه الحديث « إِنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَابِيسَ مِنْ هَذِهِ السَّحَلِ » قال أبو موسى : هكذا يرويه أكثرهم بالخاء المهملة ، وهو الرُّطْبُ الَّذِى لَمْ يَتِمَّ إدْرَاكُهُ وَقُوَّتُهُ ، وَلِهَذَا اخُذَ مِنَ السَّحِيلِ : الحبل . وروى بالخاء المعجمة ، وسيجيء فى بابهِ .

(س) وفي حديث بدر « فَسَاحَلَ أَبُو سَفْيَانَ بِالْبَيْرِ » أى اتَى بِهِمْ سَاحِلَ الْبَحْرِ .

﴿ سح » (س) فى حديث لللائعنة « إِنْ جَاءَتْ بِهَ اسْتَحْمَ أَحْمَمُ » الْأَسْمَمُ : الْأَسْوَدُ .

(س) ومنه حديث أبي ذر « وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءٌ » أى سَوْدَاءٌ . وَقَدْ تَمَّى بِهَا النِّسَاءُ .

\* ومنه « شَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ » صَاحِبِ حَدِيثِ الْعَمَانِ .

\* ومنه حديث عمر رضى الله عنه « قَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَجِلْنِى سَحْمِيكًا » هُوَ تَصْنِيفُ اسْمِهِ ، وَأَرَادَ بِهِ الزُّقْ ، لِأَنَّهُ أَسْوَدُ ، وَأَوَّهَ بِأَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ .

﴿ سحن » \* فيه ذكر « السَّحْنَةِ » وهى بَشْرَةُ الْوَجْهِ وَهِيَ أَتَمُّ وَحَالُهُ ، وهى مفتوحة السين وقد تَنَكَّسَ . وَيُقَالُ فِيهَا السَّحْنَاءُ أَيْضًا بِالذَّ .

﴿ سحا » \* فى حديث أم حكيم « أَتَتْهُ بِكَتِفٍ تَسْحَاها » أى تَقْشِرُهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا اللَّحْمَ

- (٥) ومنه الحديث « فإذا عُرِضَ وجهه عليه السلام مُنْتَحِ » أى مُنْقَشِر .  
 \* ومنه حديث خبير « نَحَرُوا بِمَكَايِمِهِمْ وَمَكَايِمِهِمُ الْمَسْجَى : جَمْعُ مَسْعَاةٍ ، وَهِيَ الْجِرْفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَاللِّمْ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ السَّخْوِ : الْكَثْفُ وَالْإِزَالَةُ .  
 (س) وفي حديث الحجاج « من عسل النَّذْعِ وَالسَّعَاءِ » النَّذْعُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : التَّمَتُّعُ الْبَرِّى . وَقِيلَ شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ بِيضَاءُ . وَالسَّعَاءُ بِالْكَسْرِ وَاللَّامِ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْكَفِّ لَهَا شَوْكٌ وَزَهْرَةٌ حُمْرَاءُ فِي بَيَاضٍ تُسَمَّى زَهْرَتِهَا الْبَهْرَمَةُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ هَذَيْنِ النَّبَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا إِذَا أَكَلَتْهُمَا طَلَبَ عَمَلُهَا وَجَادَ .

### ﴿ باب السين مع الخاء ﴾

- ﴿ سخب ﴾ \* فيه « حَضَّ النِّسَاءُ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَعَمِلَتِ الْمَرْأَةُ تَأْقِي الْقُرْطُ وَالسَّخَابَ » هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَزَرٌ وَيَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالْجَوَارِي . وَقِيلَ هُوَ قِلَادَةٌ تُتَخَذُ مِنْ قَرْنَلٍ وَتَحْبٍ وَسَلَكٍ وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ فِيهَا مِنَ اللُّوْلُؤِ وَالْجَوْهَرِ شَيْءٌ .  
 \* ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها « فَأَلْبَسْتُهُ سَخْبًا » أى الْحَسَنَ ابْنَهَا .  
 \* والحديث الآخر « إِنْ قَوْمًا فَقَدُوا سَخَابَ فَتَاتِهِمْ نَهْتُمُوا بِهِ امْرَأَةً » .  
 (٥) ومنه حديث ابن الزبير « وَكَانَهُمْ صَبِيَّانَ يَمْرُؤُونَ سُخْبَهُمْ » هِيَ جَمْعُ سَخَبٍ .  
 [٥] وفي حديث اللهاثيين « خُسْبٌ بِاللَّيْلِ سُخْبٌ بِالنَّهَارِ » أى إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا رَيْنَامًا كَانَهُمْ خُسْبٌ ، فَإِذَا أَصْبَحُوا تَسَاحَبُوا عَلَى الدُّنْيَا شُحًا وَحِرْصًا . وَالسَّخَبُ وَالصَّخَبُ : بِمَعْنَى الصِّيَاحِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
 ﴿ سخبير ﴾ (٥) في حديث ابن الزبير « قَالَ لِمَاوِيَةَ : لَا تَطْرُقْ لِطَرِاقِ الْأَشْوَانِ فِي أَصْلِ السَّخْبِيرِ » هُوَ شَجَرٌ تَأْلَفُهُ الْحَيَّاتُ فَتَسْكُنُ فِي أَصُولِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَخْبِيرَةٌ ، يُرِيدُ لَا تَتَغَافَلَ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ .

- ﴿ سخذ ﴾ (٥) في حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه « كَانَ يُحْبِي لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ <sup>(١)</sup> مِنْ

(١) لى المروى : ليلة سبع وعشرين من رمضان .

رمضان ، فيصبح وكأنَّ السُّخْدَ على وجهه « هو الله الأصفر الطليط الذي يخرج مع الولد إذا نُسج .  
شبه ما يوسخه من التَّيْبِجِ بالسُّخْدِ في غِلْظِهِ من الشعر .

(سخر) (٥) فيه « أَسَخَرُ مَنِي وَأَنْتَ لِلَّهِ <sup>(١)</sup> » أي أَسْهَرَيْ بِي ؟ وإطلاق ظاهره على الله لا يجوز ، وإنما هو مجاز بمعنى أَضْعَى فَيَا لَا أَرَاهُ من حق ، فكانها صورة السُّخْرِيَّة . وقد تكرر ذكر السُّخْرِيَّة [ في الحديث <sup>(٢)</sup> ] والتَّسْخِير ، بمعنى التكليف والمثل على الفعل بغير أجره . تقول من الأول : سخرت منه وبه أَسَخَرُ سَخَرًا بالفتح والضم في السين والحاء . والاسمُ السُّخْرِيُّ بالضم والكسر ، والسُّخْرِيَّة ، وتقول من الثاني : سَخَّرَهُ تَسْخِيرًا ، والاسمُ السُّخْرَى بالضم ، والسُّخْرَةُ .  
(سخط) \* في حديث هِرْقُل « فَمَلَّ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لَدَيْنَهُ » السَّخَطُ والسُّخْطُ :  
الكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ ، وَعَدَمُ الرِّضَا بِهِ .

\* ومنه الحديث « إِنَّ اللَّهَ يَسْخَطُ لَكُمْ كَذَا » أي يَكْرَهُهُ لَكُمْ وَيَمْتَكُمُ مِنْهُ وَبِمَقَابِكُمْ عَلَيْهِ ،  
أو يرجع إلى إرادة العقوبة عليه . وقد تكرر في الحديث .

(سَخَفَ) \* في إسلام أبي ذر « أَنَّهُ لَبِثَ أَيَّامًا فَأَجَدَ سَخْفَةَ جُوعٍ » يَسِي رِفْقَهُ وَهَزْلَاهُ .  
وَالسَّخْفُ بِالْفَتْحِ رِقَّةُ الْبِشِّ ، وَبِالضَّمِّ رِقَّةُ الْعَقْلِ . وَقِيلَ هِيَ الْخَفَّةُ الَّتِي تَمْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ،  
مِنَ السَّخْفِ وَهِيَ الْخَفَّةُ فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ .

(سَخَلَ) (٥) فيه « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَنْبُعٍ حِينَ وَقَعَ بَنِي مُدْلِجَ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً  
رُطْبًا سَخَلًا فَقَبَلَهُ » السَّخْلُ بضم السين وتشديد الحاء : الشَّيْءُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ . يَقُولُونَ  
سَخَلَتِ النَّجْلَةُ إِذَا سَخَلَتْ شَيْعَمًا .

\* ومنه الحديث الآخر « إِنْ رَجُلًا جَاءَ بِسَكْبَانٍ مِنْ هَذِهِ السَّخْلِ » وروى بالحاء  
للهمزة . وقد تكرر .

(٥) وفيه « كَأَنِّي بِجَبَّارٍ يَمِيدُ إِلَى سَخْلٍ فَيَقْتُلُهُ » السَّخْلُ : اللَّوْلُودُ الْمَحْبُوبُ إِلَى أُتَوِيهِ .  
وهو في الأصل وَلَدُ النَّمِ .

(١) في اللسان وتاج الروس « وَأَنَا لِلَّهِ » .

(٢) الزيادة من ١ .

﴿سَخَنَ﴾ (س) فيه « اللهم اسألْ سَخِيعةً قَلْبِي » السَخِيعةُ : الحقد في النفس .

\* وفي حديث آخر « اللهم إنيأَ نمودُ بك من السَخِيعة » .

\* ومنه حديث الأحنف « سَهَادُوا تَذْهَبِ الإِحْسَنُ وَالسَّخَامُ » أى المُقْوَد ، وهى جمعُ سَخِيعة .

\* وفيه « من سلَّ سَخِيعةً على طريق من طُرُقِ المسلمين فعليه لعنةُ الله » يعنى الفاعلُ والنَّجْوُ<sup>(١)</sup> .

﴿سَخَنَ﴾ (س) فى حديث فاطمة رضى الله عنها « أنها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم بِزُرْمَةٍ فيها سَخِيعةٌ » أى طعامٌ حارٌّ يُتَّخَذُ من دَقِيقٍ وسَمَن . وقيل دَقِيقٌ وَتَمَرٌ ، أغْلَظَ من الخساء وأرقَ من المَصِيدَةِ . وكانت قُرَيْشٌ تُكْثِرُ من أَكْلِهَا ، فَمَثَرَتْ بها حتى سُمُّوا سَخِيعة .

(س) ومنه الحديث « أنه دخل على عَمَّةٍ سَخِرَةٍ فصَنِمَتْ لَمْ سَخِيعةً فأكلوا منها » .

\* ومنه حديث الأحنف ومعاوية « قال له : ما الشئ المُلَفَّفُ فى البِجَادِ ؟ قال : السَخِيعةُ بِأَمِيرِ الْوُثَمَيْنِ » وقد تَقَدَّمَ .

\* وفى حديث معاوية بن خُزَيمَةَ « سَرَّ الشَّتَاءُ السَّخِينُ » أى الحارُّ الذى لا يَرْدُ فيه . والذى جاء فى غَرِيبِ الْحَرَمِيِّ « سَرَّ الشَّتَاءُ السَّخِينُ » وشرحه : أنه الحارُّ الذى لا يَرْدُ فيه ، ولعله من تَحْرِيفِ بَعْضِ النُّقَلَةِ .

(س) وفى حديث أبى الطُّفَيْلِ « أَقْبَلَ رَهْطٌ معهم امرأةً ، فخرجوا وتركوها مع أحدِهِمْ ، فشَهِدَ عليه رجلٌ منهم ، فقال : رأيتُ سَخِيعتَيْهِ تَضْرِبُ اسْتِهَا » يعنى بَيْضَتَيْهِ ، وَالْحَرَارَتَهُمَا .

\* وفى حديث واثلة « أنه عليه السلام دعا بِقُرْصٍ فكسره فى صحفة وصنعَ فيها ماءً سَخْنًا » ماء سَخْنٌ بضم السين وسُكُونُ الخاء أى حارٌّ . وقد سَخُنَ الماءُ وسَخَنَ وسَخِنَ .

---

(١) زاد المروى : « فى حديث عمر رضى الله عنه فى شاهد الزور « يَسْخَمُ وَجْهُهُ » أى يُسَوَّدُ . وقال الأصمى : السَّخَامُ : التَّعَمُّ . ومنه قيل : سَخَمَ اللهُ وَجْهَهُ . قال كثير : السَّخَامُ : سوادُ القَدَرِ » اهـ وهذا الحديث ذكره السيوطى فى الدر التبر عن ابن الجوزى . وانظره فى اللسان (سَخَمَ) .

(س) وفيه « أنه قال له رجل: يا رسول الله هل أنزل عليك طعام من السماء؟ قال: نعم أنزل على طعام في مسخنة » هي قدر كالتور<sup>(١)</sup> يسخن فيها الطعام.

(هـ) وفي الحديث « أنه أمرهم أن يمسحوا على المشاوذ والتساخين » التسخين: الخفاف، ولا واحد لها من لفظها. وقيل واحدتها تسخان وتسخين. هكذا شرح في كتب اللغة والغريب. وقال حمزة الأصفهاني في كتاب اللوزنة: التسخان تعريب تشكن، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس، كان الماء والمرايضة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم. قال: وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تماطى تفسيره: هو الخف، حيث لم يعرف فارسيته. وقد تقدم في حرف التاء.

### ﴿ باب السين مع الدال ﴾

﴿ سد ﴾ (س) فيه « قاربوا وسددوا » أي اطلبوا بأعمالكم السداد والاستقامة، وهو القصد في الأمر والمدل فيه.

(س) ومنه الحديث « أنه قال لعل: سأل الله السداد، واذكر بالسداد تديذك السهم » أي إصابة القصد.

\* ومنه الحديث « ما من مؤمن يؤمن بالله ثم يسدد » أي يقتصد فلا يفلو ولا يفسر.

(هـ) ومنه حديث أبي بكر، وسئل عن الإزار فقال « سدّد وقارب » أي اعمل به شيئاً لا تُعاب على فعله، فلا تُقرط في إرساله ولا تشويهه. جعله المروى من حديث أبي بكر، والزخشي من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وأن أبا بكر سأل.

(س) وفيه « في صفة متعلم القرآن » يفر لأبويه إذا كانا مسددين « أي لأزلي الطريقة المستقيمة، يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول.

\* ومنه الحديث « كان له قوس نسى السداد » سميت به تفاقلاً بإصابة ما يرى عنها. وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث.

(١) التور: إنا يشرع فيه، مذكر.



[٥] وفي حديث السؤال « حتى يُصِيبَ سِدَاكَ من عَيْشٍ » أى ما يَكْفِي حاجَتَه . والشَّدَا بالكسر : كلُّ شَيْءٍ سَدَّتْ بِهِ خَلَّالًا . وبه سُمِّيَ سِدَادُ الثَّغْرِ والقَارُورَةُ والحَاجَةُ . والشَّد بالفتح والضم : الجبل والرُّذُم .

• ومنه « سُدُّ الرِّوْحَاءِ ، وسُدُّ الصَّيْبَاءِ » وهما موضِعَانِ بين مكة والمدينة . والشَّد بالضم أيضًا : ماء سماء عند جَبَلٍ لِنَطْقَانِ ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسَدِّهِ .

• وفيه « أنه قيل له : هذا على فاطمة فأُتِيتُ بالسُّدَّةِ فَأَذَنَ لَهَا » السُّدَّةُ : كالنَّظْلَةِ على الباب لِنَتِي الباب من الطَّر . وقيل هى البابُ نَفْسُهُ . وقيل هى السَّاحَةُ بين يَدَيْهِ .

(٥) ومنه حديث وَاوَدَى الْخَوْضُ « مُمَّ الدِّينَ لَا تَفْتَحْ لِمِ السُّدِّ وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَعَمَّاتِ » أى لَا تَفْتَحْ لِمِ الْأَبْوَابِ .

• وحديث أَبِي الْبَرَدَاءِ « أَنَّهُ أَتَى بَابَ مَعَاوِيَةَ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ ، قَالَ : مَنْ يَنْشَأُ سُدَّ السُّلْطَانِ يَتَّقُ وَيَقْعُدُ » .

(٥) وحديث المنيرة « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي سُدَّةِ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْإِمَامِ . وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي بَنَى الظَّلَالِ الَّتِي حَوْلَهُ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ السُّدِّيُّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْخُمْرَ فِي سُدَّةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ .

(٥) ومنه حديث أم سلمة « أَنَّهَا قَالَتْ لَمَاشَتْ لَهَا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : إِنَّكَ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ » أى بَابُ فَتَى أُصِيبَ ذَلِكَ الْبَابُ بِشَيْءٍ فَقَدْ دُخِلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرِيمِهِ وَحَوْرَتِهِ ، وَاسْتَفْتَحَ مَا حَمَاهُ ، فَلَا تَكُونِ أَنْتِ سَبَبُ ذَلِكَ بِالْخُرُوجِ الَّذِي لَا يَجِبُ عَلَيْكَ ، فَتُخَوِّجِي النَّاسَ إِلَى أَنْ يَضِلُّوا مِثْلَكَ .

(٥) وفي حديث الشعبي « مَا سَدَّتُ عَلَى خَصْمٍ قطُّ » أى مَا قَطَعْتُ عَلَيْهِ فَاسَدَ كَلَامُهُ .

(سدر) • في حديث الإسراء « ثُمَّ رُفِيتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنتَهَى » السِّدْرُ : شَجَرُ الْبَقِ . وَسِدْرَةُ الْمُنتَهَى : شَجَرَةٌ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ إِلَيْهَا يَنْتَهَى عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا .

(س) ومنه « مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ » . قيل أراد به سِدْرَ مكة لِأَنَّهَا

حرم . وقيل سدر المدينة ، نهى عن قطعه ليكون أنسا وظللاً لمن يهاجر إليها . وقيل أراد السدر الذى يكون فى الغلابة يستظل به أبناء السبيل والحيوان ، أو فى ملك إنسان فيتحمل عليه ظالم فيقطعه بنير حق ، ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية ، فإن أكثر ما يروى عن عروة بن الزبير ، وكانت هو يقطع السدر ويتخذ منه أبواباً . قال هشام : وهذه أبواب من سدر قطعه أبى . وأهل العلم يجمعون على إباحة قطعه .

(س) وفيه « الذى يسدر فى البحر كالمشيط فى دمه » السدر بالتحريك : كالذوار وهو كثير ما يمرض لراكب البحر . يقال سدر يسدر سدرًا ، والسدر بالكسر من أسماء البحر .

\* وفى حديث على « نفر مُتَكَبِّرًا وَخَبِطَ سَادِرًا » أى لا هيًا .

(س) وفى حديث الحسن « يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ » أى عِطْفِيهِ وَمَنْكِبِيهِ ، يَضْرِبُ يَبْذِيهِ عليهما وهو بمعنى الفارغ . ويروى بالزى والصاد بدل السين بمعنى واحد . وهذه الأحرuf الثلاثة تعاقب مع الدال .

\* وفى حديث بعضهم « قال : رأيت أبا هريرة يلعب السدر » السدر : لعبة يُقَامَرُ بها ، وتُكْسَرُ سِدْرُهَا وتُفْعَمُ ، وهى فارسية مربة عن ثلاثة أبواب<sup>(١)</sup> .

(س) ومنه حديث يحيى بن أبى كثير « السدر هى الشيطانة الصغرى » يعنى أنها من أمر الشيطان .

(س) \* فى حديث الملاء بن الحضرمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « إن الإسلام بدأ جدًّا ، ثُمَّ ثَنِيًّا ، ثُمَّ رَبَاعِيًّا ، ثُمَّ سَدِيًّا ، ثُمَّ بِلَازِلًا . قال عمر : فما بعد البزول إلا نقصان » السدس من الإبل ما دخل فى السنة الثامنة ، وذلك إذا أتى السن التى بعد الرباعية .

(س) \* فى حديث عاتمة الثقفى « كان بلال يأتينا بالسحور ونحن مُسَدِّفُونَ ، فَيَكْشِفُ لَنَا الْقَبَّةَ فَيَسْدِفُ لَنَا طَعَامًا » السدفة : من الأضداد تقع على الضياء والظلمة ، ومنهم من (١) فى الفو الثير : نال الفارسى : وقيل هى أن يدور دوراً بحددة حتى يبق سادراً ، يدور رأسه حتى يغط على الأرض

يحملها اختلاط الضوء والظلمة معاً ، كوقت ما بين طلوع الفجر والإسفار ، والمراد به في هذا الحديث الإضاءة ، فمضى مُسْدِفُون داخلون في السُدفة ، ويُسْدِفُ لنا : أى يُضيئ . ويقال اسْدِف الباب : أى افتحه حتى يضيئ البيت . والمراد بالحديث المُبالغة في تأخير السحور .

• ومنه حديث أبي هريرة « فصلُ النجر إلى السُدَف » أى إلى بياض النهار .

• ومنه حديث على « وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدَفُ الرِّيبِ » أى ظلمها .

( ٥ ) وفي حديث أم سلمة « قالت لعائشة : قد وَجَّهَتْ سِدَافَتَهُ السدافة : الحجابُ والسَّترُ من السُدفة : الظلمة ، يعنى أَخَذَتْ وجهها وأزالتها عن مَسْكاتها الذى أُمِرَتْ به .

( س ) وفي حديث وقد تميم :

وَنُطِّمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلُّهُمْ مِنْ السَّدِيفِ إِذَا لَمْ يُؤْنَسِ الْقَرْعُ

السَّدِيفُ : شَحْمُ السَّامِ ، والقَرْع : السَّحَابُ : أى نُطِّمُ الشَّحْمَ فِي اللَّحْلِ .

﴿ سدل ﴾ • فيه « نهى عن السُّدَالِ فِي الصَّلَاةِ » هو أَنْ يَلْبَسَ بِشَوْبه وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلِ ، فيزكع ويسجد وهو كذلك . وكانت اليهود تنقله فهوأ عنه . وهذا مُطَرَّدٌ فِي الْقَمِيصِ وَغَيْرِهِ مِنْ الثِّيَابِ . وقيل هو أَنْ يَضَعَ وَسْطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ وَيُرْسِلَ طَرْفِيهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْمِلَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهِ .

( ٥ ) ومنه حديث على « أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يُسَلُّونَ قَدْ سَدَكُوا ثِيَابَهُمْ قَالُوا : كَأَنَّهُمْ يَهُودٌ » .

[ ٥ ] ومنه حديث عائشة « إِنَّهَا سَدَكَتْ قِنَاعَهَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ » أى أَسْبَلَتْهُ . . وقد تكرر

ذَكَرَ السُّدَالُ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ سدم ﴾ ( س ) فيه « مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَمَلَ اللَّهُ قَرْنَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » السَّدَمُ :

اللَّيْجُ وَالْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ <sup>(١)</sup>

﴿ سدن ﴾ ( ٥ ) فيه ذكر « سِدَانَةِ السَّكْبَةِ » هِيَ خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّى أَمْرَهَا ، وَفَتَحَ بَابَهَا وَإِغْلَاقَهَا

يُقَالُ سَدَنَ يَسْدُنُ فَهُوَ سَادِنٌ . وَالْجَمْعُ سَدَنَةٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(١) في الدر الثبير : قال الفارسي : هو همٌّ في شئ .

﴿ سدا ﴾ • فيه « من أسدى إليكم معروفًا فكأنه » أسدى وأوكل وأعطى بمعنى . قال أسدبت إليه معروفًا أسدى إسداه .

( هـ ) وفيه « أنه كتب ليهود نباء : إن لم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء ، النهار مدي والليل سدى » السدى : الضخية ، واللدى : الغاية . يقال إبل سدى : أى مهملة . وقد فتحت السين . أراد أن ذلك لم أبدأ ما كان الليل والنهار .

### ﴿ باب السين مع الراء ﴾

﴿ سرب ﴾ ( هـ ) فيه « من أصبح آمنًا في سربه مُعَاقٍ في بدنه » يقال فلان آمن في سربه بالكسر : أى فى نفسه . وفلان واسع السرب : أى رخي البكال . ويروى بالفتح ، وهو السلك والطريق . يقال خلَّ سربه : أى طرَّقه .

• ومنه حديث ابن عمرو « إذا مات المؤمن تحلَّى له سربه يسرح حيث شاء » أى طريقه ومذهب الذى يرمي فيه .

• وفى حديث موسى والخضر عليهما السلام « فكان للحوت سربًا » السرب بالتحريك : للسلك فى خفية .

( س ) وفيه « كأنهم سرب غلباء » السرب بالكسر ، والسربة : القطيع من الغلباء والقطا والخيل ونحوها ، ومن النساء على التشبيه بالغلباء . وقيل السربة : الطائفة ، من السرب .

• وفى حديث عائشة : « فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسربهنَّ إلى قِيامهنَّ معي » أى يبعثهن ويُرسلهنَّ إلى .

( س ) ومنه حديث على « إني لأُسربُ عليه » أى أرسله قطعة قطعة .

( س ) ومنه حديث جابر « فإذا قُصِّرَ السهم قال سرب شيتًا » أى أرسله . يقال سربت إليه الشيء إذا أرسلته واحدًا واحدًا . وقيل سربًا سربًا ، وهو الأُخْبَةُ .

( س ) وفى صفته عليه السلام « أنه كان ذا سربة » السربة بضم الراء : مأخوذ من شمر الصدر سائلًا إلى الجوف .

(س) وفي حديث آخر «كان دَقِيقَ السَّرِيَّةِ» .

(هـ) وفي حديث الاستنجاء «حَجَرَيْنِ لِلصَّغِيَّتَيْنِ وَحَجَرًا لِلْمَرْثَةِ» هي بفتح الراء وضمة  
مجرى احدثت من الدُّيُور . وكأَنَّها من التَّسْرِبِ : السَّلَكُ .

\* وفي بعض الأخبار «دَخَلَ مَسْرَبَتَهُ» قيل هي مثل الصُّفَّةِ بين يَدَيِ الثَّرْفَةِ ، وليست التي  
بالشين المجبة ، فإن تلك الثَّرْفَةُ .

(سرج) (س) في حديث جيش «وَكُنْ قَطْلُنَا إِلَيْكَ مِنْ دَوْبَةٍ سَرِيخٍ» أي مَعَاذَةَ  
وَاسِمَةِ بَيْدَةِ الْأَرْجَاءِ .

(سرايل) \* في حديث عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «لَا أُخْلَعُ سِرًّا إِلَّا سَرَّ بَلَدِيهِ اللَّهُ» السَّرَّالُ :  
القَمِيصُ ، وَكَتَبَ بِهِ عَنِ الْخُلَافَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَرَائِيلَ .

\* ومنه الحديث «النَّوَائِحُ عَلَيْهِنَ سَرَائِيلُ مِنْ قَطِرَانٍ» وقد تُطْلَقُ السَّرَائِيلُ عَلَى الدُّرُوعِ .  
ومنه قصيد كعب بن زهير :

سُئِمُ الْعَرَايِينَ أَبْطَالُ كَبُوسُهُمْ مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي مَلْبِجَتَا سَرَائِيلَ  
(سرج) (س) فيه «مُحَرُّ سَرَايَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قيل أَرَادَ أَنْ الْأَرَبِيَّيْنَ الَّذِينَ تَمَوَّأُوا بِإِسْلَامِ  
مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُمْ كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمُحَرُّ فَيَا بَيْنَهُمْ كَالسَّرَايِ ؛ لِأَنَّهُمْ اسْتَدَّوْا بِإِسْلَامِهِ ،  
وظَهَرُوا لِلنَّاسِ ، وَأَعْلَمُوا بِإِسْلَامِهِمْ بَدَأَ أَنْ كَانُوا مُخْتَفِينَ خَائِفِينَ ؛ كَمَا أَنَّ بَصُوءَ السَّرَايِ  
يَهْتَدَى لِلْمَآثِي .

(سرح) (هـ) في حديث أم زرع «لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ السَّارِحِ كَثِيرَاتُ الْمُبَارِكِ» السَّارِحُ :  
جَمْعُ سَرَحٍ ، وَهُوَ الْوَضْعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بِالْمَدَاةِ لِلرَّحَى . يُقَالُ سَرَحَتْ لِلْمَاشِيَةِ تَسْرَحُ فَهِيَ  
سَارِحَةٌ ، وَسَرَحْتُهَا أَنَا ، لِأَزْمًا وَمَتَدًّا . وَالسَّرْحُ : امْتِنَاعُ جَمْعٍ وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ سَارَحٍ ، أَوْ هُوَ تَسْمِيَةُ بِالْمُتَدَّرِ ،  
تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ الْإِطْلَامِ وَسُقَى الْأَبْلَانِ : أَيْ إِنَّ إِبِلَهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَقِيبُ عَنِ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ إِلَى  
الرَّحَايِ الْبَعِيدَةِ ، وَلِكُنْهَا تَذَرُكَ بِنَفْسِهِ لِقُرْبِ الصُّبْحَانِ مِنْ كِبَرِهَا وَتَلْمِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْزَلَ بِهِ  
ضَيْفٌ وَهُوَ بَعِيدٌ عَازِيَةٌ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ إِبِلَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بَرُوكِهَا ، فَلِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً  
لِكَثْرَةِ مَا مَحَرَّكَهَا فِي مَبَارِكِهَا لِإِضْطِافٍ .

\* ومنه حديث جرير « ولا يَمْرُؤُ سَارِحًا » أى لا يمشد مايسرحُ منها إذا غَدَت للرعى .

(٥) ومنه « لا تَدُلُّ سَارِحَتُكَ » أى لا تُصَرِّفُ ماشيتك عن مرعى قريبه .

(٥) والحديث الآخر « لا يَمْنَعُ سَرْحُكَ » السَّرحُ والسَّارحُ سواه :  
للأشاة . وقد تكرر في الحديث .

(٥س) وفي حديث ابن عمر « فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ يُجَزَدْ وَلَمْ تُسْرَحْ » السَّرْحَةُ : الشجرة العظيمة ، وجمعها سَرْح . ولم تُسْرَحْ : أى لم يُصَيِّها السَّرْحُ فَيَأْكُلُ أَغْصَانَهَا وَوَرَقَهَا . وقيل هو مأخوذٌ من لفظ السَّرْحَةِ ، أرادَ لم يُؤْخَذْ منها شيء ، كما يقال : شَجَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذْتُ بِمَقْعِهَا .

(٥) ومنه حديث طليان « يَا كَلْبُؤْنَ مَلَأَ حِجَابَهَا وَيَرْفَعُونَ سِرَاحَهَا » جمع سَرْحَةٍ أو سَرْح .  
(س) وفي حديث القارة « إِنهَا رَأَتْ إِبْلِيسَ سَاجِدًا تَسِيلُ دُمُوعُهُ كَسَرْحِ الْجِنِّينِ » السَّرْحُ : التسيل . يقال نَاقَةٌ سَرْحٌ ، ونَوْقٌ سَرْحٌ ، ومَشْيٌ سَرْحٌ : أى سهلة . وإذا سهلت ولادة المرأة قِيلَ وَلَدَتْ سَرْحًا . ويروى « كَسَرْحِ الْجِنِّينِ » وهو بمعنى السَّرْحِ والسَّرْحِ أيضًا : إِدْرَاجُ الْبَوْلِ بَعْدَ احْتِيَاجِهِ .

(٥) ومنه حديث الحسن « يَا لَهَا نِعْمَةٌ - بِئْسَى الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ - تُشْرِبُ لَذَّةً وَتُخْرِجُ سَرْحًا » أى سهلاً سرياً .

(سرحان) (س) في حديث الفجر الأول « كَأَنَّهُ ذَنْبُ السَّرْحَانِ » السَّرْحَانُ : الذئب . وقيل الأسد ، وجمعه سِرَاحٌ وسَرَاخِينُ .

(سرذ) \* في صفة كلامه « لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدًا » أى يُتَابِعُهُ وَيَتَمَجَّلُ فِيهِ .

\* ومنه الحديث « إِنَّهُ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ سَرْدًا » أى يُؤَالِيهِ وَيُتَابِعُهُ .

(س) ومنه الحديث « أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْرُدُ الصَّيَّامَ فِي الصَّوْمِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ » .

(سرذح) (٥) في حديث جعش « وَدِيمُومَةُ سَرْدَحٌ » السَّرْدَحُ : الأرضُ البينة

الْشَّوْبَةُ . قال الخطابي : الصَّرْدَحُ بالصَّاد : هو المكانُ لِلسَّوْي ، فأما بالسِّين فهو السَّرْدَح . وهي الأرضُ اللينةُ .

﴿ سَرْدَق ﴾ فيه ذكر « السَّرَادِقِ » في غير موضع ، وهو كُلُّ ما أحاطَ بشيءٍ من حائطٍ أو مضَرَبٍ أو خِيَاءٍ .

﴿ سَرَر ﴾ ( ٥ ) فيه « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرُّهُ » أي أَوَّلَهُ . وقيل مُتَبَهِّلٌ . وقيل وَسَطُهُ . وسرُّ كلِّ شيءٍ جوفُهُ ، فكأنَّه أرادَ الأَيَّامَ البِيضَ . قال الأزهري : لا أعرفُ السَّرَّ بهذا المعنى . إنما يُقالُ سِرَّارُ الشَّهْرِ وسَرَّارُهُ وسَرَرَهُ ، وهو آخرُ لَيْلَةٍ يَسْتَتِيرُ الحلالُ بِنُورِ الشَّمْسِ <sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومنه الحديث « هل صُمتَ من سِرَّارِ هذا الشَّهْرِ شيئاً » قال الخطابي : كان بعضُ أهلِ اليَمِّ يقولُ في هذا : إنَّ سؤَالَه سؤَالُ زَجَرٍ وإنكارٍ ، لأنه قد نهى أن يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أو يَوْمَيْنِ . قال : ويُشَبَّهُ أن يكونَ هذا الرَّجُلُ قد أوجِبَه على نفسه بَنَدَرٌ ، فذلكَ قالَ له في سياقِ الحديث : إذا أَطْرَقَتْ - يعني من رَمَضانَ - فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، فاستحبَّ له الوفاءَ بهما .

( ٥ ) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « تَبَرَّقَ أَسَاكِيرُ وَجْهِهِ » الأَسَاكِيرُ : الخَطُوطُ التي تَجْمَعُ في الجَبْهَةِ وتُسَكَّرُ ، واحداًها سِرٌّ أو سَرَرٌ ، وجمعها أَسَرَرٌ ، وأَسِرَّةٌ ، وجمع الجمع أسَاكِيرُ .

( ٥ ) ومنه حديث على رضي الله عنه في صفته أيضاً « كَأَنَّ ماءَ الذَّهَبِ يَجْرِي في صَفْحَةِ خَدِّهِ ، وَرَوْتَقُ الْجَلالِ يَطْرُدُ في أَسِرَّةِ جَبِينِهِ » .

\* وفيه « أَنَّهُ عليه السَّلامُ وَلِدَ مَمْدُوراً مَسْرُوراً » أي مقطوع الشَّرة ، وهي ما يَبْقَى بعد القَطْعِ ممَّا تقطعه القَابِيةُ ، والسَّرَرُ ما تقطعه ، وهو الشرُّ بالضم أيضاً .

( س ) ومنه حديث ابنِ صائدٍ « أَنَّهُ وَلِدَ مَسْرُوراً » .

( س ) وحديث ابنِ عمر رضي الله عنهما « فَإِنَّ بَها سَرَحَةً سَرٌّ تحتها سَيُومُنَ نِيا » أي قُطعت سُرُرُهُمْ ، يعني أَنهم وَلِدُوا تحتها ، فهو بِصِفِّ بَرَكَتِها ، وللوضعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ يَسَى وادِي الشَّرِّ ، بضم السين وفتح الراء . وقيل هو بفتح السين والراء . وقيل بكسر السين .

(١) في الدر المنثور : قال البيهقي في سنة « الصحيح أن سره آخره وأنه أراد به اليوم أو اليومين الذين ينسرد لهما القمر » وقال القاري : أنه الأشهر ، قال : وروى « هل صمت من سره هذا الشهر » كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط فامة الإنسان .

(٥) ومنه حديث السَّعْطُ « أَنَّهُ يَجْتَرُّ وَالِدَيْهِ بِسَرِّهِ حَتَّى يَدْخِلَهُمَا الْجَنَّةَ » .  
(س) وفي حديث حذيفة « لَا تَنْزِلُ سُرَّةُ الْبَصَرَةِ » أَيْ وَسْطُهَا وَجُوفُهَا ، مِنْ سُرَّةِ  
الْإِنْسَانِ فَإِنَّهَا فِي وَسْطِهِ .

(٥) وفي حديث طليان « نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَارَةِ مَذْحِجٍ » أَيْ مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسَرَارَةُ الْوَادِي :  
وَسْطُهُ وَخَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ .

(٥) وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَذَكَرَ لَهَا اللَّتَمَةُ فَقَالَتْ « وَاللَّهِ مَا يَجِدُ فِي كِتَابِ  
اللَّهِ إِلَّا النِّكَاحَ وَالْإِسْتِسْرَارَ » تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارِيِّ . وَكَانَ الْقِيَاسُ الْإِسْتِسْرَارَ ، مِنْ تَسَرَّيْتُ إِذَا  
اتَّخَذْتُ سُرِّيَّةً ، لِسَكْنِهَا رَدَّتْ الْحَرْفَ إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ تَسَرَّرْتُ ، مِنْ السَّرِّ : النِّكَاحُ ، أَوْ مِنَ السَّرُورِ  
فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى الرَّائِيَّاتِ يَاءً . وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا الْيَاءُ ، مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيُّ النَّفِيسُ .

(س) ومنه حديث سلامة « فَاسْتَسَرَّنِي » أَيْ اتَّخَذَنِي سُرِّيَّةً . وَالْقِيَاسُ أَنْ يَقُولَ : تَسَرَّرَنِي  
أَوْ تَسَرَّنِي . فَأَمَّا اسْتَسَرَّنِي فَعِنَاهُ الَّذِي إِلَى سِرِّهَا ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ  
عَائِشَةَ فِي التَّلْجِازِ .

(س) وفي حديث طلوس « مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّهَا أَتَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَسْرَ<sup>(١)</sup>  
مَا كَانَتْ ، تَطْلُوهُ بِأَنْفِهَا » أَيْ كَأَتَمِّنِ مَا كَانَتْ وَأَوْفَرَهُ ، مِنْ يَرَكُلُ شَيْءٌ وَهُوَ لَيْسَ بِهِ وَجْهُ . وَقِيلَ هُوَ  
مِنَ السَّرُورِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا تَمَيَّنَتْ سَرَرَتْ النَّاطِلَ إِلَيْهَا .

(س) وفي حديث هر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّهُ كَانَ يُحَذِّثُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَخِي السَّرَّارِ »  
السَّرَّارُ : الْمَسَارَاةُ : أَيْ كَصَاحِبِ السَّرَّارِ ، أَوْ كَتَلِ الْمَسَارَاةَ خَلْفَ صَوْتِهِ . وَالْكَافُ صَفَةُ  
لِصَدْرِ مَحْذُوفٍ .

\* وفيه « لَا تَهْتَلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا فَإِنَّ النَّيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدْعِيهِ مِنْ فَرْسِهِ » النَّيْلُ : لَبَنُ  
الْمَرْأَةِ لِلرُّضْعِ إِذَا حَمَلَتْ ، وَنَمَى هَذَا الْقَوْلُ قِتْلًا لِأَنَّهُ قَدْ بَغَضَى بِهِ إِلَى الْقَتْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضَعِّفُهُ وَيُرْمِي  
قُوَاهُ وَيُفْسِدُ مِرْزَاجَهُ ، فَإِذَا كَثُرَ وَاجْتَنَبَ إِلَى نَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَمُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ عَجَزَ عَنْهُمْ وَضَعُفَ فَرِمَا  
قُلُوبَهُمْ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ خَفِيًّا لَا يُدْرِكُ جَسَدَهُ سِرًّا .

(١) يروى : « كَأَسْرَ مَا كَانَتْ » وَ : « كَأَبْسَرِ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي « أَشْرَ » وَ « بَسَرِ » .



• وفي حديث حذيفة « ثم فتنة السَّراء » : السَّراء : البَطْحاء . وقال بعضهم : هي التي تدخل الباطن وتزله ، ولا أذكرى ما وجهه .

﴿ سرع ﴾ (س) في حديث سهو الصلاة « نخرج سرعان الناس » السَّرعان بفتح السين والراء : أوائلُ الناس الذين يتسارعون إلى الشيء ويُقبلون عليه يسرعة . ويمرُّ تسكين الراء .

• ومنه حديث يوم حنين « نخرج سرعان الناس وأخفاؤهم » .

• وفي حديث تأخير السُّحور « فكانت سرعتي أن أذكر الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم » يريد إسراعي . والمعنى أنه قُرب سُحوره من طلوع الفجر يُذكر الصلاة بإسراعه .

(س) وفي حديث خيفان « مساريح في الحرب » جمع مسراع ، وهو الشدُّ الإِسراع في الأمور ، مثل مِطْطَانٍ وَمِطْطَاعَيْنِ ، وهو من أبتىة اللَّبائفة .

(هـ) وفي صفته عليه السلام « كأن عُنقه أساريع الذهب » أى طرائفه وسبائكه ، واحدها أُسْرُوعٌ ، ويُسرُوع .

[هـ] ومنه الحديث « كان على صدره الحسن أو الحسين فبال ، فرأيت بوله أساريع » أى طرائق .

(هـ) وفي حديث الحديبية « فأخذ بهم بين سرّوعتين ومالَ بهم عن سنن الطريق » السَّرُوعَة . رابيةٌ من الرمل .

﴿ سرغ ﴾ (هـ) في حديث الطاعون « حتى إذا كان بسرغ » هي بفتح الراء وسكونها : قريةٌ بوادي تبوك من طريق الشام . وقيل على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة .

﴿ سرف ﴾ (س) في حديث ابن عمر « فإن بها سرحة لم تُقبل ولم تُسرف » أى لم تُصبأ الشرفة ، وهي دُويبةٌ صغيرة تنقبُ الشجر تتخذ بيتاً ، يُضرب بها النمل ، فيقال : أصنع من سرفة .

(هـس) وفي حديث عائشة « إن لِّلعم سرفاً كسرف الخمر » أى ضراوةً كضراوتها ، وشدةً كشِدَّتِها ؛ لأن من اعتاده ضررى بأكله فأُسرف فيه ، قتل مُدْمِن الخمر في ضراوته بها وقلة صبره عنها . وقيل أراد بالسرف التَّفلة ، يقال رجل سرف القود ، أى غافل ، وسرف العقل : أى

قائمه . وقيل هو من الإشراف والتبذير في النفقة لغير حاجة ، أو في غير طاعة الله ، شبهت ما يخرج في الإكثار من اللحم بما يخرج في الخمر . وقد تكرّر ذكر الإشراف في الحديث . والغالب على ذكره الإكثار من الذنوب والخطايا ، واحتساب الأوزار والآثام .

• ومنه الحديث « أَرَدْنَكُمْ فَسَرَفْتُمْ » أى أخطأتكم .

• وفيه « أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِسَرَفٍ » هو بكسر الراء : موضع من مكة على عشرة أميال . وقيل أَقْلَ وَأَكْثَرُ .

« سَرَقَ » ( ٥ ) في حديث عائشة « قَالَ لَهَا : رَأَيْتُكَ يَحْمِلُكَ التَّلَاقُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ » أى فى نعلمة من جَيْد الحرير ، وجمعها سَرَقَ .

• ومنه حديث ابن عمر « رَأَيْتُ كُنَّ يَلْبَسُ سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ » .

• ومنه حديث ابن عباس « إِذَا بَعِثَ السَّرَقَ فَلَا تَشْرَوْهُ » أى إِذَا بَعِثُوهُ نَيْبَةً فَلَا تَشْرَوْهُ ، وَإِنَّمَا حَصَرُ السَّرَقِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَّغَهُ عَنْ تِجَارٍ أَنَّهُمْ يَبِيعُونَهُ نَيْبَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّمَنِ ، وَهَذَا الْحَكْمُ مُطْرَدٌ فِي كُلِّ اللَّيْبَعَاتِ ، وَهُوَ الَّذِى يَسْمَى الْيَبِينَةَ .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « أَنَّ سَائِلًا سَأَلَهُ عَنْ سَرَقِ الْحَرِيرِ . فَقَالَ : هَلَّا قُلْتَ شَقُّقَ الْحَرِيرِ » قال أبو عبيد : هِىَ الشَّقُّقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ مِنْهَا خَاصَّةٌ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، أَصْلُهَا سَرَّهَ ، وَهُوَ الْجَيْدُ .

• وفى حديث عَدِيِّ « مَا تَخَافُ عَلَى مَخِيطَتِهَا السَّرَقَ » السَّرَقُ بِالْتَحْرِيكِ بِمَعْنَى السَّرِقَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . يُقَالُ سَرَقَ يَسْرِقُ سَرَقًا .

• ومنه الحديث « تَسْرِقُ الْجَنُّ السَّمْعَ » هُوَ تَفْتِيلُ ، مِنَ السَّرِقَةِ ، أَيْ أَنَّهَا تَسْتَمِعُهُ تَحْتِيقَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمَصْدَرًا .

« سَرَمَ » ( س ) فى حديث على « لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ الشَّرْمِ ضَخْمِ الْبِلْمُومِ » الشَّرْمُ : الدُّبُرُ ، وَالْبِلْمُومُ : الْحَلْقُ ، يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا .

• ومنه قولهم إِذَا اسْتَنْظَمُوا الْأَمْرَ وَاسْتَعْتَمَرُوا قَاعَهُ « إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ شُرْمَانِكَ » وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ التَّبْذِيرِ وَالْإِشْرَافِ فِي الْأَمْوَالِ وَالذَّمَاءِ ، فَوْصَقَهُ بِسَمَةِ اللَّذْخَلِ وَالْمَغْرَجِ .

﴿ سرمد ﴾ . في حديث لقمان « جَوَابَ لَيْلٍ سَرْمَدٌ » الترمذ : الدائم الذي لا ينقطع ،  
وليل سرمد : طويل .

﴿ سرى ﴾ (س ٥) فيه « يَرُدُّ مُتَسَرِّبِهِمْ عَلَى قَاعِهِمْ » اللَّسَرِيُّ : الذي يخرج في  
السَّريَّة ، وهي طائفة من الجيش يبلغ أعضاها أربعمائة تُبعث إلى العدو ، وجمعها السَّرايا ، تُمَوَّأُ بذلك  
لأنهم يكونون خلاصة المعسكر وخيارهم ، من الشيء السَّريُّ النَّفِيس . وقيل مُمَوَّأُ بذلك لأنهم  
ينفذون سرا وخفية ، وليس بالوجه ، لأن لَامَ السَّرِّ زائدة ، وهذه ياء . ومعنى الحديث أن الإمام أو  
أمير الجيش يبعثهم وهو خارج إلى بلاد العدو ، فإذا غنموا شيئاً كان بينهم وبين الجيش طائفة ،  
لأنهم يردُّونهم فائزاً إذا يَسَّوهم وهو مقيم ، فإن القاعدين معه لا يُشَاركونهم في الغنم ، فإن كان  
جبل لم يقللوا من النِّعمة لم يشركهم غيرهم في شيء منه على الوجهين معاً .

﴿ وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « لا يسير بالسرية » أي لا يخرج بنفسه مع السرية  
في القزو . وقيل معناه لا يسير فينا بالسيرة النجيسة .

(س) ومنه حديث أم زرع « فسكحت بعمه سرياً » أي نفيساً شريفاً . وقيل سخياً  
ذا مروءة ، والجمع سرارة بالفتح على غير قياس ، وقد نُقِمَ السين ، والاسم منه السرور .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قال لأصحابه يوم أحد : اليوم تُسْرُونَ » أي يُقتل سريكم ،  
فقتل حمزة .

﴿ ومنه الحديث « لما حضر بنو شيبان وكلم سرائهم ومنهم لثني بن حارثة » أي أشراهم .  
وتُجمع السراة على سرورات .

﴿ ومنه حديث الأنصار « قد افترق دؤوبهم وقتلت سرائهم » أي أشراهم .

﴿ ومنه حديث عمر « أنه مرَّ بالنخع فقال : أرى السرو فيكم مُتَرَبِّباً » أي أرى الشرف  
فيكم مُتَشَكِّكاً .

﴿ وفي حديثه الآخر « لئن بقيت إلى قابل لياتين الراعي يسرو حير حقه لم يمرق جبينه  
فيه » السرو : ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي في الأصل : والسرو أيضا محلة حير .

﴿ ومنه حديث رياح بن الحارث « فصعدوا سراً » أي مُنْهَدِراً من الجبل . وروى

حديث عمر « لِيَاثِنَ الرَّاعِي بِسَرَوَاتِ حَمِيرٍ » والمعروفُ في واحدٍ سَرَوَاتٍ سَرَاةً، وسَرَاةُ الطريق : ظهره ومُعْطَمُهُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « لبس للنساء سَرَوَاتُ الطَّرْقِ » أى لا يتوسَّطُنَّها ، ولكن يَمِشْنَ في الجوانب . وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ظَهْرُهُ وأَعْلَاهُ .

( س ) ومنه الحديث « فَسَحَ سَرَاةَ الْبَيْرِ وَذَفَرَاهُ » .

( ٥ ) وفي حديث أبي ذر « كان إذا التَّائَتْ رَاحِلَةٌ أَحَدِنَا طَلَعَ بِالشُّرُوءِ فِي ضَمِيمِهَا » يريد ضَمِيعُ الناقة . والشُّرُوءُ والضَمُّ والكسر : التَّصْلُ القَصِيرُ .

\* ومنه الحديث « أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُنْذِرِ مَرَّ بِهِ فَأَشَارَ إِلَى قَدَمِهِ ، فَأَصَابَتْهُ سُرُوءَةٌ فَجَلَّ بِضَرْبِ سَاقِهِ حَتَّى مَاتَ » .

( ٥ ) وفيه « الْحَا يَسْرُو عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ » أى يَكْشِفُ عَنْ فَوَادِهِ الْأَلَمَ وَيُزِيلُهُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « فَإِذَا مَطَرَتْ... بِعَنِ السَّحَابَةِ... سُرِّى عَنْهُ » أى كُفِّ عَنْهُ الْخَوْفُ . وقد تكرر ذكر هذه اللَّفْظَةِ في الحديث ، وخاصةً في ذكر نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ ، وَكُلَّهَا بِمَعْنَى الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ . يقال سَرَوْتُ الثَّوبَ وَسَرَيْتُهُ إِذَا خَلَّمْتَهُ . وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْبَالِغَةِ .

( ٥ ) وفي حديث مالك بن أنس رحمه الله « يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي نَحْمَ الْعَيْنِ وَسِرْوَ الشَّرْبِ » أى تَنْفِيَةَ أَنْهَارِهِ وَسَوَاقِيهِ . قال الْقَتِيبِيُّ : أَحْسَبُهُ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ .

\* وفي حديث جابر رضي الله عنه « قَالَ لَهُ : مَا السَّرَى بِجَابِرٍ ؟ » السَّرَى : السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ، أَرَادَ مَا أَوْجَبَ حَبِيصَتَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ . يقال سَرَى يَسْرِي سُرًى ، وَأَسْرَى يُسْرِى إِسْرَاءً ، لُتْنَانٌ . وقد تكرر في الحديث .

( س ) وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه « ثُمَّ تَبَرَّزُوا صَبِيحَةَ سَارِيَةٍ » أى صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ . وَالسَّارِيَةُ : سَحَابَةٌ تُمْطِرُ لَيْلًا ، فَاعِلَةٌ ، مِنَ السَّرَى : سَيْرِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

تَنفِي<sup>(١)</sup> الزَّيَاحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ  
مِنْ صَوْتِ سَارِيَةٍ يَبِضُّ بِكَالِيلُ  
(س) وفيه « نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّوَارِي » هي جمع سَارِيَةٍ وهي الْأَسْطُرَانَةُ . يريد إذا  
كان في صلاة الجماعة لأجل انقطاع الصف .

### ﴿ باب السين مع الطاء ﴾

﴿ سطح ﴾ (هـ) فيه « فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى بِمِطْلَح » لِلْمِطْلَحِ بِالْكَسْرِ : عُدُوٌّ  
مِنْ أَعْوَادِ الْخِيَاءِ .

(هـ) وفي حديث عليّ وعمران « فَإِذَا هُمَا بِامْرَأَةٍ بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ » السَّطِيحَةُ مِنَ الزَّوَادِ :  
مَا كَانَ مِنْ جَانِبَيْنِ قَوْلِ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ فَسَطَحَ عَلَيْهِ ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً وَكَبِيرَةً . وَهِيَ مِنْ أَوَانِي  
الْيَاهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ .

(س) وفي حديث عمر رضي الله عنه « قَالَ لِلرَّأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانِ : أَطْعِمِيهِمَا وَأَنَا أَتَطْعَمُ  
لَكَ » أَيْ أَبْطِطُهُ حَتَّى يَبُورَ .

﴿ سطر ﴾ • فيه « لَسْتُ عَلَى مَيْسِيرٍ » أَيْ مُكَلِّطٌ . يُقَالُ سَيَّرَ يَسِيرُ ، وَتَسِيرَ يَتَسَيَّرُ  
فَهُوَ مَسِيرٌ وَمُسَيَّرٌ . وَقَدْ تَقَلَّبَ السِّينُ صَادًّا لِأَجْلِ الطَّاءِ .

(هـ) وفي حديث الحسن « سَأَلَهُ الْأَشْمَثُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ وَاللهُ مَا تُسَطِّرُ  
عَلَى بَشَى » أَيْ مَا تُرَوِّجُ وَتُكَلِّسُ . يُقَالُ سَطَّرَ فُلَانٌ إِذَا زَخَرَفَ لَهُ الْأَقْوِيلَ وَنَحَقَهَا ،  
وَتِلْكَ الْأَقْوِيلُ : الْأَسَاطِيرُ وَالشُّطُرُ .

﴿ سطح ﴾ (هـ) في حديث أم معبد « فِي عُنُقِهِ سَطَحٌ » أَيْ ارْتِفَاعٌ وَطَوِيلٌ .

(هـ) وفي حديث الشَّجُورِ : « كُلُّوْا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهْدِيَنَّكُمْ السَّاطِعُ الْمُصْدُّ » يَعْنِي  
الصَّبْحَ الْأَوَّلَ الْمُسْتَطِيلَ . يُقَالُ : سَطَعَ الصَّبْحُ بِسَطَعٍ فَهُوَ سَاطِعٌ ، أَوَّلُ مَا يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلًا .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس « كُلُّوْا وَاشْرَبُوا مَا دَامَ الضُّوءُ سَاطِعًا » .

(١) الرواية في شرح حيواته ص ٧ « تهلل » .

﴿سطم﴾ (٥) فيه « من قَصَّيْتُ له بشىء من حق أخيه فلا يأخذه » ، فإنما أقطع له سِطَماً من النار » ويروى « سِطَماً من النار » ومما أَلَدِيْدَةُ التي تُحَرِّكُ بها النار وتُسَوَّرُ : أى أقطع له ما يُسَوِّرُ به النار على نفسه وبشملها ، أو أقطع له ناراً مُسَمَّرَةً . وتقديره ذاتُ سِطَماً . قال الأزهري : لا أدرى أى عَرَبِيَّةٍ أم أَعْجَمِيَّةٍ عُرِّبَتْ . ويقال لخدِّ السيف سِطَماً وسَطَماً .

(س) ومنه الحديث « العرب سِطَماً الناس » أى هم في شوكتهم وحِدَّتِهِمْ كالخِدَّةِ من السِّيف .

﴿سطة﴾ (س) في حديث صلاة العيد « قامت امرأة من سِطَةِ النساء » أى من أوْسَاطِهِنَّ حَسَباً ونَسَباً . وأصلُ السَّكَلَةِ الواو وهو بابُها ، والملاء فيها عِوَضٌ من الواو كِمَدَّةٍ وزِنَةٍ ، من الوعد والوَزْن .

﴿سطا﴾ (س) في حديث الحسن « لا بأس أن يَنْطَوُّ الرجل على المرأة إذا لم تُوجَدْ امرأة تماثلها وخيفَ عليها » يعنى إذا نَشِبَ ولدها في بَطْنِها ميئاً فله - مع عدم القابلة - أن يدخل يده في فَرْجِها ويستخرج الولدَ ، وذلك القِئْلُ السَّطْوُ ، وأصلُه القَهْرُ والبَطْشُ . يقال سَطَا عليه وبه .

### ﴿باب السين مع العين﴾

﴿سعد﴾ (س) في حديث التَّالِبِيَّةِ « لَبِيْكَ وسَعْدِيكَ » أى سَاعَدَتْ طَاعَتَكَ مُسَاعَدَةً ، بعد مُسَاعَدَةٍ ، وإِسعاداً بعد إِسعاد ، ولهذا نُنَى ، وهو من الصَّاعِدِ للنَّصْبَةِ يَقَعْلُ لا يَنْظُرُ في الاسْتِعمال . قال الجَرْمِيُّ : لم يَسْمَعْ سَعْدِيكَ مفرداً .

(٥) وفيه « لا إِسعاد ولا عَفْرٌ في الإسلام » هو إِسعادُ النساء في المناجات ، تقومُ للمرأة فقومُ معها أخرى من جاراتها فَنَسَاعِدُها على النَّيَاحَةِ . وقيل كان نِسَاءُ الجَاهِلِيَّةِ يُسَعِدْنَ بعضهن بعضاً على ذلك سنةً قَبِيْهَةٍ عن ذلك .

\* ومنه الحديث الآخر « قالت له أم عطية : إنَّ فُلانةً أَسْعَدَتْنِي فَأُرِيدُ أنْ أَسْعِدَها » ، فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً . وفي رواية قال : فَلاَ هَبِي فَأَسْعِدِيها ثُمَّ بَايَعْنِي » قال الخطابي : أما الإِسعادُ فخاصٌّ في هذا المعنى . وأما لِلْإِسْعَادَةِ فَمُأَمَّةٌ في كُلِّ مَعُونَةٍ . يقال إِسْعَادُ الرجل يَدَهُ على سَاعِدِ صاحبه إذا تَمَاشَى في حاجة .

(٥) وفي حديث البجيرة « ساعد الله أشد ، وموساه أحد » أى لو أراد الله حرمانها بشئ إذا نها خلقها كذلك ، فإنه يقول لها كوني فكون .

(٥) وفي حديث سعد « كنا نكفرى الأرض بما على السواقي وما سجد من الماء فيها ، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك » أى ما جاء من الماء سيجاً لا يحتاج إلى دالية . وقيل معناه ما جاء من غير طلب . قال الأزهرى : السعيد : النهر ، مأخوذ من هذا وجمعه سعد .  
\* ومنه الحديث « كنا نزارع على السعيد » .

(٥) وفي خطبة الحجاج « أتبع سعد قد قُتل سعيد » هذا مثل سائر ، وأصله أنه كان لصبة ابنان سعد وسعيد فخرجا يطلبان إبلأهما ، فرجع سعد ولم يرجع سعيد ، فكان صبة إذا رأى سواداً تحت الليل قال : سعد أم سعيد ، فصار قوله مثلاً يضرب فى الاستخيار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع .

(س) وفي صفة من يخرج من النار « يهز كأنه سعدانة » هو نبت ذو شوك ، وهو من جسد تراعى الإبل تسكن عليه .

\* ومنه التل « مرعى ولا كالسعدان » .

\* ومنه حديث القيامة والصراف « عليها خطاطيف وكلاليب وحكة لها شوك تكون بنجد يقال لها السعدان » شبه الخطاطيف بشوك السعدان . وقد تكرّر فى الحديث .

﴿سر﴾ (س) فى حديث أبى بصير « ويلٌ أمة مسرّ حرب لو كان له أحاب » يقال مسرّ النار والحرب إذا أوقدتهما ، وسرّتهما بالتشديد للبالغة . والمسر والمسار : انحرّك به النار من آلة الحديد . يصمّه بالمبالغة فى الحرب والنجدة ، ويجمعان على مساعر ومساعر .

\* ومنه حديث حيفان « وأما هذا الحى من همدان فأنجاد بئلى مساعير غير عزل » .

(س) وفى حديث السقيفة :

\* ولا يتام الناس من سماره \*

أى من شره . والسمار : حرّ النار .

\* ومنه حديث عمر « أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستمر طاعوناً » فاستمر استمرار النار

لَشِدَّةِ الطَّاعُونَ يُرِيدُ كَثَرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَطَاعُونًا مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ « وَاشْتَمَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا » .

\* وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ يَحْتَضِرُ أَحْصَاهُ « اَضْرِبُوا هَـبْرًا ، وَارْمُوا سَعْرًا » أَيْ رَمِيًا سَرِيحًا ، شَبَّهَهُ بِاسْتِمَارِ النَّارِ .

\* وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ ، فَلِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرْنَا قَفْزًا » أَيْ الْهَيْبَتَا وَأَذَانَا .

(س) وَفِيهِ « قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : سَعَرْنَا ، قَالَ : إِنْ اللَّهَ هُوَ الْمُسَرُّ » أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْخِصُ الْأَشْيَاءَ وَيُقَدِّرُهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ . وَلِلْفَلَاحِ لَا يَجُوزُ التَّسْمِيرُ .

﴿ سَمِعَ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ الشَّهْرَ قَدْ تَسَمَّعَ ، فَلَوْ صُنِّمْنَا بِقَيْتِهِ » أَيْ أَذْبَرَ وَفَنَى إِلَّا أَقْلَهُ . وَيُرْوَى بِالْثَنِينَ . وَسَيَجِيءُ<sup>(١)</sup> .

﴿ سَعَطَ ﴾ (س) فِيهِ « أَنَّهُ شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَعَطَ » يَقَالُ سَعَطْتُهُ وَأَسَعَطْتُهُ فَاسْتَعَطَ ، وَالْأَسْمُ السَّوْطُ بِالتَّوْحِ ، وَهُوَ مَا يَجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي الْأَنْفِ .

﴿ سَعَفَ ﴾ (س) فِيهِ « فَاعْلَمْتُ بِضَعَةِ مَنْ يُسَعِّفُ مَا أَسَعَفَا » الْإِسْنَافُ : الْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ وَالْقُرْبُ : أَيْ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا ، وَيُلْهِمُنِي بِمَا أَلَمَ بِهَا .

(س) وَفِيهِ « أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتٍ أُمَّ سَلَمَةَ بِهَا سَفْعَةٌ » هِيَ بِسُكُونِ الْعَيْنِ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ هُوَ مَرَضٌ يُسَمَّى دَاءَ الثَّلَبِ يَسْقُطُ مَعَهُ الشَّعْرُ . كَذَا رَوَاهُ الْحَرْبِيُّ ، وَفَسَّرَهُ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ . وَسَيَذْكَرُ .

(س) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « لَوْ ضَرَبُونَا حَتَّى يَبْلُغُونَا بَنَاتِ سَعَفَاتِ هَجَرَ » السَّعَفَاتُ جَمْعُ سَعْفَةٍ بِالتَّعْرِيكِ ، وَهِيَ أَغْصَانُ النَّخِيلِ . وَقِيلَ إِنَّمَا يَلْسَتُ سَمِيَّتُ سَعْفَةً ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فَهِيَ شَطْبَةٌ . وَإِنَّمَا خَصَّ هَجَرَ لِلْبَاعِدَةِ فِي السَّافَةِ ، وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ جَبْرِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَتَحْيِيلِهَا « كَرَّهْتُهَا ذَهَبٌ ، وَسَعَفُهَا كُتُومَةٌ أَهْلُ الْجَنَّةِ » :

(١) فِي الْقَدْرِ الثَّانِي : قَالَ الْقَارِئُ : وَرَوَى بِالْثَنِينَ أَوَّلًا ثُمَّ الْهَيْنَ ؟ أَيْ الثَّلَاسَ ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِالْجِدِّ



﴿سئل﴾ (س) فيه « لا صَفَر ولا غَوْل ولكن السَّالِي » هي جمع سَفَلَة ، وم سَحَرَة الجن : أى أَنَّ القول لا تَقْدِر أن تقول أحداً أو تُفْسِله ، ولكن في الجن سَحَرَة كسحرة الإنسان ، لم تأييس وتغيبل .

﴿سمن﴾ (س) في حديث عمر « وأسرتُ بصاع من زَبِيب فجيل في سُنن » السُّنن : قرْبة أو إِذَاة يُنْبَذ فيها وتعلق بوتره أو جذع نخلة . وقيل هو جمع ، واحده سُمْنَة .  
[ ٥ ] وفي بعض الحديث « اشتريتُ سُمْنَا مُطَيِّقًا » قيسل هو القَدَح المَطْمِمْ يُحلب فيه .

(س) وفي حديث شرط النصارى « ولا يخرجوا سَمَانِينَ » هو عيد لم معروف قبل عيدهم الكبير بأُسْبُوع . وهو سَرِيَانِي مَرَّ ب . وقيل هو جمع واحد سمون .

﴿سسى﴾ (س) فيه « لا مُسَاعَاة في الإسلام ، ومن سَاعَى في الجاهلية فقد لَحِقَ بِمَعِيَّتِهِ » المُسَاعَاة الزَّنا ، وكان الأَصْمَى يعطىها في الإمامة دون الخِزَانَةِ لِأَنَّ سَيِّئَ سَمْعِهِمْ لِمَوَالِيهِمْ فَيَكُونُ لَهُمْ بِضَرَّائِبَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ . يُهَالُ : سَاعَتِ الأُمَةُ إِذَا فَجَرَتْ . وسَاعَاهَا فَلَان إِذَا فَجَّرَ بِهَا ، وهو مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّيِّئِ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ غَرَضِهِ ، فَأَبْطَلَ الإِسْلَامُ ذَلِكَ وَلَمْ يُلْحَقِ النَّسَبُ بِهَا ، وَعِنَّا كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنِ الْخَلْقِ بِهَا .

(س) ومنه حديث عمر « أَنَّهُ أُرِيَ فِي نِزَاءٍ أَوْ إِمَامَةٍ سَاعِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِمْ أَنْ يُقَوِّمُوا عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يُتَرَفَّقُوا » . معنى التَّقْوِيم : أَنْ تَكُونَ قِيَمَتُهُمْ عَلَى الزَّائِنِينَ لِيَوَالِيَ الإِمَامِ ، وَيَكُونُوا أَحْرَاراً لِأَحِبِّهِ الْأَنْسَابِ بِآبَائِهِمْ الزَّئِنَاءِ . وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُلْحِقُ أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْأَعْمَامِ فِي الإِسْلَامِ ، عَلَى شَرْطِ التَّقْوِيمِ . وَإِذَا كَانَ الْوَلَدُ وَالِدَهُ عَوَى جَمِيعًا فِي الإِسْلَامِ فَنَدَعُوهُ بِأَبْلَغِهِ ، وَالزَّئِدَ مَمْلُوكًا ؛ لِأَنَّهُ عَاهَرٌ ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْأُمَمَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ . وَلِهَذَا أَنْكَرُوا بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى مُمَارَاةٍ فِي اسْتِئْجَانِهِ زَائِدًا ، وَكَانَ الْوَلَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالِدَهُ عَوَى فِي الإِسْلَامِ .

(س) وفي حديث واثل بن حَجَر « أَنْ وَاثِلًا يُنْسَى وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ » أَيْ يُسْتَمَلُّ عَلَى الصَّدَقَاتِ ، وَيَتَوَلَّى اسْتِغْرَاجَهَا مِنْ أَرْبَابِهَا ، وَبِهِ يُسَمَّى عَامِلُ الزَّكَاةِ السَّامِيُّ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا

- ومنه قوله « وَلْتَذِرْ كُنَّ الْفَلَاحُ فَلَا يُسَمَّى عَلَيْهَا » أى تُتْرَك زَكَاةُهَا فَلَا يَكُونُ لَهَا سَاعٍ .
- (س ٥) ومنه حديث المتق « إِذَا أُعْتِقَ بَعْضُ الْعِبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ اسْتَسَمَى غَيْرَ مُشْفِقٍ عَلَيْهِ » استسماء العبد إذا عتق بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ : هُوَ أَنْ يُسَمَّى فِي فَسْكَالِكَ مَا بَقِيَ مِنْ رِقِّهِ ، فَيَعْمَلُ وَيَكْسِبُ وَيُشْرِفُ مِنْهُ إِلَى مَوْلَاهُ ، فَسَمَّى تَصْرِفُهُ فِي كَتَبِهِ سِمَاةً . وَغَيْرَ مُشْفِقٍ عَلَيْهِ : أَيْ لَا يُكَلِّفُهُ فَوْقَ طَاعَتِهِ . وَقِيلَ مِمَّنْهُ اسْتَسَمَى الْعَبْدُ لِسَيِّدِهِ : أَيْ يَسْتَعْدِمُهُ مَالُكَ بَاقِيَهُ بِقَدَرِ مَا فِيهِ مِنَ الرِّقِّ ، وَلَا يُعْمَلُهُ مَالًا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ : اسْتَسَمَى غَيْرَ مُشْفِقٍ عَلَيْهِ ، لَا يُبْنَتْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّقْلِ مُسْتَدًّا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَعَمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ قَتَادَةَ .
- (٥) وفى حديث حُذَيْفَةَ فِي الْأَمَانَةِ « وَإِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لِيَرُدَّهُ عَلَى سَاعِيهِ » ، يَعْنِي رَقِيبَهُمُ الَّذِي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ وَلَا يَخْضَعُونَ أَمْرًا دُونَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ الْوَالِي الَّذِي عَلَيْهِ : أَيْ بِنَصِيفَتِي مِنْهُ ، وَكُلٌّ مِنْ وَلِيٍّ أَوْ ثَرَةٍ قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ .
- (٥) وفيه « إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْمُونَ » السُّمِيُّ : الْمَدْوُ ، وَقَدْ يَكُونُ مَشْيًا ، وَيَكُونُ عَمَلًا وَنَصْرَةً ، وَيَكُونُ قَصْدًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . فَلِذَا كَانَ بِمَعْنَى اللَّفْظِ عُدِّيٌّ بِإِلَى ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى التَّمَلُّكِ عُدِّيٌّ بِاللَّامِ .
- ومنه حديث علي في ذم الدنيا « مَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ » أى سَابَقَهَا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ ، مِنْ السَّاعَى ، كَأَنَّهَا تَسْعَى ذَاهِبَةً عَنْهُ ، وَهُوَ يَسْعَى مُجِدًّا فِي طَلَبِهَا ، فَكُلٌّ مِنْهَا يَطْلُبُ الْقَلْبَةَ فِي السَّعَى .
- (٥) وفى حديث ابن عباس « السَّاعَى لِنَيْرِ رِشْدَةٍ » أى الْإِنْسَى يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى السُّلْطَانِ لِيُوَازِيَهُ ، يَقُولُ هُوَ لَيْسَ بِثَابِتِ النَّسَبِ وَوَلَدٌ حَلَالٌ .
- (٥) ومنه حديث كعب « السَّاعَى مُثَلَّثٌ » يُرِيدُ أَنَّهُ يُثَلَّثُ<sup>(١)</sup> بِسَاعِيَتِهِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ : السُّلْطَانُ وَالنَّسَبِيُّ بِهِ وَنَفْسُهُ .

(١) كُنَّا بِالْأَسْلِ وَالْإِسَابِ وَفِي الْغُرُورِ وَالْفَرِّ النَّفَرِ : « مِهْلِكٌ »

### ﴿باب السين مع النين﴾

﴿سنب﴾ (س) فيه « ما أظلمته إذا كان سافياً » أى جائناً . وقيل لا يكون السنب إلا مع الثقب . يقال : سَنَبَ يَسْنِبُ سَنَبًا وَسُنُوبًا فهو سَانِبٌ .

(هـ) ومنه الحديث « أنه قَدِيمٌ خَيْرٌ بِأَصْحَابِهِ وَمُسْتَبِينٌ » أى جِياع . يقال أَسْنَبَ إِذَا دَخَلَ فِي الشُّغُوبِ ، كما يقال : أَفْطَحَ إِذَا دَخَلَ فِي الْقَطْعِ . وقد تكرّر في الحديث .

﴿سنخ﴾ (هـ) في حديث واثلة « وصنّع منه ثريدة ثم سَنَخَهَا » أى رواها بالدهن والسنن . ورُوي بالثين .

\* ومنه حديث ابن عباس في طيب اللُغُرِمِ « أما أنا فاستنِيفه في رأسي » أى أَرَوِّبه به . وروى بالصاد . وسيجيء .

### ﴿باب السين مع الفاء﴾

﴿سفع﴾ \* فيه « أوله سِفاحٌ وآخره نِكَاحٌ » السِفاحُ : الرُّثَا ، مأخوذ من سَفَعْتُ الماءَ إِذَا صَبَبْتَهُ . ودم مسفوحٌ : أى مُرَاقٍ . وأراد به ها هنا أنّ الرأَةَ تُسَافِحُ رَجُلًا مُدَّةً ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا بعد ذلك ، وهو مكروهٌ عند بعض الصحابة .

(س) وفي حديث أبي هلال « فقتل على رأسِ الماءِ حتى سَفَعَ الدَّمُ الماءَ » جاء تفسيره في الحديث أنه أعطى الماءَ ، وهذا لا يلائمُ اللفظة لأنَّ السَفْعَ الصَّبَ ، فيحتمل أنه أراد أنّ الدَّمَّ غَلَبَ عَلَى الماءِ فَاسْتَهْلَكَ ؛ كإلناهِ الْمُتَبَلَّى إِذَا صُبَّ فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِمَّا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِمَّا فِيهِ بِقَدَرٍ مَا صُبَّ فِيهِ ، فسكّاهُ من كثرة الدَّمِ انصبَّ الماءُ الذي كان في ذلك للوضع فَخَلَفَهُ الدَّمُ .

﴿سفر﴾ \* فيه « مَثَلُ الْمُهْجَرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ » هم الملائكة ، جمعُ سَافِرٍ ، والسافر في الأصل الكاتب ، يُسمَّى به لأنه يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَيُوضِّحُهُ .

\* ومنه قوله تعالى « بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَرَةٍ » .

وفي حديث المسح على الخُفَّيْنِ « أَمَرْنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ » ، الشكُّ من الراوى في السَّفَرِ والمُساْفِرِينَ . السَّفَرُ : جمعُ سَافِرٍ ، كصاحبِ صَحْبٍ . والمُساْفِرُونَ جمعُ مُسَافِرٍ . والسَفَرُ والمُساْفِرُونَ بمعنى

• ومنه الحديث « أنه قال لأهل مكة طام الفتح : يا أهل البلد صلوا أربعا فإنا سقر » وجمع السقر على أسفار .

(٥) ومنه حديث حذيفة ، وذكر قوم لوط قال « وتنبئت أسفارهم بالحجارة » أى القوم الذين ساقروا منهم .

(س) وفيه « أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر » أسفر الصبح إذا انكشف وأضاء . قالوا : يحتمل أنهم حين أمرهم بتفليس صلاة الفجر في أول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الأول حرصا ورغبة ، قال أسفروا بها : أى أخروها إلى أن يطلع الفجر الثانى وتتحققه ، ويقوى ذلك أنه قال لبلال : نور بالفجر قدّر ما يبصر القوم مواقع نبلهم .  
وقيل إن الأمر بالإسفار خاص في الليالى القمرة ؛ لأن أول الصبح لا يتبين فيها ، فأمرُوا بالإسفار احتياطا .

(٥) ومنه حديث عمر « صلوا للفجر والفيجاج مسفرة » أى بيئة مضبوطة لا تخفى .

• وحديث علقمة التقي « كان يأتينا بلال ينفطرينا ونحن مسفرون جدا » .

(٥) وفي حديث عمر « أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسفر أى كئس . والمسفرة : الكئسة ، وأصله الكشف .

(س) ومنه حديث النضى « أنه سقر شعره » أى استأصله وكشفه عن رأسه .

(س) وفي حديث معاذ « قال : قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم سقرا سقرا ، قال : هكذا فافروا » جاء تفسيره في الحديث « هذا هذا » قال الحربي : إن صح فهو من الشرعة والذهاب . يقال أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض ، وإلا فلا أعرف وجهه <sup>(١)</sup> .

• وفي حديث علي « أنه قال لثمان رضى الله عنهما . إن الناس قد استسقروا في بيتك وبينهم » أى جعلوا سقيرا بيتك وبينهم ، وهو الرسول للمصلح بين القوم ، يقال سقرت بين القوم أسفروا سقارة إذا سميت بينهم في الإصلاح .

(١) في القاموس : قال الفارسي : السر : الكتاب وجه أسفار ، كأنه قال : قرأت عليه كتابا كذا أى سورة سورة لأن كل سورة حكاية ، أو كلمة كلمة . قال : وهذا أوجه من أن يصل على السرعة فيها غير مودة .

(٥) وفيه « فوضع يده على رأس البعير ثم قال: هَاتِ السَّفَارَ، فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ »  
السَّفَارُ: الزَّمَامُ، والحديدَةُ التي يُخَطَّمُ بها البعير لِيَذِلَّ وَيَتَقَادَ. بِقَالَ سَقَرْتُ البعيرَ وَأَسْقَرْتُهُ:  
إِذَا خَطَّمْتَهُ وَذَلَّلْتَهُ بِالسَّفَارِ.

(س) ومنه الحديث « ابْنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلَ سُفَرَاتٍ » أى عليهن السَّفَارُ؛ وَإِنْ رَوَى  
بِكسر الفاء فَصَنَاهُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ، يُقَالُ مِنْهُ: أَسْفَرَ البعيرَ وَأَسْفَرَهُ.

(س) ومنه حديث الباقر « تَصَدَّقْ بِجِلَالٍ يُذْنُكَ وَسُفْرَهَا » هو جَمْعُ السَّفَارِ.

(س) وفي حديث ابن مسعود « قَالَ لَهُ ابْنُ السَّمْدِيِّ: خَرَجْتَ فِي السَّحَرِ أَسْفِرَ فِرْسًا لِي،  
فَرَزْتُ بِمُسْجِدِ بَنِي حَنِيْفَةَ » أَرَادَ أَنَّهُ خَرَجَ يُذِمُّهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرْوِّضُهُ لِيَقْبُوَى عَلَى السَّفَرِ.  
وَقِيلَ هُوَ مَنْ سَقَرْتُ البعيرَ إِذَا رَعَيْتَهُ السَّغِيرَ، وَهُوَ أَسْفَلُ الزَّرْعِ. وَيُرْوَى بِالضَّافِ وَالضَّالِ.

(س) وفي حديث زيد بن حارثة « قَالَ: دَبَّحْنَا شَاةً لِحِمَانَاهَا سَفَرَتَنَا أَوْ فِي سَفَرَتِنَا »  
السَّفَرَةُ طَعَامٌ يَتَّخِذُ السَّافِرُ، وَأَكْثَرُ مَا يُجْمَلُ فِي جِلْدِ مُسْتَدِيرٍ، فَتُقَالُ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَى الْجِلْدِ وَاسْمُ  
بِهِ كَمَا سُمِّيَتْ الزَّادَةُ رَاوِيَةً، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَقْفُولَةِ. فَالسَّفَرَةُ فِي طَعَامِ السَّفَرِ كَالْأَهْلَةِ  
لِلطَّعَامِ الَّذِي يُوَكَّلُ بِكُرَّةٍ.

(س) ومنه حديث عائشة « صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَئِي بِكَرْ سَفَرَةٍ فِي  
جِرَابٍ » أى طَعَامًا لَمَّا هَاجَرَا.

(٥) وفي حديث ابن المسيب « لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَّةَ الشَّمْسِ » [و] <sup>(١)</sup> السَّافِرَةُ  
أُمَةٌ مِنَ الرُّومِ، هَكَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ.

﴿ مفسر ﴾ • فِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
فَاتَى وَالضُّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا تَنَلَوُ السَّافِرَةُ الشُّهُورُ  
السَّافِرَةُ: أَهْبَابُ الْأَسْفَارِ، وَهِيَ الْكَتَبُ.

﴿ مفسر ﴾ (٥) فِيهِ « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَتَالِي الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ سَفَافَهَا ».  
• فِي حَدِيثٍ آخَرَ « إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَكَرِهَ لَكُمْ سَفَافَهَا » السَّفَافُ:

الأمر الحثيئ والردى من كل شيء ، وهو ضد المال والمكريم . وأصله ما يطير من غبار الدقيق إذا نُحِل ، والتراب إذا أُثِير .

\* وفي حديث فاطمة بنت قيس « إني أخافُ عليك سَفَا سَفَه » هكذا أخرجه أبو موسى في السنين والقاد ولم يُفسره . وقال : ذكره العسكري بالفاء والقاف <sup>(١)</sup> ، ولم يُورده أيضا في السنين والقاف . وللشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو « إني أخافُ عليك قَسَقَاسَتَهُ » بقافين قبل السنين ، وهي المصا ، فأما سَفَا سَفَه وسَقَاسِقَهُ بالفاء أو القاف فلا أعرفه ، إلا أن يكون من قولهم لِعَرَاتِي السيف سَقَاسِقُهُ ، بقاء بعدها قاف ، وهي التي يقال لها القِرْنَدُ ، فارسية مُعَرَّبَةٌ .

﴿ سَفَع ﴾ (٥) فيه « أنا وسَفَعاه الخلدَيْن ، الحَانِيَةُ على ولدها يومَ القيامة كهاتين ، وضمَّ أصبغيه » السَفْعَةُ : نوع من السواد ليس بالكثير . وقيل هو سوادٌ مع لون آخر ، أراد أنها بذلت نفسها ، وتركَّت الزينة والترَفُّه حتى شَحِبَ لونها واسودَّ إقامَةُ على ولدها بعد وفاة زوجها .

(٥) وفي حديث أبي عمرو النخعي « لما قدِمَ عليه قال : يا رسولَ الله إني رأيتُ في طريقي هذا رؤيا : رأيتُ أنا وأنا تركتُها في الحَيِّ ولدتُ جدًّا أسفَعَ أخوى ، قال له : هل لك من أُمّة تركتها مُسِيرَةً حَمَلًا ؟ قال : نعم . قال : قد ولدتُ لك غُلَاما وهو ابنُك . قال : فإله أسفَعَ أخوى ؟ قال : اذنْ ، فدلنا منه ، قال : هل بك من برص تكتُمه ؟ قال : نعم والذي بيمثك بالحق مارآه مخلوق ولا علم به ، قال : هو ذاك » .

\* ومنه حديث أبي اليسر « أرى في وجهك سَفْعَةً من غضب » أى تغيرًا إلى السواد . وقد تكررت هذه اللفظة في الحديث .

(٥) وفيه « ليصبيَن أقواما سَفَعٌ من النار » أى علامة تُغيّر ألوانهم . يقال سَفَعْتُ الشيء إذا جَعَلْتُ عليه علامةً ، يريد أنرا من النار <sup>(٢)</sup> .

(١) في الأصل : بالقاف والفاء . وأُجِيتا ما في ١ والاسان

(٢) أنشد المروى :

وكنْتُ إذا نَفَسَ الجَبَانُ نَفَاسَهُ  
سَفَعْتُ على المِرْزَيْنِ منه عِيْدَهُ

قال : معناه : أعلته

(٥) وفي حديث أم سلمة « أنه دخل عليها وعندها جارٍ به سَفعة ، فقال : إن بها نظرة فاستزقوا لها » أي علامة من الشيطان ، وقيل صَرَبَة واحدة منه ، وهي المرة من السَّعْ : الأخذ . يقال سَعَع بناصية الفرس ليوكبه ، بمعنى أن السَّعة أدركتها من قِبَل النظرة فطابوا لها الرقبة . وقيل : السَّعة : العين ، والنظرة : الإصابة بالعين .

• ومنه حديث ابن مسعود « قال لرجل رآه : إن بهذا سَفعة من الشيطان ، فقال له الرجل لم أسمع ما قلت ، فقال : نَشَدْتُكَ بالله هل تَرَى أحدا خيرا منك ؟ قال : لا . قال : فلهذا قلتُ ما قلتُ » جَلَّ . من المُجَبَّ مَسًّا من الجنون .

• ومنه حديث عباس الجُمَيْي « إذا بُيْتُ المؤمن من قبره كان عند رأسه تَلَك ، فإذا خرج سَفَع يده وقال : أنا قرينك في الدنيا » أي أخذ يده .

{ سَف } (٥) فيه « أُنِي بِرَجُلٍ قَتِيلٍ إِنَّهُ سَرَقَ ، فَكَأَنَّمَا أَسِيفٌ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أي تَنَبَّرَ وَأَكْمَدَ كَأَنَّمَا دُرٌّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، من قولهم أَسَفَّتْ الرِّشْمُ ، وهو أن يُنَرَّدَ الجِلْدُ بِإِبرَةٍ ثُمَّ تُحْسَى الطَّائِرُ كَهَلا .

(س) ومنه الحديث الآخر « أن رجلا شكّا إليه جيرانه مع إحسانه إليهم ، فقال : إن كان كذلك فكأنما تُسِفُّهُمُ اللَّيْلُ » التَّنُّ : الرَّمَادُ : أي تَجَمَّلَ وجوههم كألوان الرَّمَاد . وقيل هو من سَفَّتْ الدَّوَاءُ أَسَفُهُ ، وأسَفَّتْهُ غَيْرِي ، وهو السَّقُوفُ بالفتح .

• ومنه الحديث الآخر « سَفَّ لَلَّهٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ » .

• وفي حديث علي « لَسَنِي أَسَفْتُ إِذَا<sup>(١)</sup> أَسَفُوا » أَسَفَ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَسَفَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَى إِذَا قَارَبَهُ .

(س) وفي حديث أبي ذر « قالت له امرأة : ما في بيتك سَفَّةٌ وَلَا هَفَّةٌ » السَفَّة : مَا يُسَفُّ مِنَ الْخَوْصِ كَالزَّيْلِ وَنَحْوِهِ : أي يَنْسَجُ . وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّقُوفِ : أي مَا يُسَفُّ .

(٥) ومنه حديث النخعي « كره أن يُوَصَلَ الشَّعْرُ ، وقال : لَا بَأْسَ بِالسَّفَّةِ » هو شَيْءٌ مِنَ الْقَرَامِيلِ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا لِيَطُولَ . وَأَصْلُهُ مِنْ سَفَّ الْخَوْصِ وَتَسْجِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : إِذَا . وَأَيْتَنَا مَا فِي ! وَاللَّان .

(هـ) وفي حديث الشعبي « أنه كره أن يُسِفَ الرجلُ النظرَ إلى أمِّه أو أبنته أو أخته » أي يُحَدِّثَ النظرَ إليهنَّ ويُدِّيعه .

﴿ سفق ﴾ (س) في حديث أبي هريرة « كان يشغلهم السفق بالأسواقِ » يُرَوِّى بالسَّين والصاد ، يريد صَفَقَ الأكفَّ عند البيع والشراء . والسَّينُ والصادُ يتصاقبان مع القافِ والهاء ، إلا أن بَعْضَ الكلمات يكثرُ في الصاد ، وبعضها يكثرُ في السَّين . وهكذا يُروى :

(س) حديث البَيَّعة « أعطاه صَفَقَة يمينه » بالسَّين والصاد . وخَصَّ المَيمَنَ لأنَّ البيعَ وَالْبَيْعَةَ<sup>(١)</sup> [بها يقعُ .

﴿ سفك ﴾ \* فيه « أن يسفكوا دماءهم » السفكُ : الإِراقةُ والإِجْراهُ لكلِّ مائع . يقال : سفكَ الدمَ والدمعَ والماءَ . يسفكه سَفْكَاً ، وكأنَّه بالدمِ أخَصَّ . وقد تكرر في الحديث .

﴿ سفل ﴾ \* في حديث صلاة العيد « قالت امرأة من سَفَلَةِ النساءِ » السَفَلَةُ بفتح السَّين وكسر الفاء السَّقَاطُ من الناس . والسَفَلَةُ : النَّذَالَةُ . يقال هو من السَّفَلَةِ ، ولا يُقال هو سَفَلَةٌ ، والعامَّةُ تقول رجلٌ سَفَلَةٌ من قوم سَفَلٍ ، وليس برَجُلٍ . وبعض العرب يُخَفِّفُ فيقول فلان من سَفَلَةِ الناس ، فينقل كُسرة الفاء إلى السَّين .

﴿ سفوان ﴾ \* فيه ذكر « سفوان » هو بفتح السَّين والفاء : وادٍ من ناحية بَدْرٍ ، بلغ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب كُرْزِ الفِهْرِيِّ لما أغار على سَرَحِ المدينة ، وهي غَزْوَةٌ بَدْرِ الأولى .

﴿ سفه ﴾ (هـ) فيه « إنما البغي من سفهِ الحقِّ » أي من جهله . وقيل جهل نفسه ولم يُفَكِّرْ فيها . وفي الكلام محذوف تقديره : إنما البغي فعل من سفهِ الحقِّ . والسفه في الأصل : الخفةُ والعلبُشُ . وسَفِهَ فلانُ رأيه إذا كان مُضْطرباً لا استِقَامَةً له . والسفيه : الجاهلُ . ورواه الزُّخْرِيُّ « من سفهِ الحقِّ » على أنه اسمٌ مضاف إلى الحقِّ . قال : وفيه وجهان : أحدهما أن يكون على حذف الجار وإِصْالَ النِّيلِ ، كأن الأصل : سَفِهَ على الحقِّ ، والثاني أن يُضْمَنَ معنى فَعَلٍ متعدٍّ كَجَهِلَ ، والمعنى الاستخفافُ بالحقِّ ، وآلَا يَرَاهُ على ما هو عليه من الرُّجُوعِ والِرَّزَاةِ .

(١) الزيادة من أ واللسان



(سنا) (٥) في حديث كعب « قال لأبي عثمان النهدي : إني جانيكم جبل مُشرف على البصرة يقال له سنّام ؟ قال : نعم ، قال : فهل إلى جانبه ماء كثير السّاق ؟ قال : نعم . قال : فإنه أوّل ماء يردّه الدّجال من مياه التّربّ » السّاق : الريح التي تَسْفِي التّراب . وقيل للتّراب الذي تَسْفِيه الريح أيضاً ساف ، أي مَسْفِي ، كله ذائق . ولله السّاق الذي ذكره هو سَفَوان ، وهو على مرحلة من باب اللّزبّد بالبصرة .

### ( باب السّين مع القاف )

(سقب) (س) فيه « الجارُ أحقُّ بسَقَبه » السّقْب بالسّين والصاد في الأصل : التّروْب . يقال سَقَبَت الدارُ وأسَقَبَت : أي قَرَبَت . ويحتاج بهذا الحديث من أوْجَب الشّقة للجارِ ، وإن لم يكن مُعاًصِماً : أي أنّ الجارَ أحقُّ بالشّقة من الذي ليس بجارٍ ، ومن لم يُذَيِّبْها للجارِ تأوّل الجارَ على الشّريك ، فإن الشّريك يُسمّى جاراً . ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبرِّ وللشّونة بسبب قُربه من جاره ، كما جاء في الحديث الآخر « أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم : إنّي في جارٍ من قُلي أيّهما أهدى ؟ قال : إلى أقربهما منك باباً » .

(سقد) (هـ) في حديث ابن السّدي « خرجت سَحراً أسَقَدَ فرساً لي » أي أضمره . يقال أسَقَدَ فرساً وسَقَدَه . هكذا أخرجه الزّعفراني<sup>(١)</sup> عن ابن السّدي . وأخرجه المروى عن أبي وائل . ويروى بالقاء والراء وقد تقدم .

(سقر) \* في ذكر النار « سماها سَقَر » وهو اسم مجيئ لِنارِ الآخرة ، لا يتصرف للمُجْمَع والتّعريف . وقيل هو من قولهم : سَقَرْتُهُ الشمس إذا أذابته ، فلا يتصرف للتّأنيث والتّعريف . (س) وفيه « ويظهر فيهم السّقارون . قالوا : وما السّقارون يا رسول الله ؟ قال : نَشَبٌ يكونون في آخر الزّمان ، تَحِيَّتُهُمْ إذا التّقوا التّلاعنُ » السّقارُ والصّقارُ : اللّتان من لا يستحقّ اللّعن ، ممّن يَبْذَلُ لأنّه يَضْرِبُ النّاس باسائه ، من الصّقر وهو ضَرْبٌ مِنَ الصّخرة بالصّقور وهو المتوَلِّد .

(١) والرواية عنده ٦٠٣/١ « أسَقَدَ بِفَرَسٍ لي » قال : وإليه « أسقد بفرس » مثل « ق » و « فوه » : يجرح في عراقيها . واللى : أصل الضمير لفرسى .

• وجاء ذكر « السقارين » في حديث آخر . وجاء تفسيره في الحديث أنهم الكذابين .  
 قيل : سموا به لخُبث ما يتكلمون به .

﴿ سَقَسَ ﴾ (س [ ٥ ] ) فيه « أن ابن مسعود كان جالسا إذ سَقَسَ على رأسه عُصفور  
 فنكته بيده « أَى ذَرَقَ . يقال سَقَسَ وَزَقَزَقَ ، وسَقَّ وَزَقَّ إذا حلف بِذَرَقَةٍ <sup>(١)</sup> .

﴿ سَقَطَ ﴾ (س) فيه « قُتِيَ عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحُ بَيَوتِهِ عِنْدَهُ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ عَلَى بَعِيرِهِ  
 قَدْ أَضَلَّهُ « أَى يَمُتُّ عَلَى مَوْضِعِهِ وَيَقَعُ عَلَيْهِ ، كَمَا يَسْقُطُ الطَّائِرُ عَلَى وَكْرِهِ .

• وهذه حديث الحارث بن حسان « قال له النبي صلى الله عليه وسلم ، وسأله عن شيء ، فقال :  
 على الخيل سقطت » أَى على العارِف به وَقَعَتْ ، وهو مَثَلٌ سائرٌ للعرب .

(س) وفيه « لَأَنْ أَقْدَمَ سَقَطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِائَةِ مُسْتَلِمٍ » السَّقَطُ بالكسر والفتح  
 والضم ، والكسرُ أَكْثَرُهَا : الولد الذى يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ ، وَالْمُسْتَلِمُ : لا يَسُ عُدَّةُ  
 الحَرْبِ . يَمْنَى أَنْ تَوَابَ السَّقَطُ أَكْثَرُ مِنْ تَوَابِ كِبَارِ الْأَوْلَادِ ؛ لِأَنَّ فِطْرَ الْكَبِيرِ يَخْصُهُ أَجْرُهُ  
 وَتَوَابُهُ ، وَإِنْ شَارَكَ الْأَبَ فِي بَعْضِهِ ، وَتَوَابُ السَّقَطِ مَوْفُورٌ عَلَى الْأَبِ .

• ومنه الحديث « يُحْمَرُ مَا بَيْنَ السَّقَطِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَاقِي مُرَدًّا مُرَدًّا مَكْحُولِينَ » وقد تكرَّر  
 ذكره في الحديث

(س) وفي حديث الإفك « فَأَسْقَطُوا لَهَا بِهِ » بِمَعْنَى الْجَارِيَةِ : أَى سَبَّوْهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ سَقَطِ  
 الْكَلَامِ ، وَهُوَ رَدِيئُهُ بِسَبَبِ حَدِيثِ الْإِفْكِ .

• ومنه حديث أهل النار « مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُفْعَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ » أَى  
 أَرَاذِلُهُمْ وَأَذْوَانُهُمْ .

• ومنه حديث عمر رضى الله عنه « كُتِبَ إِلَيَّ آيَاتٌ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا :

يَقْلُوبُ جَمْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ مُبِيدًا يَتَنَّى سَقَطُ الْقَدَارِي

(١) في البحر النير : قال الفارسي : كذا ذكره المروى ، وقال المروى : سناه صوت وصاح .

أى عَتْرَاتَيْنِ وَزَلَّيْنِ . والمَذَارَى جمع عَذْرَاءَ .

(س) ومنه حديث ابن عمر « كان لا يَمُرُّ بِقَطَاطٍ أَوْ صَاحِبِ بَيْمَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ » هو الذى يَبِيعُ سَقَطَ اللَّيْلِ وهو رَدِيئُهُ وَخَفِيرُهُ .

(س) وفى حديث أبى بكر « بِهِمُ الْأَغْرُبُ السَّوَاقِطُ » أى صِفَارُ الْجِبَالِ الْمُتَخَفِضَةُ اللَّاطِنَةُ بِالْأَرْضِ .

(هـ) وفى حديث سعد « كَانَ يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » أى يَرْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ ، كَأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وهو مَنْ أَسْقَطَ الشَّيْءَ إِذَا أَقْلَاهُ وَرَمَى بِهِ .

\* وفى حديث أبى هريرة « أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ » ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ السِّينِ . وَفُسِّرَهُ بِالْفَضَارِ . وَالشَّهْوَرُ فِيهِ لَفَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْنِ لِلْمَجْمَعِ . وَسَيَجِىءُ . فَأَمَّا السَّقِيطُ بِالسِّينِ فَهُوَ التَّلَجُّ وَالْجَلِيدُ .

(سَقَعَ) (س) فى حديث الأشج الأمويّ « أَنَّهُ قَالَ لِمَرْوَانَ الْعَاصِ فِي كَلَامٍ جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعْرٍ : إِنَّكَ سَقَعْتَ الْحَاجِبَ ، وَأَوْضَعْتَ الرَّائِبَ » السَّقْعُ وَالصَّقْعُ : الضَرْبُ بِمَا طِنَ الْكَفِّ : أَيْ إِنَّكَ جَبَّهْتَهُ بِالْقَوْلِ ، وَوَجَّهْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى أَذَى عَنْكَ وَأَسْرَعَ . وَيُرِيدُ بِالْإِبْضَاعِ - وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ - إِنَّكَ أَذَعْتَ ذَكَرَ هَذَا التَّلَايُ حَتَّى سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ .

(سَقَفَ) \* فى حديث أبى سفيان وهرقل « أَسَقَفَهُ عَلَى نَمَارَى الشَّامِ » أَيْ جَمَلَهُ أَسْقَافًا عَلَيْهِمْ ، وَهُوَ عَالِمٌ رَئِيسٌ مِنْ عُلَمَاءِ النَّصَارَى وَرُؤَسَائِهِمْ ، وَهُوَ اسْمٌ سُرْيَانِيٌّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِهِ لِمُخْضَوْعِهِ وَانْخِذَانِهِ فِي عِبَادَتِهِ . وَالسَّقْفُ فِي الْفَنَاءِ طَوْلٌ فِي انْخِذَانِهِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « لَا يُبْنَعُ أَسْفٌ مِنْ سَقِيَاءَ » السَّقِيئُ مُصَدَّرٌ كَالْخَلِيقِ مِنَ الْخِلَافَةِ : أَيْ لَا يُبْنَعُ مَنْ تَقَفَّهِ وَمَا يُبَانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَتَقَدُّمِهِ .

(س) وفى حديث مقتل عثمان رضى الله عنه « فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مَسْقَفٌ بِالسَّهَامِ فَأَهْرَى بِهَا إِلَيْهِ » أى طَوِيلٌ ، وَهُوَ سُمِّيَ السَّقْفَ لِقَوْلِهِ وَطُولِ جِدَارِهِ <sup>(١)</sup> .

(١) فى البحر الثبر قلت : زاد الفارسى وابن الجوزى : وفيه مع طولُه اعتناء .

\* ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار « في سقيفة بني ساعدة » هي صُفَّة لها سَفْتُ ، فميلة بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث الحجاج « إني وهذه الشُّفَّاء » هكذا يَرَوَى ، ولا يُعرف أصله . قال الزمخشري : « قيل هو تصحيف ، والصواب الشُّفَّاء جمع شَفِيع ؛ لأنهم كانوا يَجْتَمِعُونَ إلى الشَّاطِئَانِ فيشْفَوْنَ في أصحاب الجِرَامِ <sup>(١)</sup> ، فنهاهم عن ذلك » ؛ لأنَّ كلَّ واحد منهم يشْفَعُ للآخر ، كانهم عن الاجتماع في قوله : وإليَّ وهذه الرَّافَات .

﴿سَم﴾ (س) في قصة إبراهيم الخليل عليه السلام « قال إني سَمِيم » السَّمُّ والسَّمَمُ : المرض . قيل إنه استدل بالنظر في النجوم على وقت حَيٍّ كانت تأتية ، وكان زمانه زمانَ نجوم ، فذلك نظر فيها . وقيل إن ملكهم أرسل إليه أن غداً عيدنا اخرج معنا ، فأراد التخلف عنهم ، فنظر إلى نجم ، فقال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أَسَمُّ . وقيل أراد أني سَمِيم بما أرى من عبادتكم غير الله . والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث ، والثانية قوله « بل فله كبيرهم هذا » ، والثالثة قوله عن زوجته سارة إنها أختي ، وكلها كانت في ذات الله ومُكَابَدَةٌ عن دينة .

﴿سَق﴾ فيه « والله ما كان سعد ليخني بأبني في سِقَةٍ من تمر » قال بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف : السَقَّةُ جمع وَسَقٍ ، وهو الحِمْلُ ، وقدره الشرع بستين صاعاً ؛ أي ما كان يُسَلَّمُ ولده ويُحْفَرُ ذمته في وَسَقٍ تمر . وقال : قد صحَّفه بعضهم بالثَّين للمجعة ، وليس بشيء .

والذي ذكره أبو موسى في غريبه بالثَّين للمجعة ، وفسره بالقِطْعَةِ من التمر ، وكذلك أخرجه الخطابي والزمخشري بالثَّين للمجعة ، فأما السين المهملة فوضعه حرف الواو حيث جمعه من الوَسَقِ ، وإنما ذكره في السين تحلاً على ظاهر لَفْظِهِ . وقوله إن سَقَةً جمع وَسَقٍ غير مَعْرُوف ، ولو قال إن السَقَّةَ الوَسَقُ ، مثل المِدَّة في الوَعْدِ ، والرَّزَّة في الرِّزْقِ ، والرَّحْمَةُ في الرِّزْقِ ، والملاء فيها عوض من الواو لكان أولى .

﴿سَقَا﴾ فيه « كلُّ مأثرتين مآثر الجاهلية تحت قدميَّ إلا سِقَاية الحاجِّ وسِدَانَةَ البيت »

(١) عبارة الزمخشري ٢٣٣/٣ : يشفون في الرب .

هي ما كانت قريش تنقيح الحجاج من الزبيب للنبوذ في الماء ، وكان ينيها العباس بن عبد المطلب في الجاهلية والإسلام .

\* وفيه « أنه خرج يستقي قلب رداءه » قد تكرر ذكر الاستيقاء في الحديث في غير موضع . وهو استفعال من طلب الشقيا : أي إنزال النيث على البلاد والعباد . يقال سقى الله عباده النيث ، وأسقام . والاسم الشقيا بالضم . واستقيت فلانا إذا طلبت منه أن يستقيك .

(٥) وفي حديث عثمان « وأبليت الرأب سيقانه » للقاء بالفتح والكسر : موضع الشرب . وقيل هو بالكسر آلة الشرب ، يريد أنه رقيق برعيته ولأن لم في السياة : كن خلى اللال يرمي<sup>(١)</sup> حيث شاء ثم يبلفه للوردة في رقيق .

\* وفي حديث عمر « أن رجلا من بني تميم قال له : يا أمير المؤمنين استقي شبكة على ظهر جبال بقلة الخزن » الشبكة : بشار مجتمعة ، واستقى أى اجتمأ لى شقيا وأقبلنيتها تكون لى خاصة .

\* ومنه الحديث « أعجلتهم أن يشربوا سيقهم » هو بالكسر اسم الشىء السقى .  
\* ومنه حديث معاذ في الخراج « وإن كان نشر أرض يسل على صاحبها ، فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربيع المتقوى وعشر المظنن » للمتقوى - بالفتح وتشديد الياء ، من الررع - ما يسقى بالشيخ . والمظنن ما تسقيه السماء . وهما في الأصل مصدران سقى وأظننا ، أو سقى وظنى منسوبا إليهما .

\* ومنه حديثه الآخر « إنه كان إمام قومه ، فرقى بناضحه يريد سقيا » وفي رواية « يريد سقيا » السقى والسقيا : الفضل الذى يسقى بالسواقى : أى بالدوالي .

(٥) وفي حديث عمر « قال لمجرم قتل ظلياً : خذ شاة من النعم فصدق بليتها ، وأسقى إهابها » أى أعط جلدتها من يتخذ سقا . والسقاء : ظرف الماء من الجلد ، ونعمع على سقيا ، وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا ومجموعا .

(١) علوة المروى : ترى حيث شاءت ثم يلقها ... الخ اه . وللال أكثر ما يعلق عند الحرب على لبال .

• وفي حديث معاوية « إنه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها » السقاية : إناء يشرب فيه .

(س) وفي حديث عمران بن حصين « أنه سقى بطنه ثلاثين سنة » يقال سقى بطنه ، وسقى بطنه ، واستسقى بطنه : أى حصل فيه الماء الأصفر . والاسم السقى بالكسر . والجوهري لم يذكر إلا سقى بطنه واستسقى .

(س) وفي حديث الحج « وهو قائل الشقيا » الشقيا : منزل بين مكة والمدينة . قيل هى على يومين من المدينة .

(س) ومنه الحديث « أنه كان يستعذب له الماء من بيوت الشقيا » .

(س) وفيه « أنه نقل في قم عيد الله بن عامر وقال : أرجو أن تكون سقاء » أى لا تعطش .

### ﴿ باب السين مع الكاف ﴾

﴿ سكب ﴾ (هـ) فيه « كان له فرس يسمى السكب » يقال فرس سكب أى كثير الجزى كما نما يصب جريه صبا . وأصله من سكب الماء يَكْبُهُ .

(هـ) ومنه حديث عائشة « أنه كان يصل فيها بين العشاءين <sup>(١)</sup> حتى ينصدع الفجر إحدى عشرة ركعة ، فإذا سكب المؤذن بالأول من صلاة الفجر قام فرجح ركعتين خفيفتين » أرادت إذا أذن ، فاستعير السكب للإفاضة في الكلام ، كما يقال أفزع في أدنى حديثنا : أى ألقى وصب .

(هـ) وفي بعض الحديث « ما أنا بمنط عنك شيئا يكون على أهل بيتك سبة سكباً <sup>(٢)</sup> » يقال : هذا أمر سكب : أى لازم . وفي رواية « أنا نميط عنك شيئا » .

(١) كذا في الأصل و ١ والثاني ١ / ٦٠٠ . وفى في اللسان « فباين العشاء إلى انصداع الفجر » ورواية المروى « كان يصل كذا وكذا ركعة فلما سكب المؤذن ... إلخ » .

(٢) كذا في الأصل و ١ والدر الثير والمروى . وفى في اللسان « سبة » .

﴿سكت﴾ (٥) في حديث ما عَزَرَ « قَرَمِينَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَمَةِ حَتَّى سَكَتَ » أَيْ سَكَنَ وَمَاتَ .

(س) وفيه « مَا تَقُولُ فِي إِسْكَاتِنِكَ » هِيَ إِفْسَالَةٌ ، مِنَ السُّكُوتِ ، مَعْنَاهَا سَكُوتٌ يَقْتَضِي بَعْدَهُ كَلَامًا أَوْ قِرَاءَةً مَعَ قِصَرِ الْمُدَّةِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِهَذَا السُّكُوتِ تَرْكَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْكَلَامِ ، أَلَّا تَرَاهُ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي إِسْكَاتِنِكَ : أَيْ سُكُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ ، دُونَ السُّكُوتِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالْقَوْلِ .

(س) وفي حديث أَبِي أُمَامَةَ « وَأَسْكَتَ وَاسْتَقْتَضَبَ وَمَكَّثَ طَوِيلًا » أَيْ أَعْرَضَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ . يُقَالُ تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ بَنِيهِ أَلْفَ ، فَإِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ قِيلَ أَسْكَتَ .

﴿سكر﴾ (٥) فيه « حَرَمَتِ الْخَمْرُ بَيْنَهُمَا ، وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ » ، «سَكَّرَ يَفْتَحُ السِّينَ وَالْكَافَ : الْخَمْرُ لِلْمُتَصَرِّ مِنَ الْعَنْبِ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْأَثْبَاتُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِضَمِّ السِّينِ وَسُكُونِ الْكَافِ ، يُرِيدُ حَالَةَ السُّكْرَانِ ، فَيَجْمَعُونَ التَّحْرِيمَ السُّكْرَ لَا نَفْسَ الْمُبْكِرِ فَيُبَيِّحُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لَا يُسْكِرُ . وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ . وَقِيلَ السُّكْرُ بِالتَّحْرِيكِ : الْعُلَامُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أُنْكَرُ أَهْلُ الْلُغَةِ هَذَا ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُهُ .

• ومنه حديث أَبِي وَائِلٍ « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّرَفُ فَفَتِنَتْهُ السُّكْرُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءً لِمَنْ فُتِنَ بِهَا حَرَمَ عَلَيْهِمْ » .

(س) وفيه « أَنَّهُ قَالَ لِلْمُسْتَعَاذَةِ لِمَا شَكَّتْ إِلَيْهِ كَثْرَةُ الدَّمِّ : اسْكُرِي بِهِ » أَيْ سُدِّيهِ بِمِزْقَةٍ وَشُدِّيهِ بِعَصَايَةِ ، تَشْبِيهَا بِسُكْرِ الْمَاءِ .

﴿سكركة﴾ • فيه « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ النَّبِيرَاءِ فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهَا » وَهِيَ عَنْهَا . قَالَ مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ مَا النَّبِيرَاءُ ؟ فَقَالَ : « هِيَ السُّكْرُكَةُ » هِيَ بِضَمِّ السِّينِ وَالْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : نَوْعٌ مِنَ الْخَمْرِ يُتَخَذُ مِنَ الذَّرَّةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « هِيَ خمر الخبيش » ، وَهِيَ لِقَطْعَةٍ حَبَشِيَّةٍ ، وَقَدْ عُرِّبَتْ فَقِيلَ السُّعْرَقَةُ . وَقَالَ الْمُرُوزِيُّ :

(٥) وفي حديث الْأَشْعَرِيِّ « وَخَمَرُ الْخَبِيثِ السُّكْرُكَةُ » .

{سكرجة} \* فيه « لا آكل في سكرجة » هي بضم السين والكاف والراء والتشديد : إنا صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأذنم ، وهي فارسية . وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ<sup>(١)</sup> ونحوها .

{سكج} \* في حديث أم ميمد

\* وهل يتوى ضلال قوم نككوا \*

أى تحيروا . والتسكج : التماذى في البطل .

{سكك} (هـ) فيه « خير المال سكة مأبورة » السكة : الطريقة للصطفة من النخل . ومنها قيل للأزقة سكك لاصطفاف الدور فيها . وللمأبورة : الملقحة .

(هـ) وفيه « أنه نهي عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم » أراد الدنانير والدرهم المضروبة ، يسمي كل واحد منهما سكة ، لأنه طبع بالحديدة . واسمها السكة والسك . وقد تقدم معنى هذا الحديث في رأس من حرف الباء .

(هـ) وفيه « ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلوا » هي التي تحرث بها الأرض : أى أن المسلمين إذا أقبلوا على الدهقنة والزراعة شغلوا عن الفزو ، وأخذهم الشيطان بالطائبات والجبليات . وقريب من هذا الحديث قوله « العزفي نواصي الخيل ، والذل في أذناب البقر » .

(س) وفيه « أنه مر بجذئ أسك » أى مصطلم الأذنين مقطوعهما .

(هـ) وفي حديث الخذري « أنه وضع يديه على أذنيه وقال : استكنتا إن لم أكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذَّهَبُ بالذَّهَبِ » الحديث : أى صمتنا . والاستكالك الصم وذهاب السمع ، وقد تكرر ذكره في الحديث .

(هـ) وفي حديث علي « أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك » أى غير مسمر بسمير الحديد . والسك : تضييب الباب . والسكر : انسجار . ويروى بالشين ، وهو الشدود .

\* وفي حديث عائشة « كنا نسمد جياً هنا بالثك المطيب عند الإحرام » هو طيب معروف يضاف إلى غيره من الطيب ويستعمل .

(١) هي ما يؤتى به . مقردما : كأمخ ، بفتح الميم ، ورجا كسرت ، وهو مغرب . (الصابح) .



(٥) وفي حديث الصبيبة الفقيرة « قالت : لحملتني على خافية من خوافيه ثم دَوَّم بي في الشكاك » الشكاك والشكاك والشكاكة : الجؤ ، وهو ما بين السماء والأرض .  
 • ومنه حديث علي « شق الأرجاء وسكائك الهواء » السكائك : جمع الشكاكة ، وهي الشكاك ، كذؤابة وذؤائب .

(سكن) • قد تكرر في الحديث ذكر « المسكين ، والمساكين ، وللسكنة ، والسكن » وكلها يدور معناها على الخضوع والذلة ، وقلة المال ، والحال السيئة . واستكأن إذا خضع . وللسكنة : قهر النفس . وتمسكن إذا تشبَّه بالمساكين ، وم جمع للسكين ، وهو الذي لا شيء له . وقيل هو الذي له بعض الشيء . وقد تجمعت المسكنة على الضعف .

(٥) ومنه حديث قيلة « قال لها : صدقتِ للسكنة » أراد الضعف ولم يرد الفقر<sup>(١)</sup> .  
 (٥) وفيه « اللهم أحيني مسكيناً ، وأمتني مسكيناً ، واحشُرني في زمرة المساكين » أراد به التواضع والإخبات ، وأن لا يكون من الجبارين للفقيرين .  
 (٥) وفيه « أنه قال للمصل : تَبَّاسٌ وَتَمَسَّكَنْ » أي تدلّ وتضع ، وهو تمسك من السكون . والقياس أن يقال تسكن وهو الأكثر الأوضح . وقد جاء على الأول أحرف قليلة ، قالوا : تَمَدَّرِعَ وَتَمَتَّقَ وَتَمَتَّلَ<sup>(٢)</sup> .

(س) وفي حديث الذئع من عرفة « عليكم السكينة » أي<sup>(٣)</sup> الوفاة والثبات في الحركة والسير .

(س) وفي حديث الخروج إلى الصلاة « فليأت وعليه السكينة » .  
 • وفي حديث زيد بن ثابت « كنتُ إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكنتُ السكينة » يريد ما كان يمرضه من الشكون والفتية عند نزول الوحي .  
 (٥) وحديث ابن مسعود « السكينة تمنع وترها مَنَرَم » وقيل أراد بها هنا الرحمة .

(١) قال المروى : « وفي بعض الروايات أنه قال قيلة : « يامسكينة عليك السكينة » . أراد : عليك الوعر . يقال : وجبل وعر ساكن : وقور حلي . أم . وانظر لهذه الرواية اللسان .  
 (٢) من الممدرة والصفة والتدليل . والقياس : تَمَدَّرِعَ وَتَمَتَّقَ وَتَمَتَّلَ . (٣) في اللسان : والوفاء .  
 (٤) - النهاية - ٢ )

(س) ومنه حديثه الآخر « ما كنا نُبْعِدُ أن السَّكِينَةَ تَنْطَلِقَ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ » وفي رواية : « كُنَّا أَصْحَابُ مَعْدَلَا نَشْكُ أن السَّكِينَةَ تَكَلِّمُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ » قيل هو من الوَقَارِ والشُّكُونِ . وقيل الرَّحْمَةُ . وقيل أَرَادَ السَّكِينَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْمَرْزُ . قيل فِي تَفْسِيرِهَا أَنَّهَا حَيَوَانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ يُجْتَمِعُ ، وَسَائِرُهَا خَلْقٌ رَقِيقٌ كَالرَّيْحِ وَالْمَوَادِّ . وقيل هِيَ صُورَةٌ كَالْمِرْثَةِ كَانَتْ مَعَهُمْ فِي جُبُوشِهِمْ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ أَنْهَزَمَ أَعْدَاؤُهُمْ . وقيل هِيَ مَا كَانُوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالْأَخْبَرُ بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الصُّورَةِ لِلذِّكْرَةِ .

\* ومنه حديث عليّ وبناء الكعبة « فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ » أَيْ سِرِّيَّةُ الْمَرْزُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّكِينَةِ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفي حديث توبة كعب « أَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكْبَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا » أَيْ خَضَعَا وَذَلَّا ، وَالِاسْتِكَانَةُ : اسْتِغْفَالُ مِنَ السُّكُونِ .

(هـ) وفي حديث المهدي « حَتَّى إِذَا الْمُتَّقُونَ لِيَكُونَ سَكَنُ أَهْلِ الدَّارِ » أَيْ قُوَّتُهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّزْلِ ، وَهُوَ طَمَاحُ الْقَوْمِ الَّتِي يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ .

\* وفي حديث بأجوج ومأجوج « حَتَّى إِذَا الرُّمَانَةُ لَتَشَبِعَ السَّكَنُ » هُوَ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَسُكُونِ الْكَافِ : أَهْلُ الْبَيْتِ ، جَمْعُ سَاكِنٍ كَمَا حَبَّ وَصَحَبَ .

(هـ) وفيه « اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكَنَهَا » أَيْ غِيَاثَ أَهْلِهَا الَّتِي تَسْكُنُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَالْكَافِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : اسْتَغْفِرُوا عَلَى سَكِنَاتِكُمْ قَدْ انْقَطَعَتِ الْمِغْبَرَةُ » أَيْ عَلَى مَوَاضِعِكُمْ وَمَسَاكِنِكُمْ ، وَاحِدَتُهَا سَكِينَةٌ ، مِثْلُ مَكِينَةٍ وَمَكِينَاتٍ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ وَأَغْنَى عَنِ الْمِغْبَرَةِ وَالْفِرَارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ لِلشَّرِكِينَ .

(هـ) وفي حديث الليث « قَالَ الْمَلِكُ لِمَا شَقَّ بَطْنُهُ [ فَلَبَّكَ الْآخِرُ <sup>(١)</sup> ] أَتَيْنِي بِالسَّكِينَةِ » هِيَ لُغَةٌ فِي السَّكِينِ ، وَالشُّهُورُ بِلَاهَا .

(س) ومنه حديث أبي هريرة « إِنَّ سَمِيَّتُ السَّكِينِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نُسَمِّيهَا إِلَّا الْمَذْنِيَّةَ » .

(باب السين مع اللام)

(سلا) • فيه في صفة الجلبان « كأنما يُضرب جلده بالسَّلاة » هي شوكَةُ النَّخْلة ، والجمع سَلَاءٌ ، يوزن جُجَار . وقد تكرر في الحديث .

(سلب) (أ) فيه « إنه قال لأسماء بنت حُمَيْسٍ بمد مَقْل جَسْر : تَسْلِي ثَلَاثًا ، ثُمَّ اصْنَعِي مَا شِئْتِ » أى البَسَى ثَوْبَ الْحِدَادِ وَهُوَ السَّلَاب ، والجمع سُلْب . وتَسَلَّيَتِ الرَّأءُ إِذَا لَبَسَتْهُ وَقِيلَ هُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدُ تَقَطَّى بِهِ لِلْحِدِّ رَأْسُهَا .

• ومنه حديث بنت أم سلمة « أنها بَكَتْ عَلَى حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَسَلَّيَتْ » .

(س) وفيه « من قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ » وقد تكرر ذكر السَّلْبِ في الحديث ، وهو مَا يَأْخُذُهُ أَحَدُ الْقَرْنَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ الْقِرْنَيْنِ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ سِلَاحٍ وَثِيَابٍ وَدَابَّةٍ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ قَتْلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ : أَيْ مَسْلُوبٍ .

(أ) وفي حديث صِلَةَ « خَرَجْتُ إِلَى جَسْرٍ لَنَا وَالنَّخْلُ سُلْبٌ » أى لَا تَحُلْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ جَمْعُ سَلِيبٍ ، فِعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ .

(أ) وفي حديث ابن عمر « دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ جَبْرِ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بِرِقَّةٍ حَشْوُهَا لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ » السَّلْبُ بِالضَّرَكِ : قَشْرُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْيَمَنِ يُشْمَلُ مِنْهُ الْجِبَالُ . وَقِيلَ هُوَ لَيْفٌ لِلْقُلُ . وَقِيلَ خُوصُ الثَّامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ سَادَةٌ حَشْوُهَا سَلْبٌ » .  
(أ) ومنه حديث صفة مكة « وَأَسْلَبَ ثَمَامُهَا » أى أَخْرَجَ خُوصَهَا .

(سَلَت) (أ) فيه « أَنَّهُ لَمَنَ السَّلَاءُ وَالرَّهَاءُ » السَّلَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَا تَحْتَضِبُ . وَسَلَّتِ الْخِطَابُ عَنْ يَدِهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَقَعَتْهُ .

[أ] ومنه حديث عائشة وَصَلَتْ عَنْ الْخِطَابِ فَقَالَتْ « اسْتَنِيهِ وَأَرْغِيهِ » .

• ومنه الحديث « أَمِيرَنَا أَنْ تَسَلَّتِ الصَّحْفَةُ » أى تَنْتَضِعَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الطَّعَامِ ، وَتَمَسَّجَهَا بِالْأَصْبُعِ وَنَحْوَهَا .

(س) ومنه الحديث « ثُمَّ سَلَّتِ الدَّمُ عَنْهَا » أى أَمَلَتْهُ .

[٥] وفي حديث عمر « فكان يَحْمِلُهُ على عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشَمَهُ » أى يَمْسَحُ بِمُحَامِلِهِ عن أنفه . هكذا جاء الحديث مَرْوًى عن عمر ، وأنه كان يحمل ابن أُمْتِهِ مَرْجَانَةً ويفعل به ذلك . وأخرجه المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم « أنه كان يحمل الحُسينَ على عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشَمَهُ » ولعله حديث آخر . وأصلُ السَّلْتِ القَطْعُ .

\* ومنه حديث أهل النار « فينْقَذُ الحَيِّمُ إلى جَوْفِهِ فَيَسْلُتُ مَا فِيهَا » أى يَقَطِّعُهُ وَيَسْتَأْصِلُهُ .  
\* وحديث سلمان « أن عمر رضى الله عنه قال : من يأخذُهَا بِمَا فِيهَا ، يعنى اخلافة ، فقال سلمان : من سَلَتَ اللهَ أَنْفَهُ » أى جَدَعَهُ وَقَطَّعَهُ .

(٥) وحديث حذيفة وأزدُ عُمَانَ « سَلَتَ اللهَ أَفْدَامَهَا » أى قَطَّعَهَا .

[٥] وفيه « أنه سئل عن بيع البَيْضَاءِ بالثُلُثِ فكَرِهَهُ » الثُلُثُ من الشَّعِيرِ أبيضٌ لا قشر له . وقيل هو نوعٌ من الحِنْطَةِ ، والأوَّلُ أَصَحُّ ؛ لِأَنَّ البَيْضَاءَ الحِنْطَةُ .

﴿ سَلَحٌ ﴾ \* فى حديث عتبة بن مالك « بَثَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَرِيَّةً فَلَحَّتْ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا » أى جعلته سِلَاحًا . والسَّلَاحُ : ما أَعَدَّته للحَرْبِ من آلة الحديد مما يُقَاتَلُ بِهِ ، والسَّيْفُ وَخَدَهُ يُسَمَّى سِلَاحًا ، يقال سَلَحْتَهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ سِلَاحًا ، وإن شُدَّ فَلَمَّا كَثُرَ . وَنَسْلَحُ : إِذَا كَبِسَ السَّلَاحُ .

(س) ومنه حديث عمر « لَمَّا أَتَى بَسِيفُ الثَّعْبانِ بنَ الْمُذَنَّبِ دُحَا جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ فَسَاحَهُ بِإِيَّاهُ » .

\* ومنه حديث أَبِي « قال له : من سَلَحَكَ هَذَا الْقَوْسَ ؟ فقال : طُفَيْلٌ » .

\* وفى حديث الدعاء « بَثَّ اللهَ لَهُ سَلْعَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ » السَّلْعَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ النَّفْسَ مِنَ الدَّوَى . وَثُمُّوا سَلْعَةً لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوَى سِلَاحٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ لِلْسَّلْعَةِ ، وهى كالنَّصَرِ وَاللَّزَقِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الدَّوَى لِئَلَّا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ . وَجَمْعُ السَّلْحِ : مَسْلَحٌ .

\* ومنه الحديث « حتى يَكُونَ أَبَدَ مَسَالِحِهِمْ سِلَاحٌ » وهو موضعٌ قريبٌ من خيبر .

• والحديث الآخر « كان أدنى مَسَاحٍ فارس إلى العرب المُذِيب ». •

﴿ سَلَخَ ﴾ (س) في حديث عائشة « مارأيتُ امرأةَ أحبَّ إلىَّ أنْ أكونَ في مِثْلِها مِن سَوْدَةٍ » كأنها تَمَنَّتْ أنْ تكونَ في مثل هذِيها وطريقِها . ومِثْلُها الحِيَّةُ جلدُها . والسَلَخُ بالكسر : الجلد .

(هـ) ومنه حديث سليمان عليه السلام وألهدهُ « فسَلَخُوا موضعَ الماءِ كما يُسَلَخُ الإهابُ فَرَجَ الماءِ » أي حَقَرُوا حتى وجدُوا الماءَ .

(هـ) وفي حديث ما يَشْتَرِيهِ المُشْتَرَى على البائع « إنه ليس له مِثْلُها ، ولا مِثْلُها ولا مِثْلُها » السَلَخُ : الَّذِي يَنْتَقِرُ بِهِ .

﴿ ساسِل ﴾ (س) فيه « عَجِبَ رَبُّكَ من أَقوامٍ يُقَادُونَ إلى الجَنَّةِ بالسَّلاسلِ » قيل هم الأُمَرَاءُ يُقَادُونَ إلى الإسلامِ مُكْرَهِينَ ، فيكونُ ذلك سَبَبَ دُخُولِهِمُ الجَنَّةَ ، ليس أنْ تَمَّ سُلْسَلَةٌ . ويدخل فيه كل من نُحِلَ على عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الطَّيْرِ .

(س) ومنه حديث ابن عمرو « في الأرضِ الخامسة حَيَاتٌ كَسلاسلِ الرُّمْلِ » هو رَمْلٌ يَنْتَقِدُ بِهِ عَلَى بَعْضِ مُتَمَتِّدًا .

• وفيه « اللهم اسقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنِ عوفٍ مِنْ سَلْسَلِ الجَنَّةِ » هو الله الباردُ . وقيل السَّحْلُ في الخلقِ . يقال سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ . ويُروى « مِنْ سَلْسَلِ الجَنَّةِ » وهو اسمُ عَيْنٍ فيها .

• وفيه ذكر « غَزْوَةُ ذاتِ السَّلاسلِ » هو بَغْمُ السِّينِ الأولى وكسر الثانية : مَاءُ بَارِضٍ جُدَامٍ ، وبه تَمَيَّزَتِ النِّزْوَةُ . وهو في اللغةِ الله السَّلْسَالُ . وقيل هو بمعنى السَّلْسَالِ .

﴿ ساسط ﴾ (هـ س) في حديث ابن عباس « رأيتُ عَلِيًّا وَكَأَنَّ عَيْنِيهِ سِرَاجًا سَلِيطٌ » وفي رواية « كَسَنُوءِ مِرَاجِ السَّيْطِ » السَّيْطُ : دهنُ الزَّيْتِ . وهو عند أهلِ اليَمَنِ دُهْنُ الشَّمْسِ .

﴿ سلع ﴾ (س) في حديث خاتم النبوة « فَرَأَيْتُهُ مِثْلَ السَّلْمَةِ » هي عُذَّةٌ تَطْهَرُ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللِّحْمِ إِذَا خُرِزَتْ بِالْيَدِ تَحَرَّكَتْ .

﴿ سلف ﴾ (هـ) فيه « مِنْ سَلَفٍ فَلَيْسَ لَفٍ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » يقال سَلَفَتْ

وَأَسَلَّتْ تَسْلِيًا وَإِسْلَافًا ، وَالْأَسْمُ السَّلَفُ ، وَهُوَ فِي الْمَعَامِلَاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنُفْعَةَ فِيهِ لِلْمُقْرِضِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ ، وَعَلَى الْمُقْرِضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرْضَ سَلَفًا ، وَالثَّانِي هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَهْلِ مَعْلُومٍ بِزِيَادَةِ فِي الشَّعْرِ لِلْوُجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ ، وَذَلِكَ مَنُفْعَةٌ لِلسَّلَفِ . وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ .

(س) ومنه الحديث « إِنَّهُ اسْتَسَلَفَ مِنْ أَعْرَابِي بَكْرًا » أَيْ اسْتَقْرَضَ .

(س) ومنه الحديث « لَا يَحِلُّ سَلَفُ وَبَيْعٍ » هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بَيْتُكَ هَذَا التَّيْدُ بِأَنْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِيُحْيِيَهُ فِي الثَّمَنِ فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَاهِلَةِ ؛ وَلِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرَّ مَنُفْعَةً فَهُوَ رِبَاً ، وَلِأَنَّ فِي التَّقَدُّ شَرْطًا وَلَا يَصَحُّ .

• وَفِي حَدِيثِ دَعَاءِ الْمَيِّتِ « وَاجْعَلْهُ لَنَا سَلَفًا » قِيلَ هُوَ مِنْ سَلَفَ الْمَالُ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ ثَمَنًا لِلْأَجْرِ وَالثَّوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ . وَقِيلَ سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَهُ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوَى قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلَفُ الصَّالِحُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ مَذْحِجٍ « نَحْنُ عُبابُ سَلَفِهَا » أَيْ مُعْظَمُهَا وَالْمَاضُونَ مِنْهَا .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ « لَا تَأْتِلْنَهُمْ عَلَى أَمْرِي حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي » السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الثَّقَلَيْنِ ، وَهِيَ السَّالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَكَتَبَنِي بِانْفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ لِأَنَّهُمَا لَا تَنْفَرِدُ عَنْهَا بِلَيْهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ . وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

(س) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ » أَيْ مَسْلُوءَةٌ لَيْتَةً نَاعِمَةً . هَكَذَا أَخْرَجَ الْإِسْطَخْبَانِي وَالزَّعْزَعِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ . وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكْفَةِ .

(هـ) وَفِي حَدِيثِ حَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ « وَمَالُنَا زَادَ إِلَّا السَّلَفُ مِنَ الْفَرِّ » السَّلَفُ بِسُكُونِ اللَّامِ : الْجِرَابُ الضَّعِيفُ . وَالْجَمْعُ سُلُوفٌ . وَيُرْوَى إِلَّا السَّفُّ مِنَ الْفَرِّ ، وَهُوَ الزَّيْلُ مِنَ الْخُلُوصِ .

﴿ سَلَمٌ ﴾ (هـ) فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ « وَشَرُّ نِسَائِكُمُ السَّلَامَةُ » هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ لِلثَّوْتِ ، وَهُوَ بِلَاهَا أَكْثَرُ .

\* ومنه حديث ابن عباس « في قوله تعالى : فجاءته إحدىاهما تمشى على استحياء » قال ليست بسلفع » .

\* وحديث للتيرة « قَمَلَة سَلْفَع » .

﴿ سَلَق ﴾ ( ٥ ) فيه « ليس منا من سَلَق أو حَلَق » سَلَق : أى رَفَع صَوْتَهُ عند المِصْبَةِ . وقيل هو أن تَصْلُك المرأة وَجْهَهَا وتَمْرُسُهُ ، والأوّل أصح .

( ٥ ) ومنه الحديث « لمن أَلْفَهُ السَّالِقَةُ وَالْحَالِقَةُ » ويقال بالصاد .

\* ومنه حديث على « ذاك أَنْطَلِيبُ الْمُسْلَقِ الشَّجَشَاح » يقال مُسْلَقٌ ومِسْلَقٌ إذا كان نهاية في انطِلَابَةٍ .

( ٥ ) وفي حديث ثَعْبَةَ بنِ غَزْوَانَ « وقد سِلَقَتْ أفواهنا من أكل الشَّجَرِ » أى خَرَجَ فيها بُتُورٌ ، وهوداه يقال له السَّلاقُ .

( ٥ ) وفي حديث المبعث « فانتقلنا بي إلى ما بين القام وزمزم فسَقَانِي على قَفَايَ » أى أَلْقَانِي على ظَهْرِي . يقال سَلَقَهُ وسَلَقَاهُ بمعنى . ويُرْوَى بالصاد ، والسَّيْنُ أَكْثَرُ وَأَعْلَى .  
\* ومنه الحديث الآخر « فَسَلَقَنِي لِسَلَاةِ الْقَفَا » .

( ٥ ) وفي حديث آخر « فإذا رَجُلٌ مُسْلَقٌ » أى مُسْتَلَقٌ على قَفَاهُ . يقال اسْلَقْنِي بِسَلَقِي اسْلِقًا . والنون زائدة .

( س ) وفي حديث أبي الأسود « أنه وضع النَحْوَ حين اضطرب كلامُ العرب وغلبت السَّليْقَةُ » <sup>(١)</sup> أى اللُّغَةُ التي يَسْتَرِيلُ فيها اللُّكَمُ بها على سَلِيقَتِهِ : أى سَجِيَّتِهِ وطَبِيعَتِهِ من غير تَعَمُّدٍ <sup>(٢)</sup> إصْراب ولا تَجَنُّبٍ ثَلَنٍ . قال :

ولستُ بِنَحْوِي يَلُوكُ لِسَانَهُ      ولكن سَلِيقِي أَقُولُ فَأُعْرِبُ  
أى أُجْزِى على طَبِيعَتِي ولا أَلْحَنُ .

(١) كذا في الأصل والمخالف ١/٦١١ . وفي الأصلان وماج الروس : « السَّليْقَةُ »

(٢) في تاج الروس « تَعَمُّدٌ » وفي الفائق « تَعَيُّدٌ » .

﴿سأل﴾ (هـ) فيه «لَا إِغْلَالُ وَلَا إِسْلَالُ» الإِسْلَالُ: السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ . يقال سَلَّ البَعِيرُ وغيره جَوْفَ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبَالِ ، وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسْلَ : أَي حَارَ ذَا سَلَّةً ، وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ الْإِسْلَالُ النَّارَةُ الظَّاهِرَةُ . وَقِيلَ سَلَّ الشَّيْءُ .

(س) وفي حديث عائشة «فَانْسَلَّتْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ» أَي مَضَتْ وَخَرَجَتْ بِتَأَنٍّ وَتَذَرِيحٍ .

(س) ومنه حديث حُذَّانٍ «لَأُسَلِّنَنَّكُمْ مِنْهُمْ كَمَا نُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْحَبِينِ» .

(س) وحديث الدَّهَاءِ «اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي» .

(س) والحديث الآخر «مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ» .

(س) وحديث أُمِّ زَرْعٍ «مَضِجُهُ كَسَلٌ شَطْبِي» الْمَسَلُّ: مصدرٌ بمعنى السُّلُولِ : أَي مائلٌ مِنْ قِشْرِهِ ، وَالشَّطْبَةُ: السَّقَمَةُ الْخَفْزَاءُ . وَقِيلَ السِّيفُ .

\* وفي حديث زياد «بَسْلَاقَةٍ مِنْ مَاءٍ نَفْبٍ» أَي مَا اسْتُخْرِجَ مِنْ مَاءِ النَّفْبِ وَسُلِّ مِنْهُ .

(س) وفيه «اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ» قِيلَ هُوَ الشَّرَابُ الْبَارِدُ . وَقِيلَ الْخَالِصُ الصَّافِيُّ مِنَ الْقَذَى وَالْكُدْرَةِ ، فَهُوَ فَيْسِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَيُرْوَى «سَالَسَالُ الْجَنَّةِ» وَسَالَسِيلُهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* وفيه «غُبَارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ يُورِثُ السَّلَّ» يَرِيدُ أَنَّ مَنْ اتَّبَعَ الْفَوَاجِرَ وَفَجَرَ مَا لَهُ وَافْتَقَرَ ، فَشَبَّ خِطَّةً لِلَّالِ وَذَهَابَهُ بِحَقِّهِ الْجَسْمُ وَذَهَابَهُ إِذَا سُلَّ .

﴿سلم﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى «السَّلَامُ» قِيلَ مَعْنَاهُ سَلَامَتُهُ مَا يُلْحَقُ الْخَلْقَ مِنَ الْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ . وَالسَّلَامُ فِي الْأَوَّلِ السَّلَامَةُ . يُقَالُ سَلِمَ سَلَامَةً وَسَلَامًا . وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ دَارُ السَّلَامِ ، لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ .

(س) ومنه الحديث «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ» أَرَادَ أَنْ يَلْزِمَ بَيْتَهُ طَلِبًا لِلْسَّلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ وَرَغْبَةً فِي الْمَرْثَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ سَلِمَ . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .



(س) وفي حديث التسليم « قل السلام عليك ، فإنّ عليك السلام تحية الموتى » هذا إشارة إلى ما جرت به عادتهم في للرأى ، كانوا يقدّمون ضمير الميت على الدعاء له فيقولون :  
عليك سلام من أميرٍ وبارككت يدُ الله في ذلك الأديم الممزق  
وكقول الآخر :

عليك سلامُ الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترجها  
• وإنّا قلّوا ذلك لأنّ السّلم على القوم يتوقّع الجواب ، وأبّ يُقال له عليك السلام ،  
فما كان الميت لا يتوقّع منه جواب يجلّوا السّلام عليه كالجواب . وقيل : أراد بالموتى  
كفّار الجاهلية .

• وهذا في الدعاء بالخير والدّخ ، فأما في الشرّ والذّم فيُقدّم الضمير كقوله تعالى « وإنّ عليك  
لعنتى » وقوله : « عليهم دائرة السوء » .

• والسنة لا تختلف في تحية الأموات والأحياء . ويشهد له الحديث الصحيح أنه كان إذا  
دخّل القبور قال : « سلامٌ عليكم دار قوم مؤمنين » .

• والتّسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب والنقص . وقيل معناه أن الله  
مُطْلَع عليكم فلا تُفعلوا . وقيل معناه اسم السلام عليك : أى اسم الله عليك ، إذ كان اسمُ الله يُذكر  
على الأعمال توقّعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه . وقيل معناه سلّمت منى  
فاجتنبى أسلم منك ، من السلامة بمعنى السلام .

• وقال السلامُ عليكم ، وسلامٌ عليكم ، وسلامٌ ، مجذف عليكم ، ولم يرد في القرآن غالبا  
إلا مُنْكَرًا لقوله تعالى « سلامٌ عليكم بما صبرتم » فأما في تشهد الصلاة فيقال فيه مُرْعَفًا  
وَمُنْكَرًا ، والظاهر الأكثر من مذهب الشافعي رحمه الله أنه اختار التنكير ، وأما في السلام الذي  
يُخرج به من الصلاة فروى الرّبيع عنه أنه لا يكفيه إلا مُرْعَفًا ، فإنه قال : أقلّ ما يكفيه أن يقول  
السلام عليكم ، فإنّ نقص من هذا حرفا عاد فلم . ووجهه أن يكون أراد بالسلام اسم الله تعالى ،  
فلم يجز حذف الألف واللام منه ، وكانوا يستحسنون أن يقولوا في الأوّل سلامٌ عليكم ، وفي الآخر  
السلامُ عليكم ، وتكون الألف واللام للمهد . ينى السلام الأوّل .

• وفي حديث عمران بن حصين « كان يسلم على حتى اكتموت » بمعنى أن الملائكة كانت تسلم عليه ، فلما اكتموت بسبب مرضه تركوا السلام عليه ؛ لأن الكبرياء قدح في التوكل والتسليم إلى الله والصبر على ما يُبتلى به العبد وطلب الشفاء من عنده ، وليس ذلك قادحاً في جواز الكبرياء ولكنه قادح في التوكل ، وهي درجة عالية وراء مبشرة الأسباب .

(س) وفي حديث الحديبية « أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سَلَمًا » يروى بكسر السين وفتحها ، وهما لثقتان في الصلح ، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدى في غريبه . وقال الخطابي : أنه السلم بفتح السين واللام ، يريد الاستسلام والإذعان ، كقوله تعالى « وألقوا إليكم السلم » أى الاقباد ، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع . وهذا هو الأشبه بالقيضية ؛ فإنهم لم يؤخذوا عن صلح ، وإنما أخذوا قهراً وأسلموا أنفسهم مجزاً ، وللاول وجه ، وذلك أنهم لم يجز معهم حرب ، وإنما لما تجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رَضُوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا ، فكانهم قد صُودحوا على ذلك فشى الاقباد صلحاً وهو السلم .

• ومنه كتابه بين قرش والأنصار « وإن سلم المؤمنين واحد لا يسلم مؤمن دون مؤمن » أى لا يصلح واحد دون أصحابه ، وإنما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع كلهم على ذلك .

(هـ) ومن الأول حديث أبى قتادة « لا تبتك رجل سلم » أى أسير لأنه استسلم واخضع .

• وفيه « أسلم سألها الله » هو من المسألة وترك الحرب . ويحتمل أن يكون دُعاؤه وإخباراً : إما دعاء لها أن يسلمها الله ولا يأمرُ بحربها ، أو أخبر أن الله قد سألها ومنع من حربها .

• وفيه « للمسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسله » يقال : أسلم فلان فلاناً إذا ألقاه إلى الملكة ولم ينعمه من عدوه ، وهو عام في كل من أسلمته إلى شيء ، لكن دخله التخصيص ، وعَلَب عليه الألقاه في الملكة .

• ومنه الحديث « إني وهبت لخالتي غلاماً ، فقلت لها لا تسليه حجاباً ولا صانئاً ولا قصاباً » أى لا تسليه لمن يعلمه إحدى هذه الصنائع ، إنما كره الحجاب والقصاب لأجل النجاسة التي يباشرانها مع تعدد الاحتراز ، وأما الصانئ فلما يدخل صنعة من الفس ، ولأنه يصوغ الذهب

والفضة ، وربما كان من آتية أو حَلَى للرجال وهو حَرَام ، ولكثرة الوعد والكذب في إنجاز ما يُستعمل عنده .

(س) وفيه « ما من آدمي إلا ومعه شيطانٌ ، قيل : ومَعَكَ ؟ قال : نعم ، ولكن الله أعانني عليه فأسلم » وفي رواية « حتى أسلم » أي اعتاد وكفَّ عن وسوسَتِي . وقيل دَخَلَ في الإسلام فسكنت من شره . وقيل إنما هو فأسلمَ : ضمَّ إليهم ، على أنه فعلٌ مستقبل : أي أسلمَ أنا منه ومن شرِّه . وبشهد للأوَّل :

(س) الحديث الآخر « كان شيطانُ آدمَ كافراً وشيطاني مُسْلِماً » .

\* وفي حديث ابن مسعود « أنا أوَّل من أسلم » يعني من قومه ، كقوله تعالى عن موسى عليه السلام « وأنا أوَّل المؤمنين » ، يعني مُؤْمِنِي زَمَانِهِ ، فإن ابن مسعود لم يكن أوَّل من أسلم ، وإن كان من السابقين الأوَّلِينَ .

(هـ) وفيه « كان يقولُ إذا دخل شهرُ رمضانَ : اللهم سلِّني من رمضانَ وسلِّ رمضانَ لي وسلِّه مني » قوله سلِّني منه أي لا يُصِيبني فيه ما يَحُولُ بيني وبينَ صَوْمِهِ من مَرَضٍ أو غيره . وقوله سلِّه لي : هو أن لا يُنْفَكَ عليه الحلالُ في أوَّلِهِ أو آخرِهِ فيَلْتَقِيسَ عليه الصومُ والفِطْرُ . وقوله وسلِّه مني : أي يَصِفِهِ من اللَّعَامِي فيه .

\* وفي حديث الإفك « وكان عليٌّ مُسْلِماً في شأنِها » أي سائِلاً لم يُبَدِ بشيءٍ من أمرِها . ويروى بكسر اللام : أي مُسَمِّاً للأمر ، والفتحُ أشبهُ : أي أنه لم يُقَلَّ فيها سوءاً .

(هـ س) وفي حديث الطواف « أنه أتَى الحجرَ فاستَلَّه » هو افْتَمَلَ من السَّلام : التحية . وأهل اليمن يُسَوِّنُ الرُّكْنَ الأسودَ الحَبِيَّ : أي أَنَّ النَّاسَ يُحِبُّونَهُ بالسَّلام . وقيل هو افْتَمَلَ من السَّلام وهي الحجارة ، واحْدَثَهَا سَلَمَةً بكسر اللام . يقال اسْتَلَّ الحجرَ إذا لمسَهُ وتناولَهُ .

(س) وفي حديث جرير « بين سَلَمٍ وأَرْكَك » السَّلمُ شجر من البَضَاءِ واحْدَثَهَا سَلَمَةً بفتح اللام ، وورَّقَهَا القَرْظُ الذي يُدْفَعُ به . وبها سُمِّيَ الرجلُ سَلَمَةً ، وتُجْمَعُ على سَلَمَاتٍ .

\* وفيه حديث ابن عمر « أنه كان يصلي عند سَلَمَاتٍ في طريق مكة » . ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سَلَمَةٍ وهي الحجر .

(٥) وفيه « على كل سُلَامِيٍّ من أحدكم صَدَقَةٌ » السُّلَامِيّ : جمع سُلَامِيَّةٍ وهي الأُتَمَلَّةُ من أنامل الأصابع . وقيل واحدُه وجمعه سواء . ويجمع على سُلَامِيَّاتٍ وهي التي بين كُلِّ مَفْعِلَيْنِ من أصابع الإنسان . وقيل السُّلَامِيّ : كل عَظْمٍ مُجَوَّفٍ من صِنَارِ الْعِظَامِ : المعنى على كُلِّ عَظْمٍ من عِظَامِ ابن آدم صدقة . وقيل : إن آخر ما يَبْقَى فيه للُحْخ من العِيزِ إذا حَجَفَ السُّلَامِيّ والْعَيْن . قال أبو عبيد : هو عَظْمٌ يَكُونُ في فَرْسَيْنِ الْعِيزِ .

(٦) ومنه حديث خزيمة في ذكر السَّنة « حتى آَلَ السُّلَامِيّ » أي رَجَعَ إليه للُحْخ .  
• وفيه « من سَلَّمَ في شيءٍ فلا يَصْرِفْهُ إلى غيره » يقال أَسَلَّمَ وسَلَّمَ إذا أَسَافَ . والاسْمُ السَّلَمُ ، وهو أن تُعْلَى ذَهَباً أو فضةً في سِلَعةٍ معلومة إلى أحدٍ معلوم ، فسَكَاتُكَ قد أَشَقَّتَ الثَّمنَ إلى صاحب السِّلعة وسَلَّمْتَهُ إليه . ومعنى الحديث أن يُسَلِّفَ مثلاً في بَرٍّ فيُعْطِيهِ السِّلَافُ غيره من جنسٍ آخر ، فلا يجوز له أن يأخُذَهُ . قال القُتَيْبِيُّ : لم أسمع تَفَعُّلاً من السَّلَمِ إذا دَفَعَ إلّا في هذا .

• ومنه حديث ابن عمر « كان يَكْرَهُ أن يقال : السَّلَمُ بمعنى السِّلَفِ ، ويقول الإسلامُ لله عز وجل » كأنه ضَنَّ بِالِاسْمِ الذي هو موضوعُ لَطَاعَةِ والِاقْبِيادِ لله عن أن يُسَيَّ به غيره ، وأن يستعمله في غير طاعةِ الله ، وينهب به إلى مَعْنَى السِّلَفِ . وهذا من الإخلاصِ بابٌ لطيفٌ لِلْعَلَفِ . وقد تَكَرَّرَ ذكر السَّلَمِ في الحديث .

(س) وفيه « أنهم مرؤوا بملاه فيه سليمٌ » ، فقالوا : هل فيكم من رَاقٍ « السَّلِيمُ الدَّيْنُ » . يقال سَلَمْتُهُ الحَيَّةَ أي لَدَعْتَهُ . وقيل إنما نُعْمِي سَلَاماً تَتَأَوَّلُا بِالسَّلَامَةِ ، كما قيل لَلْفَلَاةِ التَّهْلُكَةُ مَفَاةً .

• وفي حديث خيرٍ ذكر « السُّلَامُ » هي بضم السين ، وقيل بفتحتها : حِصْنٌ من حُصُونِ حَبِيرٍ . ويقال فيه أيضاً السُّلَالِمُ .

(سلا) (س) فيه « أنَّ للشركين جاموا بَسَلَى جَزُورَ فَطَرُحُوهُ على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصل » السَّلَى : الجِلْدُ الرَّطِيقُ الذي يَخْرُجُ فيه الولدُ من بطن أمه مَلْفُوقاً فيه . وقيل هو في اللَّاشِيَةِ السَّلَى ، وفي النَّاسِ اللَّشِيمةُ ، والأوَّلُ أَشْبَهُ ؛ لأنَّ اللَّشِيمةَ تَخْرُجُ بَدَ الولدِ ، ولا يَكُونُ الولدُ فيها حين يَخْرُجُ .

(س) ومنه الحديث « أنه مرَّ بِسَخْلَةٍ تَلْفَسُ فِي سِلَاحِهَا » .

(س) وفي حديث عمر « لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُعَيَّةٍ ، يَقُولُ : مَا سَلِّمْتُ الْعَامَ وَمَا تَعَيَّمْتُ الْآلَتِ » أَيْ مَا أَخَذْتُمْ مِنْ سَلَى مَا شِئْتُمْ ، وَمَا وُلِدَ لَكُمْ . وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُهُ مَا سَلَّيْتُمْ بِالْمِزْ ، مِنَ السَّلَاةِ ، وَهُوَ السَّنُّ ، فَتَرَكَ الْمِزْ فَصَارَتْ أَلْفَا ثُمَّ قَلَبَ الْأَلْفَ يَاءً .

(س) وفي حديث ابن عمر « وَتَكُونُ لَكُمْ سَلَوَةٌ مِنَ الْعَيْشِ » أَيْ نَمَّةٌ وَرِفَاقِيَّةٌ وَرَعْدَةٌ يُبَلِّغُكُمْ عَنْ الْمَوْتِ .

### ﴿ بَابُ السَّيْنِ مَعَ الْمِيمِ ﴾

﴿ سَمِتٌ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الْأَكَلِ « سَمُّوا اللَّهَ وَدَنُّوا وَسَمَّتُوا » أَيْ إِذَا فَرَّغْتُمْ فَأَدْعُوا بِالْبَرَكَةِ لِمَنْ طَعِمْتُمْ عَنْده . وَالتَّسْمِيَةُ الدُّعَاءُ .

(هـ) ومنه الحديث « فِي تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ » لِمَنْ رَوَاهُ بِالسَّيْنِ لِلْمَهْلَةِ . وَقِيلَ اشْتِقَاقُ تَسْمِيَةِ الْعَاطِسِ مِنَ السَّمْتِ ، وَهُوَ الْهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ : أَيْ جَلَّكَ اللَّهُ عَلَى سَمْتٍ حَسَنٍ ، لِأَنَّ هَيْئَتَهُ تَنْزِيعٌ لِلْعَاطِسِ .

(هـ) ومنه حديث عمر « فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَهَذِيهِ » أَيْ حُسْنِ هَيْئَتِهِ وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ السَّمْتِ : الطَّرِيقُ . يُقَالُ الزَّيْمُ هَذَا السَّمْتُ ، وَفُلَانٌ حَسَنُ السَّمْتِ : أَيْ حَسَنُ الْقَصْدِ .

\* ومنه حديث حذيفة « مَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَذَبًا وَدَلًّا بِالْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ » يَعْنِي ابْنَ مَسْمُودٍ .

(هـ) ومنه حديث عوف بن مالك « فَانْطَلَقْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ إِلَّا أُنِ اسْمْتُ » أَيْ أُلْزِمْتُ الطَّرِيقَ ، يَعْنِي قَصْدَهُ . وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى أَدْعُو اللَّهَ لَهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّمْتِ وَالتَّسْمِيَةِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿سميح﴾ \* في حديث عليّ «عاش في كل جارية منه جديدي لي سميحها» سميح الشيء بالضم سميحة فهو سميح : أي قبيح فهو قبيح . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

﴿سميح﴾ (هـ) فيه «فيقول الله تعالى : اسْمِعُوا لِعَبْدِي كَيْسَمَحَهُ إِلَى عِبَادِي» الإسماع : لغة في السماع . يقال سمح وأسمع إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء . وقيل إنما يقال في السخاء سمح : وأما أسمع فإنما يقال في التآبئة والأقياد . يقال أسمعته نفسه : أي اعتادت . والصحيح الأول . والمأسة المسألة .

(هـ) وفيه «اسْمَعْ يُسْمَعْ لَكَ» أي سهل يسهل عليك .

(س) ومنه حديث عطاء «اسْمَعْ يُسْمَعْ بِكَ» .

\* ومنه الحديث المشهور «السمّاح ربّاح» أي المسألة في الأشياء يربح صاحبها .

﴿سمحن﴾ (هـ) في أسماء الشّجّاج «السمّحاق» وهي التي بينها وبين النّظم قشرة رقيقة . وقيل تلك القشرة هي السمّحاق ، وهي فوق خيف الرّأس ، فإذا انتهت الشّجّة إليها سمّيت سمّحاقا .

﴿سمحن﴾ (س) في حديث ابن عمر «أنه كان يدخل أصبميه في سياحيه» السّياح : قُب الأذن الذي يدخل فيه الصّوت . ويقال بالصّاد لمكان الخفاء .

﴿سمد﴾ (هـ) في حديث عليّ «أنه خرّج والناس ينتظرونه للصلاة قياماً» فقال : مالي أراكم سامدين «السامد : اللّغيب إذا كان رافعاً رأسه ناحياً صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم . وقيل السامد : القائم في تحرّ .

(هـ) ومنه الحديث الآخر «ما هذا السّمود» هو من الأول . وقيل هو النّفلة والذهاب عن الشيء .

(هـ) ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى «وأتمّ سامدون» قال مُستكبرون . وحكى الزمخشري : أنه النّباه في لغة حمير . يقال اسْمُدِي لنا أي غَيّ .

(س) وفي حديث عمر «إن رجلاً كان يسد أرضه بعذرة النّاس» فقال : أما يرضى

أحدكم حتى يُطعم الناس ما يخرج منه « السَّاد : ما يُطْرَح في أصول الرِّيع والغُرَم من التَّدِيرَةِ والزَّيْلِ لِيَجُود نَبَاتُهُ .

(س) وفي حديث بعضهم « استأذنت رجُلها » أى انتفخت وورمت ، وكل شيء ذهب أو هلك فقد استدَّ واستأذَّ .

﴿ سمر ﴾ (س) في صفته صلى الله عليه وسلم « أنه كان أَسْمَرَ اللَّون » وفي رواية « أبيض مُشْرِباً حُمْرَةً » وَوَجْهَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنْ مَا يَبْزُرُ إِلَى الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ ، وَمَاتَوَارِيهِ الثِّيَابِ وَتَقَعَهُ كَانَ أَيْبَضَ .

(س) وفي حديث المصْرَاءِ « يَرُدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ لَا سَمْرَاءَ » وفي رواية « صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمْرَاءَ » وفي أخرى « مِنْ طَعَامٍ سَمْرَاءَ » السَّمْرَاءُ : الحِنْطَةُ . وَمَقَى نَفْسِهَا : أَيْ لَا يُلْزَمُ بِعَظِيَّةِ الحِنْطَةِ لِأَنَّهَا أَغْلَى مِنَ التَّمْرِ بِالْحِجَازِ . وَمَعْنَى إِثْبَاتِهَا إِذَا رَضِيَ بِدَقِّهَا مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ . وَيَشْهَدُ لَهَا رِوَايَةُ ابْنِ عَمَرَ « رُدُّ مِثْلٍ لَبَنَهَا قَصْعًا » وَالْقَصْعُ الحِنْطَةُ .

\* ومنه حديث علي « إِذَا عِنْدَهُ فَاتُورٌ عَلَيْهِ خُبَزُ السَّمْرَاءِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث الرِّثَيْنِ « قَسَرَ<sup>(١)</sup> أَعْيُنُهُمْ » أَيْ أَجَمَى لَمْ مَسَامِيرُ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَعَلَهُمْ بِهَا .

(هـ) وفي حديث عمر في الأَمَةِ يَطْلُوها مَا لَيْكُهَا يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَهَا قَالَ « فَنِ شَاءَ فُلَيْسِكُهَا وَمَنْ شَاءَ فَلَيْسَتْ رُهَا » يَرُوى بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ . وَمَعْنَاهَا الإِرْسَالُ وَالتَّخَالُفُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ نَشْعِ السَّيْنَ الْمَهْمَلَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَمَا أَرَاهُ إِلَّا تَحْوِيلًا ، كَمَا قَالُوا سَمَتْ وَتَمَّتْ .

(س) - وفي حديث سعد « وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا السَّمْرُ » هُوَ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الطَّلَحِ ، الْوَاحِدَةُ سَمْرَةٌ .

\* ومنه الحديث « بِإِصْحَابِ السَّمْرَةِ » هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَامَ الْحَدِيدِيَّةِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث قَيْلَةَ « إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ » هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْرُونَ بِالْبَيْلِ : أَيْ

(١) يَرُوى « سَمِلَ » وَسَأَتِ

يَتَحَدَّثُونَ. السامرُ: اسم للجمع، كالباقر، والجايل للبقر والجمال. يقال سَمَرَ القوم يَسْمُرُونَ، فهم سَمَّارٌ وسامر.

\* ومنه حديث «السمر بعد العشاء» الرواية بفتح الليم من السامرة وهو الحديث بالليل. ورواه بعضهم بسكون الليم. وجعله المصدر. وأصلُ السمرِ لَوْنٌ ضَوْءُ القمر؛ لأنهم كانوا يتحدَّثون فيه. وقد تكررت الحديث.

\* وفي حديث عليّ «لا أطُورُ به ما سَمَرَ سَمِير» أى أبداً. والسَمِير: الدهر. ويقال فيه: لا أفضله ما سَمَرَ ابننا سَمِير، وابناه: الليل والنهار: أى لا أفضله ما تَبَقَّى الدهر.

﴿سَمِر﴾ (هـ) في حديث قيس بن أبي غرزة «كُنَّا نَسَمِّي السَّامِرَةَ على عهدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَمَتَّانَا التَّجَارَ» السَّامِرَةُ: جمع سَمَار، وهو القِيمُ بالأمر الحافظ له، وهو في البيع اسمٌ للذي يَدْخُلُ بين البائع والمشتري مُتَوَسِّطًا لِإِمْنَاءِ الْبَيْعِ<sup>(١)</sup>. والسَمَرَةُ: البيع والشراء.

\* ومنه حديث ابن عباس في تفسير قوله «لا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبَادٍ» قال: لا يكون له سَمَارًا. ﴿سَمِم﴾ \* في حديث أهل النار «فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدْ اِمْتَحَشُوا كَانْهُمْ عِيدَانُ السَّامِرِ» هكذا يَرَوْنَ في كتاب مُسْلِم على اختلافٍ طَرُوقَهِ ونُسْخِهِ، فإن صَحَّتْ الروايةُ بها فعنائه - والله أعلم - أن السَّامِرِ جمعُ سَمِيمٍ، وعيدانه تَرَاهَا إِذَا قَلِمْتَ وَتَرُكْتَ لِيُؤْخَذَ حَبْنًا دِقَاقًا سَوْدًا كَانْهَا مُخْرِقَةً، فَشِبَّ بِهَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدْ اِمْتَحَشُوا.

وطالما تَطَلَّبتُ معنى هذه الكلمة وسألتُ عنها فلم أَرُ شَافِيًا وَلَا أُجِبْتُ فيها بِمَقْنَعٍ. وما أَشَبَّه أن تكون هذه اللَّفْظَةُ مُخْرِقَةً، وَرَبَّنَا كَانَتْ كَانْهُمْ عِيدَانُ السَّامِرِ، وهو حَشَبُ أَسْوَدٍ كَاللَّابِئُوسِ. والله أعلم.

﴿سَمَط﴾ (س) فيه «أنه ما أَكَلْ شاةٌ سَمِيطًا» أى مَشْوِيَّةٌ، فَمِيعِلٌ بمعنى مفعول.

(١) أنشد الغزوي للأعشى:

فأصبحتُ لا أستطيع الكلامَ  
سوى أن أراجعَ مِثْلَكَهَا

قال الزمخشري و «تأني ٦١٣/١» يريد «تفسير بينها»



وأصلُ السَّطَلُ : أن يُنَزَّعَ صوفُ الشاة للذبيحة بالماء الحارِّ ، وإِنما يُفعلُ بها ذلك في الغالب لتشوي  
 \* وفي حديث أبي سَلَيْط « رأيتُ على النبي صلى الله عليه وسلم نَمْلَ أَسَاطِيرَ » هو جمعُ سَمِيطٍ .  
 والسَّيْط من النَّمَل : الطاق الواحدُ لا رُقْمَة فيه . يقال نَمَلُ أَسَاطِيرَ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مَحْصُوفَةٍ ، كما يقال  
 ثوبٌ أَخْلَقَ وَيُرْمَةُ أَعْشَارَ .

\* وفي حديث الإيمان « حَقَّ سَلَمٌ مِنْ طَرَفِ السَّيَاطِ » السَّيَاطُ : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ والنَّضَلُ .  
 والمرادُ به في الحديث الجماعةُ الَّذِينَ كَانُوا جُلُوسًا عَنْ جَارِيَتِيهِ

﴿ سَمِعَ ﴾ \* في أسماء الله تعالى « السميع » وهو الذي لَا يَمْرُبُ عَنْ إِذْرَاكَ مَسْمُوعٌ وَإِنْ خَفِيَ  
 فهو يَسْمَعُ بغير جَارِحَةٍ . وقِيلَ من أَيْتِيهِ الْمُبَالَغَةُ .

(٥) وفي دعاء الصلاة « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » أَيْ أَجَابَهُ مِنْ حَمْدِهِ وَتَقَبَّلَهُ . يقال سَمِعَ  
 دعاءِي : أَيْ أَجَبَ ، لِأَنَّ غَرَضَ السَّائِلِ الْإِجَابَةُ وَالْقَبُولُ .

(س ٥) ومنه الحديث « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ » أَيْ لَا يُسْتَجَابُ وَلَا يُعْتَدُّ  
 بِهِ ، فَكَأَنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ .

(س) ومنه الحديث « سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَانِهِ عَلَيْنَا » أَيْ لِيَسْمَعَ السَّامِعُ ،  
 وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا اللَّهُ عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعْمِهِ . وَحُسْنُ الْبَلَاءِ : التَّقْدِيمُ .  
 وَالْإِخْتِيَارُ بِالْخِيَارِ لِيَتَيَقَّنَ الشُّكْرُ ، وَبِالنَّشْرِ لِيُظْهِرَ الصَّبْرُ .

(٥) وفي حديث عمرو بن عَبَّسَةَ « قَالَ لَهُ : أَيْ السَّاعَتِ أَنْتُمْ ؟ قَالَ : جَوْفُ  
 اللَّيْلِ الْآخِرِ » أَيْ أَوْفَقُ لَأَسْتَبَاحِ الدُّعَاءِ فِيهِ ، وَأَوَّلِي بِالْإِسْتِجَابَةِ . وَهُوَ مِنْ بَابِ تَهَارُهُ صَائِمٌ  
 وَلِيْلُهُ قَائِمٌ .

\* ومنه حديث الضحَّاك « لَمَّا عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ : قَالَ فَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلَامًا لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ  
 قَوْلًا أَسْمَعُ مِنْهُ » يَرِيدُ أَنْ يُلْغَ وَأَنْ يَجْعَلَ فِي الْقَلْبِ .

(س ٥) وفيه « مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِحَمْدِ اللَّهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلَقَهُ » وفي رواية « أَسَامِعُ  
 خَلَقَهُ » بِقَالَ سَمِعْتُ بِالرَّجُلِ تَسْمِيْعًا وَتَسْمِيْعَةً إِذَا شَهَرَتْهُ وَنَدَّذَتْ بِهِ . وَسَامِعٌ : اسْمٌ فَاعِلٌ مِنْ سَمِعَ ،  
 (٥١ - النهاية - ٧)

وَأَسَامِيعُ : جَمْعُ أَسْمَعُ ، وَأَسْمَعُ : جَمْعُ قَلَّ لَسَمْعَ . وَتَمَعَّ فَلَانُ بَعَثَهُ إِذَا أَظْهَرَهُ لِيَسْمَعَ . فَمِنْ رَوَاهُ سَامِعُ خَلْفَهُ بِالْفِعْلِ جَعَلَهُ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى : أَيْ تَمَعَّ اللَّهُ سَامِعُ خَلَقَهُ بِهِ النَّاسَ ، وَمِنْ رَوَاهُ سَامِيعٌ أَرَادَ أَنْ اللَّهُ يَسْمَعَ بِهِ أَسْمَاعُ خَلَقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ مِنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ . وَقِيلَ مِنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمِعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنْ مَنْ يَقُولُ قَوْلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ثُمَّ يُظَاهِرُهُ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيُحَمِّدَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُسَمِّعُ بِهِ وَيُظَاهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضُهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا . وَقِيلَ يُرِيدُ مِنْ نَسَبٍ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْفَعُهُ وَيُظَاهِرُ كَذِبَهُ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّمَا فَتْلُهُ سُمَّةٌ وَرِيَاءٌ » أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيَرَوْهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا اللفظُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .

( هـ ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ : لَمْ لَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : اتَّزَوَيْتُنِي أَسْكَلُهُ تَحْتَكُمْ » أَيْ بِحَيْثُ تَسْمُونُ .

( هـ ) وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ « لَا تُخْبِرُ أَخْتِي فَتَنْجِ أَخَا بَكْرٍ بَنِي إِثْرَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا » يَقَالُ خَرَجَ فَلَانُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهْ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقِيلَ أَرَادَتْ بَيْنَ طُولِ الْأَرْضِ وَعَرْضِهَا . وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ ، فَخَذَفَتِ الْمَصَافَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَرَّ بِنَفْسِهِ وَأَقَامَهَا حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ : أُلْقَى نَفْسُهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ الزَّخَشَرِيُّ : « هُوَ تَحْيِيلٌ . أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَلَا يُبْصِرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ » تَعْنِي اخْتِبَا وَالبَكْرِيُّ الَّذِي تَصَحَّحَهُ .

( س ) وَفِيهِ « تَلَا اللَّهُ تَسَامِيَهُ » هِيَ جَمْعُ مِسْمَعٍ ، وَهُوَ آتٌ السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَتَشَابَهُ وَمَلَامِيعٍ . وَالْمَسْمَعُ مَا لَفَتْحَ : خَرَقَهَا .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ « إِنْ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرِبَ ، وَأَنَّهُ حَقِيقٌ عَلَيْكُمْ ، نَلَيْمُوهُ نَبِيَّ الْقُرْآنِ عَنِ الْمَسَامِيعِ » يَعْنِي عَنِ الْأَذَانِ : أَيْ أَخْرِجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِخْلَاصٍ ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَ الْقُرْآنَ عَنْ الدَّابَّةِ قَلَمُهُ بِالْكَلْبِيَّةِ ، وَالْأَذْنَ أَخَذَهُ الْأَعْضَاءُ شَقْرًا بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَقْرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ .

\* وفي حديث الججاج « كتب إلى بعض عُمَّاله : ابست إلى فلانا مُسَمِّماً مَرَمَراً » أى مُعَيِّداً  
مُسَجَّوراً . والمُسَمِّحُ <sup>(١)</sup> من أسماء القيد . والزَّمَارَةُ : السَّاجُور .

﴿ سمع ﴾ (س) في حديث على :

\* سَمِعَ كَأَنِّي مِنْ جَنٍّ \*

أى سَرِيع خَفِيف ، وهو فى وَصْف الذُّبِّ أَشْهَر .

[ ٥ ] ومنه حديث سفيان بن زيح الهذلى « ورأسه مُتَمَرِّقُ الشَّعْرِ سَمَمَعٌ » أى  
أَطِيف الرَّأْسِ .

﴿ سمع ﴾ (س) فيه « أنه صلى حتى استندت رجله » أى تَوَرَّمَتَا وَانْتَفَخَتَا . وَالتَّسْنُدُ :  
التَّكْبِيرُ الْمُتَفَيْخُ غَضَباً . واستندَّ الجرح إذا قَرِمَ .

﴿ سنك ﴾ (س) في حديث على « وبارئ للسموكات » أى السَّمَوَاتِ السَّبع . والسَّايِكُ :  
العَالِي الرَّفْعُ . وَسَكَ الشَّيْءُ يَسُكُّهُ إذا رَفَعَهُ .

(س) وفي حديث ابن عمر « أنه نظر فإذا هو بالشَّامِكِ ، فقال : قَدْ دَنَا طُلُوعُ الْفَجْرِ فَأَوْتَرَ  
بِرَكَّةٍ » الشَّامِكُ : نَجْمٌ فى السَّمَاءِ معروف . وهما سَمَا كان رَامِيحٌ وَأَعَزَل . والرَّامِحُ لا تَوَلَّه ، وهو  
إلى جهة الشمال ، والأعزل من كَوَاكِبِ الأنواء ، وهو إلى جهة الجنوب . وهما فى بُرْجِ المِيزَانِ .  
وطُلوْعُ الشَّامِكِ الأعزل مع الفجر يكون فى تَشْرِينِ الأوَّلِ .

﴿ سئل ﴾ (س) فى حديث الرُّسَيْنِ « فَقَطَعَ أَبْدَانَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ » أى  
فَقَّأَهَا بِحَدِيدَةٍ مُخَمَّاءَ أَوْ غَيْرَهَا . وقيل هو قَفَّوْهَا بِالشَّوْكَ ، وهو بِمَعْنَى السَّخْرِ . وقد تقدم . وإنما فَعَلَ  
بِهِمْ ذَلِكَ لأنَّهُمْ فَعَلُوا بِالرَّعَاةِ مثله وقتلوه ، فجازَاهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمثله . وقيل إن هذا كان قَبْلَ  
أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ ، فلما نَزَلَتْ نَهَى عَنِ الثَّلَاةِ .

\* وفى حديث عائشة « وَلَمَّا سَمَلْتُ قَطِيفَةً كُنَّا نَأْتِيهَا » السَّمَلُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ . وقد  
سَمَلَ الثَّوبُ وَأَسَمَلَ .

(١) فى ١ والمروى بكسر الهمزة وفتح التاء . واضر « زمر » فيما سبق .

(٥) ومنه حديث كَيْلَة « وعليها أشبال مُكَيَّنِينَ » هي جمع سَلِيلٍ . وَلُكَيْتَةٍ تَصَغِيرُ لِلْأَلَةِ <sup>(١)</sup> ، وهي الإِزَار .

• ومنه حديث عليّ « فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْإِدَاوَةِ » هي بالتحريك للماء القليل يُنْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .

(سملق) • في حديث عليّ « وَيَصِيرُ مَعْمَدُهَا قَاعًا سَمَلَقًا » السَّمَلَقُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْجُرْدَانَةُ الَّتِي لَا شَجَرُ فِيهَا .

(سم) (٥) فيه « أُعِيدُوا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ ، مِنْ كُلِّ سَامَةٍ وَهَامَةٍ » السَّامَةُ : مَا يَسْمُ وَلَا يَقْتُلُ مِثْلَ الْقَرْبِ وَالزُّبُورِ وَنَحْوِهَا . وَالْجَمْعُ سَوَامٌ .

(س) ومنه حديث عِيَاضٍ « مَلْنَا إِلَى صَخْرَةٍ فَإِذَا بَيْضٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : بَيْضُ السَّامِ » يُرِيدُ سَامَ أِبْرَهَمَ ، وَهُوَ نَوْحٌ مِنَ الْوَرْغِ .

• وفي حديث ابن السَّيِّبِ « كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَمُودُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْعَامَةِ » السَّامَةُ هَاهُنَا خَاصَّةُ الرَّجُلِ . يُقَالُ سَمٌّ إِذَا خَصَّ .

(س) وفي حديث عَمْرِو بْنِ أَوْفَى « يُورِدُهُ السَّامَةُ » أَيْ الْمَوْتُ . وَالصَّحِيحُ فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ السَّامُ بِضَغْفِيفِ الْمِيمِ .

• ومنه حديث عائشة « أَنَهَا قَالَتْ لِلْيَهُودِ : عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ » .

(س) وفيه « فَاتُّوا حَرَسَكُمْ أَنِّي شَتَمْتُ بِمَا وَاحِدًا » أَيْ مَا فِي وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنْ سِمَامٍ الْإِبْرَةِ : نَقَبُهَا . وَانْقَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ : أَيْ فِي سِمَامٍ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَحْدُودٌ أُجْرِيَ مُجَرَّرٌ لِّلنَّهْمِ .

(س) وفي حديث عائشة « كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السُّوْمَ » هُوَ حَرُّ النَّهَارِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّتِي تَنْهَبُ حَارَّةً بِالنَّهَارِ : سُوْمٌ . وَبِالضَّمِّ حَرُورٌ .

(١) قَالَ فِي الْفَائِقِ ٢/٣٦١ : « مُكَيَّةٌ تَصَغِيرُ مُلَاةٍ ، عَلَى التَّرْخِيمِ » اهـ وَالرَّوَايَةُ فِي الْمَرْوِيِّ بِالْمَعْرِفَةِ « مُكَيَّةٌ وَمُكَيَّتَيْنِ » .

(س) وفي حديث عليّ يَذمُّ الدُّنْيَا « غِذَاؤُهَا سِمْامٌ - الشَّامُ - بالكسر - جَمْعُ السِّمِّ الْقَاتِلِ .

﴿سمن﴾ (هـ) فيه « يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَسْمَنُونَ » أى يَجْكُرُونَ بما لَيْسَ عَنْدهُمْ ، وَيَدْعُونَ مَا لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الشَّرَفِ . وَقِيلَ أَرَادَ بَجَهْمِهِمُ الْأَمْوَالُ . وَقِيلَ يُجْبُونَ التَّوَشُّعَ فِي اللَّائِكِلِ وَالْمَشَارِبِ ، وَهِيَ أَشْبَابُ السَّمَنِ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ « وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السَّمَنُ » .

(هـ) وفيه « وَبِلِ اللَّسْتَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَتَرَةٍ فِي الْعِطَامِ » أى اللَّاقِ يَسْتَعْمِلَانِ السُّمْنَةَ ، وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَسَمَّنُ بِهِ النَّسَاءُ . وَقَدْ مُنِعَتْ فِيهِ مُسَمَّةٌ .

(هـ) وفي حديث الحجاج « إِنَّهُ أَتَى بِسَمَكَةٍ مَشْوِيَةٍ ، فَقَالَ الَّذِي جَاءَ بِهَا : سَمَنُهَا ، فَلَمْ يَذُرْ مَا يَرِيدُ » يَعْنِي بَرَزَهَا قَلِيلًا .

﴿سمة﴾ • فِي حَدِيثٍ عَلَى « إِذَا مَسَّتْ هَذِهِ الْأُمَّةَ السُّمِّيَّةُ قَدْ تُوَدِّعَ مِنْهَا » السُّمِّيَّةُ ، وَالسُّمِّيَّةُ بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ اللَّيْمِ : التَّبَيُّخُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ .

﴿سما﴾ (س) فِي حَدِيثِ أُمِّ مَيْمُونَةَ « وَإِنْ صَمَتَ <sup>(١)</sup> سَمَا وَعَلَاهُ الْبِهَاءُ » أى ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى جُلْسَانِهِ . وَالشُّمُوْ : الطُّلُوْ . يُقَالُ : سَمَا يَسْمُوْ مُمَوًّا فَهُوَ سَامٌ .

(هـ) وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ « رَجُلٌ طَوَالَ إِذَا تَكَلَّمَ يَسْمُو » أى يَفْئُلُ بِرَأْسِهِ وَيَدِيهِ إِذَا تَكَلَّمَ . يُقَالُ فَلَانٌ يَسْمُو إِلَى اللَّعَالَى إِذَا تَطَلَّوْا إِلَيْهَا .

(س) وَمِنَ حَدِيثِ طَائِفَةٍ « قَالَتْ زَيْنَبُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِنِي مِنْهُنَّ » أى تُمَالِيْنِي وَتُفَاخِرُنِي ، وَهُوَ مُنَاعَلَةٌ مِنَ الشُّمُوْ : أى تَطَاوُلُنِي فِي الْخَطْوَةِ عَنْدَهُ .

(١) التفسير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، والرواية في الفائق ٧٨/١ : « إِنْ صَمَتَ فَبِهِ الْبِهَاءُ ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا وَعَلَاهُ الْبِهَاءُ » .

(س) ومنه حديث أهل أُحد « إنهم خرجوا بسبوفهم يَسَامُونَ كأنهم الفحول » أى يَبَارُونَ وَيَتَفَاخِرُونَ . ويجوز أن يكون يَدَاعُونَ بأهمائهم .

(س) وفيه « إنه لما نزل : « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » قال : أَجْمَلُوهَا فى رُكُوعِكُمْ » الاسمُ هاهنا صِلَةٌ وزيادة ، بدليل أنه كان يقولُ فى رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّى الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ، غَذِفَ الاسمُ . وهذا على قول من زعم أن الاسمَ هو المُسَى . ومن قال إنه غيرُهُ لم يَحْمِلْهُ صِلَةً .

(س) وفيه « صلى بنا فى إثر سماء من الليل » أى إثر مَطَرٍ . ومضى اللَّطَرُ سماءً لأنه يَنَزِلُ من السماء . يقال : مازَلْنَا نَطَأَ السَّاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ : أى اللَّطَرَ ، ومنهم من يُؤَنِّثُهُ ، وإن كان بمعنى اللَّطَرِ ، كما يَذْكُرُ السماءَ ، وإن كانت مؤنثة ، كقوله تعالى « السماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » .

(س) وفى حديث هاجر « تِلْكَ أَشْكُمُ يَابْنَى ماءِ السماءِ » تُريدُ العربُ ، لأنهم يَعِيشُونَ بماءِ اللَّطَرِ وَيَتَقَبَّضُونَ مَسَاطِطَ النَّيْتِ .

(س) وفى حديث شُرَيْحٍ « اقْتَضَى مَالِي مُسَى » أى يَأْسَى .

### ﴿ باب السين مع النون ﴾

﴿ سنبك ﴾ فيه « كَرِهَ أَنْ يُطَلَّبَ الرِّزْقُ فى سَنَابِكِ الأَرْضِ » أى أَطْرَافِهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَافَرَ السَّفَرُ الطَّوِيلُ فى طَلَبِ المَالِ .

(هـ) ومنه الحديث « تُخْرِجُكَ الرُّؤْمُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُنْبِكِ مِنَ الأَرْضِ » أى طَرَفِ . شَبَّهَ الأَرْضَ فى غِلَظِهَا بِسُنْبِكِ الدَّابَّةِ وَهُوَ طَرَفُ حَافِرِهَا . أَخْرَجَهُ المَرْوَى فى هذا الباب . وَأَخْرَجَهُ الجَوْهَرى فى سَبِّكَ وَجِلِ النُّونِ زَائِدَةً .

﴿ سنبل ﴾ فى حديث عثمان « أَنَّهُ أُرْسِلَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيقَةِ سُنْبِلَانِيَّةٍ » أى سَانَةِ الطَّوْلِ ، يُقَالُ ثَوْبٌ سُنْبِلَانِيٌّ ، وَسُنْبِلٌ ثَوْبٌ إِذَا أَسْبَلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامَهُ . والنون زائدة مثلها فى سُنْبِلِ العلماء . وكلهم ذَكَرُوهُ فى السين والنون حَتَّى عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

(٥٨) ومنه حديث سلمان « وعليه ثوبٌ سُذِلاني » قال الهزارى : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ  
منسوبا إلى موضع من المواضع .

﴿ سنت ﴾ (٥٩) فيه « عليكم بالسَّنى والسَّنوتِ » السَّنوت : العسل . وقيل الرُّبُ . وقيل  
السَّكُون . ويُرْوَى بضم السين ، والفتح أَفْصَحُ<sup>(١)</sup>

\* ومنه الحديث الآخر « لو كان شئٌ يُنْجى من الموت لكان السَّنى والسَّنوت » .

(س) وفيه « وكان القومُ مُسْتَعِينِ » أى مُجْدِبِينَ ، أصابَتْهُمُ السَّنةُ ، وهى القحط والجذب .  
يقال أَشْنَتْ فهو مُشْنَتٌ إذا أَجْدَبَ . وليس بآية ، وسيجيء فيها بعد .

\* ومنه حديث أبى تَمِيمَةَ « اللهُ الذى إذا أَسْنَتْ أَنْبَتَ لك » أى إذا أَجْدَبَتْ أَخْضَبَكَ .  
﴿ سنح ﴾ (س) فى حديث عائشة وأَعْتَرَضَها يَبْنِي يَدَهُ فى الصلوة « قالت : أَكْرَمَهُ أَنْ سَنَحَهُ »  
أى أَكْرَمَهُ أَنْ اسْتَقْبَلَهُ بِيَدَيْهِ فى صلاته ، من سَنَحَ لى الشئ إِذَا عَرَضَ . ومنه السَّانِحُ ضِدُّ الْبَارِحِ .  
(س) وفى حديث أبى بكر « كان مَنْزِلُهُ بالسَّنَحِ » هى بضم السين والثَّوْن . وقيل بِسَكُونِهَا  
مَوْضِعٌ بِمَوَالِى الْمَدِينَةِ فِيهِ مَنَازِلُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ .

(س) ومنه حديث أبى بكر « أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةِ : أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ سَنَحَاءُ » من سَنَحَ لَهُ الشئُ  
إِذَا اعْتَرَضَهُ . هَكَذَا جَاءَ فى رِوَايَةٍ . وَلِلْمَعْرُوفِ غَارَةٌ سَحَاءُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ<sup>(٢)</sup> .

﴿ سنحف ﴾ (٥) فى حديث عبد الملك « إِنَّكَ لَسِنْحَفٌ » أى عَظِيمٌ طَوِيلٌ ، وَهُوَ السَّنْحَفُ  
أَيْضًا ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فى السِّينِ وَالْهَاءِ . وَالَّذِى فى كِتَابِ الْجَوْهَرِىِّ وَأَبِى مُوسَى بِالشِّينِ وَالْخَاءِ  
الْمَجْمَعَيْنِ . وَسَيَجِئُ .

﴿ سنحنح ﴾ (٥) فى حديث على .

\* سَنَحْنَحُ اللَّيْلَ كَأَنَّ جَنَى

أى لَا أَنَامُ اللَّيْلَ ، فَأَنَا مَتَّقِفٌ أَبَدًا . وَيُرْوَى مَتَمَمٌ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى « سَنَوْتُ » (الْهَرَوِيُّ وَالْقَادِسُ) .

(٢) وَيُرْوَى بِالْمِيمِ « سَحَاءُ » وَسَيَجِئُ .

﴿سَنَخ﴾ (٥) فيه « أن خيَاطًا دَعاه قَدَمٌ إليه إِهَالَةً سَنَخَةً » السَّنَخَةُ : المَتَيَّرَةُ الرَّيِّحِ .  
ويقال بالزَّاي . وقد تقدم .

(س) وفي حديث علي « وَلَا يَفْلُأُ عَلَى التَّقْوَى سَنَخٌ أَصْلُ » السَّنَخُ والأَصْلُ واحد ،  
فلما اختلفَ اللَّفْظَانِ أَضَافَ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ .

(س) ومنه حديث الزُّهْرِيِّ « أَصْلُ الْجِهَادِ وَسَنَخُهُ الرَّبَاطُ » يَفِي الرِّبَاطَةِ عَلَيْهِ .  
﴿سَنَدٌ﴾ (س) في حديث أُحُدَ « رَأَيْتُ النِّسَاءَ يُسَنِدْنَ فِي الْجَبَلِ » أَي يُصَمِّدْنَ فِيهِ .  
وَالسَّنَدُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ مَا قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وَعَسَلًا عَنْ السَّنْعِ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ  
الْمَجْجَةِ ، وَسَيِّدٌ كَرَّ .

(٥) ومنه حديث عبد الله بن أنيس « نِمِ اسْتَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرَبَةٍ » أَي صَعَلُوا . وقد  
تكرر في الحديث .

(س) وفي حديث أبي هريرة « خَرَجَ ثُمَالَةُ بْنُ أَثَالٍ وَفُلَانٌ مُتَسَارِدِينَ » أَي مُتَمَاعٍ وَتَيْنِ ،  
كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَنِدُ عَلَى الْآخَرِ وَيَسْتَعِينُ بِهِ .

(٥) وفي حديث عائشة « أَنَّهُ رُئِيَ عَلَيْهَا أَرْبَعَةُ أَثْوَابٍ سَنَدٌ » هُوَ نَوْعٌ مِنَ الثُّرُودِ  
الْجَبَانِيَةِ . وَفِيهِ لَفْظَانِ : سِنْدٌ وَسَنَدٌ ، وَالْجَمْعُ اسْتِنَادٌ .

(س) وفي حديث عبد الملك « إِنْ حَجَرَكَ وَجِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ بِالسَّنَدِ » هِيَ كِتَابَةٌ قَدِيمَةٌ .  
وقيل هو خط حَبِيرٍ .

﴿سَنَدَرٌ﴾ (٥) في حديث علي :

• أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنَدَرَةِ •

أَي أَقْنَلِكُمْ قَتْلًا وَاسِعًا ذَرِيعًا . السَّنَدَرَةُ : مَكِيلٌ وَاسِعٌ . قِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اخْتِذَ مِنْ  
السَّنَدَرَةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ يُحْمَلُ مِنْهَا النَّبِيلُ وَالْقَسِيُّ . وَالسَّنَدَرَةُ أَيْضًا الْمَجْلَةُ . وَالنُّونُ زَائِدَةٌ وَذَكَرَهَا  
الْمَرْوِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ وَلَمْ يُبَيِّنْ عَلَى زِيَادَتِهَا .



﴿ سندس ﴾ (هـ) فيه « بث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر بن الخطاب مَنُذُس » السُّندس : مارِقٌ من اللِّبَاجِ ورفع <sup>(١)</sup> . وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ سنط ﴾ \* فيه ذكر « السُّنُوط » هو يفتح السين الذي لا حِيَّةَ له أصلاً . يقال رَجُلٌ سَنُوطٌ وسِنَاطٌ بالكسر .

﴿ سنع ﴾ (س) في حديث هشام يَصِفُ ناقةً « إنها لَمِزَّاعٌ » أى حَسَنَةُ الْخَلْقِ . والسَّع : الجمال . ورجُلٌ سَنِيعٌ ، ويُرْوَى بالياء . وسبيح .

﴿ سنم ﴾ (س) فيه « خَيْرُ الْمَاءِ السَّمِ » أى الرُّفْعُ الجارى على وجه الأرض . ونَبَتُ سَمٍ أى مُرْتَفِعٌ . وكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئاً قَدْ نَسَفَهُ . وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ .

(هـ) ومنه حديث لقمان « يَهَبُ الْمَائَةُ الْبَكْرَةَ السَّيِّئَةِ » أى العظيمة السَّئَامِ . وسَنَامٌ كلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ .

وفى شعر حسان :

وَأَنْ سَنَامَ لِلجَدِمْ آلِ هَاشِمٍ      بَنُو يَنْتِ عَزُومَ وَوَالِدُكَ الْعُبْدُ  
أى أَعْلَى الْجَدِّ .

\* ومنه حديث ابن عمر « هَاتُوا كَجَزُورِ سَنَمَةٍ فِي غَسَدَاتِ شِمَةِ » ويجمع السَّنام على أَسْنَمَةٍ .

(س) ومنه الحديث « نِسَاءٌ عَلَى رُؤُسِهِنَّ كَأَسْنَمَةِ الْبُخْتِ » هُنَّ اللَّوَاثِي يَمْتَمِنُ بِالنَّاعِصِ عَلَى رُؤُسِهِنَّ يُكَبِّرُنَهَا بِهَا ، وهو من شعار اللَّفْتِيَّاتِ .

﴿ سنن ﴾ \* قد تكرَّر في الحديث ذكر « السنَّة » وما تَصَرَّفَ منها . والأَصْلُ فِيهَا الطَّرِيقَةُ وَالسَّيْرَةُ . وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْعِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَهَى عَنْهُ وَنَدَبَ إِلَيْهِ قَوْلًا وَفِعْلًا ، مِمَّا لَمْ يَنْطَلِقْ بِهِ الْكِتَابُ الْمَزِيدُ . وَلِهَذَا يُقَالُ فِي أدِلَّةِ الشَّرْعِ الْكِتَابُ وَالسَّنَّةُ ، أَيْ الْقُرْآنُ وَالْحَدِيثُ .

(١) وغليظه : الاستبرق .

(س) ومنه الحديث « إِنَّمَا أَنْتَى لِأُسْنٍ » أى إِنَّمَا أَذْقَعُ إِلَى التَّيَّانِ لِأَسُوفِ النَّاسِ بِالْهَذَابَةِ إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأَيُّنَ لَمْ مَا يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَّضَ لَمْ التَّيَّانِ . ويجوز أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَتِ الْإِبِلِ إِذَا أَحْسَنْتَ رِغْبَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

\* ومنه حديث « أَنَّهُ نَزَلَ الْمُحَصَّبُ وَلَمْ يَسْتَه » أى لَمْ يَجْعَلْ سُنَّةً يُفْعَلُ بِهَا . وقد يَفْعَلُ الشَّيْءَ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يَمُ غَيْرُهُ . وقد يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَزُولُ ذَلِكَ لِلْمَعْنَى وَيَبْقَى الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبِعًا ، كَقَصْرِ الصَّلَاةِ فِي السَّفَرِ لِلخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَ الْقَصْرُ مَعَ عَدَمِ الْخَوْفِ .

(س) ومنه حديث ابن عباس « رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ » أى أَنَّهُ لَمْ يَسُنْ فِعْلُهُ لِكَافَةِ الْأُمَّةِ ، وَلَكِنْ لِسَبَبٍ خَاصٍّ ، وَهُوَ أَنْ يُرَى لِلْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَهْلَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقِيلَ يَرَى أَنْ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سُنَّةٌ .

\* وفي حديث مُحَمَّدُ بْنُ جَنَادَةَ « اسْتُنَ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا » أى أَعْمَلَ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَّتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ أَنْ تُغَيِّرَ فَنَغَيِّرْ : أى تُغَيِّرَ مَا سَنَّتَ . وَقِيلَ تُغَيِّرُ : مَنْ أَخَذَ الْغَيْرَ ، وَهِيَ الدَّيَّةُ .

\* وفيه « إِنْ أَكْبَرَ الْكِبَائِرَ أَنْ تَقَاتِلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ ، وَتُبَدِّلَ سُنَّتَكَ » أَرَادَ بِقَبْدِيلِ السُّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابِيَا بَعْدَ هِجْرَتِهِ .

(هـ) وفي حديث الجَوْسِ « سُوُوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ » أى خُذُوا مِنْهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ وَأَجْرُومُ فِي قَبُولِ الْجِزْيَةِ مِنْهُمْ مُجْرَاهُمْ .

(س) ومنه الحديث « لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سُنَّةٍ مَا حَلَّ » أى لَا يُنْقَضُ بِسَمَى سَاعٍ بِالْثَمِيمَةِ وَالْإِنْسَادِ ، كَمَا يُقَالُ : لَا أَفِيدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَثَرَارِ وَطُرُقِهِمْ فِي الْفَسَادِ . وَالسُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالسُّنَنُ أَيْضًا .

(هـ) ومنه الحديث « أَلَا رَجُلٌ يَرْدُ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ » .

(س) وفي حديث الخليل « اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ مُرَفَقِينَ » اسْتَنْتَ الْقَرَسَ بِسَنَةٍ اسْتِنَاكَ : أى عَدَا لِيَرْجِعَ وَنَشَاطِهِ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَلَا رَاكِبَ عَلَيْهِ .

- (هـ) ومنه الحديث « إن قرّس المجاهد لَيَسْتَقْ في طَوْه » .
- (س) وحديث عمر « رأيتُ أباه يَسْتَقْ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَقُ الْجَل » أى يَمْرُحُ وَيَخْطُرُ بِهِ .
- وقد تكرّر في الحديث .
- (س) وفي حديث السّوّاك « أنه كان يَسْتَقُ بِمُودٍ مِنْ أَرَاك » الأَسْنَانُ : اسْتَعْمَالَ السّوّاك ، وهو أَفْئَالٌ مِنَ الْأَسْنَانِ : أى يُمِرُّهُ عَلَيْهَا .
- (س) ومنه حديث الجملة « وَأَنْ يَدَّهِنَ وَيَسْتَقَّ » .
- (س) وحديث عائشة في وفاة النّبي صلى الله عليه وسلم « فَأَخَذْتُ الْجُرَيْدَةَ فَسَنَنْتُ بِهَا » أى سَوَّكْتُهَا بِهَا . وقد تكرّر في الحديث .
- (هـ) وفيه « أَغْطُوا الرُّكْبَ أَسْنَانًا » قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : إن كانت اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَكَانَتْ جَمْعَ الْأَسْنَانِ . يقال لِمَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَتَرْعَاهُ مِنَ الشَّجَرِ سِنٌّ وَيُجْمَعُ أَسْنَانٌ ، ثُمَّ أَسْنَةٌ .
- وقال غيره<sup>(٢)</sup> : الأَسْنَةُ جَمْعُ الشَّتَانِ لَا يَجْمَعُ الْأَسْنَانُ ، تقول العرب : اَلْحُمْضُ يُسْنُ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ : أى يَقْوِيهَا كَمَا يَقْوِي السِّنُّ حَدَّ السَّكِينِ . فَالْحُمْضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى رَعَى الْخَلَّةِ . وَالشَّتَانُ الْأَسْمُ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ .
- واستصوب الأزهري القولين معاً . وقال الفراء : السِّنُّ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ .
- وقال الأزهري : أصابت الْإِبِلُ سِنًّا مِنَ الرَّعْيِ<sup>(٣)</sup> إِذَا مَشَقَّتْ مِنْهُ مَشَقًّا صَالِحًا . وَيُجْمَعُ السِّنُّ بِهَذَا الْمَعْنَى أَسْنَانًا [ ثُمَّ يَجْمَعُ الْأَسْنَانُ أَسْنَةً<sup>(٤)</sup> ] . مِثْلُ كِنِيٍّ وَأَكْنَانٍ وَأَكْنَةً<sup>(٥)</sup> .
- وقال الزّحشرى : « الْمَعْنَى أَغْطُوهَا مَا تَمْتَنِعُ بِهِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَحْسَنَ رَعْيَهَا سَمِنَتْ وَحَسِنَتْ فِي عَيْنِهِ فَيَبْتَغِلَ بِهَا مِنْ أَنْ تُنْشَرُ ، فَشَبَّ ذَلِكَ بِالْأَسْنَةِ فِي وَقْعِ الْإِمْتِنَاعِ بِهَا » .

(١) أول كلام أبي عبيد كما في المروى واللسان « لا أعرف الأَسْنَةَ إِلَّا جَمْعَ سِنَانٍ ، فإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ عَفْوَاً ... الْمَعْنَى » (٢) هو أبو سعيد [الضري] كما ذكر المروى واللسان .

(٣) في الأصل وَلَدُ الْمِثْرِ « الرَّمْيُ » وَأَبْجَدْنَا مَا فِي الْوَالِسانِ وَالْمَرْوَى .

(٤) لزيادة من اللسان .

(٥) زاد المروى واللسان : « ويقويه حديث جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخُصْبِ فَأَسْكِنُوا الرُّكْبَ أَسْنَانًا » . قال أبو منصور : وهذا اللفظ بدل على صفة ما قال أبو عبيد في الأَسْنَةِ أَنَّهَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ ، وَالْأَسْنَانُ جَمْعُ السِّنِّ ، وَهُوَ الْأَكْلُ وَالرَّمْيُ » .

هذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان ، وإن أريد بها جمع سن فلفظ أسنوها من الرعى .  
(س) ومنه الحديث « أعطوا السن حظها من السن » أى أعطوا ذوات السن وهي الدواب حظها من السن وهو الرعى .

(هـ) ومنه حديث جابر « فأمسكوا الركاب أسنانا » أى ترعى أسنانا .  
\* وفى حديث الزكاة « أترى أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ومن كل أربعين ميسنة » قال الأزهري : والبقرة الشاة يقع عليهما اسم السن إذا أنثيا ، وتثنيان فى السنة الثالثة ، وليس معنى إسنائها كبرها كالرجل المسن ، ولكن مناه طلوع سنها فى السنة الثالثة .  
(هـ) وفى حديث ابن عمر « بُنِيَ<sup>(١)</sup> من الضعايا التى لم تسن » رواه القتيبي بفتح النون الأولى ، قال : وهى التى لم تنبت أسنانها ، كأنها لم تعط أسنانا ، كما يقال لم يُلن فلان إذا لم يعط كَبًا . قال الأزهري : وهى فى الرواية ، وإتسا الحفوظ عن أهل الثبوت والضبط بكسر النون ، وهو الصواب فى العربية . يقال لم تسن ولم تسن . وأراد ابن عمر أنه لا يصح بأصحية لم تنن : أى لم تصر تنية ، فإذا أثبتت فقد أسنت . وأدنى الأسنان الإثناة .

(س) وفى حديث عمر « أنه خُلب فذكر الربا فقال : إن فيه أبواباً لا تخفى على أحد منها السلم فى السن » يعنى الرقيق والنواب وغيرهما من الحيوان . أراد ذوات السن . وسن الجارحة مؤنثة . ثم استعيرت للممر استدلالاً بها على طولهِ وقصرهِ . وبقيت على التأنيث .  
(س) ومنه حديث على :

\* بَايَلُ عَامَيْنِ حَدِيثُ سِنِي<sup>(٢)</sup> \*

أى أنا شابٌ حَدَثْتُ فى السمر ، كغير قري فى العَمَلِ والعِلْمِ .

(هـ) وحديث عثمان « وجاوزتُ أسنانَ أهل بيتي » أى أغارهم . يقال فلان سنٌ فلان ، إذا كان مثله فى السن .

(١) كذا بالأصل ١ وهو التبر والفتى ١/٦١٨ والفتحى اللسان والمروى « يُتَنَى »

(٢) يروى « حديث سِنِي » بالإضافة .

• وفي حديث ابن ذى يزن «لأوطئ أسنان العرب كعبه» يريد ذوى أشتاتهم، وم الأكاير والأشراف.

[٥] وفي حديث على «صدقتى سن بكره» هذا مثل يضرب للصديق في خبره، ويقول الإنسان على نفسه وإن كان ضاراً له. وأصله أن رجلاً ساقم رجلاً في بكره ليشتره، فسأل صاحبه عن سنه فأخبره بالحق، فقال المشتري: صدقتى سن بكره.

• وفي حديث بول الأعرابي في السجد «فدعاً بدلو من ماء فسنه عليه» أى صبه. والسن الصب في سهولة. ويروى بالشين. وسيجيء.

(٥) ومنه حديث الطمر «سنها في البطحاء».

(٥) وحديث ابن عمر «كان يسئ الماء على وجهه ولا يشئه» أى كان يصبه ولا يرفقه عليه

• ومنه حديث عمرو بن الماص عند موته «فستوا على التراب سناً» أى ضموه وضماً سهلاً.

(س) وفيه «أنه حض على الصدقة، فقام رجل قبيح السنّة: السنّة: الصورة، وما أقبل عليك من الوجه. وقيل سنّة الخلد: صفته.

(س) وفي حديث بروع بنت واشيق «وكان زوجها سناً في بئر» أى تغير وأنتن، من قوله تعالى: «من حمار مسنون» أى متغير. وقيل أراد بسناً أسن بوزن سمع، وهو أن بدور رأسه من ربح كربة تسمى ويُنشَى عليه.

(سنه) • في حديث حليلة السعدية «خرجنا فلتيس الرضام بمكة في سنة سنّها» أى لا نبات بها ولا مطر. وهى لفظة مبنيّة من السنّة، كما يقال ليلة ليلّة ويوم أيّوم. ويروى في سنة شهباء، وسيجيء.

• ومنه الحديث «اللهم أعني على مضر بالسنّة» السنّة: الجذب، يقال أخذتهم السنّة إذا أجذبوا وأفجعوا، وهى من الأسماء النالبة، نحو الدّابة في الفرس، والمال في الإبل: وقد خصوها بقلب لامها تاء في أسنتوا إذا أجذبوا.

(٥) ومنه حديث عمر « أنه كان لا يُجِزُ نِكَاحًا عامَّ سَنَةٍ » أى عامَ جَدْبٍ ، يقول لَلَّ الصَّيْقُ يُحْمِلُهُمْ عَلَى أَنْ يُنْكِحُوا غَيْرَ الْأَسْكَافِ .

(٥) وكذلك حديثه الآخر « كان لا يَقْلَعُ فِي عامِ سَنَةٍ » يعنى السَّارِقَ . وقد تكررت في الحديث .

(٥) وفي حديث طَهْمَةَ « فَأَصَابَتْهَا سَلْبَةٌ حَمْرَاهُ » أى جَدْبٌ شديد ، وهو تَصْنِيرٌ تَعْلِيمٌ .

(س) ومنه حديث الدعاء على قريش « أَعْيَى عَلَيْهِمْ يَسِينٌ كَسَى يَوْسَفَ » هى التى ذكرها الله تعالى فى كتابه « ثُمَّ بَاقَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ » أى سَبْعٌ سِينٍ فيها قَطْعٌ وَجَدْبٌ .

(س) وفيه أنه نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِّينِ « هو أن يبيع ثَمَرَةً تَحْتَلُهُ لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ قَرَرٌ ، وَبِيعَ مَا لَمْ يُخْتَلَقِ .

وهو مثل الحديث الآخر « أنه نَهَى عَنِ الْمَأْوَمَةِ » . وَأَصْلُ السَّنَةِ سَهَةٌ بِوزن جَهَةٍ ، فَحُدِثَتْ لِأَمْنِهَا وَقِيلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى التَّوْنِ فَبَقِيَ سَنَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ سَنَنْتِ النَّخْلَةَ وَتَسَنَّتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا السَّنُونُ . وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ لِحَذَفِ الْمَاءِ ، أَقُولُ : تَسَنَّتْ عَنْده إِذَا أَقَتَّ عَنْده سَنَةً فَالِهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوَجْهِينِ : اسْتَأْجَرْتَهُ مَسَامَةً وَمَسَانَةً . وَتَضَعَرُ سُدْبِيَّةٌ وَسُدْبِيَّةٌ ، وَتُجْمَعُ سَنَاهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ فَإِذَا جُمِعَتْ جَمْعُ الصَّخَةِ كَسَرَتْ السِّينَ ، قِيلَتْ سِنُونٌ وَسِينِينَ . وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سِينِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الرَّفْعِ وَالتَّصْبِيبِ وَالْجَرِّ ، وَيَجْعَلُ الْإِغْرَابَ عَلَى النُّونِ الْآخِرَةِ ، فَإِذَا أَضْفَعَهَا عَلَى الْأَوَّلِ حَذَفَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلْإِضَافَةِ ، وَعَلَى الثَّانِي لَا تَحذفُهَا فَقَوْلُ سِنِي زَيْدٍ ، وَسِينِينَ زَيْدٍ .

(سنا) (س) فيه « بَشَّرَ أُمَّتِي بِالسَّنَاءِ » أى بِالرِّفَاعِ الْمَرْفَعِ الْقَدَّرِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ سَنَى يَسْنَى سَنَاءً أَيْ ارْتَفَعَ . وَالسَّنَى بِالْقَصْرِ : الضَّوْءُ .

(٥) وفيه « عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنَوَاتِ ، السَّنَى بِالْقَصْرِ : نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ؛

له حُلٍّ<sup>(١)</sup> إذا بَيَسَ وحرَّكَه الرَّجْحُ سَمِتَ لَهُ زَجَلًا . الواحدة سَنَاءٌ . وبعضهم يرويه بالمدَّة . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفيه « إنه أَلْبَسَ الْحَبِصَةَ أُمَّ خَالِدٍ وَجَعَلَ يَقُولُ يَا أُمَّ خَالِدٍ سِنَاسَنَا » قيل سَنَا بِالْحَبِصَةِ حَسَنٌ ، وَهِيَ أُنْثَى ، وَتَخَفَّفَ نُوحُهَا وَتَشَدَّدَ . وفي رواية « سَنَّهُ سَنَةً » وفي أخرى : « سَنَاءُ سَنَاءً » بالتشديد والتخفيف فيها .

(س) وفي حديث الزكاة « مَا سَقَى بِالسَّوَانِي فِيهِ نَصْفُ الْمُسْرِ » السَّوَانِي جمع سَاقِيَةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسَقَّى عَلَيْهَا .

(س) ومنه حديث البعير الذي شَكَكَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَهْلُهُ « إِنَّا كُنَّا نَسْتَوِي عَلَيْهِ » أَيُ نَسْتَقِي .

\* ومنه حديث فاطمة رضي الله عنها « قَدْ سَوَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي » .

\* وحديث البراء « إِنِّي لِي جَارِيَةٌ هِيَ خَادِمُنَا وَسَاءَ نَبَاتُنَا فِي النَّعْلِ » كَأَنَّهَا كَانَتْ تَسْقِي لِمِ نَحْنَاهُمْ عِوَضَ الْبَعِيرِ . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث معاوية ، أنه أنشد :

\* إِذَا اللَّهُ سَنَى عُنْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرًا<sup>(٢)</sup> \*

يقال سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتَهُ وَمَهَّلْتَهُ . وَتَبَسَّرَ لِي كَذَا : أَيُ تَبَسَّرَ وَتَأَنَّى .

(١) في اللسان : حُلٌّ أَيْضًا .

(٢) مدره كافي في اللسان :

\* وَأَعْلَمُ عَلِمًا لَيْسَ بِالْعَلَمِ أَنَّهُ \*

\* فَلَا تَبَاسًا وَاسْتَفْوَراً اللَّهُ إِنَّهُ \*

أو :

ومعنى قوله : استفورا الله : اطلبا منه الزيادة ، وَهِيَ الْمِيرَةُ .

### { باب السين مع الواو }

{ سوا } • في حديث الحذبية والمغيرة « وهل غسّلت سَوَاتِكَ إِلَّا أُنْسِي » السَّوَاءُ في الأصل التَّوَجُّعُ ، ثم قِيلَ إِلى كُلِّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وهذا القول إشارة إلى عَذْرِ كَانَ الْمَغِيرَةُ قَمَلَهُ مَعَ قَوْمٍ صَحَبُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَتَلْتَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ .

• ومنه حديث ابن عباس في قوله تعالى « وَطَقَّافًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ » قال يَجْعَلَانِهِ عَلَى سَوَاءِ أَمْتِهِمَا « أَى عَلَى فُرُوجِهِمَا . وقد تكرر ذكرها في الحديث .

{ هـ } وفيه « سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ » السَّوَاءُ : الْقَبِيحَةُ . يقال : رَجُلٌ أَسْوَأُ وَأَسْرَأُ سَوَاءً . وقد يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ أَوْ قَسْمَةٍ قَبِيحَةٍ . أخرجه الأزهري حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأخرجه غيره حديثاً عن عمر .

{ س } ومنه حديث عبد الملك بن عمر « السَّوَاءُ بَنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بَنَتِ الظُّلْمُونَ » .

{ س } وفيه « أَنْ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَأْذَنَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ ، ثُمَّ يُؤْتَى اللَّهُ الْمَلِكُ مِنْ يَشَاءُ » استَأْذَنَ بِوَزْنِ اسْتَأْذَنَ ، افْتَمَلَ مِنَ التَّوَهُّدِ ، وَهُوَ مَطَاوِعُ سَاءَ . يقال استَأْذَنَ فَلَانٌ بِمَكَانٍ أَى سَأَهُ ذَلِكَ . وروى « فاستأذنها » أَى طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالتَّأَمُّلِ وَالنَّظَرِ .

[ هـ ] ومنه الحديث « فَا سَوَاءٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ » أَى مَا قَالَ لَهُ أَسَأَتْ .

{ سوب } • في حديث ابن عمر ذكر « السُّوبِيَّةُ » وهى بضم السين وكسر الباء الوحدة ويبدأها ياء تحتهما تقطعان : نَبِيذٌ مَرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخَمِطَةِ . وكثيراً ما يَشْرَبُهُ أَهْلُ مِصْرَ .

{ سوخ } { س } في حديث سُرَاقَةَ وَالْمِجْرَةَ « فَسَاخَتْ بِدُ قَرَسِي » أَى غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ . يقال سَاخَتْ الْأَرْضُ بِهِ تَسُوخٌ وَتَسِيخٌ .

• ومنه حديث موسى صلوات الله عليه « فَسَاخَ الْجَبَلُ وَخَرَّ مُوسَى صَعَقاً » .

{ س } وفي حديث الفار « فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ » كَذَا رَوَى بِالْخَاءِ : أَى غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وسيجيء .



﴿سود﴾ (هـ) فيه « أنه جاءه رجل فقال : أنت سيد قريش ، قال : السيد الله » أي هو الذي تحق له السيادة . كأنه كره أن يُعتمد في وجهه ، وأحب التواضع .

(س) ومنه الحديث « لما قالوا له أنت سيدنا ، قال : قولوا بقولكم » أي ادعوني نبياً ورسولاً كما سماه الله ، ولا تُسموني سيداً كما تُسمون رؤساءكم ، فإنني لستُ كأحدكم من يسودكم في أسباب الدنيا .

(هـ) ومنه الحديث « أنا سيد ولد آدم ولاخِر » قاله إخباراً عما أكرمهم الله تعالى به من الفضل والسودد ، وتحديثاً بنعمة الله تعالى عنده ، وإعلاماً لأمنته ليسكون إيمانهم به على حسبه وموجبه . ولهذا أثبتهم بقوله ولا فخر : أي أن هذه الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لم أنلها من قبيل نفسي ، ولا بلفتها بقوتي ، فليس لي أن أفتخر بها .

(س) وفيه « قالوا يارسول الله من السيد ؟ قال : يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم الصلاة والسلام ، قالوا : فإني أميتك من سيد ؟ قال : بلى ، من آتاه الله مالا ، ورزق صحابة فآذَى شكره ، وقَلَّتْ شكايته في الناس » .

(س) ومنه « كلُّ بني آدم سيدٌ ، فالرجل سيدُ أهل بيته ، والمرأة سيدةُ أهل بيتها » .

(س) وفي حديثه للأَنْصار « قال : من سيدكم ؟ قالوا : الجلد بن قيس ، على أنا نبخله . قل وأى داه أذوى من البخل » .

(هـ) وفيه « أنه قال للحسن بن علي رضي الله عنهما : إن ابني هذا سيدٌ » قيل أراد به الحليم ، لأنه قال في تمامه « وإنَّ الله يُصلِّح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » .

(س) وفيه « أنه قال للأَنْصار : قوموا إلى سيدكم » يعني سعد بن مُعاذ . أراد به أفضلكم رجلاً .

(س) ومنه « أنه قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيدنا هذا مايقول » هكذا رواه الخطابي ، وقال يريد : انظروا إلى من سَوَّدناه على قومه ورأسناه عليهم ، كما يقول السلطان الأعظم : فلان أميرنا وقائدنا : أي من أمرناه على النَّاس ورَتَّبناه لقَوْد الجيوش . وفي رواية « انظروا إلى سيدكم » أي مُعَدِّكم .

\* وفي حديث عائشة « إن امرأة سألتها عن إيلصاب فقالت : كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبره ريحه » أرادت معنى السيادة تعظيماً له ، أو ملك الزوجية ، من قوله تعالى « وألقيا سيدهما لدى الباب » .

\* ومنه حديث أم الدرداء « قالت : حدثني سيدي أبو الدرداء » .

( ٥ ) وفي حديث عمر رضي الله عنه « تفقهوا قبل أن تُسودوا » أى تعلموا العلم ما دمت صياراً ، قبل أن تصيروا سادةً منظوراً إليكم فتستحيوا أن تتعلموه بعد الكبر فتنبهوا جهالاً . وقيل : أراد قبل أن تزوجوا وتشتغلوا بالزواج عن العلم ، من قولهم : اشتاد الرجل إذا تزوج في سادة .

\* ومنه حديث قيس بن عاصم « اتقوا الله وسودوا أسودكم » .

( ٥ ) وفي حديث ابن عمر « ما رأيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية ، قيل : ولا عمر ! قال : كان عمر خيراً منه ، وكان هو أسود من عمر » قيل أراد أسخى وأعطى للمال . وقبل أحلم منه . والسيّد يطلق على الربّ والملّك ، والشريف ، والفاضل ، والكرّم ، والخليل ، ومُتَعَبِّل أذى قومه ، والزوّج ، والرئيس ، وللقُدّم . وأصله من ساد يسود فهو سيّد ، فُعلت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها ثم أُدغمت .

( س ) وفيه « لا تقولوا للمُتَأَفِّق سيّد ، فإنه إن كان سيّد كم وهو مُتَأَفِّق لخالكم دون حاله ، والله لا يرضى لكم ذلك » .

( س ) وفيه « تَتَّبِعُ الضَّالِّينَ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْتَمَزَ » هو السِّنْ . وقيل اللّيل وإن لم يكن مُسِنَّاً .

( س ) وفيه « أنه قال لعمر : انظر إلى هؤلاء الأساود حولك » أى الجماعة المُتَفَرِّقة . يقال : مرّت بنا أساود من الناس وأسودات ، كأنها جمع أسودة ، وأسودة جمع قلة لسواد ، وهو الشخص ؛ لأنه يرى من بعيد أسود .

[ ٥ ] ومنه حديث سلمان « دخل عليه سعد رضي الله عنهما يؤدّه فجعل يبكي ويقول : لا أبكي جَزَعاً من الموت أو خُزناً على الدنيا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا

لِيَكْتَفِيَ أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَّابِ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدُ حَوْلِي ، وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ وَإِبَاجَةٌ ، وَجَفَنَةٌ  
يُرِيدُ الشَّخْصَ مِنَ اللَّتَاعِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ . وَكُلُّ شَخْصٍ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ غَيْرِهِ سَوَادٌ . وَيَجُوزُ  
أَنْ يُرِيدَ بِالْأَسْوَدِ الْحَيَاتِ ، جَمْعُ أَسْوَدَ ، شَبَّهَهَا بِهَا لِاسْتِغْنَائِهِ بِمَكَانِهَا .

(٥) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ، وَذَكَرَ الْفَتَنَ « لَتَمُودَنَّ فِيهَا أَسْوَدٌ صَبَاً » وَالْأَسْوَدُ أَخْبَثُ الْحَيَاتِ  
وَأَعْلَمُهَا ، وَهُوَ مِنَ الصَّغَةِ النَّالِبَةِ ، حَتَّى اسْتَمْعِلَ اسْتِمْعَالَ الْأَنْعَامِ وَيُجْمَعُ جَعْمًا <sup>(١)</sup> .

[ ٥ ] وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ أَمَرَ يَقْتُلَ الْأَسْوَدِينَ » أَيْ الْحَيَّةَ وَالْقُرْب .

(٥) وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « لَقَدْ رَأَيْنَا وَمَالَنَا طَعَامًا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ » هُمَا الثَّعْرُ  
وَاللَّاهُ . أَمَّا الثَّعْرُ فَأَسْوَدٌ وَهُوَ النَّالِبُ عَلَى تَمَرِ الْمَدِينَةِ ، فَأَضْيَفَ لِلَّاهِ إِلَيْهِ وَنُتِبَتْ بِتَمَتِهِ إِتْبَاعًا . وَالْعَرَبُ  
تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْءَيْنِ يَضَعُطَّجَانِ فَيُسَمَّيَانِ تَمًّا بِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا ، كَالْفَقْرَيْنِ وَالشَّمْرَيْنِ

(٥) وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَجَّازٍ « أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْجَمْعَةِ فِي الطَّرِيقِ عَذِرَاتٌ يَابِسَةٌ لِحَبْلِ يَتَخَطَّطُّهَا  
وَيَقُولُ : « هَذِهِ الْأَسْوَدَاتُ » هِيَ جَمْعُ سَوْدَاتٍ ، وَسَوْدَاتٌ جَمْعُ سَوْدَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ  
فِيهَا حِمَارَةٌ سَوْدٌ خَشِينَةٌ ، شَبَّهَ التَّذِيرَةَ الْيَابِسَةَ بِالْحِمَارَةِ السَّوْدِ .

(٥) وَفِيهِ « مِمَّنْ دَاهِيَ إِلَّا فِي الْحَيَّةِ السَّوْدَاءِ لَهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامُ » أَرَادَ الشَّوْنِيزَ <sup>(٢)</sup> .

(٥) وَفِيهِ « فَأَمَرَ بِسَوَادِ الْبَقْلِ فَنُشِرَ لَهُ » أَيْ الْكَبِدُ .

(٥) وَفِيهِ « أَنَّهُ ضَحَّى بِكَبِشٍ يَلْعَوُ فِي سَوَادٍ ، وَيَنْفَلُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ » أَيْ أَسْوَدَ  
الْقَوَائِمِ وَالْمَرَائِضِ وَالْمَسَاجِرِ .

(٥) وَفِيهِ « عَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ » أَيْ جُمْلَةِ النَّاسِ وَمُعْظَمِهِمُ الَّذِينَ يَحْتَمِعُونَ عَلَى طَاعَةِ  
الْإِسْلَامِ وَسُلُوكِ السَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ لَهُ : إِذْنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ <sup>(٣)</sup>  
الْحِجَابَ وَتَسْتَبِيحَ سِرَادِي حَتَّى أَهْنَاكَ » السَّوَادُ بِالْكَسْرِ <sup>(٤)</sup> : السَّرَارُ . يُقَالُ سَاوَدْتُ

(١) فِي الْمَرْوِيِّ : وَقَالُوا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَضْمِينِهِ : يَتِي جَاعَاتُ ، وَهُوَ جَمْعُ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَاعَةٌ ، ثُمَّ أَسْوَدَةٌ ، ثُمَّ أَسَاوِدُ .

(٢) فِي الْمَرْوِيِّ وَالْمَدِينِيِّ : وَقِيلَ هِيَ الْحَيَّةُ الْخَضْرَاءُ . وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْأَخْضَرَ أَسْوَدَ ، وَالْأَسْوَدَ أَخْضَرَ .

(٣) لِي السَّانِ « أَذْنُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ » وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي بَابِ « جَوَازِ جَلِّ الْإِذْنِ دَلْعِ حِجَابٍ » مِنْ كِتَابِ

الْإِسْلَامِ ، بِقَطْعِ « إِذْنُكَ عَلَى أَنْ يَرْفَعَ الْحِجَابَ ... »

(٤) قَالَ فِي الْمَدِينِيِّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ الْقَم .

الرَّجُلِ مُسَاوَدَةً إِذَا سَاوَرْتَهُ . قِيلَ هُوَ مِنْ إِذْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِهِ : أَيْ شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ .

( ٥ ) وفيه « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَادًا بَلِيلَ فَلَا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادِينَ » أَيْ شَخْصًا .

( ٥ ) وفيه « فَبِئْسَ بِمُؤَدِّ وَجَاءَ بِبِعْرَةٍ حَتَّى رَكَّعُوا فَصَارَ سَوَادًا » أَيْ شَخْصًا بَيْنَ مَنْ يُعَدُّ .

• ومنه الحديث « وَجَظَلُوا سَوَادًا حَيْسًا » أَيْ شَيْئًا مَجْتَمَعًا ، يَعْنِي الْأَزْوَادَ .

( سور ) ( ٥ ) فِي حَدِيثِ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قُومُوا قَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا » أَيْ طَمَاحًا يَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ . وَاللَّفْظَةُ فَارْسِيَّةٌ .

( ٥ ) وفيه « أُعْجِبِينَ أَنْ يُسَوِّرَكَ اللَّهُ بِسَوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ » السَّوَارُ مِنَ الْخِلِّ مَعْرُوفٌ ، وَتَكْسِرُ السِّينَ وَتَضْمُ . وَجَمْعُ أَسْوَرَةٍ نَمَّ أَسَاوِرَ وَأَسَاوِرَةٍ . وَسَوَّرْتُهُ السَّوَارَ إِذَا أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

( س ) فِي حَدِيثِ صَفَةِ الْجَنَّةِ « أَخَذَهُ سَوَارٌ قَرَحَ » السَّوَارُ بِالْفَحْمِ : دَيْبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ : أَيْ دَبٌّ فِيهِ الْقَرَحُ دَيْبُ الشَّرَابِ .

• فِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ « مَسَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جَدَارَ أَبِي قَتَادَةَ » أَيْ عَاوَتُهُ . يُقَالُ تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَسَوَّرْتُهُ .

( س ) ومنه حديث شَيْبَةَ « لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَسَوَّرَهُ » أَيْ أَرْتَفَعَ إِلَيْهِ وَأَخَذَهُ .

• ومنه الحديث « فَتَسَاوَرْتُ لَهَا » أَيْ رَفَعْتُ لَهَا شَخْصِي .

( س ) فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ » أَيْ أَوَاتِيهِ وَأَقَاتِلُهُ .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِيلُ لَهُ أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مُجْدُولٌ<sup>(١)</sup>

( ٥ ) فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ قَالَتْ : كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودٌ<sup>(٢)</sup> »

مَا خَلَا سُوْرَةً مِنْ غَرَبٍ<sup>(٣)</sup> أَيْ ثَوْرَةٍ<sup>(٤)</sup> مِنْ حِدَّةٍ . وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْعَمْرِ بِدِي سَوَارٍ .

(١) الرواية في شرح ديوانه ٢٢ : منقول .

(٢) في الأصل : محمودة ، وأثبتنا ما في ٤ والمروى واللسان .

(٣) في الأصل واللسان : سورة ، وأثبتنا ما في ١ والدر الثبير والمروى .

• ومنه حديث الحسن « ما من أحد عمل عملاً إلا سَلَ في قلبه سورتان » .

(٥) وفيه « لا يَصُرُ للرَّأَة أن لا تَنْقُضَ شَعْرَها إذا أصاب الماء سورَ رأسِها » أى أعلاه ، وكلُّ مُرتَفِع سور . وفي رواية « سورة الرأس » ومنه سورُ المدينة . ويروى « شَوَى رأسِها » جمع شَوَاة ، وهى جلدة الرأس . هكذا قال المزي . وقال الخطابي : ويروى سورُ الرأس . ولا أعرفه . وأراه شَوَى الرأس ، جمع شَوَاة . قال بعض التأخرين : الروايتان غير معروفتين . والمعروف « شَوَوْنَ رأسِها » وهى أصول الشعر . وطرائق الرأس<sup>(١)</sup> .

(سوس) • فيه « كانت بنو إسرائيل تَسُوْسُهُمْ أنبياءُهم » أى تنوَّى أمورهم كما تفعل الأمراء والولاة بالرعية . والسياسة : القيام على الشيء بما يَصْلُحُه .

(سوط) (س) فى حديث سودة « أنه نظر إليها وهى تنظر فى ركوة فيها ماء فيها وقال : إني أخاف عليكم منه السوط » يعنى الشيطان ، سمي به من ساطَ القِدَرِ بالسُّوطِ : والسُّوطُ ، وهو<sup>(٢)</sup> خشبة يُحرَّكُ بها ما فيها ليختلط ، كأنه يُحرَّكُ الناسَ للمصيبة ويجمعهم فيها .  
• ومنه حديث على رضى الله عنه « لُساظُنَّ سوطَ القدر » .

• وحديثه مع فاطمة رضى الله عنهما :

\* مَسُوْطُ لِحْيَتِها بِدَمِي وَلِحْيِي \*

أى تمزَّج وتخلوط .

• ومنه قصيد كعب بن زهير :

لِكَلِّها حَلَّةٌ قَدِ سَيِّطَ مِنْ دَمِها      فَبِجْعٍ وَوَلَعٍ وَإِخْلَافٍ وَتَبْدِيلِ  
أى كأنَّ هذه الأخلاق قد خَلِطَتْ بِدَمِها .

• ومنه حديث حليلة « فَشَقَّ بِلْتَهُ ، فيها يسوطانه »

(س) وفيه « أَوَّلُ من يدخل النارَ السَّوْاطُونُ » قيل هم الشرط الذين يكون معهم الأسواط يَصْرَبون بها الناس .

(١) فى اللسان : طرائق الناس .

(٢) فى الأصل والقر : وهى . وأثبتنا ما فى اللسان .

﴿سوع﴾ (هـ) فيه « في السَّوَاءِ الْوُضُوءِ » السَّوَاءُ : الْمَذَى ، وهو يضم السين وفتح الواو والذَّ .

• وفيه ذكر « الساعة » هو يوم القيامة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث . والساعةُ في الأصل تطلق بمعنىين : أحدهما أن تكونَ عبارةً عن جزءٍ من أربعةٍ وعشرين جزءاً هي مجموعُ اليوم واليلة . والثاني أن تكونَ عبارةً عن جزءٍ قليلٍ من النهار أو الليل . يقال جاستُ عندك ساعةً من النهار : أى وقتاً قليلاً منه ، ثم استعملوا في يوم القيامة . قال الزجاج : معنى الساعة في كُلِّ القرآن : الوقت الذي تقوم فيه القيامة ، يُريد أنها ساعة خفيفةٌ يحدثُ فيها أمرٌ عظيمٌ ، فلهذا الوقت الذي تقوم فيه سمّاها ساعة . والله أعلم .

﴿سوع﴾ (س) في حديث أبي أيوب رضى الله عنه « إذا شئت فازكّب ثم سُع في الأرض ما وجدت مساعاً » أى ادخل فيها ما وجدتَ مَدْخِلاً . وساعتٌ به الأرضُ : أى ساخت وساغ الشرابُ في الخلق يسوعُ : أى دَخَلَ سهلاً .

﴿سوف﴾ (س) فيه « لَمَنَ اللهُ الْمُسَوِّفَةَ » هي التي إذا أرادَ رَؤُوسُها أن يَأْتِيَهَا لم تُطَاوِعْهُ ، وقالت سوف أفضلُ . والتسويقُ : اللَّطْلُ والتأخيرُ .

(س) وفي حديث الدؤلى « وقف عليه أعرابى فقال : أَكَلَنَى الْفَقْرُ ، وَرَدَّنَى الدَّهْرُ صَعِيقاً مُسَيِّقاً » المسيف: الذى ذهب ماله . من السَّوْف ، وهو دَلَالَةُ يَهْلِكُ الْإِبِلَ . وقد تفتح سينه خارجاً عن قياس نفثاره . وقيل هو بالفتح الفناء .

(هـ) وفيه « اصْطَلَذَتْ نَهْجاً بِالْأَسْوَافِ » هو اسم تحرّم المدينة الذى حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد تكرّر في الحديث .

﴿سوق﴾ • في حديث القيامة « يَكْشَفُ عَنْ سَاقِهِ » السَّاقُ في اللغة الأمرُ الشديدُ . وكشَفُ السَّاقِ مَثَلٌ في شِدَّةِ الْأَمْرِ ، كما يقال لَأَقْطَعَ الشَّجَاحَ : يَدُهُ مَقْلُوعَةٌ ، وَلَا يَدْرِي وَلَا غُلٌّ ، وإنما هو مَثَلٌ في شِدَّةِ الْبُخْلِ . وكذلك هذا لَأَسَاقُ هُنَاكَ ، وَلَا كَشَفَ . وأصله أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ يُقَالُ يَثْبِرُ عَنْ سَاعِدِهِ ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقِهِ ؛ لِلاَهْتِمَامِ بِذَلِكَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

(٥) ومنه حديث على رضي الله عنه « قال في حرب الشراء : لا بد لي من قتالهم ولو تلفت ساق » قال ثعلب : الساق ها هنا النفس .

(س) وفيه « لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو الموقعتين من الحبشة » الموقعة تصغير الساق ، وهي مؤنثة ، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها . وإنما صغر الساق لأن الثالب على سوق الحبشة الدقة والمجوضة .

(٥) وفي حديث معاوية « قال رجل : خاسمتُ إليه ابنَ أخى فجعلتُ أحبه » ، فقال أنت كما قال :

إِنِّي أَتَيْتُكَ لَهُ حَرْبَاءُ تَنْضِبِي لَا يُرْسِلُ السَّاقُ إِلَّا يَمْسُكَ سَاقَا

أراد بالساق ها هنا الفصن من أغصان الشجرة ، للمنى لا تنفضى له حبة حتى يتعلق بأخرى ، تشبيهاً بالحرباء وانتقلها من غصن إلى غصن تدور مع الشمس .

• وفي حديث الزبير بن « الأسوق الأعنق » هو الطويل الساق والمُنق .

• وفي صفة مشبه صلى الله عليه وسلم « كان يسوق أصحابه » أى يقدمهم أمامه ويمشى خلفهم تواضعاً ، ولا يدع أحداً يمشى خلفه .

• ومنه الحديث « لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بمصاه » هو كناية عن استقامة الناس وانقيادهم إليه وانفاقهم عليه ، ولم يرد نفس المصا ، وإنما صرّحها مثلاً لاستيلائه عليهم وطاعتهم له ، إلا أن في ذكرها دليلاً على عسفهم وخشوعهم عابهم .

(س) وفي حديث أمّ معبد « جاء زوجها يسوق أعزاً ماسوقاً » أى متتابع . والمساوقة المتابعة ، كأن بعضها يسوق بعضاً ، والأصل في تساق وتساق ، كأنها لضغيفها وقوط هزأ لها تتخاذل ، ويتعطف بعضها عن بعض .

• وفيه « وسواق يسوق بهن » أى حار يحذو بالإبل ، فهو يسوقهن بمعدائهن ، وسواق الإبل يقدمهن .

• ومنه « رؤيتك سوقك بالقوارير » .

• وفي حديث الجُملة « إذا جاءت سُوقَةُ » أى تِجَارَةٌ ، وهى تصغير السُّوق ، مُثِمَّتْ بِهَإِلَآنِ التِّجَارَةِ مُجَلَّبٌ إِلَيْهَا ، وَتُسَاقُ لِلْبَيْعَاتِ نَحْوَهَا .

(س) وفيه « دخل سعيد على عثمان وهو فى السُّوقِ » أى فى التَّرْعِ ، كان روحه تُسَاقُ لِيَخْرُجَ مِنْ بَدَنِهِ . ويقال له السَّيَاقُ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ سِوَاقٌ ، فَتَلَبَّتِ الْوَارِ ياءُ لِكِسْرَةِ السِّينِ ، وَهَما مَصْدَرَانِ مِنْ سَاقٍ يَسُوقُ .

• ومنه الحديث « حَضَرَنا عمرو بن الماص وهو فى سِيقِ اللُوتِ » .

(س) وفيه فى صِفَةِ الْأَوَلِيَاءِ « إِنْ كَانَتِ السَّاقَةُ كَانَتْ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْحَرَسِ كَانَتْ فِيهِ » <sup>(١)</sup> السَّاقَةُ جَمْعُ سَاقٍ ، وَهَمَّ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْفَرَازَةِ ، وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ .

• ومنه سَاقَةُ الْحَاجِّ .

(س) وفى حديثِ الْمَرْأَةِ الْجَبُولِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَقَالَ لَهَا « هَبِي لِي نَفْسِكَ » ، فَقَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ لِلْمَلَائِكَةِ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ ؟ السُّوقَةُ مِنَ النَّاسِ : الرَّعِيَّةُ وَمَنْ دُونَ ذَلِكَ . وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَطْلُونُ أَنَّ السُّوقَةَ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ رَأَى بِبَيْدِ الرَّحْمَنِ وَضَرًا مِنْ ضَفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمَ ؟ فَقَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا سَمِعْتُ مِنْهَا ؟ » <sup>(٢)</sup> أَيْ مَا أَمْتَرَهَا بِدَلِّ بَعْضِهَا . قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوْقٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ مَهْرًا ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، ثُمَّ وَضَعَ السَّوْقُ مَوْضِعَ الْمَهْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِلاَ وَغَنًا . وَقَوْلُهُ مِنْهَا بِعْنَى الْبَدَلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى ، « وَلَوْ تَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ آلَافَ مَلَكَةٍ فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ » أَيْ بِدَلِّكُمْ <sup>(٣)</sup> .

(١) رواية اللسان : « وَإِنْ كَانَ فِي الْجَيْشِ كُنْ فِيهِ » . وَالحديث أخرجه البخارى فى باب « الحراسة والنزول سبيل الله » من كتاب « الجهاد والسير » بلفظ « إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ » ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ » .

(٢) الرواية فى اللسان « مَا سَمِعْتُ مِنْهَا » وَذَكَرَ رِوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ .

(٣) أَنشدَ المَهْرُوى :

أَخَذْتُ ابْنَ هَنْدٍ مِنْ عُلَى وَبَيْسَا أَخَذْتُ وَفِيهَا مِنْكَ ذَاكِيَةُ اللَّهَبِ  
يقول : أَخَذْتَهُ بِدَلٍّ مِنْ عُلَى .



(سوك) (س [٥]) في حديث أم مَعَد «جاء زوجها يسوق أعزًا عجافًا تسوك هزالًا» وفي رواية «ماتسوك هزالًا» يقال تسأوك الإبل إذا اضطربت أعناقها من الهزال، أراد أنها تتأيل من ضعفها. ويقال أيضا: جاءت الإبل ماتسوك هزالًا: أي ماتحرك رؤسها.

\* وفيه «السَّوَّاءُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ» السَّوَّاءُ بالكسر، والمِسْوَاكُ: ما تذكُّ به الأسنان من العيدان. يقال سَاكَ فَاهُ يَسُوكُهُ إذا ذكَّكه بالسَّوَّاءِ. فإذا لم تذكِّر الفم قلت استاك.

(سول) \* في حديث عمر رضى الله عنه «اللهم إني أنشئ نفسي عند الموت شيئًا لا أحده الآن» التَّسْوِيلُ: تحيينُ الشيء وتزيينه وتحيينه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله. وقد تكرَّر في الحديث.

(سوم) (ه) فيه «أنه قال يوم بذر: سَوِّمُوا فَإِنَّ لِللَّائِكَةِ قَدْ سَوَّيْتُ» أي اعملوا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضًا، والسَّوْمَةُ والسَّمةُ: العلامة.

\* وفيه «إِنَّ اللَّهَ فَرُصَاتًا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ» أي مُعَلِّمِينَ.

\* ومنه حديث الخوارج «سَيَاهُمُ التَّعَالَى» أي علامتهم. والأصلُ فيها الواو هُجِلَتْ لكسرة السين، وتُحْدَثُ وتُقصَّر.

\* وفيه «نَهَى أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ» السَّوْمَةُ: المعاهدةُ بين البائع والشَّري على السَّلْمَةِ وقَصْلُ يَمِينِهَا. يقال سَامَ يَوْمٌ سَوْمًا، وسَاوَمَ وإِسْتَامَ. والنَّهْيُ عنه أَنْ يَسْلُومَ التَّبَايَعَانَ فِي السَّلْمَةِ وَيَقْفَرَابِ الْإِنْقَادِ، فيجى رجلٌ آخر يريد أن يشتري تلك السَّلْمَةَ ويُخْرِجَهَا مِنْ يَدِ الشَّيْءِ الْأَوَّلِ بِزِيَادَةِ عَلَى مَا اسْتَمَرَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ التَّسَاوِمَيْنِ وَرَضِيَا بِهِ قَبْلَ الْإِنْقَادِ، فَذَلِكَ مَمْنُوعٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ، لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرَضِ وَالسَّوْمَةِ.

[٥] ومنه الحديث «أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ» هو أَنْ يُسَازِمَ بِلَعْنَتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ لِأَنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا يَشْتَمِلُ فِيهِ شَيْءٌ غَيْرُهُ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ

رَغِي الإِبِلَ ، لِأَنَّهَا إِذَا رَعَتَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَالْمَرْعَى نَدَرَ أَصَابَهَا مِنْهُ الْوَبَاءُ ، وَرَبَّمَا قَتَلَهَا ، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ بَابِ اللَّالِ مِنَ الْعَرَبِ <sup>(١)</sup> .

• وفيه « فِي سَاعَةِ الْقَتْلِ زَكَاةٌ » السَّاعَةُ مِنَ اللَّاشِيَةِ : الرَّاعِيَةُ . يُقَالُ سَاعَتٌ تَسُومُ سَوْمًا ، وَاسْتَمْتَهَا أَنَا .

• ومنه الحديث « السَّاعَةُ جُبَارٌ » يَعْنِي أَنَّ الدَّابَّةَ الْمُرْسَلَةَ فِي مَرَعَاهَا إِذَا أَصَابَتْ إِنْسَانًا كَانَتْ جُنَابَتُهَا هَدْرًا .

• ومنه حديث ذِي الْجَبَادِثِ يُخَاطَبُ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

تَعْرِضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعْرِضِي الْجَوَازَاءَ لِلنُّجُومِ

• وفي حديث فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « أَنَا أَنْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرْمَى فِيهَا سَخِينَةٌ فَأَكَلٌ وَمَا سَمَتِي غَيْرُهُ ، وَمَا أَكَلْتُ قَطًّا إِلَّا سَمَتِي غَيْرُهُ » هُوَ مِنَ السَّوْمِ : التَّكْلِيفِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَرَضَ عَلَيَّ ، مِنَ السَّوْمِ وَهُوَ طَلَبُ الشَّرَاءِ .

• ومنه حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلَيْسَ اللَّهُ الدَّلَّةُ وَسِمَ اتَّخَفَ » أَيْ كُتِفَ وَالزِّم . وَأَصْلُهُ الْوَلُؤُ قُلِبَتْ ضِمَّةُ السِّينِ كَسْرَةً ، فَاعْتَلَبَ الْوَلُؤُ يَاءً .

(٥) وفيه « لِكُلِّ دَاهٍ دَوَاءٌ إِلَّا السَّامَ » يَعْنِي الْمَوْتَ . وَأَلْفَهُ مُنْقَلَبَةً عَنْ وَائٍ .

(٥) ومنه الحديث « إِنْ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ : السَّامُ عَلَيْكُمْ » يَعْنِي الْمَوْتَ وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ .

• ومنه حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « لِيَا سَمْعَةَ الْيَهُودَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : السَّامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَتْ : عَلَيْكُمْ السَّامُ وَاللَّهْنَةُ » وَلِهَذَا قَالَ « إِذَا سَمَّ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَهُ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوْنَ هَذَا الْحَدِيثَ : فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ ، بِإِثْبَاتِ وَائٍ وَالطُّفِ . وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَرَوِيهِ بَنِي وَائٍ . وَهُوَ الصَّوَابُ ،

(١) فِي الدَّرِ الثَّانِي : قُلْتُ : هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْخَطَّابِيُّ وَيَدَّأُ بِهِ الْقَارِئُ ، وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ إِنَّهُ أَظْهَرَ الْوَجْهَيْنِ قَالَ : لِأَنَّهُ يُنْزَلُ فِي الْبَلْبِلِ عَلَى الْبَابِ دَاهٍ فَلَا يَنْحَلُ إِلَّا بِطُلُوعِ النَّعْسِ .

لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذى قالوه بمتينه مرذوفاً عليهم خاصة ، وإذا أثبت الواو وقع الاشتراك معهم فيما قالوه ؛ لأن الواو تجمع بين الشئيين .

« سوا » (س) فيه « سألت ربي أن لا يسقط على أمتي عذوا من سوا أنفسهم ، فينتجح ينفضهم » أى من غير أهل دينهم . سوا بالفتح وللد مثل سيوى بالكسر والقصر ، كالتلاء والقي .

(س) وفي صفته صلى الله عليه وسلم « سواه البطن والصدر » أى ما تنسأويان لا ينبو أحدهما عن الآخر . وسواه الشئ : وسطه لاستواء المسافة إليه من الأطراف .

• ومنه حديث أبي بكر رضى الله عنه والنسابة « أنسكت من سواه الثفرة » أى وسط ثفرة الثعر .

(س) ومنه حديث ابن مسعود « يوضع الصراط على سواه جهنم » .  
• وحديث قيس « فإذا أنا بهضبة في نسائها » أى في الوضع المستوي منها ، والناء زائدة للتفصيل . وقد تكرر في الحديث .

(هـ) وفي حديث علي رضى الله عنه « كان يقول : حبذا أرض الكوفة ، أرض سوا سبلة » أى مستوية . يقال : مكان سوا : أى متوسط بين المسكتين . وإن كسرت السين فهي الأرض التي ترأبها كالرمل .

• وفيه « لا يزال الناس بخير ما تفاضلوا ، فإذا نساؤوا هلكوا » معناه أنهم إنما ينساؤون إذا راضوا بالنقص وتركوا التنافس في طاب الفضائل ودرك للمال . وقد يكون ذلك خاصاً في الجهل ، وذلك أن الناس لا ينساؤون في العلم ، وإنما ينساؤون إذا كانوا كلهم جهالا . وقيل أراد بالنسأوى التحزب والتفرق ، وألا يجتمعوا على إمام ، ويدعى كل واحد الحق لنفسه فينفرد برأيه .

(هـ) وفي حديث علي « صلى يقوم فأنشوى برزخاً فعاد إلى مكانه فقرأ » الإسواء في القراءات والحساب كالإشواء في الرمي : أى أسقط وأغفل . والبرزخ : ما بين الشئيين . قال المروى : ويموز أشوى بالشين بمعنى أسقط . والرواية بالسين .

### ﴿ باب السين مع الهاء ﴾

﴿ سبب ﴾ ( س ) في حديث الرُّؤْيَا « أَكَلُوا وَشَرِبُوا وَاسْتَبَوْا » أَيْ أَكْتَرُوا وَآمَنُوا . يُقَالُ اسْتَبَّ فَهُوَ مُسْتَبَّبٌ - بفتح الهاء - إِذَا أَمِنَ فِي الشَّيْءِ وَأَطَالَ . وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّتِي جَاءَتْ كَذَلِكَ .

( س ) ومنه الحديث « أَنَّهُ بَشَّ خَيْلاً فَأَسْتَبَّتْ شَهْرًا » أَيْ أَمَعَّتْ فِي سَيْرِهَا .

( س ) وحديث ابن عمر « قِيلَ لَهُ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا ، قَالَ : أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَبِينَ » بفتح الهاء : أَيْ الْكَثِيرِ الْكَلَامِ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبَبِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى مُسَبِّبٍ .

• ومنه حديث علي « وَفَرَّقَهَا بِسَبَبٍ بَيْنَهُمَا » .

• وفي حديثه الآخر « وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْتَبَابِ » قِيلَ هُوَ ذَهَابَ الْعَقْلُ .

﴿ سهر ﴾ • فيه « خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٍ » أَيْ عَيْنٌ مَاءٌ تَجْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ ، فَجَمَلَ دَوَامَ جَرِيهَا سَهْرًا لَهَا .

﴿ سهل ﴾ ( س ) فيه « مَنْ كَذَبَ عَلَى [مَتَعِدًا] <sup>(١)</sup> فَقَدْ اسْتَهَلَ مَكَانَهُ مِنْ جَهَنَّمَ » أَيْ تَبَوَّأَ وَاتَّخَذَ مَكَانًا سَهْلًا مِنْ جَهَنَّمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنَ السَّهْلِ ، وَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ سَهْلٌ .

• وفي حديث رَضِيَ الْجَبَّارُ « ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّامِلِ فَيُسْهَلُ ، فَيَقُومُ مُتَقَبِّلَ الْقِبْلَةِ » اسْتَهَلَ يُسْهَلُ إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْحَزَنِ . أَرَادَ أَنَّهُ صَارَ إِلَى بَطْنِ الرَّادِي .

( س ) ومنه حديث أُمِّ سَلَمَةَ فِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ بِسَهْلَةٍ أَوْ تَرَابِئَاحٍ » السَّهْلَةُ : رَمْلٌ خَشِنٌ لَيْسَ بِالذُّقَاقِ النَّاعِمِ .

• وفي صفته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ « أَنَّهُ سَهْلٌ الْخُلْدَيْنِ صَلَّتُهُمَا » أَيْ سَأَلَ الْخُلْدَيْنِ غَيْرَ مُرْتَفِعِ الْوُجْهَتَيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّهْلِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّغْبِ ، وَضِدُّ الْحَزَنِ .

﴿ سهم ﴾ فيه « كان للنبي صلى الله عليه وسلم سهم من الفئيمة شهيد أو غاب » السهم في الأصل واحد السهام التي يُضرب بها في الليسر ، وهي القذاح ، ثم تُسمى به ما يُقَوِّز به الفالجُ سهمه ، ثم كثر حتى سُمي كل نصيب سهمًا . ويُجمع السهم على أسهم ، وسهمان .

• ومنه الحديث « ما أذرى ما السهمان » .

• وحديث عمر « فقد رأيتنا نستقي سهمانها » .

• ومنه حديث بُرَيْدَةَ « خرج سهمك » أى بالفالج والظفر .

• ومنه الحديث « اذهباً فتوحياً ثم استهما » أى اقترعا . يعنى ليطهر سهم كل واحد منكم .

• وحديث ابن عمر « وقع في سهمى جارية » يعنى من اللقمة . وقد تكرّر ذكره في الحديث مُفرداً ومجموعاً ومُصَرَّفاً .

(س) وفي حديث جابر رضى الله عنه « أنه كان يصل في بردٍ سهم أخضر » أى غلطٍ فيه وثى كالسهم .

(هـ) وفيه « فدخّل على ساهم الوجه » أى مُتَفَيِّرُهُ . يقال سهم لونه يسهم : إذا تغير عن حاله لعارض .

• ومنه حديث أم سلمة « يارسول الله مالي أزال ساهم الوجه » .

• وحديث ابن عباس رضى الله عنهما في ذكر الخوارج « مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُهُمْ » .

﴿ سه ﴾ (هـ) فيه « التين وكاه السَّه » السَّه : حَلَقَةُ الدُّبُرِ ، وهو من الأست . وأصلها سَهَةٌ بوزن فَرَس ، وجُمُها أَسْتَاه كَأَفْرَاس ، فَحَذِفَ الهاء وعُوِّضَ منها الهزلة قَبِيل أَسْتُ . فإذا رَدَدَتْ إليها الهاء ، وهى لائها وحَذَفَت التين التى هى التاء انْحَدَفَت الهزلة التى جِىءَ بها عِوضَ الهاء ، فنُظِلَّ سَهٌ بفتح السين ، ويروى في الحديث « وكاه السَّه » بحذف الهاء وإثباتِ العين ، والمشهور الأول .

ومعنى الحديث أَنَّ الإنسانَ مَهْمَا كَانَ مُسْتَقِيمًا كَانَتْ أَسْتُهُ كَالْمَشْدُودَةِ لِلْوَكِيِّ عَلَيْهَا ،

فَإِذَا نَامَ اِعْمَلْ وَكَأْمَلْهَا . كُنِيَ بِهَذَا اللفظ عن الحَدَّثِ وَخُرُوجِ الرَّجُلِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِتَابَاتِ وَالطَّفَافِ .

﴿ سَهَا ﴾ فيه « أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهَا فِي الصَّلَاةِ » السَّهْوُ فِي الشَّيْءِ : تَرَكَهُ عَنْ عَنِ غَيْرِ عِلْمٍ . وَالسَّهْوُ عَنْهُ تَرَكَهُ مَعَ الْعِلْمِ .

• وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » .

( ٥ ) وفيه « أَنْهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فِي الْبَيْتِ سَهْوَةً عَلَيْهِ سِتْرٌ » السَّهْوَةُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُنْحَدَرٌ فِي الْأَرْضِ قَلِيلًا ، شَبِيهٌ بِالْمُخْدَعِ وَالْمِرْآةِ . وَقَبْلُ هُوَ كَالصَّفَةِ تَكُونُ بَيْنَ بَدَنِ الْبَيْتِ وَقَبْلُ شَبِيهٌ بِالرَّغْوِ أَوْ الطَّافِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ .

( ٥ ) وفيه « وَإِنْ عَمِلَ أَهْلُ النَّارِ سَهْوَةً بِسَهْوَةٍ » السَّهْوَةُ : الْأَرْضُ الْبَيْتُ التَّوْبَةُ . شَبِيهٌ الْمَعْنَى فِي سَهْوَتِهَا عَلَى مَرْتَكِبِهَا بِالْأَرْضِ السَّهْوَةِ الَّتِي لَا حَزُونَ فِيهَا .

( ٥ ) وَمِنْهُ حَدِيثُ سُلَيْمَانَ « حَتَّى يُغْدُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْبَقْلَةِ السَّهْوَةِ فَلَا يَذْكُرُ أَقْصَاهَا » يَعْنِي الْكُوفَةَ ، السَّهْوَةُ : اللَّيْثَةُ السَّيْرُ الَّتِي لَا تُتَّعَبُ رَاكِبَتُهَا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « آتَيْتُكَ بِهِ غَدًا سَهْوًا رَهْوًا » أَيْ لَيْثًا سَاكِئًا .

### ﴿ بَابُ السَّيْنِ مَعَ الْيَاءِ ﴾

﴿ سَيَا ﴾ (س) فيه « لَا تُسَلِّمُ ابْنُكَ سَيَّاءَ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي يَبِيعُ الْأَكْفَانَ وَيَتَمَتَّى مَوْتَ النَّاسِ ، وَلَمْ يَلَمْهُ مِنَ الشَّوِّ وَالْمَسَاءَةِ ، أَوْ مِنَ السَّيِّئِ . يُلْقِطُ ، وَهُوَ الَّذِي الَّذِي يَكُونُ فِي مَقْدَمِ الْفَرْعِ . يُقَالُ سَيَّاتُ النَّاقَةِ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيُّ فِي ضَرْعِهَا . وَسَيَّاتُهَا : حَلَبَتُ ذَلِكَ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَمَّالًا ، مِنْ سَيَّاتِهَا إِذَا حَلَبَتَهَا ، كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ مُطَرِّفٍ « قَالَ لَا بَيْنَ لِي إِجْتِهَادِي فِي الْعِبَادَةِ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئَتَيْنِ » أَيْ الْفُلُؤُ سَيِّئَةٌ وَالْتَّقْصِيرُ سَيِّئَةٌ ، وَالِاتِّقَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ . وَقَدْ كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ . يُقَالُ كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ ، وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ ،

وَقَمْلَةً حَسَنَةً وَقَمْلَةً سَيِّئَةً، وَأَصْلُهَا سَيِّئَةٌ قَالَتِ الرَّوَايَةُ وَأَذِغْتِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هُنَا لِأَجْلِ قَطْعِهَا .

﴿ سبب ﴾ [ ٥ ] قد تكرر في الحديث ذكر « السَّائِيَةِ »، والسَّوَابِيَةِ . كان الرجل إذا نذر لِقْدُومَ مَنْ سَقَرَهُ، أو بُزِيَ مِنْ مَرَضٍ، أو غير ذلك قال ناقتي سائِيَةٌ، فلا تُتَمَتَّعْ مِنْ مَاءٍ وَلَا تَرْمَعِي، وَلَا تُمَلِّبْ، وَلَا تُزَكِّبْ . وكان الرجل إذا أَعْتَقَ عَبْدًا قَالَ هُوَ سَائِيَةٌ فَلَا عَقْلَ بَيْنَهُمَا وَلَا مِيرَاثَ . وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيْبِ الدَّوَابِّ، وَهُوَ إِسْأَلُهَا تَذَهَبَ وَنَجَى، كَيْفَ شَاءَتْ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحَيْجٍ يُحْرِقُ قَصَبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِيَّاتِ وَهِيَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ » فَالسَّائِيَةُ أُمُّ الْبَحِيرَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي حَرْفِ الْبَاءِ .

( ٥ س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ « الصَّدَقَةُ وَالسَّائِيَةُ لِيَوْمِهِمَا » أَيْ يُرَادُ بِهِمَا ثَوَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : أَيْ مَنْ أَعْتَقَ سَائِيَةً، وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَتِهِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِثْتِنَافِ بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ وَدَّعَهَا عَنْهُ أَحَدٌ فَلْيَصْرِفْهَا فِي مِثْلِهَا . وَهَذَا عَلَى وَجْهِ الْقَضَلِ وَطَلَبِ الْأَجْرِ، لَا عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلَهُ اللَّهُ وَطْلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « السَّائِيَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ » أَيْ الْعَبْدُ الَّذِي يُعْتَقُ سَائِيَةً، وَلَا يَكُونُ لِأَوْثَرِ الْمُسْتَقَةِ وَلَا وَارِثَ لَهُ، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ . وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . ( س ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « عَرَضْتُ عَلَى النَّارِ فَرَأَيْتُ صَاحِبَ السَّائِيَتَيْنِ يُدْفَعُ بِمِصْبَاحِ السَّائِيَتَيْنِ : بَدَنَتَانِ أَهْدَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْبَيْتِ، فَأَخَذَهَا رَجُلٌ مِنَ الشَّرَكِيِّينَ فَذَهَبَ بِهِمَا، سَمَّاهُمَا سَائِيَتَيْنِ، لِأَنَّهُ سَيَّبَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى .

( س ) وَفِيهِ « إِنْ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ، فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ، فَمُيَّيٌّ عَنِ الشَّرْبِ مِنْ قَمِّ السِّقَاءِ » أَيْ دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَعَ جَرَيَانِ الْمَاءِ . بِقَالَ سَابَ الْمَاءُ وَانْسَابَ إِذَا جَرَى .

( س ) وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ « إِنَّ الْحَيَّةَ بِالْمَنْطِقِ أُبْلَغُ مِنَ السُّيُوفِ فِي السَّكْلِ » السُّيُوفُ : مَا سُبَّ وَخُلِّيَ فَسَابَ : أَيْ ذَهَبَ . وَسَابَ فِي السَّكْلَامِ : خَاضَ فِيهِ بَهْذَرٌ . أَيْ التَّلَطُّطُ وَالتَّقَلُّبُ مِنْهُ أُبْلَغُ مِنَ الْإِكْتِلَافِ .

(٥) وفي كتابه لؤائل بن حُجر « وفي السيّوب الخُس » السيّوب: الرُّكازُ . قال أبو عبيد : ولا أراه أخذ إلا من السيّب ، وهو المطّاء ، وقيل السيّوب عُروق من الذهب والنّضة سيّب في المّدن : أى تتسكّون فيه وتظهر . قال الزمخشري : السيّوب [الرُّكاز] <sup>(١)</sup> جمع سيّب ، يربد به المال للدقون في الجاهلية ، أو للمّدين [وهو المطّاء] <sup>(٢)</sup> لأنه من فضل الله تعالى وعطائه لمن أصابه . (س) وفي حديث الاستسقاء « واجمّله سيّباً نافعاً » أى عطاء . ويجوز أن يُريد مطراً سائباً : أى جارياً .

(٥) وفي حديث أسيد بن حضير « لو سألتنا سيّابة ما أعطينا كفا » السيّابة بفتح السين والتخفيف : البلّة ، وجمعها سيّابٌ ، وبها سُمّي الرجل سيّابة .

(سج) \* في حديث ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس في الحرب من القلائس ما يكون من السّيجان الأخضر » السّيجان جمع ساجر وهو الطليسان الأخضر . وقيل هو الطليسان للقوّر يُسج كذلك ، كأن القلائس كانت تُعمل منها أو من نوعها . ومنهم من يجعل إليه مُنْقَلِبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء .  
\* ومنه حديثه الآخر « أنه رَزَّ ساجاً عليه وهو مُحْرَم فافتدى » .

(٥) ومنه حديث أبي هريرة « أصحاب الدّجال عليهم السّيجان » وفي رواية « كلمهم ذو سيف محلّ وساج » .

\* ومنه حديث جابر « فقام في ساجية » هكذا جاء في رواية . والمعروف « ساجية » وهي ضربٌ من الملائك منسوجة .

(سج) (٥) فيه « لا سيّاحة في الإسلام » يقال سَاحَ في الأرض يسيح سيّاحة إذا ذهب فيها . وأصله من السّيح وهو الماء الجارى المتّيسط على وجه الأرض ، أراد مُفارقة الأمصار وسكّنى البرارى وترك شُهود الجمعة والجماعات . وقيل أراد الذين يسيعون في لأرض بالشّر والنّيمة والإفساد بين الناس .

(٥) ومنه حديث على رضي الله عنه « لبسوا بالمساييح البذر » أى الذين يسمّون بالشّر والنّيمة . وقيل هو من التّيسيح في التّوب ، وهو أن تكون فيه خطوطٌ مختلفة .



ومن الأول الحديث « سَيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّيَّامُ » قيل للصائم سَائِحٌ ؛ لأن الذي يَسِيحُ في الأرض مُتَعَبِدٌ يَسِيحُ وَلَا زَادَ لَهُ وَلَا مَاءٌ ، فحين يَجِدُ يَطْعَمُ . والصَّائِمُ يُخْضِي نَهَارَهُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ شَيْئًا فَشَبَّ بِهِ .

\* وفي حديث الزَّكَاةِ « مَا تُقَى بِالسَّيِّحِ فَفِيهِ الثَّمَرُ » أي بالماء الجاري .

\* ومنه حديث البراء في صفة بئر « فَالْقَدْ أُخْرِجَ أَحَدُنَا بِثَوْبٍ خَافَةَ الْفَرْقُ ثُمَّ سَاحَتْ » أي جَرَى مَاؤُهَا وَفَاضَتْ .

\* وفيه ذكر « سَيِّحَانِ » وهو نهر بالتوامم قريبا من اللَّصِيصَةِ وَمَرْسُوسَ ، ويذكر مع جَيْحَانٍ .

(س) وفي حديث النُّكْرِ « فَانْتَسَحَتِ الصَّخْرَةُ » أي انْدَقَمَتْ وَانْتَسَتْ .

\* ومنه « سَاحَةُ الدَّارِ » وَيُرْوَى بِالْخَاءِ <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ سَبَقَ . وَبِالصَّادِ وَسَيِّحِي .

(سَيِّحٌ) « فِي حَدِيثٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » مِمَّنْ دَابَّةٌ إِلَّا وَهِيَ مُسَيِّحَةٌ أَي مَصْنُوعَةٌ مُسَيِّمَةٌ . وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

(سَيِّدٌ) (س) فِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو « لَكَأَنِّي مُجَذَّبٌ بِنِ عَمْرِو أَيْقِلَ كَالسَّيِّدِ » أَي الذَّنْبِ . وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَحَادِيثُ السَّيِّدِ وَالسِّيَادَةِ فِي السَّيْنِ وَالرَّوَاةِ لِأَنَّهُ مَوْضِعُهَا .

(سَبْرٌ) \* فِيهِ « أَهْدَى لَهُ أَكْبَدِرُ دُومَةٍ حَلَّةٌ سَبْرَاءُ » السَّيْرَاءُ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَالذَّ : نَوْعٌ مِنَ الثُّرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرُ كَالسَّيْبُورِ ، فَهُوَ قِمْلَاءُ مِنَ السَّيْرِ : الْقَيْدُ . هَكَذَا يُرْوَى عَلَى الصِّفَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : إِنَّمَا هُوَ حَلَّةٌ سَبْرَاءُ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَاحْتِجَّ أَنْ سَيِّدِيهِ قَالَ : لَمْ يَأْتِ قِمْلَاءُ صَفَةً ، وَلَكِنْ اسْمًا . وَشَرَحَ السَّيْرَاءُ بِالْحَرِيرِ الصَّافِي ، وَمِنْهَا حَلَّةٌ حَرِيرٌ .

(س) وَمِنْهُ « أَنَّهُ أَعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا سَبْرَاءَ » وَقَالَ : اجْعَلْهُ حُمْرًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو « أَنَّهُ رَأَى حَلَّةً سَبْرَاءَ تَبَاعُ » فَقَالَ : لَوْ اشْتَرَيْتَهَا .

(١) أَي اسْتَخَذَتِ الصَّخْرَةَ .

\* ومنه حديثه الآخر « إنَّ أحدَ عُتَالِهِ وَقَدَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مَسِيرَةٌ » أى فيها خطوطٌ من إِبْرَيْمَ كَالسِّيُورِ . وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ حَدِيثٌ مِثْلُهُ .

(س) وفيه « نُصِرْتُ بِالرُّغَبِ مَسِيرَةً شَهْرٌ » أى للَسَافَةِ الَّتِي يُسَارِفُهَا مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْمَنْزِلَةِ ، وَالْتِمَّةِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّيْرِ ، كَالْمَيْشَرِ ، وَالْمَنْجَزَةِ ، مِنَ الْعَيْشِ وَالْمَجْزِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

\* وفى حديث بدر ذِكْرُ « سَيْرٍ » بفتح السين وتشديد الياء المكسورة : كَثِيبٌ بَيْنَ بَدْرٍ وَالْمَدِينَةِ ، قَسَمَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَائِمَ بَدْرٍ .

(س) وفى حديث حذيفة « تَسَايَرَ عَنْهُ النَّصَبُ » أى سار وزال .

﴿سيس﴾ (س) فى حديث البيعة « حَمَلْنَا الْعَرَبَ عَلَى سِيَّاسِهَا » سِيَّاسُ الظَّهْرِ مِنَ السَّوَابِ يَجْتَمِعُ وَسَطُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ : أَيْ حَمَلْنَا عَلَى ظَهْرِ الْحَرْبِ وَحَارَبْنَا .

﴿سيط﴾ \* فيه « مَعَهُمْ سَيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ » السَّيَاطُ : جَمْعُ سَوْطٍ وَهُوَ الَّذِى يُجَلَدُ بِهِ . وَالْأَصْلُ سَوَاطٌ بِالْوَاوِ قَلْبَتِ بِلَا لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا . وَيُتَخَنَعُ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطُ .

\* وفى حديث أبى هريرة « جَعَلْنَا نَقْصَرِيَهُ بِأَسْيَاطِنَا وَقِيَّيْنَا » هَكَذَا رَوَى بِالْيَاءِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ أَسْوَاطُنَا ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ أَرْيَاحٍ شَاذًا ، وَالْقِيَاسُ أَرْوَاحٌ . وَهُوَ الْمُطْرَدُ الْمُسْتَعْمَلُ . وَإِنَّمَا قَلَبَتِ الْوَاوُ فِي سَيَاطٍ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، وَلَا كُسْرَ فِي أَسْوَاطٍ .

﴿سيمع﴾ (س) فى حديث هشام بن وصف ناقة « إِنَّهَا لَيَسْمَعُ مِرْيَاحَ » أى تَحْتَمِلُ الضَّمِيمَةَ وَسُوءَ الْوَلَايَةِ . يُقَالُ : أَسَاعَ مَالَهُ . أَيْ أَضَاعَهُ . وَرَجُلٌ مَسِيْعٌ : أَيْ مَضِيْعٌ .

﴿سيف﴾ (س) فى حديث جابر « فَأَتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ » : أَيْ سَاحِلَهُ .

﴿سبل﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « سَائِلُ الْأَطْرَافِ » أى مُتَنَدِّهَا . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالنُّونِ وَهُوَ بَعْمَتُهُ ، كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ .

﴿سيم﴾ (س) فى حديث هجرة الحبشة « قَالَ النَّجَاشِيُّ لِلْمُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ : ائْتِكُنَا فَأَنْتُمْ سَيُومٌ » أى أَمْنُونَ . كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ . وَتُرْوَى بِفَتْحِ السِّينِ .

وقيل سيوم جمع سائم : أي تسومون في بلادى كالتيم الساعة لا يعارضكم أحد .  
(س) فيه « وفي يده قوس أخذ بسيفها » سيف القوس : ما عطف من طرفها ،  
ولها سيفتان ، والجمع سيفات وليس هذا بابها ، فإن الماء فيها عوض من الواو المحذوفة كعمدة .  
(هـ) ومنه حديث أبي سفيان « فأنقذت على سيفتها » يعني سيفتي قوسه .  
(س) في حديث جابر بن مطعم « قال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنما بنو  
هاشم وبني المطلب بيت واحد » هكذا رواه يحيى بن معين : أي مثل رسوا . يقال هما سيفان :  
أي مثلان . والرواية المشهورة فيه « شيء واحد » بالسين للتحية .

## حرف الشين

### ﴿ باب الشين مع الهجمة ﴾

﴿ شَاب ﴾ \* في حديث عليّ « تَمَرَّيْهِ الْجَنُوبُ دِرَرَ أَهَاضِيهِ وَدَفَعَ شَايِبِيهِ » الشَّايِبُ : جمع شُوبُوبٍ ، وهو الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ وَغَيْرِهِ .

﴿ شَاَز ﴾ ( هـ ) في حديث معاوية « دخل على خاله أبي هاشم بن عتبة وقد طُمِنَ فَبَسَكِي ، فقال : أَوَجَعُ بِشَيْرِكَ ؟ أم جَرَمَ على الدنيا » بِشَيْرِكَ : أى : بِنَيْلِكَ . يقال شَيَّرَ وَشَيَّرَ فَهُوَ مَشْشُورٌ ، وَأَشَاَزَهُ غَيْرُهُ . وَأَصْلُهُ الشَّازُ ، وهو للوضع الغليظ الكثير الحجارة .

﴿ شَأَشَأ ﴾ \* فيه « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ لِبَعِيرِهِ : شَأْ ، لَمَنَكَ اللَّهُ » يقال شَأَشَأْتُ بِالْبَعِيرِ : إِذَا زَجَرْتَهُ وَقُلْتَ لَهُ شَأْ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وقال الجوهري : « شَأَشَأْتُ بِالْحِمَارِ : دَعَوْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ : تَشْأُ تَشْأُ » <sup>(١)</sup> وَلَمَّا الْأَوَّلُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِرَجَزٍ .

﴿ شَأَف ﴾ ( هـ ) فيه « خَرَجْتُ بِأَدَمَ شَأَفَةً فِي رِجْلِهِ » الشَّافَةُ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ فَتَقْطَعُ أَوْ تُكْوَى فَتَذْهَبُ .

\* ومنه قولهم « اسْتَأَصَلَ اللَّهُ شَأَفَتَهُ » أى أَذْهَبَهُ .  
( هـ ) ومنه حديث علي رضي الله عنه « قال له أصحابه : لقد اسْتَأَصَلْنَا شَأَفَتَهُمْ »  
يعنون الخوارج .

﴿ شَأَم ﴾ \* في حديث ابن الحنفلية « حتى تكونوا كَأَنَّكُمْ شَأَمَةٌ فِي النَّاسِ » الشَّامَةُ : الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ : كُونُوا فِي أَحْسَنِ زَيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَنْظَرُوا لِلنَّاسِ وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَنْظَرُ الشَّامَةُ وَيُنْظَرُ إِلَيْهَا دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ .

(١) زاد و تصحح : وقال رجل من بني الحرث : شَأْ شَأْ ، وَفَصَحَ الشَّيْنُ .

(٨) وفيه « إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ نَشَأَتْ فَتَكُ عَيْنٌ عُدِيَّةٌ » أى أَخَذَتْ مَحْوِ الشَّامِ .  
يقال أَشَامَ وشَامَ إذا أَقَى الشَّامَ ، كَأَيَّنَ وَيَأْمَنَ ، فى اليَمَنِ .

(س) وفى صفة الإبل « ولا بَأَى خَيْرُهَا إِلَّا مَنْ جَارَبَهَا الْأَشْأَمَ » يعنى الشَّكَالَ .  
\* ومنه قولهم للبد الشمال : « الشَّوْى » تَأْنِيثُ الْأَشْأَمِ . يريد بخيرها تَبَيَّنَهَا ؛ لأنها إنما تُحْلَبُ  
وتُرْكَبُ من الجانب الأيسر .

\* ومنه حديث عدى « فيَنْظُرُ أَيَّنَ مِنْهُ وَأَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ » .  
(شأن) \* فى حديث اللأعنة « لَسَكَانُ لِي وَلَهَا شَأْنٌ » الشَّانُ : ائْتَلَبُ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ ،  
والجمع شُؤْنٌ : أى لولا مَا حَكَمَ اللهُ بِهِ مِنْ آيَاتِ لِللَّاعِنَةِ ، وَأَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهَا الْحَدَّ لَأَقْبَمْتُهُ عَلَيْهَا حَيْثُ  
جَاءَتْ بِالْوَلَدِ شَيْبًا بِالدِّى رُمِيَتْ بِهِ .

(س) ومنه حديث الحكم بن حَزَنٍ « وَالشَّانُ إِذْ ذَاكَ دُونُ » أى الحالُ ضَعِيفَةٌ ، وَلَمْ تَرْتَفَعْ  
وَلَمْ يَحْصُلِ الْفَقَى .

\* ومنه الحديث « ثُمَّ شَأْنُكَ بِأَعْلَاهَا » أى اسْتَمْتَعَ بِمَا فَوْقَ فَرْجِهَا ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُضْطِيقٍ عَلَيْكَ  
فِيهِ . وَشَأْنُكَ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ فَعَلٍ . وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالنَّبْرُ عَذُوفٌ تَقْدِيرُهُ :  
مُبَاحٌ أَوْ جَائِزٌ .

\* وفى حديث الفضل « حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤْنُ رَأْسِهَا » هِىَ عِظَامُهُ وَطَرَاتِقُهُ وَمَوَاصِلُ قَبَائِلِهِ ،  
وهِى أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(س) وفى حديث أيوب اللؤلؤ « لَمَّا انْتَهَزْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى  
شَاطِئِي ، دَجَلَةٌ ، فَأَذْنَيْتُ الشَّانَ حُمَاتِهِ مَعِيَ » قِيلَ الشَّانُ : عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ  
شُؤْنٌ . قَالَ أَبُو مُوسَى : وَلَا أَرَى هَذَا تَقْسِيرًا لَهُ .

(شأو) (س) فيه « فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ فَرَسِي شَأَوًا وَأَسِيرُ شَأَوًا » الشَّأُو : الشَّوْطُ وَاللَّدَى .  
(س) ومنه حديث ابن عباس « قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ صَاحِبُ ابْنِ الزَّيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ سُنَّةَ  
الْعَمَرَيْنِ فَقَالَ : تَرَكْتُمَا سُنَّتَهُمَا شَأَوًا بَعِيدًا » وَفِي رِوَايَةٍ « شَأَوًا شَفْرَبًا » ، وَالزَّهْرَبُ : التَّبِيدُ . وَبَرِيدُ قَوْلِهِ  
تَرَكْتُمَا : خَالِفَا وَابْنُ الزَّيْرِ .

(س) وفي حديث عمر « أنه قال لابن عباس : هذا النلام الذي لم يجمع شوكى رأسه »  
يُرِيدُ شُؤْنَهُ . وقد تقدمت .

### ﴿ باب الشين مع الباء ﴾

﴿ شِبْ » [ هـ ] فيه « أنه التَّوَزَّرَ بِزُرْدَةٍ سَوْدَاءَ ، فجعل سوادها يَشُبُّ بياضه ، وجعل بياضه يَشُبُّ سوادها » وفي رواية « أنه لبس مِدرَعَةً سَوْدَاءَ ، فَهَلَّتْ عَالِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ يَشُبُّ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ ، وَبَيَاضُكَ سَوَادَهَا » أَيْ تَحْسُنُهُ وَتُحْسِنُهَا . وَرَجُلٌ مَشْبُوبٌ إِذَا كَانَ أَيْضَ الْوَجْهِ أَسْوَدَ الشَّعْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النَّارُ إِذَا أَوْقَدَهَا فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا .

(هـ) ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها حين تَوَضَّعَ أَبُو سلمة « قالت : جعلتُ على وجهي صَبْرًا ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ يَشُبُّ الْوَجْهَ فَلَا تَفْعَلِيهِ » أَيْ يُلَوِّنُهُ وَيُحْسِنُهُ .

(س) ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى الجواهر التى جَاءَتْهُ مِنْ فَتَحٍ نَهَاوَنَدَ « يَشُبُّ بِضُفَا بِضَا » .

(س [ هـ ]) وفى كتابه لوائيل بن حُجْر « إِلَى الْأَخْيَالِ الْعِيَالَةِ ، وَالْأَزْوَاعِ اللَّشَائِبِ » أَيْ السَّادَةِ الرَّثُوسِ ، الزُّهْرِ الْأَلْوَانِ ، الْحِسَانِ الْمُنَاطِرِ ، وَاحْدُهُمْ مَشْبُوبٌ ، كَأَمَّا أَوْقَدَتْ أَوَانَهُمْ بِالنَّارِ . وَرَوَى الْأَشْيَاءَ ، جَمْعُ شَيْبٍ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

• وفى حديث بدر « لَمَّا بَرَزَ عَتَبَةُ وَشَيْبَةُ وَالْوَلِيدُ ، بَرَزَ إِلَيْهِمْ شَيْبَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ » أَيْ شَيْبَانٌ ، وَاحْدُهُمْ شَابٌ ، وَقَدْ صَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ : سَتَةٌ ، وَلَيْسَ بِشَىْءٍ .

(هـ) ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما « كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَيْبَةٍ مَعَنَا » يُقَالُ شَبَّ يَشُبُّ شَبَابًا ، فَهُوَ شَابٌ ، وَاجْمَعُ شَيْبَةً وَشَبَابًا .

(س) ومنه حديث شريح « تَجُوزُ شَهَادَةُ الصَّبِيَّانِ عَلَى الْكِبَارِ يُشْتَشَبُونَ » أَيْ يُشْتَفَهَدُ مَنْ شَبَّ وَكَبِرَ مِنْهُمْ إِذَا بَلَغَ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : إِذَا عَمَلُوهَا فِي الصَّبِيِّ ، وَأَدَّوْهَا فِي الْكَبِيرِ جَازٌ .

(هـ) وفى حديث سُرَّاقَةَ « اسْتَشَبُّوا عَلَى أَسْوَقِكُمْ فِي التَّبَوُّلِ » أَيْ اسْتَوْفَرُوا عَلَيْهَا

وَلَا تَسْقِرُوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ أَقْدَامِكُمْ وَتَذْنُوبُوا مِنْهَا ، مِنْ شَبِّ الْقُرْسِ يُشَبُّ شَبَابًا ، إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا مِنَ الْأَرْضِ .

• وفي حديث أمِّ مَعْبَدٍ « فَلَا سَمْعَ حَسَنٍ شَعْرَ الْهَاتِفِ شَبَّبُ يُكَابِه » أى اجْتَلَأَ فِي جَوَابِهِ ، مِنْ تَشْيِيبِ السُّكُتِ ، وَهُوَ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا وَالْأَخْذُ بِهَا ، وَلَيْسَ مِنْ تَشْيِيبِ النِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ . وَيُرْوَى : تَشَبَّ بِالنَّوْنِ : أَيْ أَخَذَ فِي الشَّعْرِ وَعَلِقَ فِيهِ .

(س) وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما « أَنَّهُ كَانَ يُشَبِّبُ بِنْتِ بَنِي الْجُودِ فِي شِعْرِهِ » تَشْيِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .

• وفي حديث أسماء « أَنَّهُا دَعَتْ بِمَرْكَزٍ وَشَبَّ يَمَانٍ » الشَّبُّ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُشَبُّ الرِّجَالُ ، وَقَدْ يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ .

(شَبَّ) • فِي حَدِيثِ مَرْقَالٍ : « الزَّيْرُ حَرَسَ صَبِيحَ شَيْثٍ » الشَّبُّ بِالشَّيْثِ : الْمَتَلَقُّ بِهِ . يُقَالُ شَيْثٌ يُشَبُّ شَيْثًا . وَجَلَّ شَيْثٌ إِذَا كَانَ مِنْ طَبْعِهِ ذَلِكَ .

• وَفِيهِ ذِكْرُ « شَيْثٍ » بِضَمِّ الشَّيْنِ مُصْنَرٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ .  
• وَمِنْهُ « دَارَةُ شَيْثٍ » .

(شَبَّحَ) (أ) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ مَشْبُوحَ الدَّرَاعَيْنِ » أَيْ طَوِيلَاهُمَا . وَقِيلَ عَرِيضَهُمَا<sup>(١)</sup> . وَفِي رِوَايَةٍ « كَانَ شَبَّحَ الدَّرَاعَيْنِ » وَالشَّبَّحُ : مَذْلُكُ الشَّيْءِ<sup>(٢)</sup> . بَيْنَ أَوْتَادٍ كَالْجُلْدِ وَالْحَبْلِ . وَشَبَّعْتُ الْعُودَ إِذَا نَحْتَهُ حَتَّى تَصْرَفَ .

(أ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ مَرَّ بِلَيْلٍ وَقَدْ شَبَّحَ فِي الرَّمْضَاءِ » أَيْ مَدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْضَاءِ لِيُذْذِبَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ الدِّجَالِ « خُذُوهُ فَلَتَبْهُوهُ » وَفِي رِوَايَةٍ « فَشَبَّهُوهُ » .  
(س) وَفِيهِ « فَتَزَعُ سَقَفٌ يَبْقَى شَبْعَةً شَبْعَةً » أَيْ عَوْدًا عَوْدًا .

(١) فِي الْبَرِّ التَّبَرُّ : قُلْتُ : وَجَّعَ الْفَارِسِيُّ وَأَبْنُ الْجَوْزِيِّ الثَّانِي .

(٢) فِي الْأَصْلِ : مَدَّ الْفَعْلُ ، وَالتَّيْنُ مِنْ أَوَّلِ الْفَعْلِ وَالْمَرْوِيُّ .

﴿شبدع﴾ (هـ) فيه « من عَصَّ على شَيْدَعِه سَلِمَ من الآثَامِ » أى على لِسَانِهِ . يعنى سَكَتَ ولم يَحْضُصْ مع الْخَائِضِينَ ، ولم يَأْسَعْ به النَّاسُ ، لَأَنَّهُ الْعَاضُّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَنْكَلِمُ . والشَّدْعُ في الْأَصْلِ : الْمُقَرَّبُ .

﴿شبر﴾ (س) في دعائه لعلى وفاطمة رضى الله عنهما « جَمَعَ اللهُ شَمْلَكُمَا ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا » الشَّبْرُ في الْأَصْلِ : الْقَطْعُ . يُقَالُ شَبَرَهُ شَبْرًا إِذَا أَعْطَاهُ ، ثُمَّ كُنِيَ بِهِ عَنِ النَّكَاحِ لِأَنَّهُ فِيهِ عَطَاءٌ .

(هـ س) ومنه الحديث « نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ » أى أَجْرَةَ الضَّرَابِ . ويجوز أن يُسَمَّى بِهِ الضَّرْبُ فَهُوَ ، عَلَى حَذْفِ الضَّادِ : أى عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ، كما قَالَ : نَهَى عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ : أى عَنْ مَنِّ عَنَبِهِ .

(هـ) ومنه حديث يحيى بن يَعْمَرَ « قَالَ لِرَجُلٍ خَاصِمٍ أَمْرَاتِهِ فِي مَهْرِهَا : إِنَّكَ سَأَلْتَنِي عَنْ شُكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُبُهَا » أَرَادَ بِالشَّبْرِ الْفَكَاحَ . \* وفي حديث الْأَذَانِ ذُكِرَ لَهُ « الشَّبُورُ » وجاءَ في الحديث تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ الْبُوقُ ، وَقَسْرُوهُ أَيْضًا بِالْقَنْعِ<sup>(١)</sup> . وَالْفَلْظُ عِبْرَانِيَّةٌ .

﴿شبرق﴾ (س) في حديث عطاء « لَا يَأْسُ بِالشَّبْرِيقِ وَالضَّفَائِسِ مَا لَمْ تَنْزِعْهُ مِنْ أَصْلِهِ » الشَّبْرِيقُ : نَبْتُ حِجَازِي يُؤْكَلُ وَلَهُ شَوْكٌ ، وَإِذَا بَيِسَ سُمِّيَ الضَّرِيعَ : أى لَا يَأْسُ بِقَطْعِهِمَا مِنَ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا .

\* ومنه في ذكر المُشْهَرِّينَ « فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارٍ فَدَخَلَ فِي أَحْمَصَ رَجُلُهُ شَبْرِقَةً فَهَلَكَ » .

﴿شبرم﴾ (س) في حديث أم سلمة رضى الله عنها « أَنَّهَا شَرِبَتْ الشَّبْرُمَ ، فَقَالَ إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ » الشَّبْرُمُ : حَبٌّ يُشَبُّ بِهِ الْحِمَصُ يَطْبُخُ وَيُشْرَبُ مَاءُهُ لِلتَّدَاوِي . وَقِيلَ إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ . وَأُخْرِجَهُ الزَّعْفَرَانِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسَ . وَلَهُ حَدِيثٌ آخَرُ .

(١) في ١ : الْقَنْعُ . وَهُوَ الْقَنْعُ وَالْقَنْعُ بِاللُّغَةِ الْمَذْكُورُ .



﴿ شَبَّحَ ﴾ فيه « لَلشَّبَّاحِ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَامُ نَوْبِي زُورٍ » أى لَلشَّكْرَ بِأَكْثَرِ مَا عِنْدَهُ يَجْعَلُ بِنَظَرِهِ ، كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَيْعَانٌ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ قَمَلَهُ فَإِنَّمَا يَشْخَرُ مِنْ نَفْسِهِ . وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ ذَوَى الزُّورِ ، بَلْ هُوَ فِي نَفْسِهِ زُورٌ : أَيْ كَذِبٌ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّ زَمْزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَيْعَاءُ » لِأَنَّ مَاءَهَا يُرَوَّى وَيُشْبَعُ .

﴿ شَبَّقَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « قَالَ لِرَجُلٍ وَطِيءٌ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ : شَبَّقَ شَدِيدٌ » الشَّبَقُ بِالتَّصْرِيكِ : شِدَّةُ الْغَلَّةِ وَطَلَبُ النِّسْكَاحِ .

﴿ شَبَّكَ ﴾ ( س ) فِيهِ « إِذَا مَضَى أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُنْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ تَشْبِيكُ الْيَدِ : إِذْ خَالَ الْأَصَابِعَ بَعْضُهَا بَعْضٌ . قِيلَ كَرِهَ ذَلِكَ كَمَا كَرِهَ عَقْصَ الشَّعْرِ ، وَاشْتِهَالَ الصَّمَاءِ وَالْإِحْتِبَاءِ . وَقِيلَ اللَّتَشْبِيكُ وَالْإِحْتِبَاءُ مِمَّا يَجْتَلِبُ النَّوْمَ ، فَهِيَ عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُضُ الطَّهَارَةَ . وَتَأْوِيلُهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ كِتَابَةٌ عَنْ مُلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالْخُلُوصِ فِيهَا . وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ ذَكَرَ الْفَتَنَ « فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : اخْطَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا » .

( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ « إِذَا اشْتَبَكَ النُّجُومُ » أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .

( س ) وفيه « أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْذَانٍ » أَيْ أَغْطَاهَا . وَجِرَّتُهَا تَكُونُ مُتَقَارِبَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ التَّقَطَّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَقَى شَبَكَةً » الشَّبَكَةُ : آبَارٌ مُتَقَارِبَةٌ قَرِيبَةُ الْمَاءِ يُفْضِي بِمَعْضَاهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَجَمْعُهَا شَبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

\* وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُمْحٍ « الَّذِينَ لَمْ نَمِ شَبَكَةَ جَرَحٍ » هِيَ مَوْضِعُ الْحُجَّازِ فِي دِيَارِ غِفَّارٍ .

﴿ شَبَّهَ ﴾ ( ٥ ) فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ « خَيْرُ الْمَاءِ الشَّبَّابُ » أَيْ الْبَارِدُ . وَالشَّبَّابُ بَفَتْحِ الْبَاءِ : التَّرْدُ . وَبُرُوءُ الْبَاسِينَ وَالتَّوْنِ . وَقَدْ سَبَقَ .

\* وَمِنْهُ حَدِيثُ زَوَاجِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَدَاةٍ شَبَعَةٍ » .

• وفي حديث عبد الله بن عمر « في غداة شبيبة » .

ومنه قصيد كعب بن زهير :

شُجْتُ بذي شَهِمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ صَافٍ أَبْلَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ  
يُرْوَى بِكسر الباء وفتحها ، على الاسم والصدر .

﴿ شبه ﴾ (س) في صفة القرآن « آمِنُوا بِمَنَاشِئِهِ ، وَعَمَلُوا بِمُحْكَمِهِ » اللَّتَشَابَه : ما لم يُتَلَقَّ مناه من لفظه . وهو على ضربين : أحدهما إذا رُدَّ إلى الحُكْم عَرَفَ مناه ، والآخر مالا سبيل إلى معرفة حقيقته . فالتَّخَيُّع له مُتَبَعٌ لِلْفَتْنَةِ ، لأنه لا يكادُ يَتَهَيَّأُ إلى شيء تسكن نفسه إليه .

(أ) ومنه حديث حذيفة وذَكَرَ قَتْنَةَ قَالِ « تُشَبِّهُ مُقْبِلَةً وَتُجَبِّنُ مُدْبِرَةً » أي أنها إذا أقبلت شَبَّهَتْ على القوم وأرَّسَهُمْ أنهم على الحق حتى يدخلوا فيها ويَرَكِبُوا منها مالا يجوزُ ، فإذا أذبرت وانقَضَتْ بان أمرها ، قَلِمَ من دَخَلَ فيها أنه كان على الخطأ .

(هـ) وفيه « أنه نَهَى أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَاءُ ، فَإِنَّ اللَّيْنَ يَتَشَبَّهُ » أي إن الرُّضِيعَةَ إذا أَرْضَعْتَ غُلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إلى أخلاقها فيُشَبِّهُهَا ، ولذلك يُخْتَارُ لِلرُّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقُ ، الصَّحِيحَةُ الْجِسْمُ .

(هـ) ومنه حديث عمر « اللَّيْنُ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ » .

• وفي حديث الدَّيَّانِ « دِيَّةُ شِبِّهِ الْعُمْدِ أَثَلَاتُ » شِبِّهِ الْعُمْدِ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ عَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيُصَادِفُ قَضَاءَ وَقْدَرًا فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ ، فَتَجِبُ فِيهِ الدَّيَّةُ دُونَ الْقَعَاصِرِ .

﴿ شبا ﴾ • في حديث وائل بن حجر « أنه كتب لأَقْوَالِ شَبْوَةَ بَمَا كَانَ لَمْ فِيهَا مِنْ مِثْلِكَ » شَبْوَةُ : اسمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْعَيْنِ وَحَضْرَمَوْتَ .

• وفيه « فَمَا قُلُوا لَهُ شِبَاةَ » الشَّبَاةُ : طَرَفُ السِّيفِ وَحَدُّهُ ، وَجَعَهَا شَبَا .

### ﴿ باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شئت ﴾ • فيه « يَهْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا وَبَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ » أى مختلفة .  
يقال شئت الأمر شَيْئًا وشَتَاتًا . وأمر شئت وشيت . وقوم شيت : أى مُتَفَرِّقُونَ .

• ومنه الحديث فى الأنبياء عليهم السلام « وأمهاتهم شَيْءٌ » أى دينهم واحد ، وشرائهم مختلفة . وقيل أراد اختلاف أزمانهم . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

﴿ شتر ﴾ (٥) فى حديث عمر « لو قَدَّرْتُ عليهما لَشَرْتُُ بهما » أى ائتممتهما التبيع . يقال شَرْتُ به تَشْتِيرًا . وَيُرْوَى بالنون من الشَّار ، وهو العلرُ والتَّيب .

• ومنه حديث قتادة « فى الشَّر رُبع البرية » هو قطع الجفن الأسفل . والأصل انقلابه إلى أسفل . والرجل أشقر .

(س) وفى حديث على رضى الله عنه يوم بدر « قتلْتُ قريبَ مَعْرَةَ ابنِ الشَّراءِ » هو رجل كان يقطع الطريق ، بآى الرقعة فيدنو منهم ، حتى إذا هموا به أبى قليلا ، ثم عاودهم حتى يُصيب منهم غيرة . المعنى أن مَعْرَةَ قريبَ وسيمود ، فصار مثلا .

﴿ شتن ﴾ • فى حديث حجة الوداع ذكر « شَتَانِ » هو بفتح الشين وتخفيف التاء : جبلٌ عند مكة . يقال بات به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل مكة .

﴿ شتا ﴾ (٥) فى حديث أمِّ مَعْبُد « وكان القومُ مُرْبِلِينَ مُشْتِينَ » المشتى : الذى أصابته الجعاعَةُ (١) . والأصل فى المشتى الدخايلُ فى الشتاء ، كالزريع والمصيف للدخايل فى الربيع والصيف . والعربُ تَجْمَلُ الشتاءَ جماعةً لأنَّ الناسَ يلزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانجبايع . والرواية المشهورة : مُسْتَشْتِينَ ، بالسین المهملة والنون قبل التاء ، من السَّنة : الجذب . وقد تقدّم .

(١) أنشد الهروي القصيدة :

إذا نزل الشتاء بدار قوم تجنب دار بيتهم الشتاء

أراد : لا يتين على جارهم أثر ضيق الشتاء لتوسجهم عليه .

### ﴿ باب الشين مع التاء ﴾

﴿ شث ﴾ فيه « أنه مرَّ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ ، فقال عن جِلْدِهَا : أليس في الشَّثِّ والقرَطِ ما يَبْطِئُهُ » الشَّثُّ : شجر طَيِّب الريح مرَّ الطَّعْمُ ، يَنْبُتُ في جِبَالِ النُّوْرِ وَتَجْد . والقرَطُ : وَرَقُ السَّلمِ ، وهما نَبْتَانِ يُدْبِغُ بهما . هكذا يُروى هذا الحديث بالثاء الثلاثة ، وكذا يَدُلُّوْهُ النُّقَّاهُ في كُتُبِهِمُ وَالْفَاظِهِمُ . وقال الأزهري في كتاب لُقَّةِ الفقه . إنَّ الشَّبَّ - يعني بالباء الموحدة - هو من الجواهر التي أَنْبَتَهَا اللهُ في الأرضِ يُدْبِغُ به ، شِبْهُ الزاج . قال : والسَّباعُ الشَّبُّ بالياء ، وقد صَحَّفَهُ بَعْضُهُمُ قَالَ الشَّثُّ . والشَّثُّ : شجرٌ مرَّ الطَّعْمُ ، ولا أَذْرى يُدْبِغُ به أم لا . وقال الشافعي في الأَمِّ : الدِّبَاغُ بكل ما دَبَّغَتْ به العربُ من قَرَطٍ وشَبٍّ ، يعني بالباء الموحدة .

( ٥ ) وفي حديث ابن الخَنْبِيَّةِ « ذَكَرَ رَجُلًا يَلِي الأَمْرَ بِدِ الشَّيْثَانِي ، قَالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَثٍّ وَطَبَّاقٍ » الطَّبَّاقُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ إِلَى الطَّائِفِ . أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَهُ وَمَقَامَهُ لِلْوَأْدِغِ الَّتِي يَنْبُتُ بِهَا الشَّثُّ وَالطَّبَّاقُ .

﴿ شئن ﴾ ( ٥ س ) في صفته صلى الله عليه وسلم « شَيْنُ الكَفِّينِ وَالْقَدَمَيْنِ » أَيْ أَنَّهُمَا يَمِيلَانِ إِلَى الْفِلَاطِ وَالْقِمَصَرِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي فِي أُنَامِلِهِ غِلَظٌ بِلَا قِمَصَرٍ ، وَيُحْمَدُ ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ ؛ لِأَنَّهُ أَشَدُّ لَقَبِصِهِمْ ، وَيَذْمُ فِي النِّسَاءِ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيَّةِ « شَثْنَةُ الكَفِّ » أَيْ غِلِيظَتُهُ .

### ﴿ باب الشين مع الجيم ﴾

﴿ شجب ﴾ ( ٥ ) في حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى شَجْبٍ فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءُ وَتَوَضَّأَ » الشَّجْبُ بِالسَّكُونِ : السِّقَاءُ الَّذِي قَدْ أَخْتَقَى وَبَلَى وَصَارَ شَقًّا . وَسِقَاءُ شَايِبٍ : أَيْ يَابِسَ . وَهُوَ مِنَ الشَّجْبِ : التَّلَاكُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَجْبٍ وَأَشْجَابٍ .  
\* وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « فَسَنَقَوْا مِنْ كُلِّ يَثِرٍ ثَلَاثَ شَجْبٍ » .

\* وحدث جابر رضى الله عنه «كان رجل من الأنصار يُريدُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجابه» .

[ ٥ ] وحدث الحسن «النجاشي ثلاثة : فإلِمٌ ، وغانِمٌ ، وشاجِبٌ» أى هالكٌ . يقال شَجِبَ يشَجِبُ فهو شاجِبٌ ، وشَجِبَ يَشَجِبُ فهو شَجِبَ : أى إما سألَ من الإنِمْ ، وإما غانِمٌ للأجر ، وإما هالكٌ أَسَمٌ . وقال أبو عبيد : ويروى «الناس ثلاثة : السَّالِمُ السَّكُتُ ، والغانِمُ الذى يأمر بالخير وَيَنْهَى عن المنكر ، والشاجِبُ الناطقُ بالحقِّ للمُعين على الظلم» .

(س) وفى حديث جابر «وثوبُهُ على الشَّجِبِ» هو بكسر الهمِ عِدَانُ نَفَمٌ رُوْسُهُا وَفُجَجَ بين قَوَائِمِهَا وَتَوَضَّعَ عليها الثَّيَابُ ، وقد تَعَلَّقَ عليها الأَسْقِيَّةُ لِتَبْرِيْدِ الماء ، وهو من تَشَاجَبَ الأمرُ : إذا اخْتَلَطَ .

﴿ شَجِيج ﴾ (هـ) فى حديث أم زرع «شَجَكِ ، أو فَلَكِ ، أو جَمَعَ كَلَّا لَكَ الشَّجُّ فى الرُّأْسِ خَاصَّةً فى الأُصْل ، وهو أن يَصْرِبَهُ بَشَى فَيَجْرَحَهُ فيه وَيَشْقَهُ ، ثم اسْتَعْمِلَ فى غيره من الأَعْصَاءِ . يقال شَجَّهُ يَشْجُهُ شَجًّا .

\* ومنه الحديث فى ذِكْر «الشَّجَاجِ» وهى جمع شَجَّةٍ ، وهى المرَّةُ من الشَّجِّ .  
\* وفى حديث جابر «فَأُشْرِعَ نَاقَتُهُ فَشَرِبَتْ فَشَجَّتْ فَبَاَتَتْ» هكذا ذكره الحنَيدى فى كتابه . وقال : معناه قَطَعَتْ الشَّرْبَ ، من شَجَّجَتْ المَنَازِلَ إِذَا قَطَعَتْهَا بِالسَّيْرِ . والذى رواه الخطَّابى فى غريبه وغيره : فَشَجَّتْ وَبَاَتَتْ ، على أن الناءَ أَصْلِيَّةٌ والجيمُ مُخَفَّفَةٌ ، ومنهائِ تَفَاجَّتْ وَفَرَّقَتْ مَا بَيْنَ رِجَائِيهَا لِتَتَوَلَّى .

\* وفى حديث جابر رضى الله عنه «أَرَدَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَالْتَقَمْتُ خَاتَمَ الثُّبُوتِ فَكَانَ يَنْجُحُ عَلَى مَسْكَ» أى أَسَمٌ منه مَسْكَ ، وهو من شَجَّ الشَّرَابَ إِذَا مَرَّجَهُ بِالماء ، كأنه كان يَخْلُطُ النَّسِيمَ الرَّاحِلَ إِلَى مَسْمُهُ بِرِيحِ الْمَسْكَ .

ومنه قصيد كعب :

\* شَجَّتْ بِذَى شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ \*

أى مُزِجَتْ وَخُلِطَتْ .

﴿ شجر ﴾ فيه « إِبَّاسُكُمْ وما شَجَرَ بين أصحابي » أى مَوْقِعَ بَيْنِهِمْ من الاختلاف . يقال شَجَرَ الأمرُ يُشَجِّرُ شَجُورًا إذا اخلطَ . واشتَجَرَ القومُ وتَشَجَرُوا إذا تنازعُوا واختلَفُوا .

( ٥ ) ومنه حديث أبي عمرو النخعي « يَشْتَجِرُونَ اشْجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ » أراد أنهم يَشْتَبِكُونَ في النَّيْنَةِ والحَرْبِ اشْتِبَاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ ، وهى عِظَامُهُ التى يَدْخُلُ بَعْضُهَا في بَعْضٍ . وقيل أراد يَحْتَلِفُونَ .

( ٥ ) وفي حديث العباس رضى الله عنه « كُنْتُ أَخْذُهَا بِحَكْمَةٍ بَدَلَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ وقد شَجَرَتْهَا بِهَا » أى ضَرَبَتْهَا بِلِجَائِمِهَا أَكْفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَكَاها ، وفي رواية « وَالْمَبَاسِ يَشَجُرُهَا ، أَوْ يَشْتَجِرُهَا بِلِجَائِمِهَا » والشجر : مَفْتَحُ الْقَم . وقيل هو الذَّقَن .

( س ) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها في إحدى رواياته « قُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بين شَجَرِي وَتَحْرِي » وقيل هو التَّشْيِيك : أى أَنَهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُسْبِكَةً أَصَابِهَا .

( ٥ ) ومن الأول حديث أمِّ سعد « فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا أَوْ يَسْقَوْهَا شَجَرُوا فَهَا » أى ادْخَلُوا فِي شَجَرِهِ عُدًّا حَتَّى يَفْتَحُوهُ بِهِ .

• وحديث بعض التابعين « تَفَقَّدَ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا ، وَالشَّارِكِلَ ، وَالشَّجَرَ » أى يُجْتَمِعُ الْأَحْيَاءُ تَحْتَ الْمَنْفَعَةِ .

[ ٥ ] وفي حديث الشَّوْءَةِ « فَشَجَرَتْهُمُ بِالرِّمَاحِ » أى طَعَنَتْهُمُ بِهَا حَتَّى اشْتَبَكَتَ فِيهِمْ .

( ٥ ) وفي حديث حنين « وَدُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَوْمَئِذٍ فِي شِجَارِهِ » هُوَ مَرْكَبٌ مَكْشُوفٌ دُونَ الْهَوْدَجِ ، وَقَالَ لَهُ شَجَرٌ أَيْضًا .

• وفيه « الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ الْجَنَةِ » قيل أراد بالشَّجَرَةَ الْكَرْمَةَ . وقيل يحتمل أن يكون أراد شجرة بيمة الرُّضْوَانِ بِالْخَدْيَةِ ؛ لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجَبُوا الْجَنَّةَ .

( س ) وفي حديث ابن الأَكْوَعِ « حَتَّى كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ » أى بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُشْكَاةِ ، وَهُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصَبِ ، لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ . وقيل هو جمع ، والأوَّلُ أَوْجَهُ .

• ومنه الحديث « وَنَأَى فِي الشَّجَرِ » أى بَعْدَ بَيْنِ الْمَرْعَى فِي الشَّجَرِ .

﴿ شَجَع ﴾ (هـ) فيه « يحى كَنَزُ أَحَدِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعُ » الشُّجَاعُ بالضم والكسر : الحية الذَّكْر . وقيل الحية مطلقاً . وقد تكرّر في الحديث .

• وفي حديث أبي هريرة في مَنْعِ الزَّكَاةِ « إِلَّا بُيِّتَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلِينُهَا أَشَاجِعُ تَنْهَشُهُ » أى حَيَاتٌ ، وهى جَمْعُ أَشْعَمَ وهى الحية الذَّكْر . وقيل جَمْعُ أَشْجَمَةٍ ، وأشْجَمَةٌ جَمْعُ شُجَاعٍ وهى الحية .

(س) وفي صفة أبى بكر رضى الله عنه « عَارَى الْأَشَاجِعِ » هى مَنَاصِلُ الْأَصَابِعِ ، واحداها أَشْجَعٌ : أى كَانَ الْاِصْبَعُ عَلَيْهَا قَلِيلًا ..

﴿ شَجَنَ ﴾ (هـ) فيه « الرَّحِيمُ شُجْنَةً مِنَ الرَّحْمَنِ » أى قَرَابَةً مُشْتَبِكَةً كَأَشْتَبَاكَ الرَّؤُوفُ ، شَبَّهَ بِذَلِكَ عَجَازًا وَاتَّسَاعًا . وَأَصْلُ الشُّجْنَةِ بِالْكَسْرِ وَالضَّم : شُجْبَةٌ قَى غُصْنٍ مِنْ غُصُونِ الشَّجَرَةِ .

(هـ) ومنه قولهم « الحديث ذو شُجُونِ » أى ذُو شُعْبٍ وَاتِّسَافٍ بِمَعْنَى بَعْضٍ .

(هـ) وفي حديث سَطِيعَ .

• تَجُوبُ بِنِ الْأَرْضِ حَلْدَةً شَجَنٌ •

الشَّجَنُ : الناقةُ التَّدَاخِلَةُ الْخَلْقَ ، كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ مُتَشَجِّنَةٌ : أى مُتَّصِلَةٌ الْأَغْصَانِ بِمَعْنَى بَعْضٍ . وَيُرْوَى شَرَنَ . وَسِجَى .

﴿ شَجَا ﴾ (هـ) فى حديث عائشة تصف أباهما رضى الله عنهما قالت : « شَجَى النَّشِيجِ » الشُّجُو : الْحَزَنُ . وَقَدْ شَجَى يَشْجَى فَهُوَ شَجِيرٌ . وَالنَّشِيجُ : الصَّوْتُ الَّذِى يَتَرَدَّدُ فِى الْخَلْقِ .

(س) وفى حديث الحجاج « إِنَّ رُفْعَةَ مَاتَتْ بِالشَّجَى » هُوَ يَكْسِرُ الْجَبَمَ وَكَوْنُ الْيَاءِ : مَنْزِلٌ عَلَى طَرِيقِ مَكَّةَ .

﴿ باب الشين مع الحاء ﴾

﴿ شح ﴾ \* فيه « من سرّه أن ينظر إلى أشتّ شاحِب » الشاحِب :  
 التغير اللون والجنس لمارضٍ من سفرٍ أو مَرَضٍ ونحوهما . وقد شَحَبَ بِشَحَبٍ شُحوبًا .  
 \* ومنه حديث ابن الأَکوع « رَأَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم شاحِبًا شاكِيًا » .  
 \* وحديث ابن مسعود « يَأْتِي شيطانُ الكافر شيطانَ المؤمن شاحِبًا » .  
 \* وحديث الحسن « لا نَأْتِي المؤمنَ إِلَّا شاحِبًا » لأنَّ الشُّحوبَ من آثارِ الخُوفِ وقِلَّةِ  
 الدُّكُلِ والتَّخَفُّفِ .

﴿ شحت ﴾ ( س ) فيه « عُلِيَّ اللُّذِيَّةُ فاشْتَحَيْهَا بِحَجَرٍ » أى حُسِدِيهَا وَسُنِيهَا .  
 ويقال بالذال .

﴿ شحج ﴾ ( هـ ) في حديث ابن عمر رضى الله عنهما « أنه دخل المسجد فرأى قاصًا صبيحًا ،  
 فقال : اخفض من صوتك ، ألم تعلم أن الله يُبْغِضُ كلَّ شَحَّاجٍ » الشَّحَّاجُ : رفعُ الصوتِ  
 وقد شَحَّجَ بِشَحَجٍ فهو شَحَّاجٌ ، وهو بالبَّئِلِ والحِمارِ أخصُّ ، كأنه تَغْرِيضُ بقوله تعالى « إِنَّ  
 أَسْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ » .

﴿ شحح ﴾ ( س ) فيه « إياكم والشُّعْ » . الشُّعْ : أشدُّ البُخْلِ ، وهو أَبْلَغُ في المنعِ من  
 البُخْلِ . وقيل هو البخلُ مع الحرصِ . وقيل البُخْلُ في أفرادِ الأمورِ وآحادها ، والشُّعْ عامٌ :  
 وقيل البُخْلُ بالمالِ ، والشُّعْ بالمالِ والمردوف . يقال شَحَّ يَشُحُّ شَحًّا ، فهو شَحِيحٌ .  
 والاسمُ الشُّعْ .

( س ) وفيه « بَرِيءٌ من الشُّعِ من أدَى الزكاةِ وقَرَى الضيفِ ، وأعطى  
 في النائيةِ » .

\* ومنه الحديث « أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ نَأْتِلُ الْبَقَاَ وَنَحْشَى الْفَقْرَ » .  
 ( س ) ومنه حديث ابن عمر « إِنَّ رجلاً قال له : إني شَحِيحٌ ، فقال : إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحْطِيطُكَ  
 عَلَى أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ » .



(س) ومنه حديث ابن مسعود « قال له رجل : ما أعطى ما أقدرُ على منته ، قال : ذاك البخل ، والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه » .

(س) وفي حديث ابن مسعود « أنه قال : الشح منع الزكاة وإدخال الحرم » .  
 ﴿ شَعَذَ ﴾ فيه « هَلَّى اللُّذْيَةَ وَاشْعَذِيهَا » يقال شَعَذَتِ السَّيْفَ وَالسَّيْكِنَ إِذَا حَدَّثَتْهُ بِالْمَسْنِ وَغَيْرِهِ مَا يُجْرَجُ حَلَهُ .

﴿ شَعَشَعَ ﴾ (س) في حديث علي « أنه رأى رجلاً يَخْطُبُ ، فقال : هذا الخليلُ الشَّعْشَعُ » أي للاهرُ الماضي في كلامه ، من قولهم قَطَلَا شَعَشَعَ ، وثاقه شَعَشَعَة : أى سريمة .  
 ﴿ شَعَطَ ﴾ (س) في حديث عُيَيْصَةَ « وهو يَشْطُطُ فِي دَمِهِ » أى يَتَخَبَّطُ فِيهِ وَيَضْرِبُ وَيَشْرِغُ .

(س) وفي حديث ربيعة « في الرجل يُشَقِّقُ الشَّقَصَ مِنَ الْمَيْدِ ، قال : يُشَعِّطُ الْمَتْنَ ثُمَّ يُشَقِّقُ كُلَّهُ » أى يُبَلِّغُهُ بِهِ أَقْصَى الْقِيَمَةِ . يقال شَعَطَ فَلَانٌ فِي السَّوْمِ إِذَا أَبَدَّ فِيهِ . وقيل معناه يُجْعَلُ ثَمَنُهُ ، مِنْ شَعَطَتِ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ .

﴿ شَعَمَ ﴾ فيه « ومنهم من يَبْلُغُ الْمَرَقَ إِلَى شَعْمَةِ أذُنَيْهِ » شَعْمَةُ الْأُذُنِ : موضع خَرَقِ الْقُرْطِ ، وهو مالان من أسفلها .

(س) ومنه حديث الصلاة « إنه كان يرفع يديه إلى شَعْمَةِ أُذُنَيْهِ » .  
 (س) وفيه « لعن الله اليهود حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّعُومُ فَبَاغَوْهَا وَكَلُوا أَمَانَتَهَا » الشُّعْمُ الْحَرْمُ عَلَيْهِمْ هُوَ شُعْمُ الْكَلَى وَالْكُشْرِ وَالْأُمَامِ ، وَأَمَّا شُعْمُ الظُّهُورِ وَالْأَلْيَةِ فَلَا .  
 (س) وفي حديث علي « كلوا الرِّثْمَانَ بِشَعْمِهِ فَإِنَّهُ دِرْبَاعٌ لِلْمَيْدَةِ » شُعْمُ الرِّثْمَانِ : ما في جوفه يوسى الحلب .

﴿ شَعَنَ ﴾ فيه « يَنْفَرُ اللَّهُ لِكُلِّ عَبْدٍ مَخْلًا مُشْرِكًا أَوْ مُشَاحِنًا » . الْمُشَاحِنُ : الْمُكَادِي وَالشَّعْنَةُ الْمَدَاوَةُ . وَالتَّشَاحَنُ تَفَاعُلٌ مِنْهُ . وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاحِنِ هَاهُنَا صَاحِبَ الْبِدْعَةِ لِلْفَارِقِ لِمَجَاعَةِ الْأُمَّةِ .

ومن الأول « إلاً رجلاً كان بينه وبين أخيه شُعاء » أى عداوة . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

﴿ شعاً ﴾ (٥) في حديث على « ذكر فتنة فقال لعمار : والله لفتشون فيها شعواً لا يدركك الرجل السريع » الشَّعْوُ : سعة الخطو . يريد أنك تسعى فيها وتتقدم .

(٥) ومنه حديث كعب يصف فتنة قال : « ويكون فيها فتى من قرش يشعوا فيها شعواً كثيراً » أى ينعن فيها ويتوسّع . يقال ناع شعواً أى واسعة الخطو .

(٥) ومنه « أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال له الشَّعاء » هكذا روى بالبدل ، وقُرب أنه الواسع الخطو .

### ﴿ باب الشين مع الخاء ﴾

﴿ شخب ﴾ \* فيه « بيّث الشهيد يوم القيامة جرحه يشخب دماً » الشَّخْبُ : السيلان . وقد شَخِبَ يشخبُ ويشخب . وأصل الشَّخْبُ : ما يخرج من تحت يد الحارب عند كل عثرة وعثرة لضرع الشاة .

(س) ومنه الحديث « إن المقتول يحيى يوم القيامة تشخب أوداجه دماً » .

(س) والحديث الآخر « فأخذ مشاقصَ قَطَعَ برأجه فشخبت بداه حتى مات » .

(س) ومنه حديث الحوض « يشخب فيه ميزابان من الجنة » .

﴿ شخت ﴾ (٥) في حديث عمر « أنه قال للحِجَبي : إني أراك ضيلاً شخيتاً » الشَّخْتُ والشَّخِيتُ : التَّخفيف الجسم الدقيقه . وقد شَخْتُ شخْتُ شُخُوتَه .

﴿ شخص ﴾ \* في حديث ذكر الميت « إذا شخص بصره » شخص البصر : ارتفع الأجنان إلى فوق ، وتحديد النظر وانزعاجه .

(٥) وفي حديث قيلة « قالت : فشخص بي » يقال للرجل إذا أنه ما يقبله : قد شخص به ، كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه .

[٥] ومنه « شخص المسافر » خروجه عن منزله .

• ومنه حديث عثمان رضي الله عنه « إنما يَمْشُرُ الصلاةَ من كان شاخِصًا أو بِمَحْضَرَةٍ عَدُوِّهِ »  
أى مسافرا .

• ومنه حديث أبي أيوب « فَمَنْ يَرْكَلُ شاخِصًا في سبيلِ الله تعالى » .  
• وفيه « لا شَخْصَ أَغْيَرُ من الله » الشَّخْصُ : كُلُّ جِسْمٍ له ارتفاعٌ وظُهُورٌ . والمُرَادُ به في حقِّ الله تعالى إثباتُ الدَّاتِ ، فاستُعِيرَ لها لفظُ الشَّخْصِ . وقد جاء في رواية أخرى « لا شيء أَغْيَرُ من الله » وقيل معناه : لا يَنْبَغِي لِلشَّخْصِ أن يكونَ أَغْيَرُ من الله .

### ﴿ باب الشين مع الممال ﴾

﴿ شَدَخَ ﴾ (س) فيه « فَتَدْخُوهُ بِالْحِجَابَةِ » الشَّدَخُ : كَثْرُ الشيءِ الأَجْوَدِ . تقول شَدَخْتُ رَأْسَهُ فَأَشْدَخَ .

(أ) وفي حديث ابن عمر في السَّقَطِ « إِذَا كَانَ شَدَخًا أَوْ مُضْمَةً فَأَذْفَنِي فِي بَيْتِكَ » هو بالتحريك : الذى يسقط من بطن أمه رَطْبًا رَخَصًا لم يَشْدَدْ<sup>(١)</sup> .

﴿ شَدَدَ ﴾ • فيه « يَرُدُّ مُشْدِّمُهُمْ عَلَى مُضْطِيفِهِمْ » المُشْدُّ : الذى دَوَّاهُ شَدِيدَةً قَوِيَةً ، وَالْمُضْطِيفُ الذى دَوَّاهُ ضَعِيفَةً . يريد أن القَوِيَّ من الفزاة يُسَاهِمُ الضَّعِيفَ فَيَا يَكْسِبُهُ من النِّعْمَةِ .

• وفيه « لَا تَبِيعُوا الحَبَّ حَقِّي كَيْشَدَّ » أراد بالحَبِّ الطَّعَامَ ، كالخِطَّةِ والشَّعِيرِ ، واشتدَّاهُ : قُوَّتَهُ وَصَلَابَتَهُ .

(س) وفيه « مَنْ يُشَادُّ الدِّينَ يَنْفُلِيهِ » أى يُعَاوِيهِ وَيُعَاكُمُهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ من العبادة فيه فوق طاقته . وللشَّادَّةُ : المُفَاكَبَةُ . وهو مِثْلُ الحديث الآخر « إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرِفْقٍ » .

• (أ) ومنه الحديث « أَلَا تَشِدُّ فَتَشِدُّ مَعَكَ » أى تَحْمِلُ عَلَى الدَّوِّ فَتَحْمِلُ مَعَكَ . يقال شَدَّ في الحرب يَشِدُّ بِالْكَسْرِ .

• ومنه الحديث « نَمَّ شَدٌّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَنَّ كَأَنَّ الدَّاهِبِ » أى حَمَلَ عَلَيْهِ فَحَمَلَهُ .

(١) في المروى والدر الثمير : وقيل الذى يولد لغير تمام .

• وفي حديث قِهام رمضان « أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ اللَّيْزَ » هو كناية عن اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أو  
عن الجِدَّةِ وَالْاجْتِهَادِ فِي الْعَمَلِ ، أو عَنْهُمَا مَعًا .

• وفي حديث القِيَامَةِ « كَحَضَرِ النَّرْسِ ، نِمَ كَشَدَّ الرَّجُلُ » الشَّدُّ : الْمَدُّ .

• ومنه حديث السَّعْيِ « لَا تَقْطَعْ الْوَادِي إِلَّا شَدًّا » أَيْ عَدْوًا .

( س ) وفي حديث الْحِجَاجِ :

• « هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّمِي زَيْمٌ »

زَيْمٌ : اسْمٌ نَأَقَتْهُ أَوْفَرَسِيهِ .

• وفي حديث أَحَدٍ « حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَلِيلِ » أَيْ يَمْدُون ، هَكَذَا جَاءَتْ  
الْلفْظَةُ فِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ . وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ « يَشْتَدْنَ » هَكَذَا جَاءَ بِدَلَالِ  
وَاحِدَةٍ . وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهِمَا « يَشْتَدْنَ » بِالسِّينِ لِلْهَمْزَةِ وَالنُّونِ : أَيْ يُصْعَدْنَ فِيهِ ، فَإِنْ صَعَتِ  
الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي الْبُخَارِيِّ - وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ امْتِثَالًا فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،  
لِأَنَّ الْإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الْحُرُوفِ الْمُصَوِّفَةِ لِمَا سَكَنَ الْأَوَّلُ وَتَحَرَّكَ الثَّانِي ، فَأَمَّا مَعَ جَمَاعَةِ  
النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّضْمِينَ يَظْهَرُ ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِناً فَيَلْتَقِي سَاكِتَانِ ،  
فَيَحْرُكُ الْأَوَّلُ وَيَنْفَكُ الْإِدْغَامُ ، فَتَقُولُ يَشْتَدْنَ - فَيُمْكِنُ تَخْرِيجُهُ عَلَى لَفْظَةٍ بِمَعْنَى الْعَرَبِ مِنْ  
بَسْكَرٍ بَنٍ وَائِلٍ ، يَقُولُونَ : رَدَّتْ ، وَرَدَّتْ ، وَرَدَّتْ ، يَرِيدُونَ رَدَّتْ ، وَرَدَّتْ ، وَرَدَّتْ . قَالَ  
الْخَلِيلُ : كَانَهُمْ قَدَّرُوا الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ التَّاءِ وَالنُّونِ - فَيَكُونُ لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدْنَ .

• وفي حديث عُثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ « فَتَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ »  
أَيْ عَلَا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ .

• ومنه قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عِطْلِي نَصْفِ قَامَتْ لِحَاوِبُهَا نُكُودٌ مَتَاكِيلُ

أَيْ وَقْتُ ارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

﴿ شَدَّ ﴾ [ س ] فِي حَدِيثِ ابْنِ ذَرِيٍّ « يَرْمُونَ عَنْ شُدُوفٍ » هِيَ جَمْعُ شَدَفَاءَ ،  
وَالشَّدَفَاءُ التَّوَجَّاهُ : يَعْنِي الْقَوَسَ الْفَارِسِيَّةَ . قَالَ أَبُو مُوسَى : أَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ بِالسِّينِ لِلْهَمْزَةِ ،  
وَلَا مَعْنَى لَهَا .

« شلق » (س) في صفته عليه السلام « يفتح الكلام ويختتمه بأشدائه » الأشدان جوانب الفم ، وإنما يكون ذلك لرُحْبِ شِدْقِهِ . والعرب تمتدح بذلك . ورجل أشدق : يَبِينُ الشَّدَقَ .

(س) فأما حديثه الآخر « ابْتَصُّكُمْ إِلَى الثَّرَاوُوفِ الْمُتَشَدِّقُونَ » فهم التوسعون في الكلام من غير احتياطٍ واحترازٍ . وقيل : أراد بالمتشدد : المتشيزء بالناس يُلَوِّى شِدْقَهُ بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ .

« شدقم » (س) في حديث جابر رضى الله عنه « حدته رجل بشئ . فقال : من سَمِعْتَ هذا ؟ قال : من ابن عباس ، قال : من الشَّدَمِ ! » هو الواسعُ الشَّدَقِ ، ويوصف به اللطيفُ البليغُ للقوة . وللميم زائدة .

### « باب الشين مع القال »

« شذب » (أ) في صفته صلى الله عليه وسلم « أَقْصَرَ مِنَ الشُّدْبِ » هو العاويلُ البائنُ الطويلُ مع نقص في لحمه . وأصله من النخلة الطويلة التي شُدْبَ عنها جريدُها : أى قُطِعَ وفُرِقَ .  
(أ) ومنه حديث عليّ « شَذَّبَهُمْ عَنَّا نَحَرُومُ الْأَجَالِ » وقد تكرّر في الحديث .

« شذذ » (أ) في حديث قتادة وذكر قوم لوط قال « ثُمَّ اتَّبَعْنَا<sup>(١)</sup> شُدَّانَ الْقَوْمِ صَخْرًا مَصْنُوعًا » أى مَنْ شَذَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ . وشُدَّانُ جمع شاذٍ ، مثل شاذٍ وشَبَّان .  
يروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصى وغيره . وشُدَّانُ الناس : مُتَفَرِّقُوهُمْ . كذا قال الجوهري .

« شذر » (أ) في حديث عائشة « إِنْ هَرَسَ الشَّرْدُ شَذَرَ مَذَرَ » أى فَرَقَهُ وَبَدَّدَهُ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَيُرْوَى بِكسر الشين وللميم وضعهما .

• وفي حديث حنين « أَرَى كَيْتِيَّةَ حَرَقَتْ كُلَّهُمْ قَدْ تَشَذَّرُوا لِلْحَمَلَةِ » أى هَيَّأُوا لَهَا وَتَأَهَّبُوا .

(أ) ومنه حديث عليّ « قَالَ لَهُ سَلْيَانُ بْنُ صُرَدَ : أَتَدْرِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ دَرَوْتَ مِنْ

(١) القائل مستر يهود على جبريل عليه السلام

قول تَشَدَّرَ لِي بِهِ « أَى تَوَعَّدَ وَهَدَّدَ . وروى « تَشَرَّرَ » بالزاي ، كأنه من النظر الشَّرَر ، وهو نظر المُضْطَبِّر .

﴿ شذا ﴾ • فى حديث على « أَوْصَيْتُهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَبِّ الْأَدَى وَمَرْفِ الشِّذَا » هو بالعصر : الشرُّ والأدَى . يقال أَدَيْتُ وَأَشْدَيْتُ .

### ﴿ باب الشين مع الراء ﴾

﴿ شرب ﴾ (س) فى صفته صلى الله عليه وسلم « أبيضُ مُشْرَبٌ مُحَرَّةٌ » الإِشْرَابُ : خَلَطُ لَوْنٍ بِالْأُخْرَى ، كَأَن أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَقَى اللَّوْنَ الْآخَرَ . يقال يَبِيضُ مُشْرَبٌ مُحَرَّةٌ بالتخفيف . وإذا شُدَّ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَلِلْبَالِغَةِ .

(س) ومنه حديث أحد « أَنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَعُوا عَلَى رَزَعِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَخَلَّوْا فِيهِ ظَهْرَهُمْ وَقَدْ شُرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وفى رواية « شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ » وهو كنايةٌ عن اشْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ وَقُرْبِ إِحْرَاكِهِ . يقال شَرِبَ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ لِلَّاهِ فِيهِ ، وَشُرِبَ السَّنْبُلُ الدَّقِيقُ إِذَا صَارَ فِيهِ طَمٌّ . والشُّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَأَنَّ الدَّقِيقَ كَانَ مَاءً فَشَرِبَهُ .

• ومنه حديث الإفك « لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتُهُ قُلُوبَكُمْ » أَى سَقَيْتُهُ قُلُوبَكُمْ كَأَنَّهُ يَسْقَى الْمَطْشَانَ الْمَاءَ . يقال شَرِبْتُ الْمَاءَ وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَقَيْتُهُ . وَأَشْرَبَ قَابَهُ كَذَا : أَى حَلَّ عَقْلَ الشَّرَابِ وَاخْتَلَطَ بِهِ كَمَا يَخْتَلَطُ الصَّبْغُ بِالنَّوْبِ .

• وفى حديث أبى بكر « وَأَشْرَبَ قَابَهُ الْإِشْفَاقَ » .

(س) • وفى حديث أيام التَّقْرِيقِ « إِنَّمَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ » بِزُوْى بِالْفِمْ وَالْفَتْحِ وَهَذَا بِمَعْنَى : وَالْفَتْحُ أَفَاءٌ لِلثَّانِي (١) ، وَهَذَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو « شَرِبَ الْهَيْمَ » يَرِيدُ أَنَّهَا أَيَّامٌ لَا يَجُوزُ صَوْمُهَا .

(١) فى المروى : قال الفراء : « الشُّرْبُ وَالشَّرْبُ وَالشُّرْبُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَفَتْحُ الشَّيْنِ أَفْعَالُهَا ، إِلَّا أَنَّ النَّالِبَ عَلَى الشُّرْبِ جَمْعُ شَارِبٍ ، وَعَلَى الشَّرْبِ الْخَطُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ . »

• وفيه « من شَرِبَ الخمر في الدنيا لم يَشْرِبْهَا في الآخرة » وهذا من باب التمايق في البيان ، أراد أنه لم يَدْخُل الجنة ، لأن الخمر من شَرَاب أهل الجنة ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دَخَلَ الجنة .

• وفي حديث علي وحزاة رضى الله عنهما « وهو في هذا البيت في شَرِب من الأنهار » الشَّرِب بفتح الشين وسكون الراء : الجماعة يشربون الخمر .

( ٥ ) وفي حديث الثوري « جُرْعَةُ شَرُوبٍ أَشْفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُوبٍ » الشَّرُوب من الماء : الذي لا يَشْرَب إلا عند الضرورة ، ويَسْتَوِي فيه المؤنث والمذكر ، ولهذا وصف بها الجُرْعَةُ . شَرِب الحديث مثلاً لرجلين أحدهما أدونُ وأَشْفَعُ ، والآخرُ أرفعُ وأَشْرَعُ .

• وفي حديث عمر « اذْهَبْ إِلَى ثَمَرَةٍ مِنَ الشَّرَبَاتِ فَأَدْلُكُ رَأْسَكَ حَتَّى تُنْقِيَهُ » الشَّرَبَةُ بفتح الراء : حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ وَحَوْلَهَا مِمَّا يَمْلَأُ مَاءً لِلشَّرَبِ .

( ٥ ) ومنه حديث جابر « أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَنَطَمَرُ وَأَقْبَلَ إِلَى الشَّرَبَةِ » الرَّبِيعُ : النَّهْرُ .

( ٥ ) ومنه حديث قتيبة « ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ ثَمَرَةٌ وَاحِدَةٌ » قال القتيبي : إن كان بالسكون فإنه أراد أن الماء قد كَثُرَ ؛ فمن حيث أَرَدْتُ أَنْ تَشْرَبْ شَرِبْتُ . وروى بإيلاء تحمها فُطْلَتَانِ وَسِجِي .

( ٥ من ) وفيه « مَلْعُونٌ مَامُونٌ مِنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ » المَشْرَبَةُ بفتح الراء من غير ضم : الموضع الذي يَشْرَب منه كالمَشْرَعَةِ ، ويريد بالإحاطة مَمْلُوكَةً وَمَتَعٌ غَيْرُهُ مِنْهُ .

( ٥ ) وفيه « أَنَّهُ كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ » لِلْمَشْرَبَةِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحُ : الْفُرْقَةُ . وقد تكرر في الحديث .

( ٥ ) وفيه « فَيُنَادِي بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ مُنَادٍ فَيُنَادِي بِصَوْتِهِ » أَيِ يَرْفَعُونَ رُؤُسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ . وَكُلٌّ رَافِعٌ رَأْسَهُ مُشْرَبٌ .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة « وَاشْرَابَ النَّفَاقُ » أَيِ ارْتَفَعَ وَعَلَا .

﴿ شرح ﴾ (٥) فيه « فَتَنَّتِ السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي بَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ »  
الشَّرْجَةُ : سَبِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السَّهْلِ . وَالشَّرْجُ جَنْسُهَا ، وَالشَّرَاجُ جَمْعُهَا .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّيْرِ « أَنَّهُ خَاصِمٌ رَجُلًا فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ » .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِي مَعَاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنَ الْحَرَّةِ » .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ « شَرْجُ الْعَجُوزِ » هُوَ مَوْضِعٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ « فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِطْرِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجِينَ »  
بِعْنَى نِصْفَيْنِ : نِصْفُ صِيَامٍ وَنِصْفُ مَقَاطِيرِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ مَازِن :

« فَلَا رَأْيَ لِمَنْ رَأَى وَلَا شَرْجَ لِمَنْ شَرَجَى »

يُقَالُ : لَيْسَ هُوَ مِنْ شَرْجِهِ : أَيْ مِنْ طَبَقَتِهِ وَشَكْلِهِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ « وَكَانَ نِسْوَةٌ يَأْتِيْنَهَا مُشَارِجَاتُهَا » أَيْ أَثْرَابُ وَأَفْرَانُ . يُقَالُ  
هَذَا شَرْجٌ هَذَا وَشَرْجُهُ وَمُشَارِجُهُ : أَيْ مِثْلُهُ فِي السِّنِّ وَمُشَاكِلُهُ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ يُونُسَ بْنِ عَمَرَ « أَنَا شَرِيحُ الْحِجَابِ » أَيْ مِثْلُهُ فِي السِّنِّ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ « فَأَدَخَلْتُ بَابَ صَوْنِي الْمَيْبَةِ فَأَشْرَجْتُهَا » يُقَالُ أَشْرَجْتُ  
الْمَيْبَةَ وَشَرَجْتُهَا إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرَجِ ، وَهِيَ الْفُرْجَى .

﴿ شرح ﴾ (س) فِي حَدِيثِ خَالِدٍ « فَمَارَ صُنَا رَجُلٍ شَرْجَبُ » الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ .  
وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ الْعَالِي الْمَنْطَامُ .

﴿ شرح ﴾ [٥] فِيهِ « وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا » يُقَالُ شَرَحَ  
فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا وَطَّئَهَا نَاعْتَةً عَلَى قَضَائِهَا .

(٥) وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ « قَالَ لَهُ عَطَاءُ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ يَشْرَحُونَ إِلَى  
الدُّنْيَا وَالنِّسَاءَ ؟ قَالَ : نَمْ ، إِنَّ اللَّهَ تَرَاثَلَ فِي خَلْقِهِ » أَرَادَ كَانُوا يَبْسُطُونَ إِلَيْهَا وَيَشْرَحُونَ  
صُدُورَهُمْ لَهَا .

﴿ شرح ﴾ (٥) فِيهِ « اقْتُلُوا شَيْخُوكَ لِلشَّرْكِينِ وَاسْتَعْيَبُوا شَرْحَهُمْ » أَرَادَ الشَّيْخُوكَ الرِّجَالَ



لَسَانَ أَهْلِ الْجَلَدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ ، وَلَمْ يُرِدِ الْمَرْمَى . وَالشَّرْحُ : الصَّغَارُ الَّذِينَ لَمْ يُذَكِّرُوا . وَقِيلَ أَرَادَ بِالشُّيُوعِ الْمَرْمَى الَّذِينَ إِذَا سُومُوا لَمْ يُنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْجُلْدَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّرْحِ الشَّبَابَ أَهْلَ الْجُلْدَةِ الَّذِينَ يُنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْجُلْدَةِ . وَشَرْحُ الشَّلْبِ : أَوَّلُهُ . وَقِيلَ نَصَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ . وَهُوَ مُصَلِّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَقِيلَ هُوَ يَجْعُ شَرْخًا ، مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ .

\* وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ « قَالَ لَابِنُ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُؤَتَّةَ : لِمَ لَكَ تَرْجِيعُ بَيْنَ شَرْخِي الرَّحْلِ » أَيْ جَانِبَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى زَاوَلَتِهِ فَيَسْتَرْجِعُ . وَكَذَا كَانَ ، اسْتَشْهَدَ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهَا .

(ب) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْرِ مَعَ أَرْبٍ . « جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ » أَيْ جَانِبَيِ الرَّحْلِ . \* وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُحْمٍ « لَمْ تَمَّ بِشَبَكَةِ شَرْخٍ » هُوَ يَفْتَحُ الشَّيْءَ وَيَسْكُونُ الرَّاءُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالضَّالِّ .

(ج) شَرْدٌ \* فِيهِ « لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَسْكَنُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ » أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ . يُقَالُ شَرَدَ الْبَيْرُ بِشَرْدٍ شَرُودًا وَشَرَادًا إِذَا نَفَرَ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . (هـ) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « إِنَّهُ قَالَ تَلَوَّاتٌ مِنْ جُبَيْرٍ : مَا قَتَلَ شَرَادُكَ » قَالَ الْمُرُويُّ : أَرَادَ بِذَلِكَ التَّعْرِيفَ لَهُ بِقِصَّتِهِ مَعَ ذَاتِ التَّحْيِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ<sup>(١)</sup> . يَمْنَى أَيْ لَمَّا فَرَّخَ مِنْهَا شَرْدَ وَانْفَلَتَ خَوْفًا مِنَ النَّبِيَّةِ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ . وَقِيلَ إِنَّ هَذَا وَمِنْ الْمُرُويِّ وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ .

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْثُوبَةٌ عَنْ خَوَاتِمْ أَنَّهُ قَالَ : نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرَّةٍ الْفَاهِرَازَانَ ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِيَابِي ، فَإِذَا رِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ فَأَعْيَنَنِي ، فَوَجَّعْتُ فَأَخْرَجْتُ خُلَّةً مِنْ عَيْتِي فَلَيْسَتْهَا نَمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبِيضَتَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ جَلِّ لِي شَرُودًا وَأَنَا أَبْتَنِي لَهُ قِيدًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَبَّعْتُهُ ، فَأَتَقَى إِلَيَّ رَدَاهُ وَدَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ؛ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ : مَا قَعَلَ شَرَادُكَ جَمَلًا ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا ، فَبِغِلٍ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا قَعَلَ شَرَادُكَ جَمَلًا ؟ قَالَ :

فجعلتُ إلى المدينة، واجتنبتُ المسجدَ ومُجَالَسَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما طال ذلك على تَحَيُّتِ سَاعَةِ خُلُوةِ المسجد، ثم أتيتُ المسجدَ فجعلتُ أصلي. فخرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حُجْرِهِ، فجاءَ فصلِي رُكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ وطوَّلتُ الصلاةَ رجاءً أن يذهبَ ويدْعَى، فقال طولُ يا أبا عبد الله ما شئتُ فاستُ بقائمٍ حتى تنصرفَ، قلتُ: والله لأَعْتَذِرَنَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأُبْرِئَنَّ صَدْرَهُ، فانصرفتُ، فقال: السلام عليكم أبا عبد الله ما فعلَ شِرادَ الجَلَمِل (١)؟ قلتُ: والذي بَعَثَكَ بالحقِ ما شَرَدَ ذلكَ الجَلَمِل منذُ أسَلْتُ، فقال: رَحِمَكَ اللهُ، مرتين أو ثلاثاً، ثم أَمَسَكَ عَنِّي فلمْ يَدُ.

(شُر) (هـ) في حديث الدعاء «الخيرُ بيدك، والشرُّ ليس إليك» أي أن الشرَّ لا يُتَقَرَّبُ به إليك، ولا يُبَيِّنُنِي به وجهك، أو أن الشرَّ لَا يَصَدُّدُ إليك، وإنما يَصُدُّ إليك العُظِيمُ من القول والعمل. وهذا الكلام إرشادٌ إلى استكمال الأدب في الثناء على الله، وأن نُضَافَ إليه محاسنُ الأشياءِ دُونَ مَسَاسِهَا، وليس المقصودُ تَنَقُّي شَيْءٍ عن قُدْرَتِهِ وإِثْبَاتِهِ لَهَا، فإن هذا في الدعاء مندوبٌ إليه. يقال ياربُّ السماء والأرض، ولا يقال ياربُّ الكلابِ والنَّكَازِيرِ، وإن كان هو ربُّها. ومنه قوله تعالى «وَقَدِّرِ الْأَسْمَاءَ الْحُسْنَى فادْعُوهُ بِهَا».

\* وفيه «وَلَدُ الزَّنا شرُّ الثلاثة» قيل هذا جاء في رجلٍ بَعِيَنَهُ كان مَوْسُوماً بالشرِّ. وقيل هو عامٌّ. وإنما صار ولدُ الزنا شرًّا من والدَيْهِ لآلِهَةِ شَرِّهِمْ أَصْلاً وَنَسَباً وولادة، ولأنه خُلِقَ من ماء الزَّانِي والزَّانِيَةِ، فهو ماءٌ خبيثٌ. وقيل لأنَّ الحدَّ يُقامُ عليهما فيكون تحميصاً لهما، وهذا لا يَدْرِي ما يُفَعَّلُ به في ذنوبه.

(س) وفيه «لا يَأْتِي عَلَيْكَ عَاطِمٌ إِلَّا وَالَّذِي بَدَعَهُ شَرٌّ مِنْهُ» سئل الحسنُ عنه فقيل: ما بالُ زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج؟ فقال: لا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ تَنْفِيسٍ. يعني أن الله يُنْفِسُ عَنْ عِبَادِهِ وَفَقْاهُماً، وَيُكَشِّفُ الْبَلَاءَ عَنْهُمْ حِيناً.

(هـ) فيه «إِنَّ لِهَذَا الْقُرْآنِ شِرَّةً، ثُمَّ إِنَّ لِلنَّاسِ عَنْهُ قَتَرَةً» الشِّرَّةُ: النشاطُ والرَّغْبَةُ.

(س) ومنه الحديث الآخر «لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةٌ».

(س) وفيه « لا تُشَارُ أَخَاكَ » هو تفاعل من الشَّرْ : أى لا تقبل به شرًّا يُخرجه إلى أن يفعل بك مثله . ويروى بالتخفيف .

\* ومنه حديث أبى الأسود « ما فعل الذى كانت امرأته تُشَارُهُ وتُمَارُهُ » .

(س) وفي حديث الحجاج « لما كَفَّهَ تَشَتَّرَ » يقال اشترَّ البعير واجترَّ ، وهى الجرَّة لما يُخرجه البعير من جوفه إلى فمه ويمضغه ثم يبتلعه . والجيم والشين من يخرج واحد .

(شرس) (هـ) فى حديث عمرو بن معد يكرب « هم أعظمنا خيساً وأشدنا شريساً » أى شراسة . وقد شرس يشرس فهو شرس . وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة : أى نفور وسوء خلق . وقد تكرر فى الحديث .

(شرسف) \* فى حديث البخت « فتشفا ما بين ذفرة نحري إلى شرسوفى » الشرسوف واحد الشراسيف ، وهى أطراف الأضلاع الشريفة على البطن . وقيل هو غصروف معلق بكل بطن .

(شرشر) (هـ) فى حديث الرؤيا « فيشر شرشدة إلى قناه » أى يشقه ويقطعه .

(شرص) (هـ) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما « ما رأيت أحسن من شرصة على » الشرصة بفتح الراء : الجليعة ، وهى انحسار الشعر عن جاني مقدم الرأس . هكذا قال الحرورى . وقال الزمخشري : هو بكسر الشين وسكون الراء ، وهما شرصتان ، والجمع شرصاص .

(شرط) \* فيه « لا يجوز شرطان فى بيع » هو كقولك : بعتك هذا الثوب نقداً بدينار ، وأسيئة بدينارين ، وهو كالبيعتين فى بيعة ، ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين . وفرق بينهما أحد ، عملاً بظاهر الحديث .

\* ومنه الحديث الآخر « نهي عن بيع وشرط » وهو أن يكون الشرط ملازماً فى العقد لا قبله ولا بعده .

\* ومنه حديث جريرة « شرط الله أحق » يريد ما أظهره وبينه من حكم الله تعالى بقوله « الزلاء لمن أعنت » وقيل هو إشارة إلى قوله تعالى « فإخوانكم فى الدين وموالىكم » .

(٥) وفيه ذكر « أشرط الساعة » في غير موضع . الأشرط : التلآمات ، واحدها شَرَط بالتعريك . وبه سميت شَرَط السلطان ، لأنهم يَحوِلوا لأنفسهم علامات يُعرفون بها . هكذا قال أبو عبيد . وحكى الخطابي عن بعض أهل اللغة أنه أنكر هذا التفسير ، وقال : أشرط الساعة : ما يَنكِرُكم الناس من صِفار أمورها قبل أن تقوم الساعة . وشَرَط السالطان : نَجبة أصحابه الذين يُقدِّمهم على غيرهم من جنده . وقال ابن الأعرابي : هم الشَرَط ، والنسبة إليهم شَرَطِيٌّ . والشُرطة ، والنسبة إليهم شُرَطِيٌّ . (٥) وفي حديث ابن مسعود « وتشرط شُرطة الموت لا يرجعون إلآ غاليين » الشُرطة أولُ طائفة من الجيش تشهد الواقعة .

\* وفيه « لا تقوم الساعة حتى يأخذَ الله شَريطته من أهل الأرض ، فيبقي عجاج لا يعرفون معروفًا ، ولا ينكرون منكرًا » يعني أهل الخير والدين . والأشرط من الأضداد يقع على الأشراف والأزوال . قال الأزهرى : أغلته شَريطته : أى الخيلار ، إلآ أن تَغيرا كذا رواه .

(٥) وفي حديث الزكاة « ولا الشَرط الثَّيمة » أى رُدال المال . وقيل صِفاره وشِراره .

(٥) وفيه « نهي عن شَريطة الشيطان » قيل هى الذبيحة التى لا تُقطع أوداجها ويُشَقص ذبيحتها ، وهو من شَرط الحجام . وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت . وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذى يحلمهم على ذلك ، وحسن هذا القول لديهم ، وسوَّله لهم .

﴿ شرع ﴾ \* قد تكرر فى الحديث ذكرُ « الشرع والشريعة » فى غير موضع ، وهو ما شرع الله لِباده من الدين : أى سنَّه لهم وأفترضه عليهم . يقال : شرعَ لم يشرعَ شرعًا فهو شارع . وقد شرع الله الدينَ شرعًا إذا أظهره وبينه . والشارع : الطريق الأعظم . والشريعة مَرْدُ الإبل على الماء الجارى . (س) وفيه « فأُشرعَ ناقته » أى أدخلها فى شريعة الماء . يقال شرعت الدواب فى الماء تشرعَ شرعًا وشُرِعوا إذا دخلت فيه . وشرعها أنا ، وأشرعتها تشريعًا وإشراطًا . وشرع فى الأمر والحديث : خاضَ فيها .

(٥) ومنه حديث على « إن أهونَ السقى التشريع » هو إيراد أصحاب الإبل ليلتهم شريعة لا يحتاجُ معها إلى الاستعداد من البئر . وقيل معناه إن سقى الإبل هو أن تُوردَ شريعة الماء أولًا ثم يُستقى لها ، يقول : فإذا اقتصر على أن يوصلها إلى الشريعة ويتركها فلا يستقى لها فإن هذا أهون السقى وأسهلُه مقدورٌ عليه لكل أحد ، وإنما السقى القام أن تروىها .

(س) وفي حديث الوضوء « حتى أشرب في المِغْدِ » أى أدخله في الفم وأوصل الماء إليه .

(س) وفيه « كانت الأبوابُ شريعةً إلى المسجد » أى مفتوحةً إليه . يقال شرعتُ البابَ إلى الطريق : أى أنفذته إليه .

(س) وفيه « قال رجل : إني أحبُّ الجمالَ حتى في شرعٍ نعلٍ » أى شرًا كما ، تشبيه بالشرع وهو وترُ المود ؛ لأنه ممتدٌّ على وجه التعلُّل كامتدادِ الوترِ على المود . والشرعُ أخصُّ منه ، وجمعها : شرع .

(س) وفي حديث صُورِ الأنبياء عليهم السلام « شرَّاعُ الأنفِ » أى مُمتدُّ الأنف طوله .

(س) وفي حديث أبي موسى « يَلْنَأُ نحنُ نسيرُ في البحرِ والريحُ طيبةٌ والشرَّاعُ رفوعٌ » شرَّاعُ السفينة بالكسر : ما يُرفَع فوقها من نوب لتدخل فيه الريحُ فتُجَرِّبُها .  
\* وفيه « أنتم فيه شرَّعٌ سواه » أى مُساوون لا فضل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدَّر بفتح الراء وسكونها ، يَسْتَوِي فيه الواحدُ والاثنتان والجمع ، والمذكَّر والمؤنث .

(هـ) وفي حديث علي :

« شرُّعُك ما يَلْنَأُكَ لِلْحَلَالِ »

أى حسبك وكافيك . وهو مَثَلٌ يُشْرَبُ في التَّيْلِغِ<sup>(١)</sup> باليسير .

\* ومنه حديث ابنِ مُغَفَّلٍ « سأله عَزَّوَالَهُ عَمَّا حُرِّمَ مِنَ الشَّرَابِ فَعَرَّفَهُ ، قَالَ فَقُلْتُ : كُشْرَعِي » أى حَسْبِي .

(شرف) (س) وفيه « لَا يَنْتَهَبُ هُبَّةَ ذَاتِ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ » أى ذاتَ قَدَرٍ وَرِيقَةٍ ورقعة يرفعُ الناسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَيَسْتَشْرِفُونَهَا .

(هـ) ومنه الحديث « كَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّيِّ ، فَكَانَ إِذَا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ »

(١) كُنَّا فِي الْأَصْلِ فِي ١ وَالْإِسْنَانِ وَالْفَرَسِ . وَاقَى فِي الْمَصْحُوحِ وَالْقَامُوسِ وَشَرَحَ : التَّيْلِغُ .

النبي صلى الله عليه وسلم لينظر إلى مواقع نبئه « أى يُحَقِّقُ نظره ويطَّلِع عليه . وأصل الاستشراف : أن تضع يدك على حاجبك وتنتظر ، كالذى يستطلُّ من الشمس حتى يستبين الشيء . وأصله من الشرف : الثَّوْر ، كأنه ينظر إليه من موضع مُرتَفِع فيكون أكثر لإذراكه .

( ٥ ) ومنه حديث الأنصاحي « أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْمَيْنَ وَالْأُذُنَ » أى تَنَاقُلَ سَلَامَتِهِمَا مِنْ آفَةٍ تَكُونُ بِهِمَا . وقيل هو من الشَّرْفَةِ ، وهى خِيارُ المَالِ . أى أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَخِيرَهَا .

( ٥ ) ومن الأول حديث أبى عبيدة « قَالَ لَمَرَّ لَنَا قَدِيمُ الشَّامِ وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا يَسْتَرْقِ أَنْ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُواكَ » أى حَرَّجُوا إِلَى لِقَائِكَ . وإنما قال له ذلك لأنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ مَاتَرِيًّا يَزِيْ الْأُمَرَاءَ ، فَخَشِيَ أَنْ لَا يَسْتَعْمِلُونَهُ .

( ٥ ) ومنه حديث الفتن « مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ » أى مِنْ تَطَلُّعِ إِلَيْهَا وَتَعَرُّضِ لَهَا وَاتَّعَتْهُ فَوْقَ فَيْبِهَا .

( ٥ ) ومنه الحديث « لَا تَشْرَفُوا لِلْبَلَاءِ » أى لَا تَتَطَلَّعُوا إِلَيْهِ وَتَتَوَقَّعُوهُ .

( ٥ ) ومنه الحديث « مَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا أُنَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ فَخُذْهُ » يقال اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ أى عَلَوْتَهُ . وَاسْتَشْرَفْتُ عَلَيْهِ : اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ قَوْفٍ . أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَلِّعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ .

\* ومنه الحديث « لَا تَشْرَفْ بِصَبِّكَ سَهْمَ » أى لَا تَتَشَرَّفْ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ . وقد تكرر في الحديث .

( ٥ ) وفيه « حَتَّى إِذَا شَارَكْتَ أَهْضَاءَ عِدِّمِهَا » أى قَرُبْتَ مِنْهَا وَاسْتَشْرَفْتَ عَلَيْهَا .

( ٥ ) وفي حديث ابن زَيْل « وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجْفَاءٌ شَلِيفٌ » . الشارِفُ : الناقَةُ اللَّسِيَّةُ<sup>(١)</sup> .

( ٥ ) ومنه حديث عليٍّ وحزرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

أَلَا يَا حُزْرُؤُ لِلشَّرَفِ النَّوَاءُ وَهُنَّ مُعَلَّلَاتٌ بِالْفَنَاءِ

(١) زاد المروى : وَكَفَكَ النَّابُ ، وَلَا يَتَلَانُ لَدَكَ .

هي جمعُ شَارِف ، وتُضمُّ راءُها وتُسكَّن تخفيفاً . ويُروى « ذَا الشَّرَفِ الثَّوَاء » بفتح الثين والراء . أي ذَا العلاء والرَّفْعة .

( ٥ ) ومنه الحديث « تَخْرُجُ بِكُمْ الشَّرَفُ الْجُونُ ، قِيلَ يَارَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الشَّرَفُ الْجُونُ ؟ فَقَالَ : فِتْنٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ » شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي انْصَالِمَا وَامْتِدَادِ أَوَاقِيهَا بِالثَّقْلِ الْمُسِنَّةِ السُّودِ ، هَكَذَا يَرَوِي بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعٍ فَاعِلٌ ، لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَشْمَاءٍ مَمْدُودَةٍ . قَالُوا : بَازِلٌ وَبَزْلٌ ، وَهُوَ فِي الْمُثَلِّ الْعَيْنِ كَثِيرٌ . نَحْوُ عَائِذٍ وَعُوْذٍ ، وَيُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ بِأَلْفَاظٍ وَسِجْعِيٍّ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ « يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ » لِلشَّارِفِ : الْقُرَى الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَقِيلَ الْقُرَى الَّتِي بَيْنَ بِلَادِ الرِّيفِ وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ . قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ .

\* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « بُوشِكُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَ شَرَّافٍ وَأَرْضٍ كَذَا بَجَاهٍ وَلَا ذَاتُ قَرْنٍ » شَرَّافٌ : مَوْضِعٌ . وَقِيلَ مَا لَا يَبْنِي أَسَدٌ .

\* وَفِيهِ « أَنْ عُرِّجَ الشَّرَفُ وَالرَّبْدَةُ » كَذَا رَوَى بِالشَّيْنِ وَفُتِحَ الرَّاءُ . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ الرَّاءَ .

\* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَفْعُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي تَمَرَّةُ الشَّرَفِ » .

( س ) وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ « فَاسْتَقَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ » أَيْ عَدَّتْ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَمِيرُنَا أَنْ نَبْنِيَ لِلدَّائِنِ شَرَفًا وَلِلْمُسَاجِدِ بَجَاهًا » الشَّرَفُ الَّتِي طَوَّلَتْ أَيْبَتَهَا بِالشَّرَفِ ، وَاحْتَشَتْهُ شُرُفَةٌ .

( س ) وَفِي حَدِيثِ طَائِفَةٍ « أَنَّهَا سُلِّتَ عَنْ الْخِمَارِ يُصْنَعُ بِالشَّرَفِ فَلَمْ تَرَهُ بِأَسَاءَ » الشَّرَفُ : شَجَرٌ أَحْمَرٌ يُصْنَعُ بِهِ التَّيْلَابُ .

( ٥ ) وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ « قِيلَ لِلْأَعْمَشِ : لِمَ لَمْ تَسْكُنْ مِنَ الشَّعْبِيِّ ؟ قَالَ : كَانَ يَحْتَفِرُنِي ، كُنْتُ آتِيهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحَبُ بِهِ وَيَقُولُ لِي : اقْبُدْ ثُمَّ أَتِيهَا الْعَبْدُ ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا تَرَفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سَنَتِهِ مَا دَامَ فِيْنَا بِأَرْضِنَا شَرَفٌ »

أى شريف . يقال هو شرف قومه وكرمهم : أى شريفهم وكرمهم .

﴿ شرق ﴾ ( ٥ ) فى حديث الحج ذكر « أيام التشريق فى غير موضع » وهى ثلاثة أيام تلي عيد النحر ، سميت بذلك من تشريق اللحم ، وهو تقديده وبسطه فى الشمس ليتجف ، لأن لحوم الأصنام كانت تشرق فيها معنى . وقيل سميت به لأن الهدى والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس : أى تطلع .

( ٥ ) وفيه « أن المشركين كانوا يقولون : أشرق تبيير كيا تبيير » تبيير : جبل معنى ، أى اذخل أيها الجبل فى الشروق ، وهو ضوء الشمس . كيا تبيير : أى ندفع للنحر . وذكر بعضهم أن أيام التشريق بهذا سميت .

\* وفيه « من دح قبل التشريق فليعد » أى قبل أن يصلى صلاة العيد ، وهو من شروق الشمس لأن ذلك وقتها .

( ٥ ) ومنه حديث على « لا الجمعة ولا تشريق إلا فى مضر جامع » أراد صلاة العيد . ويقال لموضعها للشرق .

( س ) ومنه حديث مسروق « انطلق بنا إلى مشرقكم » يعنى المصلى . وسأل أعرابي رجلاً فقال : أين منزل المشرق ، يعنى الذى يقضى فيه العيد . ويقال لمسجد الخيف المشرق ، وكذلك لسوق الطائف .

\* وفى حديث ابن عباس « نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس » يقال شرقت الشمس إذا طلعت ، وأشرقت إذا أضاءت . فإن أراد فى الحديث الطلوع فقد جاء فى حديث آخر حتى تطلع الشمس ، وإن أراد الإضاءة فقد جاء فى حديث آخر حتى ترتفع الشمس ، والإضاءة مع الارتفاع .

( ٥ ) وفيه « كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق » الشرق هاهنا : الضوء ، وهو الشمس ، والشرق أيضا .

[ ٥ ] وفى حديث ابن عباس « فى السجاء باب للثوبة يقال له المشرق ، وقد رد حتى ما بقى إلا شرقه » أى الضوء الذى يدخل من شق الباب .



(٥) ومنه حديث وَهَبُ « إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يُنْكِرُ عَمَلُ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يَقَالُ لَهُ الْقَرْقَنَةُ فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمُوتُ أَوْ يَمُوتُ بَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَائِرًا ، وَإِنْ لَمْ يُنْكِرْ مَسَحَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قَدْ دَعَا دِيُونًا » .

(س) وفيه « لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرْبُوا » هذا أمرٌ لأهل المدينة ومن كانت قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّيْتِ مِمَّنْ هُوَ فِي جِهَتَي الشَّامِ وَالْجَنْوِبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الشَّرْقِ أَوْ الْغَرْبِ ، فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُشْرِقَ وَلَا يُغْرِبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ أَوْ يَسْتَيْلُ .

• وفيه « أَنَاخَتْ بِكُمْ الشَّرْقِيُّ الْجَلُونُ » بِمَعْنَى الْفَتَنِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ ، جَمْعُ شَارِقٍ . وَيُرْوَى بِالْقَاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ : إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشْرَقُ اللَّوْقِ » لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ آخِرَ النَّهَارِ ؛ لِأَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلِيَتْ قَلِيلًا ثُمَّ تَغِيْبُ ، فَشَبَّ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِقِيَاةِ الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةِ ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِ شَرِقَ اللَّيْلُتُ بَرَقَهُ إِذَا غَضَّ بِهِ ، فَشَبَّ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرْقِ بَرَقَهُ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَمْدَانَ الْخَنَفِيَّةَ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَى إِلَى الشَّمْسِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِيَطَانِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا عِلَّةٌ ، فَذَلِكَ شَرِقَ اللَّوْقِ . يَقَالُ شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرْقًا إِذَا ضَمُفَ ضَوْؤُهَا<sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث ابن مسعود « سُنْدَرِ كُونَ أَفْوَامًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرِقِ اللَّوْقِ » .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْوُاقِعِ فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا لَئِي عَلَى ذِكْرِ عِيسَى وَأُمِّهِ أَخَذَتْهُ شَرْقَةٌ فَرَكَّعَ » الشَّرْقَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الشَّرْقِ : أَيْ شَرِقَ بِدَمْعِهِ فَسَبَّحَ بِالْقِرَاءَةِ . وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّهُ شَرِقَ بَرَقَهُ فَفَرَّكَ الْقِرَاءَةَ وَرَكِعَ .

• ومنه الحديث « الْخَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ » هُوَ الَّذِي يَشْرِقُ بِالْمَاءِ فَيَمُوتُ .

• ومنه الحديث « لَا تَأْكُلِ الشَّرِيقَةَ فَإِنَّهَا ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ » قَسِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

(٥) ومنه حديث ابن أبي « اصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يُصِيبُوهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ » أَيْ غَضَّ بِهِ . وَهُوَ

(١) قَالَ الْحَرَوِيُّ : وَهَذَا وَجْهٌ نَالِكٌ .

مجاز فيها نال من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل به ، حتى كأنه شيء لم يقدر على إساءته وابتلاعه ففص به .

(هـ) وفيه « نهى أن يضحى بشرقاه » هي الشقوة الأذن بالثنتين . شرقت أذنهما بشرقهما شرقا إذا غشها . واسم السمّة الشرقة بالتحريك .

\* وفي حديث عمر « قال في الناقة للنگيرة : ولا هي بقفي » فشرقت عروقها « أى تمتلئ دما من مرض يعرض لها في جوفها . يقال شرقت الدم بمجده شرقا إذا ظهر ولم يسل .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه كان يخرج بدبه في السجود وما متلفتان قد شرقت بينهما الدم » .

(س) ومنه حديث عكرمة « رأيت ابنتين لسالم عليهما ثياب مشرقة » أى محمرة . يقال شرقت الشيء إذا اشتدت حرته ، وأشرقت بالصبح إذا بالفت في حرته .

(س) ومنه حديث الشعبي « سئل عن رجل لعلم عين آخر فشرقت بالدم ولما يذهب ضوعها ، قال :

لها أمرها حتى إذا ما تبوأت بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

الضمير في لما للإبل يُهملها الراعى ، حتى إذا جاءت إلى اللوضيع الذى أُنحِبها فأقامت فيه مال الراعى إلى مضجعه . ضربه مثلا للعين : أى لا يحكم فيها بشئ حتى تأتى على آخر أمرها وما تؤول إليه ، فعنى شرقت بالدم : أى ظهر فيها ولم يمر منها .

« شرك » (س) فيه « الشرك أخفى في أمتي <sup>(١)</sup> من ديب النسل » يريد به الرياء في العمل ، فكانه أشرك في عمله غير الله .

\* ومنه قوله تعالى « ولا يُشرك بهاد ربّه أحدا » يقال شرّكته فى الأمر أشركته شرّكة ، والاسم الشرك . وشاركته إذا صرّيت شريكه . وقد أشرك بالله فهو مشرك إذا جعل له شريكا . والشرك : الكفر .

(١) الأصل : فى أمتى أخفى . وللتبث من اللسان وتاج الروس .

(س) ومنه الحديث « من حلف بنبر الله فقد أشرك » حيث جعل ما لا يغلف به مخلوقا : كاسم الله الذي يكون به القسم .

(س) ومنه الحديث « الطيرة شرك ، ولكن الله يذهب بالتوكل » جعل التطير شركا بالله في اعتقاد جانب النفع ودفع الضرر ، وليس الكفر بالله ؛ لأنه لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل .

\* وفيه « من اعتق شركا له في عبد » أى حصّة ونصيبا .

(أ) وحديث معاذ « أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك » أى الاشتراك في الأرض ، وهو أن يذهب صاحبها إلى آخر بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك .

(أ) وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه « إن شرك الأرض جائز » .

\* ومنه الحديث « أعود بك من شرّ الشيطان وشركه » أى ما يدعو إليه ويؤنس به من الإشرار بالله تعالى . ويرى بفتح الشين والراء : أى حباؤه ومعايناه . واحدها شركة .

(س) ومنه حديث عمر « كالطير الحذير يرى أن له في كل طريق شركا » .

\* وفيه « الناس شركاء في ثلاث : الماء والكلا والنار » أراد بالماء ماء السماء والميون والأنهار الذى لا مالك له ، وأراد بالكلا المباح الذى لا يختص بأحد ، وأراد بالنار الشجر الذى يحتطيه الناس من المباح فيوقدونه . وذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيئته مطلقا . وذهب آخرون إلى العمل بظاهر الحديث في الثلاثة . والصحيح الأول ..

\* وفي حديث ثلبة الجاهلية « بئيك لا شريك لك ، إلا شريك هو لك ، تملكه وما ملك » يعنون بالشريك الصم ، يريدون أن الصم وما يملكه ويختص به من الآلات التى تكون عنده وحوله والتدوير التى كانوا يتقربون بها إليه ملك لله تعالى ، فذلك معنى قولهم : تملكه وما ملك .

(س) وفيه « أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان لى بقدر الشراك » الشراك : أحد سبور

النَّعْلُ التي تَكُونُ على وَجْهِها ، وقدرُهُ ما هنا ليس على معنى التَّحْدِيدِ ، ولكن زَوَالِ الشمس لا يبين إلَّا بأَقْل ما يُرى من الظِّل ، وكان حينئذ بمكة هذا القَدَرُ . والظِّلُ يَخْتَلِف باختلاف الأَزْمِنَةِ والأَمَكَةِ ، وإنَّما يَنْبَغِي ذلك في مِثْلِ مكة من البلادِ التي يَقِلُّ فيها الظِّل . فإذا كان أطول النهار واستَوَتْ الشمسُ فوق الكعبة لم يَرِ لَيْشَى من جوانبها ظِلٌّ ، فكلُّ بلد يكون أقرب إلى خَطِّ الاستواء ومُتَدَلِّ (١) النهار يكون الظِّلُّ فيه أَقْصَر ، وكل ما بَعُدَ عنهما إلى جهة الشمال يكون الظِّلُّ [فيه] (٢) [أطول] .

[٥] وفي حديث أم مَعْبِد :

• تَشَارَكْنَ هَزَلَى مُخَيَّنَ قَلِيلُ •

أَي عَيَّنَ الْهَزَالَ ، فَاشْتَرَكْنَ فِيهِ (٣) .

(٥) (شرم) في حديث ابن عمر « أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً فَرَأَى بِهَا تَشْرِيمَ الطَّيَّارِ فَرَدَّهَا » التَّشْرِيمُ : التَّشْفِيقُ . وَتَشْرِمُ الْجِلْدُ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَمَزَّقَ . وَتَشْرِيمُ الطَّيَّارِ : هُوَ أَنْ تَعُطِفَ النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا . وَسَيَجِيءُ بَيَانُهُ فِي الظَّاهِ .

(٥) ومنه حديث كعب « أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّعَتْ نَوَاحِيهِ ، فِيهِ التَّوَرَةُ » .

[٥] ومنه الحديث « أَنَّ أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حَجَرٌ فَتَشَرَّمَتْ أَنْفَهُ فَسَمِيَ الْأَشْرَمُ » .

(٥) (شرا) في حديث السائب « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِيكِي ، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكَ لَا يُشَارِي ، وَلَا يُتَمَارَى ، وَلَا يُدَارَى » الشَّارَةُ : لِللَّاحِظَةِ . وَقَدْ شَرِيَ وَاسْتَشْرَى إِذَا لَبَّحَ فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ : أَي لَا يُشَارِرُهُ ، فَقَلَبَ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ يَاءً . وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

(س) ومنه الحديث الآخر « لَا تُشَارِ أَخَاكَ » في إحدى الرِّوَايَيْنِ .

(٥) ومنه حديث اللبث « فَشَرِي الْأَمْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفَّارِ حِينَ سَبَّ آلَ مَيْتَمَ » أَي عَظُمَ وَتَعَالَمَ وَتَجَوَّاهُ فِيهِ .

(١) في اللسان « مُتَدَلِّ » .

(٢) انظر « سوك » في سابق .

(٣) زيادة من ١ واللسان .

(٥) والحديث الآخر « حتى شَرَى أُمُّهُمَا » .

\* وحديث أم زرع « ركب شَرِيًّا » أى ركب فرسًا يَسْتَشْرَى فى سِيَرِهِ ، يعنى يَبِيعُ وَيَجِدُ .  
وقيل الشَّرَى : المائق الخيل .

(٥) ومنه حديث عائشة تصِفُ أباهَا « ثم اسْتَشْرَى فى دينه » أى جَدَّ وَقَوَى واهْتَمَّ بِهِ .  
وقيل هو من شَرَى الْبَرَقَ واستشترى إذا تَتَابَعَ لِمَا لَهُ (١) .

\* وفى حديث الزبير « قال لابنه عبد الله : والله لا أَشْرَى عَمَلِي بِشَىءٍ ، وَلَلْذُنْبُ أَهْوَنُ عَلَىَّ مِنْ مِئْخَرَةٍ سَاحِيَةٍ » لا أَشْرَى : أى لا أَبِيعُ . يقال شَرَى بِمَعْنَى بَاعَ واشترى .

(س) ومنه حديث ابن عمر « أنه جمع بَيْنِهِ حِينَ أَشْرَى أَهْلُ الْمَدِينَةِ مع ابن الزبير وَخَلَعُوا بَيْعَةَ يَزِيدٍ » أى صاروا كَالشَّرَاءِ فى قُلُوبِهِمْ ، وَهُمْ انْخَوَّجُوا وَخَرُوجُهُمْ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ . وَإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا الْقَبْلُ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرَوْا دُنْيَاهُمْ بِالْآخِرَةِ : أى باعوها . والشَّرَاءُ جمع شَارَى . ويجوز أن يكون من الْمَشَارَةِ : الْمَلَاةِ .

(س) وفى حديث أنس فى قوله تعالى « وَمَثَلُ كَيْفِيَّةِ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ » قال : هو الشَّرْيَانُ . قال الرُّمَيْسِيُّ : الشَّرْيَانُ وَالشَّرْيُ : الْحَفْظُ . وقيل هو وَرَقُهُ ، وَنَحْوُهُمَا الرَّهْوَانُ وَالرَّهْوُ ، لِلْعَطْمِ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ . وَأَمَّا الشَّرْيَانُ - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ - فَشَجَرٌ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقَيْسُ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَانَةٌ .

\* ومن الأول حديث لقيط « ثم أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ » هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ . أَرَادَ أَنَّ الْأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فَكَأَنَّهَا حَفَاطَةٌ وَاحِدَةٌ . وَالرَّوَايَةُ شَرِيَّةٌ بِالْبَاءِ الْوَحِدَةُ .

(س) وفى حديث ابن السَّيِّبِ « قَالَ لِرَجُلٍ : انْزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ » أى نَوَاحِيَهُ وَجَوَانِيَهُ ، الْوَاحِدُ شَرِيٌّ .

\* وفيه ذِكْرُ « الشَّرَاءِ » وَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنُ : جَبَلٌ شَامِخٌ مِنْ دُونَ عُسْفَانَ ، وَضَعَهُ بِالشَّامِ

(١) فى الْأَصْلِ : « إِذَا تَتَابَعَ فى لِمَا لَهُ » وَأَسْتَفْنَا « لى » حَيْثُ لَمْ تَرِدْ فى الْوَلَسَانِ وَالْمَرْوَى .

- قريب من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده إلى أن أتتهم الخلافة .
- وفي حديث عمر في الصدقة « فلا يأخذ إلا تلك السن من شروى إليه ، أو قيمة عدل » أي من مثل إليه . والشروى : المثل . وهذا شروى هذا : أي مثله .
- ومثله حديث علي « ادفعوا شرواها من الأنف » .
- وحديث شريح « قضي في رجل نزع في قوس رجل فكسرها ، فقال : له شرواها » وكان يُضمن القصار شروى الثوب الذي أهلكه .
- وحديث النعمي « في الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال : له الشروى » أي المثل .

### ﴿ باب الشين مع الزاي ﴾

- ﴿ شرب ﴾ [ هـ ] فيه « وقد توسَّح بشربة كانت معه » الشربة من أسماء القوس ، وهي التي ليست بمجديد ولا خلقي ، كأنها التي شرب قضيبها : أي ذبل . وهي الشربة أيضا <sup>(١)</sup> .
- وفي حديث عمر « يرثي عروة بن مسعود الثقفي :  
بأنجلي عاية زورا تناكبها  
تعدو شوايزب بالشعير المتنايد  
الشوايزب : المتكبرات ، جمع شازيب ، ويجمع على شرب أيضا .
- ﴿ شزر ﴾ ( س ) في حديث علي « اتخلطوا الشزر واطمنوا اليسر » الشزر : النظر عن البين والشمال ، وليس بمُسْتَقِيم الطريقة . وقيل هو النظر بمؤخر العين ، وأكثر ما يكون النظر الشزر في حال الغضب وإلى الأعداء .
- ومنه حديث سليمان بن مرد « قال : بلغني عن أمير المؤمنين ذرو شزر لي به » أي تنصّب عليّ فيه . هكذا جاء في رواية .

- ﴿ شزن ﴾ • فيه « أنه قرأ سورة ص ، فلما بلغ السجدة تشزّن الناس للسجود ، فقال

(١) أنشد المروى :

لو كنتُ ذا نَبَلٍ وذا شَرِيبٍ  
ما خِفتُ شَدَاتِ أُلْطِيبِ

عليه السلام : إنما هي توبة نبي ، ولكي رأيتكم تشركتم ، فنزل وسجد وسجدوا . التشرك : التأهب والتجهؤ للشيء والاستعداد له ، مأخوذ من عرض الشيء وجانبه ، كأن التشرك يدع العتائفة في جلوسه ويقعد مستوفزاً على جانب .

\* ومنه حديث عائشة « أن عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقطب وتشرك له » .  
أى تأهب .

[هـ] وحديث عثمان « قال لسهل وعمار رضي الله عنهم : ميمادكم يوم كذا حتى أنشركن » أى استعبد للجواب .

(أ) وحديث أنس بن مالك « أنه أتى جنازة ، فلما رآه القوم تشركوا ليسعوا له » .

(أ) وحديث ابن زياد « نيم الشيء الإمارة لولا قمعنة البرد ، والتشرك للخطب » .

(أ) وحديث غلبان « فترامت مذحج بأسنتها وتشركت بأعنتها » .

(س) وفى حديث الذى اختطفته الجن « كنت إذا هبطت شركاً أجده بين نندوقى »  
الشرك بالتحريك : القليظ من الأرض .

(أ) وفى حديث لقمان بن عاد « ولأهم شركته » يروى بفتح الشين والزاي ، وبضمهما ، وبضم الشين وسكون الزاي ، وهى لفات فى الشدة والنفاطة . وقيل هو الجانب : أى يولى أعداءه شدته وبأسه ، أو جانبه : أى إذا دهمهم أمر ولأهم جانبه فحاطهم بنفسه . يقال وليته ظهري إذا جعله وراماً وأخذ يذب عنه .

\* وفى حديث سطيح

\* تحجوب فى الأرض عندآة شركن \*

أى تمنى من نشاطها على جانب . وشرك فلان إذا نبط . والشرك : النشاط . وقيل الشرك : التهي من الخفاء .

﴿ باب الشين مع السين ﴾

﴿ شِع ﴾ (س) فيه « إذا انقطع شِع أحدكم فلا يمشي في نَمَلٍ واحدةٍ » الشَّعْ: أَحَدُ سُيُورِ النَّمْلِ ، وهو الذي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَصْبَتَيْنِ ، ويدْخُلُ طَرَفُهُ فِي الثَّقَبِ الَّذِي فِي صَدْرِ النَّعْلِ الْمُشْدُودِ فِي الْإِمَامِ . وَالْإِمَامُ السَّيْرُ الَّذِي يُقَدِّدُ فِيهِ الشَّعْ . وَإِنَّمَا نُجَيَّ عَنْ الْمَشْيِ فِي نَمَلٍ وَاحِدَةٍ لِثَلَا تَكُونُ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ أَرْفَعُ مِنَ الْأُخْرَى ، وَيَكُونُ سَبَابًا لِلْعَارِ ، وَيَقْبَحُ فِي الْمَنْظَرِ ، وَيُحَابِ فَاعِلُهُ .

(س) وفي حديث ابن أم مكتوم « إني رجلٌ شاكِسُ الدَّارِ » أي بعيدها . وقد تكرَّر ذَكَرُ الشَّعِ وَالشُّعُوعِ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ باب الشين مع الصاد ﴾

﴿ شَصَص ﴾ (ص) في حديث عمر « رَأَى اسْمًا <sup>(١)</sup> يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، قَالَ : قَهْلًا نَاقَةً شُصُوصًا » الشُّصُوصُ: الَّذِي قَدْ قَلَّ لِبَنُهَا جِدًّا ، أَوْ ذَهَبَ . وَقَدْ شَصَصَتْ وَأَشَصَصَتْ . وَالْجَمْعُ شَصَائِصٌ وَشُصُصٌ .

(ص) ومنه الحديث « أَنْ فُلَانًا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ ، وَقَالَ : إِنْ مَا شِئْتِنَا شُصُصْ » .

(س) وفي حديث ابن عمر « فِي رَجُلٍ أَلْقَى شَيْئَهُ وَأَخَذَ سَمَكَةً » الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: حَدِيدَةٌ عَقَقَاءُ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ .

﴿ باب الشين مع الطاء ﴾

﴿ شَطَأَ ﴾ [ ط ] في حديث أنس « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « فَأَخْرَجَ شَطَاءً » ، قَالَ زَيْبَانَةُ وَفُرُوحَةُ » يَقَالُ أَشَطَأَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُشَطًى . إِذَا قَرَّخَ . وَشَامِلِيهِ النَّهْرُ : جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ .

﴿ شَطَبَ ﴾ (ط) في حديث أم زرع « مَضَجَمُهُ كَمَثَلِ شَطْبَةٍ » الشَّطْبَةُ: السَّفَةُ مِنَ سَفَفِ النَّخْلَةِ مَا دَامَتْ رَطْبَةً ، أَرَادَتْ أَنَّهُ قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقٌ الْخَصَرُ ، فَشَبَّهَتْهُ بِالشَّطْبَةِ : أَيْ تَوَضَّعَ نَوْمُهُ دَقِيقٌ

(١) هو غلام عمر .



لنحاذقه . وقيل أرادت بمسلّ الشطبة سيفا سلّ من غمده . والمسلّ مصدر بمعنى السلّ ، أقيم مقام الفعل : أى كتمنّول الشطبة ، تمّنى مائل من قشره أو من غمده .

(٥) وفى حديث عامر بن ربيعة « أنه سئل على عامر بن الطفيل وطمعه ، فشطب الرمح عن مقبضه » أى ماله وعدل عنه ولم يتلقه ، وهو من شطب بمعنى بطل .

﴿ شطر ﴾ فيه « أن سمعا رضى الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يتصدق بماله قال : لا ، قال : الشطر ، قال : لا ، قال : الثلث ، فقال : الثلث ، والثلث كثير » الشطر : النصف ، ونصبه بفعل مضمر : أى أهب الشطر ، وكذلك الثلث .

(٥) ومنه الحديث « من أعان على قتل مؤمن <sup>(١)</sup> شطر كلة » قيل هو أن يقول أئن ، فى أقتل ، كما قال عليه الصلاة والسلام « كفى بالسيف شأ » يريد شاهدا <sup>(٢)</sup> .

(س) ومنه « أنه رخن درعه بشط من شعير » قيل أراد نصف مكوك . وقيل أراد نصف وتسقي . يقال شطر وشطير ، مثل نصف ونصف .

\* ومنه الحديث « الطهور شطر الإيمان » لأن الإيمان يظهر نجاسة الباطن ، والطهور يظهر نجاسة الظاهر .

\* ومنه حديث عائشة « كان عندنا شطر من شعير » .

(٥س) وفى حديث مانع الزكاة « إنا أخذوها وشطرها ماله ، عزمة من عزمات ربنا » قال الحرثى : غلب [بهر] <sup>(٣)</sup> الراوى فى لفظ الرواية ، وإتما هو « وشطرها ماله » أى يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير البصفين عوبة لمنه الزكاة ، فأما مالا تلتزمه فلا . وقال الخطابى فى قول الحرثى : لا أعرف هذا الوجه . وقيل معناه إن الحق مستوفى منه غير متروك

(١) فى الأصل « ولو بشطر كلة » وقد سقطت « ولو » من إوالسان والمروى . والحديث كما أثبتناه أخرجه ابن ماجه فى باب « التليط فى قتل مسلم ظلم » من كتاب « الديات » وقامه : « لقي الله عز وجل مكتوباً بين عينيه : آيس من وجهه الله » .

(٢) زاد اللسان : وقيل هو أن يشهد اثنان عليه زوراً بأنه قتل فكأنها قد انفسا الكلمة فقال هذا شطرها وهذا شطرها ؛ إذ كان لا يقتل بشهادة أحدهما .

(٣) زيادة من اللسان والمروى .

عليه وإن تَلَفَ شَطْرُ ماله ، كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفُ شَاةٍ مَثَلًا فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا عَشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يُؤْخَذُ مِنْهُ عَشْرُ شَيْيَاءٍ لَصَدَقَةِ أَلْفٍ وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي . وَهَذَا أَيْضًا بَيِّنٌ ، لِأَنَّهُ قَالَ : إِنَّا آخِذُونَ بِشَطْرِ مَالِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّا آخِذُونَ بِشَطْرِ مَالِهِ . وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَقَعُ بِمَعْصِ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، كَقَوْلِهِ فِي الثَّمَرِ لِلْمَلِكِ : مَنْ خَرَجَ بِشَىءٍ مِنْهُ فَعَلِيهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ . وَكَقَوْلِهِ فِي زَالَةِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ : غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وَكَانَ عَمْرٍو يَحْكُمُ بِهِ ، فَزَرَمَ حَاطِلًا ضَيْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ الْمَرْءِ لَمَّا سَرَقَهَا رَفِيقَهُ وَنَحَرُوهَا . وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ نَظَائِرُ . وَقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ بِشَىءٍ مِنْ هَذَا وَحَمَلَ بِهِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ : مَنْ مَتَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أَخَذَتْ مِنْهُ وَأَخِذَ شَطْرُ مَالِهِ عُقُوبَةٌ عَلَى مَنَّمِهِ ، وَاسْتَدْرَكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ فِي الْجَلِيدِ : لَا يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاةُ لِأَخْذِ الْغَيْرِ . وَجَمَلَ هَذَا الْحَدِيثَ مَنْسُوخًا . وَقَالَ : كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتِ الْعُقُوبَاتُ فِي الْمَالِ ثُمَّ نُسِخَتْ . وَمَذْهَبُ عَامَّةِ الْقَهَّاءِ أَنْ لَا وَاجِبَ عَلَى مُتَخَلِّفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ يَمِثُّهُ .

(س) وفي حديث الأحنف « قال لعلّ وقت التحكيم : يأمر المؤمنين إلى قد عَجَبْتُ الرَّجُلَ وَحَلَبْتُ أَشْطَرَهُ ، فَوَجَدْتُهُ قَرِيبَ الْقَفْرِ كَلِيلُ اللَّذِيَّةِ ، وَإِنَّا لَقَدْ رَأَيْتُ بِحَجَرِ الْأَرْضِ » الْأَشْطَرُ جَمْعُ شَطْرٍ وَهُوَ خِلْفُ النَّاقَةِ . وَلِلنَّاقَةِ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ كُلُّ خِلْفَيْنِ مِنْهَا شَطْرٌ ، وَجَمَلَ الْأَشْطَرُ مَوْضِعَ الشَّظَرَيْنِ كَمَا يَجْعَلُ الْحَوَاجِبِينَ ، يُقَالُ حَاجِبٌ فَلَانٌ الدَّهْرُ أَشْطَرُهُ : أَيْ اخْتَصِرَ ضُرُوبَهُ مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، تَشْبِيهًا بِجَمْعِ أَخْلَافِ النَّاقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا حِفْلًا وَغَيْرَ حِفْلٍ ، وَذَكَرُوا وَغَيْرَ دَائِرٍ . وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ : الْأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ .

(هـ) وفي حديث القاسم بن عمد « لو أن رجلاين شهدا على رجل بئحى أحدكما شطير فإنه يحتمل شهادة الآخر » الشطير : التريب ، وجمعه شطُر . يعنى لو شهد له قريب من أب أو ابن أو أخ معه أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب ، فجعل ذلك حتمًا له . ولعلّ هذا مذهب للقاسم ، وإلا فشهادة الأب والابن لا تقبل .

\* ومنه حديث قتادة « شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته » وكذا هذا ، فإنه لا فرق بين شهادة القريب مع الأخ أو القريب ، فإنها مقبولة .

(ط) في حديث عَمْرِو الدَّارِى « أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ

إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا ضَعِيفًا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ إِنَّكَ لَشَأْنِي حَتَّى أَتَحِلَّ قُوَّتَكَ عَلَى صَعْنِي ، فَلَا أَشْتَطِيعُ فَانْتَبَتْ » أَيْ إِذَا كَلَّفْتَنِي مِثْلَ تَحْمَلِكَ مَعَ قُوَّتِكَ وَصَعْنِي فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ ، وَقَوْلُهُ إِنَّكَ لَشَأْنِي : أَيْ أَيْ لِنَظَائِمِي ، مِنْ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ وَالْبُذْدُ عَنْ الْحَقِّ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِ شَعْنِي فُلَانٌ يَشْعُنِي شَطًّا إِذَا شَقَّ عَلَيْكَ وَغَلَبَكَ .

• وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ « لَا وَكْسٌ وَلَا شَطَطٌ »

(٥) وفيه « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّبْنَةِ وَكَأَبَةِ الشُّطَّةِ » : الشُّطَّةُ بِالْكَسْرِ : بُدْءُ الْمَتَافَةِ ، مِنْ شَطَّطَ الدَّارُ إِذَا بُدَّتْ .

(شطن) (س) فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ « وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَطْنَيْنِ » الشَّطْنُ : الْحَبْلُ . وَقِيلَ هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا شَدَّهُ بِشَطْنَيْنِ قُوَّتَهُ وَشَدَّتَهُ .

• وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى « وَذَكَرَ الْحَيَاءُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَنْطَانِهَا » . هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ، وَانْخَالَجَ : أَلْسِرِعُ فِي الْأَخْرِ ، فَاسْتَمَارَ الْأَشْطَانُ لِلْحَيَاةِ لِابْتِدَآئِهَا وَطَوِيلِهَا . (٥) وفيه « كُلُّ هَوًى شَاطِنٌ فِي النَّارِ » الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ . وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ ، تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوًى . وَقَدْ رَوَى كَذَلِكَ .

(٥) وفيه « أَنْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ » إِنَّ جَمَلَتِ نُونُ الشَّيْطَانِ أَصْلِيَّةٌ كَانَتْ مِنَ الشَّطْنِ : الْبُذْدُ : أَيْ بُدْءُ عَنِ الْخَيْرِ ، أَوْ مِنَ الْحَبْلِ الطَّوِيلِ ، كَأَنَّهُ طَالَ فِي الشَّرِّ . وَإِنْ جَمَعَتْهَا زَائِدَةٌ كَانَتْ مِنْ شَاطِطٍ يَشْطِطُ إِذَا هَلَكَ ، أَوْ مِنْ اسْتَشْطَاطٍ غَضَبًا إِذَا احْتَدَّ فِي غَضَبِهِ وَالْهَبِّ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ ، مِنَ الْفَاطِطِ الشَّرِّ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ هُوَ بِمَعَانِيهَا ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا ، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِأَحْكَامِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا تَمْثِيلٌ : أَيْ حِينَئِذٍ يَحْتَرِّكُ الشَّيْطَانُ وَيَسْلُطُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ « الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ يَجْرِي الدَّمُ » إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِ فَيُوسَّوسُ لَهُ ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ جَوْفَهُ .

(س) وفيه « الرَّابِيبُ شَيْطَانٌ » وَالرَّابِيبُ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ » بَعْنَى أَنَّ الْأَنْفِرَاتِ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ قَتْلِ الشَّيْطَانِ ، أَوْ شَيْءٍ يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ . وَكَذَلِكَ

الأكابر ، وهو حث على اجتماع الرقة في السفر . وروى عن عمر أنه قال في رجل سافر وحده :  
« أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ مَنْ أَسْأَلُ عَنْهُ ؟ »

• وفي حديث قتل الحيات « حَرَّجُوا عَلَيْهِ فَمِنْ أَمْتَعَمَ إِلَّا قَاتِلُوهُ فَإِنَّ شَيْطَانَهُ » أراد أحد شياطين  
الجن . وقد نُسِيَ الحية الدَّقِيقَةُ الخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَائِئًا عَلَى النَّشِيبَةِ .

### ﴿ باب الشين مع الظاء ﴾

﴿ شظط ﴾ ( هـ ) فيه « أَنْ رَجُلًا كَانَ يَرعى لِفَتْحَةٍ لَهُ فَفَجَّعَهَا الْمَوْتُ فَنَحَرَهَا بِشَظَاطٍ »  
الشَّظَاطُ خَشَبَةٌ مُجَدَّدَةٌ (١) الطَّرْفُ تَدْخُلُ فِي عُرْوَتِي الْجَوَارِقِينَ لِتَجْمَعَ بَيْنَهَا عِنْدَ حَمَلِهَا عَلَى الْبَعِيرِ ،  
وَالْجَمْعُ اشْظَاطٌ .

ومنه حديث أم زرع « مِرْضُهُ كَالشَّظَاطِ » .

﴿ شظف ﴾ ( هـ ) فيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامٍ إِلَّا قَلَى شَظْفَ الشَّظْفُ بِالْتَحْرِيكِ  
شِدَّةُ النَّعِيشِ وَضِيقُهُ .

﴿ شظم ﴾ ( س ) في حديث عمر رضى الله عنه .

• يُعْقَلُونَ جَمَدٌ شَيْطَانِيٌّ •

الشَّيْطَانُ : الطَّوِيلُ . وَقِيلَ الْجَسِيمُ . وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

﴿ شظى ﴾ ( هـ ) فيه « يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَظِيَّةٍ يُؤَدِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ » الشَّظِيَّةُ :  
قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالشَّظِيَّةُ : الْفَلَقَةُ مِنَ الْمَصَا وَمَعْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الشَّظَايَا ، وَهُوَ مِنْ  
النَّشْطَى : النَّشْبُ وَالْقَشَقَشُ .

( هـ ) . ومنه الحديث « فَانْشَقَّتْ رَبَاعِيَةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

أَيِ انْكَسَرَتْ .

• ومنه الحديث « أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَسْلًا وَزَوْجَةً آتَى عَلَيْهِ الْغَضَبَ ،  
فَطَارَتْ مِنْهُ شَيْطَانَةٌ مِنْ نَارٍ فَخَلَّقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ » .

\* ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما « فطارت منه شَظِيَّةٌ ووقمت منه أُخْرَى من شِدَّةِ النَّصَبِ » .

### ﴿ باب الشين مع العين ﴾

﴿ شَمْب ﴾ \* فيه « أَلْيَاهُ شُعبَةٌ من الإيمان » الشُّعبَةُ : الطائفةُ من كلِّ شيء ، والقطعة منه . وإنما جعله بضمِّه لأنَّ السُّتْحَىَّ يَنْقَطِعُ بِحَيَاثِهِ عن العاصي وإن لم تكن له تَغْيِيَّةٌ ، فصار كالإيمان الذى يَنْقَطِعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وقد تقدم فى حرف الحاء .

\* ومنه حديث ابن مسعود « الشَّبَابُ شُعبَةٌ من الجنون » إنما جعله شُعبَةً منه لأنَّ الجنون يُزِيلُ العقلَ ، وكذلك الشَّبَابُ قد يُسْرِعُ إِلَى قِلَّةِ العقلِ لِمَا فيه من كثرة اللَّيْلِ إلى الشهواتِ والإقدامِ على المضارِّ .

( ٥ ) وفيه « إذا قعدَ الرجلُ من المرأة بين شُعبَيْهِ الأَرْبَعِ وجب عليه الفُسل » هى اليدان والرجلان . وقيل الرجلان والشفران ، فكأنَّ بذلك عن الإيلاج .

\* وفى للناسى « خرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُريدُ قُرَيْشًا وسَلَكَ شُعبَةً » هى بضم الشين وسكون الين موضعُ قُرْبِ يَلِيلٍ ، ويقال له شُعبَةٌ بن عبد الله .

( ٥ ) وفى حديث ابن عباس « قيل له : ما هذه الفُتَيَّا التى شُعبَتِ الناسَ » أى فرقَتَهُمْ . يقال شُعبَ الرجلُ أمره بِشُعبِهِ إذا فرقَه ، وفى رواية تُشعبَتِ بالنَّاسِ (١) .

( ٥ ) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها وصفت أباها « يُرَأَّبُ شُعبًا » أى يَجْمَعُ مُتَفَرِّقًا أمرَ الأُمَّةِ وَكَلَّتِيهَا . وقد يكون الشُّمْبُ بمعنى الإصلاح فى غير هذا الباب ، وهو من الأضداد .

( ٥ ) ومنه حديث ابن عمر « وشُعبٌ صَغيرٌ من شُعبٍ كبيرٍ » أى صلاحٌ قليلٌ من فساد كثير .

\* وفيه « اتَّخَذَ الشَّعْبُ سَيلَةً » أى مكانَ الصَّدْعِ والشَّقِّ الذى فيه .

(١) تروى « شُعبت » بالين المجبة ، و « تشعبت » وسجى .

(٥) وفي حديث سنروق « أن رجلاً من الشعوب أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية » قال أبو عبيد : الشعوب هاهنا : المجمع ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشَّعْبَ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قِبَالِ الْعَرَبِ أَوْ الْعَجَمِ ، فَتَحَصَّ بِأَحَدِهِمْ ، وَبِحُزْنٍ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الشُّعُوبِ ، وَهُوَ الَّذِي يُصْنَرُ شَأْنُ الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لِمَ فَضْلاً عَلَى غَيْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِمُ الْيَهُودُ وَالْجُوسُ فِي جَمْعِ الْيَهُودِيِّ وَالْجُوسِيِّ .

(٥) وفي حديث طلحة « فَأَزَلْتُ وَاضِحاً رَجُلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَرَزْتُهُ شُعُوبَ شُعُوبٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّيْثِيَّةِ غَيْرِ مَصْرُوفٍ ، وَتَمَيَّتْ شُعُوبَ لَأَنَّهُا تُفَرَّقُ ، وَأَزَرْتُهُ مِنَ الزَّيَّارَةِ .

﴿ شَمْتُ ﴾ (س) فِيهِ لِمَا بَلَّغَهُ هِجَاهُ الْأَعَشَى عِلْقَةً بِنِ عِلَاقَةِ الْمَايِرِيِّ نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَزُودُوا هِجَاهَهُ ، وَقَالَ : إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ شَمَّتْ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ عِلْقَةً وَكَذَّبَ أَبَا سَفْيَانَ « يَقَالُ شَمَّتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا غَضَضَتْ مِنْهُ وَتَقَصَّصَتْهُ ، مِنْ الشَّمْتِ وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِمَ اللَّهُ شَمْتَهُ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ « حِينَ شَمَّتِ النَّاسُ فِي الطَّمَنِ عَلَيْهِ » أَيْ أَخَذُوا فِي ذِمَّتِهِ وَالْقَدَحِ فِيهِ بِتَشْيِيعِ هِرْضِهِ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَكُلُّ بِهَا شَعْنِي » أَيْ تَجْتَمِعُ بِهَا مَا تَفَرَّقُ مِنْ أَمْرِي .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ « أَنَّهُ كَانَ يَنْقِيلُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، وَقَالَ : إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَمْتًا » أَيْ تَفَرَّقًا فَلَا يَكُونُ مُتَابِعًا .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « رَبُّهُ أَشَمَّتَ أَغْبَرَ ذِي طَيْرَيْنِ لَا يُؤَيِّبُهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَيِّبُهُ » .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَحْلَقْتُمُ الشَّيْءَ » أَيْ الشَّرَّ ذَا الشَّيْءِ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا فَرَّعَ أَمْرَ الْجِدَّةِ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْبَرَاثِ : شَمْتُ مَا كُنْتُ مَشْتًا « أَيْ فَرَّقِي مَا كُنْتُ مُفَرِّقًا .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ « أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ أَنْ يُشَمَّتَ سَتَى الْحَرَمِ مَا لَمْ يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ » أَيْ يُؤْخَذُ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ شَمْتًا وَلَا يَسْتَأْصِلُ .

﴿ شعر ﴾ « قد تكرّر في الحديث ذكر « الشعائر » وشعائر الحج آثاره وعلاماته ، جمع شعيرة . وقيل هو كل ما كان من أعماله كالوقوف والطواف والسعي والرمي والدّج وغير ذلك . وقال الأزهري : الشعائر : المأتم التي تدب الله إليها وأمر بالقيام عليها .

(س ٥) ومنه « سُمِّيَ للشَّعْرُ الحرامُ » لأنه متعلّم للعبادة وموضع .

(٥) ومنه الحديث « أن جبريل عليه السلام قال له : مر أمتك حتى يرفموا أضواءهم بالتلبية فإنها من شعائر الحج » .

(٥) ومنه الحديث « أن شعائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الفزوة يلمصونها أمت أمت » أي علامتهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب . وقد تكرّر ذكره في الحديث .

(س [٥]) ومنه « إشعار البُذُن » وهو أن يشق أحد جنتي ستام البدنة حتى يسيل دمه ويحمل ذلك لما علامة تعرف بها أنها هدي .

(٥) وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه « أن رجلاً رمى الجمره فأصاب صلعة محرّ فدماه فقال رجل من بني لُحَب : أشير أمير المؤمنين » أي أعلم للقتل ، كما تعلم البدنة إذا سيق للتحجر ، تعبير اللهبي بذلك ، فحققت طيرته ، لأن عمر لما صدر من الحج قُتِل<sup>(١)</sup> .

(٥) ومنه حديث مقتل عثمان رضي الله عنه « أن التَّحِيبي دخل عليه فأشعره مشقصاً » أي دماه به .

• وحديث الزبير « أنه قاتل غلاماً فأشعره » .

(٥) ومنه حديث مكحول « لا سلب إلا لمن أشعر عِلْجاً أو قذله » أي طمنه حتى يدخل السنان جوفه .

(س) وفي حديث مَعْبِد الجُهني « لما رماه الحسن بالبدعة قالت له أمه : إنك أشعرت أبنی فی الناس » أي شهرته بقولك ، فصار له كالطعنة في البدنة .

(٥) وفيه « أنه أعطى النساء اللواتي عُلْنَ ابنته حقوه فقال : أشعرنها إياه »

(١) في المروى والبر الأثير : كانت العرب تقول للولك إذا قتلوا : أشعروا ؛ صيانة لهم من لفظ القتل .

أى : اجْعَلْتَهُ شِعَارَهَا . والشعار : الثوب الذى على الجسد لأنه على شعره .  
( هـ ) ومنه حديث الأنصار « أَنْتُمْ الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّنَّارُ » أى أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبَاطِنَةُ ،  
والدَّنَّار : الثوب الذى فوق الشَّعَار .

\* ومنه حديث عائشة « أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ فِي شَعْرِنَا » هـى جمع الشَّعَار ، مثل كَتَابٍ وَكُتُبٍ .  
وإنَّمَا خَصَّصَهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى أَنْ تَنَلُّهَا النِّجَاسَةُ مِنَ الدَّنَّارِ حَيْثُ تُبَاشِرُ الْجَسَدَ .

\* ومنه الحديث الآخر « أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي لِحْفِنَا » إِنَّمَا امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ  
فِيهَا تَخَافُ أَنْ يَكُونَتْ أَصَابَهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْخِيضِ ، وَطَهَارَةُ الثَّوبِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ  
بِخِلَافِ النَّوْمِ فِيهَا .

\* وفى حديث عمر رضى الله عنه « أَنَّ أَخَا الْحَاجِّ الْأَشْمَثُ الْأَشْتَرُ » أى الذى لم يَخْلُقْ  
شَعْرُهُ وَلَمْ يَرْجُلْهُ .

( س ) ومنه حديثه الآخر « فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْتَرُ » أى كَثِيرُ الشَّعْرِ . وَقِيلَ طَوِيلُهُ .

( س ) وفى حديث عمرو بن مُرَّةَ « حَتَّى أَضَاءَ لِي أَشْتَرُ جُهَيْنَةَ » هـوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهُمُ .

( س ) وفى حديث اللَّيْثِ « أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا ، أَى مِنْ أَفْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى  
شَعْرَتِهِ » الشَّعْرَةُ بِالْكَسْرِ : الْعَانَةُ وَقِيلَ مَثَبَتْ شَعْرَهَا .

( س ) وفى حديث سعد « شَهِدْتُ بَذْرًا وَمَالِي غَيْرَ شَعْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ  
الْحَيِّ بَعْدَ » قِيلَ أَرَادَ مَالِي إِلَّا بَنَتْ وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ مِنَ الْوَلَدِ بَعْدَ . هَكَذَا فُتِّرَ .

( هـ ) وفيه « أَنَّهُ لَوْ أَرَادَ قَتْلُ أَبِي بَنٍ خَلْفَ تَطَايِرِ النَّاسِ عَنْهُ تَطَايِرَ الشُّعْرِ عَنْ التَّيْبِيرِ ، ثُمَّ  
طَمَعَنِي فِي حَاقِمِهِ » الشُّعْرُ بِضَمِّ الشَّيْنِ وَكُوفٍ بَيْنَ جَمْعِ شَعْرَاءَ ، وَهِيَ ذِبَّانُ حُمْرٍ . وَقِيلَ زُرْقٌ تَقَعُ  
عَلَى الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَتُوْذِنُهَا أَدَى شَدِيدًا . وَقِيلَ هُوَ ذِبَابٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ .

\* وفى رواية « أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاقِلَهُ الْخَرْبَةَ ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايِرُنَا  
عَنْهَا تَطَايِرَ الشَّعَارِ » هـى بمعنى الشُّعْرِ ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شُعْرُورٌ . وَقِيلَ هِىَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى ذَبْرَةِ الْبَعِيرِ  
مِنَ الدَّبَّانِ ، فَلِذَا هَيَّجَتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا .



(٥) وفيه « أنه أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعَارِيرُ » هي صفار القَتَاءِ ، واحدها شَعْرُور .

(س) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها « أنها جمعت شَعَارِيرَ الذَّهَبِ فِي رَقَبَتِهَا » هو ضربٌ مِنَ الْحِلِيِّ أَمْثَالُ الشَّعِيرِ .

• وفيه « وَلَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعَ فَلَان » أي لَيْتَ عَلَيَّ حَاضِرٌ أَوْ مُحِيطٌ بِمَا صَنَعَ ، فَحُذَفَ الْخَبَرُ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

﴿ شَمْعٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ النَّبِيعَةِ « جَاءَ رَجُلٌ أَيْضُ شَمْعَاعٍ » أَي طَوِيلٌ . يُقَالُ رَجُلٌ شَمْعَاعٌ وَشَمْعٌ وَشَمْعَانٌ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ سَفِيَّانَ بْنِ نَبِيحٍ « تَرَاهُ عَظِيمًا شَمْعَا » .

(٥) وفيه « أَنَّهُ تَرَدَّدَتْ رِبْدَةٌ فَشَمْعَا » أَي خَلَطَ بِمَضَا بَعْضُ . كَمَا يُشَمَّعُ الشَّرَابُ بِالْمَاءِ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالْفَيْنِ لِلْمَجْمَعَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(٥) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَمَّعَ فَلَوْ صُمْنَا بِفَيْتِهِ » . كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِقَّةِ الشَّهْرِ وَقَلَّةِ مَا يَبْقَى مِنْهُ ، كَمَا يُشَمَّعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

﴿ شَمْعٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « سَرَوْنُ بَعْدِي مُكَا عَضُوضًا ، وَأَنَّهُ شَمَاعًا » أَي : مُتَفَرِّقِينَ مُخْتَلِفِينَ . يُقَالُ ذَهَبَ دُمُهُ شَمَاعًا . أَي مُتَفَرِّقًا .

﴿ شَمْعٌ ﴾ (٥) فِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ « فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَعٍ وَلَا مَشْمُونٍ » الشَّمْعُ : شِدَّةُ الْفَرَعِ ، حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ . وَالشَّمْعُ : شِدَّةُ الْهَلَبِ وَمَا يَنْفُثُ قَلْبُ صَاحِبِهِ .

(٥) وفيه « أَوْ رَجُلٌ فِي شَمْعَةٍ مِنَ الشَّمَاةِ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ اللَّوْتُ وَهُوَ مُعْتَزِلٌ النَّاسِ » شَمْعَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، وَجَمْعُهَا شِمَافٌ . يُرِيدُ بِهِ رَأْسَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ .

• وَمِنْهُ « قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ شَمْعَةٌ » .

- (٥) ومنه حديث يأجوج ومأجوج « صغارُ العيون صُهبُ الشَّماطِ » أى صُهبُ الشُّعور .  
 (٥) ومنه الحديث « ضَرَبَنِي عَمْرُ فَأَعَانَنِي اللَّهُ بِشَعْمَتَيْنِ فِي رَأْسِي » أى ذَوَابَتَيْنِ مِنْ شَعْرِهِ وَفَتْاهَ الضَّرْبَ .

﴿ شَمَلٌ ﴾ (٥) فيه « أَنَّهُ شَقَّ الْمَشَاعِلَ يَوْمَ خَيْرٍ » هِيَ زِقَاقٌ كَانُوا يَنْتَبِذُونَ فِيهَا ، وَاحِدُهَا مِشْعَلٌ وَمِشْعَالٌ .

(٥) وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَزِينِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « كَانَ يَسْرُ مَعَ جُلَسَاءِهِ فَكَادَ السَّرَاجُ يَحْتَدُّ ، فَنَامَ وَأَصْلَحَ الشَّعْبَةُ ، وَقَالَ : قُمْتُ وَأَنَا عَمْرٌ وَقَدِمْتُ وَأَنَا عَمْرٌ » الشَّعْبَةُ : الْقَتِيلَةُ لِلشَّعْلَةِ .  
 ﴿ شَعْنٌ ﴾ (٥) فِيهِ « فُجَاءَ رَجُلٌ طَوِيلٌ مُشْعَانٌ بِقَمِّ يَسُوقُهَا » هُوَ الْمُنْتَقِشُ الشَّعْرَ ، التَّائِرُ الرَّاسِ . يُقَالُ شَعْرٌ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ وَمُشْعَانُ الرَّاسِ . وَالْمِمْ زَانِدَةٌ .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْفَيْنِ ﴾

﴿ شَنْبٌ ﴾ (س) فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « قِيلَ لَهُ : مَا هَذِهِ الْفُتَيَّا الَّتِي شَنِبْتَ<sup>(١)</sup> فِي النَّاسِ » الشَّيْبُ بِسُكُونِ الْفَيْنِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةُ وَالْخِصَامُ ، وَالْمَاءَةُ تَفْتَحُهَا . يُقَالُ شَنِبْتُهُمْ ، وَفِيمَ ، وَعَلَيْهِمْ .

• وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُنَاعِبَةِ » أَيْ لِلْمُنَاعِبَةِ وَالْمُنَاقَبَةِ .

• وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ « أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَنْبٍ وَبَدَأَ » هُمَا مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ كَانَ مُعَامِلُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادِهِ إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ . وَهُوَ بِسُكُونِ الْفَيْنِ .

﴿ شَفْرٌ ﴾ (٥) فِيهِ « أَنَّهُ نَهَى عَنِ رِكَاحِ الشَّفَارِ » قَدْ تَكَوَّرَ ذِكْرُهُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ ، وَهُوَ رِكَاحٌ مَعْرُوفٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ يَقُولُ الرِّجُلُ لِلرِّجُلِ : شَاغِرَنِي : أَيْ زَوَّجْنِي أَخْتَكَ أَوْ بَذَلْتَكَ أَوْ مَن تَلَى أَمْرَهَا ، حَتَّى أَزَوِّجَكَ أَخْتِي أَوْ يَنْتَقِي أَوْ مَن إِلَى أَمْرَهَا ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهْرٌ ، وَيَكُونُ بَضْعٌ كُلُّوَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي مَقَابِلَةِ بَضْعِ الْأُخْرَى . وَقِيلَ لَهُ شِفَارٌ لِازْتِمَاعِ الْمَهْرِ بَيْنَهُمَا ، مِنْ شَفَرِ السَّكْبِ إِذَا رَفَعَ أَحَدُ رِجْلَيْهِ لِيَتَوَلَّى . وَقِيلَ الشَّفَرُ : الْبُؤْدُ . وَقِيلَ الْإِتْسَاعُ .

(١) رَوَيْتُ « شَنِبَ » بِالْمُهْمَلِ ، وَسَبَقَتْ . وَسَتَأْتِي « شَنِفَتْ » .

- ومنه الحديث « فإذا نام شَرُّ الشيطانُ برجله فبال في أدنه » .
- ومنه حديث علي « قَبِلَ أَنْ تَشْفِرَ بِرِجْلَيْهَا فِتْنَةً تَطْلَأُ فِي خِطَامِهَا » .
- وحديثه الآخر « والأرضُ لكم شَاغِرَةٌ » أى واسعة .
- ومنه حديث ابن عمر « فَجَحَنَ نَاقَتَهُ حَتَّى أَشْفَرَتْ » أى اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ .
- ﴿ شَفَرْبَ ﴾ (س) في حديث الفَرَّعِ « تَتَرَكُهُ حَتَّى يَكُونَ شَفَرْبًا » هكذا رواه أبو داود في الشُّن . قال الحَرْبِيُّ : الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرُبًا ، وَهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لَحْمُهُ وَعَلَقَطَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّأَى . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الزَّأَى أَيْدَلَّتْ شَيْنًا وَانْخَلَا غَيْنًا فَصَحَّفَ . وَهَذَا مِنْ غَرَائِبِ الْإِبْدَالِ .
- (س) وفي حديث ابن مَعْمَرٍ « أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا بِيَدِهِ الشَّفَرْبِيَّةَ » قِيلَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ ، وَهُوَ اعْتِقَالُ لِلصَّرَاعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صَاحِبِهِ وَرَمَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَأَصْلُ الشَّفَرْبِيَّةِ الْإِلْتِواءُ وَاللَّكْرُ . وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصِيبٍ شَفَرْبِيٌّ .
- ﴿ شَفَفَ ﴾ • فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ « أَنْشَأَ فِي ظِلِّ الْأَرْحَامِ وَشَفَفَ الْأَشْأَارَ » الشُّفُفُ : جَمْعُ شَفَافٍ الْقَلْبِ ، وَهُوَ حِجَابُهُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ .
- ومنه حديث ابن عباس « مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي تَشَفَّفَتِ النَّاسَ » أَيْ وَنَوَسَتْهُمْ وَفَرَّقَتْهُمْ ، كَأَنَّهُمَا دَخَلَتْ شَفَافٌ فُتُوْبُهُمْ .
- ومنه حديث يزيدَ الْفَقِيرِ « كُنْتُ قَدْ شَفَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- ﴿ شَفَلَ ﴾ (هـ) فِيهِ « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ عَلَى شَفْلَةٍ » هِيَ الْبَيْدَرُ ، يَفْتَحُ الْفَيْنَ وَكَوْنُهَا .
- ﴿ شَفَا ﴾ (س) فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ شَكَكَ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَكَارَهُ ، فَقَالَ بَعْدَ حَوْلٍ لِأَلَمَنْ يَمُورُ ، وَكَانَ شَاغِيًا السَّنَّ ، فَقَالَ : مَا أَرَى عُمَرَ إِلَّا سَيُورَفِي ، فَجَالَجَهَا حَتَّى قَلَمَهَا ، ثُمَّ أَتَاهُ » الشَّاعِيَةُ مِنَ الْأَسْنَانِ : الَّتِي تُخَالِفُ نَبْتَهَا نَبْتَةَ أَخَوَاتِهَا . وَقِيلَ هُوَ خُرُوجُ النَّبْتَيْنِ

وقيل هو الذي تقع أسنانه الثلثيا تحت رؤوس السُّقَى . والأوَّلُ أصحُّ <sup>(١)</sup> . ويُرْوَى « شَاغِنَ » بالنون ، وهو تصحيفٌ . يقال شَغِنَ يَشْنَى فهو أَشْنَى .

(٥) ومنه حديث عثمان رضى الله عنه « جِئْتُ إِلَيْهِ بِبَايِرِ بْنِ قَيْسٍ فَرَأَى شَيْخًا أَشْنَى » .

\* ومنه حديث كعب « تَكُونُ فِتْنَةٌ يَنْهَضُ فِيهَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَشْنَى » وفي رواية « لَهُ سِنٌ شَاعِيَةٌ » .

(س) وفي حديث عمر « أَنَّهُ ضَرَبَ امْرَأَةً حَتَّى أَشَاعَتْ يَبُولَهَا » هكذا يَرْوَى ، وإِنَّمَا هُوَ أَشَفْتُ . وَالْإِشْفَاءُ أَنْ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

### ﴿ باب الشين مع الفاء ﴾

﴿ شفر ﴾ (٥) في حديث سعد بن الربيع « لَا عُدَّةَ لَكُمْ إِنْ وُضِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيكُمْ شَفْرٌ يُطْرَفُ » الشفر بالضم ، وقد يفتح : حرف جَفَنَ البين الذي يَبْنُتُ عليه الشفر .

\* ومنه حديث الشعبي « كَانُوا لَا يُوقَتُونَ فِي الشَّفَرِ شَيْئًا » أَيْ لَا يُوجِبُونَ فِيهِ شَيْئًا مُقَدَّرًا . وهذا بخلاف الإجماع ، لِأَنَّ الدَّيَّةَ وَاجِبَةً فِي الْأَجْفَانِ ، فَإِنْ أَرَادَ بِالشَّفَرِ هَاهُنَا الشَّعْرَ فَفِيهِ خِلَافٌ ، أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مَذْهَبًا لِلشَّعْطِيِّ .

(س٥) وفيه « إِنَّ لِقَمِيَّتَهَا نَمَجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا فَلَا تَهْجِهَا » الشَّفْرَةُ : السَّكِينُ الْعَرِيضَةُ .

(٥) ومنه الحديث « أَنْ أُنْسَا كَانَ شَفْرَةَ الْقَوْمِ فِي سَفَرِهِمْ » أَيْ أَنَّهُ كَانَ خَادِمَهُمُ الَّذِي يَسْكُفُهُمْ مَهْنَتَهُمْ « شُبَّهَ بِالشَّفْرَةِ لِأَنَّهَا تُنْمَتُهُنَّ فِي قَطْعِ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ .

(١) في القدر الكثير : وقيل هي السن الزائدة على الأسنان . حكاه العارص وابن الجوزي .

• وفي حديث ابن عمر « حتى وقَّوا بي على شفير جَهَنَّم » أى جانبها وحرفها . وشفير كل شيء : حرفه .

• وفي حديث كُرَيْزِ النَهْرِي « لما أغار على سَرَحِ الدَّبْنَةِ وكان يرعى بِشُفَرٍ » هو بضم الشين وفتح الفاء : جَبَلٌ بالمدينة يهبط إلى المَقِيْق .

﴿ شَفْعٌ ﴾ ( س ) فيه « الشَّفْعَةُ في كلِّ مالم يُنْقَسَم » الشفعة في المَلِكِ معروفةٌ ، وهى مُشْتَقَّةٌ من الزَّيَادَةِ ، لأنَّ الشَّفْعَ بضمِّ المَلِكِ إلى ملكه فيشَفْعُه به ، كأنَّه كان واحداً وتراً فصار زَوْجاً شَفْعاً . والشَّافِعُ هو الجاعِلُ الوترَ شَفْعاً .

( هـ ) ومنه حديث الشعبي « الشَّفْعَةُ على رؤوس الرجال » هو أن تكون الدارُ بين جماعة مُحْتَفِي السَّهَامِ ، فيبيعُ واحدٌ منهم نصيبه ، فيكون ماباعٍ لِشُرَكَائِهِ بينهم على رؤوسهم لا على سِهامِهِمْ . وقد تكرَّر ذكر الشَّفْعَةِ في الحديث .

• وفي حديث الخلدود « إذا بلغ الخُدَّ السلطانُ فلَمَنَ اللهُ الشَّافِعَ والمُشَفَّعَ » قد تكرَّر ذكر الشَّفَاعَةِ في الحديث فبما يتِمَّاقُ بأمور الدنيا والآخرة ، وهى السُّؤالُ في التَّجَاوُزِ عن الذُّنُوبِ والجِرائِمِ بينهم . يقال شَفَّعَ شَفْعَةً شَفَاعَةً ، فهو شَافِعٌ وشَفِيعٌ ، والمُشَفَّعُ : الذى يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، والمُشَفَّعُ الذى يُقْبَلُ شَفَاعَتُهُ .

( هـ ) وفيه « أنه بَسَّ مُصَدِّقاً فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا » هى التى معها ولَدُهَا ، سُمِّيتَ به لِأَنَّ وَلَدَهَا شَفَّعَهَا وشَفَّعْتُهُ هِىَ ، فَصَارَ شَفْعاً . وقيل شَاةٌ شَافِعٌ ، إذا كَانَتْ فى بَطْنِهَا وَلَدُهَا وتَلَوَّهَا آخر ، وفى رواية « هذه شَاةُ الشَّافِعِ » بالإِضَافَةِ ، كقولهم : صِلَاةُ الأَوَّلَى ومَسْجِدُ الجَالِيعِ .

( هـ ) وفيه « من حافظ على شَفْعَةِ الضَّحَى غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ » يعنى رُكْعَتِي الضَّحَى ، من الشَّفْعِ : الزَّوْجِ . وروى بالفتح والغَمِّ ، كالقَرَفَةِ والنَّرَفَةِ ، وإنما سَمَّيَها شَفْعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ من واحدة . قال القَتَيْبِيُّ : الشَّفْعُ الزَّوْجُ ، ولم أسمع به مؤنثاً إلَّا هاهنا ، وأَحْسَبُه ذَهَبَ بِتَأْنِيْنِهِ إلى القَعْلَةِ الواحِدَةِ ، أو إلى الصَّلَاةِ .

﴿ شَفَّ ﴾ (٥) فيه « أنه نهى عن شَفِّ مالم يُسْتَنْ » الشَّفُّ : الريحُ والزَّيَادَةُ <sup>(١)</sup> ، وهو كقولهِ : نهى عن ريح مالم يُسْتَنْ . وقد تقدم .

(٥) ومنه الحديث « فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ مَا لَا شِفَّ لَهُ » .

(٥) ومنه حديث الرِّبَا « وَلَا تُشْفُوا أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ » أَيْ لَا تَقْضُوا . وَالشَّفُّ : التَّقْضَانُ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ شَفَّ الدَّرْهُمُ يَشِفُّ ، إِذَا زَادَ وَإِذَا قَمَصَ . وَأَشْفَهُ غَيْرُهُ يَشْفُهُ .

(٥) ومنه الحديث « فَشَفَّ الْخَلِيفَةُ لِأَنَّ نَحْوًا مِنْ ذَانِقٍ قَهَرَضَهُ » .

(٥) وفي حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ تَقْرُبُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شِفَّةٌ » أَيْ شَيْءٌ قَلِيلٌ . الشَّفُّ [ وَالشَّفَا ] <sup>(٢)</sup> وَالشَّفَافَةُ : بَقِيَّةُ النَّهَارِ .

(٥) وفي حديث أم زَرْعٍ « وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَالشَّفَافَةُ : الْفَضْلَةُ الَّتِي تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ رَوَى بِالسَّيْنِ لِلْمُهْلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْتَارِ مِنَ الشُّرْبِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : شَفِفْتُ لِلْمَاءِ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْ .

\* ومنه حديث رَدِّ السَّلَامِ « قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا » أَيْ اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنْهُ .

(٥) وفي حديث عمر « لَا تُتَابِسُوا نِسَاءَ كُمُ الْقِبَاطِيِّ ، إِنْ لَا يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُّ » يُقَالُ شَفَّ الثَّوبُ يَشِفُّ شَفْوَقًا إِذَا بَدَأَ مَا وَرَاءَهُ وَلَمْ يَسْتَرِهِ : أَيْ أُنْتُ الْقِبَاطِيُّ ثِيَابَ رِقَاقٍ ضَعِيفَةٍ النَّسِجِ ، فَإِذَا لَبِسَهَا الْمَرْأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْذَائِهَا فَوَصَفَتْهَا ، فَتَبَى عَنْ لُبْسِهَا ، وَأَحَبُّ أَنْ يُكْسَيْنَ الثَّخَانَ النَّيْلَظَ .

\* ومنه حديث عائشة « وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ قَدْ كَادَ يَشِفُّ » .

(س) ومنه حديث كعب « يَوْمُومُ بَرَجَائِنَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَفَتَحَتْ الْأَبْوَابُ وَوُفِّتْ

(١) وَيُقَالُ الشَّفُّ وَالشَّفُّ . وَلِلْمَرْوِفِ بِالْكَسْرِ . (الاسان) .

(٢) زِيَادَةُ مِنَ الْوَسَائِلِ وَالْمَرْوِي .

الشُّفُون « هي جمعُ شِف بالكسر والفتح ، وهو ضَرْبٌ من الشُّتور يَشْتَفِ ما وراءه . وقيل ستر أحر رقيقٌ من صُوف .

(س) وفي حديث الطَّيْلِ « في ليلة ذات ظِلَّةٍ وشَفَافٍ » الشَّفَافُ : جمعُ شَفِيف ، وهو لَذَعُ البرَد . ويقال لا يكونُ إلَّا بِرَدِّ رِيحٍ مع نَدَاوَةٍ . ويقال له الشَّفَافَانِ أيضا .

﴿ شَفَق ﴾ \* في مواقيت الصلاة « حتى يغيب الشَّفَقُ » الشَّفَقُ من الأضداد ، يقع على الحُفْرَةِ التي تُرى في المُقَرَّب بعد مغيب الشمس ، وبه أخذ الشافعي ، وعلى البياض الباقي في الأفق الغربي بعد الحُفْرَةِ المذْكُورَةِ ، وبه أخذ أبو حنيفة .

\* وفي حديث بلال « وإنما كان يفعل ذلك شَفَقًا من أن يُدْرِكَه الموت » الشَّفَقُ والإشفاقُ : الخوفُ . يقال أَشْفَقْتُ أَشْفَقًا إِشْفَاقًا ، وهي اللفظةُ العاليةُ . وحكى ابنُ دُرَيْدٍ : شَفِقت أَشْفَقَ شَفَقًا .

\* ومنه حديث الحسن « قال عُبيدة : أتنبأه فآذَنَحْنَا على مَدْرَجَةٍ رَتَقَ ، فقال : أَحْسِنُوا مَلَأَكُمْ أَيْهَا الْمُرُوءُونَ ، وما عَلَى الْإِنْبَاءِ شَفَقًا ، ولكن عليكم » انتصب شَفَقًا بفعل مضمر تقديره : وما أَشْفِقَ على الْإِنْبَاءِ شَفَقًا ، وإنما أَشْفَقَ عَلَيْكُمْ ، وقد تكرَّر في الحديث .

﴿ شَفَن ﴾ (هـ) فيه « أنْ مُجَالِدًا رأى الْأَسْوَدَ يَقُصُّ في السَّجْدِ فَشَفَنَ إِلَيْهِ » الشَّفَنُ : أن يرفع الإنسانُ طَرْفَهُ يَنْظُرُ إلى الشَّيْءِ كَلْتَمَعَجٍ مِنْهُ ، أو الْكَارِهَ لَهُ ، أو الْمُنْفِضَ . وقد شَفَنَ يَشْفِنُ ، وَشَفِنَ يَشْفِنُ .

\* وفي رواية أبي عبيد عن مُجَالِدٍ : « رأيتكم صَنَعْتُمْ شَيْئًا فَشَفَنَ النَّاسُ إِلَيْكُمْ ، فَإِيَّاكُمْ وما أنكر للسلون » .

(س) ومنه حديث الحسن « تَمُوتُ وَتَتْرَكُ مَالَكَ لِلشَّافِنِ » أي الَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكَ . استعار<sup>(١)</sup> النَّظَرَ لِلانْتِظَارِ ، كما اسْتَعْمِلَ فِيهِ النَّظَرُ . ويجوز أن يريد به الْمَدْرُ ؛ لِأَنَّ الشُّفُونَ نَظَرُ اللَّيْفِضِ .

(١) في الأصل : « استعمل » وأجبتنا ما لا والسان والقد التبر .

\* وفيه « أنه صلى بنا ليلة ذات تلج وشفان » أى ربح باردة . والألف والنون زائدتان .  
وذكرناه لأجل لفظه .

\* وفى حديث استسقاء على رضى الله عنه « لا قرّخ ربابها ، ولا شفان ذهابها »  
والذهاب بالكسر : الأمطار اللينة . ويموز أن يكون شفان فعلان من شف إذا هص : أى  
قليلة أمطارها .

﴿ شفه ﴾ (س) فيه « إذا صنع لأحدكم خادمه طعاماً فليقمه معه ، فإن كان مشفوها فليضع  
في يده منه أكلة أو أكلتين » المشفوه : القليل . وأصله الماء الذى كثرت عليه الشفاه حتى قل .  
وقيل : أراد فإن كان مكثوراً عليه : أى كثرت أكلته .

﴿ شفا ﴾ (هـ) فى حديث حسان « فسا هجا كفار قريش شفى واشتقى » أى شفى المؤمنين  
واشتقى هو . وهو من الشفاء : البرء من اللرض . يقال شفاه الله بشفيه ، واشتقى افتعل منه ، فنقله  
من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والنفوس . وقد تكرر فى الحديث .

(س) ومنه حديث اللؤلؤغ « فشفوا له بكل شيء » أى عالجه بكل ما يشفى به ،  
فوضع الشفاء موضع العلاج والدواء .

\* وفيه ذكر « شفية » هى بضم الشين مصفرة : بقر قديمة حفر بها بنو أحد .

(س) وفيه « أن رجلاً أصاب من مغم ذهاب ، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم  
يدعوه فيه ، فقال : ما شفى فلان أفضل مما شفيت ، تعلم خس آيات » أراد ما ازداد ويربح  
بعلمه الآيات الخس أفضل مما استردت وريحت من هذا الذهاب ، ولله فى باب الإبدال ، فإن  
الشف الزيادة والربح ، فكان أصله شففت ؛ فأبدل إحدى الفات آت ياء ، كقوله تعالى « دسأها » فى  
حسبها ، وقضى البازى فى تقضض .

(هـ) وفى حديث ابن عباس « ما كانت المنعة إلا راحة رجم الله بها أمة محمد صلى الله  
عليه وسلم ، ولأنهم عنها ما احتاج إلى الزناء إلا شفى » أى إلا قليل من الناس<sup>(١)</sup> ، من قولهم غابت  
الشمس إلا شفى : أى إلا قليلاً من ضوئها عند غروبها . وقال الأزهري : قوله إلا شفى ، أى إلا

(١) فى المروى والسان : أى إلا خليعة من الناس قليلة لا يجدون شيئاً يستطون به الخروج .



أَنْ يُشْفَى، يعنى يُشْرِف على الزنا ولا يُوَاقِعُه، فأقامَ الاسمَ وهو الشَفَى مقامَ المصدر الحقيقى وهو الإشفاء على الشىء<sup>(١)</sup> وحرف كل شىء شَفَاهُ .

\* ومنه حديث على « نازلٌ بِشَفَى جُرْفٍ هَارٍ » أى جَارِنِهِ .

(٥) ومنه حديث ابن زَيْل « فَأَشْفُوا عَلَى الرَّجُلِ » أى أَشْرَفُوا عَلَيْهِ . وَلَا يَكَادُ بِقَالَ أَشْفَى إِلَّا عَلَى الشَّرِّ .

(٥) ومنه حديث سعد « مَرَضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ » .

(٥) ومنه حديث عمر « لَا تَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ أَحَدٍ وَلَا إِلَى صِيَامِهِ ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشْفَى » أى أَشْرَفَ عَلَى الدُّنْيَا وَأَقْبَتَ عَلَيْهِ .

(٥) وفى حديثه الآخر « إِذَا انْتَبِهَ أَدَى ، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ » أى إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ تَوَرَّعَ عَنْهُ . وَقِيلَ أَرَادَ لِلْمُصِيَّةِ وَالْخِلَائَةِ .

### ﴿ باب الشين مع القاف ﴾

﴿ شَقَعَ ﴾ (٥) فى حديث البيهق « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّعَ » هُوَأَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ ، بِقَالَ أَشَقَّعَتِ الْبُسْرَةُ وَشَقَّعَتْ إِشْقَاحًا وَتَشْفِيحًا ، وَالْأَسْمُ : الشَّقْعَةُ .

[٥] ومنه الحديث « كَانَ عَلَى حَبِيبِ بْنِ أَخْطَبٍ حُلَّةٌ شَقْعِيَّةٌ » أى سَمْرَاءٌ .

(٥) وفى حديث عمار « أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ تَنَاوَلَ مِنْ عَائِشَةَ : اشْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَبْذُوحًا الْمَشْقُوحُ : الْمَكْسُورُ ، أَوْ الْمَيِّدُ ، مِنَ الشَّقْعِ : الْكَسْرُ أَوْ الْبَعْدُ .

\* ومنه حديثه الآخر « قَالَ لَأَمْ سَلَكَةُ : دَعَى هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ » يعنى بِتَهَا زَيْنَبُ ، وَأَخَذَهَا مِنْ جَهْرٍهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً .

﴿ شَقَّقَ ﴾ (٥) فى حديث على رضى الله عنه « إِنْ كَثُرَا مِنْ أُلْطَبَ مِنْ شَقَاقِ الشَّيْطَانِ » الشَّقِيقَةُ : الْجِلْدَةُ الْجَرَاهُ الَّتِي يُنْزَعُهَا الْجَلُّ الْعَرَبُ مِنْ جَوْفِهِ يَنْفُخُ فِيهَا فَيَنْظُرُ مِنْ شِدْقِهِ ،

(١) فى اللسان : قَالَ أَبُو نَصْرٍ [ الْأَزْهَرى ] : وَمِمَّا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ عَلِمَ أَنَّ الشَّيْءَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْمُتَعَبِّهِ لِي لَا يَحْرَمَهَا يَدٌ مَا كَانَ يَحْرَمُهَا .

ولا تكون إلا للعرسى ، كذا قال المروى . وفيه نظر . شبه الفصحى للتطبيق بالفعل الهادِر ، ولسانه يشقّقته ، ونسبها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل ، وكونه لا يُبالي بما قال . وهكذا أخرجه المروى عن عليّ ، وهو في كتاب أبي عبيدة<sup>(١)</sup> وغيره من كلام عمر .

\* ومنه حديث عليّ في خطبة له « تلك شقيقة هذرت ، ثم قرئت » .

[ ٥ ] ويروى له شعر فيه :

لساناً كشيقة الأرحس<sup>(٢)</sup> أو كالحسام الباني<sup>(٣)</sup> الذي

\* وفي حديث ثور « فإذا أنا بالفتيق يشقّق الثوق » قيل إن يشقّق هاهنا بمعنى يشقّق ، ولو كان مأخوذاً من الشقيقة لجاز ، كأنه يهدير وهو بينها .

﴿ شقّص ﴾ ( ٥ ) فيه « أنه كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زُرارة في أسنانه بمشقص ثم حسمه » المشقص : نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض ، فإذا كان عريضاً فهو المشبلة . ومنه الحديث « أنه قصّر عند المرأة بمشقص » ويجمع على مشاقص .

\* ومنه الحديث « فأخذ مشاقص قطع برأجه » وقد تكرّر في الحديث مفرداً ومجموعاً .

( ٥ ) وفيه « من باع الخمر فابتسقص الخنازير » أي فليقطعها قطعاً ويفصلها أعضاء كما تنفصل الشاة إذا بيع لحمها . يقال شقصه يشقصه . وبه سمّي القصاب مشقصاً . المعنى : من استحلّ بيع الخمر فليستحلّ بيع الخنازير ، فإنهما في التحريم سواء . وهذا لفظ أمر معناه النهي ، تقديره : من باع الخمر فليكن للخنازير قصاباً . جملة الخنازير من كلام الشعبي . وهو حديث مرفوع رواه المنيرة بن شعبة . وهو في سنن أبي داود .

\* ومنه الحديث « أن رجلاً أعتق شقصاً من مملوك » الشقص : الشقيص : النصب في العين المشتركة من كل شيء ، وقد تكرّر في الحديث .

(١) كذا في الأصل والسان . والقي ن : ٤ : أبي عبيد .

(٢) رواية المروى :

\* أو كالحسام البتار الذي كثر \*

قال : ويروى « الباني الذكر » .

﴿ شَقَط ﴾ (٥) في حديث ضَمَضَ « قال : رأيتُ أباهريّة يشربُ من ماء الشَّيْطِ » الشَّقِيطُ : الفَتَار . وقال الأزهرى : هي جرار من خَزَفٍ يُعْمَلُ فيها الماء . وقد رواه بعضهم بالين . وقد تقدم .  
﴿ شَقَق ﴾ (٥) فيه « لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمِّي لِأَمْرِهِمْ بالسَّوَالِكِ عند كلِّ صلاة » أى لولا أن أهمل عليهم ، من المشَقَّة وهي الشدَّة .

(٥) ومنه حديث أم زَرْع « وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمةِ بَشَقَرٍ » يروى بالكسر والفتح فالكسر من المشَقَّة ، يقال هم يشق من العيش إذا كانوا في جَهْدٍ ، ومنه قوله تعالى « لَمْ تَكُونُوا بِالْإِنِيسَةِ إِلَّا يَشِقُّ الْأَنْفُسُ » وأصله من الشَّق : نصف الشيء ، كأنه قد ذهب نصفُ أنفسكم حتى يلفتموه . وأما الفتح فهو من الشَّق : الفصل في الشيء ، كأنها أرادت أنهم في موضع حَرَجٍ ضَيِّقٍ كالشَّقِّ في الجبل . وقيل « شَقَّ » اسم موضع يمينه .

\* ومن الأول الحديث « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » أى نصفِ تمرة ، يريد أن لا تَسْتَمْلُوا من الصدقة شيئاً .

(٥) وفيه « أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ سَجَائِبَ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقِهَا فَقَالَ : أَخْفَوْا ، وَمِيفَاضٌ أَمْ يَشُقُّ شَقًّا » يقال شَقَّ الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ مُسْتَعِيلًا إِلَى وَسْطِ السَّمَاءِ ، وليس له اعتراضٌ ، ويشقُّ معطوف على الفعل الذى انتصب عنه المصدران ، تقديره : أَيَحْتَجُّ أَمْ يُومِضُ أَمْ يَشُقُّ .

[٥] ومنه الحديث « فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرُ أَنْ أَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ » يقال شَقَّ الْفَجْرُ وَانْشَقَّ إِذَا طَلَعَ ، كأنه شَقَّ موضعَ طُلُوعِهِ وَخَرَجَ مِنْهُ .

\* ومنه « أَلَمْ تَرَوْا إِلَى اللَّيْلِ إِذَا شَقَّ بَصَرُهُ » أى انْفَتَحَ . وَضَمُّ الشَّيْنِ فِيهِ غَيْرُ مُخْتَارٍ .

(س) وفي حديث قيس بن سعد « مَا كَانَ لِيُخْبَنِي بَابُنِي مِنْ شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ » أى قِطْمَةٍ نَشَقَّ مِنْهُ . هَكَذَا ذَكَرَهُ الزَّخَّشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشَّيْنِ . ثُمَّ قَالَ :

(س) ومنه الحديث « أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ » أى قِطْمَةٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالْإِنِيسَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

\* ومنه حديث عائشة « فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ » هو مبالغة في النصب

والنَيْظُ ، يقال قد انشَقَّ فلان من القَصَبِ والنَيْظِ ، كأنه امتلأ باطنه منه حتى انشق . ومنه قوله تعالى « تكادُ تَمَيَّرُ مِنَ النَيْظِ » .

(س) وفي حديث قرّة بن خالد « أصابنا شقاق ونحن محرمون ، فسلنا أبا ذر فقال : عليكم بالشَّحْمِ » الشَّقَاقُ : تَشَقُّقُ الجِلْدِ ، وهو من الأدْوَاءِ ، كالشَّعَالِ ، والزُّكَّامِ ، والسَّلَاقِ .  
(س) وفي حديث البيعة « تَشَقِّقُ السَّكَّامِ عليكم شديدٌ » أى التَّطَلُّبُ فيه ليُخْرِجَهُ أحسن مخرج .

\* وفي حديث وفد عبد القيس « إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ » أى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ . والشَّقَّةُ أيضا : السَّفَرُ الطَوِيلُ .

(س) وفي حديث زهير « على فَرَسٍ شَقَاءٌ مَقَاءٌ » أى طَوِيلَةٌ .

\* وفيه « أنه احتجَمَ وهو مُحْرَمٌ من شَقِيقَةٍ كانت به » الشَّقِيقَةُ : نوعٌ من صُدَاعٍ يمرض في مَقْدَمِ الرَّأْسِ وإلى أحد جانبيه .

(س) وفي حديث عثان « أنه أُرْسِلَ إلى امرأةٍ بِشَقِيقَةٍ سُنْبُلَانِيَّةٍ » الشَّقَّةُ : جنسٌ من الثياب وتصغيرُها شَقِيقَةٌ . وقيل هى نصفُ قُوبٍ .

(س) وفيه « النساءُ شَقَاتُ الرِّجَالِ » أى نظائرُهم وأمثالُهم فى الأخلاق والطباع ، كأنهن شَقِيقُنَّ منهم ، ولأن حواءَ خُلِقَتْ من آدم عليه السلام . وشَقِيقُ الرجل : أخوه لأبيه وأمه ، ويُجمع على أشِقَاءٍ .

(س) ومنه الحديث « أنتم إخواننا وأشقاؤنا » .

\* وفي حديث ابن عمرو « وفى الأرض الخامسة حَيَاتٌ كالتَّلْطَاطِ بَيْنَ الشَّقَاتِ » هى قِطْعٌ غِلَاطٍ بَيْنَ حَيْالِ الرَّمْلِ ، وأحدها شَقِيقَةٌ . وقيل هى الرَّمَالُ نَفْسُهَا .

(س) وفي حديث أبي رافع « إِنَّ فى الجنةِ شجرةً تحمل كسوةَ أهلِها ، أشَدُّ حُمْرَةً شَقَاتِ الثُّمَّانِ » هو هذا الزَّهَرُ الأحمرُ للمروءِ . ويقال له الشَّقَرُ . وأصله من الشَّقِيقَةِ وهى الفرجة بين الرَّمَالِ . وإنما أُضيفت إلى الثُّمَّانِ وهو ابنُ اللَّذَرِ مَلِكِ العرب ؛ لأنه نزل شَقَاتِ

رَمَلٍ قَدْ أَنْبَتَ هَذَا الزَّهْرَ ، فَاسْتَحْسَنَهُ ، فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَى لَهُ ، فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ ، وَصُمِّتَ شَقَاتِي الثُّمَانُ ، وَغَلَبَ اسْمُ الشَّقَاتِي عَلَيْهَا . وَقِيلَ الثُّمَانُ اسْمُ الدَّمِّ ، وَشَقَاتُهُ : قِطْعُهُ ، فَضُبَّتْ بِهِ الْحُمُرُهَا . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ .

﴿ شَقْل ﴾ \* فِيهِ « أَوَّلُ مَنْ شَابَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : اشْقِلْ وَقَارَأْ » الشَّقْلُ : الْأَخْذُ . وَقِيلَ الْوَزْنُ .

﴿ شَقِه ﴾ \* فِيهِ « نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقِّهِ » جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ : الْإِشْقَاءُ : أَنْ يَجْمَرَ أَوْ يَصْفَرَ ، وَهُوَ مِنْ أَشْفَحَ يُشْفَحُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْحَاءِ هَاءً . وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ .

﴿ شَقَى ﴾ \* فِيهِ « الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّقِيِّ ، وَالشَّقَاءِ ، وَالْأَشْقِيَاءِ ، فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّعِيدِ وَالسَّعَادَةِ وَالسَّعَادَةِ . يُقَالُ أَشْقَاهُ اللَّهُ فَهُوَ شَقِيٌّ بَيْنَ الشَّقَوَةِ وَالشَّقَاوَةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي أَصْلِ خَلْقِهِ أَنْ يَكُونَ شَقِيًّا فَهُوَ الشَّقِيُّ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لَا مَنْ عَرَضَ لَهُ الشَّقَاءُ ، بَدَ ذَلِكَ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى شَقَاءِ الْآخِرَةِ لَا شَقَاءِ الدُّنْيَا .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ الْكَافِ ﴾

﴿ شَكَر ﴾ \* فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى « الشُّكُورُ » هُوَ الَّذِي يَرْكُوعُهُ عِنْدَهُ الْقَبِيلُ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ فَيُضَاعَفُ لَهُمْ الْجَزَاءُ ، فَشَكَرَهُ لِعِبَادِهِ مَغْفِرَتَهُ لَهُمْ . وَالشُّكُورُ مِنْ أُنْيَةِ الْمُبَالَغَةِ . يُقَالُ : شَكَرْتُ لَكَ ، وَشَكَرْتُكَ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، أَشْكُرُ شُكْرًا وَشُكُورًا فَأَنَا شَاكِرٌ وَشُكُورٌ . وَالشُّكْرُ مِثْلُ الْحُسْدِ ، إِلَّا أَنَّ الْحُسْدَ أَعْمُ مِنْهُ ، فَإِنَّكَ تَحْمَدُ الْإِنْسَانَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَمِيلَةِ ، وَعَلَى مَعْرُوفِهِ ، وَلَا تَشْكُرُهُ إِلَّا عَلَى مَعْرُوفِهِ دُونَ صِفَاتِهِ . وَالشُّكْرُ : مُقَابَلَةُ النِّعْمَةِ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالنِّيَّةِ ، فَيُثْنَى عَلَى الْمُنْعَمِ بِلِسَانِهِ ، وَيُذَيِّبُ نَفْسَهُ فِي طَاعَتِهِ ، وَيَتَعَمَّدُ أَنَّهُ مُؤَلِّمُهَا ، وَهُوَ مِنْ شَكَرَتِ الْإِبِلُ تَشْكُرُ : إِذَا أَصَابَتْ مَرْمَى فَمِصَّتْ عَلَيْهِ .

\* وَمِنَ الْحَدِيثِ « لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ » مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ شُكْرَ الْعَبْدِ

على إحسانه إليه إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس، وبشكر ممر وفهم؛ لا تصال أحد الأمرين بالآخر. وقيل: معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لم كان من عادته كفر نعمة الله تعالى وترك الشكر له. وقيل معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وإن شكره، كما تقول لا يحبني من لا يحبك: أي أن محبتك مقرونة بمحبتى، فمن أحبني محبتك، ومن لم يحبك فساكنه لم يحبني. وهذه الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه. وقد تكرر ذكر الشكر في الحديث.

(٥) وفي حديث أبوج وناجوج «وإن دواب الأرض تسن وتشكر شكراً من لحومهم» أي تسن وتمتلىء شحاً. يقال شكرت الشاة بالكسر تشكر شكراً بالتحريك إذا تجمعت وامتلأ ضرعها لبناً.

(٥) وفي حديث عمر بن عبد العزيز «أنه قال لسمير هلال بن سراج بن نجاعة: هل بقي من كهول بني نجاعة أحد؟ قال: نعم؛ وشكيرة كثير» أي ذرية صغار، شبههم بشكير الزرع، وهو ما يثبت منه صغاراً في أصول الكبار.

(٥) وفيه «أنه نهى عن شكر التبت» الشكر بالفتح: الفرج<sup>(١)</sup> أراد ما تعلق على وظيفها: أي نهى عن تمن شكرها، لحذف للضاف، كقوله نهى عن عشب النحل: أي عن كمن عشب.

(٥) ومنه حديث يحيى بن يعمر «أن سألته تمن شكرها وشكرها أنشأت نعلها».

(س) وفي حديث «فشكرت الشاة» أي أبدلت شكرها وهو الفرج.

(شكس) [٥] في حديث على «قال: أنتم شركاء متشاكسون» أي مختلفون ممتازعون.

(شك) (٥) في حديث عمر «لما دنا من الشام وقيته الناس جعلوا يترطون فاشكته، وقال لأسلم: إنهم لن يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم» الشك بالتحريك: شدة الضجر. يقال شكك، وأشكته غيره. وقيل معناه أغضبه.

(١) في اللسان: وقيل لم الفرج.

\* ومنه الحديث « أنه دخل على عبد الرحمن بن سُهَيْل وهو يجود بنفسه ، فإذا هو شَكِيم البِزَّةُ » أى ضَعِيفُ الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ .

﴿ شكك ﴾ (هـ) فيه « أنا أَوَّلِي بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ » لَمَّا نَزَلَتْ « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْجِي لِلوَيْ ، قَالَ أَوَلَمْ تَوْتُمْ ؟ قَالَ : بلى وَلَكِنْ لِيَبْتَلِيَ قَلْبِي » قَالَ قَوْمٌ سَمِعُوا الْآيَةَ : شَكَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَشْكُ نَبِيْنَا صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تَوَاضَعَا مِنْهُ وَتَقَدَّعَا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى نَفْسِهِ « أَنَا أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ » أى أَنَا لَمْ أَشْكُ وَأَنَا دُونَهُ فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ . وهذا كَعِدَّتِهِ الْآخَرِ « لَا تَفْضُلُونِ عَلَى يُوسُفَ بْنِ مَتَى » .

\* وفى حديث فِدَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رِيْعَةَ « فَأَبَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَفْدِيَهُ إِلَّا بِشِكَّةٍ أَوْ بِسِلَاحٍ أَوْ بِجَمِيعِهِ . الشُّكَّةُ بِالْكَسْرِ : السِّلَاحُ . وَرَجُلٌ شَاكٌ السِّلَاحُ وَشَاكٌ فِي السِّلَاحِ .

(س) ومنه حديث مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ « فقام رجل عليه شِكَّةٌ » .

(س) وفى حديث الْفَامِيْدَةِ « أَنَّهُ أَمَرَ بِهَا فُشِكَتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ثُمَّ رَجِعَتْ » أى جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَلَقَتْ لَثْلًا تَنْكَشِفُ ، كَأَنَّهَا نَظِمَتْ وَزُرَتْ عَلَيْهَا بِشُوكَةٍ أَوْ خِلَالٍ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا . وَالشُّكُّ : الْإِتِّصَالُ وَاللِّصْقُ .

(س) ومنه حديث الْخُدْرِيِّ « أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَيَّةً فَشَكَّهَا بِالرَّمْحِ » أى خَرَقَهَا وَانْتَظَمَهَا بِهِ .

\* وفى حديث عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى مَنِيرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُوكٍ » أى غَيْرُ مَشْدُودٍ وَلَا مُثَبَّتٍ .

ومنهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

بَيْضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَاقِقٌ كَأَنَّهَا حَلَقَ الْقَفَاءَ مَجْدُولُ  
وَيُرْوَى بِالْبَاسِنِ لِلْمُهَلَّةِ ، مِنَ السَّكِّ وَهُوَ الصَّبِيُّ .

﴿ شكك ﴾ (هـ) فى صفته عليه السلام « كَانَ أَشْكََلَ التَّيْنَيْنِ » أى نَحَى بَيَاضُهُمَا شَيْءٌ مِنْ شَحَرَةٍ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ مَحْبُوبٌ . يَقَالُ مَا أَشْكَلُ ، إِذَا خَالَطَهُ اللَّهُمَّ .

(٥) ومنه حديث مقتل عمر رضى الله عنه «فخرج النبيذُ مُشْكِلًا» أى مُخْطِلًا بالدم غير صريح، وكل مُخْطِلٍ مُشْكَلٌ.

\* وفى وصية على رضى الله عنه «وأن لا يبيح من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى يشكل أرضها غراسا» أى حتى يكثر غراس النخل فيها، فيراها الناظر على غير الصفة التى عرفها به فيشكل عليه أمرها.

(٥) وفيه «قال: فالتأبى عن شكل النبي صلى الله عليه وسلم» أى عن مذهبه وقصده. وقيل عما يشاكل أفعاله. والشكل بالكسر: الدلّ، وبالفتح: المثل والمذهب.

\* ومنه الحديث «فى تفسير المرأة العربية أنها الشكيلة» بفتح الشين وكسر الكاف، وهى ذات الدلّ.

(٥س) وفيه «أنه كره الشكال فى الحيل» هو أن تكون ثلاث قوائم منه محجلة وواحدة مطلقّة، تشبها بالشكال الذى تُشكل به الخيل، لأنه يكون فى ثلاث قوائم غالبا. وقيل هو أن تكون الواحدة محجلة والثلاث مطلقّة. وقيل هو أن تكون إحدى يديه وإحدى رجليه من خلاف محجلتين. وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تفوّلا. ويمكن أن يكون جرّب ذلك الجنس فلم يكن فيه نجابة. وقيل إذا كان مع ذلك أغرّ زالت الكراهة إروال شبه الشكال. والله أعلم.

(س) وفيه «أن ناضجا تردى فى بئر فذكى من قبل شاكلته» أى خاصرته.

(س) وفى حديث بعض التابعين «تفقدوا الشاكل فى الطهارة» هو انبياض الذى بين الصدغ والأذن.

﴿شكم﴾ (٥) فيه «أنه حجّمه أبو طيبة وقال لهم: اشكموه» الشكم بالهم: الجزاء. يقال شكّمه بشكّمه. والشكّد: المطا: بلا جزاء. وقيل هو مثله، وأصله من شكّمة اللجام، كأنها تشميك فاه عن القول.

(س) ومنه حديث عبد الله بن رباح «أنه قال للراهب: إني صائم، فقال: ألا أشكّلك



على صومك سُكَّةٌ ا توضع يوم القيامة مائدةً ، وأول من يأكل منها الصَّاعون ، أى ألا ابشرك بما تملأ على صومك .

(هـ) وفى حديث عائشة رضى الله عنها نصف أباهما « فابرحت شكيمته فى ذات الله » أى شدة نفسه . يقال فلان شديد الشكيمة إذا كان عزيز النفس أيباً قوياً ، وأصله من شكيمة اللحام فلان قوياً تدل على قوة الفرس .

(شكا) (هـ) فيه « شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّ الرّمضاء فلم يشكنا » أى شكوا إلى حرّ الشمس وما يصيب أقدانهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر ، وسألوه تأخيرها قليلاً فلم يشكهم : أى لم يحبهم إلى ذلك ، ولم يزل شكواهم . يقال أشكيت الرجل إذا أزلت شكواه ، وإذا حلته على الشكوى . وهذا الحديث يذكّر فى مواقيت الصلاة ، لأجل قول أبى إسحق أحد رواته . وقيل له فى تمجيلها ، قال : نعم . والفقهاء يذكرونه فى السجود ، فإنهم كانوا يصفون أطراف ثيابهم تحت جباههم فى السجود من شدة الحرّ ، فنهوا عن ذلك ، وأنهم لما شكوا إليه ما يجدون من ذلك لم يفتح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم .

\* وفى حديث صبرة بن عحصين « قال : شاكيت أبا موسى فى بعض ما شاكى الرجل أميره . هو فاعلت ، من الشكوى ، وهو أن تخبر عن مكرؤيه أصابك .

(هـ) وفى حديث ابن الزبير « لما قيل له يا ابن ذات النطاقين أنشد :

\* وتلك شكاة ظاهرك عنك عارها <sup>(١)</sup> \*

الشكاة : الذم والقيب ، وهى فى غير هذا اللرض .

(س) ومنه حديث عمرو بن حريث « أنه دخل على الحسن فى شكوه له « الشكوه ، والشكوى ، والشكاة ، والشكابة : الرض .

(س) وفى حديث عبد الله بن عمرو « كان له شكوة يتبع فيها زبيبا « الشكوة :

(١) صدره :

\* وعيها الوائشون أنى أحبها \*

وهو لآبى ذؤيب ( ديوان المذللين القسم الأول ص ٢١ ط دار الكتب ) .

وَعَاءٌ كَالدَّلْوِ أَوْ التَّرْبَةِ الصَّخِيرَةِ ، وَجَمْعُهَا شَكْوَى . وَقِيلَ جِلْدُ الشَّخْطَةِ مَا دَامَتْ تَرَضَّعَ شَكْوَى ، فَإِذَا قُطِعَتْ فَهُوَ الْبَذَرَةُ ، فَإِذَا أُجْدَعَتْ فَهُوَ السَّقَاءُ .  
(س) ومنه حديث المجاج « تَشْكِي النَّاسِ » أَيْ اتَّخَذَ الشَّكْيَ لِلْبَن . يُقَالُ شَكَّى ، وَتَشَكَّى ، وَاشْكَى إِذَا اخْتَذَ شَكْوَى .

### ﴿ باب الشين مع اللام ﴾

﴿ شلح ﴾ (أ) فيه « الْحَارِبُ لِلشَّلْحِ » هُوَ الَّذِي يُرَى النَّاسَ نِيَابَتَهُمْ ، وَهِيَ لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ . كَذَا قَالَ الْمَرْوِيُّ .

\* ومنه حديث علي في وصف الشُّرَاءِ « خَرَجُوا أَلْصُوصَا مُشْلَحِينَ » .

﴿ شائل ﴾ (أ) فيه « فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَجُرْحُهُ يَنْشَلُّ » أَيْ يَنْقَاطِرُ دَمًا . يُقَالُ شَلَّ لِلَّهِ فَنَشَلَّ .

﴿ شلل ﴾ \* فيه « وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلْثُ دَيْتِهَا » هِيَ لِلنَّشِيرَةِ الْعَصَبُ الَّتِي لَا تَوَافَى صَاحِبَتَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لِيَا بِهَا مِنَ الْآفَةِ . يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا ، وَلَا تُفْصَمُ الشَّيْنُ .  
\* ومنه الحديث « شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ » .

\* ومنه حديث بَيْعَةِ عَلِيٍّ « يَدُ شَلَاءٍ وَبَيْعَةُ لَا تَمُوتُ » يُرِيدُ يَدَ طَلْحَةَ ، كَانَتْ أُصِيبَتْ بِدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

﴿ شلا ﴾ (أ) فيه « أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَنِي كَمْبٍ فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْذَاهَا لَهُ الطَّقِيلُ بْنُ عَمْرِو عَلَى إِقْرَائِهِ الْقُرْآنَ : تَقْلَدُهَا شِلْوَةٌ مِنْ جَهَنَّمَ » وَيُرْوَى « شَلْوًا مِنْ جَهَنَّمَ » أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا . وَالشَّلْوُ : الْغَضْوُ .

(أ) ومنه الحديث « أَنْتَنِي بِشِلْوِهَا الْأَيْتَنُ » أَيْ بِمَضْوَاهَا الْأَيْتَنُ ، إِنَّمَا يَدُهَا أَوْ رِجْلُهَا .  
\* ومنه حديث أَبِي رَجَاءٍ « لَبَّا بَلَقْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا ، فَاسْتَقْرَبْنَا شِلْوًا أَرَسِبَ دَقِينَا » وَيُجْمَعُ الشَّلْوُ عَلَى أَشْلٍ وَأَشْلَاءٍ .

(س) من الأول حديث بَكَّارٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الشَّمَدِ

وَالْخُلُقَانِ وَأَشْلَى مِنْ لَحْمٍ « أَى قِطْعٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَوَزَنَهُ أَقْصَلَ كَأَمْرِسٍ ، غَذَفَتِ الزُّمَّةُ وَالرَّوَاوِ اسْتِغْثَالًا وَالْحَقُّ بِالتَّنْقُوصِ كَأَقِيلٍ بِذَلْوٍ وَأَذْلٍ .

(س) ومن الثانى حديث على « وأشلاء جامئة لأعضائها » .

(س [٥] ) وفى حديث عمر « أنه سأل جُبَيْرَ بْنِ مُطْعِمٍ مَن كَانَ الثُّنَّانُ بْنُ النَّفَرِ ؟ قَالَ : كَانَ مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصِ بْنِ سَعْدٍ « أَى مِنْ بَقَايَا أَوْلَادِهِ : وَكَأَنَّهُ مِنَ الثَّلَا : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّهِمْ ؛ لِأَنَّهَا بَقِيَّةٌ مِنْهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ بَنُو فُلَانٍ أَشْلَاءٌ فِي بَنَى فُلَانٍ : أَى بَقَايَا فِيهِمْ .

(هـ) وفيه « اللَّصُّ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَّتْ إِلَى النَّارِ ، فَبَيْنَ تَابٍ اسْتِغْلَاهَا « أَى اسْتَنْقَذَهَا . وَمَعْنَى سَبَّيْهَا : أَنَّهُ بِالسَّرِقَةِ اسْتَوْجِبَ النَّارَ ، فَكَانَتْ مِنْ جُزْءِ مَا يَدْخُلُ النَّارَ ، فَإِذَا قُطِعَتْ سَبَّغَتْ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا فَارَقَتْهُ ، فَإِذَا تَابَ اسْتَنْقَذَ يَدَيْتَهُ حَتَّى يَدَهُ .

(هـ) ومنه حديث مُطَرِّفٍ « وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ اسْتِغْلَاهُ رَبُّهُ نَجَّاهُ ، وَإِنْ خَلَّاهُ وَالشَّيْطَانُ هَلَكَ « أَى اسْتَنْقَذَهُ . قَالَ : اسْتِغْلَاهُ وَاسْتِغْلَاهُ إِذَا اسْتَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَاكِهَةِ وَأَخَذَهُ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ . قَالَ : أَشَايْتُ السَّكَلْبَ وَغَيْرَهُ ، إِذَا دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ، أَى إِنْ أَعَانَهُ اللَّهُ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ أَتَقَدَّهُ .

(هـ) وفيه « أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي الْوَرَكِ : ظَاهِرُهُ نَكَأٌ وَبَاطِنُهُ سَلَا « يَرِيدُ لَا لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ ، كَأَنَّهُ لَشْتَلَى مَا فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ : أَى أَخَذَهُ .

### ﴿ بَابُ الشَّيْنِ مَعَ اللَّيْمِ ﴾

﴿ ثَمَّتَ ﴾ \* فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ثَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ « الثَّمَاتَةُ : فَرْحُ الْمَدْوِّ بِبَيْتَةٍ تَنْزِلُ مِنْ بَعَادِهِ . قَالَ : ثَمَّتَ بِهِ يَثْمَتُ فَهُوَ ثَامِتٌ ، وَاسْتَمْتَهُ غَيْرُهُ .

(هـ) ومنه الحديث « وَلَا تَطْلُعْ فِيَّ حُدُودًا شَلَمْنَا « أَى لَا تَفْعَلْ بِي مَا يَحْزِنُ ، فَتَكُونُ كَأَنَّكَ قَدْ أَطَاعْتَهُ فِيَّ .

(س) وفى حديثِ الْمُطَّلَسِ « فَثَمَّتْ أَحَدُهُمَا وَلَمْ يَثْمَتِ الْآخَرُ « التَّثْمِيتُ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ : الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرِّ كَرًّا ، وَالْمُعِيشَةُ أَعْلَامُهَا . قَالَ ثَمَّتَ فُلَانًا ، وَثَمَّتَ عَلَيْهِ تَشْمِيتًا . فَهُوَ ثَمَّتَتْ .

واشتقاقه من الشوائب ، وهي التوائيم ، كأنه دعا للعالمين بالثبات على طاعة الله تعالى . وقيل معناه : أبعدك الله عن الشائبة ، وجنبك ما يثبت به عليك .

( ٥ ) ومنه حديث زواج فاطمة رضى الله عنها « فأتاها فذاعا لها وثمت عايلها ثم خرج » .

( شمع ) ( س ) فى حديث قس « شامخ الحسب » الشامخ : العالى ، وقد تفتح يشمخ شموخا .

• ومنه الحديث « فشمخ بأفه » أى ارتفع وتكبر . وقد تكرر فى الحديث .

( شمر ) ( ٥ ) فى حديث عمر « لا يقرن أحدنا يظا جاريته إلا ألحقت به ولدها ، فمن شاء فليشمركها ومن شاء فليشمركها » التشمير : الإرسال . قال أبو عبيد : هو فى الحديث بالسجن الكهيلة ، وهو بمناء . وقد تقدم .

• وفى حديث طريح :

• تَمَرٌ فَإِنَّكَ لَمَنْى الْأَمْرِ تَمَرٌ •

التَمَرُ بالكسر والتشديد : من التَمَرُ فى الأمر . والتشمير : الهم ، وهو الجِدُّ فيه والاجتهاد . وفطيل من أبنية للبالغة .

• وفى حديث ابن عباس « فلم يقرب الكعبة ، ولكن تَمَرٌ إلى ذى الجَاز » أى قصد وجهه وأرسل إليه نحوها .

( س ) وفى حديث عوج مع موسى عليه السلام « إنَّ الْهَذْهَدَ جاء بالشَّمُور ، فجاب الصغرة على قدر رأس برة » قال الخطأى : لم أسمع فى الشَّمُور شيئا أعْتَبِدُهُ ، وأراه الأَلَمَس . يبنى الذى يُتَقَب به الجواهر ، وهو قول من الانشيار ، والاشعار : المصق والنقود .

( شمرخ ) ( ٥ ) فيه « خنوا عَشْكَالاً فيه مائة شمرخ فاضربوه به » العَشْكَال : البندق ، وكل عُصْن من أغصانه شمرخ ، وهو الذى عليه البُسْر .

( شمر ) • فيه « سَبَلِكُمْ أتراه تَشْمِرُ منهم الجلود ، وتَشْمِرُ منهم القلوب » أى تَتَبَّض وتجمع . وهرته زائدة . يقال اشْمَرْتُ شَمَرًا اشْمَرْتُ لِرَأَى .

﴿ نَمَسَ ﴾ (س) فيه « مَالِي أَرَأَيْكُمْ أَيْدِيَكُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ تُنَمَسُ » هي جمع نَمَسَ ، وهو التَّفُور من الدَّوَابِّ الَّتِي لَا يَسْتَقِرُّ لَشَبِّهِ وَحَدَّثَهُ .

﴿ شَمَطَ ﴾ \* في حديث أنس « لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعْدَّ شَمَطَاتٍ كُنْتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ » الشَّمَطُ : الشَّيْبُ ، وَالشَّمَطَاتُ : الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ الَّتِي كَانَتْ فِي شَعْرِ رَأْسِهِ ، يُرِيدُ قَلْبَهَا .

(س) وفي حديث أبي سفيان :

\* صَرِيحُ لُؤَيٍّ لَا شَمَاطِيطَ بَرْمُهِ \*

الشَّمَاطِيطُ : الْقِطْعُ لِلتَّفَرُّقَةِ ، الْوَاحِدُ شَمَاطٌ وَشَمَاطِيطٌ .

﴿ شَمِعَ ﴾ (هـ) فيه « مَنْ يَتَذَمُّعُ لِلشَّمَةِ يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ » لِلشَّمَةِ : الْمَزَاحُ وَالضَّحِيقُ . أَرَادَ مَنْ اسْتَهْزَأَ بِالنَّاسِ جَازَاهُ اللَّهُ مُجَازَاةً فِيهِ . وَقِيلَ أَرَادَ : مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْمَثَبُ وَالِاسْتِهْزَاءُ بِالنَّاسِ أَصَارَهُ اللَّهُ إِلَى حَالَةٍ يُثَبَّتُ بِهِ وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ فِيهَا .

(هـ) ومنه حديث أبي هريرة « قُلْنَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ زَمَتَ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَتْنَا أَوْ شَمَتْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ » أَيْ لَا عَيْبًا الْأَهْلَ وَطَائِفَةَ نَاهِيٍّ : وَالشَّمَاعُ : الْهَوَى وَالنَّصَبُ .

﴿ شَمَلَ ﴾ (س) في حديث صَيْبَةَ أُمِّ الزُّبَيْرِ « أَفْطَأَ وَنَمَرَأَ ، أَوْ شَمِلًا مَضْرُوعًا » لِلشَّمَلِ : السَّرِيعُ لِلْمَاضِي . وَنَاقَةُ مُشَمَّلَةٍ : سَرِيعَةٌ .

﴿ شَمِلَ ﴾ (س) فيه « وَلَا تَشْمَلُ اشْتِمَالُ الْيَهُودِ » الْاِشْتِمَالُ : اِفْتِمَالٌ مِنَ الشَّمَلَةِ ، وَهُوَ كَسَا . يَتَخَلَّى بِهِ وَيَتَلَفَّفُ فِيهِ ، وَلَلْنَبِيِّ عَنْهُ هُوَ التَّجَمُّلُ بِالتَّوْبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ [هـ] ومنه الحديث « نَهَى عَنْ اِشْتِمَالِ الْقَبَاءِ » .

(س) والحديث الآخر « لَا يَصْرُ أَحَدُكُمْ إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمَلًا » أَيْ فِي قَوْمِهِ وَاحِدًا مِنْهُمْ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(هـ) وفي حديث الدعاء « أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا تَعْمَلُ » الشَّمَلُ : الْاجْتِمَاعُ .

(هـ) وفيه « يُعْمَلُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ الْخَلْدَ بِسَمِيْنِهِ وَلِلَّهِ رِشَالُهُ » لَمْ يُرَدِّ أَنْ شَيْئًا يُوَضَّعُ فِي

يَدِيهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ أُخْلِدَ لِللَّكِّ يُجْمَلَانِ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ حَبَبَ لِلَّكِّ لَهُ وَالْإِسْتِيلَاءُ عَلَيْهِ اسْتَعِيرَ لِللَّكِّ .

(٥) وفي حديث على رضى الله عنه « قال للأشعث بن قيس : إن أباهذا كان ينسج الشمال يمينه » وفي رواية « ينسج الشمال باليمين » الشمال : جمع قملة ، وهو الكساء ، والمززر ينسج به . وقوله الشمال يمينه ، من أحسن الألفاظ واللفظ بلاغة وفصاحة .

\* وفي حديث مازن « بقرية يقال لها كحامل » يروى بالثيف والسَّين ، وهى من أرض عُمان .

\* وفي قصيد كعب بن زهير :

\* صَافٍ بِأَنْطَحَ أَخْنَى وَهُوَ مُسْمُولٌ \*

أى ماء ضربته ربح الشمال .

\* وفيه أيضا :

\* وَعَمَّا خَالَهَا قَوْدَادٌ شَمِيلٌ \*

الشَّمِيل - بالكسر - : السريعة الخفيفة .

(ثَم) (س) فى صفة صل الله عليه وسلم « يَحْيِيهِ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّهُ أَشَمٌ » الثَّم : ارتفاع قَصَبَةِ الْأَنْفِ واستواء أعلاها وإثراف الأُرْبَةِ قليلا .

ومنه قصيد كعب :

\* شَمُّ الثَّرَانِينَ أَبْطَالٌ لِبُؤْسِهِمُ \*

شَمُّ : جمع أَشَمٌ ، والثَّرَانِينَ : الأنوف ، وهو كناية عن الرُفْعَةِ وَالْمُؤْ وَشَرَفِ الْأَنْفُسِ . ومنه قولم للشككر التتعالى : كَمَحَجَّ بَأَفْهِ .

(٥) وفي حديث على حين أراد أن يبرز لمرو بن عبد وثر « قال : أخرج إليه فأشأته قبل ألقاه » أى اختبره وأنظر ماعنده . يقال شأمتُ فلانا إذا قاربته وتعرفت ماعنده بالاختبار . والكشَف ، وهى مُعَاةلة من الشَّم ، كأنك تَشُمُّ ماعنده ويَشُمُّ ماعندك ، لتعملا بقتضى ذلك . \* ومنه قولم « شأمتنهم ثم تلوشنهم » .

(٥) وفي حديث أم عطية « أُرْتِي وَلَا تَنْهَكِي » شَبَّهَ الْقَطْعَ الْيَسِيرَ بِإِنْشَاءِ الرَّاغِمَةِ ،  
وَالْهَيْكَلِ بِالْبَالِغَةِ فِيهِ : أَيْ أَقْطَعِي بَعْضَ الثَّوَابِ وَلَا تَسْتَاصِلِيهَا .

### ﴿ باب الشين مع النون ﴾

﴿ شَأْ » (٥) في حديث عائشة رضى الله عنها « عَلَيْكُمْ بِالنَّشِينَةِ النَّافِئَةِ الثَّلَاثَةِ » نَمَى  
الْحَمَاءُ ، وَهِيَ مَقْدُودَةٌ ، مِنْ شَيْئَتْ : أَيْ انْقَضَتْ . وَهَذَا الْبَيْتَاءُ شَاءٌ ، فَإِنْ أَصْلُهُ مَشْنُوهُ بِالْوَاوِ ،  
لَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ : مَقْرِيٌّ وَمَوْطِيٌّ ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَمَّا خَفَفَ الْهَمْزَةُ صَارَتْ يَاءُ فَهَذَا  
مَشْنِيٌّ كَمَرَضِيٍّ ، فَلَمَّا عَادَ الْهَمْزَةُ اسْتَصْحَبَ الْحَالُ الْخَفَفَةَ . وَقَوْلُهَا الثَّلَاثِينَ : هِيَ تَفْسِيرٌ لِلثَّلَاثَةِ ،  
وَجَمْعُهَا يَفِيزَةُ لِكِرَاهِيَتِهَا .

\* وَمِنْ حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ « لَا تَشْنُوهُ مِنْ طُولٍ » كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ لَا يُبْقِضْ لِقَرْمِطِ  
طَوْلُهُ . وَيُرْوَى « لَا يُشْنَى مِنْ طُولٍ » أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءُ . يُقَالُ شَفْنِيهِ أَشْنُوهُ شَنْتًا وَشَنًّا نَا .

(س) وَمِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ « وَمُبْفِضٌ يَحْمِلُهُ شَنْتَانِي عَلَى أَنْ يَجْهَتَنِي » .

(س) وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ « يَوْشَكَ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّلَاعُونَ وَيَبْفِضَ عَلَيْكُمْ » شَنْتَانُ  
الشَّتَاءِ ، قِيلَ : وَمَا شَنْتَانُ الشَّتَاءِ ؟ قَالَ : بَرْدُهُ . اسْتَمَارَ الشَّتَانُ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَفِيزُ فِي الشَّتَاءِ . وَقِيلَ  
أَرَادَ بِالْبَرْدِ شِبْهَةَ الْأَمْرِ وَالرَّاحَةِ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ الرَّاحَةِ ، وَالْفَرَسُ : يُرْفَعُ عَنْكُمْ  
الطَّلَاعُونَ وَالشَّدَّةُ ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ ، أَوِ الْبَغْضَةُ وَالرَّاحَةُ .

﴿ شَبَّ » (س٥) فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « صَلَّيْتُ النَّبَّ أَشْتَبَ » الشَّدْبُ : الْبَيَاضُ  
وَالْبَرِّيْقُ وَالتَّجْدِيدُ فِي الْأَسْنَانِ .

﴿ شَجَّ » \* فِيهِ « إِذَا شَجَّصَ الْبَحْرُ وَتَشَجَّتِ الْأَصَابِعُ » أَيْ انْقَبَضَتْ وَقَبَضَتْ .  
(س) وَمِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ « مَثَلُ الرَّجْمِ كَمَثَلِ الشَّنَّةِ ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا ، لَا لَانْتَوَانِبَطَتْ ،  
وَإِنْ تَرَكَتَهَا تَشَجَّتْ وَيَلَيْتَ » .

(س) وفي حديث مسلمة « أَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ السَّرَاوِيلِ الشُّجْعَةِ » قيل هي الواسِعة التي تَنْقُطُ عَلَى الْخَلْفِ حَتَّى تَمُتِيَ نِصْفَ الْقَدَمِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً طَوِيلَةً لَا تَزَالُ تَرْفَعُ فَتَنْشَجُ .

(شخَب) (هـ) في حديث علي « دَوَاتُ الشَّنَاخِيْبِ الشُّمُّ » الشَّنَاخِيْبُ: رُؤُسُ الْجِبَالِ الْمَالِيَةِ ، وَاحِدُهَا شُنْخُوبٌ ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ . وَذَكَرْنَا هُنَا لِقَطْلَهَا .

(شَنُف) (س) في حديث عبد الملك « سَلَّمَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُثَنَّمٍ بِنُؤَيْرَةَ بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ » قَالَ: إِنَّكَ لَشُنُفٌ ، قَالَ: إِنِّي مِنْ قَوْمِ شُنُفَيْنِ « الشُّنُفُ: الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ . هَكَذَا رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ فِي الشُّيْنِ وَالْخَاءِ الْمُجْمَعَيْنِ بِوَزْنٍ جَرْدٌ دَخَلَ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي السُّيْنِ وَالْخَاءِ الْمُجْمَعَيْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(شَنَذَ) (هـ) في حديث سعد بن معاذ « لَمَّا حُكِمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ حَمَلُوهُ عَلَى شَنَذَةٍ مِنْ رَيْبٍ » هِيَ بِالضَّرِكِ شَيْبَةٌ إِكْفٌ يُجْمَلُ لِمَقْدَمَتِهِ حُنُوتٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَلَسْتُ أَدْرِي بِأَيِّ لِسَانٍ هِيَ .

(شَرَّ) (س[هـ]) في حديث النُّعْمِيِّ « كَانَ ذَلِكَ شَرًّا فِيهِ نَارٌ » الشَّرُّ: الْعَيْبُ وَالْعَارُ . وَقِيلَ هُوَ الْمَيْبُ الَّذِي فِيهِ عَارٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

(شَنَنَ) (هـ) في حديث عمر ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كَلَامٍ : « شَنِئْتُهُ أَغْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمَ » .

أَيُّ فِيهِ شَبَّةٌ مِنْ أَيْهِ فِي الرَّأْيِ وَالْحَزْمِ وَالذِّكَا . الشَّنِيئَةُ: السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ . وَقِيلَ الْقِطْعَةُ وَالْمُضَنَّةُ مِنَ اللَّحْمِ . وَهُوَ مِثْلُ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ أَبُو أَخْزَمَ الطَّنَافِيُّ . وَذَلِكَ أَنَّ أَخْزَمَ كَانَ عَاقِلًا لِأَيْبِهِ ، فَاتَّ وَتَرَكَ بَيْنَ عَقُولٍ جَدِّهِمْ وَضَرَبُوهُ وَأَذَمُوهُ فَقَالَ :

إِنِّي بَيْنَ زَمَلُونِي بِاللَّحْمِ شَنِئْتُ أَغْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ  
وَرُوي نَشِيئَةً ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ . وَسَيَذْكَرُ .

(شَنْظَرُ) (هـ) في ذكر أهل النار « الشَّنْظِيرُ الْفَعَّاشُ » وَهُوَ السَّيِّءُ الْخَلْقُ .

(هـ) وفي حديث الحرب « ثُمَّ تَكُونُ جِرَائِمُ ذَاتُ شَنَّاطِيرٍ » قَالَ الْهَرَوِيُّ :



هكذا الرواية، والصوابُ الشَّنَاقِي جمع شُنْطُوَة بالفهم، وهي كالأنف يخرج من الجبل.

﴿ شَنْع ﴾ (٥) في حديث أبي ذر « وعنده امرأة سوداء شَنْعَة » أى قبيحة . يقال منظر شَنِيعٌ واشنع ومُشَنِّع .

﴿ شَنْف ﴾ (٥) في إسلام أبي ذر « فإتهم قد شَنِفُوا له » أى أَبْضَوْه . يقال شَنِفَ له شَنْفًا إذا أَبْضَه .

• ومنه حديث زيد بن عمرو بن نفيل « قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مالى أرى قوتك قد شَنِفُوا لك » .

• وفي حديث مبهم « كنت أختلفُ إلى الضعَّاكِ وعلى شَنْفٍ ذَهَبٌ فلا يَبْهَأُني » الشَّنْفُ من حُلَى الأذن، وجمعه شُنُوفٌ . وقيل هو ما يُلْتَقَى في أعلاها .

﴿ شَنْق ﴾ (٥س) فيه « لا شِنَاق ولا شِنَاقَر » الشَّنْقُ - بالتحريك : ما بين الفريضتين من كُلِّ ما يَجِبُ فيه الزكاةُ ، وهو ما زَادَ على الإبل من التَّمَسُّ إلى التَّمَسُّ ، وما زَادَ منها على العُشْرِ إلى أربع عشرة : أى لا يُؤْخَذُ في الزَّكَاةِ على الفريضة زكاة إلى أن تَبْلُغَ الفريضة الأخرى ، وإنما سُمِّيَ شَنْقًا لأنه لم يُؤْخَذْ منه شيءٌ فَأَشْنَقَ إلى ما يليه مما أُخِذَ منه : أى أَضِيفَ وَجِعَ ، بمعنى قوله لا شِنَاق : أى لا يَشْنِقُ الرجلُ عَنَمَهُ أو إبله إلى مَالٍ غيرِهِ . لِيُبْطِلَ الصدقة ، يعنى لا تَشَاكُرُوا فَتَجْعَمُوا بين مُتَفَرِّقٍ ، وهو يَمِثِلُ قوله : لا خِلَاطَ .

والرَّبُّ يقول إذا وَجَبَ على الرجل شاةٌ في حَسَنٍ من الإبل : تَدَأْشَنُقُ : أى وَجِبَ عليه شَنْقٌ ، فلا يَزَالُ مُشْنِقًا إلى أن تَبْلُغَ إليه خمسا وعشرين فيها ابنة نحاسٍ ، وقد زال عنه اسمُ الإنسانِ . ويقال له مُشْنِقٌ : أى مؤدَّ للِقَالِ مع ابنة النحاس ، فإذا بَلَغَتْ ستًا وثلاثين إلى خمس وأربعين فهو مُفْرَضٌ : أى وَجِبَتْ في إبله الفريضة . والشَّنَاقُ : للشاركة في الشَّنْقِ والشَّنْقَيْنِ ، وهو ما بين الفريضتين . ويقول بعضهم لبعض : شَانَقِي ، أى اخْطِ مالى ومآلك فَصِفِّ عِلينا الزكاة .

وروى عن أحمد بن حنبل أن الشَّنْقَ ما دُونَ الفريضة مطلقا ، كما دون الأُرْبَعِينَ من الفهم <sup>(١)</sup>

(١) انظر اللسان ( شق ) فيه بطلان أجل الصف .

(٥) وفيه « أنه قام من الليل يُصَلِّيُ فَصَلَّ شَيْئًا قَرِيبَةً » الشَّنَقُ : انعطاف أو السير الذي يُدَلَّقُ به الرِّبَّةُ ، وانعطاف الذي يُشَدُّ به فيها . يقال شَنَقَ الرِّبَّةَ وَأَشَنَقَهَا إِذَا أَوْسَاها ، وَإِذَا عَلَّقَهَا .

• وفي حديث علي « إِنِ اشْتَقَّ لَهَا حَرَمَ » يقال شَنَقْتُ البعيرَ أَشَنَقُهُ شَنَقًا ، وَأَشَنَقْتُهُ إِشْنَاكًا إِذَا كَفَفْتَهُ بِزِمَامِهِ وَأَنْتَ رَاحِكِيهِ : أي إِنِ الْغَرَضُ إِشْنَاكُهَا حَرَمَ أَنْفَهَا . ويقال شَنَقَ لَهَا وَأَشَنَقَ لَهَا .

• ومنه حديث جابر « فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ طَالِعٍ ، فَأُشْرِعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ وَشَنَقَتْ لَهَا » .

(٥) ومنه حديث طلحة « أَنَّهُ أَشَدَّ قَصِيدَةً وَهُوَ رَاكِبٌ بَعِيرًا ، فَأَزَالَ شَاهَا رَأْسَهُ <sup>(١)</sup> حَتَّى كَبِيتَ بِهِ » .

(س) ومنه حديث عمر « سَأَلَهُ وَجُلُّ مُحْرَمٍ قَالَ : عَنَّتْ لِي عِيْكَرَةُ فَشَنَقْتُهَا بِمُجَبُّوبَةٍ » أَي رَتَبْتُهَا حَتَّى كَفَتْ عَنِ الْمَذْيُورِ .

(س) وفي حديث الججاج وي زيد بن الهلَّب :

• وَفِي الدَّرْعِ ضَمٌّ لِلنَّكَبَيْنِ شَنَاقُ •

الشَّنَاقُ بِالْفَتْحِ <sup>(٢)</sup> : الطَّوِيلُ .

(س) وفي قصة سليمان عليه السلام « احْشُرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّنَقَاءَ » هِيَ الْقَى تَرْقُ فَرَاخَهَا .

(شَنَقٌ) (٥) فيه « أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَاءِ قَرَسَ فِي الشَّنَاقِ » الشَّنَاقُ : الْأَسْفِيَّةُ الْخَلْقَةُ ، وَاحِدُهَا شَنْ وَشَنَّةٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ تَبَرُّدًا لِمَاءٍ مِنَ الْجُلْدِ .

(س) ومنه حديث قيام الليل « قَامَ إِلَى شَنْ مُمَاتَةٍ » أَي قَرِيْبَةٍ .

(١) أَي : رَأْسَ الْبَعِيرِ

(٢) قَالَ فِي الْعَامِرِيِّ : الشَّنَاقُ - كَكِتَابٍ : الطَّوِيلُ ؛ لِهَذَا وَكَوْنِ اللَّوْنِ وَالْجَمْعِ .

- والحديث الآخر « هل عندكم ماء بات في شنة » وقد تكررت ذكرها في الحديث .
- (٥) ومنه حديث ابن مسعود في صفة القرآن « لا يَنْقُصُهُ وَلَا يَنْشَأُ » أي لا يَخْلُقُ على كثرة الرد<sup>(١)</sup> .
- (س) وحديث عمر بن عبد العزيز « إذا اسْتَقْنَى ما بينك وبين الله فأبُلَّهُ بالإحسان إلى عباده » أي إذا أخلق .
- وفيه « إذا حُمِّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْنِ عَلَيْهِ الْمَاءَ » أي فَلْيَرْشِّهِ عَلَيْهِ رَشًّا مُفْرَقًا . الشَّنْ : الصَّبُّ النَّقِطُوعُ ؛ وَالشَّنُّ : الصَّبُّ لِلتَّعْمَلِ .
- (٥) ومنه حديث ابن عمر « كَانَ يَسْنُ لِلْمَاءِ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَشْنُهُ » أي يُجْزِيهِ عَلَيْهِ وَلَا يَفْرِقُهُ . وقد تقدّم .
- وكذلك يروى حديث يَبُولُ الْأَعْرَابِي فِي الْمَسْجِدِ بِالشَّيْنِ أَيْضًا .
- (٥) ومنه حديث رُقَيْقَةَ « فَلْيَسْتَوُوا الْأَمَاءَ وَلْيَسُوا الْعَلِيْبَ » .
- ومنه الحديث « أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَشْنُ النَّارَةَ عَلَى بَنِي الْمَوُحِ » أي يَفْرِقُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِمْ
- (٥) ومنه حديث علي « اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ غُلْبَةً حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمُ النَّارَاتُ » وقد تكررت في الحديث .

### ﴿ باب الشين مع الواو ﴾

- ﴿ شوب : ﴾ (٥) فيه « لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ » أي لَا غِشَّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي شِرَاءٍ أَوْ بَيْعٍ . وَأَسْلُ الشَّوْبِ : التَّخْلِيطُ ، وَالرَّوْبُ مِنْ اللَّيْنِ : الرَّائِبُ تَخْلِيطُهُ بِالْمَاءِ . وَقَالَ لِلتَّخْلِيطِ فِي كَلَامِهِ : هُوَ يَشُوبُ وَيَرْوِبُ . وَقِيلَ مَعْنَى لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ : أَنْكَ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ السَّلَمَةِ .

(١) قال في القاموس ١/١٣٣ : وقيل معنى الشنان : الامتزاج بالخال ، من الشنانة وهي اسم الدينار والدين الدينق : هو المزوج بالمال .

(٥) وفيه « يشهد بيسكم اختلفوا واغزو فتؤبوه بالصدقة » أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والرياء والزهادة والتقصان في القول ، لتكون كفارة ذلك .

﴿ شوحط ﴾ (س) فيه « أنه صَرَّبه بِمِغْرَسٍ مِنْ شَوْحَطِ الشَّوْطِ : مَرَّيْبٍ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ تَنْضُدُ مِنْهُ الْقَيْشُ . وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ .

﴿ شور ﴾ (س) فيه « أنه أقبل رجل وعليه شورة حسنة » الشورة - بالضم : الجمال والحسن ، كانه من الشور ، وهو عرض الشيء وإظهاره . ويُقال لها أيضا : الشارة ، وهي الميمنة .

(٥) ومنه الحديث « أن رجلا أتاه وعليه شارة حسنة » وألفها مقبولة عن الواو • ومنه حديث عاشوراء « كانوا يتخذونه عيداً ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم » أي لِيَسْمَهُمُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ .

(٥) وفي حديث أبي بكر « أنه ركب فرسا يشوره » أي يمرضه . يقال : شَارَ الدَّابَّةُ يَشُورُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ، وَالْوَضْعُ الَّذِي تَمْرَضُ فِيهِ الدَّوَابُّ يُقَالُ لَهُ لِشَوَارٍ .

(٥) ومنه حديث أبي طلحة « أنه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم » أي : يمرضها على القتل . وَالْقَتْلُ فِي حَبِيلِ اللَّهِ بَيْعُ النَّفْسِ . وَقِيلَ يَشُورُ نَفْسَهُ : أَيِ يَسْتَعِي وَيَخْنِفُ ، يُظَاهِرُ بِذَلِكَ قُوَّتَهُ . وَيُقَالُ شَرِنَتِ الدَّابَّةُ ، إِذَا أُجْرِيتْهَا لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا .

(٥) ومنه حديث طلحة « أنه كان يشور نفسه على غرلته » أي وهو صبي لم يَحْتَنِينَ بَعْدُ . وَالْفُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

(س) وفي حديث ابن الأَثيرية « أنه جاء بشوار كثير » الشوار - بالفتح : متاع البيت .

(٥) وفي حديث عمر « في الذي تدلى بحبل ليشتر عسلاً » يقال شَارَ العسل يشوره ، واشتارَه يَشْتَارُهُ<sup>(١)</sup> إِذَا اجْتَنَاهُ مِنْ خَلَالِهِ وَمَوَاضِعِهِ .

﴿ شوس ﴾ « في حديث الذي بته إلى الجن » قال : يا نبي الله أَسْمِعْ شُوسُ ؟ « الشُوسُ : الطَّوَالُ ، جَمْعُ أَشْوَسَ . كَذَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ .

(١) وأماهارة ، واستشاره . كَالِ الْفَامُوسِ .

(س) وفي حديث التيمي « رُمِلَايْت أبا عثان التهدي يَشْوُسُ ، يَنْظُرُ أَرَايْتَ الشَّمْسُ  
أَمْ لَا » التَّشْوُسُ : أَنْ يَقْلِبَ رَأْيَهُ يَنْظُرُ إِلَى السَّاءِ يَأْخُذُ عَيْنَهُ . والشَّوْسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شَيْئٍ  
الْمِنْ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْتَرْ عَيْنَهُ وَيَضْمُ أَجْفَاً لِيَنْظُرَ .

« شَوْس » (س) فيه « أَنَّهُ كَانَ يَشْوُسُ فَأَهُ بِالْبُوكِ » أَيْ يَذْكُرُ أَسْنَانَهُ وَيُقْبِعُهَا . وَقِيلَ  
هُوَ أَنْ يَسْتَكْ مِنْ سَعَلٍ إِلَى عُلُوٍّ . وَأَصْلُ الشَّوْسِ : الْقَتْلُ .

• ومنه الحديث « اسْتَفْتُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السَّوَاكِ » أَيْ بِشَاكِهِ . وَقِيلَ بِمَا يَفْتَنُ  
مِنْهُ عِنْدَ التَّسْوِكِ .

(س) وفيه « مِنْ سَبَقِ الْمَاطِسِ بِالْحَدِّ أَمِنْ الشَّوْسِ وَاللَّوْسِ وَالْمِلَّوْسِ » الشَّوْسُ : وَجَعُ  
الْفَرَسِ . وَقِيلَ الشَّوْسَةُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ مِنْ رَجَمٍ تَعَقَّدَ تَحْتَ الْأَضْلَاحِ .

« شَوَط » • في حديث الطواف « رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ » هِيَ جَمْعُ شَوَاطٍ ، وَالْمَرَادُ بِهِ الْمَرَّةُ  
الْوَحِيدَةُ مِنَ الطَّوْفِ حَوْلَ الْبَيْتِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَسَافَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَصُدُّهَا الْفَرَسُ كَالْيَدَانِ  
وَنَحْوِهِ .

(س) ومنه حديث سليمان بن صُرَدٍ « قَالَ لَعَلِّي : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ابْنِ الشَّوْطِ بَطِينٌ ، وَقَدْ بَقِيَ  
مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقُكَ مِنْ عَدُوِّكَ » الْبَطِينُ : الْبَعِيدُ ، أَيْ الزَّمَانُ طَوِيلٌ يُمَكِّنُ أَنْ  
أَسْتَدْرِكَ فِيهِ مَا فَرِطَتْ .

(س) وفي حديث المرأة الجولانية ذكر « الشَّوْطِ » وَهُوَ اسْمُ حَائِطٍ مِنْ بَنَاتِنِ الْمَدِينَةِ .  
« شَوْف » • في حديث عائشة « أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فَطَلَّتْ بِهَا وَقَالَتْ : لَمُنَّا نَصِيدُ بِهَا  
بَعْضَ فَيْتَانِ قُرَيْشٍ أَيْ زَيْنَتَهَا ، يُقَالُ شَوْفٌ وَشَيْفٌ وَتَشَوَّفٌ أَيْ تَزَيْنٌ . وَتَشَوَّفُ لَشَيْءٍ أَيْ  
طَمَحَ بِصَرِّهِ إِلَيْهِ .

(س) ومنه حديث ثبيبة « أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْعُطْبِ » أَيْ طَمَحَتْ وَتَشَرَّفَتْ .  
• ومنه حديث عمر « وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إِذَا أَشَافَ » أَيْ أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ  
بِمَعْنَى أَشْفَرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

«شوك» (س) فيه «أنه كوى أسد بن زرارة بن الشوك» هي ثمرة تلو الوجه والجسد . يقال منه : شيك الرجل فهو مشوك . وكذلك إذا دخل في جبهه شوك .  
(س) ومنه الحديث «وإذا شيك فلا انقش» أي إذا شاكه شوك فلا يقدر على انقشها ، وهو إخراجها بالانقش .

• ومنه الحديث «ولا يشاك للؤمن» .

• والحديث الآخر «حق الشوك بشاكها» .

• وفي حديث أنس رضي الله عنه : «قال لمر حين قدم عليه بالمركب تركت بدي عدوا كبيرا وشوك شديدة» أي : تسالا شديدا وقوة ظاهرة . وشوكه القتال شدته وحدته .

• ومنه الحديث «هلم إلى جهاد لا شوك فيه» يعني الحج

«شول» (ه) في حديث نضلة بن عمرو «فهم عليه شوائل له فسقاه من ألبانها» الشوائل : جمع شائلة ، وهي الناقة التي شال لبها : أي ارتفع . ونسى الشول : أي ذات شول ؛ لأنه لم يبق في ضرعها إلا شول من لبن : أي بقية . يكون ذلك بعد سبعة أشهر من حملها .

• ومنه حديث علي «فكأنكم بالساعة تحذون الراجر بشوله» أي الذي يزجر إليه لتسير .

(س) ومنه حديث ابن ذر بن يزن :

أني هرقلا وقد شالت ناسهم فلم يحذ عنه النصر الذي سالا

يقال شالت<sup>(١)</sup> ناسهم إذا ماتوا وتفرقوا ، كأنهم لم يبق منهم إلا بقية . والنامة : الجماعة .

«شوم» • فيه «إن كان الشوم في ثلاث : المرأة والدار والفرس» أي إن كان ما يكره ويخاف عاقبته في هذه الثلاثة ، وتخصيصه لما لأنه لما أبطل مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوراح من الطير والظباء ، ونحوها قال : فإن كانت لأحدكم دار يكره سكناها ، أو امرأة

(١) الذي في الصحاح (نم) : يقال للفرس إذا ارتحلوا عن مناهلهم أو تفرقوا : قد شالت ناسهم .

يَكْرَهُ صُحْبَتَهَا ، أَوْ فَرَسَ يَكْرَهُ ارْتِبَاطَهَا فَلْيُقَارِقَهَا ، بَأَن يَنْقِلَ عَنِ الدَّارِ ، وَيُطْلَقَ لِلرَّأَةِ ، وَيَبْيِغِ الْفَرَسَ . وَقِيلَ إِنَّ شَوْمَ الدَّارِ ضَيْقُهَا وَسُوءُ جَارِهَا ، وَشَوْمُ الرَّأَةِ أَنْ لَا تَلِدَ ، وَشَوْمُ الْفَرَسِ أَنْ لَا يُفْزَى عَلَيْهَا . وَالْوَاوُ فِي الشَّوْمِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّهَا خَفَّتْ فَصَارَتْ وَاوًا ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا التَّخْفِيفُ حَتَّى لَمْ يُنْطَلَقْ بِهَا مَهْمُوزَةٌ ، وَلِلَّذَلِكَ أَنْبَغْتَاهَا هَاهُنَا . وَالشَّوْمُ : ضِدُّ الْبَيْنِ . يُقَالُ : تَشَاءَمْتُ بِالشَّيْءِ وَتَبَيَّنْتُ بِهِ .

﴿ شَوْه ﴾ ( ٥ ) فِيهِ « يَبْنَا أَنَا نَأْمُ رَأَيْتُ فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءُ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ الشَّوْهَاءِ : الرَّأَةُ الْحَسَنَةُ الرَّائِمَةُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَخْدَادِ . يُقَالُ لِلرَّأَةِ الْقَبِيحَةِ شَوْهَاءُ ، وَالشَّوْهَاءُ : الْوَاسِعَةُ الْقَمَرِ وَالصَّغِيرَةُ النَّهْرِ .

• وَمِنَ حَدِيثِ ابْنِ الْأَزْبَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « شَوْهَ اللَّهِ حُلُوقَكُمْ » أَيْ وَسْمًا .  
( ٥ ) وَمِنَ حَدِيثِ بَدْرٍ « قَالَ حِينَ رَمَى لِلشُّرَكِينَ بِالْتُّرَابِ : شَاءَتْ الْوَجْهَ » أَيْ قَبَحَتْ . يُقَالُ شَاءَ يَشُوهُ شَوْهًا ، وَشَوْهَ شَوْهًا ، وَرَجُلٌ أَشَوْهُ ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ . وَيُقَالُ لِلْعُطْبَةِ الَّتِي لَا يَصِلُ فِيهَا عَلَى النَّهْيِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَوْهَاءُ .

• وَمِنَ الْحَدِيثِ « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ : شَاءَ الْوَجْهَ » وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .  
( س ) وَفِيهِ « أَنَّهُ قَالَ لِعَفْوَانَ بْنِ الْمُطَّلِّحِ حِينَ ضَرَبَ حَسَانَ بِالسَّيْفِ : أَتَشَوْهْتُ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَانَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ » أَيْ أَتَنَكَّرْتُ وَتَقَبَّحْتُ لَهُمْ . وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ لِنَصْرَتِهِمْ لَهُ . وَقِيلَ الْأَشْوَةُ : السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ <sup>(١)</sup> وَرَجُلٌ شَاءَهُ الْبَصَرُ ، وَشَاهَى الْبَصَرَ : أَيْ حَدِيدَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لَا تَشَوْهُ عَلَى : أَيْ لَا تَهْلُ مَا أَحْسَنَكَ ، فَتُصَيَّبُ بَيْنَكَ .

﴿ شَوَى ﴾ ( س ) فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ « كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَهُ قَدْ أَشَوَى » يُقَالُ رَمَى فَأَشَوَى إِذَا لَمْ يُصِيبْ لِلْقَتْلِ . وَشَوَيْتُهُ : أَصَبْتُ شَوَاتِهِ . وَالشَّوَى : جِلْدُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ أَطْرَافُ الْبَدَنِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ، الْوَاحِدَةُ شَوَاةٌ .

(١) فِي الدَّرِّ الشَّيْرُ : « قُلْتُ : هَذَا هُوَ الْحَرْبِيُّ هَذَا ، بَلْ إِنَّهُ هَذَا : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا . وَهَذَا الْقَارِسُ : لَيْسَ فِي هَذَا الْمَرْءِ مَا يَلِيقُ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَهَذَا الْأَسْمَى : يُقَالُ : فَرَسٌ أَشْوَهُ ، إِذَا كَانَ مُدْبِعِ الذَّنْقِ فِي ارْتِخَاعِ ، فَهُوَ هَذَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : مَعْنَاهُ : ارْتَضَتْ وَارْتَضَتْ عَنْكَ عَلَى الْقَوَى » .

• ومنه الحديث « لا تَقْضُ الحائِضُ شَوْهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ شَوْى رَأْسَهَا » أى جِلْهه .  
 (هـ) ومنه حديث مجاهد « كلُّ ما أَصَابَ الصَّائِمُ شَوْى إِلَّا النِّيْبَةَ » أى شَوْى هَيْنَ  
 لا يَفْسِدُ صَوْمَهُ ، وهو من الشَّوَى : الأطراف : أى إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ إِلَّا  
 النِّيْبَةَ فَإِذَا نُبِطَ ، فَهِيَ كَالْقَتْلِ . والشَّوَى : ما لَيْسَ بِمَقْتُلٍ . يقال : كلُّ شَيْءٍ شَوْى مَا لَمْ يَك  
 دَبْكٌ : أى هَيْنٌ .

(و) وفي حديث الصدقة « وفي الشَّوَى في كلِّ أَرْبَعِينَ وَاحِدَةً » الشَّوَى : اسمُ جَمْعٍ لِلشَّاةِ .  
 وقيل هو جَمْعُ لَمَاءٍ ، نحو كَلْبٍ وَكَلِيبٍ .

• ومنه كتابه لِقَطَنِ بْنِ حَارِثَةَ « وفي الشَّوَى الْوَرَى مُسِنَّةٌ » .  
 (س) ومنه حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ لُتْخَةٍ أُتْجِرَى فِيهَا شَاةٌ ؟ قَالَ :  
 مَالِي وَلِلشَّوَى » أى الشَّاةُ ، كَانَ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ اللَّتْخَةَ بِالشُّرَةِ إِلَى الْحِجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ .

### ﴿ باب الشين مع الهاء ﴾

﴿ شهب ﴾ (هـ) في حديث العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ يَوْمَ الْقِتْعِ : يَا أَهْلَ مَكَّةَ : اسْلُمُوا  
 نَسْلَكُمْ ، قَدْ اسْتَبَطَلْتُمْ بِأَشْهَبَ بَازِلٍ » أى رُمِيْتُمْ بِأَمْرٍ صَغْبٍ شَدِيدٍ لَا طَلْقَةَ لَكُمْ بِهِ . يقال يَوْمُ  
 أَشْهَبٍ ، وَسَنَةُ شَهْبَاءَ ، وَجَيْشُ أَشْهَبٍ : أى قَوًى شَدِيدٌ . وَكَثْرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّدَةِ وَالْكِرَاهَةِ .  
 وَجَمَلُهُ بَازِلٌ لَا لِأَنَّ بَزُولَ الْبَعِيرِ نَهَائِيَّتُهُ فِي الْقُوَّةِ .

(س) ومنه حديث حليلة « خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ » أى ذَاتِ قَحْطٍ وَجَذْبٍ . وَالشَّهْبَاءُ :  
 الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي لَا خُضْرَةَ فِيهَا لِقَلَّةِ اللَّطَرِ ، مِنْ الشَّهْبَةِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ ، فَسُمِّيَتْ  
 سَنَةً لِجَذْبِهَا .

• وفي حديث اسْتِرْاقِ الشَّعْثِ « فَرَبَّيَا أَذْرَكَ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهَا » بِمَعْنَى الْكَمَةِ  
 الْمُسْتَرْقَةِ ، وَأَرَادَ بِالشَّهَابِ الَّذِي يَنْقَضُ فِي اللَّيْلِ شِبْهَ الْكَوْكَبِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشَّمْلَةُ مِنَ النَّارِ .  
 ﴿ شهبير ﴾ - (س) فِيهِ « لَا تَنْزَوِجَنَّ شَهْبِيرَةً ، وَلَا لَهْبِيرَةً ، وَلَا نَهْبِيرَةً وَلَا هَيْبِيرَةً ،  
 وَلَا لَفُونًا » الشَّهْبِيرَةُ وَالشَّهْبِيرَةُ : الْكَبِيرَةُ الْفَانِيَةُ .



﴿شَهِد﴾ \* في أسماء الله تعالى «الشهيد» هو الذي لا يَنفِيْبُ عنه شيء . والشاهد : الحاضرُ وقَمِيلٌ من أبنية المبالغة في ظايل ، فإذا اعتُبرَ العلمُ مطلقاً فهو العلمُ ، وإذا أُضيفَ إلى الأمورِ الباطنيةِ فهو الخبير ، وإذا أُضيفَ إلى الأمورِ الظاهرةِ فهو الشَّهيدُ . وقد يُعتبر مع هذا أن يَشْهَدَ على اتِّفاقِ يومِ القيامةِ بما عَلمَ .

\* ومنه حديث على « وشَهِدُكَ يومَ الدين » أى شَهِدُكَ على أُمَّتِهِ يومِ القيامةِ .  
( ٥ ) ومنه الحديث « سيدُ الأيامِ يومُ الجمعةِ ، هو شَاهدٌ » أى هو يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتَهُ .  
وقيل في قوله تعالى « وشَاهدٍ ومشهودٍ » إنَّ شَاهدًا يومَ الجمعةِ ، ومشهودًا يومَ عرفةَ ، لأنَّ الناسَ يَشْهَدُونَهُ : أى يَحْضُرُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ .

\* ومنه حديث الصلاة « فإنها مشهودة مكتوبة » أى تَشْهَدُهَا الْمَلَائِكَةُ وتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّي .

\* ومنه حديث صلاة النحر « فإنها مشهودة محضورة » أى يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، هَذِهِ سَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ .

( هـ ) وفيه « المَبْطُونُ شَهِيدٌ والفرق »<sup>(١)</sup> شَهِيدٌ « قد تكرر ذكرُ الشهيد والشهادة في الحديث . والشَّهِيدُ في الأصل من قُتِلَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَجُمِعَ عَلَى شَهِدَاءَ ، ثُمَّ أُسْمِيَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَبْطُونِ ، وَالْفَرَقِ ، وَالْخَرْقِ ، وَصَاحِبِ الْهَذَمِ ، وَذَاتِ الْجَنْبِ وَغَيْرِهِمْ . وَتَمَيَّنَ شَهِيدًا لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ ، كَأَنَّهُ شَاهدٌ : أى حَاضِرٌ . وَقِيلَ لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُهُ . وَقِيلَ لِقِيَامِهِ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فِي أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ السَّكَامَةِ بِالْقَتْلِ . وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . فَهُوَ قَمِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَيَعْنَى مُتَعَمِّلٌ عَلَى اخْتِلَافِ التَّأْوِيلِ .

( س ) وفيه « خيرُ الشَّهَدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُنْأَلَّهَا » هو الَّذِي لَا يَنْتَهِمُ<sup>(٢)</sup> صَاحِبُ

(١) في الأصل والمان : الفرق . واخْتَبَت مِنْهُ رِوَايَةُ الْمُصَنِّفِ فِي « غَرَقٍ » وَسَجِيٍّ .

(٢) في الأصل و : « لَا يَنْتَهِمُ بِهَا صَاحِبُ الْحَقِّ ... » وَهَذَا أَسْطَعًا « بِهَا » حَيْثُ أَسْطَعُهَا الْإِنْسَانُ .

الحق أن له معه شهادة . وقيل هي في الأمانة والودعة ومالا يملّعه غيره . وقيل هو مثل في سرعة إجابة الشاهد إذا استُشهِدَ أن لا يؤخرها ولا يمتنعها . وأصل الشهادة الإخبار بما شاهدته وشهده .

(س) ومنه الحديث « يأتى قوم يشهدون ولا يستشهدون » هذا عالم في الذي يؤدى الشهادة قبل أن يطلبها صاحب الحق منه ، فلا تقبل شهادته ولا يمثل بها ، والذي قبله خاص . وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحفلوا بالشهادة عليه ، ولا كانت عندهم . ويجمع الشاهد على شهداء ، وشهود ، وشهد ، وشهاد .

[هـ] وفي حديث عمر « ما لكم إذا رأيتم الرجل يخترق أخراض الناس أن لا تُعربوا <sup>(١)</sup> » عليه ؟ قالوا : نخاف لسانه ، قال : ذلك آخرى أن لا تكونوا شهداء « أى إذا لم تقتلوا ذلك لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها .

• ومنه الحديث « المؤمنون لا يكونون شهداء » أى لا تشع شهادتهم . وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الأمم انطالية .

• وفي حديث القطة « فليشهد ذا عدل » الأمر بالشهادة أمر تأديب وإرشاد ، لئلا يخاف من تشويل النفس وأنباء الرغبة فيها فتدعوه . بل خيانة بعد الأمانة ، وربما نزل به حادث الموت فادعاه ورثته وجعلوها من جملة تركته .

• ومنه الحديث « شاهدك أو يمينه » ارتفع شاهدك بفعل مضمر معناه : ما قال شاهدك . (س) وفي حديث أبي أيوب رضى الله عنه « أنه ذكر صلاة العصر ثم قال : لا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، قيل : وما الشاهد ؟ قال : النجم » سماء الشاهد لأنه يشهد بالليل ، أى يحضر ويظهر .

• ومنه قيل لصلاة الكُفْر « صلاة الشاهد » .

• وفي حديث عائشة « قالت لا رأة عيان بن مطلقون وقد تركت الغضب والطيب :

(١) في اللسان : « ألا تعربوا » ، وسعيد المصنف في « عرب » .

أُشْهِدُ أُمَّ مُنِيبٍ؟ قالت : مُشْهِدٌ كُنُيْبٍ « يقال امرأةٌ مُشْهِدٌ إذا كان زوجها حاضراً عندها ، وامرأةٌ مُنِيبٌ إذا كان زوجها غائبا عنها . ويقال فيه مُنِيبَةٌ ، ولا يقال مُشْهِدَةٌ . أرادت أن زوجها حاضراً لكنه لا يقربها فهو كالنائب عنها .

(س) وفي حديث ابن مسعود « كان يُعَلِّمُنا التشهدَ كما يُعَلِّمُنا الشُّورَةَ من القرآن » يُرِيدُ تَشْهِدَ الصَّلَاةِ ، وهو التَّحِيَّاتُ ، مَعْنَى تَشْهِدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وهو تَقْلُّدُ مِنَ الشَّهَادَةِ .

﴿ شهر ﴾ (س) فيه « صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرُّهُ » الشهرُ : الحلال ، مَعْنَى بِهِ لُشْهُرُهُ وَظُهُورُهُ ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ . وقيل سِرُّهُ وَسَعْلُهُ .

« ومنه الحديث « الشهر تسعٌ وعشرون » وفي رواية « إِنَّمَا الشَّهْرُ » أَيْ إِنَّ قَائِدَةَ ارْتِقَابِ الْبِلَالِ لَيْلَةٌ تَسَعُ وَعِشْرِينَ لِيُتَرَفَّ قَعُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُريدَ بِهِ الشَّهْرُ نَفْسُهُ فَكَوْنُ اللَّامِ فِيهِ لِلتَّهْدِ .

« وفيه « سِيلُ أَيْ الصَّوْمِ أَفْعَلُ بِمَدِّ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فقال : شَهْرُ اللَّهِ الْحَرَمِ » أَضَافَتِ الشَّهْرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَهُ وَتَفَضُّلاً ، كَقَوْلِهِمْ بَيْتُ اللَّهِ ، وَآلُ اللَّهِ ، لِقُرَيْشٍ .

(س) وفيه « شَهْرًا هَيْدَرًا لَا يَنْقُصَانِ » يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ : أَيْ إِنَّ قَعَّ حَدِّمَا فِي الْجَسَابِ لِحُكْمِهِمَا عَلَى الْقِيَامِ ، لِئَلَّا تَخْرُجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ ، أَوْ قَعَّ حَبْطِهِمْ خَطَأً عَنِ النَّاسِ أَوْ الْبَاسِرِ ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نَفْسِهِمْ قَعْرٌ . وقيل فيه غير ذلك . وهذا أَشْبَهُ .

(س) وفيه « مَنْ لَيْسَ ثَوْبُهُ شُهُرَةً أَبْهَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » الشُّهُرَةُ : عَلَاقَةُ الشَّيْءِ . فِي شُعْمَةٍ حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ .

« ومنه حديث عائشة « خرج أبي شَاهِرًا سِيفُهُ زَاكِبًا رَاحِلَتُهُ » نَعْنَى يَوْمَ الرُّدَّةِ : أَيْ مُبْرِزًا لَهُ مِنْ جَنْبِهِ .

(س) ومنه حديث ابن الزبير « مَنْ شَهَرَ سِيفَهُ نِمَّ وَصَمَهُ فَدَمَهُ هَدَرٌ » أَيْ مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ عَدُوِّ الْقِتَالِ ، وَأَرَادَ بَوْصَتَهُ صَرَبَ بِهِ .

(٥) وفي شعر أبي طالب :

فَلَيْقَ وَالضَّوَابِعِ كُلَّ يَوْمٍ وَمَا تَقُولُ السَّامِرَةَ الشُّهُورُ  
أَيَّ الْمَاءِ ، وَاحْدَهُمْ شَهْرٌ . كَذَا قَالَ الْمَهْرِيُّ .

(شبق) (س) في حديث بَدَّه الْوَسْئُ « لَيْتَرَدَّى مِنْ رُءُوسِ شَوَاهِقِ الْجِبَالِ » أَيْ  
عَوَّالِيهَا . يُقَالُ جَبَلٌ شَاهِقٌ : أَيْ عَالٍ .

(شبل) (س) في صفته عليه السلام « كَانَ أَشْبَلَ الْعَيْنِ » الشَّهْلَةُ : مُخْرَءٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ  
كَالشَّكْلَةِ فِي الْبَيَاضِ .

(شهم) (س) فِيهِ « كَلَفَ شَهْمًا » أَيْ نَافِذًا فِي الْأُمُورِ مَاضِيًا . وَالشَّهْمُ :  
الدَّكِيُّ الْقَوَادِ .

(شها) (٥) فِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ « عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَخَوْفَ  
مَا أَخَافُ عَلَيْكَ الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ » قِيلَ هِيَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمِرُهُ صَاحِبُهُ وَيُصِرُّ عَلَيْهِ  
وَلَا يَمُتُّهُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً حَسَنًا . فَيُنْصَرَّ طَرَفُهُ ثُمَّ يَنْظُرُ بِقَدْبِهِ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بَعِينَهُ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، غَيْرُ أَتَى اسْتَحْشِنُ أَنْ أَنْصِبَ الشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ وَأَجْمَلَ الْوَلَوِ بِمَعْنَى مَعَ ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ لِلْمَعَاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرَافِي  
النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعَاصِي ، وَالشَّهْوَةَ فِي قَابِهِ خُفَاءً . وَقِيلَ : الرِّيَاءُ مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ التَّمَلُّ ، وَالشَّهْوَةُ  
الْخَفِيَّةُ حُبُّ إِطْلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ <sup>(١)</sup> .

(س) وفي حديث رَابِعَةَ « يَأْشَهُوَانِي » يُقَالُ رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ  
الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهَاوَى كَكَارَى .

(١) لِي الدَّرَالْتِيز : قُلْتُ : مِنْهَا أَرْجِعُ ، وَلَمْ يَجِدْ ابْنَ الْجَوْزِيِّ سِوَاهُ ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ

### ﴿ باب الشين مع الياء ﴾

﴿ شياً ﴾ \* فيه « أن يهودياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنكم تنذرون ونشركون ، تقولون ماشاء الله وشئت . فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقولوا ماشاء الله ثم شئت . » . **الشيئة** مهموزة : الإرادة ، وقد شئت الشيء أشأؤه . وإنما فرّق بين قول ماشاء الله وشئت ، وما شاء الله ثم شئت ؛ لأنّ الواو تفيد الجمع دون الترتيب ، وثمّ تجع وترتب ، فعّ الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في اللّشيّة ، ومع ثمّ يكون قد قدّم شيئة الله على مشيئته . وقد تكرّر ذكرها في الحديث .

﴿ شيخ ﴾ ( هـ ) فيه « أنه ذكر النار ثم أغرض وأشاح » **الشيخ** : الخنزير والجأذ في الأمر . وتيل القليل إليك ، المانع لِمَا وَرَأَى ظَهْرُهُ ، فيُؤْزَن يكون أشاح أحد هذه المعاني : أى حذّر النار كأنه ينظر إليها ، أو جدّ على الإصاء باتّقادها ، أو أقبل إليك في خطابه .  
 • ومنه في صفته « إذا غضب أغرض وأشاح » وقد تكرّر في الحديث .

• ومنه حديث سطيح « على جمل مٌشيخ » أى جأذ مُسرّع .  
 ﴿ شيخ ﴾ ( س ) فيه ذكر « شيخان قرّش » هو جمع شيخ ، مثل صيف وضيّفان .  
 • وفي حديث أحد ذكر « شيخان » هو بفتح الشين وكسر النون : موضع بالمدينة عسكر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خَرَجَ إلى أُحُد ، وبه عَرَضَ الناس .

﴿ شيد ﴾ \* في الحديث « من أشاد على مُسلم عورةَ يَشِينُهُ بها بغير حقّ شانه الله بها يوم القيامة » يقال أشاده وأشاد به إذا أشاعه ورفّع ذكره ، من أشدتّ البُنيان فهو مُشاد ، وشيدته إذا طوّقه ، فاستيعر لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك .

( هـ ) ومنه حديث أبي الدرداء رضى الله عنه « أئتما رجلاً أشادَ على امرئ مُسلم كلمة هو منها برئ » ويقال : شادّ البنيان يَشِيدُهُ شيداً إذا حصّصه وعمله بالشيد ، وهو كل مطألت به الحائط من جصّه وغيره .

﴿ شير ﴾ (٥) فيه « أنه رأى امرأة شيرة عليها مناجيد » أى حسنة الشارة والهيئة . وأصلها الرأو . وذكرناها هاهنا لأجل لفظها .

• وفيه « أنه كان يُشير في الصلاة » أى يؤمى باليد أو الرأس ، يعنى بأمر وينهى . وأصلها الرأو .

• ومنه الحديث « قوله للذي كان يُشير بأصبعه في الدعاء : أحد أحد » .

• ومنه الحديث « كان إذا أشار أشار بكفه كلها » أراد أن إشاراته كانت مختلفة ، فما كان منها في ذكر التوحيد والشهد فإنه كان يُشير بالسبعة وحدها ، وما كان منها في غير ذلك فإنه كان يُشير بكفه كلها ليكون بين الإشارتين فرق .

• ومنه الحديث « وإذا تحدثت أنسل بها » أى وصل حديثه بإشارة تؤكده .

(س) ومنه حديث عائشة « من أشار إلى مؤمن بمغديقة يُرد قتلته فقد وجب دمه » أى حلّ للمقصود بها أن يدفعه عن نفسه ولو قتله ، فوجب هاهنا بمعنى حلّ .

(٥) وفي حديث إسلام عمرو بن العاص « فدخل أبو هريرة فقتلته الناس » أى اشتبهوه بأبصارهم ، كأنه من الشارة ، وهى الهيئة والألبس .

(٥) وفي حديث طليبان « وهم الذين خطوا مشايرها » أى ديارها ، الواحدة مشارة ، وهى متفعله من الشارة ، وللميم زائدة .

﴿ شيز ﴾ (س) في حديث بدر ، في شعر ابن سودة :

وماذا بالقليب قليب بدر من الشيزى ترين بالسنام

الشيزى : شجر يُغصنه الجفان ، وأراد بالجفان أزبائها الذين كانوا يُطعمون فيها وقتلوا ببدر وألقوا في القليب ، فهو يزنيهم . وتكلى الجفان شيزى باسم أصلها .

﴿ شيمس ﴾ (س) فيه « نهي قوماً عن تأييد تخليهم فصارت شيمساً » الشيمس : النمر الذى لا يشتد نواه ويخوى . وقد لا يكون له نوى أصلاً ، وقد تكرّر في الحديث .

﴿ شيط ﴾ (٥) فيه « إذا استشاط السطان تسلط الشيطان » أى إذا تلهب ونحرق

من شدة الغضب وصار كأنه نار ، تسلط عليه الشيطان فأغراه بالإيقاع بمن غيب عليه . وهو استعمل ، من شاط يشيط إذا كاد يحترق .

( ٥ ) ومنه الحديث « ما رأيت ضاحكاً مستشيطاً » أى ضاحكاً ضحكاً شديداً كالمتألم في ضحكته ، يقال استشاط الحمام إذا طار .

( س ) وفي صفة أهل النار « ألم تروا إلى الرأس إذا شيط » من قولهم شيط اللحم أو الشعر أو الصوف إذا أحرقت بمضه .

( ٥ ) وفي حديث زيد بن حارثة يوم مؤتة « أنه قاتل يرباة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط في رِماع القوم » أى هلك .

• ومنه حديث عمر « لما شهد على المنيرة ثلاثة نفر بالزنا قال : شاط ثلاثة أرباع المنيرة » .

( ٥ ) ومنه حديثه الآخر « إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرى فيشاط لطمه كأنشاط الجزور » يقال أشاط الجزور إذا قطعها وقسم لها . وشاطت الجزور إذا لم يبق فيها نصيب إلا قسم .

[ ٥ ] وفيه « إن سفينة أشاط دم جزور يجذل فأكله » أى سفك وأراق . يعنى أنه ذبحها بعود .

[ ٥ ] وفي حديث عمر « القسامة توجب النفل ، ولا تئيط الدم » أى تؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص . يعنى لا تمهلك الدم رأساً بحيث تهدره حتى لا يجب فيه شيء من الدية .

( س ) وفيه « أعود بك من شر الشيطان وقتونه ، وشيطاه وشجونه » قيل الصواب وأشطانه : أى حياكه الذى يصيد بها .

( شيع ) ( ٥ ) فيه « القدرية شيعه الدجال » أى أوليائه وأنصاره . وأصل الشيعة الفرقة من الناس ، وتقع على الواحد والاثنتين والجمع ، ولذكر واللؤث بلفظ واحد ، ومعنى واحد . وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى علياً رضى الله عنه وأهل بيته ، حتى

صار لهم اسماً خاصاً، فإذا قيل فلانٌ من الشيعة عُرف أنه منهم ، وفي مذهب الشيعة كذا : أى عندهم . وتُجمع الشيعة على شَيْع . وأصلها من المُشَايعة ، وهى المُتَابَعَةُ والمُطَاوَعَةُ .

(س) ومنه حديث صفوان « إني لأرى موضع الشهادة لو تُشَايَعنى نفسى » أى تُتَابَعنى .

• ومنه حديث جابر لما نزلت « أَوَلَيْسَ لَكُمُ شَيْعًا وَيَذِيقَ بِمَعْصِكُم بَأْسَ بَعْضٍ » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هاتان أهْوَنُ وأيسرُ « الشَّيْعُ : الفِرَقُ ، أى يَجْعَلُكُمْ فِرَقًا مُخْتَلِفِينَ .

(هـ س) وفي حديث الضحيا « نهى عن الشيعة » هى التى لا تَزَالُ تَنْبَسُ النِّمَّ صَفْعًا : أى لا تَلْعَقُهَا ، فعى أبداً تَشْتِمُها : أى تَمْتَشِي وراءها . هذا إن كَسَرْتَ الياء ، وإن فَتَحْتَها فلائها محتاج إلى من يُشَيِّمُها : أى يَسُوِّفُها لتأخرها عن النَّفَمِ .

(هـ س) وفي حديث خالد « أنه كان رجلاً مُشَيِّمًا » الشَّيْعُ : الشُّجَاعُ ، لأن قلبه لا يَتَخَذَلُ كَأَنَّهُ يَشَيِّمُهُ أَوْ كَأَنَّهُ يُشَيِّعُ بِهِرَهُ .

• ومنه حديث الأحنف « وإن حَسَكَا كان رجلاً مُشَيِّمًا » أراد به هاهنا المَجُولَ ، من قولك : شَيَّعْتُ النارَ إذا أَلْقَيْتَ عليها حَطْبًا تُشْعِلُهَا بِهِ .

(هـ س) وفي حديث مريم عليها السلام « أنها دَعَتْ لِلجِرَادِ فَقَالَتْ : الْهَمْ أَعِشُهُ بِفِيرِ رَضَاعٍ ، وَتَابِعِ بَيْنَهُ بِفِيرِ شَيْعٍ » الشَّيْعُ بالكسر : الدُّعَاءُ بِالْإِيلِ لِلنَّاقِ وَتَجَمُّعٌ . وقيل لَصَوْتِ الزَّوْمَةِ شَيْعٌ ؛ لأن الرَّاعِي يَجْمَعُ إِلَيْهِهَا : أى تَابِعَ بَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَاحَ بِهِ .

• ومنه حديث على رضى الله عنه « أُمِرْنَا بِكسر الكُوبَةِ وَالسِّكِّاتِ وَالشَّيْعِ » .

(س) وفيه « الشَّيْعُ حَرَامٌ » كذا رواه بعضهم . وفسره بالْفَأْخَرَةِ بِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ . وقال أبو هريرة : إنه تَصْغِيفٌ ، وهو بالسين المهمله والياء الموحدة . وقد تقدّم . وإن كان كَحَفْوُطًا فَلَمْلَهُ مِنْ تَسْمِيَةِ الزَّوْجَةِ شَاعَةً .

[هـ] ومنه حديث سيف بن ذى الرِّزْنِ « أنه قال لعبد للطلب : هل لك من شاعرةٍ » أى زَوْجَةٍ ، لأنها تُشَايِعُ : أى تُتَابِعُ .



• ومنه الحديث « أنه قال لقلان : ألك شاة ؟ » .

(س) وفيه « أيما رجل أشاع على رجل عورة ليثينه بها » أي أظهر عليه ما يبيبه . يقال شاع الحديث وأشاعه ، إذا ظهر وأظهره .

(س) وفي حديث عائشة رضى الله عنها « بعد بدر بشهر أو شيعه » أي أو نحو من شهر . يقال أقت به شهراً أو شيعَ شهر : أي مقداره أو قريباً منه .

(شيم) (هـ) في حديث أبي بكر رضى الله عنه « أنه شكى إليه خالد بن الوليد ، فقال : لا أشيمُ سيفاسله الله على الشركين » أي لا أعيده . والشيمُ من الأضداد ، يكون سلاً وإغماراً .

(س) ومنه حديث على « أنه قال لأبي بكر رضى الله عنهما لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة وقد شمر سيفه : شيمُ سيفك ولا تفجعنا بنفسك » وأصل الشيم النظرُ إلى البرق ، ومن شأنه أنه كما يحقنُ يخفى من غير تلبث ، فلا يُشام إلا خافقاً وخافياً ، فشبه بهما السِّل والإغمار .

وفي شعر بلال :

وهل أُرِدْنَ يوماً مِيةً مَجَنَّةٍ    وهل يَدُونُ لى شاةً وَلَقِيلُ

قيل لها جيلان مُسْرِفان على مَجَنَّةٍ . وقيل عيانٌ عندها ، والأوّل أكثر . ومَجَنَّةٌ : موضع قريب من مكة كانت تُقام به سوق في الجاهليّة . وقال بعضهم : إنه شاةٌ ، بالباء ، وهو جبل حجازى .

(شين) \* في حديث أنس رضى الله عنه يَصِفُ شمر النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه الله بيضاءً ، « الشينُ : العيبُ . وقد شانه بشينه . وقد تكرر في الحديث . جعل الشيبَ ها هنا عيباً وليس بعيب ، فإنه قد جاء في الحديث أنه وَقَّارٌ وأنه نُورٌ . وَوَجَّهَ الجمع بينهما أنه لما رأى عليه السلام أبا قحافة ورأسه كالنخامة أمرهم بتغييره وكرهه ، ولذلك قال « غَيِّرُوا الشيب » فلم يعلم أنس ذلك من عادته قال : ما شانه اللهُ بيضاءً ، بناء على هذا القول ، وحملناه على هذا الرأى ، ولم يسمع الحديث الآخر ، ولعل أحدهما ناسخٌ للآخر .

(شيه) (س) في حديث سودة بن الربيع « أتيتُه بأُمى فأمر لها بشيهٍ غميرٍ » الشياه : جمعُ شاة ،

وأصلُ الشاةِ شَاهَةٌ ، غُذِفَتْ لأمِها . والنسبُ إليها شَاهِيٌّ وشَاهِيٌّ ، وجمعا شِيَاهٌ وشَاهٌ ، وشَوِيٌّ وتصغيرُها شَوِيهَةٌ وشَوِيَّةٌ . فَأَمَّا عَيْنُهَا فَوَاوٌ ، وإِنَّمَا قَلِبَتْ فِي شِيَاهٍ لِكسرةِ الشينِ ، ولذلك ذَكَرَناها هَا هُنَا . وإِنَّمَا أَضَافَهَا إِلَى النِّفَمِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسَمَّى الْبَقْرَةَ الْوَحْشِيَّةَ شَاةً ، فَيَزَكُّهَا بِالْإِضَافَةِ لِنَلِيقِ

(س) وفيه « لَا يَنْتَفِعُ عَنْهُمْ عَنْ شِيَةِ مَاحِلٍ » هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ : أَيْ مِنْ أَجْلِ وشِيٍّ وَاشِيٍّ . وَأَصْلُ شِيَةِ وَشِيٍّ ، غُذِفَتْ الْوَاوُ وَعُوْضَتْ مِنْهَا الْمَاءُ . وَذَكَرَناها هَا هُنَا عَلَى لَفْظِهَا . وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي بِالْحِثَالِ .

(س) وفي حديث الخليل « فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ فَكَلِمَتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيَةِ » الشَّيَةُ : كُلُّ لَوْنٍ يَخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَشْيِ ، وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ ، كَالزَّيْتِ وَالزُّوْنِ . يُقَالُ وَشِيتُ الثَّوبَ أَشْيَاهُ وَشْيَاهُ وَشِيَةً . وَأَصْلُهَا وَشِيَةٌ . وَالْوَشْيُ : النَّقْشُ . أَرَادَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ وَهَذَا اللَّوْنِ مِنَ الْخَلِيلِ . وَيَلْبَسُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الْوَاوُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

انتهى الجزء الثاني من نهاية ابن الأثير

وبايه الجزء الثالث وأوله ﴿حرف الصاد﴾

# فهرس

## الجزء الثانى من النهاية

صفحة	حرف انشاء	صفحة
٨٢	باب انشاء مع الفون	٣
٨٦	» مع الواو	٣
٩٠	» مع الياء	٩
	حرف الدال	١١
٩٥	باب الدال مع الحمزة	١١
٩٦	» مع الباء	١٢
١٠٠	» مع التاء	١٦
١٠١	» مع الجيم	١٧
١٠٣	» مع الحاء	٢٨
١٠٧	» مع انشاء	٣١
١٠٩	» مع الدال	٣٢
١٠٩	» مع الزاء	٣٦
١١٦	» مع السين	٣٩
١١٦	» مع الصاد	٤٤
١١٨	» مع الضاد	٥١
١٢٣	» مع الظاء	٥٢
١٢٦	» مع القاف	٥٧
١٢٨	» مع اللام	٥٨
	» مع الميم	٧٧

باب الراء مع الياء	١٧٩	حرف الدال مع اللام	١٣٩
» مع التاء	١٩١	» مع اليم	١٣٢
» مع التاء	١٩٥	» مع النون	١٣٧
» مع الجيم	١٩٧	» مع الواو	١٣٨
» مع الحاء	٢٠٧	» مع الهاء	١٤٣
» مع الخاء	٢١٢	» مع الياء	١٤٧
» مع الدال	٢١٣	حرف الفال	
» مع الدال	٢١٧	حرف الفال مع المصرة	١٥١
» مع الزاي	٢١٨	» مع الياء	١٥٢
» مع السين	٢٢٠	» مع الخاء	١٥٥
» مع الشين	٢٢٤	» مع الخاء	١٥٥
» مع الصاد	٢٢٦	» مع الراء	١٥٦
» مع الضاد	٢٢٨	» مع العين	١٦٠
» مع الطاء	٢٣٢	» مع القاء	١٦١
» مع العين	٢٣٣	» مع القاف	١٦٢
» مع النعين	٢٣٦	» مع الكاف	١٦٣
» مع القاء	٢٤٠	» مع اللام	١٦٥
» مع القاف	٢٤٨	» مع اليم	١٦٧
» مع الكاف	٢٥٦	» مع النون	١٧٠
» مع الميم	٢٦١	» مع الواو	١٧١
» مع النون	٢٧٠	» مع الهاء	١٧٣
» مع الواو	٢٧١	» مع الياء	١٧٤
» مع الهاء	٢٨٠	حرف الراء	
» مع الياء	٢٨٦	باب الراء مع المصرة	١٧٦

صفحة	حرف الزاي	صفحة
باب السين مع الحاء ٣٤٥	باب الزاي مع الهجزة ٣٩٢	
الحاء » ٣٤٩	مع الباء » ٣٩٢	
الدال » ٣٥٢	مع الجيم » ٣٩٦	
مع الراء » ٣٥٦	مع الحاء » ٣٩٧	
الطاء » ٣٦٥	مع الخاء » ٣٩٨	
العين » ٣٦٦	مع الراء » ٣٠٠	
التين » ٣٧١	مع الطاء » ٣٠٢	
باب السين مع الفاء ٣٧١	مع العين » ٣٠٢	
القاف » ٣٧٧	مع التين » ٣٠٤	
الكاف » ٣٨٢	مع الفاء » ٣٠٤	
باب السين مع اللام ٣٨٧	مع القاف » ٣٠٥	
الميم » ٣٩٧	مع الكاف » ٣٠٧	
النون » ٤٠٦	مع اللام » ٣٠٨	
الواو » ٤١٦	مع الميم » ٣١١	
الحاء » ٤٢٨	مع النون » ٣١٤	
الياء » ٤٣٠	مع الواو » ٣١٧	
حرف الشين	مع الحاء » ٣٢١	
باب الشين مع الهجزة ٤٣٦	مع الياء » ٣٢٤	
الياء » ٤٣٨	حرف السين	
التاء » ٤٤٣	باب السين مع الهجزة ٣٢٧	
التاء » ٤٤٤	الياء » ٣٢٩	
الجيم » ٤٤٤	التاء » ٣٤١	
الحاء » ٤٤٨	الجيم » ٣٤٢	
الخاء » ٤٥٠		
الدال » ٤٥١		

صفحة	باب الشين مع الفاء	صفحة	باب الشين مع القاف
٤٨٤	»	٤٥٣	»
٤٨٩	»	٤٥٤	»
٤٩٣	»	٤٧٠	»
٤٩٨	باب الشين مع اللام	٤٧٢	باب الشين مع السين
٤٩٩	»	٤٧٢	»
٥٠٥	»	٤٧٢	»
٥٠٧	»	٤٧٦	»
٥١٢	»	٤٧٧	»
٥١٧	»	٤٨٢	»













Bibliotheca Alexandrina



0244591